

الثمن ٣٠ أغورا — המחיר 30 אג׳ — אל־אתיחאד

الثلاثاء
٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٨
٦ رمضان ١٣٨٨
العدد ٥٦ السنة ال ٢٥
יום ג
26 .' 1968
מס 56 שנה25

ابعاد مربيتين وستة شيوعيين ووطنيين اخرين من نابلس والقدس

القدس ـ اعلنت سلطات الاحتلال انها ابعدت الى الضفة الشرقية ، صباح أمس (الاثنين) فوجا جديدا من الوطنيين معارضي الاحتلال من نابلس والقدس العربية . ومن المبعدين سيدتان . ولوحظ ان اكثرية المبعدين ، هذه المرة ، هم من الشيوعيين . وهذا الامر تجاهلته الصحافة الاسرائيلية التي نسبت الى المبعدين انهم من جماعة « القوميين العرب » .

والمبعدون الجدد هم : من نابلس ـ السيدة نوال رامز التيتي مديرة المدرسة العائشية الثانوية للبنات ، والسيدة هدى عبد الهادي ـ مديرة مدرسة بنات اللاجئين ، والسادة سعدي شاهين وشريف حلاوة ورضوان الحزاز .

ومن القدس ـ السادة : سليمان جريس الحنا ، واحمد معروف المصري ونبيل قبلاني وكلهم كانوا معتقلين في سجن الرملة ، وابعدوا الى الضفة الشرقية من السجن مباشرة .

وتقول السلطات ان هؤلاء كانوا وراء المظاهرات الاخيرة التي جرت في القدس ، مع العلم انهم معتقلون ، اداريا ، منذ قرابة الشهر ! ... وحينما مضت المحامية فليتسيا لانغر الى شرطة القدس واحتجت على طردهم التعسفي دون السماح لهم برؤية عائلاتهم والتزود بالملابس ، قوبل احتجاجها بمحاولة ربطهم بحادث التفجير يوم الجمعة الماضي ! ! ...

وتجدر الاشارة الى ان القائد الشيوعي نعيم الاشهب ما زال رهن الاعتقال ، ولم يسمح لاي من ذويه واقاربه بزيارته في السجن .

القاهرة : ليقدم يارينغ مقترحاته لتنفيذ القرار

★ رجلا قضاء سوفييتيان يؤكدان ان من حق مجلس الامن استخدام القوة لتنفيذ قراراته ★ صحف القاهرة تنشر رسائل محمود رياض وابا ايبن للمبعوث الدولي ★ اتصالات مع الدول الكبرى لتبادل الرأي حول مدى استعداد الاطراف المعنية لتنفيذ قرار مجلس الامن ..

مكتب الاتحاد : طلبت الجمهورية العربية المتحدة من المبعوث الدولي غونار يارينغ ان يبادر الى تقديم مقترحاته لتنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ في الثاني والعشرين من نوفمبر السنة الماضية . وقد صرح المندوب المصري في هيئة الامم المتحدة ، محمد القوني ، في مأدبة اقيمت يوم الجمعة الماضي بمناسبة مرور عام على قرار مجلس الامن ، بانه آن الاوان لان يقوم المبعوث الدولي يارينغ باية مبادرة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال المندوب المصري ان حكومته قد اكدت مرارا على انها موافقة على تنفيذ القرار . ودعا اسرائيل الى الاعلان عن قبول القرار والاستعداد لتنفيذه ، وابلاغ يارينغ عن كيفية اعتزامها تنفيذ بنود القرار .

وفي القاهرة ، صرح وزير الخارجية محمود رياض ، يوم امس الاول ، بان اسرائيل لا تخفي تطلعها الى التوسع وانها لا تنوي الانسحاب من المناطق المحتلة . واضاف : من الواضح الان ، ان مهمة غونار يارينغ تقف في طريق مسدود بسبب رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ونشرت صحيفة «الاهرام» ان الجمهورية العربية المتحدة ستشرع في اجراء اتصالات مع عدد من الدول الاجنبية ، وخاصة الدول الكبرى ، لتبادل الرأي حول مدى استعداد الاطراف المتعلقة بازمة الشرق الاوسط لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكانت بعض الصحف القاهرية قد نشرت في الايام الاخيرة محتوى الرسائل التي بعثها كل من محمود رياض وابا ايبن الى المبعوث الدولي غونار يارينغ .. ونشرت «الاهرام» الرسالتين اللتين ارسلتا في بداية تشرين الثاني الى يارينغ . وفي رسالته يرد وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن على سؤال محمود رياض : هل تنوي اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن ؟ فيقول ابا ايبن : «استطيع الرد بالايجاب» . وفسر هذا «الايجاب» بقوله : «أي : بقبولنا القرار الذي يرمي الى احلال سلام عادل وثابت فاننا على استعداد للتفاوض مع مصر بواسطة يارينغ ، لكي نتوصل الى تفاهم متبادل حول الوسائل المطلوبة لتنفيذ القرار . فالقرار لا ينفذ من تلقاء نفسه . ويجب ان يكون موضوعا للمباحثات والاتفاق بين الطرفين » !

غونار يارينغ

وردا على سؤال : هل تنوي اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة ، اجاب ابا ايبن : «ان اسرائيل لم تبادر الى العدوان . لقد واجهت اعمالا عدوانية متواصلة منذ الهجوم المصري في ايار ١٩٤٨» ..

ونشرت صحيفة «الجمهورية» محتوى الرسالتين اللتين تم تبادلهما في الرابع والسابع من تشرين الثاني . وقد طرح ابا ايبن ، في رسالته ، تسعة اسئلة طلب من محمود رياض

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

تحذير سوفييتي لحلف الاطلنطي

• الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط للمحافظة على الاستقرار والسلام • اية عملية عدوانية من حلف الاطلنطي سيرد عليها الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو بالوسائل الملائمة

موسكو ـ اعلن الاتحاد السوفييتي ، من جديد ، ان من حقه الاحتفاظ باسطول حربي في البحر الابيض المتوسط . وجاء في بيان رسمي اذاعته وكالة «تاس» ان وحدات الاسطول السوفييتي موجودة في البحر الابيض المتوسط لا لتهديد اي شعب واية دولة ، وانما للمحافظة على الاستقرار والسلام في المنطقة .

وجاء في هذا البيان الذي اذيع يوم السبت الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي المحاذي للبحر الاسود يرى نفسه دولة من البحر الابيض المتوسط . واضاف البيان : ان وجود الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط لا يريح قادة حلف الاطلنطي لانه يعرقل مخططاتهم العدوانية .

وردا على تحذير حلف الاطلنطي للاتحاد السوفييتي ، قال البيان : ان حلف الاطلنطي يعطي تفسيرا مضللا للقانون الدولي ، بضمه دولا اخرى في مجال مصالح الحلف الاطلنطي دون ان يسأل هذه الدول .

وقال البيان : ان الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو سيردان على اية عملية جديدة من جانب حلف الاطلنطي ، بالوسائل الملائمة لضمان امنهما .

وكتبت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفييتية يوم الاحد الماضي ، ان قيادة قسم البحر المتوسط الجديدة التابعة لحلف

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

الحكومة تتخذ اجراءات مشددة لمقاومة اعمال الفدائيين

الانفجار في القدس يؤدي الى مقتل ١٢ شخصا وجرح ٥٧ • رفع منع التجول عن القدس العربية بعد التطويق والتفتيش والاعتقالات الواسعة • اشكول : المسؤولية تقع على الحكام العرب • تيدي كولك : استمرار اعمال الفدائيين سيضعف الصبغة العربية للقدس

انفجار مروع وقع في القدس في حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة الماضي بالقرب من صالون للحلاقة في شارع اغريناس القريب من سوق الخضار ـ « محني يهودا » . وقد ادى هذا الانفجار الى قتل ١٢ شخصا وجرح ٥٧ ، جراح ١٧ منهم خطرة . ومن بين القتلى عربي واحد ومن بين الجرحى عربيان .

وتقدر المواد المتفجرة التي استعملت في هذا الحادث ب ٢٠٠ كيلوغرام كانت موضوعة داخل سيارة من نوع موريس ـ فورد .

وقد ادى الانفجار بالاضافة الى القتلى والجرحى الى انهيار عدد من الحوانيت والى تصدع جدران البيوت القريبة واصابة الاثاث في داخلها باضرار كبيرة ، كما تحطمت حوالي عشر سيارات كانت واقفة بالقرب من سيارة المتفجرات . كذلك تحطم زجاج النوافذ وواجهات الحوانيت في منطقة الانفجار . وترك الانفجار حفرة في الشارع قطرها متران . وسمع دوي الانفجار في معظم انحاء المدينة .

وقد خفت سيارات الاسعاف وقوات الشرطة والامن الى مكان الحادث ، وبدا في الحال نقل المصابين الى المستشفيات . وقد اغلقت قوات الامن الطرق المؤدية الى مكان الحادث لتسهيل عملية الاسعاف والانقاذ .

وكانت السوق ساعة وقوع الانفجار مزدحمة بربات البيوت والمارة وبعدد كبير من السيارات .

وعلى اثر الحادث ، مباشرة ، اقامت وحدات من الشرطة والجيش الحواجز في شوارع المدينة . وقد حجز عدد كبير من المواطنين العرب ، كانوا في سوق « محني يهودا » للتحقيق معهم . وجرى تفتيش السيارات التابعة للسكان العرب ، والقي القبض على عدد من المشبوهين في القدس العربية . وقد بلغ عدد الذين القي القبض عليهم بعد وقوع حادث الانفجار مباشرة نحو ٥٠٠ شخص اطلق سراح اكثرهم ولم يبق في التوقيف حتى مساء أمس سوى ٣٠ شخصا .

واعلن نظام منع التجول في القدس العربية واستمر حتى صباح الاحد . وقامت وحدات من الجيش والشرطة بأعمال التفتيش والتحقيق من بيت الى بيت .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

طلب بحث الانفجار في القدس

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ارسل النائب الشيوعي اميل حبيبي برقية الى رئاسة الكنيست يطلب فيها ادراج المواضيع التالية في جدول ابحاث الكنيست :

١ ـ الانفجار المروع في محنيه يهودا وتصريحات الوزراء .

٢ ـ قانون تسجيل السكان وتوجه محكمة العدل العليا الى الحكومة .

كلمة الاتحاد

جريمة بشعة .. وسياسة اجرامية !

ان وضع سيارة المتفجرات في حي محني يهودا في القدس وتفجيرها لتودي بحياة أثني عشر من المواطنين الآمنين ، ولتجرح العشرات من النساء والرجال والاطفال هو جريمة بشعة مهما كانت دوافعها السياسية ، جريمة نستنكرها ونشجبها .

اننا نشارك عائلات الضحايا الابرياء الحزن والاسى ، ونرجو الشفاء السريع لعشرات المصابين .

ان هذا القتل المتعمد لعابري السبيل من المواطنين (وبينهم أيضا اثنان من مواطني القدس العرب) ، وان اعتبره القيمون عليه تعبيرا عن النضال ضد الاحتلال وانتقاما لجرائم نكراء أخرى اضطلع بها عدوان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على الشعوب العربية ، الا انه في نهاية الامر هدر متعمد لدماء بريئة من المواطنين الاسرائيليين لا يقبله العقل ولا الضمير ، ويسيء كل الاساءة الى المعركة العادلة لانهاء الاحتلال ، وللدفاع عن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، ويشوه صفة هذه المعركة ويساعد على تقوية قبضة العسكريين والشوفينيين المتطرفين واصحاب سياسة الاحتلال والتوسع في اسرائيل على جماهير الشعب اليهودي .

سيل من الدماء البريئة الطاهرة ، يهودية وعربية ـ يروي هذه الارض العطشى الى السلام والى العيش الآمن المطمئن . ومنذ حرب حزيران ، منذ ان خاض حكام اسرائيل الحرب « تفتيشا وراء أمن وسلامة الشعب » كما يدعون ، يزداد سيل الدماء ويتزعزع الامن ويبتعد السلام ، ويظهر باتضاح اكثر ان ما هدفوا له لم يكن لا الامن ولا السلام وانما التوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

زهرات يانعة ، تقطف يوميا في وهاد هذه البلاد الحبيبة وعلى جبالها ، في قراها وفي مدنها ، في السلط واربد وقرى وادي الاردن تسفك دماء زكية لتختلط بدماء زكية اخرى في محني يهودا في القدس وفي المحطة المركزية في تل ابيب . وهذا الشعب في اسرائيل ، الذي قاده حكامه الى الحرب باسم الامن والسلام ، يشعر ان ضحاياه تزداد ودمه يستنزف وأمنه يفر من أمامه وسلامته ابعد من ان تطولها يده .

ويقف رئيس الوزراء اشكول في الكنيست ، أثناء تلخيص النقاش السياسي يوم الثلاثاء ٦٨/١١/١٢ ، ليقول مفسرا هذا الشك الرهيب الذي يعم جماهير الشعب نتيجة الازدياد المتعاظم لحصة الدم التي تتطلبها الاوضاع الراهنة ، يقف ليقول : ليس وجودنا على ضفاف القناة والاردن هو الذي ادى الى زيادة عدد الضحايا في اسرائيل ، وانما سبب ذلك هو العداء العنيد الذي يبديه الحكام العرب !

لا ! اننا نرفض هذا التفسير الذي يقلب الامور رأسا على عقب . ان تصريحات الوزراء التي اطلقت عقب الانفجار في محني يهودا لتغذي العداء القومي ولتحرر السياسة الرسمية الاسرائيلية من قسطها من المسؤولية انما تهدف الى استمرار سياسة التضليل وتعمية الابصار .

ان اشكول لا يقول الحقيقة للشعب عندما يلقي مسؤولية استمرار هذه الاوضاع المزرية في المنطقة ومسؤولية سفك الدماء فيها على القادة العرب ، فهو بنفسه قد اعترف في الكنيست يوم الثلاثاء ٦٨/١١/١٢ انه « من المفهوم انه اذا جرى الحديث مع العرب عن العودة الى وضع ما قبل ايار

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

تقشف شديد بدلا من تخفيض الفرنك

• ديغول يعلن تجميد الاجور وفرض ضرائب جديدة ويهدد بأن الحكومة ستقمع المظاهرات والاضرابات • جونسون يؤيد ديغول ... مفاجأة في بون ... تقشف في بريطانيا ..

باريس ـ نسف الرئيس الفرنسي ، شارل ديغول ، كل التكهنات والتوقعات التي غمرت الدول الراسمالية الكبرى والاوساط المالية في العالم الغربي ، خلال الايام الاخيرة ، عن تخفيض قيمة الفرنك الفرنسي . ففي خطاب الى الشعب اعلن ديغول ، مساء يوم الاحد الماضي (٢٤ـ١١) انه لن يطرأ اي تخفيض على قيمة الفرنك وان برنامج تقشف شديد قد وضع « لكي نجتاز البلاد الازمة » .

وقال ديغول : لو نفذ تخفيض الفرنك لكان ذلك جائزة لاولئك الذين قامروا على فشل فرنسا لكي يتستروا على تردي الوضع في بلادهم .

وانحى ديغول باللائمة ، عن الوضع الراهن ، على هبة جماهير الشعب الفرنسي في شهري ايار وحزيران من السنة الحالية . وذكر ان حكومته قد قررت « وقف كل اعمال التحريض والمظاهرات واعمال الشغب والاحتشادات التي تعرقل الانتاج وتثير غضب كل عاقل » !

وقد اعلن ديغول ، في برنامج التقشف ، تجميد الاجور وشروط العمل وكذلك ضرائب جديدة . واضاف ان « اية مظاهرة في اي قطاع من قطاعات الدولة ستصطدم برد شديد قوي من الحكومة » .

وذكر ديغول ان حكومته ستعمل على تخفيض العجز المالي في ميزانية سنة ١٩٦٩ بنحو النصف (من ١١،٥ مليار فرنك الى ٦،٥ مليار فرنك) . وقال ان دولا غنية غربية قد منحت فرنسا قرضا كبيرا ، بثلاثة مليارات دولار ، وان هذا القرض مع احتياطي فرنسا سيساعد على الخروج من الازمة . واعلن ديغول فرض الرقابة على المبادلات النقدية .

برقية تأييد من جونسون

وابرق الرئيس الامريكي جونسون الى ديغول يعلن له ان الادارة الامريكية تؤيد خطواته . وقد صرح وزير الخزانة الامريكية ، هنري باولر ، انه « موافق من كل قلبه على قرار ديغول وان قرار ديغول كان احتمالا متوقعا وقد لمح بذلك وزير المالية الفرنسي في كلمته امام اجتماع وزراء المال الغربيين في بون » .

في بون ـ انتظار

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

هانوي توافق على الاقتراح الامريكي باشتراك سايغون في محادثات باريس

مهرجان شعبي كبير في العاصمة الفرنسية تأييدا لشعب فيتنام وزير الحربية الامريكي يهدد باستئناف الغارات ! ...

باريس ـ في مهرجان شعبي كبير للتضامن مع فيتنام عقد في العاصمة الفرنسية ، واشترك فيه عشرة الاف شخص ، اعلن عضو المكتب السياسي في فيتنام الشمالية وكبير المتفاوضين الفيتناميين الشماليين ، تسوان توي ، ان فيتنام الشمالية وافقت على اقتراح امريكا بالسماح لحكومة سايغون بالاشتراك في محادثات السلام الموسعة في باريس .

وقال توي : لقد قبلنا بهذا الاقتراح لنظهر رغبتنا في السلام .

واضاف توي ان الرئيس جونسون اقترح افتتاح المؤتمر في ٦ تشرين الثاني الجاري وقد تعهد الجانب الامريكي بضمان وجود ممثلي فيتنام الجنوبية في باريس في ذلك التاريخ .

وزير الحربية الامريكي يهدد !

هدد وزير الحربية الامريكي كلارك كلايفورد باستئناف الغارات الجوية على فيتنام الشمالية اذا لم تعرب هانوي عن استعدادها لمواصلة مباحثات السلام في باريس « بنية طيبة » ! !

وقد جاء هذا التهديد في مقابلة تلفزيونية اجريت مع كلايفورد في واشنطن .

وقد قال كلايفورد في هذه المقابلة ان الولايات المتحدة تبذل جهودا كبيرة من اجل البدء في مواصلة محادثات السلام في باريس وانه مقتنع بوجود تقدم في هذا المجال ، ولكنه اضاف : « ولكن اذا اثبتت لنا هانوي بان نواياها غير جدية وبانها لا تنوي مواصلة المباحثات بنية طيبة فلا اشك في ان الرئيس جونسون سيضطر للعودة الى شن الضغط على العدو وبضمن ذلك الغارات الجوية عند

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

المشاورات الشيوعية في ايار ١٩٦٩

بودابست ـ قرر الاجتماع التحضيري لمؤتمر الذروة العالمي للاحزاب الشيوعية ، الذي عقد في بودابست وانتهى مساء الخميس الماضي عقد مؤتمر ذروة عالمي للاحزاب الشيوعية في شهر ايار القادم في موسكو .

وجاء في البيان الذي صدر عن الاجتماع ان القرار بعقد مؤتمر الذروة الشيوعي القادم اتخذ بعد نقاش حي وشامل .

كذلك جاء في البيان ان الاحزاب الشقيقة التي لم تسهم في ابحاث بودابست مدعوة ، مرة أخرى ، للاشتراك في مؤتمر الذروة الشيوعي القادم .

وجاء في البيان ايضا ان مؤتمر موسكو العتيد سيبحث في وسائل النضال ضد الامبريالية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

محمود رياض والرفاعي يزوران الدول العربية

احتمالات عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في مطلع شهر كانون الاول

مكتب الاتحاد ـ نشرت صحف القاهرة ، ان وزير الخارجية المصري محمود رياض سيقوم قريبا بجولة في عدد من العواصم العربية ، يبداها بزيارة دمشق ثم الجزائر لبحث الموقف الراهن في أزمة الشرق الاوسط على ضوء الجمود الذي يسيطر على مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ .

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية انه قد تم الاتفاق على جولة محمود رياض خلال المباحثات التي جرت في القاهرة بين رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني وبين محمود رياض .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

مؤتمر ميكونس سنيه .. طريق كل مرتد !

بقلم : اميل حبيبي

اجتماع شمل جماعة المرتدين ميكونس – سنيه ، في اواخر اكتوبر ، والذي يطلقون عليه اسم « المؤتمر السادس عشر » ، يصح اعتباره اجتماعا تأبينيا لتلك الفكري يقودها ، كما قاد جميع النظري يقودها ، كما قاد جميع المرتدين الذين افرزتهم حركتنا ، الى الانحلال التنظيمي .

احد قادة تلك الجماعة ، الياهو دروكمان ، حين قدم بيانا عن وضع جماعته التنظيمي ، تظاهر بالدهشة والاستغراب : نحن محبوبون جدا لدى « الجمهور » ، ولشد ما « يربتون على ظهورنا » ، ورغم ذلك ، ليس فقط انهم لا ينضمون الينا ، بل ان رفاقنا يتركوننا !

واليكم اقواله : « في السنتين الاخيرتين ، ظهر تناقض ما في هذا التطور . ففي الوقت الذي نلاحظ فيه ان جماهير واسعة ، كانت غريبة بالنسبة لنا ، وبعيدة عنا ، وحتى معارضة لنا ، ومعادية لخطنا الحزبي في الماضي ، دنت منا خطوة او خطوتين ، وهي تبدي اهتماما وتفهما ، وبعضها يبلغ حد الموافقة على طريقنا السياسية – في هذا الوقت نجد رفاقا ، كانوا فيما مضى ممتلئين حماسا واخلاصا شيوعيا ، واصبحوا لامبالين ، او مصابين بخيبة الامل ، الان بالذات » . (قول همام – ٦-١١-٦٨) .

تحدث ايضا عن « لامبالاة » اعضاء جماعته ، عن «عدم الجدوى» ، وحتى عن « التخلي التام » من جانب الاعضاء .

ليس سرا ان السيدين ميكونس وسنيه اللذين قسما حزبنا الشيوعي بتضليلهما اعضاء كثيرين ، حين زعما ان طريقهما تؤدي الى اتساع الحزب الشيوعي ، بقيا جنرالين بدون جيش ، وظلا « لا من هين ، ولا من هين » ..

من الناحية السياسية ، « اتسعت » تلك الجماعة كثيرا . فعضو مركز الجماعة أ. لانتسمان يشهد « انه في وضعنا الراهن ، ليس هناك اي شخص تقريبا ، باستثناء غلاة الداعين للضم الاقليمي او اعداء الطبقة العاملة في اسرائيل ، ليس بمقدوره الانضمام » الى جماعة ميكونس – سنيه . واستطرد قائلا « ان قسما معينا من اعضائها كان باستطاعتهم الالتحاق باحزاب اخرى » . (من منشورات مؤتمر جماعة ميكونس – سنيه «كامس») .

ليس صدفة ان يتكلم أ. لانتسمان عن « غلاة الداعين الى الضم الاقليمي » ، بالذات ، الذين يصعب عليهم الانضواء تحت لواء هذه الجماعة ، فرفيقه داني بيتر وصف جماعته بانها « الجناح المعتدل بين دعاة الضم الاقليمي » .

الاعتدال ، كما هو معروف ، امر نسبي ، ولا حدود « للاتساع » السياسي لدى اولئك الذين يمشون على تلم الانحلال السياسي . وحين طلبت عضو قيادة تلك الجماعة ، استر فلنسكا ، من مؤتمرها اتخاذ قرار ضد الغزوات العسكرية عبر خطوط وقف اطلاق النار ،نهض موشيه سنيه ، وهز فضاء المؤتمر بقولته « لتتقو ايدي المدافعين » ، التي جلجلت على امواج اثير اذاعة « صوت اسرائيل » وردعت رفاقه المذهولين .

لا نزعم ان م. سنيه ليس « معتدلا » ، ولكن هناك ايضا ، في الاوساط الحاكمة في اسرائيل من هم اكثر « اعتدالا » منه .

م. سنيه رفض التحفظ من هجوم الجيش الاسرائيلي على بلدة الكرامة الاردنية ، ذلك الهجوم الذي تحفظ منه وزراء في حكومة « التجمع القومي » . قرانا مقالات في صحيفة « هآرتس » وفي صحف اخرى ، تعبر عن التحفظ من عملية الجيش الاسرائيلي في ٣١-١٠-٦٨ ضد المنشآت المدنية في المؤخرة المصرية ، وقد تماثل م. سنيه مع تلك العملية « قلبا وقالبا » .

لقد اتخذ مؤتمر « كامس » قرارا مفصلا « يرى ضرورة دفاعية في عمليات الجيش الاسرائيلي وقوات الامن ، للقضاء على اوكار الارهاب ، ولشل مراكز الارهاب ، ولاحباط مشاريع الارهاب » ، كل شي ، يستهدف تبرير الغزوات العسكرية والمزيد من التوسع « للقضاء على اوكار الارهاب ، لشل مراكز الارهاب » ، وهلم جرا !

تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ ، بموجب لائحة زمنية ، تصفه قرارات ذلك المؤتمر بأنه « بديل غير جدي للسلام » .

سكرتيرهم العام ش. ميكونس ، حذر في كلمة التلخيص ، من اي اقتراح لتنفيذ قرار مجلس الامن بالتدريج . ولخص بقوله : « علينا ان نعلم ، انه يوجد هناك ايضا برنامج هيكل التدريجي الذي يستهدف القضاء على اسرائيل » (منشورات مؤتمر «كامس») .

مؤتمر كامس ، لم ينطق في قراراته ولا بكلمة واحدة عن تنفيذ قرار مجلس الامن . كل ما يقوله عن « اتفاقية سلام مع جميع الدول العربية المجاورة على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ بكامل بنوده ، كما يتفق عليها في المفاوضات » (انتبهوا : « على اساس القرار » – وليس بتنفيذ القرار ، وليس مجرد « تنفيذ بنود القرار » ، بل فقط « كما يتفق عليها في المفاوضات » . يخيل لي ، انه حتى وزير الخارجية ابا ايبن ، يفهم انه لا يمكن ان يعرض بهذا الشكل المكشوف ، موقف الرفض الرسمي) .

كل الاحترام للاعتدال والمعتدلين ، ولكن من الصعب ان نرى في « برنامج السلام » الذي اقره هذا المؤتمر ، برنامجا يصدر عن معتدلين ، الا اذا حررنا خيالنا الشرقي من كل اعتدال. ليس فقط انه لم يتضمن كلمة واحدة عن ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة – من اجل السلام ، بل انه ، والاعتصام بالله ، لا يتضمن حتى المطالبة بالانسحاب من جزء من المناطق المحتلة .

هذا البرنامج منشغل بشأن آخر ، فهو يجرؤ على تنظيم شؤون سكان المناطق المحتلة ، مفترضا ان الاحتلال شيء ابدي !

وهكذا يقول « المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » : « منح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتفظ بها امكانية تشكيل مفوضية قومية ، دمقراطية ومحبة للسلام (كل هذا في سبيل ان تبتلع بطن بورجوازي صغير كلاسيكي ، جبان ومراوغ ، حق الشعب الفلسطيني في « المناطق المحتفظ بها » في التحرر من حكم الاحتلال الذي افرضه « انا » عليه) ، وتدخل معها مفوضية عن حكومة اسرائيل في مفاوضات على اساس التعايش السلمي بين الشعوب – من اجل الحل المتفق عليه للقضية الاقليمية ، وقضية اللاجئين ، والقضية الاقتصادية ، وقضية المواصلات والتطوير ، وقضية الحكم الذاتي ، وقضية الامن » ...

وما كنت لاستغرب الامر لو ان هؤلاء السادة اضافوا الى القضايا التي لا يحق للشعب العربي الفلسطيني حلها بدون موافقة حكومة اسرائيل ، قضية الزواج والتناسل !

اذن ، فالسيدان سنيه وميكونس هما جنرالان . هذا يهتف : « لتتقو ايدي المدافعين » ، وذاك يصرخ : « نحن نقول : لا ضم بل مساومة » . ولكنهما لا يرهبان حتى رفاقهما . فعضو مركز الجماعة ر. كامينر ، رأى من الضرورة ان يحذر جماعته : « معاذ الله ان تتخلى (جماعته) عن النقد الذي توجهه الى سياسة الحكومة » ، عضو آخر من مركز الجماعة وهو داني بيتر ، دعا جماعته الى التأثيرفي سياسة الحكومة لا التأثر بها . « أن تجر والا تنجر » – على حد قوله . ش. ليتفك ، عضو زعامة الجماعة ، دافع عن نفسه من رفاقه الذين سألوه بدهشة : « اين اخوة الشعوب ؟ هل اصبحنا صهيونيين ؟ » واتهم هؤلاء الرفاق المتسائلين بأنهم « يتجاهلون كوننا شعبا محاصرا » !

« كوننا شعبا محاصرا » ، اذن ، تعفي هذه الجماعة ، المتسترة وراء الشيوعية ، حتى من ضرورة ممارسة سياسة وتثقيف بروح اخوة الشعوب ! هـ . زيلبر عضو قديمة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقد لطخ هؤلاء « القواد » ضميرها الانساني . وظهرت في مؤتمرهم لتقول بلا خجل : « ليس من السهل اليوم الدعوة الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. والامر نفسه ، بالنسبة للاخوة اليهودية – العربية . صحيح ان هناك مجالا لمزيد من النشاط بشأن هدم المنازل ، مثلا ، ولكن هل هذا يقرب السلام ؟ » .

بالمناسبة : الجو الشوفيني المعادي للعرب والذي ينتشر حول هذه الجماعة ، هو احد الاسباب التي ابعدت المواطنين العرب عنها ، حتى انه لا يوجد فيها اي عضو عربي . ومحاولة قادة الجماعة لتضليل الرأي العام التقدمي في العالم بالزعم انه يوجد بينهم اعضاء عرب ، تلك المحاولة ايضا فشلت . ومما يستحق الاهتمام النقد الذي وجهه رفيقهم بيتنسكي حول ظهور شخص عربي يدعى برشي في مؤتمرهم . يقول بيتنسكي : « هذا العضو ليس نشيطا ، فلماذا يجب ان يخلق الانطباع في خارج البلاد بانه يوجد لدينا اعضاء عرب ؟ هذا غير صحيح».

الانحلال السياسي لدى هؤلاء السادة بلغ درجة التنازل ليس فقط عن المبادىء الشيوعية ، بل ايضا التنازل عن المبادىء الدمقراطية العامة ، والمبادىء الانسانية العامة ، رغم انهم يكثرون من الكلام عن « الاشتراكية الانسانية » .

وهم لا يكتفون بالتنازل عن النضال في سبيل اخوة الشعوب « لكوننا شعبا محاصرا ! » ، او عن النضال الانساني ضد هدم المنازل في المناطق المحتلة « لان هذا لا يقرب السلام » ، بل انهم مستعدون للتنازل ايضا عن النضال العام للحفاظ على الدمقراطية داخل دولة اسرائيل نفسها .

هل باستطاعتنا نسيان صرخة ش. ميكونس في الكنيست في الخامس من هذا الشهر ، حين عارض اقتراحنا الغاء اوامر الاقامة الجبرية بقوله : « ما لم يتحقق السلام – فيجب الا تقوم الدمقراطية » ؟

لعله من الجائز ان ننعت السيدين ميكونس وسنيه بانهما « الجناح المعتدل بين انصار الضم الاقليمي » ، ولكن ، في موقفهما المعادي للاتحاد السوفييتي والمعادي للشيوعية ، من الصعب ان نجد لهما مثيلا . « توسعهما » في هذه القضية لف عالما بما وسع .

مر مؤتمرهم الاخير في جو خانق من العداء للسوفييت ، والعداء للشيوعية . في اليوم الثاني من هذا المؤتمر ، ظهرت صحيفتهم « قول همام » بعنوان صارخ عن كلمات الافتتاح ، هذا نصه :

« ش. ميكونس : لن نهمل الدفاع عن اسرائيل ، مقابل تربيت موسكو على ظهورنا » ... « م. سنيه يناشد الاتحاد السوفييتي عدم المساس باسرائيل ، لا تعتدوا على هذا الشعب الثاكل » ، رغم انه في الاسبوع نفسه ، اضطرت حتى مصادر غربية الى الاعتراف بانه ليس هناك خطر تدخل سوفييتي عسكري في الشرق الاوسط ، وكان واضحا ان نشر شائعات التدخل السوفييتي كان يستهدف تبرير تدخل عسكري من جانب حلف شمالي الاطلسي العدواني في الشرق الاوسط .

م. سنيه ، والذي – بالمناسبة – اتهمه تسفي بريتشتاين بالتعالي ، لا يخجل من تتويج نفسه قائدا لكل الحركة الشيوعية العالمية : « الحزب الشيوعي الاسرائيلي – (جماعة ميكونس – سنيه) – يقوم بدور طليعي في تجديد الحركة الشيوعية ، في استعادة وشاح الدمقراطية ، والاشتراكية الانسانية ، الى سابق عهدها » (قول همام ٣١-١٠-٦٨) .

النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وفي سائر دول المنظومة الاشتراكية يصفه بانه « دكتاتورية بيروقراطية ... سرطان ينهش جسد النظام الاشتراكي العالمي والحركة الشيوعية العالمية » (نفس المصدر).

في قرارات مؤتمرهم ، اعلن هؤلاء المرتدون المعادون للشيوعية انهم سيمارسون نشاطا تآمريا انقساميا داخل الحركة الشيوعية العالمية . جماعتهم – كما ورد في قرارات ذلك المؤتمر – « تؤيد قلبا وقالبا نضال قوى الدمقراطية والاستقلال في كل بلد اشتراكي ، وفي كل حزب شيوعي » ! والمثل العربي يقول : « يا خوف عكا من هدير البحر » .

م. سنيه ، في رؤوس اقلامه حول « قضايا الشيوعية والدمقراطية والشعب اليهودي » ، والتي تبناها مؤتمره ، سمح لنفسه بأن يضع خطا عاما قائما بذاته ، لكل الحركة الشيوعية العالمية – للاحزاب الشيوعية الموجودة في الحكم ، للاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية المتطورة ، وللاحزاب الشيوعية في « العالم الثالث » – لقد وضع الدكتور « روشيته » مفصلة لكل حالة ، وهو خط اصلاحي كلاسيكي ليس فيه اي تجديد .

في القضايا الصهيونية ايضا ، لا يأتي م. سنيه باي جديد . التجديد هو فقط في انه « يأمر » كل حزب شيوعي بالموافقة على النظرية الصهيونية .

وهكذا قيل في قرارات مؤتمره : « يستخلص المؤتمر انه في برنامج كل حزب شيوعي في بلاد يعيش فيها يهود ، يجب ان توضع الحقوق الاساسية الاربعة التالية ، للمواطنين اليهود في الدولة الاشتراكية » (حق الهجرة الى اسرائيل ، حق الحياة القومية ، حق عقد علاقات مع مؤسسات يهودية في العالم ، وحق الاندماج) .

يهب م. سنيه ومؤتمره للدفاع عن الصهيونية باعتبارها « حركة قومية « ، وهم يرون في كل عداء للصهيونية ستارا للاسامية ، ويرون في النضال ضد الايديولوجيا الصهيونية في البلدان الاشتراكية « وسيلة في ايدي القوى المحافظة البيروقراطية الدكتاتورية ضد قوى الدمقراطية والانسانية الاشتراكية»(!)

هل بعد هذا يتوقع م. سنيه ان ترتعد فرائصنا ؟

حتى رجل المبام ن. كينور لم ترتعد فرائصه . فقد سخر من تعالي م. سنيه وزعمه القدرة على التجديد في النظرية الصهيونية ، وكأنه يعطي اجابات لقضايا عصرنا تختلف عن اجابات الصهيونية . وقد كتب ن. كينور في صحيفة « عل همشمار » بتاريخ ٤-١١-٦٨ : « حقا انه مثير جدا للاهتمام ! ما هي الاجابة على قضايا عصرنا ! الجواب ، كما هو معروف ، حاجة الشعب اليهودي الى وطن ، وانه للشعب اليهودي ايضا حركة تحرير قومية ، ان اسرائيل موجودة في حصار ، ان لليهود حق الهجرة ، وان القائمين بعمليات الانتقام ... لتتقو ايديهم » ..

ثم كتب ان جميع هذه التعريفات هي الاجابات القديمة جدا التي اعطتها الحركة الصهيونية .

لقد عرفنا منذ اليوم الاول ان ادعاء م. سنيه « بتطهير الحركة الشيوعية العالمية من تأثير الشوفينية العربية » هو مجرد ستار للتآمر الصهيوني داخل هذه الحركة . فالازمة الايديولوجية في الحركة الصهيونية ، من جهة ، وحاجة فرسان الحرب الباردة الاستعماريين للحركة الصهيونية في تآمرهم على الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية ، من جهة اخرى – هي التي انجبت ظاهرة سنيه وجماعته .

الكراهية العمياء للاتحاد السوفييتي ولكل الحركة الشيوعية العالمية افقدت اولئك الناس صوابهم، وقد انتخبوا شخصا باسم منيرفا سلفادور لمركز جماعتهم بفضل نشاطه المعادي للاتحاد السوفييتي . وقرانا في منشورات مؤتمرهم عما قاله في ذلك المؤتمر : « لقد ندد بالزعامة السوفييتية الراهنة التي ترغب في القيام بدور الجندرمه على الثورة ، كدور جندرمه الاستعمار الذي تقوم به الولايات المتحدة » .

بلغت الامور درجة ان احد اعضاء الجماعة ي. فجنشتاين ، اعلن في المؤتمر ان « هناك اعضاء ، بالنسبة لهم ، الاقطار الاشتراكية اسوأ من الاستعمار » .

في ايام النقاش الحاد مع هؤلاء المرتدين ، عشية الانقسام ، قلنا لهم بوضوح انهم يعملون على اقامة « الحزب الشيوعي المعادي للشيوعية الاول في العالم » . ومؤتمرهم اثبت اننا صدقنا في تقديرنا هذا . انحلالهم السياسي والفكري ، الذي توقعوا ان يؤدي الى اتساع جماعتهم ، يؤدي – كما حذرناهم منذ اليوم الاول – الى تفتت هذه الجماعة واختفائها من الميدان السياسي في بلادنا . والآمال التي علقتها الاوساط الحاكمة على هذه الجماعة ، بنشاطها داخل المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية ، لم تتحقق . الشعوذة السياسية التي مارسها قادة هذه الجماعة ، والتي نعرفها جيدا ، انفجرت كفقاعة الصابون على صخرة حركتنا الغنية بالتجربة والانجازات التاريخية . وطريقهم كانت ، وما كان بوسعها ان تكون غير ذلك ، طريق كل مرتد ظهر في تاريخ حركتنا : الافلاس التام ، والاختفاء من الميدان السياسي ،من التاريخ، ومن الذكرى.

واذا كانت هذه الظاهرة الزائلة تتضمن شيئا ، فهو حقيقة ان مصيرهم الكئيب ، يعزز الوعي لدى الشيوعيين بصحة طريق حزبهم ، طريق الماركسية اللينينية لاخوة الشعوب ، الحزب الذي ليس صدفة انه يحقق النجاح ويواصل الحياة ويواصل السير في طريقه قاهرا الصعاب ، ضد كل المؤامرات والارهاب والملاحقات ورغم الانقسام .

وللشيوعيين الذين ضللوهم ، وفتح مؤتمر جماعتهم عيونهم ، فتحققوا من ان ميكونس وسنيه يقودان الى دمار عالم المرتدين ، نقول ان حزبنا ما زال الحصن الامين للشيوعيين ، وما زال مفتوحا امام جميع الشيوعيين .

من مشاهد الانفجار المروع في القدس (سوق محنيه يهودا) يوم الجمعة الماضي

اقتراح لحرمان الحزب الشيوعي من ضريبة الاحزاب

ذكرت « هآرتس » امس ان السكرتير العام للهستدروت أهرون بيكر ، قال في اجتماع لمجالس العمال ، خاص بضريبة الاحزاب ، ان اقتراحا قدم بحرمان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لكونه حزبا معاديا للصهيونية – من حصته من المبالغ التي تجمع من هذه الضريبة حسب نسبة تمثيله في الهستدروت (١٫٢٩بالمئة)

وقال بيكر ان أعضاء الهستدروت ، ايضا ، غير الحزبيين سيدفعون الضريبة. وبين أن ثلثي أعضاء الهستدروت هم من غير الحزبيين . ولكنه طلب من غير الحزبيين هؤلاء ان يدركوا ان اشتراكهم في دفع هذه الضريبة هو الذي سيمكن عمليا من قيام الاطارات الحزبية التي تخطط سياسة الهستدروت .

قالت الصحف الاسرائيلية

■ **معظم** الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الاحد ، الرابع والعشرين من نوفمبر ، تناولت في افتتاحياتها وفي تعليقاتها حادث سيارة الموت التي شحنت بمتفجرات قدر وزنها بحوالي ٢٠٠ كغم وانفجرت في احد أسواق القدس الاسرائيلية ، مما أدى الى مقتل ١٢ شخصا واصابة ٥٧ بجراح ،بعضها خطر .

وقد اجمعت تلك الصحف على التنديد بالحادث ولكنها استخلصت نتائج متفاوتة حول ردود الفعل على مثل هذا الحادث الدموي .

عل همشمار

■ ترى « عل همشمار» أن مدبري الحادث استهدفوا تحدي قرار الحكومة الاسرائيلية بضم القدس العربية الى اسرائيل ، فهي ترد عليهم بقولها : « اذا كانت المنظمات التخريبية تريد ارجاع القدس الى واقع الاسلاك الشائكة والسور الحاجز (بين القدسين) وهدم كل امكانية للسلام والحياة جنبا الى جنب – فان مؤامرتهم لن تنجح . فنحن سنبذل كل ما في وسعنا لتدمير أوكار القتلة واحباط مخططاتهم ومع هذا سنعمل بلا كلل من أجل ان تكبر القدس وتتطور كمدينة كاملة ، مدينة موحدة ، مدينة حياة مشتركة وحياة سلام بين اليهود والعرب » .

وتستطرد هذه الصحيفة في كلامها فتقول : « لقد اختار رجال الارهاب يوم مرور سنة على قرار مجلس الامن ، ٢٢ نوفمبر ، حتى يقوموا بعملية القتل والتدمير وهذا يجب ان يكون كما يبدو الجواب لمجلس الامن وللامم المتحدة بالنسبة لامل التوصل الى مخرج سلمي وحل سياسي بين اسرائيل والدول العربية » .

ولكن صحيفة « عل همشمار » تطالب بعدم التعميم في توجيه تهمة الحادث فتقول :

« مع هذا يجب مواصلة تنمية علاقات الاخوة مع أبناء الشعب العربي ،وعدم الخلط بين القتلة وسائر الجمهور العربي ، وبهذه الطريقة يتم عزلهم واقتلاع جذورهم » .

هآرتس

■ تعتبر هذه الصحيفة الحادث الاخير حلقة في سلسلة طويلة من الاعمال الدموية المماثلة فتقول : « من الضروري أن نرى في سيارة المتفجرات في شارع أغريفاس في القدس ،حلقة في سلسلة عمليات عدائية ضدنا ، التي لن تتوقف الان أيضا . فالدول العربية التي لم تستعد بعد قدرتها القتالية بالجيوش النظامية تحولت منذ امد الى ممارسة حرب صغيرة ضدنا،بواسطة جماعات من المخربين المتسللين ، ولكن بما ان اجتياز الحدود أصبح اكثر صعوبة ، واسلوب قصف المستوطنات ومواقع الجيش الاسرائيلي يكشف الدول العربية للعمليات الانتقامية من جانب اسرائيل ، فقد تحولت (الدول العربية) أكثر فاكثر الى اسلوب القيام بالاعمال الارهابية داخل الدولة » .

وتلتقي « هآرتس » بزميلتها « عل همشمار » في ضرورة عدم الخلط بين منفذي العملية وسائر الجمهور العربي فتقول : « أيضا ، تحت الانطباع القاسي الذي تركته الجريمة الاخيرة ،خير لنا الا نستعجل في مقارنة جميع السكان العرب بمنظمات الارهاب وباولئك الذين يميلون اليها »

ولكن « هآرتس »تخلص الى القول :

«ربما نضطر الى فتح عيوننا أكثر على اوساط معينة تحوم عليها شكوك الموقف المتطرف » .

ومن ثم تدعو الصحيفة الى اتخاذ اجراءات احتياطية والمحافظة على السياسة الراهنة التي تنتهجها السلطات تجاه السكان العرب في اسرائيل .



نجاة ركاب الطائرة

طائرة ركاب يابانية وعلى متنها ١٠٧ مسافرين اخطأت في عملية الهبوط في مطار سان فرنسيسكو وهبطت في البحر ... ولكن الركاب جميعهم انقذوا .

وقع الحادث يوم الجمعة الماضي . فقد كانت الطائرة قادمة من طوكيو الى سان فرنسيسكو ، ولكنها أخطأت في مدرج الهبوط وهبطت قبل أن تصل اليه بكيلومتر واحد ، ولهذا وجدت نفسها في البحر ، في خليج المدينة . وقد عمل بحارة الطائرة ومضيفاتها على انقاذ الركاب بأن قذفوا الى البحر زوارق من المطاط تفتح اوتوماتيكيا واخذوا يخرجون الركاب من باب الطوارىء ، الى ان نجا الجميع ، رغم ان بعضهم أصيب بخدوش من جراء عملية الهبوط ..

بطولة

نشرت جريدة « ازفستيا » نبأ عمل بطولي قام به ثلاثة من بحارة احدى الطائرات السوفييتية . فبينما كانت طائرتهم على وشك الهبوط في احد المطارات شبت فيها النيران . ولما كان على مدرجات المطار عدد من الطائرات وان الاضرار قد تصيبها من هبوط الطائرة المشتعلة فقد فضل هؤلاء البحارة الثلاثة تحويل سير طائرتهم الى مكان بعيد

– البقية على صفحة ٥ عمود ٢ –

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا هو القسم الثالث من رؤوس الاقـلام التي وضعتهـا اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتر السادس عشر للحزب . وستوالي « الاتحـاد » نشر رؤوس الاقلام في ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنـا القسـم الاول من رؤوس الاقلام هذه في ملحق خاص « للاتحـاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني في ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ .

في بداية سنة ١٩٦٦ استمرت سياسـة الاعتـدال . وميزانية سنة ١٩٦٦–١٩٦٧ اعدت مرة اخرى كميزانيـة مقلصة ، ومرة اخرى قللت استثمارات الحكومة في الاقتصاد. ولقد نظرت الحكومـة بايجابيـة الى هبوط الانتاج وتفاقـم البطالة ، واملت في أن تتمكن من الاستمرار في مراقبة السير الاقتصادي .

لكنه في الوقت الذي هلل فيه وزير المالية ب. سبير للاعتدال (خطابه في ١٧–٧–١٩٦٦) اتخذت الحكومة سياسة تناقض تصريحاتها ، حسب ما جاء في تقرير بنك اسرائيل ١٩٦٧ ،فانه عندما اتضح في اواسط ١٩٦٦ ان «ابعاد الاعتدال تجاوزت المتوقع» انتهجت الحكومة سياسة تضخم مالـي بواسطة زيادة القروض للاقتصاد وتوسيع الاشغال العامة ، ومنح تسهيلات اخرى للمصدرين . وظهرت هذه السياسةفي ميزانية الدولة لعام ١٩٦٧–١٩٦٨ .

غير ان سياسة التضخم المالي ايضا لم تفد ، وفي النصف الاول من سنة ١٩٦٧ استمرت الازمة الاقتصادية ، واستمرت الاستثمارات في الهبوط ، وانخفض الانتاج الصناعي ،وتفشت البطالة لتشمل حوالي ١٠٠ الف عامل. وهذا دليل انالحكومة غير قادرة حسب رغبتها على ايقاف الاعتدال في النشـاط الاقتصادي ، اذ كان هذا الاعتدال قبل كل شيء نتيجـة للازمة الاقتصادية التي اجتاحت الاقتصاد الاسرائيلي ، ان سياسة الميزانية ، وسياسـة القروض والضرائـب التـي ننتهجها الحكومة تؤثر بدون شك على التطور الاقتصادي ، وتستطيع هذه السياسة أن تسرع او تبطىء مجريات معينة ، غير ان القوانين التي تعمل في الاقتصاد الراسمالي اقوى من التكييف . ولذلك سياسة حكومة اسرائيل المعاكسة للدورية تنجر وراء التطور الاقتصادي اكثر مما هي تؤثر عليه .

د ــ الازمــة والاقتصــاد

لقد وعد ناطقو الحكومة بان الاعتدال سيحل قضايا اساسية للاقتصاد الاسرائيلي ولكن ظهر انه لم تحلولا قضية واحدة وادعوا مثلا ان احد الاهداف الجوهريـة « للاعتدال » هو تحسين ميزان المدفوعات . ومع ان العجز قد هبط في سنـة ١٩٦٤–١٩٦٧ ب ٢٤ بالمئـة (العجز في ١٩٦٤ ٥٧٣ مليون دولار ، وفي ١٩٦٧ ــ ٤٣٧ مليـون دولار) الا انه مـن شهادة الوزير شيرف يتضح ان العجز في ميزان المدفوعات في سنة ١٩٦٨ يبلغ ٦٠٠ مليون دولار ، اي انه يزيد حتى عن العجز القياسي في سنة ١٩٦٤ ، ويجب اضافة ان مبلغ العجز المرتقب في سنة ١٩٦٨ لايتضمن ثمن الفانتوم ، عندمـا نستطيع حكومة اسرائيل شراءها .

وهذا التطور يدل على ان الانجاز الكبير «للاعتدال» في شكل تقليص العجز في ميزان الدفع الذي اكد في دعايـة الحكومة ، لم يكن عمليا سوى ظاهرة عابرة فقط نابعـة عن الازمة الاقتصادية .

ان السبب الجوهري للتقلص الموقت في العجز نجم عـن بقاء استيراد السلع على نفس المستوى في سنوات ١٩٦٥ و١٩٦٦ وهبط ب ٩ بالمئة في ١٩٦٧ . لم يكبر الاستيراد وانما قل في السنوات المذكورة ، بسبب هبـوط حجـم الاستثمارات وتقليص الانتاج ، ولذا فان الزيادة المعينة التي طرات على الاستيراد في تلك السنوات ادت الى هبوط في فائض الاستراد .

انجاز اخر تفاخر به الناطقون باسم الحكومة في سنوات الازمة هو "تغيير في بناء الاقتصاد" ، وكان ذلك احد الاهداف المعلنة «لسياسة الاعتدال» الذي حدده رئيس الحومة ليفي اشكول في خطابه بالراديو في ١١–٩–١٩٦٦ ، وهو «قلـب البطالة الخفية الى بطالة مكشوفة» . صحيح ان عدد العاطلين قد ارتفع كثيرا نتيجة للاعتدال غير ان هـذا لم يؤد فقـط الى تحسن في بناء الاقتصاد بل انه ادى الى زيادته سوءا .

ولو كان افتراض اشكول صحيحا ــ الذي بموجبـه يفصل عمال كانوا حتى الان فقط (عاطلين مستترين) اي انهم كانوا عمالا زائدين في الانتاج ــ لكان ازدياد البطالـة غيـر مصحوب بهبوط في الانتاج . اذ لو كان هؤلاء العمال الذين فصلوا زائدين ، لكان فصلهم لا يؤدي الى هبوط وتيرة الزيادة في الانتاج القومي ، غير انه في تلك السنوات التي ارتفعت فيها البطالة بسرعة ، هبط الانتاج ايضا . ومن هنا فـان الاسباب الحقيقية للبطالة هي الهبـوط في الاستثمارات ، وتقليص البناء والانتاج الصناعي .

لم يصمد امام امتحان الواقع افتراض مدير بنـك اسرائيل د. هورفتس الـذي ادعى ان العمـال الذين سيفصلون (لانهم زائدون على حد زعمه) سيجدون عملا لهم في فروع انتاجية ولا سيما في الفروع المنتجة للتصدير ، وان هذا التغيير في تركيب المشتغلين سيحسن بناء الاقتصاد . ولكن الواقع هو ان العمال الذين نسقوا لم يجدوا عملا في فروع اخرى وبقوا عاطلين عن العمل . ولم يطرا اي تحسن على بناء الاقتصاد . وقد ارتفعت نسبة المشتغلين في الخدمات من مجموع الشغيلة من ٣٠ بالمئة عام ١٩٦٥ الى ٣٢ بالمئة عام ١٩٦٧ ، بينما انخفضت نسبة المشتغلين في الصناعـة والبناء في نفس الفترة من ٣٦ بالمئة الى ٣٢ بالمئة .

صحيح انه في السنوات الاخيرة حصل تغير في بنـاء الاقتصاد ، الا ان هذا التغييريختلف كليا ويظهر في نقـل راسمال وقوة عمل بشكل ملحوظ من الصناعة المدنية الى الصناعة العسكرية .

والحقيقة هي ان احد الاهداف الجوهرية للحكومة في «سياسة الاعتدال» كان تحضير الوسائل لخوض الحرب .. لقد ذكر تقرير بنك ارائيل ١٩٦٧ بوضوح ، ان المحافظة على زائد في العملة الاجنبية وتقليل العجز التجاري قد ضمن «امكانيات الصمود في امتحان الحرب اثناء التوتر الـذي سبقها وفي الاحتياجات التي ولدت بعد انتهاء الحرب دون هزات في الاقتصاد ..» ولنفس السبب قلصت الحكومة ايضا استثماراتها في الاقتصاد ، وبذلت الجهود لمنع رفـع الاجور . ان الحكومة هي اكبر مشغل في البلاد .

هـ ــ الازمة الاقتصادية والطبقة العاملة

كان للازمة الاقتصادية نتائج وخيمة بالنسبة للطبقة العاملة وبالنسبة لكل العاملين في بلادنا .

فالبطالة ارتفعت الى مدى لا سابق له منذ قيام الدولة ولقد توقفت زيادة الاجور الحقيقية للعمـال ، وباستمرار الازمة فقد هبطت الاجور ، ونجحت البرجوازية بمساعدة الحكومة في استغلال الازمة لاهدافها الطبقية ، حيث مس الجو الشوفيني بقسوة القدرة النضالية للطبقة العاملة .

احدى النتائج البارزة للازمة الاقتصادية كانت الهبوط في عدد المشتغلين ، والارتفاع المطرد في عدد العاطلين ، وفـي سنة ١٩٦٦ انخفض عدد العاملين في جميع فروع الاقتصاد (عمال مأجورين ومستقلين) بستة الاف ، وفي سنـة ١٩٦٧ انخفض العدد ب ٤٣ الفا اخر ، ومعنى هذا انه في خـلال السنتين المذكورتين قذف الى احضان البطالة حوالي ٥٠ الف شخص كانوا يشتغلون قبل ذلك . ولكن ازداد ايضا خلال السنتين الاخيرتين عدد الباحثين عن العمل ، وفي الاساس احداث وشبان انهوا الخدمة العسكرية وقادمون جدد.

تشير التلخيصات الرسمية الى زيادة سريعة في عدد العاطلين ، وفي الوقت الذي وصل فيه عدد العاطلين كليا في سنة ١٩٦٥ الى ٣٣ الفا فانه قد ارتفع الى ٧٠ الفا فـي سنة ١٩٦٦ والى ٩٦ الفا في ١٩٦٧ ، ويجب ان نتذكر ان هذه هي ارقام سنوية وسطية ، وان البطالة وصلت قمتها في اواخر ١٩٦٦ واوائل ١٩٦٧ اذ وصل عدد العاطلين الى اكثر من ١٠٠ الف شخص .

والمعطيات الرسمية لا تشمل جميع انواع العاطلين ، فهي لا تأخذ في الحساب العاطلين بين النساء والشبيبـة والمسنين ، الذين في ظروف بطالة جماهيريـة يأسون من الحصول على عمل وكذلك فان المعطيات الرسمية ايضـا لا تشمل العاطلين جزئيا ، ولا المشتغلين في اعمال المبادرة وهم عمليا عاطلون ، وحسب التقدير فان اضافة جماعات العاطلين هذه الى العاطلين رسميا فان المجموع العام يصـل الى ١٥٠ الف شخص في أواخر ١٩٦٦ واوائل ١٩٦٧ .

ولكن الارقام الرسمية تشهد على تفشي البطالة ، في سنة ١٩٦٥ كان معدل البطالة عاطلا واحدا لكل ٢٥ شخصا ، بينمـا في سنـة ١٩٦٦ اصبح عاطل واحد لكل ١٢ شخص وفي ١٩٦٧ : عاطل واحد لكل ٩ عاملين . وقد كان بين اوائـل المتضررين ، العمال العرب الذين يشتغل قسم كبير منهم في البنـاء .

ولقد تضرر كثيرا الشبان غير المهنيين ممن لم يستوعبوا في العمل ، وايضا عمال مهنيون وموظفون ومهندسونواكاديميون وعاملون اخرون .وفي الشهور الاربعة الاولى من سنة ١٩٦٧ وصل عدد العاطلين كليا حسب المعطيات الرسمية الى ١٠٦ الاف شخص ، وهبط في الاشهر التي اعقبت الحربمتوسط العاطلين الى ٨٧ الف شخص . ان مصدر هبوط البطالة في الاساس توسيع تجنيد الاحتياطي وارتفاع الطلبات العسكرية وفي عدد من الاعمال الحكومية الاخرى كمد الشوارع وبنـاء المعسكرات للجيش وغيرها .

لقد اضر تفشي البطالة كثيرا بمستوى معيشة العاملين وسائر الطبقات العاملة . واحد الامثلة على هذا الضرر ، هو في التغييرات في الاستهلاك الخاص ، أي في حاجات العائـلات .. وبينما ارتفع الاستهلاك الخاص للفرد في سنة ١٩٦٥ ٤،٦ بالمئة فانه لم يرتفع في سنة ١٩٦٦ ابدا ، وفي سنة ١٩٦٧ طرأ حتى انخفاض قدره ١،٥ بالمئة في استهلاك الفرد ، وهذا معناه أنه في المعدل هبطت كمية المنتجات للفرد التي اشترتهـا العائلة عام ١٩٦٧ بالنسبة لما اشترته في سنة ١٩٦٦ . وواضح ان الهبوط لم يكن متساويا فقد كان الهبوط حادا على وجـه الخصوص بالنسبة لعائلات العاطلين عن العمل .

وقد سجل ارتفاع متوسط الاجور الشهرية للعامل المأجور سواء في عام ١٩٦٥ . غير ان ارتفاع الاجر الشهري رافقـه ارتفاع في الاسعار وفي الضرائب ، وفي سنة ١٩٦٥ سجـل ارتفاع في الاسعار قدره ٨ بالمئة وذلك حسب مقياس الاسعار للمستهلك الذي لايعكس كامل الارتفاع في الاسعار .

وقد ادى ارتفاع الاسعار الى انه في الوقت الذي ازداد فيه معدل الاجر الشهري في عام ١٩٦٦ بالنسبة لعام ١٩٦٥ ب ٢٠ بالمئة تقريبا ، فان الاجر الشهري الحقيقي ازداد(وفقا للارقام الرسمية) ب ١٠ بالمئة فقط . ان هذه الارقام لا تأخذ في الحسبان الارتفاع في الضرائب الحكومية والبلدية في نفس الوقـــت .

في اوائل ١٩٦٦ سجل ارتفاع في الاجور كنتيجة لدفع علاوة الغلاء ب ٩ بالمئة ولارتفاع الاجرة الاساسية في معظـم الفروع . وفي قسم الخدمات الاجتماعية دفعت فروق اجور في تلك السنة وكان ذلك بعد سنوات من النضال ، غير ان ارتفاع الاجور الاسمي واكبه ارتفاع في الضرائب والاسعار ، وفي سنة ١٩٦٦ رفعت نسبة الضرائب غير المباشرة وضريبة الدخل وكذلك نسبة الضرائب البلدية ، في الوقت الـذي ارتفعت فيه اسعار المنتجات الموجودة تحت رقابة الحكومة ، مثل الحليب والبيض والمشروبات وتعريفة البريد والمواصلات الشعبية والكهرباء والمياه وغيرها .

في سنة ١٩٦٧ بقي متوسط الاجر الشهري للمأجور على نفس مستوى عام ١٩٦٦ ، ولكن لانه قد طرا ارتفاع فـي الاسعار في نفس السنـة ب ٢ بالمئـة فان الاجـر الشهري الحقيقي قد هبط ب ١ بالمئة ، وهبوط الاجر الحقيقي كـان مختلفا في فروع مختلفة ، ففي الخدمات الشخصية سجـل هبوط ٣ بالمئة وفي الزراعة والصناعـة والبناء والخدمات الاجتماعية سجل هبوط ٢ بالمئة في الاجر الحقيقي .

ان الهبوط في الاجر الحقيقي والهبوط في الاحتياجات الخاصة للنفر تشير الى ان الازمة الاقتصادية والحرب ، في سنة ١٩٦٧ ادت الى افقار مؤكد للعاملين وباقي المأجورين والى هبوط فعلي ملموس في مستوى حياة جماهير الشعب وحتى حسب الاحصائيات الرسمية .

ولقد اضرت الازمة الاقتصادية والبطالة بشدة بالعمال العرب بشكل خاص ، ووفقا للارقام الرسمية لعام ١٩٦٧ شكل العاطلون حوالي ١٠ بالمئة من قوة العمل اليهودية ، غير انه وصل وزن العاطلين بين العرب الى ١٨ بالمئـة من قوة العمل .

ويفتش ابناء قرى عربية عديدة عن العمل في المدن . ويشتغل اكثر من ٣٠ الف عامل عربي متجول في المستوطنات الزراعية اليهودية ، في البناء والخدمات الخاصة والمعامل . واضطر الفلاحون العرب الى ان يصبحوا متجولين بسبـب سياسة مصادرة الاراضي . وبواسطة قوانينمختلفة صودر من الفلاحين العرب ما يقارب ٧٠٠ الف دونم منذ قيام الدولة .. وفي هذه الظروف ونتيجة للمستوى المنخفض في زراعة القرى العربية ، ولفقدان المساعدة الحكوميـة المناسبة ، وفقدان المساعدة لادخال أساليب حديثة في الزراعة ، تضرر العاملون العرب على وجه الخصوص من الازمة ، وتجولوا في المدن مفتشين عن العمل . وعند نشوب الازمة عادوا الى القرية ، الا ان اكثريتهم لم يستوعبوا لمصادرة معظـم اراضي عائلاتهم . وفي الوقت الذي تشكل فيه المساحـة المروية حوالي نصف الاراضي اليهودية المفتلحة ، فانهـا تشكل حوالي ٥٪ فقط من الزراعة العربية .

ولم يجر احصاء منفرد لمستوى معيشة المواطنين العرب وحسب احصاء مداخيل العاملين لعام ١٩٦٠/٦١ ، وصل متوسط الدخل السنوي للمعيل العربي الى ٥٥٪ من دخل المعيل اليهودي .

و ــ الابعاد الاقتصادية لحرب حزيران ١٩٦٧

لحرب حزيران ، للتحضير لها ، وادارتها ، وللاحتلال والضم ــ نتائج وخيمة جدا على الاقتصاد في البلاد . وان نفقات الحرب والنفقات العسكرية عامة ، تثقل على ميزانية الدولة ، وتسبب عجزا دائما فيها ، وتشكل خطرا عـلى ميزان المدفوعات الدولي ، وتشوه اكثر شكل الاقتصـاد الاسرائيلي ، وتؤلف عبئا ثقيلا على كاهل الشعب الكادح . وقد بلغت النفقات العسكرية لحرب حزيران بناءا على اقوال الوزير ب. سبير مبلغ ٣،٥ مليار ليرة .

ان الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية وجدت تعبيرها بازدياد البون بين دخل الحكومة من الضرائب والتحويلات من الجمهور ، وبين نفقاتها ، هذا البون المسمى بلغة الاقتصاد الرسمية « فائض الطلب للقطاع الشعبي » ازداد (بالاسعار الراهنة) من ٣١٩ مليون ليرة في ١٩٦٥ الى ٥٥٧ مليون ليرة في ١٩٦٦ ، والى ١٥٣٧ مليون ليرة في ١٩٦٧ ، وهكذا في السنتين اللتين سبقتا حرب حزيران وفي سنة الحرب نفسها، انفقت الحكومة ٢،٥ مليار ليرة اكثر من دخلها . وليس من شك في ان معظم هذا المبلغ قـد انفق في شراء تجهيزات عسكرية ، اذ انه في هذه السنوات قد طرا هبوط مستمر على حجم الاستثمارات الحكومية في الاقتصاد .

ان ازدياد النفقات العسكرية ادى الى ازدياد العجز في ميزانية الدولة ، وقد بلغ العجز في ١٩٦٧ مبلغ ١٢٥٤ مليون ليرة الذي هو اكثر من نصف مداخيل الحكومة العادية. وتتضح دلالة هذا الحجم اكثر في المقارنة مع سنوات سابقة حيث شكل العجـز ١٩٦٥ حوالي ٢٪ من مداخيـل الحكومة . وفي سنة ١٩٦٦ حوالي ٨٪ ، غير انه في ١٩٦٧ وصل العجز الى ٥٨٪ من دخل الحكومة .

ولسد هذا العجز اضطرت الحكومة خلال سنة ١٩٦٧ الى ان تأخذ من بنك اسرائيل سلفيات لتمويل الميزانيـة ، وارغمت مؤسسات التوفير والشعب على شراء سندات دين حكومية بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ، اي انه من اجل تغطية الزيادة الكبيرة في النفقات العسكرية اضطرت الحكومة الى اتخاذ خطوات واسعة لتغطية هذا العجز على شكل طباعة نقود وامتصاص الامكانيات من الشعب .

وقد وجد ازدياد النفقات العسكرية تعبيرا له ايضـا في ذلك القسم منها الذي يجب الدفع بدلا له بالعملة الاجنبية . وقد اسهمت هذه النفقات بحوالي ٦٠٪ من العجز في ميزان المدفوعات في سنة ١٩٦٧ .

وفي عام ١٩٦٧ وصل استيراد راس المال الى اسرائيل الى رقم قياسي هو ٧٨٠ مليون دولار ، وضمن ذلك حملات طوارىء مالية « للجباية المالية اليهودية الموحدة » الى ٥٢٢ مليون دولار ، والمداخيل الصافية من قرض الاستـقلال والتطوير الى ١٧٥ مليون دولار . وبفضل هذا التيار الكبير من استيراد رأس المال استطاعت الحكومة ليس فقط تغطية العجز في ميزان المدفوعات ، بل حتى الى زيادة موجوداتها بالعملات الصعبة بـ ٣٤٠ مليون دولار .

★ ★

ان حرب حزيران واحتلال مناطق عربية اعطت فائدة مادية مباشرة لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين ، فالشركات الاسرائيلية تلقت طلبات عسكرية كثيرة بسبب ازدياد الحاجة الى التجهيزات العسكرية او لتزويد حاجات المحافظة على الجهاز العسكري المتعاظم ، وكذلك فان شركات اسرائيلية كثيرة احتلت التسويق الى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى الاخص تسويق منتجات صناعة الاغذيـة والصناعات الخفيفة . وفي القدس وفي اماكن اخرى بدأوا بتشغيل عمال عرب من المناطق المحتلة ، وهؤلاء العمـال يتقاضون على الغالب أجورا اقل منأجور زملائهم الاسرائيليين وهم لا ينالون شروطا اجتماعية .

ان مشروعا ، يستفيد منه الراسمال الاجنبي ، والذي اكتسى بالجلد واللحم بعد الحرب ، هو ، انبوب النفط الكبير ايلات ــ اشكلون . وقد قدم برنامج وضع الانبوب الى الكنيست للموافقة عليه بعد ان بدأ العمل الفعلي لتحضير الانبوب نفسه ، وحسب لائحة المواعيد يبدأ الانبوب في العمل في أوائل ١٩٦٩ . ان تركيب الانبوب واقامة خزانات ومحطات للضخ ، تكلف الحكومة ٦٠ مليـون دولار ، في المرحلة الاولى وحتى المرحلة الثانية تأمل الحكومة في نقل الحق لتشغيل الانبوب الى شركة اجنبية .

وبين المصانع الالمانية الغربية التي زودت ٧٠،٠٠٠ طن من الالواح الفولاذية لتحضير الانبوب ، بين هؤلاء يوجد اثنان من المنتجين المعروفين بروابطهما المتينة مع ماكنة الحرب الهتلرية ، مانسمان وتيسان ، وتركيز التمويل بأيـدي « دويتش بنك » الذي يرأسه هرمان ابس السيء الصيت .

وبالاضافة الى التسهيلات بعيدة المدى لاصحـاب رؤوس الاموال المستثمرة بهذا الامتياز بما في ذلك مصالح فوق الاقليمية وعدت الحكومة كل هذه الشركات الغربيـة التي تقرر تمرير النفط في انابيبها هي ان لا تجبي منهم اية عمولة ، الامر الذي يناقض العرف المتبع في بـلاد الشرق الاوسط وفي بلدان أخرى حيث تدفع الشركات عمولـة للبدان التي تمر انابيب البترول في اراضيها .

لم تكن اعتبارات اقتصادية تلك التي دفعت الحكومة الى ان تقرر وتصرف على انبوب النفط الكبير ، الـذي تشوب الفائدة منه بالنسبة لاسرائيل ظلالا من الشكوك حتى في اعين خبراء نفط غربيين .

الاعتبـار هو قبل كل شيء سياسة استراتيجية . فاحتلال شبه جزيرة سيناء يمكن اسرائيل من السيطرة على آبار النفط الموجودة فيها . ومع ان آبار النفط الساحليـة أغلقت جزئيا الا ان الآبار في البحر الاحمر من الممكن ان تعطي نفطا بمقدار ٣ ملايين طن سنويا ، اما بخصوص النفـط الموجود في سيناء فقد قدر محرر « فايننشل تايمز » في اوائل سنة ١٩٦٨ ان في مقدور مداخيل النفط من سيناء ان تغطي نفقات الاحتلال .

وبتخطيطها بناء انبوب النفط الكبير ووجهت الحكومـة ايضا بتقديرات لاستغلال النفط في سيناء ، واكثر من ذلك باعتبارات اقامة انبوب نفط يكون في وسعه مناقسة قنـاة السويس .

ومن هنا يتبين ان بناء انبوب النفط ايلات ــ اشكلون ، مع انه سيعود بالارباح المحترمة للمستثمرين الاجانب وفائدة اقتصادية لشركات النفط التي ستستعمل الانبوب ، غير انه الى جانب ذلك من الممكن ان يضع عراقيل أخرى امام تسوية مع البلاد العربية لانه يرمي الى الحاق الاضرار بمصالح هذه البلاد الاقتصادية ، ولا يقدم الاقتصاد الاسرائيلي .

★ ★

ان حرب حزيران ١٩٦٧ والاحتفاظ بالمناطق المحتلـة والتحضيرات لاحتمال نشوب حرب جديدة ابتلعت وتبتلع مبالغ هائلة ، ولقد عبر عن هذا الامر بزيادة الميزانيـة العسكرية ، واثقال كاهل العاملين بنير الضرائب والقروض .

وبعد ان صودق على الميزانية الاضافية للاحتياجات العسكرية في ايار ١٩٦٨ وصلت الميزانية العسكرية الرسمية الى مبلغ ٢،٧ مليار ليرة اسرائيلية ، وهو حوالي ٤٣٪ من الميزانية الحكومية كلها لسنة ١٩٦٨/٦٩ . ان ميزانيـة عسكرية بهذا الحجم ، لم تعرفها اسرائيل منذ قيامهـا . وفقط بمقارنتها مع السنة السابقة ١٩٦٧/٦٨ زادت الميزانية العسكرية الرسمية بـ ٥٠٪ ــ من ١،٨ الى ٢،٧ مليار ليرة .

ان الانتفاخ في النفقات العسكرية يؤدي بالضرورة الى هبوط المبالغ المخصصة للتطوير والخدمات الاجتماعية ، واذ بلغت ميزانية التطوير لسنة ١٩٦٧/٦٨ ١،٥ مليار ليرة ، فان الميزانية المعدلة لسنة ١٩٦٨/٦٩ وقفت عند ٠،٨ مليار ليرة اسرائيلية فقط ، اي نصف المبلغ ، في وقت خفضت فيه ميزانية ١٩٦٨/٦٩ في الانفاق على التعليم بـ ٢٤٪ والصحة والشؤون الاجتماعية ٢٥٪ ولمؤسست التأمين القومي ٣٠٪ .

وحتى نستطيع التعرف على ثقل النفقات العسكرية (والمقصود هنا المبينة في الميزانية) يكفي ان نبرز ان كـل عائلة (ذات اربعة انفار) ستدفع بالمتوسط خلال سـنة الميزانية ١٩٦٨/٦٩ حوالي ٤٠٠٠ ليرة أو حوالي ٣٥٠ ليرة في الشهر لتمويل النفقات العسكرية .

ان ثقل عبء النفقات العسكرية قد وجد تعبيرا مباشرا عنه في قرضي الامن . لقد اعلن عن قرض الامن الاول في حزيران ١٩٦٧ مباشرة بعد الحرب ، وعن القرض الثاني اعلن في ايار ١٩٦٨ ، كما اعلن بالنسبة للقرض الاول والثاني

ـ البقية على الصفحة التالية ـ

بأنهما قرضان اختياريان ، غير انهما تحولا عمليا الى قرض اجباري ، اي ضريبة جديدة ، وفى الحالتين حدد سلفا ان القرض سيكون نصف المعاش الشهري القائم ، ويجبى خلال ٥ او ١٠ اشهر .

ان الزيادة الراهنة فى الميزانية العسكرية ، وزيادة عبء الضرائب على الجمهور ، ليست آخر المطاف ، ولان الحكومة مستمرة فى انتهاج سياسة القوة والتوسع الاقليمي فانه من الواضح ان مثل هذه السياسة تتطلب مبالغ تزداد يوما بعد يوم للاحتفاظ بالجيش وجهاز الاحتلال ، ولتمويل سياسة العدوان ، وعندما بدأوا فى اعداد الميزانية لسنة ١٩٦٩/٧٠ قرر واضعو السياسة الاقتصادية سلفا ، ان الجمهور سيضطر لتخفيض مستوى معيشته لتغطية النفقات العسكرية الكبيرة ، وفى هذا المجال يتحدثون عن تجميد الاجور وعن زيادة عبء الضرائب . وكل هذه الحسابات لا تتضمن نفقات البحوث والانتاج فى المشروع الذري فى ديمونه ، اذ لا وجود لمثل هذه المبالغ فى ميزانية الدولة . ورفضت الحكومة ان تكشف عن ممول المشروع وعن مدى قيمة المبالغ ، وان اعلان رئيس الحكومة فى ١٩٦٨/٩/٣٠ ان اسرائيل قادرة على انتاج السلاح الذري ، وتصريح وزير الخارجية ان لاسرائيل ايضا المعرفة التكنولوجية بهذا الخصوص ، يبرهن على انه قد خصصت مبالغ هائلة لهذا الغرض .

ان النهوض الاقتصادي الذي بدأ الان فى الاقتصاد الاسرائيلي ، قائم كما ذكر ، الى مدى بعيد ، على توسيع الانتاج العسكري وزيادة طلبات الجيش . ونتيجة لذلك من الممكن ان يتضرر الانتاج المدني مع استمرار هذا التطور ، ومن الممكن اتساع التضخم المالي ، وفى نهاية الامر اتساع البطالة مرة أخرى .

إن زيادة الانتاج العسكري على حساب الانتاج المدني يؤدي حتما الى تشويهات أخرى فى بناء الاقتصاد الاسرائيلي. ان انتاج وسائل الانتاج ، وكذلك انتاج البضائع الاستهلاكية ، يخدم تطور الاقتصاد واستهلاك الشعب ، بينما الانتاج العسكري ينتج منتجات ليس لها اي قيمة اقتصادية . ومن الناحية الاقتصادية يشكل كل استثمار لرأس المال ولقوة العمل فى الانتاج العسكري ، تبذيرا تاما . ان نقل مبالغ بهذه الضخامة ، كما يحدث الان فى بلادنا ، يشكل خطرا على مجرى الانتاج الدوري الموسع ، وربما حتى على مجرى الانتاج — الدوري البسيط للاقتصاد الاسرائيلي .

ز — النضـــال الطبقي

ان نضال كادحي اسرائيل من اجل رفع الاجور ودفع علاوة الفلاء وضد الفصل والبطالة ، قد إتخذ فى السنوات الاخيرة صورا عديدة . فمن ناحية عدد الاضرابات والمضربين ، وصل النضال الطبقي قمته فى سنوات ١٩٦٥ — ١٩٦٦ ، اذ انه فى كل سنة من هاتين السنتين جرى اكثر من ٢٨٠ اضرابا شارك فيها حوالي ٩٠ الف مضرب ، وفى سنة ١٩٦٧ سنة الحرب استمر النضال النقابي بمدى اضيق ، وفى سنة ١٩٦٧ سجل ١٤٢ اضرابا اشترك فيها ٢٥ الف مضرب .

ولقد شمل النضال الطبقي فى السنوات الاخيرة ليس فقط عمال الانتاج بل ايضا الموظفين ، وعمال الدولة ، والاكاديميين وغيرهم . وفى تشرين اول ١٩٦٥ اضرب حوالي ٤٠ الف موظف دولة اضرابا أنذاريا ليوم واحد وطالبوا بدفع فروق الاجور على اساس التدريج . وفى تشرين الثاني من السنة ذاتها اضرب ٦٠٠٠ من موظفي الادارة والمرافق فى كوبات حوليم مطالبين برفع الاجور . فى سنة ١٩٦٦ اضرب ضمن المضربين ايضا موظفو بنك لئومي ، وموظفو ال — عال . وفى نيسان ١٩٦٨ جرى اضراب انذاري لمعلمي صفوف السوابع والثوامن مطالبين بتحسين شروط عملهم .

ولكن النضالات العنيدة والمستمرة جرت على ايدي عمال الصناعة . فى سنوات الازمة الاقتصادية وسياسة الاعتدال لوح سوط الفصل والبطالة على العمال ، ولقد واجه العامل ضغطا من صاحب العمل وقيادة الهستدروت لمنع اية مطالبة برفع الاجور . الا ان العمال لم يرضخوا ، بل خاضوا عددا من النضالات القاسية للدفاع عن حقوقهم وضد تجميد الاجور .

فى نهاية ١٩٦٥ اضرب حوالي ٥٠٠ من عمال ارجمان ، و ١٥٠ من عمال كيتان ضد الفصل ، ولقد استمر اضراب ارجمان ٣٠ يوما بالرغم من تهديدات صاحب المصنع بفصل كل العمال . واضراب عمال كيتان استمر ٤٥ يوما رافقتها استفزازات الشرطة ، ولقد حظيت اضرابات عمال ارجمان وكيتان بتضامن واسع من قبل العمال فى منطقة دان ، وعشرات لجان العمال نظمت امام اللجنة التنفيذية للهستدروت مظاهرة تضامن مع عمال ارجمان وكيتان المضربين .

فى حزيران ١٩٦٦ اضرب عمال ايلين ٢٢ يوما ضد فصل نصف العمال ، وفى تموز من نفس السنة إضرب عمال سليليم مدة ثلاثة اسابيع ، وفى كانون الثاني وشباط سنة ١٩٦٧ شهدنا اشتدادا آخر فى النضال الطبقي عندما قام ٤٠ من عمال ميناء اشدود وكذلك عمال مصنع رشت (اوشا) فى حيفا باضراب عن الطعام لمدة طويلة .

لقد إظهرت الثلاث — اربع سنوات الاخيرة مرحلة جديدة فى تنظيم الطبقة العاملة الاسرائيلية للدفاع عن حقوقها . وفى هذه السنوات تعاظمت وتقوت نشاطات لجان العمال ولجان العمل حيث نجحت فى تنظيم عدد من الاضرابات القطرية . وفى ١٥ شباط ١٩٦٦ اضرب ٧٠ الف من عمال الصناعة والزراعة لمدة ساعة واحدة ضد موجة الفلاء ومن اجل رفع الاجور ، وفى آذار من نفس السنة جرى اضراب انذاري ل ١٥ الف من عمال الزراعة ، الذي بفضله ارتفعت اجورهم بين ١٠—١٥٪ .

ان قضايا علاوة الغلاء ، والفصل من العمل ، والبطالة وسن قانون لتحديد حرية الاضرابات ، كل هذه القضايا اشغلت كثيرا من لجان العمال خلال سنة ١٩٦٦ . وفى حزيران ١٩٦٦ عقد اجتماع للجان عمال مصانع فى تل ابيت ورمات غان ، وحولون وحيفا واشكلون والناصرة ، وفى هذا الاجتماع تقرر تنظيم نشاطات ضد البطالة ومن اجل قانون التأمين ضد البطالة وللمطالبة بدفع علاوة غلاء فى تموز من تلك السنة ، وللعمل ضد مشاريع القوانين بصدد تحديد حرية الاضراب ، ولقد قوبل نداء هذا الاجتماع بحماس من عمال الصناعة والزراعة . وفى الحادي عشر من تموز سنة ١٩٦٦ جرى اضراب قطري لمدة ساعة واحدة من اجل تحقيق المطالب التي بحثت فى هذا الاجتماع .

ان البطالة التي شملت فى اوائل سنة ١٩٦٧ (حسب المعطيات الرسمية) اكثر من ١٠٠ الف عامل وموظف انقلبت الى مشكلة مركزية بالنسبة للطبقة العاملة ، وفى ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٧ جرت مظاهرة مئات من اعضاء لجان عمال يهود وعرب مقابل مبنى الكنيست فى القدس ، احتجاجا على سياسة الحكومة وضد الفصل من العمل والبطالة الجماهيرية، وفى آذار من نفس السنة جرت فى تل ابيب مظاهرة عمال وعاطلين عن العمل ، من اجل العمل وضد الفصل ، وقد فرق البوليس هذه المظاهرة بوحشية .

المرحلة الجديدة فى نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية تميزت فى السنوات الاخيرة بالظواهر التالية :

أ) تنظيم نضال على نطاق منطقي (غوش دان) وقطري .

ب) قيادة النضالات كانت بأيدي ممثلين مخلصين لجماهير العمال ، بأيدي لجان العمال ، ولجان العمل .

ج) بالاضافة الى المواضيع الاقتصادية مثل دفع علاوة الفلاء ورفع الاجور ، تميزت النضالات وفى الاساس الاضرابات القطرية بطابع التظاهر والاحتجاج ضد سياسة الحكومة فى حقل التشفيل والاجور وحرية النضال المهني .

د) فى الاضرابات القطرية اشترك العمال الزراعيون ايضا ، وتحققت بذلك وحدة عمال القرية والمدينة .

هـ) تفاقم البطالة واشتداد الضائقة ولّد وحدة النضال بين العمال اليهود والعرب ، وعمال الناصرة وقرى عربية اخرى أشتركوا فى الاضراب القطري فى تموز ١٩٦٦ واشتركوا فى مظاهرة لجان العمال امام الكنيست فى كانون ثاني ١٩٦٧ .

و) التغلب على جهود قيادة الهستدروت الرامية الى لجم النضال الطبقي بوسائل العقوبات وعدم مساعدة المضربين ، وإستمرت قيادة الهستدروت فى سياسة عدم المصادقة على الاضرابات ، ولهذا فانه خلال كل تلك المدة كان عدد الاضرابات « الفوغائية » (بفير موافقة الهستدروت) نصف وحتى اكثر من نصف مجموع الاضرابات ، وعندما اتضح ان اسلوب عدم الموافقة على الاضرابات تثبت وجودها ، اتجهت قيادة الهستدروت الى معاقبة ممثلي العمال ، وفى تموز سنة ١٩٦٦ أستيق الى محاكمة هستدروتية اعضاء لجنة عمال سليليم لانهم نظموا اضرابا فى المصنع ، وحكم عليهم بالطرد من الهستدروت لمدة سنتين . على ان اشتداد النضال الطبقي من جهة وتفشي البطالة من جهة اخرى قد اجبرت فى تلك السنوات قسما من قيادة النقابات المهنية فى الهستدروت على تأيبد عدد من مطالب العمال ، مثلا ، وقف مركز عمال البناء فى اوائل سنة ١٩٦٦ ضد البطالة والقى المسؤولية عن تفشيها على الحكومة .

وقد انضم الى نضال عمال الانتاج والخدمات سكان الاحياء الفقيرة ايضا ، فلقد اقام سكان الاحياء الفقيرة مظاهرات ، ونظموا الاحتجاجات مطالبين ب « بيت مقابل بيت وعمل مقابل عمل » .

ان احدى النتائج الوخيمة لحرب حزيران كانت اضعافا ملحوظا للنضال الطبقي ، فان البرجوازية « وحكومة التجمع القومي » استفلتا الحرب بنجاح لتوجيه الجماهير العاملين نحو « الخطر الخارجي » واخفات يقظتها ازاء مؤامرات العدو الطبقي ، ونتيجة لذلك القي على عاتق الجمهور عبء القرض الالزامي ، وسلبت منه علاوة الفلاء بدون ان يحتج بشكل منظم . الا ان السم الشوفيني قد بدأ يفقد تأثيره ، وبدأوا فى التوصل الى نتيجة انه لا يجب عليهم ان يوافقوا على ان يلقى على عواتقهم عبء الحرب الاقتصادي ونفقات الاحتلال وثمن التحضير لحرب جديدة .

ان حزبنا الشيوعي يناضل من اجل توحيد وتنظيم الطبقة العاملة وكل فئات الشعب الكادحة فى اماكن العمل وفى الفروع ، فى المناطق وبشكل قطري ، من اجل الدفاع عن مصالحهم الطبقية .

التلخيص

ان القضايا الحاسمة التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي هي : تحقيق الاستقلال الاقتصادي وايقاف سباق التسلح .

حتى المتحدثون بلسان الحكومة ، والاقتصاديون البرجوازيون يؤكدون اهمية الاستقلال الاقتصادي ، غير انهم يزيفون المعنى ويشوهون القضية ، اذ انهم يظهرون قضية الاستقلال الاقتصادي كقضية بناء جسر على البون بين الاستيراد ، وبين التصدير ، كقضية العجز فى ميزان المدفوعات . وحسب هذه النظرية فان اسرائيل قد إقتربت من الاستقلال الاقتصادي فى سنوات الازمة الاقتصادية ، اذ انه خلالها قد هبط العجز فى الميزان التجاري ، ومقابل ذلك فانها تبتعد عن الاستقلال الاقتصادي فى سنوات الانتعاش الذي واكبه ازدياد العجز التجاري . وبالاضافة الى ذلك فانه حسب هذه النظرية هناك تناقض لا يمكن تخطيه تقريبا بين التطور فى الاقتصاد وبين احراز الاستقلال الاقتصادي . فاذا كان الاقتصاد يتطور بوتائر سريعة فان ذلك يضر فى احراز الاستقلال الاقتصادي ، واذا كنا نقترب من الاستقلال الاقتصادي (اي تقليص العجز التجاري) فان ذلك ثمنه ازمة اقتصادية .

وامام هذه النظرية السطحية ، فان حزبنا الشيوعي الإسرائيلي يشير الى العوامل الاساسية فى ابتعاد اسرائيل عن الاستقلال الاقتصادي : التسلط المتعاظم لراس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي ، على سباق التسلح . حقا ان قضية العجز التجاري هي قضية هامة جدا ، غير ان اصل زيادة العجز والديون الخارجية يكمن فى استعباد الاحتكاريين الامريكيين والالمان الغربيين والبريطانيين وغيرهم المتزايد للاقتصاد الإسرائيلي .

وفى ظروف الاستقلال الاقتصادي ، يكون من الممكن تطوير الاقتصاد على اساس صحي ، ورفع مستوى معيشة الشعب العامل ، والازدهار الاقتصادي ، واستفلال صحيح للكفاءات العديدة للعامل والعالم الاسرائيلي ، وكذلك لموازنة الميزان التجاري .

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي فى اسرائيل ، نظام يقتلع ، من الجذور ، الاضطهاد الطبقي واستفلال الانسان للانسان واضطهاد شعب لشعب .

وبرنامج الحزب فى المرحلة الراهنة من التطور فى اسرائيل هو برنامج دمقراطي عام ومعاد للاستعمار . انه موجه نحو الوصول الى تغيير جذري فى السياسة والى فصم اسرائيل من التبعية للاستعمار ، والى تحويل اسرائيل الى دولة غير مرتبطة بالاحتكارات الاجنبية وبالدول الاستعمارية ، والى دفع إسرائيل فى طريق السلام مع الدول العربية ، طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وكافة الدول الاشتراكية ، الطريق التي تسير فيها شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية المناضلة ضد الاستعمار .

ويعبر برنامج الحزب عن مصالح الاكثرية الساحقة من شعب إسرائيل ، اليهود والعرب على السواء ، وعن مصالح العمال فى الصناعة وفى الزراعة وفى الاستيطان العامل والفلاحين والمثقفين العاملين والمبدعين ، والحرفيين والتجار الصفار والمتوسطين والبرجوازية القومية ، وكذلك عن مصالح السكان العرب — جبهة كل فئات الشعب التي تتناقض مع مصالحها وتهدد مستقبلها سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي فى الاقتصاد الاسرائيلي ، والارتباط الاقتصادي والسياسي والعسكري بالاستعمار . ان برنامج الحزب هو ، اذا ، برنامج يعبر عن المصالح القومية لشعب اسرائيل ويتوخى ان يضمن الكيان والامن والازدهار لاسرائيل ، وان يضمن السلام والتعاون مع الشعوب العربية على اساس الاحترام المتبادل للحقوق .

ولتنفيذ البرنامج يعمل الحزب على اقامة جبهة دمقراطية معادية للاستعمار من اجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وفيما يلي البنود الاساسية فى البرنامج :

١ — فصم الارتباط بالاحتكارات الاجنبية وبالدول الاستعمارية ، والفاء كل اتفاقات العبودية مع اميركا والدول الاخرى ووقف التعاون العلمي — الذري مع المانيا الفربية ، وانتهاج سياسة سلام خارجية وعدم ارتباط وحياد ، سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي وكافة الدول الاشتراكية ومع كل الدول المحبة للسلام فى العالم . وانتهاج سياسة ترمي الى منع نشوب حرب عالمية ثالثة ، وكبح العدوان والتدخل الاستعماري ولتقديم النضال الذي تشنه كل الشعوب للتحرر القومي ولتعزيز الاستقلال القومي ، وتأيد النضال للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ووقف سباق التسلح فى العالم ، وحظر السلاح النووي ولتجريد الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم من السلاح النووي ، ولحظر انتشار السلاح النووي ، ولنزع السلاح العام .

٢ — ان احلال السلام ممكن بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، الحقوق الناجمة عن الحق الاساسي فى تقرير المصير .

ولما كانت الحقوق القومية لشعب اسرائيل قد تحققت فان الطريق الى السلام هي باعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب فى الاختيار بين العودة الى وطنهم أو الحصول على تعويضات ، طبقا لقرارات الامم المتحدة .

وفى الظروف التي وجدت بعد حرب حزيران فان الشرط المسبق للتقدم نحو السلام هو تصفية نتائج الحرب حسب قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

٣ — نحو سياسة استقلال اقتصادي وتطوير الاقتصاد القومي .

أ) الغاء الامتيازات والامتيازات الزائدة المعطاة للرأسمال الاحتكاري الاجنبي ، تأميم المنشأت الاساسية فى الاقتصاد ، وتاميم البنوك ، حشد الاستيراد والتصدير فى ايدي سلطة للدولة ، الاشراف الشعبي على المنشأت المؤممة ، تطوير ثروات البلاد وصناعات جديدة من قبل الدولة ، حل الكارتيلات القائمة ومنع اقامة كارتيلات جديدة ، وتشجيع من الدولة للمنشآت الموجودة فى ملكية اسرائيلية فقط ، وتحويل المنشآت من ملكية راسمال الاجنبي او المشترك الى ملكية اسرائيلية ، الدفاع عن الانتاج المحلي من الاستيراد المنافس لمصلحة التطور الاقتصادي .

حشد كل الاراضي التي فى ايدي الدولة والمؤسسات مثل الكيرن كييمت فى ملكية موحدة للدولة من اجل تطويرها المبرمج ومنع السمسرة بالاراضي ، وحظر انتقال الارض العامة الى ملكية راسمالية ، وتضمين اراض زراعية للعاملين فيها بدون تمييز قومي .

ب) وقف سباق التسلح وتخفيض النفقات العسكرية وفقا لاحتياجات الدفاع عن اسرائيل فقط ، ومن اجل زيادة ميزانيات التطوير والخدمات العامة والاجتماعية ولمنع التضخم المالي وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية وارتفاع الاسعار .

جـ) سياسة تجارة خارجية تتفق مع احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي ، توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطار الاشتراكية واقطار آسيا وافريقيا المستقلة ، على اساس تبادل التجارة والخدمات ، الاستيراد مقابل التصدير لتخفيض العجز التجاري ، وقف الجهود للاندماج فى السوق الاوروبية الفربية المشتركة .

٤ — للدفاع عن حقوق ومصالح الطبقة العاملة والفئات الشعبية .

أ) زيادة حصة الاجور فى كل انواع الاعمال المأجورة ، تخفيض حصة الارباح فى الدخل القومي ، تخفيض اسعار البضائع والخدمات للاستهلاك الشعبي عن طريق الغاء ضرائب غير مباشرة واعطاء معونات مالية ، وعن طريق توسيع الخدمات العامة على حساب ميزانية الحكومة والسلطات المحلية ، والاشراف الناجع على الاسعار ، ملاءمة مبنى جدول الفلاء مع سلة التموين الواقعية لعائلة العامل ، دفع علاوة غلاء كل ثلاثة شهور طبقا للفلاء الحقيقي .

ب) تغيير طريقة الضرائب الحكومية والبلدية ، تخفيض عبء الضرائب عن كاهل الطبقة العاملة والفئات الشعبية وفرضه على كاهل اصحاب الرساميل الكبيرة ، زيادة البنود للتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والسكن والعلم والثقافة والفنون والرياضة فى ميزانيات الدولة والسلطات المحلية ، توسيع شبكة التعليم المهني الثانوي والعالي ، تخيفض السكن بمنع السمسرة بالاراضي ،وبتخفيض الرسوم والعوائد على مواد البناء وتقليص ارباح المقاولين وشركات البناء ، وتصفية احياء الفقراء وضمان بيت لكل بيب يجلى عنه ، بناء مساكن حكومية وبلدية وعامة بصورة واسعة لتأجيرها بايجارات رخيصة ، وتخفيض عبء الرهنيات المفروضة على عائلات العمال .

جـ) توسيع التشريع الاجتماعي : قانون التأمين من البطالة ، وقانون تأمين العمل لكل طالب عمل ، وزيادة مخصصات التقاعد للمسنين ، والمعونات للمحتاجين وزيادة الضمانات لمنع حوادث العمل وتقصير يوم العمل واسبوع العمل بدون اي تخفيض فى الاجور ، الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي بدون فروق القومية والطائفة والجنس والجيل ، والدفاع الخاص عن المراة العاملة والشبيبة العاملة والاستيعاب الخلاق للقادمين الجدد بلا ضغط وبلا تمييز .

د) تحرير الاستيطان العامل من عبء الديون للبنوك ولمؤسسات الاستيطان ، اعطاء قروض رخيصة وطويلة الاجل تخفيض الاسعار المرتبطة بالانتاج (مثل الكهرباء والماء والوقود) بالفاء الضرائب الحكومية وزيادة اسعار المنتجات الزراعية للمنتج وتخفيض الاسعار للمستهلك باعطاء معونات حكومية وتقليص ارباح الوساطة ، تشجيع التعاونيات فى المدينة والقرية .

هـ) المساعدة للحرفيين الصناعيين الصغار والمتوسطين باعطاء قروض حكومية رخيصة وتزويدهم بالمواد الخام والالات وقطع الغيار بشروط سهلة والدفاع عنهم من المنشآت الاحتكارية الكبيرة .

٥ — ضمان المساواة فى الحقوق للمواطنين العرب فى اسرائيل .

أ) الغاء كل القوانين والانظمة التي تميز ضد المواطنين العرب فى اسرائيل ، الالغاء التام والكامل للحكم العسكري والبوليسي فى المناطق العربية ، الفاء البنود فى قانون الجنسية التي تميز ضد المواطنين العرب فى الحصول على الجنسية وبمنع الجنسية عن كثيرين منهم .

ب) الفاء مصادرة الاراضي ووقف نهب اراضي الفلاحين العرب ، اعادة الاراضي « للاجئين » العرب المحليين الذين جردوا من اراضيهم وقراهم ، تخصيص اراض ومياه وأجهزة لضمان المعيشة الانسانية للفلاحين الذين لا أرض لهم والفقراء للارض ، الفاء كل التمييز ضد الزراعة العربية فى تحديد الاسعار والتسويق والتزويد .

جـ) الفاء التمييز من اجل مساواة شروط العمل والاجور للعامل العربي بتلك التي للعامل اليهودي ، ضمان كامل الحقوق لاعضاء الهستدروت العرب ، إقامة مجالس عمال منتخبة فى كل القرى العربية ، ضمان العمل للشباب العرب خريجي المدارس الثانوية والعليا ، الغاء التمييز فى قبول التلاميذ العرب للمؤسسات التعليمية العليا .

د) ايجاد بلديات فى كل القرى العربية ، وتوسيع مسطحات البناء فى القرى العربية ، الفاء التمييز فى الخدمات العامة للمواطنين العرب ، توفير الكهرباء والماء والمواصلات المنتظمة للقرى العربية ، مساعدات حكومية لاقامة منشآت صناعية وحرفية فى القرى العربية ، الاهتمام بمستوى تعليم مناسب فى جهاز التعليم العربي ، تطوير التقاليد التقدمية للثقافة العربية ، والاشتراك المتساوي فى الحقوق للسكان العرب فى أجهزة الدولة المركزية والمحلية .

٦ — للدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها :

أ) تشريع قانون اساسي دمقراطي وعلماني لدولة اسرائيل ، الغاء انظمة الطوارىء البريطانية الاستعمارية ، الفاء القوانين والبنود التي تحمل الطابع غير الدمقراطي ، المحافظة على طريق الانتخابات النسبية الدمقراطية القطرية للكنيست ، ضد إنتخابات المناطق وضد رفع نسبة الحد الحاجز ، ضد خطر الدكتاتورية العسكرية عن طريق تكتيل القوى الدمقراطية .

ب) احترام الحريات الدمقراطية للشعب وتوسيعها ، الدفاع عن حرية الفرد — حرية اختيار مكان السكن وحرية الانتقال ، حرية التعبير والصحافة والتنظيم والاجتماع والدعاية السياسية والتظاهر والاضراب ، الفاء المراقبة على الصحف ، اقتلاع الاكراه السياسي على العاملين بواسطة الضغط الاقتصادي والتجسس والتهديد البوليسي .

جـ) مقاومة كل اشكال التحكيم الالزامي او (التحكيم المتفق عليه) ومقاومة كل اعتداء على حرية الاضراب والنضال النقابي المهني للعاملين .

د) المساواة التامة عمليا لكل سكان اسرائيل فى كل مجالات الحياة بدون فرق فى القومية والدين والجنس ووجهة النظر والانتساب الحزبي .

هـ) الفاء عدم مساواة المراة فى الاحكام الشخصية (الزواج والطلاق) وفى الوراثة وفى الحياة العامة وفى العمل وفى الاجور وتقديم واجبات خاصة للام والعائلة ، سن قانون مدني للزواج والطلاق .

و) فصل الدين عن الدولة ، حرية العبادة الدينية وحرية الضمير والمساواة فى الحقوق لكل الاديان ومنع الاكراه الديني.

ز) توسيع السلطة المدنية والاشراف البرلماني اشرافا مجديا على جهاز الامن .

ح) ضمان طابع تقدمي ودمقراطي للثقافة ، انتهاج تعليم ثانوي مجاني .

ط) تطوير العلم لاغراض سلمية .

— التتمة فى العدد القادم —

انقــاذ حيــاة بناغوليس بضغط الــرأي العــام العالمي

تحت ضغط الرأي العام العالمي ، اضطرت حكومة اليونان الى التراجع عن مؤامرتها لتنفيذ حكم الاعدام الذي صدر ضد الجندي الكسندر بناغوليس بتهمة « الاشتراك في مؤامرة لاسقاط حكومة اثينا » .

وقد نقل بناغوليس ، الذي رفض التوقيع على طلب استرحام الى جزيرة السجن ، اجينا ، في بحر ايجه ، حيث يوجد السجناء الذين صدر الحكم عليهم بمدد طويلة .

وقد شملت حركة المطالبة بالعفو عن بناغوليس رجالات دولة وحركات ومنظمات في مختلف انحاء العالم .

وفي ايطاليا جرى يوم الاربعاء الماضي اضراب لمدة خمس دقائق بدعوة من المنظمات النقابية وتوقف العمل تماما في المصانع في الساعة التاسعة الا ربعا صباحا . كذلك قام الطلاب والعمال بمظاهرات في مدن ايطاليه عديدة وقد توجه البابا باولوس السادس شخصيا الى الحكومة اليونانية طالبا العفو عن بناغوليس . كذلك توجه رئيس الحكومة الايطالية التي استقالت فيما بعد ، شخصيا الى الحكومة اليونانية وقدم احتجاجا رسميا على الحكم باعدام بناغوليس .

وفي فرنسا توجهت شخصيات مرموقة ومنظمات عديدة بطلب إلغاء حكم الاعدام عن بناغوليس

وفي بريطانيا ارسل رئيس حزب العمال البريطاني ايرن وايت احتجاجا باسم الحزب الى حكومة اثينا .

هذا بالاضافة الى تدخل اوثانت سكرتير الامم المتحدة شخصيا لدى حكومة اثينا والى الاف البرقيات التي ارسلت من مختلف انحاء العالم للعفو عن بناغوليس ومنها برقية ارسلتها الكتلة الشيوعية في الكنيست بتوقيع الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي

وزير الدفاع يرد على استجوابات فلنر وطوبي

★ جندي اطلق النار على مظاهرة طالبات دير البلح ولكن محاكمته لم تنته ! ★ المحاكم العسكرية التي نظرت في القضايا اعتبرت اقوال المتهمين عن التعذيب كاذبة ! ★ ثلاثة آلاف هاجروا من جباليا الى الاردن ★ الاجور تتراوح بين ٢٦٠ – ٤٦٠ ليرة في اليوم .

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اجاب وزير الدفاع ، موشه ديان ، على استجوابات كان قدمها له النائبان الشيوعيان ، ماير فلنر وتوفيق طوبي ، بشأن عدد من ابناء قطاع غزة والضفة الغربية .

فقد سال النائب ماير فلنر وزير الدفاع عن اطلاق الرصاص على مظاهرة طالبات المدرسة الثانوية في دير البلح (قطاع غزة) في ٢٦–٥–٦٨ واصابة ٥ منهن بجراح ، وقطع رجل واحدة منهن . واجاب الوزير على هذه القضية بقوله ان تحقيقا قد جرى في الامر ، وان جنودا ومدنيين ممن سدت المظاهرة طريقهم قد حاولوا الدخول الى المدرسة لوقف رشق الحجارة على السيارات ، وفي خلال ذلك اطلق بعضهم النار ، وعلى الغالب ، في الهواء .

واعلن الوزير أن التحقيق قد اوضح ان جنديا واحدا اشترك ، حسب الشهادات ، في اطلاق النار وقد اعتقل وقدم للمحاكمة على استخدامه السلاح بصورة غير قانونية . وابتدأت محاكمته في ١٤ آب ١٩٦٨ ولكنها لم تنته بعد . اما الآخرون فلم يكتشفوا .

وذكر الوزير في جوابه ان اربع طالبات قد شفين من جراحهن ، اما الخامسة فقد اضطروا الى قطع رجلها وقد خرجت من المستشفى .

اما استجوابات النائب الشيوعي توفيق طوبي لوزير الدفاع ، التي تناولت قضية تعذيب مواطني القدس العربية اثناء اعتقالهم – وهم زياد شاور ، هنري حبش ، كمال نمري – فقد جاءت ردود الوزير عليها متشابهة تقريبا .

ففي هذه الردود اعترف الوزير بانه يعرف الحوادث وان المحكمة التي نظرت في قضاياهم واستمعت الى مطاعنهم حول التعذيب قد قررت ان اقوالهم كاذبة ... وعلى ذلك فالوزير لن يتخذ اية اجراءات اخرى .

واجاب الوزير على استجواب آخر للنائب الشيوعي توفيق طوبي عن مواطن القدس العربية هاشم فتح الله جودت ، الذي اختفت اثاره في ١٣ آب ١٩٦٧ ، وعلمت عائلته انه كان مسجونا في اريحا في شهري ايلول واوائل تشرين الاول من سنة ١٩٦٧.

وقال وزير الدفاع في رده ان سلطات الجيش لا تعرف شيئا عن اعتقال هذا المواطن وان التحقيق قد دل على ان ليس لأي عنصر علم بقضية هذا الشخص .

اجوبة اخرى

وفي الرد على استجوابات اخرى ذكر وزير الدفاع ان نحو ٢١٠٠ من سكان مخيم جباليا قد غادروا الى الاردن منذ حرب الايام الستة (من مجموع ٣٣ الفا) ، واضاف ان اسرائيل لا تستخدم اي ضغط على سكان مخيم جباليا لكي يهاجروا الى الاردن ، واعلن ان سلطات الاردن تمنع ، عموما ، سكان قطاع غزة من الهجرة الى الاردن .

وقال وزير الدفاع في جواب آخر ان الوضع الاقتصادي في قطاع غزة قد تحسن بمدى ملموس . واعلن انه في اواسط ايلول كان هناك ٧٧٦٣ طالبا عمل منهم ٢٠٠٠ في منطقة العريش كانوا يعملون في اعمال الطوارىء ، وان الاجور تتراوح بين ٢٦٠ – ٤٦٠ ليرة في اليوم .

الاعضاء الشيوعيون في اتحاد مراقبة التعاونيات يعرضون قضايا القرويين العرب ومطالبهم

من مراسل « الاتحــاد » الخاص :

بتاريخ ١٥–١١–٦٨ ، وفي قاعة « بيتينو » في حيفا عقد الاجتماع السنوي العام لاتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين التابعة للهستدروت لمناقشة البيان العام والميزانية وانتخاب هيئة ادارية جديدة للاتحاد .

وكان الاجتماع بحضور مستشار رئيس الحكومة « توليدانو » والشيخ جبر معدي وبصحبته احد سكان الهضبة السورية ويعقوب كوهين مدير الدائرة العربية ومسجلي التعاونيات في وزارة الصناعة والتجارة .

وقد ترأس الاجتماع مدير مدرسة كفركنا ابراهيم جرايسي ، مع العلم انه ليس عضوا في جمعية كفر كنا التعاونية ، بينما لم يدع الى الاجتماع الاعضاء العاملون والنشيطون من الشيوعيين في جمعية كفر كنا .

افتتح الاجتماع السيد زكي عوبسات من باقة وعضو اتحاد المراقبة . وتكلم فيه موظف قسم الزراعة السيد يوسف زعبي ومدير الدائرة العربية السيد يعقوب كوهين واحد رجال الضفة الغربية المدعو حمدان البكري .

وقد تعرض بيان لجنة اتحاد المراقبة الى انتقادات مختلفة .

فناقش الرفيق محمد قاسم نابلسي من المكر وطالب بأن تكون هناك تعاونيات انتاج .

وطالب سكرتير جمعية الرينة الرفيق محمود خطب بانتخاب هيئة ادارية تعمل على دعم ومساعدة التعاونيات وحل مشاكلها ، لا الوقوف مكتوفة الايدي كما وقفت الادارة الحالية للاتحاد عندما انقطعت المياه مدة اسبوع كامل عن ثلاث قرى : الرينة – المشهد – كفر كنا .

وذكر الرفيق محمود ان الفلاحين العرب قد صودرت غالبية اراضيهم ولم يبق لهم الا النزر القليل والارض الوعرية ، وقال ان الفلاحين العرب يعانون صعوبات بالغة في تصريف منتجاتهم واحتكار الشركات لهم وخصوصا في انتاج التبغ والبندورة ، وطالب بحذف بند من دستور التعاونيات الذي ينص على تعيين ٥١٪ من اعضاء الهيئة الادارية في اية تعاونية ودعا الى اعطاء الحرية التامة للمساهمين لانتخاب ممثليهم الحقيقيين ، وطالب بأن يعقد الاجتماع في يوم عطلة لكي يتمكن اعضاء الجمعيات من العمال من الاشتراك في الاجتماع .

وقد ناقش احد سكان قرية البعينة وشكا بانه قد مضى اكثر من سنة على اكمال مشروعهم لجلب الماء ، ولكن حتى الان لم تقدم لهم شركة ميقوروت الماء .

وقد رد على النقاش كل من الياس غبريز من عكا وفهيم جرايسي من الناصرة ويعقوب كوهين ، فحاولوا التهرب من الانتقادات التي وجهت او تبريرها .

واخيرا عين ١٥ شخصا وتم انتخاب عشرين آخرين كهيئة ادارة جديدة للاتحاد .

هذا وقد قرر الاجتماع التبرع لانقاذ حياة شاب من الرينة هو حلمي ابوا حنا ، وأيد ممثلو الحزب الشيوعي في الاجتماع هذا القرار ، وقد جمع مبلغ ٢٥٠٠ ليرة حتى الان لهذه الغاية .

سبير : خلق الامور الواقعة يسد الطريق امام السلام

تل ابيب – حذر السكرتير العام لحزب العمل الاسرائيلي ، بنحاس سبير ، في خطاب القاه يوم السبت الماضي ، امام ٥٠٠ شخص في قاعة مسرح «اوهل» بتل أبيب من النتائج المدمرة التي يمكن ان تنجم عن دمج اقتصاد المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي .

وقال : « انني اعتقد ان الدمج يعني تحويل اسرائيل الى دولة عربية » .

واعرب سبير عن معارضته الشديدة لمخططات اقامة اربع حارات يهودية في مدن الضفة الغربية قائلا : « يمكن لكل شخص ان يتصور المأساة الكامنة في إسكان ٤٠ الف يهودي في نابلس وجنين » .

كذلك عارض سبير في جلب العمال العرب من المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل .

وقال سبير انه تكلم عندما شعر بأن حقائق واقعة أخذت تنشأ يمكن ان تسد الطريق امام السلام . واضاف « أن وزير الدفاع قد ذكر ان السلام يستحق ثمنا غاليا وانا اعلن أن المخططات لايجاد الحقائق الواقعة ستكبل ايدينا عندما نصل يوما ما الى مائدة المفاوضات » .

وفي خطابه هاجم سبير حركة ارض اسرائيل الكبرى وامتدح وزير الخارجية ابا ايبان .

منع التجــول يفرض ثانية على نابلس

مكتب الاتحاد – نشرت صحف يوم الاحد الماضي (٢٤–١١) ان منع التجول قد فرض مرة اخرى ، صباح يوم السبت الماضي ، في مدينة نابلس ، في شوارع الحي الرئيسي الذي يضم خمسة مدارس ثانوية ، وذلك بعد ان قام طلاب هذه المدارس بالتظاهر . وقد القي القبض على ثلاثة من الطلاب المتظاهرين .

وكان هؤلاء الطلاب قد قاموا صباح ذلك اليوم الباكر بمسيرة الى مقبرة المدينة لزيارة قبر الفقيدة شادية ابوغزالة البالغة من العمر ١٩ سنة والتي توفيت ليلة الثلاثاء الماضي بسبب انفجار وقع في بيت والديها .

وقد تدخلت سلطات الاحتلال في المسيرة وطلبت من المشتركين فيها التفرق . واطلقت الرصاص فوق رؤوسهم لتفريقهم .

وتقول الصحف ان المدارس في نابلس ربما تبقى مغلقة الى حين عودة رئيس البلدية حمدي كنعان الذي سافر الى عمان يوم الجمعة الماضي لبحث امور تتعلق بشؤون المدينة ،

تهنـــآت

الى المحامي محمد ميعاري وعروسه أحر التهاني بمناسبة عقد **قرانكما**

★ الحزب الشيوعي الاسرائيلي
★ هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعتها
حيفا

تهانينا الحارة الى ادجار كركبي وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

الى الرفيق امين سليمان بمناسبة **الخطوبة**

اتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة
رفاق فرقة « الشبيبة العاملة »

تهانينا الحارة الى أديب توفيق جبور وزوجته بالمولود الجديد **مروان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

الى الرفيق العزيز عبد القادر سعيد ناشف ، تهانينا الحارة **بالخطوبة** السعيدة

الحزب الشيوعي – واتحاد الشبيبة الشيوعية الرفاق والاصدقاء – الطيبة

من هنــا وهنــاك – بقيــة

عن المطار وعدم القفز بالمظلة منها . وقد كلفهم هذا العمل حياتهم . وقديما قيل والجود بالنفس اقصى غاية الجود .

وقــود جديــد

اعدت جماعة من العلماء في رومانيا وقودا ثقيلا جديدا ذا قوة احتراق منخفضة جدا – اقل من ٠،٧ بالمئة . وأعلن هؤلاء العلماء أن الوقود الجديد يمكن من اطالة عمر المحركات، البطيئة ومتوسطة السرعة ، العاملة بالديزل . والوقود الجديد يسبب انطلاق « شحبار » قليل جدا .

وذكر العلماء ايضا ان الوقود الجديد لا يوجب حل المحركات للتنظيف بالصورة المعروفة عند استعمال الوقود العادي .

اسبــاب وسبب

البحاثة البريطاني ، الدكتور ل. فاج حصل على منحة قدرها ألف جنيه استرليني لاجراء بحث عن اسباب حوادث الطرق . وحينما ذهب ، للمرة الاولى ، الى مكان عمله الجديد اعتقلته الشرطة بسبب سفره بسرعة كبيرة . ثم جرد من رخصة السواقة لمدة ٦ اشهر !

حتى الوقت الاخــير

كيف توصلت الى هذا السن ؟ سؤال وجهه احدهم الى ماري كورتيني من الباما وتبلغ من العمر مئة سنة .

قالت : لم اشرب الكحول ابدا ، ولم ادخن ابدا ، وحتى الوقت الاخير لم اهتم بالرجال . .

ورقــم التليفــون !

انتهت احدى مسابقات الجمال في احدى مدن الارجنتين ، واعطت لجنة المحكمين مقاييس الفائزة بلقب ملكة الجمال كما يلي : محيط الصدر ٩٦ ، محيط الخصر ٥٦ ، ورقم التليفون ٤٦٣٣٧٨ .

زاوية الرياضة

قــاد « رمزي حناني » فريق شبــاب الناصرة الى نصر ساحق على هبوعيل رعنانا (٣ : صفر) .

حل هبوعيل تل ابيب محل « المكابي » على عرش قائمة الدوري الممتاز – رمات غان (٢ : صفر) .

« شباب شفاعمرو » في المرتبة التاسعة بعد تعادله مع هبوعيل بيسان (١ : ١) !

ضمن مباريات كأس العالم التمهيدية فازت تونس على الجزائر (٢ : ١) !! .

دوري الدرجــة الاولى

الشيء الجديد في تعليقات الصحف الرياضية على مباريات فرق الدرجة الاولى التي تجري كل سبت ، ومنذ بداية الموسم الحالي ، ان فريق شباب الناصرة بات يحسب له الحساب وكأنه واحد من الفرق المتطلعة الى قيادة قائمة الفرق المذكورة « سعيا الى اشماله ضمن فرق الدوري الممتاز خلال الموسم القادم » !! .....

فمثلا ما زال الفريق المذكور ينتقل حتى الاسبوع الماضي من مرتبة الى اخرى في القمة وقد لعب حتى الآن تسع مباريات فاز في أربع منها وتعادل في ثلاث وهزم في اثنتين .

التقى الفريق بعد ظهر السبت الماضي على ملعبه وامام آلاف مشجعيه مع فريق هبوعيل رعنانا وقدم لاعبوه من دقيقة اللقاء الاولى حتى آخره عرضا سريعا وحماسيا تميز بالجراة والقوة في خط الدفاع والسرعة والتناقلات والتمريرات الحكمة في خط الهجوم . ورغم ان ذلك اثمر عن اهداف ثلاثة ، الا ان الحظ وخشبات مرمى رعنانا الثلاث حالت دون تسجيل عدد كبير من الاهداف .

هذا لا يعني ان الفريق الضيف كان ضعيفا ، فقد قدم هو الآخر عرضا قويا اقتصر على الدفاع اكثر من الهجوم قصدا منه في الخروج ولو بنقطة ! ولكن ....

في الدقائق الاولى من المباراة افتتح جناح الناصرة الايمن « فرهود » سلسلة اهداف فريقه حين تلقى كرة مرتدة من حارس مرمى الضيوف ادخلها براسه في شبكة الاخير .

كان ابرز ما كان في الشوط الثاني كثرة الفرص امام مرمى رعنانا لتسجيل اهداف اخرى للشباب وذلك خلال ضغط شديد قام به لاعبو الشباب جميعهم هجوما ودفاعا . من تلك الفرص استطاع كل من « نادر » و « رمزي » نجم المباراة تسجيل هدفين منها . وقد كان هدف الاخير أجمل اهداف المباراة . ففي الدقيقة ٦٧ من المباراة تلقى اللاعب المذكور الكرة ليخترق بها دفاع الضيوف واحدا تلو الآخر وبشكل هيج جماهير المتفرجين حتى اكمل تمريراته الحلوة في هدف احلى وأروع ، لم يستطع حارس المرمى ان يحرك له ساكنا .

(٣ : صفر) بين الناصرة – رعنانا . بهذا الفوز احتفظ الشباب في المركز الخامس وله تسع نقاط ونسبة اهدافه (١٢ : ٧) .

اما اهم نتائج المباريات الاخرى فكان تعادل فريق الذيل محني يهودا مع المرشح للصعود الى الدرجة الممتازة فريق « مكابي بيتح تكفا » بهدف واحد لكل منهما . الا ان خسارة الاخير نقطة لم تؤثر على مصيره في القائمة فقد ظل على عرش القائمة وله ١٦ نقطة يليه فريق هبوعيل الخضيرة وله ١٤ نقطة !!

● اما لقاءات الجنوب فقد كان اهم نتائجها فوز رمات عميدار على منافسه هبوعيل حولون على ملعب الاخير وامام جمهوره بهدف واحد مقابل لا شيء ليحتفظ في المرتبة الثانية وبلقب المنافس الاول لبيتار تل ابيب في امل الصعود الى دوري الدرجة الممتازة للموسم القادم .

اما بيتار تل ابيب نفسه فما زال يحتفظ في المركز الاول بعد ان هزم فريق « هبوعيل يهود » بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة السبت الاخيرة .

دوري الدرجة الممتازة

لاول مرة خلال موسم دوري الفرق الممتازة يحذف اسم فريق مكابي تل ابيب من المرتبة الاولى وذلك بعد تعادله بشكل مفاجيء مع مكابي نتانيا على ملعب الاول وامام جمهوره بدون اهداف !!

وقد حل محله على عرش القائمة منافسه من بلده فريق هبوعيل تل ابيب الذي لم يخسر حتى الآن في اية مباراة ، وقد فاز في المباراة الاخيرة على هبوعيل رمات غان (٢ : صفر) لينتزع عرش القائمة من مكابي تل ابيب . والشيء المهم في نتائج مباريات فرق الدوري الممتازة الاخرى هزيمة مكابي حيفا امام بني يهودا (صفر : ٣) ، وهي الهزيمة الرابعة في المباريات الاربع التي جرت حتى الآن ! . ولذلك يحتفظ الفريق الحيفاوي للاسبوع الرابع على التوالي في المركز الاخير ومجموع نقاطه (صفر) وبنسبة (١ : ٩) من الاهداف .

اما هبوعيل بيتح تكفا الذي يسبق مكابي حيفا في المرتبة فلم يستطع حتى الآن احراز فوز واحد على ملعبه على الاقل فقد هزم في مباريتين وتعادل في اخريين ! بعد ان تعادل هذا الاسبوع على ملعبه مع شمشون دون اهداف !!

كما انتهم المباريات الاخرى بالنتائج التالية :

هبوعيل حيفا : هبوعيل القدس (صفر : صفر)

هبوعيل كفر سابا : هبوعيل بئر السبع (١ : ١) !!

هكواح رمات غان : مكابي يافا (١ : صفر)

مكابي شعرايم : بيتار القدس (٢ : صفر)

(١ : ١) بين بيسان وشفاعمرو

ضمن دوري الدرجة الثانية (ب) التقى بعد ظهر السبت الماضي فريق هبوعيل شفاعمرو مع هبوعيل بيسان حيث انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما وتقاسما نقطتي المباراة ليصبح الفريق الشفاعمري في المركز التاسع وله سبع نقاط من مجموع ثماني مباريات.

دوري الدرجة الثالثة

« الازدهار » يواصل انتصاراته

اشكر الاخ « زاهر » قبل كل شيء على المقدمة التي بدأ بها رسالته الى الزاوية الرياضية ، كما يسعد محرر الزاوية الرياضية القيام بزيارة لمدير الفريق في اليوم والمكان اللذين يعينهما في رسالة اخرى .

مع تحيات المحرر الرياضي

من رئيس الفريق زاهر خطيب : على ملعب « نعمانة » كان لقاء الازدهار الشفاعمري مع فريق هبوعيل «نعمانة» في واحدة من مباريات الدوري للدرجة الثالثة ، والتي اسفرت عن فوز الازدهار بثلاثة اهداف مقابل واحد .

بدأ الشوط الاول ببطء حيث استطاع اللاعب الناشيء « صالح احمد » تسجيل الهدف الاول في هذه المباراة ، الا ان خط هجوم (نعمان) استطاع احراز هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول . في الدقيقة ٥٥ احرز « زاهر خطيب » هدف الازدهار الثاني تلاه بعد ثلاثين دقيقة اللاعب « صالح » ليعزز نصر الازدهار بهدف ثالث واخير (٣ : ١) !

وما زال الازدهار يسعى للاحتفاظ بمركز القمة في قائمة فرقه .

أخبــار متفرقــة

■ تونس : التقى في الاسبوع الماضي فريقا الجزائر وتونس الاهليان في كرة القدم ضمن مباريات الذهاب للاشتراك في لقاءات كأس العالم التي ستجري في المكسيك في العام القادم . انتهى الشوط الاول من المباراة بهدف واحد مقابل لا شيء في صالح الجزائريين ، الا انه في الشوط الثاني شدد الفريق التونسي هجماته على مرمى المنتخب الجزائري ليسجل على اثر ذلك هدفين احتفظ بهما حتى نهاية المباراة مقابل لا شيء للجزائريين !

وبفوز تونس سيكون من حظها ان تكون خصم الفريق الاهلي المراكشي في مباراة نهائية للفوز بتذكرة الاشتراك في مباريات كأس العالم المذكورة .

■ بيروت : جرت مساء الاحد الماضي آخر لقاءات المنتخب السوفييتي في كرة السلة مع المنتخب اللبناني وذلك في لقائه الخامس والاخير مع مختلف الفرق اللبنانية . وقد انتهت المباراة الودية بفوز السوفييت (٨٦ : ٥٦) !

■ أثينا : في مباراة ودية جرت بعد ظهر السبت الماضي على استاد اثينا عاصمة اليونان بين فريقي اليونان والجمهورية العربية المتحدة ، خسر الاخير بهدف واحد مقابل اربعة في صالح اليونان .

وتعد النتيجة مفاجئة خاصة انها اتت بعد ايام قليلة من النتيجة الحسنة التي انهى بها الفريق العربي مباراته الودية مع الفريق السوفييتي (٤ : ١) في صالحه . الا ان المراقبين الرياضيين المصريين علقوا على المباراة الاخيرة قائلين : ان الفريق المصري تضمن في اكثر اعضائه لاعبين ناشئين ، حيث انه لم يضم واحدا من نجوم المنتخب الذين يلعبون في اقوى نوادي مصر مثل الاهلي والزمالك والاسماعيلي والترسانة !

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ – مكابي نتانيا : بني يهودا — ١ ٢ x
٢ – هبوعيل كفر سابا : هبوعيل تل ابيب — ٢ ٢ ٢
٣ – هبوعيل رمات غان : هبوعيل بيتح تكفا — x ١ ٢
٤ – مكابي يافا : مكابي تل ابيب — ٢ x ٢
٥ – هبوعيل القدس : هبوعيل بئر السبع — ١ ١ x
٦ – مكابي شعرايم : هكواح رمات غان — ٢ x ١
٧ – شمشون : هبوعيل حيفا — ١ x ٢
٨ – مكابي حيفا : بيتار القدس — ١ ١ ١
٩ – هبوعيل الرملة : هبوعيل سدروت — x ٢ ١
١٠ – مكابي عسقلان : هبوعيل عسقلان — ٢ ٢ ٢
١١ – هبوعيل مرمورق : هبوعيل بات يام — ١ ١ ١
١٢ – هبوعيل عفولة : هبوعيل نحليئل — ٢ ٢ x
١٣ – هبوعيم اوفكيم : مكابي حولون — ١ x ١

الامطار تعصف بمخيمات اللاجئين

نـازح واحد فقط عـاد عبر جسر اللنبي أمس ...

عمــان – ذكرت انباء عمان ان الضفة الشرقية من نهر الاردن قد تعرضت امس الاول الى موجة من العواصف والامطار اصابت باشد الاضرار عددا من مخيمات اللاجئين والنازحين .

وذكر متحدث اردني ان نازحي حرب حزيران ، الذين يقدر عددهم بنحو ثلاثة الف يواجهون شتاء عصيبا .

واعلن في القدس ان نازحا واحدا فقط قد عاد الى الضفة الغربية عبر جسر اللنبي . وذكرت الصحف ان هذا النازح الوحيد هو من مجموع ٧ الاف نازح اصدرت لهم تصاريح العودة ضمن مشروع توحيد العائلات، غير انهم لم يعودوا حتى الان ..

واضافت الانباء ان الحكومـة الاسرائيلية قد مددت تصاريح هؤلاء الالاف السبعة حتى اواخر كـانون الثاني المقبل فاذا لم يعودوا فستلغى تصاريحهم وتعطى الى اخرين ! !

يوم الجمعة ٦٨/١١/٢٦ تصدر « الغد »

طافحة بالمقالات الهامة والمعالجات الشيقة والريبورتاجات المصورة ، نقرأ فيها :

* مع شباب ارض المعجزات في عيدهم الخمسيني – نمر مرقس
* متى تغيب شمس اريحا – شعر – سميح القاسم
* قبضة الفولاذ في وجه الطالبات – يوسف غليلي
* تحقيق حول ملاحقات البوليس في عرابة والناصرة – عفيف سالم
* البيت والمدرسة والحب – تحقيق حول الطلاب في مصر
* لقاء على مائدة عائد من كندا – جورج غريب
* مايا كوفسكي – شاعر الثورة
* كفر قاسم – قرية الشهداء – محمد ابو اصبع
* ركبوه الجمل – قصة لبنانية
* فن .. الغاز .. مسابقات .. وغيرها

تحذير سوفييتي لحلف الاطلنطي – بقيـة

الاطلنطي والتي ترمي الى تعقب تحركات السفن السوفييتية في هذه المنطقة ، ستؤدي الى زيادة التوتر في هذا القسم من العالم . ووصفت الصحيفة السوفييتية عمليات تلك القيادة بانها تجسس جوي .

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم امس الاول ، ان الدفاع عن حدود حلف الاطلنطي في منطقة البحر الابيض المتوسط من قوات الكتلة الشيوعية مرتبط ، بمدى كبير ، بقدرة قـوات الحلف البحرية والجوية على التغلب على التهديد السوفييتي الخطـير لخطوط التموين .

وتستذكر الصحيفة اقوال قائـد الحلف في البحر المتوسط الى ورد فيها ان قطع خطوط التموين سيكون هدف السوفييت الهام ، اذ سيحاولون ايضا تدمير حاملات الطائرات التابعة لحلف الاطلنطي ، لصد هجمات جوية من الجنوب على قوات حلف وارسو .

وتقول الصحيفة ان تقـديرات المسؤولين في حلف الاطلنطي تشير الى ان اشد الاخطار المتربصة باسطول حلف الاطلنطي الحربي والتجاري هي من الغواصات السوفييتية التي يتراوح عددها بين ٦ – ١٢ غواصة ، والتي يمكن زيادتها عن طريق مضايق الدردنيل .

القاهرة : ليقدم يـارينغ – بقيـة

الرد فيها على : هل مصر مستعدة لاحلال سلام عادل وثابت ؟ هل هي تعترف بان الحدود الآمنة والمتفق عليها تختلف عن خطوط الهدنة ؟ هل هي مستعدة لان تعقد اتفاقيات مع اسرائيل لضمان السلام ؟ وهل تسمح بمرور السفن التي تحمل علما اسرائيليا في قناة السويس ؟ وهل تعترف بدولة اسرائيل ؟

ورد محمود رياض على هذه الاسئلة بقوله : «اننا نعتقد بان احلال السلام العادل والثابت يتطلب ، كنقطة انطلاق ، التزاما واضحا من جانب اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن . قد اعلنا عن قبولنا القرار وعـن استعدادنا تنفيذ كل ما ينطوي عليه من التزامات» . واضاف محمـود رياض : «ان القرار يقرر انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .. وحتى الان ، لم تعلن اسرائيل بانها ستنفذ هذا الالتزام الاساسي ، على العكس ، انها تنتهج سياسة توسع . والجمهورية العربية المتحدة تقترح تحديد جدول مواعيد لتنفيذ القرار . وهي مقتنعة بان تنفيذ القرار سيعود بالسلام على المنطقة» .

* وبمناسبة مرور عام عـلى صدور قرار مجلس الامن ، حملت وكالة «تاس» السوفييتية اسرائيل مسؤولية احباط جهود غونار يارينغ .. وكتبت الوكالة : «ان الدول العربية قد اعربت عن استعدادها قبول القرار وتنفيذه ، بينما احبطه قادة اسرائيل باصرارهم على المطالبة باجراء مباحثات مباشرة» .

ونشرت صحيفـة «برافـدا» السوفييتية مقالا لرجلي قضـاء سوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، اعربا فيه عن رايهما بان من حق هيئة الامم المتحدة استخدام القوة لدفع اسرائيل على الاستجابة الى مطالبته بايجاد حل لازمة الشرق الاوسط . وقال الكاتبان ان قرار مجلس الامن قد حدد فرضيات لتسوية عملية في الشرق الاوسط ، وهو بمثابة عمل قضائي يجب تنفيذ جميع تفاصيله . واضاف الكاتبان : «لقد تجاهلت اسرائيل هذا القرار الذي دعاها الى سحب قواتها من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، مقابل اعتراف العرب بالسيادة الاسرائيلية وبحق الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة» . وقال الكاتبان ايضا : «ان مجلس الامن مسؤول عن المحافظة على السلام في العالم . وفي هذا المجال ، من حق المجلس اتخاذ كل الاجراءات المطلوبة ، حتى استخدام القوة المسلحة ضد الدولة التي ترفض تنفيذ قراره» .

وتؤكد المقال على انه يجب على القوات الاسرائيلية ، بادئ ذي بدء ، ان تنسحب الى خطوط ما قبل الخامس من حزيران ، لانه لا يمكن تنفيذ سائر بنود القرار ما دام احد الطرفين يسيطر على اراضي الطرف الاخر .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢ – حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الشيوعيون يعارضون والائتلاف المبائي – المبامي

يقرر منح الون لقب مواطن شرف في مدينة الناصرة

الناصرة – بمعارضة الكتلـة الشيوعية ، قرر الائتلاف المبائي – المبامي في بلدية الناصرة ، باكثرية الاصوات ، منح نائب رئيس الحكومة يغال الون ، مواطنة شرف في مدينة الناصرة وذلك في اجتماع المجلس الذي عقد يوم الجمعة الماضي .

وقد علل رئيس البلدية الذي تقدم بالاقتراح ، اقتراحه بقوله ان السيد الون قدم مساعدات كثيرة لمدينة الناصرة .. وعندما ساله الشيوعيون ان « يعدد » تلك المساعدات اسقط في يده ، ولم يجد ما يقوله سوى ان الون ساعد في انشاء الشارع الرئيسي عند مدخل الناصرة ! وانه كان « عطفا زائدا » لمدينة الناصرة .

وقد فند الاعضاء الشيوعيون هذه الحجة الواهية واعلنوا ان وضـع الشارع العام المخزي هو مثل صارخ على اهمال الحكومة للناصرة وبلديتها واكدوا ان السيد الون لم يقدم اية مساعدة وليس له اي دور خـاص بالنسبة للناصرة او بلديتها واما « عطفه الزائد » فمشكوك فيه جدا . فسياسة حكومة اسرائيل خـلال السنوات العشرين الماضية لم تتميز الا بسياسة الاضطهاد القومي المعروفة ، وهذه السياسة ، لا « العطف الزائد » هو ما يكنه الون وغيره من الحكام للناصرة . وقد ضرب الشيوعيون مثلا على هذا « العطف الزائد » زيارة اشكول رئيس الحكومة نفسه الذي اعلن في زيارته لبلدية الناصرة قبل سنتين عن تبرع حكومته لبلديـة الناصرة بمبلغ .. مليون ليرة ! تدفع « حالا » ! ! ولكن لم يصل منهـا شيء حتى اليوم ! !

واعلن اعضاء الكتلة الشيوعية ان الهدف الاساسي من وراء هـذا القرار هو التغطية ، امام الرأي العام اليهودي والعربي على السياسة العامة للحكومة ، سياسة الحرب والاحتلال وتحدي الرأي العام العالمي برفضهـا الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن ، هذه السياسة التي تتعارض مـع مصلحة الشعبين اليهودي والعربي في السلام الحقيقي .

تعطيل الدراسة في الجامعـات المصريـة

لسد الطريق امام عناصر تثير الفوضى

« الاهرام » : تحقيق على اعلى المستويات يجري بشأن احداث المنصورة

القاهرة – قرر مـديرو الجامعات الخمس في الجمهورية العربية المتحدة (القـاهرة والاسكندرية وعين شمس واسيوط والازهر) تعطيل الدراسة في جامعاتهم . كما اصدر وزير التعليم العـالي قرارا بتعطيـل الدراسة في المعاهد العليا ومراكز اعـداد الفنيين . وعقدت الحكومـة اجتماعا برئاسة جمال عبـد الناصر للبحث في المظـاهرات الطلابية الاخيرة التي جرت ، في البداية ، في مدينة المنصورة واضطرار قوات البوليس الى اطلاق الرصاص عليها وقتـل اربعة من المتظاهرين .

وقد جاء قرار مديري الجامعات ووزير التعليم العالي لاعقاب محاولة قام بها طلاب كلية الهندسة في جامعة الاسكندرية للسير في مظـاهرة احتجاجية . وقـد احتـل هؤلاء المتظاهرون بعض مباني الجامعـة ورفضوا التفرق .

اما احداث مدينة المنصورة فقد جرت في يومي الاربعـاء والخميس الماضيين فيها مظاهرات طلابية احتجاجا على قانون التعليم الجديد الذي صدر في الجمهورية العربية المتحدة . وقد اصطدم المتظاهرون مع رجال الامن مما ادى الى مقتل اربعة طلاب وجرح اربعة مدنيين ، كما اصيب ٣٩ ضابطا وعسكريا من بين افراد قوات الامن بجراح .

وقد ذكرت صحيفة « الاهرام » يوم الجمعة الماضي ان التحقيق يجري الان على اعلى المستويات للكشف عن المسؤولية السياسية لهذه الاحداث الدامية . واضافت ان عناصر من غير التلاميذ ممن لا ينطبق عليهم قانون التعليم الجديد ، اندست بين المتظاهرين يوم الخميس واعتدت على مديرية الامن العام في المنصورة مما اضطر قوات الامن الى اطلاق النار .

وكان قانون التعليم الجديد قد اثار مخاوف هؤلاء الطلاب فطالبوا باعادة النظر في بعض جوانبه التي تمس عدد مرات الاعادة (الرسوب) في الثانوية والانتقال من سنة لاخرى مع الرسوب في مادة او مادتين .

وقد اوضح لهم المحافظ وامـين الاتحاد الاشتراكي ورجال التربيـة والتعليم والامن ان النظام الجديد لن يطبق هذا العام وليس له اثر رجعي بالنسبة لعدد مرات الرسوب لتلاميذ الثانوية العامة .

ولكن بالرغم من ذلك فقد خرج يوم الخميس تلامذة المعهد الديني في المنصورة ، رغم عدم انطباق القانون على المعاهد الدينية ، في مظـاهرة وقاموا بقذف بعض المدارس الاخرى المجاورة بالحجارة لاخراج تلاميذها . وتوجه بعضهم الى مديرية الامن ، حيث ان اندست بينهم بعض العناصر من غير التلاميذ وحاولوا الاعتـداء عليها عند ذلك اضطرت قوات الامن الى اطلاق النار مما ادى الى وقوع القتلى وسقوط الجرحى من الطلاب ورجال الامن – كمـا ذكرت وكالات الانباء .

دعـوة الى الاستيطـان

تل ابيب – في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب ، اول امس ، اعلن رئيس ادارة الوكالة اليهودية ورئيس قسم الهجرة فنكوس ان الجباية الموحدة في اسرائيل ستجنـد الاموال في البلاد للاهتمام بالاستيطان في المناطق المحتلة .

محكمة مركزية حيفا

قضية وصية رقم ٦٨/١٤٥٧

بخصوص وصيـة وتركة المرحوم حبيب عوده بوادري

الطالب : فؤاد حبيب عوده بوادري من الناصرة .

دعوة – ليكن معلوما بان الطالب المذكور اعلاه قد قدم طلبا لهـذه المحكمة لاصدار قرار حصـر ارث المرحوم اعلاه وتثبيت وصيتـه . واني ادعو كل شخص يدعي بايـة حقوق في التركة المذكورة ويريــد الاعتراض على ذلك او اعطاء السبب لماذا لا تثبت ولا تسجل الوصية عليه ان يتقدم باعتراضه هذا وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

تصحيح خطأ

في عدد الجمعـة المـاضي (٢٢–١١–٦٨) من «الاتحاد» نشر اعلان قـداس وجنـاز السنة عن نفس المرحومـة كلـير بولس كردوش . وقد سقط سهوا اسم الداعي لهذا القداس والجنـاز ، والـد المرحومة ، السيـد بولس كردوش ، فنرجو المعذرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات منطقية

لبحث رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب السـادس عشر

الاربعاء ٢٧–١١–٦٨

حيفا ٨ مساء نادي الموارنة باشتراك **ولف ارليخ**

السبت ٣٠–١١–٦٨

السهل ١٠ صباحا يفتح تكفا النادي ١٨ شارع شتمبر

اجتماعات احتفالية بالذكرى ٥١ للثورة الاشتراكية

الخميس ٢٨–١١–٦٨

يافا ، النادي شارع ترتسا ١٧ الساعة ٧ مساء **زاهي كركبي**

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

١٩٦٧ (يقصد التخلي عن مناطق الاحتلال) فسيكون من السهل الوصول الى تسوية » ..

ان من الدلائل اليوم تؤكد امكانية الوصول الى تسوية ، الى وضع حد لهذه المجازر ولسفك الدماء المستمر . ان قادة الجمهورية العربية المتحدة والاردن قـد اعلنوا باستمرار استعدادهم للوصول الى تسوية سلمية للازمة الحالية على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن وبذلك تفتح الطريق امام السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية .

الا ان فهم التوسع والضم والاصرار لفرض تسويات تدوس على حقوق وكرامة الشعب العربي الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية ، ان هذه المواقف التي يقفها اليـوم حكام اسرائيل هي التي تقف اليوم حجر عثرة امام التسوية السلمية وهذا ما يدفع الى دوامة الاحتراب وسفك الدماء ويولد ايضا هذه المظاهر البشعة من سفك دماء الابرياء كما حدث في انفجار محني يهودا .

واذ نشجب هذه الجريمة بحق الابرياء من المواطنين الاسرائيليين ، واذ نعمل بكل طاقتنا لايقاف هذا السفك للدماء فاننا نؤكد لجماهير الشعب الاسرائيلي الذي نؤمن بتطلعه الى السلام والى الامن والطمأنينة ، ان الطريق للخروج من هذه الحلقة المفرغة ، وان السبيل نحو علاقات سلم وتعاون واخوة بين الشعبين هو التخلص من سياسة الحكـام ، سياسة الاحتلال والقمع والتنكر لحقـوق الشعب العربي الفلسطيني التي هي سياسة لا تقود الا الى المزيد من سفك الدماء .

ان استمرار الاحتلال والقمع لن يولد غير المقاومة ، ولن يتمكن اي قمع مهما كبر ان يثبت احتلالا اجنبيا على شعب وخصوصا في عصرنا .

ان استمرار الاحتلال وتشديد القمع لن ينجح في فرض اية تسوية ، بل يقود الى تعميق خنادق البغضاء وتعـاظم سفك الدماء واضعاف امكانيات الحل السلمي وتقوية القوى القومية المتطرفة المعادية للحل السلمي في كلا الجانبين .

ولذلك دعونا منذ الايام الاولى بعد حرب حزيران الى انهاء الاحتلال وسحب القوات المحتلة من مناطق الاحتلال كطريق لانهاء حالة الحرب بين دول المنطقة والى الاعتراف بحقوق بعضها في العيش الامن المطمئن ضمن حدود آمنة متفق عليها .

ولذا دعونا الى قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه لصالح السلام ، لصالح كلا الشعبين اليهودي والعربي ، لصالح الامن والاستقرار .

* فمن اجل ايقاف سفك الدماء المستمر :
* من اجل منع تكرار جريمة محني يهودا في القدس ، وغيرها من جرائم الاحتراب البغيض وهدر دماء الابرياء اليهود والعرب على السواء :
* من اجل السلام العادل والتعاون المنشود بين شعبي هذه البلاد :

– لتعلن حكومة اسرائيل موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن .
– لتنسحب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال ، ولتقف سياسة القمع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولتنته دولة القطعة حالة الحرب بينها .
– ولتعمل الحكومة من اجل التسوية السلمية العادلة ، من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

الحكومة تتخذ اجراءات مشددة – بقيـة

وفقدت الشرطة صباح الاحد ١٢٠ مواطنا من القدس العربية الى الحاكمية لمخالفتهم نظام منع التجول .

وقد اصدرت الجبهـة الشعبيـة لتحرير فلسطين بيانا في بيروت اعترفت فيه بمسؤوليتها عن الحادث . كذلك قالت منظمة « فتح » ان رجالها هم الذين قاموا بهذه العملية .

هذا وقد اعربت مختلف الاوساط في القـدس العربيـة عن استنكارها للحادث ، كما استنكرته مختلف الاوسـاط العربيـة في اسرائيل .

اشكول : المسؤولية على حكام الدول العربية ؟

وقـد ادلى رئيس الـوزراء ليفي اشكول بعد زيارته لمكان الحـادث بتصريح جاء فيه :

« ان عملية القتـل هـذه التي استهدفت جمهورا من المارة بـدون تمييـز لتكشف عن الوجه الحقيقي لاعدائنا احسن من مائة وصـف وتعريف . ونؤكد ان المسؤولية بكامل ثقلها تقع على عاتق حكام الـدول العربية » .

ونذر اشكول في تصريحه بـان قوى الامن ستتخذ كل الاجراءات التي ينبغي اتخاذها ازاء هـذا العمل الاجرامي ، ولن تدخر اي جهـد في البحث عن المسؤولين وانزال العقاب بالمجرمين » .

الحكومة تقرر اتخاذ اجراءات

وقد اتخذت الحكومة في جلستهـا اول امس سلسلـة من القرارات بخصوص مقاومة اعمال الفدائيين وفي البيان الذي اصدرته الحكومة بهذا الشأن ، لم يذكر شيء عن ماهية هذه القرارات . ولكن صحيفـة « دافار » ، شبه الرسمية ، ذكـرت في (٢٥ – ١١) ان من هذه الاجراءات التي ستتخذ في المنـاطق المحتلة ، وداخل حدود خط الهدنة ، وفـرض الرقابة المشددة على منح تصـاريح السفر وتصاريح العمل لسكـان الضفة الغربية . كذلك المراقبة المشددة على تحركات وسائل النقـل التي يستعملها سكان المناطق المحتلة داخل حدود خط الهدنة .

وتقول « دافار » ايضا ان زعمـاء السكان العرب سيحذرون من ان تكرار مثل هذه الاعمال سيعرقل كليا حياة سكان المناطق المحتلة ويزعزع مصادر معيشتهم .

تدي كوليك : يهدد

وفي اجتماع مجلس بلدية القدس قال رئيس البلدية تدي كوليك ان استمرار اعمال الفدائيين في القدس « سيؤدي الى اضعـاف الصبغة العربية للمدينة » .

واضاف : « ان النشـاطـات الارهابية في المستقبل ستتمخض عن نتائج اقتصادية سيئـة بالنسبة لشرقي القدس . اذ انها ستؤدي الى تقليص التجارة وحرية التنقل التي يتمتع بها العمال » .

وعبر كوليك عن سروره لان صحيفة « القدس » شجبت حادث الانفجار في سوق محني يهودا في مقال افتتاحي في اليوم التالي من وقوع الحادث .

المشاورات الشيوعية في ايـار – بقيـة

هذا وقد اشترك في الاجتماع التحضيري في بودابست ممثلو ٦٦ حزبا شيوعيا وعماليا . وترأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ب. بنوماريوف سكرتير اللجنة المركزية .

ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الرفيقان دافيد (ساشا) حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي .

قـداس وجنـاز

الاب سمعان نصار واخوانه فؤاد وسميع وماري واميلي وعموم آل نصـار وحلاق

يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

بغدانا حنا (حلاق) نصار

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٦٨/١١/٣٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصـرة

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز

تقشف شديد بدلا من تخفيض – بقيـة

وفي بون اعلن متحدث رسمي بلسان وزارة المالية ان قرار ديغول مدعاة للاعتقاد بان فرنسا ستبذل جهـودا حازمة لحل قضاياها الماليـة .

واضاف غير ان الحكم الاخير يجب ان يصدر على ضوء الاجراءات الفرنسية التي ستتخذ .

وقد اعرب في بون ان المانيا الغربية لن ترفع قيمة المارك الالماني . وقالت « رويتر » ان قرار ديغول كان بمثابة مفاجأة كبيرة في بون .

وتقشف شديد في بريطانيا

واذيع في لندن ان حكومة ويلسون البريطانية تتعرض الى نقد شديد في البرلمان وخارجه بسبب الاجراءات التي اتخذتها واعلنت بها حالة تقشف في البلاد . وذكرت وكالات الانبـاء ان الشعب البريطاني يقابل هـذه الاجراءات بسخط شديد . وطـالب زعيم المحافظيـن (حزب المعارضة) باستقالة الحكومة التي ، كما قال ، خدعت الشعب .

محمود رياض والرفاعي يزوران – بقيـة

دمشق .

ومن جهة اخرى ، سيقوم وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي بجولة مماثلة في عدد من العواصم العربية يبدأها بزيارة الكويت وبغداد حاملا معه رسالة من الملك حسين الى الحكام العرب . وتشير بعض الانباء الى ان الملك حسين ما زال يحاول اقناع الدول العربية بضرورة عقد مؤتمر قمة جديد .

وتشير بعض الصحف الى ان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون في مطلع الشهر القادم لبحث الوضع الراهن في ازمة الشرق الاوسط ، والاقتراح الاردني بشأن عقد مؤتمر ذروة عربي جديد .

وكان بهجت التلهوني وعبد المنعم الرفاعي قد عادا الى عمان في نهاية الاسبوع الماضي اثر انتهاء مباحثاتهما في القاهرة ، وصرح التلهوني بانه ستجري اتصالات شاملة بين القاهرة وعمان ودمشق ، وفسر المراقبون هذا التصريح بانه تم الاتفاق بين القاهرة وعمان على الاستعاضة عن مؤتمر القمة بالاتصالات الثنائية .

هانوي توافق على الاقتراح – بقيـة

الحاجة » .

هذا وقد اعلن ناطق بلسان حكومة سايغون اول امس ان الحكومة قررت ان تطلق سراح ١٤٠ اسير حرب من رجال جبهة تحرير فيتنام الجنوبية يوم السبت القادم . وسيعطى لهؤلاء حق الخيار في البقاء في فيتنـام الجنوبية او الذهاب الى فيتنـام الشمالية . ومن الذين سيطلق سراحهم عدد من النساء .

وفي سايغون اعلن ناطق امريكي عن معركة ضارية دامت ست ساعات وقعت مع قوات من جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، على بعد ٣٠ ميـلا من سايغون ، وادعى الناطق ان ٥٨ من رجال الجبهة قتلوا في هذه المعركة .

كذلك اعلن الناطق الامريكي ان ١٥ جنديا امريكيا قتلوا ، واصيب ٣٠ جنديا اخر بجراح ، في معارك اخرى مع رجال الجبهة وقعت في مقاطعة تاي نين المتاخمة لحدود كمبوديا .

واعلن ناطق امريكي ان طـائرة استكشاف امريكية فقدت فوق فيتنام الشمالية ويعتقد انها اسقطت بنيران المدافع المضادة للطائرات .

سيسمح لاسرائيل بعبور القناة اذا نفذت قـرار مجلس الامـن

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג'

الجمعة

٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٨

٩ رمضان ١٣٨٨

العدد ٥٧ السنة ال ٢٥

יום 1 29.11.1968

מס 57 שנה 25

« ان عبور السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي في قنـاة السويس ممكن حتما ، ولكن هذا الامر يشترط ان تنفذ اسرائيل كل التعليمات الواردة في قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وعلى اسرائيل ان تعلـن بانها تقبل القرار وتوافق عليه وبانها تتعهد بتنفيذه كاملا » ــ هذا ما صـرح به ناطق باسم حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، في اجتماع صحفي ، عقـد في القاهرة اول امس .

كذلك اعلن الناطق ان الجمهورية العربية المتحدة لا تضـع اية شـروط لاخراج السفن ال ١٥ المحتجزة في القناة ، داخل البحيرات المرة ، ولا فـرق عندها سواء اخرجت من الطرف الشمالي للقناة او من الطرف الجنوبي .

واضاف الناطق : ان مصر لا تضع اية شروط لاعادة فتح القناة .. ولكـن الامر تأجل ، اولا وقبل كل شيء ، بسبب العدوان الاسرائيلي واحتلال ضفة السويس الشرقية .

الرفيق نعيم الاشـهب
مضرب عـن الطعـام في السجن

مكتب الاتحاد ــ علمت «الاتحاد» ، ظهر امس ، ان القائـد الشيوعي ، نعيم الاشهب ، من القدس العربية والموجود حاليا في سجن الرملة بموجب امر اعتقال اداري ــ مضرب عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي الرابـع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وقد رفضت سلطات السجن السماح لزوجته واولاده وشقيقه بزيارته يوم الاثنين الماضي كما رفضت ان تتسلم بعض ملابس احضرتها زوجته له .

وتجدر الاشارة الى ان الرفيق نعيم الاشهب ، المضرب عن الطعام منـذ يوم الاحد الماضي ، مريض في معدته .

جولة مباحثات جديدة للمبعوث غونار يارينغ

تقرير اوثانت عن مهمة يارينغ يقدم لمجلس الامن قريبا . محمود رياض : لا نتوقع العجائب مـن يارينغ ولكنه مـا زال يمثـل الامـل في السـلام .. أبـا ايبن فـي المفـاوضات حول الحـدود الآمنـة المعترف بهـا نحن نسترشـد باعتباراتنـا الامنيـة !!

مكتب الاتحاد : يبدأ المبعوث الدولي غونار يارينغ « جولة » جديدة من المباحثات مع وزراء خارجية اسرائيل والجمهوريـة العربية المتحـدة والاردن ، في الاسبوع القادم ، بعد ان مددت مهمته شهرا آخر . وسيجتمع ابا ايبن بالمبعوث الـدولي في قبرص . ثم يتوجه يارينغ الى القاهرة وعمان .

وعلم في مقر الامم المتحـدة ، ان الامين العام اوثانت سيقدم ، قريبا ، تقريرا الى مجلس الامن يتناول مهمة غونار يارينغ .

وفي القاهرة ، صرح وزير الخارجية المصري محمودرياض بان القاهرةترحب بزيارة مبعوث الامم المتحدة «مع ان احدا لا يتوقع منه العجائب» واضاف رياض : ان يارينغ ما زال يمثل الامل في السلام .

ويبدو ان يارينغ سيتخذ فيجولته الجديدة نيقوسيا مقرا لـه .

وفي الكنيسـت ، تحدث وزيـر الخارجية ابا ايبن ، يوم امس الاول، عن الموقف الاسرائيلي من مهمة يارينغ وعن الاتصالات بينهما . وقال : «لقد ابلغنا مصر ، بواسطة يارينغ ، عـن رغبةاسرائيل بتعيين حدود آمنةومعترف بها في اتفاق متبادل يتم التوصل اليه بين الحكومتين، كجزء من سلام دائم يلزم كلا الحكومتين» . واضافابـا ايبن انه «خول غونار يارينغ ابـلاغ محمود رياض بانه في المفاوضات مـع مصر حول الحدود الامنة والمعترفبها سيكون موقـف اسرائيل مسترشدا باعتباراتها الامنية ، بما في ذلك قيام دفاع كامل عن حرية الملاحةالاسرائيلية في مضائق تيران » !. وقال ايبن ان وزير الخارجية المصري تجاهل اسئلة ابا ايبن ، وطالب بالعودة الى وضع ما قبل الخامس من حزيران . وادعى ابا ايبن بان رد محمود رياض «يظهر الرفض المصري التام للتفكير المفصل بقضايا السلام . وكما هو معروف ، فقد خف رياض الى مغادرة مقر الامم المتحدة للتخلص من بحث قضايـا السلام » واضاف ابا ايبن : انهـذا الرفض المصري يستحق الانتقـاد الدولي الشديد» ! . ووعد وزيـر الخارجية بان اسرائيل ستمضي فـي «السعي الى السلام» وفقا لقرارات الكنيست وخطابه في الجمعية العامة في الثامن من اكتوبر . أي انهاستمضي في رفضها الاعلان عن موافقتها علـى تنفيذ قرار مجلس الامن ، والاصرار على المفاوضات المباشرة التي تزعـم ان القرار لا يمكن تنفيذه بدونها !.

وفي عددها الصـادر يوم الاربعاء الماضي ، نشرت صحيفة «هارتس» ان حكومة اسرائيل قررت «انتهاجمبادرة مباشرة تجاه مصر لكي ترى فيما اذا كانت مصر توافق على ان يقوم الاردن» بشكل مستقل ، بفحص احتمـالات التوصل الى سـلام مع اسرائيـل» وقالت الصحيفة نقلا عن مصادرمطلعة «ان الحكومة قررت ان يقوم وزيـر الخارجية ابا ايبن بطرح هذاالموضوع في مباحثاته القريبة مع غونار يارينغ. وكانت اسرائيل قد تركت الاردن ،حتى الان ، تنظر في امكانية حصولها علـى «ضوء اخضر» من القاهرة لاجراء مثل هذه المباحثات مع اسرائيل» .

واضافت الصحيفة : «ان نقطـة التاكيد في الجهود الاسرائيلية لاجراء مباحثات مع العرب قد انتقلت الـى

ــ البقيـة على صفحة ٨ عمـود ١ ــ

ادوية لاطفال فيتنام

هدية من نساء اسرائيل اليهوديات والعربيات

بعث اتحاد النساء الدمقراطيات ، في شمـالي تل ابيب ومركزها ، بشحنة من الادوية لاطفال فيتنام في ١٨ــ١١ــ٦٨ (كما في الصورة) ، وقد ارفق اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ــ في منطقتي شمـالي تل ابيب ومركزها ــ رسـالة الى منظمة النساء الفيتناميات جاء فيها : « لقد فكرنا كيـف نتمكن من تقديم المساعدة لكن ، ولو ، بصورة رمزيـة ، وان نعرب لكن عن تأييدنا للنضال البطولي الذي تقمن به . وعلى الرغم من الوضع الصعب في منطقتنا ، فقد وجدنا من المناسب ان نعرب عن تضامننا . فقمنـا في يوم المرأة العالمي ، في اذار ١٩٦٨ بافتتاح سوق (بازار) خصصت مداخيله لمسـاعدة اولادكن . ان مئات النساء اليهوديات والعربيات قد عملـن كثيرا لانجاح السوق بحماس واخلاص . ومع ان هديتنا لكـن متواضعة الا انها تنطوي على الحب والامل في ان تنتهي الحرب سريعا ويعم السلام بلادكن وبلادنا .

كلمة الاتحاد

من نوفمبر ١٩٤٧ الى نوفمبر ١٩٦٨

اليوم هو موعد الذكرى الحاديـة والعشرين للقرار التاريخي الذي اتخذته الجمعية العموميـة لهيئـة الامم المتحدة بشأن فلسطين في التاسع والعشرين من تشريـن الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٧ . وقد كانت ماهية هـذا القرار الجوهرية هي تصفية نظام الاستعمار في فلسطين بانهاء الانتداب البريطاني الذي استمر قرابةالثلاثين عاما ، ومنح شعبي البلاد ــ العربي واليهـودي ــ حق تقريـر المصير ، باقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين ، عربيـة ويهودية ، ترتبطان اقتصاديا ، وتدويل مدينة القدس .

لقد ايد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـة وكافة قوى التقدم هذا القرار الذي كان في الظروف التي كانت سائدة في البلاد ، وفي اوضاع الاحتراب العنصـري الدموي الذي اثاره الاستعمار ونماه وعمقه ــ الطريـق الوحيد لانهاء حكم الاستعمار ولممارسة الشعبين العربي واليهودي حقهما في تقرير المصير .

وازاء هذاتضافرت قوى الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربيـة لاحبـاط القـرار ، وعلى وجـه الخصوص ، ذلك الجزء منه المتعلق بقيام الدولة العربيـة الفلسطينية المستقلة .

تآمر هذا الثالوث لمنع الشعب العربي الفلسطيني عن ممارسة حقه في تقرير مصيره، ولخدمة المخططات الاستعمارية في فلسطين والمنطقة ضد حركة التحرر الوطني العربية .

وامناء على مبدأ حق تقرير المصير لكلا شعبي البلاد، وحريصين على تصفيةالحكم الاستعماري وقف الشيوعيون آنذاك مع القرار . كانوا القوة السياسية الوحيدة بـين جماهير الشعب العربي الفلسطيني التي ايدتـه . ولاقى الشيوعيون ، بسبب موقفهم المبدئي هذا ، صنوف الملاحقة والارهاب والسجون من الرجعية العربية التي وجهت لهم تهمة ... « التعاون مع الصهيونية » !

غير ان الاحداث وتطورها اللاحق قد اثبتا صحـة موقف الشيوعيين . فمقاومة قرار هيئة الامم المتحـدة ــ الذي كان المخرج الوحيد المعقول للخلاص من الاستعمار ومن الاحتراب القومي ــ لم تكن سوى خدمة للاستعمـار للقيادة الصهيونية ووبال على الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

لقد عمل حكام اسرائيل ، وما زالوا يعملون ــ وقـد ربطوا مقدرات البلاد بالمستعمرين واهدافهم ومارسـوا سياسة التوسـع والتنكر لحقـوق الشعـب العربي الفلسطيني ــ على اخفاء وتجاهل الدور الحاسم الفعـال لقرار هيئة الامم المتحدة في تمكين شعب اسرائيـل مـن ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلـة . وهم ، في ذلك ، يسعون لدعم سياستهم في دوس حقـوق الشعب العربي الفلسطيني ، تلك الحقوق التي اكدهـا اثبتها قرار الامم المتحدة . فهـذه السياسـة ، التي اندمجت بسياسة التعاون مع الاستعمار ،قد منعت السلام الامن والاستقرار ، وابقت القضية الفلسطينية دون حل النزاع الاسرائيلي ــ العربي دون تسوية ، مما يمكـن

ــ البقيـة على صفحة ٨ عمـود ٤ ــ

تقريـر جديد للحـزب الشـيوعي الاردنـي

انتقـاد الشعـارات التي ترفعهـا المنظمـات المسلحـة والتي « تجعـل من غير الممكن كسب عطف وتأييـد الاوسـاط الدمقراطية التقدميـة في اسرائيـل » ..

القدس ــ لمراسلنا ــ وزعالحـزب الشيوعي الاردني ، مؤخرا ، تقريرا ضافيـا ،بعنوان « الحزب الشـيوعي الاردني في النضال من اجـلصد العـدوان الامبريالي ــ الاسرائيلي وتصفيته » ، كانتلجنته المركزية قد أقرتـه في اجتماعها المنعقد فياواخر شهر آب ١٩٦٨ .

وعالج المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاردني ، في هذا التقرير تطور الاوضاع الاخيـر في الاردن ، والمؤامرات الاستعماريـة عليه وعلى بقية الاقطار العربية ، والمرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية بعـد عدوان حزيران ، واوضح فيه موقفه من المقاومة المسلحة للاحتلال .

الوضع في الاردن

ويفهم من هذا التقرير ان الوضع الحالي في الاردن يتميز من جهـة بازدياد نشاط القوى المفرقـة في يمينيتها داخل السلطة ، التي تعارض الانفراج الدمقراطي الجزئي الـذي حصـل في الاردن وتحاول نسف العلاقات الطيبة القائمة بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة وابعـاد الاردن عن الاتحاد السوفييتي ورميه في احضان الاستعمار الامريكي كليا . ومن الجهة الاخرى يتميز الوضـع الحالي في الاردن بازدياد يقظـة الجماهير ووعيها ووحدة صفوفها في «التجمع الوطني » ومقاومتهـا للسياسات الاستعمارية ومطالبتهـا بالاسلحة من الاتحاد السوفييتي .

وجاء في التقرير : «ان الوعـي الوطني داخل الجيش يتعاظم والرغبة في التغيير تنمو في داخله ولم يعدممكنا اعادة الامور الى ما كانت عليه فـي السابق ، وليس ادل على ذلك من ان المطالبة بالتسلح من الاتحاد السوفييتي قد اصبحت مطلبا ملحا داخل صفوف الجيش ذاته» .

واعتمد الشيوعيون الاردنيون ، في وصولهم الى هذا التقدير ، على «ان العدوان الامبريالي ــ الاسرائيلـي ــ على البلدان العربية قد خلق ظروفا واوضاعا جديـدة في المنطقة كلهـا وذلك في الاردن ، فقد تبين انه علـى الرغم من تبعية الاردن للامبرياليـة الدولية وخاصة الامريكية ، فان هذه كانت على استعداد كامل لبيع الاردن لاسرائيل ، قاعدتها الاساسية والمعتمدة في المنطقة ، كلها ، مقابل قيامها بتنفيذ مخططاتها الموجهة في الدرجة الاولى لضرب حركة التحرر العربية ، ومن اجل اعادة البلاد العربية الى عهود التبعية»

ولمقاومة نشاط القوى المفرقة فـي اليمينية ، ولتجنيد الشعب فـي الضفتين في معركة التحرير وتصفية اثار العـدوان ، يرى الشيوعيون الاردنيون اهمية الوحدة الوطنيـة وقيام التجمع الوطني في الضفـة الشرقية واللجان الوطنية في الضفة الغربية المحتلة ، ويدعون الىتعزيزها وتوسيعها ، ويشددون سعيهم لاقامة حكومة وحدة وطنيـة في عمـان .

(اقرا بقية التقرير على الصفحـة الثانية في هذا العدد) .

الكنيست تناقش موضوع الانفجار في محنيه يهودا

اميل حبيبي : سياسة الحكومة تعمق العداء وتزيد الاخطار

الوزيـر ساسـون : لا يوجـد أي وزيـر في الحكومـة يتصـور التحـرك مـن الخارطـة الحاليـة بـدون معـاهدة سـلام تضمـن فيهـا حدود آمنـة

القـدس ــ في رده عـلى الاقتراحات التي قدمتها الكتل البرلمانية الى جدول اعمـال الكنيست حول الانفجـار في محنيه يهودا ، قـال وزيـر الشرطـة ساسون مهـددا المنظمات الفدائية والـدول العربية : « لقد برهنا لحسـين وعبد الناصر ، اكثر من مرة ،ان قواتنا الامنية تملك وسائل الرد المناسبة والمفاجئـة عـلى كل انواع العداء التي تقـوم بها مصر والاردن ، واننـا نجبى ثمنا غاليا لضحايانـا وجرحانا » .

واضاف : « يجب على الذيـن يرسلون المخربين ، الجالسين خلـف الحدود، ان يعرفوا انهم لن يستطيعوا القيام بعمليات التخريب داخـل اسرائيل او في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي ، ويتهربـوا من العقوبة والمسؤولية » .

وقال وزير الشرطـة ايضا : « لا يوجد في حكومة اسرائيل اي وزيـر يتصور التحرك من الخارطة الحاليـة بدون معاهدة سلام تضمن فيها حدود آمنة » .

وكانت ثماني كتل برلمانية ، قـد قدمت يوم الثلاثاء الماضي اقتراحـات لجدول اعمال الكنيست . وباسـم الكتلة الشيوعية قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي اقتراحا دعا فيه الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الامن مـن الثاني والعشرين من نوفمبر . وقـال ان سياسة الحكومة مغامرة وتعمـق العداء وتزيد الاخطـار . وجاء في كلمة اميل حبيبي : « لقد قدمنا هذا الاقتراح العاجل لنعرب عن تنديدنـا بهذا العمل الاثيم في محنيه يهـودا ، ولكي نضع امام الحكومة وامـام الكنيست وامام الشعب كله هـذا السؤال : وماذا بعد ؟

(اقرا الكلمة كاملة على الصفحـة الثانية من هذا العدد) .

وباكثرية الاصوات اسقط اقتراح الكتلة الشيوعية عن جدول الاعمال .

اما سائر الاقتراحات فقد نقلـت الى اللجنة ، بامتنـاع الكتلـة الشيوعية .

اما الاقتراحات فهي ، : اقتـراح كتلة مبام،دعا الى عدم الردبالعقوبات

ــ البقيـة على صفحة ٨ عمـود ٢ ــ

انعقاد المؤتمر القومي للاتحـاد الاشتراكي العربي

خطاب هـام لعبـد الناصر .. السلطـات ستضـرب بشدة على أيدي العنـاصر المعـادية للثـورة التي تسربت لمظاهرات الطلاب

القاهرة ــ بحثت اللجنـة التنفيذية العليـا للاتحـاد الاشتـراكي العـربي ، في الجمهورية العربية المتحـدة ، في جلسة خاصة عقـدت ، اول امس ، واشترك فيها الرئيس عبد الناصر ، الوضع في اعقاب المظاهرات الطلابية ، وكذلـك التدابير اللازمة لمواجهته .

واعلن في القاهـرة ان اللجنـة التنفيذية قررت دعوة المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ، الـذي يضم ١٧٠٠ عضو لعقد دورة طـارئة يوم الاثنين او الثلاثاء القادمين للبحث في نفس الموضـوع . ومن المنتظر ان يلقي الرئيس عبد الناصر خطابـا في المؤتمر يتعرض فيه الى المظاهـرات الطلابية الاخيرة وملابساتها .

الاهرام : المشكلة يجب ان توضع في اطار سياسي

وذكرت صحيفـة « الاهرام » القاهريـة امس ، ان قرار تعطيـل الدراسة في الجامعات جاء كاجـراء قصد منه بالدرجة الاولى تفـادي مضاعفات كان يمكن ان تحدث بتاثير سوء الفهم .

وقالت « الاهرام » ان المشكلـة يجب ان تطرح للبحـث بوضوح لان سوء استغلالها يمكـن ان يؤدي الى مضاعفات خطيرة تؤثر على الجبهـة الداخلية ، كما ان المشكلـة يجب ان توضع في اطار سياسي ولا يجـب ان تنحصر في الاطـار الاداري . وبما ان المسالة هي مسالة طلبة فمن الافضل ان تطرح لمناقشة مفتوحة في المؤتمـر اذ انه اطار ملائم تماما لبحث المسائل السياسية .

وكانت « الاهرام » قبل ذلك قـد ذكرت ان المتظاهرين من خارج كليـة الهندسة في جامعة الاسكندرية اشعلوا النار في سيارة مطافيء . ولمـا عرف طلاب كلية الهندسـة المتصمون في مباني الجامعة بذلك ، كان ردهم انهاء اعتصامهم فورا واستنكار الحادث .

وتشير الانباء الواردة من القـاهرة الى ان الهدوء يسود جميـع انحـاء الجمهورية ولكنه هدوء لا يزال مشوبا ببعض التوتر .

ويعتقد المراقبون ، بناء على مـا ينشر في الصحف القاهرية ، وتعليقات الاذاعة، ان سلطات الامن في الجمهورية العربية المتحدة ستقمع بدون رحمـة العناصر المعادية للثورة التي تسللت

ــ البقيـة على صفحة ٨ عمـود ٦ ــ

في أعقاب الاعلان عن سياسة التقشف

النقـابات الفرنسية تحذر مـن الاعتـداء على مكاسب الطبقة العـاملة وحقوقهـا

باريس ــ اعلن الاتحـادالعام للعمال في فرنسا ، الذي هو اكبر منظمة عماليـة في البلاد ويقوده الشيوعيون بأن الاجراءات التي اتخذتهـا الحكومة الفرنسيـة لدعم الفرنك الفرنسي ، تستهـدف القضـاء على المكاسب التي احرزها عمـال فرنسـا في اضراباتهم الاخيرة . وأكـد الاتحاد بانه لن يسمح بأن تتمهذه الاجراءات على حسـاب العمال ، وقال انه سيراقبالوضـع وسيقـوم بالرد اذا مست هذه الاجراءات مصالحالعمال . كذلك حذر اتحـاد العمل الدمقراطي من اجراءاتالحكومة .

هذا وقد اقرت الجمعيـة الوطنية الفرنسية (البرلمان) سياسة ديغـول باكثريـة الاصوات . وصوت ضدهـا نـواب الحزب الشيـوعي الفـرنسي وعـدد من نواب اليسار .

وكـان الرئيس الفرنسي

ــ البقيـة على صفحة ٨ عمـود ٢ ــ

كلمة النائب اميل حبيبي

في النقاش على المقترحـــات المستعجلة المطروحة على بسـاط بحث الكنيست في ٢٦ ــ ١١

بقلق وانزعـاج عميقـين ،نـنـدد بعمليـة المتفجرات الاجراميــة في سوق محنيه يهودا في القدس ، يوم الجمعة الماضي . قتل الناس الابرياء ،وبينهم الشيوخ والاطفـال ، هو جريمة نكراء لا نستطيع انقبل اي تبرير لها . قلوبنا مع أسر الضحايـا ، من اليهـودوالعـرب ، ونتمنى للجرحى شفاء عاجلا ، ولجميـع قوىالسلام والوعي الانســاني والسياسي في بلادنـا ، نتمنىالنجاح العاجل في نضالها ضد تكرار مثل هذا العمل المروع ، ومن اجل استتبـاب سـلام حقيقي ودائم بـين الشعبين الشقيقين ، اليهودي والعربي المتمرسين في العذاب والآلام .

لقد قدمنـا اقتراحـا مستعجلا لجدول ابحـات الكنيست في هذه القضية حتى نعلن من على هـذه المنصة العالية تنديدنـا بالعمـل الاجرامي ، ورفضنا الموافقة على اية ذريعة لتبرير الاعتـداء على حيـاة عابري السبيـل الابرياء .

بودي ان اقول لاخوتنا ابنـاء الشعب العربي اننا نتفهـم آلامهم . فنحن نشجب الاحتلال ونطالب بوضع حد له . شجبنا وسنشجب سياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها سلطات الاحتـلال ، والتي تسيء الى عرب ابرياء ، كهـدم البيـوت ، واغـلاق المدارس ، والنفي ، والاجلاء الجماعي، وهدم قرى بكاملهـا والتعذيـب في السجون .

نددنا بالهجوم على المدن الاردنية الكرامة والسلط واربد ، التي سفك فيها كثير من دم عابري السبيـل وبينهم النساء والاطفال . دائمـا نددنا بالاسلوب المسمى « عمليـات انتقامية » ، التي تلحـق الضرر ، بشكل عام ، بالناس الابرياء . ولكن يجب الا يوضع حد لهذه السياسة السلبية بأعمال سلبية مماثلـة . ان جماهـير الشعب في اسرائيـل كجماهير الشعب في المناطق المحتلـة ترغب في وقف سفك الدماء المتبادل ، وترغب في حل سلمي يضمن حقوقها ، وكرامتها الانسانية ومستقبلهـا . وأعمال الانتقام الاجراميـة مـن اي طرف كانت ، ضد السكان الابريـاء ، هي اعمال استفزازيـة تضر بقـوى السلام وبارادة السلام ، وهكـذا ، تشدد ايدي المتطرفين الذين يخدمون سادتهم الاجانب .

قدمنا اقتراحا مستعجلا لجـدول ابحاث الكنيست حتى نطرح امـام الحكومة والكنيست والشعب كلـه ، السؤال : وماذا بعد ؟

ان القلق من النتائـج المتوقعـة لسياسـة الحرب والاحتلال هو الذي دفعنا لان نسبح ضد التيـار دون ان تردعنا التهديدات .

الحفاظ على حياة البشر ، اليهـود والعرب ، النساء والاطفـال ، هـو الشمعة التي تضيء طريقنا دائمـا . نحن لا نريد سفك الدمـاء المتبادل ، نحن قلقون ازاء ما حـدث وما قـد يحـدث ، لذا فنحن نعـارض السياسة الراهنة ، وندعو الى اعتبار الحل السياسي المتفق عليه ، والذي يتيحه قرار مجلس الامن في الثـاني والعشريـن من نوفمبر ، العـام الماضي ، هدفا عاجـلا ومقدسا الان اكثر مناي هدف آخر .

في البداية اعلن الناطقون بلسـان الحكومـة ان حرب حزيـران قربت الحل السلمي ـ على حد زعمهـم ـ وحين ابعـدت الحرب هذا الحل ، ادعوا بأن الاحتلال عزز الامن وحـافظ على حياة المدنيين . وحين ظهـر ان الامور ليست كذلك صرنـا نسمـع ذريعتـين : فرئيس الحكومـة ، في بيانه السياسي الاخير في الكنيست ادعى انه « ليس وجودنا على ضفـة القنـاة والاردن هو الـذي يسبب ازدياد الضحايا ، بل العـداء غـير المتهاود من جانب الحكام العرب » .

ووزير الدفـاع نشر نظريتـه المعروفة بشأن حتمية العـداء الابدي والحرب الدائمـة بين اسرائيـل والشعوب العربيـة . وبيانات رئيس الحكومة ووزراء آخرين في اعقـاب الانفجار الاجرامي في محنيه يهـودا ، تحاول جعل الجريمـة برهانـا على صحة مزاعمهم .

يا اعضاء الكنيست !

نحن نقدر ان جمـاهير الشعب في اسرائيل قلقـة ازاء ازدياد سفـك الدماء ونتائج الحرب والاحتـلال . ونحـن نرى في مواقف سكرتير حـزب العمل سبير ، ووزير الدفاع السابق نحاس لافون ، والآخريـن الذيـن يكتبون ويتكلمون عن الاخطار النابعـة من استمرار الاحتلال ـ تعبيرا معينـا عن قلق الجماهير . ومحاولة الحكومة وضع المسؤولية كاملة على « الحكـام العرب » ـ حسب ما قـاله رئيس الحكومة ـ لن يكون بمقدورهـا تضليل جماهير الشعب الى الابد .

رئيس الحكومة ، نفسه ، اعلـن من فوق هذه المنصـة في تلخيـص النقاش السياسي الاخير ، « انـه واضح اننا اذا شئنا الكـلام مـع العرب على اسـاس العـودة الى الوضع الذي كان قائما قبل ايـار ١٩٦٧ ، فانه من السهـل جـدا التوصـل الى حـل » . وهو يعني بذلك التنازل عن المناطق التي احتلت في حرب حزيران . لمـاذا لا يجري الكلام مع العرب حول هذا ؟ لمـاذا لا تستجاب موافقة مصر والاردن عـلى التنفيذ التام لقرار مجلس الامن مـن ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، والذي يضمن وقف حالة الحرب ، حـق اسرائيل والدول العربية في الحـدود الآمنة والمعترف بها ، وحرية الملاحـة لاسرائيل ، مقابل الانسحـاب مـن المناطق المحتلة وحل قضية اللاجئين ؟ لسنا وحدنـا نطرح هذا السؤال ، والحكومة تعلم انه في ازدياد دائـم ، عدد الناس الذين يطرحون هـذا السؤال ويعلنون ان حياة ابنائهم اغلى من جميع المناطق المحتلة .

ايتها الكنيست المحترمة ،

لقد تزعزعنا حتى اعماق نفوسنـا من العمل الاجرامي في محنيه يهودا ، في الاسبوع الماضي . والقضيـة لا تقتصر على التزعزع والتنديد بمثـل هذه الاعمال ، بل كيف نحـول دون تكرارها .

فالتهديدات ، من طراز تلميحـات رئيس بلدية القدس بـان سكـان القدس العرب قـد يضطـرون الى مغادرتها ، من شأنهـا ، فقط ، ان تعمق المرارة وتخلـق الجو المريـح لمثل هذه الاعمال الاجرامية .

بودي ان اندد بالموجة الاخـيرة من اعمال النفي في المناطق المحتلـة الى ما وراء نهر الاردن . لقد ابعـد ثمانية اشخاص ، بينهم مديرتـا مدرستين ، والآخرون ، معظمهم مـن اعضـاء الحزب الشيوعي الاردني . وخلق الانطباع بأن عمليات الابعـاد هذه جاءت كرد على الانفجار الاجرامي، رغم ان ثلاثة من اولئك الذين ابعدوا كانوا في السجن منذ ما يزيـد على الشهر .

أريد ان اندد بهـذا الاسلـوب الفاسد ، اسلوب ابعاد السكان عـن وطنهم ، وبيوتهم وعائلاتهم .

وهل بابعاد العناصر التي تنـادي بالنضال السيـاسي الجماهـيري ، ضد الاحتلال ، تمنع الحكومة وقـوع الانفجارات في المستقبل ؟ سلطـات الاحتلال تصب غضبهـا في الآونـة الاخيرة على الشيوعيـين في المنـاطق المحتلة ، في الاسـاس ، وبالذات ، ضد القوة المنظمة في المناطق المحتلـة التي تؤيد النضال السياسي وتعارض الاعمال المغامرة ، وتناضل في سبيـل الحـل السلمي على اساس قـرار مجلس الامن .

نحن نرى في كل سياسة الحكومة ، في كل معالجة شؤون المناطق المحتلة ، اعمالا مغامرة فاشلة ، تعمق العـداء وتزيد الاخطار .

في بيانـه عن الانفجار الاجرامي قـال رئيس الحكومة : « هـذه الاسـاليب استمرت في ارض اسرائيل سنوات عديدة » . وهذا ما اقلقنـا طيلة الوقت .. العودة الى الحيـاة القاسية كما كانت في ايـام الانتـداب البريطـاني على هذه البلاد ، ايـام الانفجـارات المتبادلة في اسواق اليهـود والعرب ، ايـام التحريض وسفك الدماء المتبادل عـلى ايـدي استفزازات اولئك الذين يخدمـون سادتهم الاجانب .

وقال رئيس الحكومة ايضا ، في البيان نفسه ، انه « حدث تغير حاسم في موقف شعب اسرائيل » .. نحن ايضا نرى هذا الرأي : شعب اسرائيل كالشعب العربي الفلسطيني ، اكتسب تجربة مرة ، وأملنـا هو ان يثبت الشعبان وقوفهما الى جانب السلام والعلاقات الجيدة بينهما ، العلاقات الانسانية ، علاقات الاحترام المتبادل .

ونحن نقترح عـلى الكنيست ان تبحث في اقتراحنا المطروح على بساط البحث لهذا اليوم ، حتى لا يقتصر على التنديد بالعملالاجرامي في محنيه يهودا ، بل للعمل على عدم العودة الى تلك الايام السوداء ، وعلى التقـدم نحو السلام ، السلام بين الشعبين .

تقـريـر جـديد للحـزب الشـيوعي الاردني ـ بقيـة

خـطر الاتجـاهين الاستسلامي والمغـامر

يتبين من التقرير ان الشيوعيـين الاردنيين يجندون الشعب ضد خطرين اساسيين : خطر الاتجاه الاستسلامي وخطر الاتجاه المغامر .

وجاء في التقرير : « ان فشـل العدوان الامبريـالي ـ الاسرائيلي في تحقيق اهدافه الرئيسيـة جعـل الامبريالية الامريكية تواصل هجومها على حركة التحرر العربية باشكـال واساليب اخرى. فهي في الوقت الذي شجع فيه اعتداءات اسرائيل المسلحة وتهديداتها بشن حرب جديدة فانها من الجهة الاخرى تعمل على استغلال المصاعب التي تواجههـا البلدان العربية والناشئة عن العدوان بهـدف التوصل الى الاهداف التي عجـز الهجوم العسكري عن تحقيقها . وهي بالدرجة الاولى تركز اهتمامهـا عـلى تمزيق الجبهات الداخلية ونسـف التضامن العربي على الصعيديـن الشعبي والرسمي وتخريب علاقـات الصداقة والتعـاون مع الاتحـاد السوفييتي والبلـدان الاشتراكيـة الاخرى » .

والاتجاه الاستسلامي ، الذي يدعو اليه اعوان الاستعمار التقليديـون ، يحاول ايهام الشعب بأن الامبرياليـة الامريكية « مسكينة » وواقعة تحـت نفوذ الحركة الصهيونية واسرائيل ، وانه يجب العمل على ابعادها عن هذا النفوذ .. وهو يعتبر التفـاهم مـع الامبريالية الامريكية، وضمان مصالحها في المنطقة ، السبيل لجعل امريكـا تضغط على اسرائيل حتى تنسحب .. ولذلك يجب عدم اغضاب امريكـا باقامة علاقات صداقة مع الاتحـاد السوفييتي الخ ، كل ذلك نابع مـن « النظر الى الحركة الصهيونيـة واسرائيل واهدافهـا العدوانيـة والتوسعية بمعزل عن الامبرياليـة العالمية ومخططاتها واهدافها المعادية للشعوب العربية » .

والاتجاه الاستسلامي ، على الرغم منتظاهره بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، الا انه يؤدي الى التنازل امـام اسرائيل ايضا . « وهذا ـ كما جاء في التقرير ـ هو ما يجري فعلا في الاردن حيث يقوم الامبرياليون ، وخاصـة الامريكيون ، بالضغط المستمر لدفـع الاردن في الاتجـاه الاستسلامي . وتتخذ هذه الضغوط اشكالا واساليب متعـددة ومتنوعـة ، دبلوماسيـة وسياسية ومالية واقتصادية ، ومنـع الاسلحة او تقديمها ، وعن طريـق مواصلـة الاعتداءات الاسرائيليـة المسلحة وحشـد الجيش الاسرائيلي والتهديد بشن حرب جديدة واحتلال الضفة الشرقية او جزء منها ، او عن طريق التلويح بارجاع الضفة الغربية او اجزاء منها وغير ذلك » .

وجاء في التقرير انه « مما يدعـو للقلق ان السلطـة ، بسبب طبيعـة تركيبها الطبقي تستجيب اوسـاط منها الى هذا الحد او ذاك لتلـك الضغوط والتهديدات والاغراءات » . ومن مظاهر ذلك : عـدم الاستجابـة لمطالبة الشعب في الضفتين بحكومـة وحدة وطنية ، وعدم اباحة الحريـات الدمقراطية ، وعدم تطوير العلاقـات مع الاتحاد السوفييتي ، ومعارضـة السلطة للهجوم على سياسة امريكـا المؤيدة للعدوان .

واما عن الاتجاه المغامر ، فجـاء في التقرير انه « ليس جديدا على حركة التحرر العربية ، وكان موجودا ايضا قبل العـدوان الامبريالي الاسرائيلي ، الا ان الهزيمة العسكرية زادته حـدة واتساعا » . و « هو ليس غريبـا عن بلاد كالبلاد العربية غالبية سكانها من البرجوازية الصغيرة .. التي من مميزاتها انها تصـاب بضيق النفس ونفاد الصبر ، وهي عرضة للوقـوع في اليأس أو الاندفـاع السريع .. ولا شك ان افكار ماو تسي تونغ المغامرة قد قدمت ، خلال السنوات الاخـيرة ، زادا وفيرا لعدد غير قليل من ثوريي البرجوازية الصغيرة وبعض احزابها» .

وجاء : « ونحن في غنى عن سرد مـا سببته هذه العقلية المغامرة ومواقفها واسلوب عملها من مشاكل وصعوبـات واضرار ما قبل العدوان الامبريـالي الاسرائيلي . ويكفي ان نشير هنا الى ان المعتديـن استغلـوا المواقف والاساليب المغامرة لتشديد حـدة التوتر في المنطقة ولاخفاء هويتهم عـن الراي العام العالـي ، ولتبريـر عدوانهم . ولا يمكن التقليـل مـن الاضرار التي جلبتها ولا تزال تجليها تلك العقلية المغامرة ومواقفها واسلوب عملها بعد وقوع العدوان والنكسـة المريرة التي نجمت عنها » .

ومن هذا انتقل التقرير الى شجب المواقف المغامرة التي ترفض الحـل السياسي ولا ترى الايجابية في قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبـر ١٩٦٧ . ويدافـع الشيوعيون الاردنيون عـن موقف العربية المتحدة المؤيد لقـرار مجلس الامن ، لانـه « موقف عقـلاني سليم ياخذ في الحسبان ميزان القوى العسكري الراهن في المنطقة وتعقـد الوضع الدولي ورغبة شعوب العالم في حل القضايا الدوليـة بالطـرق السلمية » ، ولان « هدف الشعـوب العربية ليس شن الحرب بل هـو تصفية نتائج العدوان » .

وجـاء : « ان رفض قرار مجلس الامن والحل السياسي ومعارضتهمـا بالحل العسكري كحل وحيـد ، في الوقت الذي مـا زال فيـه ميزان القوى العسكري الراهن في غير صـالح البلدان العربية ، وفي الوقت الـذي لم تستنفد بعد جميع فرص الحـل السياسي ، وفي هذه الظروف الدولية المعقدة ، هو لعبة خطرة جدا ومغامرة وغير مأمونة العواقـب ، ولن تؤدي الا الى جلب مصاعب للبلدان العربية.. والمعتدون يسعون بشكل محموم لزيادة حدة التوتر في المنطقة ولجر البلدان العربية الى حرب جديدة كي يحققوا بواسطتها ما عجـزوا عن تحقيقـه بعدوانهم في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ » .

وانتقد التقرير ايضـا موقـف الثوريين العرب الذين يعارضـون التضامن العربي بحجة انهم يرفضون الجلوس مع الرجعيين . وهذا يؤدي ، عمليا ، الى معارضة مؤتمرات القمة وتصديع التضامن العربي ضد العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي .

المرحلة التي وصلتهـا القضية الفلسطينية

واستعرض التقرير مراحل القضية الفلسطينية مؤكدا « انها لم تكـن في وقت من الاوقات قضية منعزلـة او قائمة بذاتها ، بل كانت تؤلف دومـا جزءا عضويـا من حركة التحـرر العربية ، وجزءا من الحركة الثوريـة العالمية ، ومن قضية النضال العـام ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، اي انهـا جزء من قضيـة النضال العـام من اجل السلـم والدمقراطيـة والتحـرر الوطني والتقدم الاجتماعي » .

وجاء : انه « بقدر ما يتوطد تحالف حركة التحرر العربية مع الحركـة الثورية العالمية تتهيأ الظروف الفربية والدولية لتصفية نتائج العـدوان ، وبالتالي التقدم نحو حل القضيـة الفلسطينية حلا دمقراطيا على اساس قرارات الامم المتحدة » .

واستعاد التقرير ماضي القضية ، وانه في عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ « حـين كان ميزان القـوى في العالم العربي ما زال في صالح قـوى الامبرياليـة والرجعية العربية ، أمكن عزل الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عن الحركة الثورية العالمية ، وعـن قضية النضال العام ضد الامبريالية. وبهذا تمكن التحالف الامبريـالي ـ الصهيوني ان ينزل ضربة قوية بحركة التحرر العربية وان ينفذ مؤامرتـه الدامية على فلسطين وحال دون تنفيذ قرار الامم المتحـدة الصـادر في ٢٩-١١-١٩٤٧ . واذا كان مثل هذا لم يحدث في الوقت الحاضر ، فـان ذلك يعود بالدرجـة الاولى الى ان ميزان القوى السياسي والاجتمـاعي في العالم العربي هو في الوقت الحاضر ليس في جـانب قوى الامبرياليـة والرجعية العربية بـل في جانب قوى التحرر الوطني والاجتماعي العربية . ولذا لم تستطع الامبريالية ، عـلى الرغم من محاولاتهـا المستميتـة ودسائسها ان تعزل الشعوب العربيـة عن الحركة الثورية العالميـة . وابرز مظاهر هذا الفشل هو توطيد علاقات الصداقة والتحـالف بين الشعـوب العربية وانظمتها الوطنية التقدمية من جهة ، وبين الاتحاد السوفييتي .. وان قبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ هو احد مظاهر هذا التعاون وتنسيق الجهود لتصفيـة نتائج العدوان » .

وجاء ان منع تنفيذ قرار الامـم المتحدة الصادر في ٢٩-١١-١٩٤٧ ، ادى الى حرمـان الشعب العـربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيـره والى تشريـد مليـون فلسطيني . « غـير ان تشريـد الشعب العربي الفلسطيني وتمزيق ارضه ووطنه لم يضعفا من روابطه ولا من نضاله مـن اجل استرداد حقوقه التي تغتصبهـا اسرائيل . وبعـد اندماج الضفـة الغربية بالاردن ووجود اكبر تجمـع فلسطيني على ارضه ، اندمج نضـال الشعب العربي الفلسطيني المقيم في الاردن من اجل استرداد حقوقـه المغتصبة بنضال شقيقـه الشعب الاردني من اجل استكمال استقـلال الاردن السياسي وسيره في طريـق التطور الوطني المستقل . وبهـذا اصبحت القضيـة الفلسطينية هي قضية الشعب الاردني بمجموعه ، واصبح كل تقدم يحرزه الشعـب الاردني يجعـل ارض القضيـة الفلسطينية اصلب ، ويهيء الظروف اللائمة لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة ، ويتيـح للشعب العربي الفلسطيني الظروف اللائمـة ليقرر مصيـره بنفسه » .

وبعد عدوان الخامس من حزيران « الذي كانت تصفية القضيـة الفلسطينية لمصلحة الامبرياليـة والحركة الصهيونية من جملـة اهدافه » ، توجه المخطط الامبريالي ـ الصهيوني نحو السعي « لتمزيـق كيان الاردن وتصفيته وبخاصة الحاق الضفة الغربية باسرائيل وخلق كيان فلسطيني هزيل » وذلك ، ايضـا ، لتصفية القضية الفلسطينية .

ولذلك :

« فالنضال لتصفية نتائج العدوان واسترداد الضفـة الغربية كـاملة وللحفاظ على وحدة الاردن وكيانـه واستقلاله هو في الوقـت الراهـن السبيل الصحيح لعدم تمكين المعتدين من تمرير مؤامراتهم على القضيـة الفلسطينية » .

و « السبيل العملي لتحقيق هـذه المهمة الرئيسية في الوقت الراهن هو في تلاحم نضـال الشعب العربي الفلسطيني بنضـال الشعب الاردني وجميع الشعوب العربية الشقيقـة لتصفية نتائج العدوان وتنفيذ القرار الذي اصدره مجلس الامن في ٢٢-١١-١٩٦٧ .

« ان تنفيذ القرار المذكور سيفتـح الطريق لمواصلة النضال من اجـل تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين » .

وكذلـك ، فان « معارضة قرار مجلس الامن ومواجهته بطرح شعارات غير واقعية ومغامرة مثل « تدمـير دولة اسرائيل » و « تحرير فلسطين كلها » لا يخدم في الواقـع قضيـة النضال لتصفية العدوان ، وهو ليس في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني، بل انه يؤدي الى ارباك حركة التحرر العربية والى تعقيد علاقـة الشعب العربي الفلسطيني بهـا . وبالتالي يضعف قضية الشعب العربي الفلسطيني وصلاته بقوى السـلام والتقدم العالميـة التي تسـاند الشعوب العربية في نضالها لتصفية نتائج العدوان الامبريالي الاسرائيلي . انه لمن الخطا محاولة وضع القضيـة الفلسطينية فوق حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية والاعتقاد بـان الظرف الراهن هو انسب ما يكـون لحل القضيـة الفلسطينيـة . ان النضـال لتصفية نتائج العدوان لا يضعف القضيـة الفلسطينيـة ولا يصفيها بل هو يفتح آفاقا جديـدة لمواصلة النضال لحلها » .

حول العمل المسلح

ويمكن تلخيص موقف الشيوعيـين الاردنيين من المقاومة المسلحـة للاحتلال ، كما جاء في التقرير ، بمـا يلي :

« ان حزبنا يؤمن بأن لشعبنـا كل الحق في ان يختار اسلوب النضـال الملائم لمقاومة الغزاة ولتحرير ارضه».

ولكن مسالة اختيار اسلوب المقاومة لا يتوقف على رغبة ذاتية بل عـلى شروط موضوعيـة اولها اقتنـاع الشعب بجـدوى هذا الاسلـوب واستـعداده لتاييـده . « غير ان الجماهير الشعبية في الاراضي المحتلة، مع كل كراهيتها للمحتلين وحقدهـا عليهم ، لم تكن في السـابق ولا هي حتى الآن في وضع يسمح لها بشـن نضال مسلح . والسبب في ذلك يعـود الى عدة عوامل » ، منها « ان هـذه الجماهير لم تصل لا من ناحية تنظيمية ولا سياسية الى المستوى الـذي يتطلبه العمل المسلح ، ولان اساليب القمع والارهاب وكبت الحريـات الدمقراطية التي كانت تمارسهـا الحكومات الاردنية المتعاقبة لفتـرة طويلة ضد الشعب الاردني وقـواه واحزابه الوطنية جعـل جماهـير الشعب في الضفة الغربيـة تجـد نفسها محرومة من اي تنظيم سياسي يستطيع ان ينظم صفوفها وان يعبئها ويقود نضالها بشكل واع ومنظم ضد الاحتلال » .

وفي التقرير شجـب واضـح للشعارات الشوفينيـة المتطرفة التي تطرحها المنظمـات الفلسطينيـة المسلحة : « ان تحديد هدف هـذه المنظمات بتدمير دولة اسرائيل عدا عن انه غير عملي فهو يجعل من غير المكن كسب عطف وتأييـد الاوسـاط الدمقراطية والتقدمية في اسرائيـل دع عنك استمالـة اعداد من جنـود العدو ، وهذا عامل له اهميته لانـه يؤلف قوة ضاغطة على العدو ، كمـا جرى في فرنسا ابان الثورة الجزائرية وكما يجري الآن في الولايات المتحـدة الامريكية حيث تتزايد حملة المعارضة لاستمرار الحرب في الفيتنام » .

وايضا :

« سيكون من نتائج القيام باعمـال مسلحة قبل ان تنضج الظروف فقدان الكوادر المجربة وبالتالي عدم تحضـير الارض الصلبة والمتينة للقيام بالعمل المسلح فيما بعد » .

وايضا :

« واذا كان حزبنا لا يزال يعتبر ان الوقت لم يحن للقيام بالعمل المسلح، فهل يعني الوقوف عند هـذا الحـد والانتظار ؟ لقد اجاب حزبنا بشكـل حي وثوري على هذا السؤال عندمـا دعا الى النضال بكلالوسائل لتصفية نتائج العدوان . والسؤال الـذي طرحه حزبنـا امام نفسه وامـام الشعب وكل القوى المعادية للاستعمار والاحتـلال في الضفتين الشرقيـة والغربية هو من اين نبـدأ العمـل لتحقيق الهدف ؟ من العمل المسلـح قبل ان تنضج الظروف ام بالعمـل لخلق الارضية الصلبة وتوفير المنـاخ الملائم لمختلف اشكال النضـال ؟ . وعلى هذا السؤال اجاب حزبنـا في برنامجه : ينبغي ان يبدأ العمـل اولا وقبل كل شيء بالوحدة الوطنيـة في الضفتين الشرقية والغربية » .

وجاء في التقرير :

« ويهتم حزبنا ان تتوحد المنظمات الفدائية وان تشارك في الحركـة الوطنية الاردنية . وهو يرحب باقامة صلات معها لتبـادل الراي حـول افضل السبل لتعزيز صمود الشعب الاردني ولمواصلة نضالـه لصـد العـدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي ، وللحفاظ على وحدة الاردن وتوطيـد استقلاله ، ولمواصلة النضال من اجل استـرداد حقـوق الشعب العربي الفلسطيني » .

يكتبهـا : محمد خاص

الجسور المفتوحـة .. الى أين ؟

« جاحل » ،او تجمع الحيروت والليبراليين .. هو احد تجمعات المغرقين في العـداء للعرب والمهووسين لشعار : عدم التخلي عن اي شبر من الاراضي المحتلة .

« وهيوم » ، هي الجريدة التي يصدرها حزب «جاحل» هنا ويتبارى فيها ، في ميـدان التحريض على العرب ، مـع روزنبلوم رئيس تحرير يديعوت احرونوت .

كتبت جريدة « جاحل » ، « هيوم » ، افتتاحية عددها من يوم الثلاثاء الماضي للترحيب ، ترحيبـا كبيرا ، بطـرد الشخصيات العرب الثمان من القـدس ونابلس . واعربت « هيوم » عن « الامـل بأن تتخذ سلطـات الامن ، من الآن فصاعدا ، اجراءات مانعة اسرع ضـد المحرضـين علينـا والمعادين لنا » .

والواقع ان « هيوم » لم تأت بجديد في هذا المضمار . فهي تواصل نهج اصحابها منذ ان كانوا في المنظمة المعروفـة باسم « ارغون تسفئي لئومي » ، ومنـذ ان عرفت مجـزرة دير ياسين الى ان اصبحوا على هيئة « الحـيروت » ووقعت غزوة سيناء ، والى ان تجمعوا ، مع الليبراليين ، في «جاحل» ونادوا ، بصراخ هستيري : ولا شبـر ارض واحد يعـاد للعرب !

هذه امور تعرفها « هيوم » واصحابها ويعرفهـا عنهم كثيرون جدا من مواطني هذه البلاد ومـن مواطني المنـاطق المحتلة .

غير ان ما يثير ، الازدراء والاحتقار والسخرية ايضـا ، ان « هيوم » هذه ، في افتتاحيتها ، تقـول لعرب المناطـق المحتلة : « كل من لا يريد الحكم الاسرائيلي فـان الطريق الى جسر اللنبي مفتوحة امامه تماما » ...

ان « هيوم » واصحابها يتناسون حقيقـة اساسية : ان الشعب العربي في المناطق المحتلـة ـ شأنه شـأن اي شعب نعرض للاحتلال لن يقبل بهذا الاحتلال ، بل يقاومه ويناضل ضده نضالا واسعا .

وثمة حقيقة ثانية لا بد من قولها لجريـدة « هيوم » . فان سكان المناطق المحتلـة لا يريـدون الحكم الاسرائيلي المفروض عليهم بقوة الاحتلال ، ومع انهم يناضلون في سبيـل انهاء الاحتلال وتنفيـذ قرار مجلس الامـن الدولي فانهم ـ لسوء حظ « هيوم » ـ لن يتركوا اراضيهم ومدنهم وقراهم حتى ولو فتحت كل الجسور والطرق .

ومع ذلك فهؤلاء الذيـن تهددهم « هيوم » يريدون ان تفتح الجسور على الاردن و تفتح الطرق كلهـا لكي يعـود نازحو حرب حزيران واللاجئون الى وطنهم ومدنهم وقراهم. ومطلبهم هذا يحظى بتأييد متعاظم عكسته ابحاث الجمعيـة السياسية لهيئة الامم المتحدة التي تبحث قضيتهم . وهـذا ايضا هو لسوء حظ « هيوم » واصحابها وسياستهم .

مشـــاكل النقد فى العـــالم الرأسمـــالى

بقلم : س. ايناشكيفتش

(عن « نيوتايمز » السوفييتية عدد ٤٣ سنة ١٩٦٨)

السنة التي سبقت الاجتماع السنوي الاخير لصندوق النقد الدولي الذي عقد في واشنطن في نهاية ايلول وبداية تشرين الاول ، واعقبت الاجتماع السابق كانت ، على الارجح ، اكثر السنوات ازعاجا في تاريخ المنظمة . ان تخفيض قيمة العملة الانجليزية بالنسبة الى الذهب ، الذي يعتقد بعض المحللين الغربيين بانه دل على بلوغ النهاية في ازمة السنوات السابقة ، قد اثبت ، عمليا ، بداية اضطرابات اخرى ، تشدد ازمة النظام النقدي الرأسمالي بأسره . فلا عجب اذن ، اذا فشل اجتماع واشنطن .. على الرغم من الجهود التي بذلت لتغطية التناقضات بواجهة حسنة وطلاء لامع ، في اخفاء القلق والحيرة اللذين يسودان العملة الدارجة في العالم اليوم .

ولنستذكر بعض التطورات الجوهرية في الفترة الاخيرة :

الـــــدولار

ان النتائج بعيدة المدى لتخفيض قيمة الجنيه (الاسترليني) بالنسبة الى الذهب ، وانخفاض قيمة العملات الدارجة بعض الشيء ، كشفت ، بادئ ذي بدء ، عن ضعف العملة الرأسمالية الدارجة الرئيسية ـ الدولار الامريكي .

ان الدولار الذي قد زعزعته سياسة واشنطن العدوانية ومغامراتها العسكرية ورفضها أخذ الميزان المتغير في اقتصاد العالم الراسمالي بعين الاعتبار ، قد اخضع لقيود لم يسبق لها مثيل . لقد بدأت الدولارات ، بسبب الهبوط المستمر في العملة الامريكية الدارجة تحول ، بشكل متزايد الى مال ثابت (الموجود لوفاء الديون) وهو الذهب .

في الربيع الماضي القريب وصل التزاحم على الذهب الى ذروته . فلقد ارتفعت مشتريات الذهب في الاسواق الرئيسية الى عشرات ، وحتى الى مئات ، الاطنان يوميا ، بالمقارنة الى قليل من الاطنان يوميا في الظروف العادية . ان المحاولات لمنع الفزع عن طريق الافراج عن كميات اكثر من الذهب (الذي يحتفظ به بموجب اتفاقات عالمية) لاقت الفشل . فمن تشرين الثاني ١٩٦٧ حتى اذار ١٩٦٨ انتقل حوالي ٣٠٠٠ طن من الذهب الذي تدخره حكومات الدول الغربية الى ايد خاصة . وكان الاستهلاك ثقيلا لدرجة انه ترتب على مجمع الذهب (الاتفاق العالمي حول الذهب) الى الاقلاع عن بذل الجهود لدعم سعر السوق وابقائه على المستوى الرسمي (الحكومي) وهو ٣٥ دولار للاوقية (٢٨،٣٥ غرام) .

وفي اجتماع طارئ ـ في منتصف اذار ـ قرر الاعضاء في مجمع الذهب ايقاف شراء وبيع الذهب في الاسواق الخاصة والابقاء على السعر الرسمي فقط من اجل العمليات المالية بين الوكالات الحكومية التي تسيطر على ممتلكات الذهب في بلادها . وقد اشار هذا ، في الواقع ، الى توزيع تجارة الذهب بين سوقين منفصلتين مع ترك السعر في المعاملات الخاصة يقرر حسب العرض والطلب .

ان الضربة التي وجهت الى المكانة العالية التي يحتلها الدولار ذات مغزى ، ذلك ان المجمع اثبت ، في الواقع ، عجزه عن الحصول على سعر رسمي للدولار سواء في العمليات المالية داخل الدولة او في التجارة الحرة والتغطية بذلك على الثغرة بين السعر الرسمي للذهب وسعره في السوق .

الفرنـــك

ان التزاحم على الذهب في اذار بدأ يظهر بوضوح ، في الوقت الذي وجد الفرنك الفرنسي ـ العملة الدارجة التي كانت تبدو في السابق وكانها متينة بشكل كاف ـ نفسه في مركز تأثير العاصفة المالية . ومن الجدير بالذكر ان فرنسا قد قوت كثيرا مراكز عملتها الدارجة ، في السنوات الاخيرة ، وتخطى ميزان مدفوعاتها الخطر . واصبحت لديها كميات وافرة من الذهب ـ هي الاحتياطي الثاني الكبير من الذهب في العالم الراسمالي . ونال الفرنك الفرنسي سمعة حميدة على انه من اكثر العملات الدارجة ثباتا . وقد اغريت فرنسا بهذه الميزات فحاولت ان تستلم القيادة في « المعارضة الاوروبية » ضد الهيمنة الامريكية ـ البريطانية في شؤون العالم الراسمالي المالية .

ومهما يكن من أمر ، فان الاعمال النضالية التي قام بها الشعب الفرنسي العامل ، هذا الربيع ، قد اخضعت الفرنك الى محنات قاسية . ان نتائج الاضراب العام وتبخر رأس المال المطلوب بسبب الوضع السياسي في الداخل قد أساء ، بشكل حاد ، الى وضع المدفوعات الفرنسية .

وخلال اربعة اشهر (ايار ـ اب) تقلص الذهب الفرنسي واحتياطي العملة الدارجة بحوالي ١٥٠٠ مليون دولار أو بما يقرب من الربع . وكان من الممكن ان يكون الضيق اشد لو ان فرنسا لم تنل قرضا بمبلغ ٩٠٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي ومبلغ ١٣٠٠ مليون دولار ـ على شكل قروض قصيرة الاجل ـ من عدد من البلدان الغربية .

ان كوارث الفرنك لا بد وان تزيد في حراجة الوضع المالي للعالم الرأسمالي بأسره .

الاسترليني

حالا بعد الفرنك وجد الجنيه الاسترليني نفسه ، مرة أخرى ، في خطر ، فبينما اصبح الشعور تاما بالنتائج المعاكسة لتخفيض قيمة النقود بالنسبة الى الذهب ، فان تأثير الفائدة المتوقعة على التجارة وميزان المدفوعات لم يتحقق . ولا تزال مدفوعات بريطانيا تتطلب الموازنة . ومن المتوقع ان يصل العجز في سنة ١٩٦٨ الى حوالي ٥٠٠ مليون جنيه ، اي كما كان في العام الماضي .

ان من الصعب ان يؤدي هذا الى الثقة بالجنيه ، فهو منذ ايار على وجه التقريب عرض باقل من سعره الرسمي .

في منتصف السنة ازداد الوضع سوءا . ان بلدان منطقة الاسترليني ، التي يعتمد جزء هام من احتياطي تبادلها التجاري على حسابات الاسترليني في لندن ، والتي عانت ، بالتالي ، بشكل شديد من تخفيض قيمة العملة ، سعت للحصول من بريطانيا على ضمانات رسمية ، ضد تخفيض اكثر في ارصدتها المتبقية ، في حالة تخفيض جديد في قيمة الجنيه . ومثل هذه الضمانات تبدو انها غير آنية . وليس لدى دول منطقة الاسترليني الا ان تختار « تبديل » احتياطيها وذلك بتحويل ارصدتها الاسترلينية الى عملة دارجة اكثر ثباتا .

في الربع الثاني من السنة ، وحده ، كان على بريطانيا ان تصرف مبلغا مقداره ٤٠٠ مليون جنيه في اقتراض عملة اجنبية دارجة كي تقوم بالتزامات الاسترليني . ولكي تتجنب تعقيدات ابعد مدى ، وربما تخفيضا اخر ، كان على الخزينة البريطانية ان تتوسل ، مرة أخرى ، لاصحاب البنوك الغربيين ، من اجل قرض جديد . وهؤلاء هبوا لمساعدتها : فبنك التسديد العالمي في مدينة بال ، واثنا عشرة دولة غربية منحوها ٢٠٠٠ مليون دولار لمدة عشر سنوات .

ولكن هذه العوامة الجديدة للنجاة هي مسالة غالية . ذلك ان شروط اتفاقية القرض تعني خسارة تدريجية في مركز الاسترليني كاحتياطي عالمي للعملة الدارجة .

احتيـــاطي الذهب

ان الظرف العصيب الذي تواجهه العملات الدارجة الاساسية يلقي ضغطا متزايدا على احتياطي الذهب في البلدان الرأسمالية . والبيان التالي يلقي ضوءا على الوضع : (هذا البيان حتى بداية الربع الثاني من سنة ١٩٦٨) ..

	وضع احتياطي الذهب في منتصف السنة (بآلاف الملايين من الدولارات)		النسبة المئوية للذهب في المجموع الكلي من الذهب واحتياطي التبادل الاجنبي	
	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٨
العالم الراسمالي	٤٣٢٠	٤٠٠٢	٦٤	٥٨
الولايات المتحدة	١٣٤٢	١٠٤٧	٩٥	٨١
بريطانيا	١٤٧	١٤٥	٦٠	٥٥
بلدان السوق المشتركة	١٥٤٢	١٤٤٩	٧٤	٧١
وبضمنها فرنسا	٥٤٢	٤٤٧	٩١	٨٦
بلدان أخرى ومنظمات مالية عـــالية	١٢٤٩	١٣٤٣	٤٣	٤٢

وهكذا فان مجموع ارصدة الذهب في البلدان الراسمالية يشير الى تخفيض جوهري مطلق . وهذا الامر لم يحصل ابدا من قبل ، على الاقل في هذا القرن .

ان استبدال العملات الورقية الدارجة بالذهب المتناقص يشير ايضا الى تخفيض قريب في حصة الذهب في المجموع الكلي من الذهب واحتياطي التبادل الاجنبي . ان القاعدة الذهبية للنظام المالي والنقدي تهتري ، كما هو واضح ، بشكل خطير ، وهذا مع تناقص الثقة بالنقود الورقية المشحون باضطراب جديد .

ذهب جنوب افريقيـــا

ولمنع كارثة نقدية عامة تضطر الدول الامبريالية الكبرى ، احيانا ، للقيام بجهود مشتركة وللتضحية قليلا حتى لا تخسر كل شيء . وما هو في صلب الموضوع القرار المذكور اعلاه ، باقامة نظام ذي وجهين في تجارة الذهب والخطوات الجماعية المتخذة لانقاذ الفرنك والجنيه ؟ .

ان الصحافة الرأسمالية كانت مؤخرا ، تتحدث عن «التضامن النقدي» المتزايد في دول الغرب وعن جهودها المشتركة في التفتيش عن طرق للخروج من الصعوبات المالية . ومهما يكن من امر ، فان الخبرة قد اظهرت انه على الرغم من ان هذه الاجراءات الاستثنائية يمكن ان تسهل الوضع مؤقتا ، الا انها تؤدي الى ظهور احتكاك جديد وخلافات ، ستزيد فقط ، على طول المدى ، من الصعوبات . والدليل على ذلك هو النزاع المتعلق بتسوية ميكانيكية تجارة الذهب العالمية .

ان معظم الخبراء يقولون بأن التقسيم الاصطناعي لسوق الذهب الى دائرتين منفصلتين ، والثغرة الجوهرية بين الاسعار الرسمية واسعار السوق يتعارضان مع قيام النظام النقدي الراسمالي بالعمل الطبيعي . فعاجلا او آجلا سوف تتقارب الاسعار الرسمية واسعار السوق ، وهذا يمكن ان يحصل فقط بطريقة او طريقتين ـ فاما انه يتوجب التنازل بحيث يرفع السعر الرسمي الحالي الى مستوى واقعي اكثر واما ان تخفض اسعار السوق الى المستوى الرسمي . وليس هنالك طريق ثالثة .

ان واشنطن ترفض بعناد ان تزيد السعر الرسمي للذهب ـ لان هذا سيكون مساويا (معادلا) لتخفيض الدولار ـ وهي قد تطلعت الى الطريق الثانية . انها تعتقد ان الشرط الاساسي لاي تغيير في سعر الذهب في السوق هو العودة الى بيع الذهب المستخرج حديثا في السوق الخاصة . وهذا يعني ، في الاساس ، ذهب جنوب افريقيا ، الذي يقدر بحوالي ثلاثة ارباع مجموع انتاج الذهب في العالم الراسمالي .

ان سعر السبيكة في السوق المالية (٤١،٢٨ دولار لكل اوقية) يزيد عن السعر الرسمي بحوالي ١٠ ـ ١٥ بالمئة ، وهو يعكس توازنا مؤقتا بين الطلب والعرض ـ الطلب من قبل الصناعة والمشترين الخصوصيين للذهب ، والعرض الذي يقدمه في الاساس المضاربون الذين اشتروا الذهب اثناء التزاحم عليه ، وهم الان يعيدونه الى السوق بسعر اعلى . ان الذهب المستخرج حديثا اما انه يعرض بكميات ضئيلة واما انه لا يعرض بتاتا . ولو جرى تحريره لامكن تغيير الوضع بشكل حاد . ان ظهور كميات اضافية كبيرة من الاصفر الرنان في السوق (المناجم في جمهورية جنوب افريقيا وحدها تنتج سنويا ٩٥٠ طنا من الذهب) سيؤدي ، بلا شك ، الى انخفاض سعر السوق . وهذا ما تسعى اليه الولايات المتحدة .

ان الدوائر الحاكمة في جنوب افريقيا تنظر الى الامور بصورة اخرى . فان التثبت المطول لسعر الذهب الرسمي في وقت تتجه فيه تكاليف الانتاج نحو الارتفاع يتعارض مع الطموح الى خفض الانتاج ، واغلاق المناجم غير المربحة ، وهذا سيهدد ارباح شركات استخراج الذهب . وبالنظر الى هذا ، فان جمهورية جنوب افريقيا تضغط منذ وقت طويل من اجل زيادة السعر الرسمي . انها غير معنية بالبيع في السوق الخاصة ، اولا لان العاملين بالذهب في جنوب افريقيا يدركون تماما ان هذا سيؤدي الى تخفيض سعر السوق وربما الى اقل من ٣٥ دولار للاوقية . ومثل هذا الامر جرى في الماضي . ثانيا ان جنوب افريقيا كمنتج للذهب معنية بسعر ثابت للذهب الامر الذي لا تستطيع الاسواق الخاصة ضمانه .

ولهذه الاسباب فان جنوب افريقيا قد اوقفت ، فعلا ، بيع الذهب منذ نظام السوق المزدوج في اذار ، وهي تفضل ان يتدفق الذهب المستخرج حديثا على احتياطيها الخاص . ولكن هذا ليس من الممكن ان يستمر طويلا . ذلك لان الذهب يبلغ حوالي خمسي ايرادات البلاد من العملة الاجنبية . ولانه يتوجب على جمهورية الافريقيا الجنوبية ان تجد منافذ الى السوق فربما تضطر في نهاية الامر للعودة الى اجراءات البيع القديمة لهيئات النقد الدولية حسب السعر الرسمي الحاضر . ومهما يكن من امر فان الامريكيين يعملون كل ما باستطاعتهم للحيلولة دون هذا . وقد كتبت « بزنس ويك » : « ان على الولايات المتحدة ان تكون حازمة تماما في عدم السماح لجنوب افريقيا بفرض الذهب علينا » .

ولاجبار جنوب افريقيا على البيع في السوق الخاصة تنظم الولايات المتحدة الامريكية حصارا حقيقيا . فبالاضافة الى انها بالذات ترفض شراء الذهب من جنوب افريقيا فانها تفرض نفس السياسة على صندوق النقد الدولي ، مع ان قوانين المنظمة تنص على ان الصندوق مجبر على قبول الذهب من اي عضو يقدمه .

ولكن العاملين بالذهب في جنوب افريقيا ليست عندهم النية للخضوع. وهم ، بهذا ، يستمدون التشجيع من حقيقة ان المساعدة التي تقدمها عدة بلدان غربية الى الولايات المتحدة بخصوص هذه المسالة ، هي شكلية اكثر من اي شيء اخر . وقد لاحظت « لندن اكونومست » ان « بريطانيا عندما أيدت الموقف الامريكي أيدته بفتور ضد مصالحها الخاصة » .

ان عدة بلدان اوروبية هي ، في الحقيقة ، ليست ضد زيادة احتياطيها المتقلص من الذهب . واكثر من ذلك فان مسالة رفع السعر الرسمي قد ازيلت كلية عن بساط البحث اليوم . وهذا اذا تحقق معناه ان من الافضل وجود ذهب اكثر .

اما بخصوص اصحاب البنوك البريطانيين فهم معنيون ، بشكل خاص ، بتدفق ذهب جنوب افريقيا على سوق لندن ، لان عكس ذلك يعني ان تجارة الذهب سيتحكم بها « عفاريت » زوريخ .

مشروع امنجر

ان وجود مثل هذه الخلافات الكثيرة قد وضع ، بالطبع ، قضيـــة

ـ البقية على صفحة ٦ عمـود ١ ـ

لاجئون .. قــدامى وجـــدد !



يتهرب حكام اسرائيل من مسؤوليتهم فى تشريد الشعب العربي الفلسطيني . وفى هيئة الامم المتحدة تتعاظم مطالبة مندوبي مختلف الدول بتمكين نازحي حرب حزيران سنة ١٩٦٧ من العودة الى بلادهم ومدنهم وقراهم ـ الضفة الغربية وقطاع غزة .. غير ان المندوب الاسرائيلي يحاول جهده التهرب من تحقيق هذا المطلب ويلقي المسؤولية على الدول العربية .. ولكن اللاجئين القدامى والجدد يواجهون شتاء عاصفا عصيبا يزيد الى تشريدهم وفقرهم آلاما جديدة .

خط للبترول من خليج السويس الى البحر المتوسط

لـماذا تتجـه الجمهوريـة العربيـة المتحدة لنقـــل البترول فى الانـــابيب من خـــليج الســويس الى البحـــر الابيض المتوسط ؟

هل لان قنـــاة السويس مغلقة حاليا ؟

وهل معنى هذا انها تنظر الى مستقبل القناة بكثير من القلق والتشاؤم ؟ ام ان معناه انها تصدق ان انطلاق العالم فى بناء الناقلات الماردة .. قد يفقد القناة أهميتها تدريجيا خلال السنوات القليلة القادمة ؟ ان قنـــاة السويس ستبقى الشريان الرئيسي لنقل البترول دائما .. وفى هذا التحقيق السريع تقدم « الاتحـــاد » الاجابة على هذه الاسئلة :

ليس لان قنـــاة السويس مغلقة حاليا جرى التفكير فى مشروع مد خــــط لانابيب البترول بين خليج السويس والبحر المتوسط .

فهذا المشروع قديم جـدا والتفكير فيه بدأ فى اعقـاب الحرب العالمية الثانية مباشرة .. اي مع تنفيذ خطـــوط الانابيب عبر البلاد العربية الى ساحل البحر المتوسط .

سبب واحد وقف فى وجه المشروع من الناحية الاقتصادية .. ذلك ان قناة السويس كانت تتطور بنفس نسبة التطـور البطيء المحدود فى صناعـــة بناء السفن فى ذلك الوقت .

وحتى بعد تأميم القناة .. كان تطور صناعة بناء السفن محدودا .. وكانت فكرة انشاء ناقلة بترول تزيد حمولتها على ٨٠ ألف طن .. مـــا زلت خيالا يداعب احلام كبـــار واضعي تصميمات السفن فى أوروبا وفى اليابان .

فى حوالي عام ١٩٦٠ كانت صناعة بناء الناقلات قد مرت بمراحل متعددة .. كـــانت هناك الناقـــلات القديمـــة التقليدية التي لا تتجـــاوز حمولة الواحدة منها ٣٠ ألف طن . ثم بدأت طفرة أخرى عندما نزلت الى مياه البحـر ناقلات حمولتها ٦٠ ألف طن . وهذه سميت لضخامتها نسبيا فى ذلك الوقت «سوبرتانكرز» اي ناقلات غير عادية .. ثم كانت قفزة اخرى عندما بنيت ناقلات حمولة الواحدة منهـــا ٨٠ ألف طن .. وقـــد اطلق عليها العالم اسم : « جيانت تانكرز» اي الناقلات العملاقة. حتى كانت القفزة الاخـــيرة الهائلة التي عبرت فيها صناعة بناء السفن مرحلة المئة الف طن وتجاوزتهـــا حتى اقتربت من المائتي الف طن .. وبدأ العالم يسمي هـــذه الناقلات المخيفة : « ماموت تانكرز » اي الناقلات المارِدة .

فترسانات اليابان بعـــد ان بنت ناقلة حمولتها ١٥٠ الف طن .. بنت الناقلة « طوكيو مارد » وحمولتها ٢٥٦ الف طن .. وهي فى سبيل الانتهاء حاليا من بناء ٦ ناقلات حمولة الواحدة منها ٣٠٠ الف طن . واكثر من هذا .. فانهـــا ستشرع قريبا فى بناء ناقلـــة حمولتها نصف مليون طن !

فى سنة ١٩٥٥ كانت قنـــاة السويس تستطيع استقبـــال معظم ناقلات الاسطول العالمي .. ولكن بعد خمس سنوات كانت هناك حوالي ١٧٠ ناقلـــة لا يمكنها عبور القناة .. امـــا الان فقد ارتفع عدد الناقلات التي تحول ضخامتهـــا دون عبورها القناة الى ٦٠٠ ناقلة او اكثر .. من مجموع اسطول الناقلات فى العالم ويبـــلغ حوالي ٤٠٠٠ ناقلة . وهنالك اكثر من ٥٠٠ ناقلة هائلـــة الحمولة تبنى فى ترسانـــات اليابان واوروبا ايضا .. من بينها اكثر من ٢٠٠ ناقلة تزيد حمولتها على المائة الف طن .

ان هذه الناقلات الضخمة التي تبنى فى العالم شرقـــا وغربا ليست بالضرورة للعمل فى القناة ..

ان اليابـــان مثلا تبني ١٠ ناقلات كبيرة حمولة الواحدة منها ربع مليون طن للعمل بين منابع البترول واليابان ذاتها .

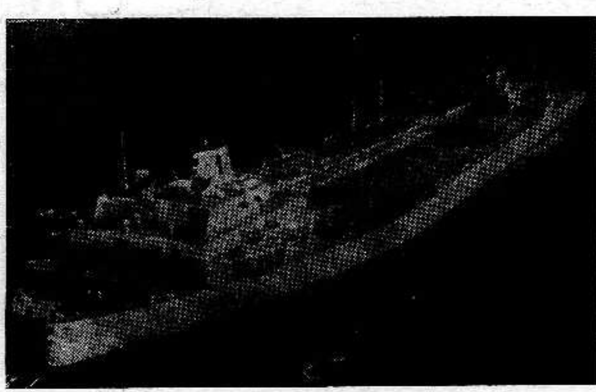
ان الارقـــام تقول .. ان طريق رأس الرجـــاء الصالح مرت منه فى عام ١٩٦٦ ناقلات من هذا النوع تحمل ١٣ مليون طن . والتقديرات تقـــول ان هذا الرقم سوف يرتفـــع فى سنة ١٩٧٥ الى ١٥٥ مليون طن .. وفى سنة ١٩٨٠ الى ٢٢٠ مليون طن .

كيف تطور القناة ؟ والى اي مدى ؟

فهل معنى تطوير القناة ان تدفع الجمهورية العربيـــة المتحدة مئـــات الملايـــين من الجنيهات لتوسيع وتعميـــق القناة .. حتى يمكنها السماح بمرور بضـــــع عشرات من الناقلات الضخمة ؟ ..

طبعا هذا جنون ..

ان المشروعات الموضوعـــة للقناة التي اوقف العـــدوان



ايد متسو مارو .. اضخم ناقلة بترول فى العالم ، تم بناؤها فى اليابان وتحمل ٢١٠ آلاف طن .. يصل طولها الى ٣٤٤ مترا . وهذه الناقلة يتم تشغيلها بطريقة اوتوماتيكية ولا تحتاج الا لـ ٣٢ بحارا ومساعدا فقط .

الاخير العمل فيها هي انسب المشروعات لمواجهة تطور بنـــاء الناقلات فى العالم .

فهذه المشروعات ـ باختصار شديد ـ تهدف الى توسيع القناة وتعميقها حتى يمكنهـــا استقبال ناقلات حمولتها ١٧٠ الف طن محملـــــة واخرى حمولتها ٢٠٠ الف طن بحمولة جزئية او فارغة .

وهنا يبرز سؤال خطير !

هل يخطط لقناة السويس على اساس بوادر اتجاه العالم الى بناء هذه الناقلات الهائلة الحمولة .. وما مستقبل هذه الناقلات التي يصفق لها العالم اعجابا وانبهارا ؟

صعوبات خطيرة

ان هذه الناقلات تواجه صعوبات كثيرة .. فالى جانب نفقات البناء الهائلة التي تصل الى ٨ ملايين جنيه (مصري) للناقلة الواحدة .. هناك طابور طويل من المشاكل العويصة :

● ان معظم موانيء العـــالم لا تستطيع استقبالها .. فلا توجد بها اعماق تستوعبها .. او ارصفة يمكن ان ترسو اليها .. ولكي نتصور منظر واحدة من هذه الناقلات يجب ان نعلم ان الناقلة الامريكية « مانهاتن » طولها ٢٨٧ مترا اي اكثر من ربـــع كيلومتر ! وعرضها ٤١ مترا . بقي ان نعلم ان حمولتها ١٠٦ الف طن فقط. فكيف تبدو اذن ناقلة حمولتها ضعف هذه الحمولة ؟ !

● من مشاكل هذه الناقلات ايضا.. انها ستضطر جميع الموانيء التي تصل اليها او تمر بها .. الى تطوير جميع معداتها وامكانياتها الفنية والبشرية .. فهذه الناقلات تحتاج لقاطرات بحرية أقوى بكثير من القـــاطرات المعروفة في موانيء العالم حاليا .. وهي تحتاج الى كفاءات ضخمة بين المرشدين قد لا تتوفر حاليا في كل موانيء العالم او حتى قلة منها .

● هناك مشكلة المشاكل امـــام اصحاب هذه الناقلات . فحتى الان لا توجد شركة تامين ولا هيئة «لويدز» في العالم كله .. يمكنها ان تغطي التامين على عدد من هذه الناقلات الذي يحتاج اليه السوق .

● ان ازدياد هجوم ناقلات البترول يأخذ شكلا جنونيا . ولكن حـــادث غرق الناقلة «توري كانيون » كـــان علامة على الطريق ومؤثرا في الموقف وقد يشهد العالم قريبا جدا تغييرا فى فكرة حجم الناقلات .

و « توري كانيون » هي ناقلـــة البترول التي اصطدمت بحـــاجز صخري قرب بريطانيا .. وسال من جوفها ١٢٠ الف طن من البترول الخام .. ورغم الجهود الهائلة التي بذلت لانقاذها .. او حتى لدفع بحيرة البترول الهائلة التي تكونت عـــلى سطح الماء في المحيط .. رغم هذا كله اندفع البترول الخام يتلف تماما ١٦٠ بلاجا على الساحـــل الاوروبي .. ويفتك بملايين الاطنان من السمك فى طول المنطقة وعرضها .. ولم تفلح حتى عملية ضرب تجمعات البترول من الجو بالقنابل الحارقة .

هذا الحادث .. أكد ان عمليات

ـ البقية على صفحة ٦ عمـود ٦ ـ

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى

هذا هو القسم الرابع من رؤوس الاقـــلام التي وضعتهـــا اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتر السادس عشر للحزب . وستوالي ((الاتحـــاد)) نشر رؤوس الاقلام فى ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنـــا القســـم الاول من رؤوس الاقلام هذه فى ملحق خاص ((للاتحـــاد)) يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني فى ملحق ((الاتحاد)) يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ ، والقسم الثالث فى ملحق ((الاتحاد)) يوم الثلاثاء ١٩٦٨/١١/٢٦ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركـــة الشيوعية العالميـــة

١ ـ ان حزبنا الشيـــوعي الاسرائيلي يشكل حلقـــة غـــير منفصلة ومتساوية الحقوق ، من الحركة الشيوعية العالمية .

اننا نستمد من هذه الحقيقة التشجيـــع والالهـــام فى نضالنا من اجل المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة فى بلادنا ، ومن اجل استقلال اسرائيل وسلامتهـــا ، ومن اجـــل سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربيـــة ومن اجـــل رخاء الشعب .

وفى ايامنا اذ يستغل كل القديم المتعفن فى المجتمع الانساني واذ تستغل ابواق الدعاية الاستعمارية والرجعيـــة العالميـــة الصعوبات المؤقتة لحركتنا الشيوعية العالمية ، والخلافات فى الراي القائمة فى داخلها ، وذلك من اجل زيـــادة تخريبها ـــ وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة على اســس الماركسيـــة ـــ اللينينية والاممية البروليتاريـــة ، ومن اجل تقوية وحـــدة الحركة فى النضال العام ضد الاستعمار ، ومن اجل الســـلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . وفى نضالنـــا نعمل نحن الشيوعيين الاسرائيليين بقوة اكثر من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية عـــلى اسس الماركسية ـــ اللينينية والاممية البروليتارية ومن اجل وحدة الحركة فى النضال العام ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطيـــة والاشتراكيـــة وفى نضالنـــا هذا نرفض بحزم كل المواقف الانقسامية من ناحية اليمين التنقيحي ، ومن ناحية « اليسار » الجامد عقائديا وكل موقف قومي متطرف

وفى راينا ان الصعوبات الحالية لحركتنا هي صعوبـــات مؤقتة ، وهي التطور والتوسع . لقد تطورت حركتنا العالمية من عشرات قليلة من الشيوعيـــين الذيـــن كانوا منظمين فى عصبة الشيوعيين الاولى لماركس وانجلز الى اكثر من ٤٠٠ الف شيوعي فى العالم ، كله اثناء الثورة الاشتراكيـــة الاولى المنتصرة ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، الى القوة السياسية الاولى فى عصرنا .

ان ٥٠ مليون شيوعي منظم فى ٨٨ حزبا شيوعيا فى كل القارات ، وبقيادة الشيوعيين تحرر فى اوروبا وآسيا والقارة الامريكية ـــ حوالي ثلث الانسانية ـــ من نظـــام لاستغـــلال الطبقي وساروا على الطريق المؤدية الى بنـــاء الاشتراكيـــة والشيوعية ، وقد تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي .

ان انهيار النظام الاستعماري آخذ فى الاستمرار . وقد قامت اكثر من ٧٠ دولة جديدة على خرائب الامبراطوريـــات الاستعمارية ، وتجري تغييرات اجتماعيـــــة عميقة فى بعض الدول الفتية . وهي تدير ظهرها اكثر فاكثر لطريق التطـــور الراسمالي . وقد اختار بعضها طريق التطور غير الراسمالي. وتستولي الاشتراكية العلمية ، الماركسية ـــ اللينينية عـــلى قلوب الكادحين فى اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـــة . وقد تطورت الحركة المنظمة للطبقة العاملـــة فى الاقطـــــار الراسمالية واصبحت حركة هائلـــة ، وتحولت فى عدد مـــن الاقطار الى عامل عظيم التأثير فى الحياة السياسية . وفى عدد من البلدان الراسمالية تطورت الاحزاب الشيوعية واصبحت قوة سياسية عظيمة . ويقف الشيوعيون فى عصرنا على رأس النقابات المهنية للعمال والمنظمات الدمقراطية الجماهيريـــة فى اقطار راسمالية عديدة وهم يحصلون على عشرات الملايين من الاصوات فى الانتخابات البرلمانية ، ويقفـــون على رأس الالوف من السلطات المحلية ، وفى عدد من الاقطار يقفون فى قيـــادة نضالات مسلحة ضد دكتاتوريـــة الراسماليـــين او ضـــد الاستعمار . وبفضل الحركة الشيوعية العالمية قامت وتقوت وحدة القوى الثورية الاساسية فى عصرنـــا وهي المنظمـــة الاشتراكية العالمية ، والطبقة العاملة فى اقطار حكم راسمال ، والحركة المعادية للاستعمـــــار من اجل التحـــرر الوطني ـــ وتنصب فى تيار ثوري واحد .

ونتيجة للانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية وكافة الحركة الثورية ، حدث تغير جـــذري فى تنـــاسب القـــوى العالمية ، وكنتيجة لهذا التغير الجـــذري لم يعد الاستعمـــار القــــوة الحـــاسمة . وتتحـــول المنظومـــة الاشتراكية العالمية اكثر فاكثر الى عامل حاســـم فى تطـــور المجتمـــع الانساني . ونتيجة لذلك اتخذ النضال التاريخي بين الطبقـــة العاملة وبين البرجوازية طابعا جديدا . لقد تحول النضـــال بين المنظومتين العالميتين المنظومـــة الاشتراكية والمنظومـــة الراسمالية الى حلبـــة النضال الطبقي الاساسية . ان هذا التقدم التاريخي العاصف لا يمكن الا ان يكـــون مصحوبـــا بصعوبات وبتراجعات هنا وهنـــاك ، وبخلافـــات مؤقتة فى الراي . ونحن نقدر الصعوبات المؤقتة فى نطاق خلفية ، وعلى الانجازات التاريخية لحركتنا الشيوعية العالمية وتوسعهـــا المطرد برؤية شاملة فقط . لتطور الحركـــة الشيوعيـــة فى عصرنا يمكن ايجاد الطريق الصحيح للتغلب على الصعوبات .

٢ ـ اننا نرى فى الاممية البروليتارية المبدأ الاعلى للطبقـــة العاملة . ان الاممية البروليتارية هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقة العاملة. وهذان هما وجهان لعملة واحدة. لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تناقض بين تعاليم الاممية البروليتاريـــة وبين المصالح الوطنية الحقيقية لاية طبقـــة عاملـــة واي شعب . هناك تناقض واحد لا يمكن المساومة فيه وهو التناقض بـــين البروليتاريـــة وبين التعصب القومي البرجوازي . ويثبت التطور فى بلادنا ايضـــا ان التعصب القومي البرجـــوازي الصهيوني الحاكم فى بلادنـــا قد جر ويجر كوارث على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل . ان هذا الطريق ـــ طريق التحالـــف مـــع الاستعمار والشوفينية المعـــادية للعرب ، قد عزلت اسرائيل عن الشعوب العربية التي تشن نضالا مصيريـــا من اجل حريتها ضد الاستعمار . ان هـــذا الطريـــق ـــ طريق التوسع الاقليمي والاضطهـــاد القومي والعنصرية يزعزع امن اسرائيل ويبعد السلام الذي هو المصلحـــة العليـــا لشعب اسرائيل .

ان وطنيتنا الاسرائيليـــة ، ومحبـــة الشعب والوطن ، ونضالنا ضد سياسة الاوساط الحاكمـــة التي تتعارض مـــع مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل، والتي تشكل خطرا على مستقبل الوطن ، فى الوجه الثـــاني لامميتنا البروليتارية . وبهذا ندافـــع عن الشعب والوطـــن حيال اعدائهما فى الداخل المرتبطين مع اعداء الانسانيـــة فى الخارج . ان حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي هو حزب اسرائيلي مستقل ، هو الطليعة للطبقة العاملـــة الاسرائيليـــة . ويقرر حزبنا سياسة وطرق عمله على اساس الماركسية ـــ اللينينية، آخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبلادنا . ان استقـــلال حزبنا لا يتعارض وواجب تضامننا مع كافة الحركة الشيوعية لضرورة المحافظة على وحدة حركتنا ، وموقفنا متماثـــل فى قضية العلاقات الوطيدة بين استقلال الحزب ووحدة الحركة، وبين التحديد المشترك الذي توصلت اليه مشاورات موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية عام ١٩٦٠ : كل حزب مسؤول امام الطبقة العاملة ، امـــام كادحي بلاده ، وامام الحركـــة العمالية والشيوعية العالمية .

وبتأكيدنا ضرورة احترام استقـــلال كل حزب فى تقرير طريقه واموره الداخلية على أساس الماركسية ـــ اللينينيـــة والاممية البروليتارية . فاننـــا نشجب المواقف الانتهازيـــة القومية المتطرفة لاولئك الذين يزيفون مفهوم استقلال كـــل حزب شيوعي ، والذين يقيسون هذا الاستقـــلال بمـــدى تحفظه من الحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستقلال كما يدعون هو عمليا تنكر لواجب وحـــدة الحركة الشيوعيـــة العالمية وللامية البروليتارية .

ان هـــذا الفهم لمصطلح الاستقلال ، ليس الا تزويرا فظا لكل تاريخ حركتنا الشيوعية . لقد رأى ماركس وانجلز ضرورة اقامة الحزب الشيوعي كطريـــق لتحرير الطبقـــة العاملة من التبعية الايديولوجيـــة البرجوازية . ان الحزب الشيوعي هو التعبير المنظم لاستقلال الطبقة العاملة النظري ، وعدم تبعيتها للايديولوجية البرجوازية . ان نضـــال لينين واللينيين ضد الاصلاحية فى حركة العمـــال ، والـــذي ادى الى قيام الاحزاب الشيوعية والاميـــة الشيوعية ، كـــان استمرارا للنضال من اجل الاستقـــلال النظري ـــ السياسي والتنظيمي للطبقة العاملة ، ولتحررهـــا من الايديولوجيـــا البرجوازية هنا والاصلاحية

ان خبرتنا مع الانقساميين الذين ظهروا فى حزبنا تحت علم استقلال الحزب ، يظهر الى اين يتجـــه « المستقلون » القوميون المتطرفون الذين بتحررهـــم من تعاليم الامميـــة البروليتارية اصبحوا مرتبطين وتابعين اذلاء للاوساط الموالية للاستعمار الحاكمة فى بلادنا ومجرورين وراء الايديولوجيـــا البرجوازية الصهيونية ، وبهذا فقـــدوا استقلالهم النظري والسيـــــاسي . ان حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ، حزب متساوي الحقوق فى عائلة الاحزاب الشيوعية فى العالم ـــ قد اسهم ويسهم بكل ما فى وسعه لتقويـــة وحـــدة الحركـــة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والامميـــة البروليتارية . كانت هنالك اهمية خاصـــة لموقفنـــا الوطني والاممي فى مسألة النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي يستغلـــه الاستعمار لتنفيذ مخططاته العدوانيـــة ضد حركـــة التحرر الوطني والاجتماعي فى منطقتنا ، وموقفنا من حرب حزيـــران ١٩٦٧ . لقد ساعد موقفنا كافة حركتنا لتوطيد وحدتهـــا فى نضالها لاطفاء موقد حرب خطرة ، وللمحافظـــة على ســـلام العالم ، وعلى انجازات الحركة المعادية للاستعمار فى منطقتنا. ان موقفنا يتفق ومصالح كادحي اسرائيل والمصالح الوطنيـــة لشعب اسرائيل المعني بالسلام والامن .

ان نضالنا ضد الايديولوجيـــا الصهيونية القوميـــة المتطرفة والرجعية التي يستغلها الاستعمـــار لاستعبـــاد اسرائيل سياسيا واقتصاديا ، ولابعاد الكادحين والمثقفـــين اليهود عن مكانهم الطبيعي بين قوى التقـــدم ، الســـلام ، والاشتراكية ، قد ساعد كافة حركتنا على شن نضال صحيح ضد الايديولوجيا الصهيونية جنبا الى جنب مـــع النضـــال المثابر ضد اللاسامية ، ولتعميق جذور الاممية البروليتاريـــة السامية . ان هذا النضال يتفق مع قضية استقلال اسرائيل، ومستقبل الكادحين اليهود السعيد . وان مساهمة حزبنا فى كشف ماهية العلاقات الرسمية الرجعية بين اسرائيل والمانيا الغربية ، وهي التستر على الانتقامية الالمانية وتقديم مساعدة يهودية عالمية لها ، تشكل اسهاما فى نضال حركتنا الشيوعيـــة ضد خطر احياء النازية ، ولعزل الاستعمار الالماني . وهـــذا الامر يتفق مع المصالح القومية الاساسية لشعب اسرائيل .

وفى الوقت نفسه ، نشير الى تأييد الاحزاب الشقيـــة وخاصة الحزب الشيوعي السوفييتي لحزبنا ، فى سياستـــه الوطنية والاممية وفى نضاله فى ظروف صعبة لايقاف الحرب العدوانية فى الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة نتائج الحرب ، وفى سبيل حل سلام عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

اننا نشير الى التضامن الاخوي للاحزاب الشقيقـــة مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ومع سائر انصار الســـلام المعارضين للحرب والمدافعين عن الدمقراطية فى بلادنا والذين يقفون صامدين امام حملة متعاظمة من الارهاب واعتقالات وسلب حرية التنقل ومصدر العيش اننا نشير الى تضامن حركتنا الشيوعية العالمية . ولا سيما تضامن الحزب الشقيق الكبير وعظيم المسؤولية الحزب الشيوعي السوفييتي مـــع نضال حزبنا . اننا نشير الى التضامن مع نضال حزبنا لصد هجوم الكتلة الانقسامية ذات التعصب القومي والمعاديـــة للشيوعية كتلة سنيه ـ ميكونس التي تطاولت على الوحـــدة اليهودية ـ العربية لحزبنا وحاولت بتشجيع مباشر من الحكم الموالي للاستعمار القضاء من الناحية السياسية ـ النظرية ومن الناحية التنظيمية على الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي كتيبة الطليعة للطبقة العاملة الاسرائيلية .

هذه هي الامية البروليتارية عمليا ـ

٣) لقد اشترك حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ويشترك بشكل نشيط فى كل خطوات الحركة الشيوعية العالمية لتوطيـــد وحدتها على اسس الماركسيـــة ـ اللينينيـــة والامميـــة البروليتارية .

واشترك حزبنا فى المشاورات التاريخية للاحـــزاب الشيوعية والعمالية فى موسكو فى سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ واخذ حزبنا قسطا نشيطا فى تحديد الخط العام للحركـــة الذي اقر فى هذه المشاورات . لقد ايدنا وما زلنا نؤيد هذا الخط العام الذي ثبتت صحته فى امتحانات الحياة. ويشترك حزبنا بشكل فعال فى كل التحضيرات لاجتماع تشاوري جديد للحركة الشيوعية العالمية ويعتقد حزبنا انه يجب عقد هذه المشاورات الجديدة فى اقرب وقت ونعتقد انه علـــى الرغم من الاختلافات فى الراي فى قضايا مختلفة ، فهنـــاك اساس واسع لاجراء مشاورات جديدة وناجحة وهو الخط العام الذي اقر فى المشاورتين السابقتين . ونشوء قضايـــا جديدة اثارها التطور والتجربة يستلزم اجراء تلخيص مشترك للحركـــة ووقف حزبنا مع الحركة كلهـــا ، ضـــد المواقف الجامدة ـ المغامرة ، والقومية المتطرفة والمعادية للسوفييت التي اتخذتها قيادة ماوتسي تونغ فى الصين الشعبية والتي اضرت بوحدة الحركة الشيوعيـــة العالميـــة وبقدرتهـــا على الانطلاق وساعدت الاستعمار على توسيع عدوانه الاجرامي ضد شعب فيتنام البطل وضد شعوب اخرى .

وفى الوقت ذاته فاننا نكافح المظاهر التنقيحية فى حركتنا الشيوعية وبتأييدنا جهود الرفاق التشيكوسلوفاكيين لاصلاح اخطاء ظهرت فى مجرى البناء الاشتراكي وبوضع حد للمس بشرعية الاشتراكية ولتوسيـــع الدمقراطية الاشتراكيـــة ولازالة اساليب بيروقراطية فى ادارة الدولة والاقتصـــاد الاشتراكي .

وقفنا منذ اللحظة الاولى مع اغلبية حركتنا ضد اراء ومواقف تنقيحية ظهرت فى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ووقفنا ضد الاعتراض على ضرورة ديكتاتورية البروليتاريـــا التي هي مضمون وماهية الدمقراطية البروليتارية ، وضد اضعاف الدور القيادي للحزب الشيوعي . لقد استغلـــت القوى المعادية للاشتراكية وبقايا البرجوازية فى تشيكوسلوفاكيا هذه الاراء والمواقف بتأييد مباشر من الاستعمار فى الخارج ولا سيما المانيا الغربية النازية الجديدة ، فى محاولة لزعزعة اسس الاشتراكية واعادة الراسمالية الى تشيكوسلوفاكيا وتغيير توازن القوى فى مركز اوروبا لمصلحة الانتقامية الالمانية، ولتهديد امن البلدان الاشتراكية وسلامة العالم .

وايدنا المساعدة العسكرية التي قدمتهـــا دول حلف وارسو الاشتراكية وعلى رأسها الاتحـــاد السوفييتي الـــى الشيوعيين والى الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية من اجل الدفاع عن منجزات الاشتراكية فى بلادهم . هذه المساعدة التي احبطت مؤامرات الاستعمار والقوى المعادية للاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا . ويعتقد حزبنا انه ليس من حق المعسكر الاشتراكي فحسب وانما واجبه الاممي الاسمى هو الدفاع بشكل جماعي عن منجزات الاشتراكية فى كل بلد اشتراكي .

ان المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي هي الانجاز التاريخي والاعظم اهمية للطبقة العاملة فى نضالها الطويل والمليء بالبطولة والالام . انه الواجب الاممي الاول فى عصرنا هو عمل كل ما امكن للدفاع عن هذا الانجاز التاريخي وما زال صحيحا حتى اليوم وعد لينين للحكومة السوفييتية ـ الهنغارية فى عام ١٩١٩ بأن « تخف الطبقة العاملة الروسية بكل قواها الى مساعدتكم وتتابع البروليتاريا فى العالم كلـــه بانتباه استمرار نضالكم وهي لن تسمح للمستعمرين بالتطاول على الجمهورية السوفييتية الجديدة » . (لينين مجلد ٢٩ ، صفحة ١٧٤ بالروسية) الطبعة الرابعة .

ان الجديد فى عصرنا هو أن توازن القوى قد تغير بصورة اساسية لمصلحة الاشتراكية وان بمقدور الطبقة العاملة فى روسيا والدولة السوفييتية الجبارة والمعسكر الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة وقطع يد المستعمرين التي نرفع ضد اي بلد اشتراكي . ومنعهم من ارجاع عجلة التاريخ الـــى الوراء .

وتثبت الحياة ان كل انحراف عن مبادىء الماركسية ـــ اللينينية فى اتجاه الشعب القومي والجمود العقائـــدي . والتنقيحية يزعزع اسس الاشتراكية ويصيب بالضرر وحدة الحركة الشيوعية والحركة الثورية فى عصرنا عامـــة . ان الوضع المحزن الذي وصل اليه الحزب الشيوعي الكبير فى الصين وشعب الصين البطل ، والخطر الذي هدد الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا هو اثبات اخر لافلاس الجمود العقائـــدي والتنقيحية .

وفى الوقت ذاته اثبت ٥٠ عاما من البناء الاشتراكـــي والشيوعي فى الاتحاد السوفييتي على اساس طريق لينـــين وانتصارات سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية على الرغم من الصعوبات المؤقتة والاخطاء . ان الماركسية ـــ اللينينية الخلاقة والمتطورة هي الطريق الوحيدة الصحيحة لحركة العمال ولكل الانسانية التقدمية .

وبتمسكه بالاممية البروليتارية وبوحدة الحركة الشيوعية العالمية كافح حزبنا كفاحا عنيدا ضد المنحرفين والانقساميين فى صفوفه ايضا الذين تدهوروا بعد ذلك واصبحوا جماعة قومية متعصبة معادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي ـــ كتلة ميكونس ـــ سنيه .

واثبتت خبرة حزبنا الخاصة كم هو خطر تدهور الشيوعيين الى مستنقع القومية المتطرفة فباسم استقلال الحزب عزل المقنسمون انفسهم عن كل الحركة الشيوعية العالمية وتنازلوا عن استقلالهم السياسي والنظري وتحولوا تابعين اذلاء للحكم الموالي للاستعمار والمعادي للشعب فى بلادنا ولمؤيدي التوسع الاقليمي والى محرضين نشيطين ضد الاتحاد السوفييتي ومكافحة الحركة الشيوعية العالمية ـــ انتقلوا الى النـــاحية الاخرى من المتراس. والجدير بالذكر اننا حذرناهم منذ البداية من ان موقفهم سيؤدي حتما فى نهاية الامر الى الاصطدام مع الدول الاشتراكيـــة مـــع الاتحـــاد السوفييتي (راي أ ، نحو المؤتمر ال ١٥ ، زو هديرخ رقم ٥ ايار ١٩٦٥) وهكذا كان . فلو كان للانقساميين كرامة لكانوا اعترفوا بان تنبؤاتهم قد تبددت فهم الذين كتبوا بثقة وتعال :

لا يتهددنا اي خطر ـــ كمـــا يدعون ـــ بأن نصل الى اصطدام مع الحركة الشيوعية العالمية مع الحزب الشيوعي ومع الاتحاد السوفييتي ومقابل هذا يتهدد هذا الخطـــر اولئك الرفاق الذين يكثرون الحديث والكتابة عن اندلاع حرب فى الشرق الاوسط بين الاستعمار واعوانه الاسرائيلين وبين القوى المعادية للاستعمار الدول العربية كامر اكيد او مؤكد تقريبا (راي ب نفس المصدر) .

وقد اثبتت الحياة ، من الذي قدر الوضع تقديرا صحيحا ومن رأى ما نسيولد . ان خبرتنا تثبت مدى خطر تدهور الشيوعيين الى مستنقع القومية المتطرفة والتنقيحية ، هذا التدهور المؤدي الى خيانة الامية البروليتارية والشيوعية وحتى قضية السلام .

اننا نرى فى نجاح نضالنا ضد المنشقين والمرتدين ليس فقط اسهاما لتقوية النضال الطبقي والوطني فى اسرائيل حيال سياسة الحكومة ، بل ايضا اسهاما لتقوية النضال الطبقي والوطني فى اسرائيل حيال سياسة الحكومة ، بل ايضا اسهاما فى النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية.

٥) ان حزبنا ككل الاحزاب الشقيقة قلق من الصعوبات الداخلية التي تواجه حركتنا ومن انحرافات الجمود العقائدي والتنقيحية والتعصب القومي التي تكدس عقبات امام وحدة حركتنا . سيعمل حزبنـــا فى المستقبل ايضا لصد هـــذه الانحرافات ولتقوية وحدة الحركة .

ويبرز حزبنا بقلق ، ظهور الانحراف القومي فى بعض البلدان الاشتراكية ايضا ان هذه الصعوبات مؤقتة وعابرة . انها صعوبات التوسع . انها تظهر عندما تواجه الحركـــة واجبات جديدة فى وضع دولي معقد واجبات جديدة مثل :

ـــ الدفاع عن سلام العالم حيال التهديد بحرب عالمية ذرية وانتهاج سياسة التعايش السلمي فى اوضاع جديدة عندمـــا وجدت الامكانية للمحافظة على سلام العالم ولانقاذ الانسانية من كارثة حرب عالمية ثالثة .

ـــ الدفاع عن النظام الاشتراكي الذي تحول الى نظـــام عالمي وتوطيده .

ـــ توطيد وحدة القوى الثلاثة الرئيسية للحركة الثورية المعاصرة ـــ حركة بناء الاشتراكية ، الشيوعية ، حركة العمال فى الاقطار الراسمالية وحركة التحرر الوطني .

ـــ مسؤولية الاتحاد السوفييتي العالمية فى ظروف التغيير الاساسي فى تناسب القـــوى الدوليـــة لمصلحة المعسكـــر الاشتراكي ووجبات جديدة اخرى .

لقد تعلمنا من تاريخ حركة العمال ، انها تظهر دائمـــا صعوبات وخلافات فى الراي عندما تدخل الحركة الى مرحلة تاريخية جديدة . هذه هي مرحلتنا .

لم يخف لينين من الصعوبات المرتبطة ببناء العالم الجديد ووضع العلاقات الجديدة ـــ عالم جديد ـــ قال عالم الاشتراكية هكذا تظهر لنا ملامح الجمهورية السوفييتية . ولذا فـــلا غرابة فى ان هذا العالم لا يولد جاهزا ولا يخرج دفعة واحدة كما خرجت منيرفا من راس جوبيتر (لينين، مجلد ٣٧، صفحة ٦٣) . يجب عدم الخوف من هذه الصعوبات وهذه الخلافات المؤقتة فى الراي ، وانه يجب الاستمرار على اساس الماركسية ـــ اللينينية والاممية البروليتارية والتفتيش عن طرق لحل صحيح للقضايا الجديدة ولتنفيذ صحيح للواجبات الجديدة

←

.. يجب الكشف حتى النهاية عن الانحراف التنقيحي في حركتنا الذي يستغل اصحابه الاخطاء التي ظهرت في مرحلة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وفي دول اشتراكية اخرى للاعتراض على اسس الماركسية اللينينية ، وللاعتراض على القوانين العالمية لمرحلة الانتقال من الراسمالية الـــى الاشتراكية ، وعلى ضرورة ديكتاتورية البروليتاريا ، التي هي الدمقراطية البروليتارية . وعلى الدور القيادي لحزب العمال الماركسي اللينيني وعلى اسس التنظيم لحـــزب شيوعي — على الدمقراطية المركزية وعلى واجبات الامميـــة البروليتارية .

٦) ان السبب الاساسي للصعوبات التي تظهر في حركتنا الشيوعية يكمن في احتدام الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاقتصاديين العالميين النظام الراسمالي والنظام الاشتراكي

اننا متفقون كليا مع تلخيصات مشاورات موسكو عـــام ١٩٦٠ القائلة «ان الخط الرئيسي المميز لعصرنا كل جوهره هو ان النظام الاشتراكي العالمي يتحول الى العامل الحاسم في تطور المجتمع الانساني وان «رغم كل جهود الاستعمار ليس بوسعه وقف تطور التاريخ المندفع الى امام» .

وفي الوقت ذاته فاننا نرفض كل استهتار بقوة الاستعمار والاخطار النابعة من عدوانيتـــه . لقد رفضنا فرضيـــة ماوتسي تونغ القائلة ان «الاستعمار هو نمر من ورق» ان اصحاب الجمود العقائدي يستهترون باهمية نضالنا للمحافظة على سلام العالم ، ويستهتر المنقحون بمؤامرات الاستعمار . ومن هنا جاء استعدادهم للتنـــازل عن ضرورة ديكتاتوريـــة البروليتاريا وعن الدور القيادي لحزب الطبقة العاملـــة الثوري وعن تنظيمه اللينيني القائم على الدمقراطية المركزية .. ان الاستعمار يضعف وتنتابه ازمة عامة طويلة . وتزداد التناقضات في داخله حدة ولكنه لا يتنازل عن اهدافه . بل يصبح اكثر عدوانية انه يتعلم من فشله ويلائم اساليبـــه بالظروف الجديدة . ان الاستعمار لا يلقي سلاحه انه عـــدو قوي وعدواني . لقد تعلم الكثير ويحاول استخلاص النتائج من فشله وان يلائم نفسه والظروف الجديدة .. وكل ذوي الوعي السياسي، كل المشتركين في الحركة الثورية يأخذون في الحسبان هذه التغييـــرات في معسكـــر العدو (برجنيف في احتفالات يوبيل ال ٥٠ لثورة اكتوبر) .

وعندما فشل التدخل الاستعماري المسلح المباشر فـــي مصر عام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الى اسلوب التدخـــل المسلح غير المباشر في عام ١٩٦٧

وعندما فشلت الثورة المضادة المكشوفة في هنغاريا عـــام ١٩٥٦ ، انتقل الاستعمار الى اسلوب الثورة المضادة الهادئة في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ . وفي ايام لينين ايضا واجهت الاشتراكية اساليب متعددة للاستعمار . ان اقوال لينين حول تمرد كورنشتادت ، في شباط ١٩٢١ ما زالت عملية اليوم ايضـــا :

« ان استغلال اعداء البروليتاريا شتى الانحرافات عن الخط الشيوعي المجرب قد وجد تعبيره الواضح جدا في تمرد كورنشتادت . عندما سارعت الثورة المضادة الرجعيـــة والطوابير البيضاء من كل اقطـــار العـــالم الى التعبير عن استعدادها قبول حتى شعارات الحكم السوفييتي بشرط القضاء على ديكتاتورية البروليتاريا في روسيا .. ان هؤلاء الاعداء عندما وجدوا ان الثورة المضادة المكشوفة تحت علـــم الطوابير البيضاء عديمة الامكانيات . يحاولون الان بكـــل جهودهم استغلال الخلافات في الراي في داخل الحـــزب الشيوعي الروسي ، وذلك لدفع الثورة المضادة الى الامام . وبهذا الشكل او ذاك بواسطة نقل السلطة الى لون سياسي يظهر للعين قريبا جدا من الاعتراف بالحـــــكم السوفييتي (لينين ، مجلد ٤٣ ص ٩٠)

والجديد اليوم هو ان الاستعمار يستغل الخلافات فـــي الراي ليس داخل حزب شيوعي معين فقط وليس في قطـــر اشتراكي معين فقط بل في اوساط الحركة الشيوعية عامـــة وفي اوساط المنظومة الاشتراكية العالمية ايضا .

علينا ان نوضح لانفسنا صعوبات النضال الـــذي يزداد حدة باشكال مختلفة بين النظامين العالميين والثمن الـــذي ندفعه والذي من الممكن ان ندفعه في هذا النضال . فالاتحاد السوفييتي يحمل على عاتقه جل عبء المحافظة على سلامة العالم والقلق على امن المنظومة الاشتراكية العالمية ولتقديم المساعدات للشعوب المناضلة ضد الاستعمـــــار مساعـــدة سياسية واقتصادية وعسكرية .

ومن الواضح انه لولا ذلك لكان من الامكان رفع مستوى معيشة الناس السوفييتيين بوتيرة اسرع . ان نفقات الدفاع ايضا والمساعدة لباقي الاقطار الاشتراكية يؤثر حتما علـــى عملية رفع مستوى المعيشة . ان هذه النفقـــات للدفـــاع والمساعدة هي حتمية وحيوية . ان هذه النفقات تضعف الاستعمار وتزيد من امن الدول الاشتراكية وتقوي نضال الشعوب العادل ضد العدوان الاستعماري وتمنع حربـــا عالمية مدمرة ، من الممكن ان يكون ثمنهـــا اعلى من الثمن الذي تدفعه شعوب الاقطار الاشتراكية في النضال للمحافظة على سلام العالم صيانة الاشتراكية واستغلال الشعوب . وحاول المنقحون واعداء الاشتراكية تزوير معنى هذه الامور وتحريض الجمهور في الاقطار الاشتراكية ضد الاتحـــــــاد السوفييتي وضد الاحزاب الشيوعية في اقطارهم هم . وحيال تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي كله . بان الاعمال التخريبية للاستعمار في المجال الايديولوجي يصبح اكثر الاساليب خطورة .

وتظهر التجربة ان الاستعمار يستغل التعصب القومـــي وينميه لتقسيم الدول الاشتراكية والحركـــة الشيوعيـــة العالمية . وصفوف الاحزاب الشيوعية . ان خبرتنا الذاتية تظهر ذلك ايضا . ومن راي حزبنا . ان هناك ضرورة حيوية وعاجلة لزيادة العمل والنضال الايديولوجي في حركتنا وانه يجب النضال بحزم وبشكل مبداي ، علنا وبنقاش مكشوف ضد انحرافات قومية وتنقيحية وانحرافات الجمود العقائدي .. وانه يجب تعميق معرفة نظرية الطبقة العاملة الثورية — الماركسية اللينينية . ان التمسك بوحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والتضامن مـــع منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. هو التعبير الاسمى للاممية البروليتارية في عصرنا وسيزيد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من نضاله ضد التخريـــــب الايديولوجي للعدو الطبقي ، ضد التعصب القومي البرجوازي وترفع عاليا العلم المشرف للاممية البروليتارية .

واثبتت التجربة انه بسبب ضعف التنقيحية في السنوات الاخيرة اتخذ هذا النضال اليوم اهمية خاصة . ان اضعاف النضال ضد التنقيحية وضد انحرافات التعصب القومي في السنوات الاخيرة كان ضد مصلحة حركتنا . ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو في سبيل زيادة النضال الايديولوجي ضد التنقيحية دون اضعاف النضال ضد الجمود العقائدي ومن اجل تقوية النضال ضد انحرافات التعصب القومي وفي الوقت ذاته من اجل زيادة الجهود لتطوير خلاق للماركسية— اللينينية لايجاد حلول واجوبة على القضايا الجديدة .

ان التنقيحية تضعف مضمون حركتنا الثوري . وحركات الشبيبة التلقائية في اقطار غرب اوروبا وفي امريكا وبلدان اخرى ، و«اليسار الجديد» وحركات اخرى موجهة ، من ناحية موضوعية ، ضد طريقة الحياة الراسمالية وضـــد الحروب الاستعمارية هي برهان جديـــد على عمق الازمـــة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في النظام الراسمالي .

وان تفتت نظام المستعمرات ، وتعاظم نضال الطبقة العاملة ، وتوسع منجزات النظام الاشتراكي ونفوذه ، يساعد علـــى ايجاد اوضاع ثورية في العالم الراسمالي . وتولد التنقيحية خيبة امل بين الشباب ، ويبقي البابمفتوحا امام «يساريين» مغامرين ، يبعدون الشباب عن حركة الطبقة العاملة المنظمة، من الماركسية — اللينينية .

بتقديره للدور الخاص للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي . يقف حزبنا على اساس التلخيصات المشتركة لمشاورات موسكو عام ١٩٦٠ — أي تعلن الاحزاب الشيوعية والعمالية بالاجماع ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي كان وسيظل الطليعة المعترف بهـــا من قبل كل الحركـــة الشيوعية العالمية . بوصفه بين فصائل الحركة الشيوعية العالمية الفصيلة الاكثر خبرة والاشد مراسا .

بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية باكملها ثمة اهميـــة مبدايـــــة للخبرة التي تراكمت لدى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل انتصار الطبقة العاملة وفي بناء الاشتراكية وتحقيق البناء الواسع للشيوعية .

ان المعترضين على هذا التقدير . يعترضون عمليا علـــى هذه الخبرة في البناء الناجح للاشتراكية للمـــرة الاولى في التاريخ على اسس الماركسية اللينينية . وفي رغبتهم التحرر من هذه الخبرة يريدون هم في الواقع التحرر من القوانين العامة للثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية .

لقد اعترف الماركسيين دائما بالدور الطليعي الذي تقوم به الطبقة العاملة في بلد معين بالنسبة لحركة العمال الثورية .. ان هذا الدور لم يقرر بقرار ذاتي لاي كان ، بل انـــــه نتيجة لظروف ومجريات موضوعية وعندما نعترف بان الميدان الرئيسي للنضال الطبقي في عصرنا هو الصراع بين المنظومتين العالميتين الاشتراكية والراسمالية يتضح الدور الخـــــاص للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي يقود اكثـــر الاقطار قوة في المنظومة الاشتراكية العالمية . ان مسؤولية هذا الحزب عن نتائج هذا النضال هي مسؤولية عن مصير حركة العمال العالمية وانجازاتها ومصير سلام العالم ومصيـــر الانسانية . ان المسؤولية الخاصة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي توجب على كل الحركة الشيوعية تضامنا خاصا مع هذا الحزب . ان الدور الطليعي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يلقي عليه واجبات خاصة لمصلحة كل الحركـــة الثورية هذه الواجبات يقوم بها ، في راينا وحسب تلخيصات مشاورات موسكو عام ١٩٦٠ يقوم بها بامانة .

لقد كان حزبنا دائما وسيبقى متضامنا مع الحزب الشقيق الكبيـــر ذي الخبرة والمسؤولية الكبيرة — مـــع الحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . اننا نشير برضا كبير الى توثيق العلاقات بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

يرى حزبنا في صد التحريض على الاتحاد السوفييتي دورا وطنيا واميا ذا اهمية خاصة . ان هذا التحريض الـــذي تشنه الاوساط الحاكمة في بلادنا وابواقها ، هو مساهمتها في الحملة الاستعمارية العدوانية على الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي . هذه هي محاولة سافرة للتأثير على الطوائف اليهودية في العالم لابعادها عن قوى التقدم . ان سياسة حكام اسرائيل المعادية للسوفييت تعزل بلادنا عـــن اصدقائها الحقيقيين ، وتترك مصيرها تحت رحمة المناورات الاستعمارية . لقد تعلمنا من تجربتنا المرة ، الى أي درك يتدهور اصحاب الانحرافات القوميـــة والتنقيحيـــة الذين يبدأون في البحث عن «نقاط الخلاف» مع سياسة الاتحـــاد السوفييتي اللينينية ، وينتهون بمستنقع التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي وكـــل الحركة الشيوعية في العالم . لقد غرق في هذا المستنقـــع رؤساء الجماعة القومية المتطرفة — ميكونس — سنيه . لقد تعلمنا من تجربتنا انه لا يمكن وجود شيوعية مناهضـــة للسوفييت .

عندما يتغير توازن القوى باستمرار لمصلحة الاشتراكية ، ويصبح الاستعمار اقل ثقة بنجاعة عدوانه المباشر على الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي ، وعندما تتعمق ازمة النظام الراسمالي ، وتأسر افكار الاشتراكية باستمرار قلوب العمال والشعوب في اقطار راسمالية ، — يشدد الاستعمار التحريض على الاتحاد السوفييتي . ويصبـــح الوقوف ضد هـــذا التحريض واجبا ذا اهمية كبرى ليس للشيوعيين فقط ، وانما لكل قوى التقدم .

اننا نقدر بشكـــــل خاص تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي مع نضال حزبنا من اجل المستقبل السعيـــد لشعبنا وبلادنا لقد اصبح الدور الطليعي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اكثر تعقيـــدا لانه منـــذ سنـــة ١٩٤٣ لا توجد اطارات تنظيمية لوحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ان حزبنا كان وما زال من اجل تطوير اشكال تنظيمية لوحدةحركتنا تناسب المرحلة الجديدة من نضال الطبقـــة العاملة وللواجبات المتنوعة للاحزاب الشيوعية التي تعمل في ظروف مختلفة . اشكال تضمن الوحـــدة الايديولوجية ووحدة العمل في القضايا المشتركة لحركتنا .

فبالاضافة الى الاجتماعات الثنائية الاكثر اتساعا للاحزاب الشيوعية التي اثبتت فائدتها . فاننـــا نؤيد اسلـــوب المشاورات لحركتنا . اننا نريد تحويل هـــذه المشاورات لاسلوب منظم . يقرر الخط العام سوية . وموقف الحركـــة بالنسبة للقضايا الدولية الملتهبة . ان مثل هذه التلخيصات تلزم كل الاحزاب التي اتخذتها . وعلى اساسها تقوم الحركة بنقاش ايديولوجي مكشوف مع الانحرافات والمحرفين علـــى اختلافهم .

ان الخبرة تعلم انه لا يمكن اخفاء الخلافات في الراس ، وان مصلحة وحدة الحركة تتطلب نقاشا مبدايا رفاقيـــا مكشوفا وعلنيـــا مع المعارضين للخط العام للحركة الـــذي اقر سوية .

واثبتت الخبرة ان انعدام مثل هذا النقاش المكشوف قد اضر بوحدة الحركة . اننا من اجل النقاش المكشوف داخل الحركة وفقا للمقاييس اللينينية . كل من يقدم انتقادا عليه بالاضافة الى ذلك ان يأخذ بعين الاعتبار . من ناحية اشكال الانتقاد وضع الحزب بين الاعداء المحيطين به .. مع الجهد الدائم في ان يمس الانتقاد لب القضية . وان لا يتخذ بأي حال من الاحوال اشكالا من شأنها ان تساعد الاعداء الطبقيين للبروليتاريا (لينين مجلد ٤٣ صفحة ٩١) اننا نؤيد اسلوب توضيح الخلافات في الراي في اجتماعات ثنائية ومتعددة الاطراف . ولكن عندما لا تحل هذه الاجتماعات الخلافات في الراي ، وعندما تزداد حدة وعندما يحـــدث خروج عن التلخيصات المشتركة . فعلى الحركة ان تواجه الانحرافات بنضال نظري وسياسي . وبهذه الطريقة نحافظ على وحدة الحركة وتوطيدها .

وسيعمل حزبنا في اتصالاته مـــع الاحزاب الشيوعيـــة الشقيقة ، وبمشاورات دولية للاحزاب الشيوعية وفقا لهذه الخطوط ، وسيبذل كل ما في وسعه لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

اننا نشير الى العلاقات الرفاقية . علاقات التضامن والثقة المتبادلة القائمة بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الاكثرية الساحقة للاحزاب الشقيقة . اننا نشير برضا كبير الى تطور العلاقات الرفاقية والودية بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية . ان هذه العلاقات الرفاقية هي انتصار اخر للاممية البروليتارية . ان تقوية هذه العلاقات بـــين الاحزاب الشيوعية في منطقتنا على اساس الماركسيـــة — اللينينية والاممية تشكل مساعدة هامة لنضال الشعوب ضد المؤامرات العدوانية واثارة الخلافات الاستعماريـــة ومساعدة هامة للنضال من اجل السلام والاستقلال والتقدم .. سنعمل من اجل توثيق هذه العلاقات ولاقامة علاقـــات رفاقية وثيقة مع كل الاحزاب الشيوعية والعمالية علـــى اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية لمصلحة النضال المشترك ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية ، لمصلحة وحدة الحركة الشيوعية العالمية ولمصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية ولمصلحة المستقبل السعيد لاسرائيل .

رؤوس الاقـلام للمؤتمـر ال ١٦ للحــزب الشيوعي الاسرائيلي

ج : حول الانقسام في الحزب في عام ١٩٦٥

ازمة كبيرة مرت على حزبنا في ١٩٦٥ — ازمة الانقسام . مؤتمرنا الخامس عشر عقد في وقت احتداد الازمة ، وعندما عقدت مؤتمرا لها وبتصفيق الرجعية الجماعة القومية التـــي قسمت الحزب جماعة سنيه — ميكونس . ومن جميـــع الجهات اطلقت سهام مسمومة صوب حزبنا الشيوعـــي الاسرائيلي اليهودي العربي . ولكنها لم تنل منه ، وبجهود جبارة وعناء استعيد مجددا عمل الحزب ، والان ولمناسبة مؤتمرنا ال ١٦ وبعد اكثر من ثلاث سنوات ، من الممكـــن التلخيص اننا تغلبنا على الازمة ، وان اعداء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لم ينجحوا في تحطيمه ، بل تحطمت جهودهم هم على صخرة الوعي الطبقي والاخلاص للشيوعية ، والارادة البروليتارية الثورية الجريئة لاعضاء حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي .

لقد نضج وتمرس حزبنا في هذه السنوات الثلاث ، وادى واجبه بشرف كمناضل مخلص ومثابر من اجل مصالح كادحي اسرائيل ، من اجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، من اجل السلام والاخوة اليهودية — العربيـــة ، ومن اجـــل التضامن العمالي العالمي كحلقـــة لا تنفصم من الحركـــة الشيوعية العالمية .

✶

لقد استطاع المؤتمر ال ١٥ للحزب ان يعطي تلخيصا اوليا بالنسبة للانقسام الذي حل بالحزب ، وتلخيصاتنا في هـــذا الموضوع في المؤتمر ال ١٥ ما زالت صحيحة حتى هـــذا اليوم ، ولكنها غير كاملة وفي هذه الاثناء توضحت اكثر مواقف قادة «كامس» ، والان وبعد مضي سنوات ثلاث فانـــه في مقدورنا ان نلخص ما جرى بشكل اكثر احاطة .

لقد كانت احدى المصاعب في اقناع قسم من الرفاق عشية الانقسام وفي حينه ، حقيقـــة ان قـــادة «كـــامس» انتهجوا «تكتيك» اظهار مواقفهم ليس على دفعة واحدة بل على مراحل، ولو انهم في ١٩٦٥ انتهجوا مواقف نظرية وسياسية كمـــا ينتهجون الان ، لما كان هناك شك ، في ان قلائل من الذين انضموا الى المقسمين ، كانوا يؤيدونهم ، وبرهان على ذلك، حقيقة انه بعد حرب حزيران تخلى عن جماعة «كامس» جماعة نشيطين بينها ثلاثة من اعضاء المركز ، وحتى بين المتبقين ثار محتجون على الخط الشوفيني المتطرف لسنيه وميكونس .

لقد كان من الضروري تلخيص الانقسام في الحزب فـــي ١٩٦٥ وتلخيص الانقسام ضروري ايضا من اجل تطـــور الحزب ومستقبله .

ا) حتى نتعلم من التجربة

ب) حتى نقوي علاقات الثقة بين اللجنة المركزية وبين اعضاء الحزب واصدقائه

ج) حتى نقوم بواجبنا تجاه طبقة العمال وجماهير الشعب في اسرائيل

د) حتى نقوم بواجبنا تجاه الحركة الشيوعية العالمية ، التي قلقت من الانقسام واخذت بيدنا للتغلب عليه .

من كل هذه الاسباب من المهم ان نتعلم عبرة الانقسام ومع ذلك ومن المفروغ منه ان المؤتمر السادس عشر سيوجه في الاساس نحو المستقبل ، الى واجبات الحزب الملحة لليـــوم وللمستقبل القريب ، الى رص صفوف الحزب وتوسيع تأثيره في النضال لسياسة اسرائيلية جديدة .

١ — الظروف الموضوعية

ما هي الظروف الموضوعية للانقسام في الحزب ، الانقسام الذي حدث في الواقع بين الرفاق اليهود فقط ؟

ا) تأثير قوي للسياسة والايديولوجية الصهيونية ومن الاوساط اليهودية .

ان لقادة الصهيونية تقليدا قديما في التعاون مع الاستعمار ضد حركة التحرر القومي العربية المناوئة للاستعمار وضـــد الاتحاد السوفييتي والشيوعية في النطاق الدولي ، ومن اجل سلام طبقي في الداخل . والى جانب ذلك ، فهناك تقليد نضال القوى الدمقراطية ، وعلى الاخص الشيوعية ، التي حملـــت طوال السنين في بلادنا علم النضال لمقاومة الاستعمـــار ، والاخوة اليهودية العربية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي، والدفاع عن مصالح العاملين .

ان تسرب راس المال الاجنبي لاسرائيل ، الذي لم يصغر خلال عشرين سنة منذ قيام دولة اسرائيل فقط ، بل ازداد واكثرية الراسمال الاجنبي جاء من الولايات المتحدة . وجزء كبير من الراسمال الاجنبي للتعويضات من المانيا الغربية . ان استيراد رأس المال الى اسرائيل هو الاعلى ، نسبيا ، في كل العالم . في نهاية سنوات الخمسين واوائل سنوات ال ٦٠ كان هناك في البلاد صعود اقتصادي مثل «الاعجوبـــة الاقتصادية» الاسرائيلية ، ومن المستحيل ان لا يؤثر كـــل ذلك على الوضع الاجتماعي الداخلي في اسرائيـــل ، وان لا يشجع اتجاهات البرجوازية الصغيرة . ان تدخل الحكومة الكبير في الحياة الاقتصادية ووسائل الاتصال الجماهيرية اذ ان هناك وزنا كبيرا للضغط الاقتصادي الثقيل ، وللضغط الايديولوجي الهائل من قبل الاوساط الصهيونية الحاكمـــة والمتسلطة بكل الوسائل الدعائية .

وحقيقة ان اكثرية السكان اليهود جدد في البلاد تخلق صعوبة اخرى . وان اليهود الذين عاشوا في البلاد في وقت قيام دولة اسرائيل ، والذين يذكرون من تجربتهم هم انـــه كانت في البلاد سلطة اجنبية وانه كان هنا شعب عربـــي فلسطيني تعيش اغلبيته منذ عشرين سنة حياة لاجئـــين تعيسة — السكان اليهود هؤلاء ليسوا الان سوى اقلية بـــين السكان اليهود الحاليين . والاكثرية الساحقة لم تكن فـــي البلاد او انها ولدت بعد قيام دولة اسرائيل .

وفي ظروف كهذه فان الصعوبات والعراقيل الخاصـــة تتكدس في طريق نمو قوة وتأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين اوساط الجمهور اليهودي ، وفي هذا الوضع فقـــدت عناصر غير مستقرة الايمان في سبيل الماركسية اللينينيـــة للحزب وراحوا يفتشون عن مخرج بالتعود على حقائـــق قومية متطرفة .

ان تأثير هذه الظروف تظهره حقيقة انه حتى اليســـار الصهيوني لم يكن ابدا قويا في دولة اسرائيل ، فالمبام حزب اليسار الصهيوني ، حصل في انتخابات الكنيست ما بين ٨ الى ٩ نواب بينما الحزب الشيوعي الاسرائيلي نال بين ٣ الى ٦ نواب .

وبالرغم من كل ذلك فقد تطور الحزب ، متن وحدتـــه اليهودية — العربية ، ووسع تأثيره ، ونجح في حالات كثيرة في تنشيط جماهير واسعة في جبهـــة عاملين وفي جبهـــة دمقراطية واسعة جدا .

ب) النزاع الاسرائيلي العربي ، استمراره واحتدامه

بازدياد استخدام الدول الاستعمارية لحكام اسرائيـــل كأداة لتحقيق سياستها في منطقتنا ، ويتعاظم التوتر وخطر الحرب ، فان الصعوبات والعراقيل الكثيرة تتكدس فـــي طريق نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان على الحزب ان يقف امام الشوفينية والتعصب القومي ، عندما دعـــا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية وعلى اساس احترام الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين . وعندما اشار الى السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، والى سياسة التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بانهـــا العقبة الاساسية في الطريق الى السلام .

ان نضال الشعب العربي الفلسطيني بتأييد من حركـــة التحرر القومي العربية كلها من اجل حقوقه المشروعة ومن اجل حل عادل للقضية الفلسطينية ، وخاصة قضية اللاجئين العرب ، هو نضال عادل تؤيده كـــل القوى الاشتراكيـــة والمناهضة للاستعمار في العالم .

— البقيـة في العـــدد القـادم —

١٥٠ سنة على ميلاد تورجنيف

■ في التاسع من نوفمبر الجاري احتفلت الاوساط الادبية في الاتحاد السوفييتي بمرور ١٥٠ سنة على ميلاد الكاتب الروسي العظيم ايفان تورجنيف الذي يعتبر واحدا من طليعة الكتاب الانسانيين في الادب الروسي والذي اكتسب شهرة عالمية بفضل اعماله الادبية الرائعة .

وقد تشكلت لغرض الاحتفال بهذه الذكرى لجنة خاصة توجهت الى دور النشر والاوساط الادبية في عدد من الدول الاوروبية طالبة امدادها بالمخطوطات والرسائل المتوفرة لديها من اعمال تورجنيف .

وعقد للغاية نفسها مؤتمر صحفي عالمي تحدث فيه الاكاديمي السوفييتي ميخائيل الكسييف الذي يرأس لجنة ستشرف على اصدار جميع اعمال تورجنيف في طبعة خاصة مكونة من ٣٠ مجلدا ، وستتضمن هذه الطبعة ١٥٠٠ رسالة لم تنشر سابقا .

واشار الكسييف في المؤتمر الصحفي الى ان تورجنيف اسهم بقسط وافر جدا في تعزيز العلاقات والروابط بين الادب الروسي والاداب الاوروبية .

وقد اتصل شخصيا بالاوساط الادبية الاوروبية وتعرف على معظم الادباء الكبار من معاصريه .

واضاف الكسييف ان رسائل تورجنيف تعطي فكرة عن النشاط الادبي في عدة دول اوروبية ، وعلاقته بالادب الروسي طيلة حوالي نصف قرن .

في الثاني عشر من نوفمبر الجاري أقيم احتفال كبير بهذه المناسبة في مسرح البولشوي الموسكوي الكبير .

وفي لينينغراد عقد احتفال ادبي كبير اشترك فيه عدد من الكتاب والاكاديميين الاجانب .

ويقوم بعض كبار النقاد السوفييت باعداد محاضرات حول علاقة تورجنيف بالادب الالماني لالقائها في برلين بناء على دعوة من اكاديمية العلوم في المانيا الديمقراطية .

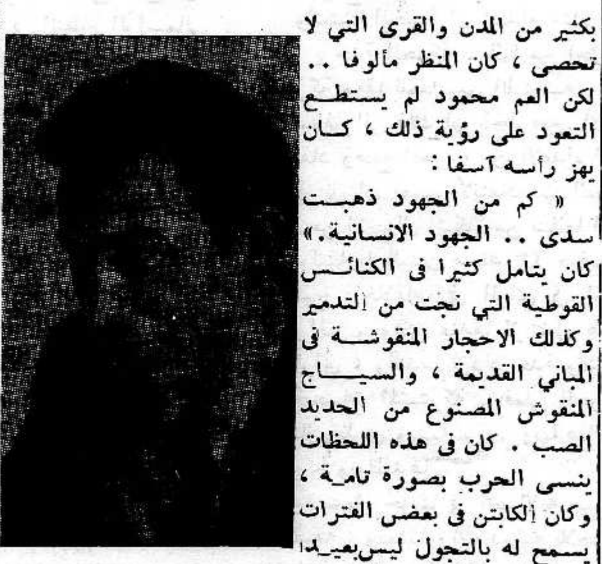
وفي الجمهوريات السوفييتية تنشط اعمال ترجمة مؤلفات تورجنيف الى سائر اللغات القومية في الاتحاد السوفييتي .

ومن الجدير بالذكر ان مؤلفات ايفان تورجنيف طبعت في الاتحاد السوفييتي اكثر من الف مرة ، في ٦٠ لغة ، وفي اكثر من ٥٧ مليون نسخة .

قصة

النقوش

للكاتب الاذربيجاني حسين عباس زاده



حسين عباس زاده

لدي قداحة من غلاف طلقة فارغة ، مزينة بنقوش رقيقة ، انا لست مدخنا ، مدمنا لكنني احتفظ بها ، اهداني اياها صديقي في الجبهة وكان اكبرنا سنا في البطارية . لم يكن يسميه احد بكنيته ، فالجنود الاذربيجانيون اطلقوا عليه اسم العم محمود ، وتبعهم الاخرون ، وحتى انهم اطلقوا عليه اسم (الاسطة) .

كان عمر العم محمود حوالي الخمسين عاما ، وكان حفيده البالغ من العمر سنوات ثلاث ، يركض في مدينة (نوخا) . كانت اسرة فرج علي تمارس مهنة النقش على المعادن ، وعمنا محمود كان من اشهر اسطوات هذه المهنة ، لم يستطع العيش دون مهنته المحببة ، وحتى في الجبهة لم يترك معدات النقش كان يحملها في حقيبة صغيرة ، وخلال فترات الراحة حين ينقطع القتال ، كان العم محمود ينزوي في ركن هادىء ، ينظف معدات النقوش ، ويبدا عملية النقش على قطع من القذائف او بقايا الطائرات المحطمة ، كان يصنع اشياء مختلفة من بقايا هذه الشظايا التي يحملها في حقيبته .. قداحات ، مباسم سجائر ، علب سجائر ، غلاف للاقلام ، وكانت هذه الاشياء منقوشة عليها نقوش قومية اذربيجانية ، ولم يكن في بطاريتنا شخص لم يهده العم محمود شيئا ما .. ناهيك عن صحون الاكل والملاعق والزمزميات ، التي كانت كلها مزينة بنقوشه . لم تكن هذه النقوش بالعادية ، انها لم تتكرر في اي عمل .

كان العم محمود مدفعيا هدافا ممتازا ، ومنح لشجاعته وسامين وثلاث ميداليات لكنه اشتهر في البطارية كنقاش ماهر .

لقد كان انطباعي وانطباع الاخرين عن العم محمود سيئا حينما قدم الى بطاريتنا ، كان قميئا ، هزيلا ، كئيبا وصموتا في تلك الايام كانت مجموعتنا قد سحبت الى المؤخرة لفرض الادامة والتموين ، واتذكر ان العم محمود جاءه توبيخ من قائد البطارية الكابتن (سيدوف) اذ اخرجه الكابتن من الصف وقال بصوت غليظ وغاضب اوبخ الجندي (فرجلي) لاهماله معرفة التكتيك الحربي .

الاهمال ... يتلخص في ان العم محمود خلال فترات التعليم نقش بأبرة كبيرة على ماسورة المدفع لا اكثر ولا اقل .

كان يقف امام صف الجنود منحني الراس ، لقد شعرت بالشفقة عليه ، وعندما امر الجنود بالتفرق ، اقتربت من العم محمود وقلت :

ـ ماذا دهاك يا ابن وطني ، الا تعرف ان الرسم على المدفع ممنوع ؟

ـ ومن اين لي ان اعرف .. قال ذلك بصوت حانق ، بينما كان يمسد على شواربه البيضاء . ثم كمل : رأيت امامي فوهة صقيلة ، وشعرت ان يدي تحكني ..

نظرت اليه بتعجب ، ولم اجد كلمة اقولها في الحال ، اذ لم يكن بالهازل ، ولم يكن يشبه الانسان العابث .. فقلت له :

ـ حسنا لا تحزن .. كل شيء ممكن الحدوث ..

خلال دروس التعليم استوعب العم محمود اختصاصه وكما اسلفت لم يكن شابا ، لكن عينيه كانتا ثاقبتين ويداه كانتا قويتين ، وببساطة لم يستطع ان يعمل بصورة رديئة ، ان الحرب هي عمل ، وعمل صعب للغاية . وعندما تقدمت البطارية الى الخطوط الامامية ، برزت قابليات العم محمود الممتازة ، واحببنا هذا الرجل الصموت لشجاعته الهادئة ، ولفنه النادر وبدأ الكابتن سيدوف يبدي احتراما له .

وبدأ الهجوم ، وكانت بطاريتنا قد عبرت نهر (الاودر) واخذت تتقدم في الارض الالمانية صوب برلين . مررنا بكثير من المدن والقرى التي لا تحصى ، كان المنظر مألوفا .. لكن العم محمود لم يستطع التعود على رؤية ذلك ، كان يهز رأسه آسفا :

« كم من الجهود ذهبت سدى .. الجهود الانسانية . »

كان يتامل كثيرا في الكنائس القوطية التي نجت من التدمير وكذلك الاحجار المنقوشة في المباني القديمة ، والسياج المنقوش المصنوع من الحديد الصب . كان في هذه اللحظات ينسى الحرب بصورة تامة ، وكان الكابتن في بعض الفترات يسمح له بالتجول ليس بعيدا ليتفرج على المباني والنقوش .

حدث ذلك في منتصف ابريل عام ١٩٤٥ ، في قرية صغيرة باتجاه برلين ، خضنا معركة قاسية . اتجهت دبابات العدو الى موقعنا . وكانت بطاريتنا تطلق عليها النيران بشكل مستقيم ، وكان الهجوم المعاكس للفاشيين قد مني بالفشل .

وخيم صمت .. وبعد المعركة الحامية ، كان المدفعيون يتمتعون بقسط من الراحة ، وفجأة سمعنا صوت طلقة . فقال لي الكابتن :

ـ ايها السرجانت زينلوف اذهب وانظر من يطلق النار . اصطحبت معي جنديا وذهبت باتجاه الصوت ، فتشنا بضعة بيوت حيث لم نجد احدا ، وعند مفترق الطريق كانت تقوم بناية كئيبة قاتمة ، ذات نوافذ صغيرة ، وكان منظرها يذكر بالدير . كانت البوابة الحديدية مفتوحة ، دخلنا فسحة البيت ورأينا شخصا مستلقيا قرب الجدار على لوحات حجرية .

ـ العم محمود ، صرخ الجندي

ـ ركضنا الى العم محمود ، كان مستلقيا ووجهه الى الارض كانت ثيابه ملطخة بالدم .

ـ ماذا جرى .. انحنيت عليه ، واخرجت من جيبي لفافا وبدات بفتح ازرار قميصه كي اضمد جرحه .. حرك العم محمود يده بصورة ضعيفة كانه يفتش عني ، وسقطت يده من اثر الاعياء .

كأن العم كان ينتظر قدومنا اطفئت شعلة الحياة فيه بلحظة مثل قنديل اطفيء للتو . قلت للجندي بصوت مبحوح :

ـ امكث هنا . وبدات اضرب بجنون الباب النحاسي الثقيل ، دفعت الباب بقدمي وصرخت بصوت متقطع ،

ـ من اطلق النار ؟ صرخت وولجت الغرفة شبه المظلمة ، لم يكن من الصعب فهمي .. وقد اجابني رجل عجوز يمسك بيده المفاتيح ، اجابني بالالمانية واشار بيده الى السلم ، فهمت كلمة واحدة ـ زولدات ـ اي جندي . اشرت اليه ان يتقدمني ويريني الطريق .. وبدون تصميم راح يراوح في مكانه ، ونظر الى الرشاش الذي بيدي ، قوس ظهره ، وبدأ يصعد السلم الضيق ، كنت اتبعه والرشاش مهيأ للاطلاق ، وفي السكون المخيم صعدنا الى الطابق الثالث ، شعرنا بالرطوبة والعفونة ، توقف العجوز في الممر الضيق الطويل ، وأشار الى نهايته البعيدة ، تعودت عيناي الظلمة ، ورأيت في نهاية الممر بابا خشبية ، اتجهت صوبها بتؤدة ، دفعت الباب بقوة واحتميت بالجدار ، ورنت صلية رشاش ، وصفرت الطلقات ، كانت لدي قنبلتان ، أخرجت واحدة منهما ، سحبت حلقة الامان ورميتها في فتحة الباب المظلم ، ورن صوت انفجار وبدأ الدخان يخرج ، وصرخ احد ما .. ورميت بالقنبلة الثانية ، انتظرت قليلا استمع وخيم في المكان السكون ، دخلت بهدوء واصبعي على الزناد .

السكون .. والدخان قد خف قليلا ، رأيت شخصين ، ضابطا وجنديا ، مستلقيين على السمنت ، ربما لم يستطيعا الهرب بعد قتال الصباح ، واختفيا هنا في غرفة السطح في هذا الدير الكئيب .

نظرت من النافذة ، ورأيت العم محمود مستلقيا قرب الجدار ، والجندي الى جانبه يتلفت بقلق ، نعم من هنا اطلق الفاشست على محمودنا ... اخذت اسلحة القتلى ، وهبطت الى اسفل . لم يكن للعجوز من اثر ، سمعت من غرفة الاستقبال صوت الكابتن سيدوف يناديني

ـ زينلوف ، هل انت حي ؟ قل لي من اطلق عليه النار ؟ .

حدثته عن الصدام في غرفة السطح . فنزع الكابتن قبعته ومسح بها وجهه وقال :

أوه .. لم يكن علي ان اسمح له بمشاهدة هذا الدير اللعين ، لكنه كان يلح ويرجو كثيرا ...

ـ نعم ، فقط لو انه راى شيئا قديما ... نقوشا ما ..

وقد دفنا العم محمود قرب موقع البطارية ، ورن فوق تل من التراب الجديد طلقات وداعية من الرشاشات .

أمرني الكابتن سيدوف أن اجمع اشياء العم محمود لارسالها باول بريد الى عائلته في نوخا ، وبجهد جهيد ، اجبرت نفسي على ان انفذ الامر ، كان صعبا ان امس اشياء الشهيد علبة الات النقوش الخشبية ، كانها تحتفظ بحرارة يديه ، ولمحت صفيحة حديدية بحجم الكف نقش عليها رسم .. شجرة الصنوبر الرشيقة وتحتها غزال كأنه يتوجس شيئا ما .. وفي اطراف الصفيحة كانت نقوش جميلة ، وعلى ظهرها كتب : « الى فالوديا بايارينوف في يوم ميلاده من العم محمود للذ ... » ان العم محمود لم يستطع ان يكمل الكلمة الاخيرة (للذكرى) حين اصابه الفاشست . كان فالوديا بايارينوف صبيا ، قتل الفاشست والديه ، وقد اخذ رئيس العرفاء الصبي الى بطاريتنا ، كان ذلك عندما كنا في الوطن ، وهكذا بقي معنا بموافقة الكابتن سيدوف ، واصبح الصبي الضاحك الوجه والكثير الحركة ، محبوبا لدينا جميعا ، وفي شهر ابريل كان سيبلغ الرابعة عشر من العمر ، وكان العم محمود قد هيأ له هدية بهذه المناسبة . ناديت فالوديا واعطيته الهدية ، رنا الصبي اليها طويلا وشهق واشاح بوجهه .

كانت اعلام النصر تخفق فوق الرايخستاغ . انتهت الحرب . وعادت الدفعة الاولى من الجنود الى الوطن وكنت احدهم . من برلين الى موسكو كنا في قطار واحد مع جنود بطاريتنا ، وبعد ذلك افترقت سبلنا ، قسم الى الاورال واخر الى كييف ، وثالث الى الشرق الاقصى ، وكل جندي كان يصطحب معه شيئا ما من صنع الايادي الذهبية للعم محمود ، قداحة ، مبسم السجائر ، علبة منقوشة ، وكان يبدو لي انه في هذه النقوش تستمر حياة العم محمود وروحه الفنية الرفيعة . اخذني القطار الى الجنوب حيث مدينتي باكو ، استلقيت على السرير الاعلى ، وفكرت طويلا بالعم محمود ، وكانت عجلات القطار تطقطق برتابة .

بطلة من فيتنام

شعر : نبيه الراوي

قف أيها « اليانكي » القبيح ، فلا حراك ولا كلام
قف ! هذه ارضي ، فلن تقوى على تدنيسها قدم اللئام
أنا طفلة ، لكنما من صدر أمي قد رضعت الانتقام
اصبحت قادرة على حمل السلاح ، فلا خضوع ولا «سلام»(١)

* * *

أنا لن اخاف الرعب ، او هذي القنابل والحرائق
أنا زهرة حمراء ، في حقل تموج به الزنابق
أنا شعلة النار التي تصلي اساطيل الشواهق
أنا غنوة الطير ، البشير بعالم بالحب عابق
نبضات قلبي الطفل تهدر مثل طلقات البنادق
نبضات شعبي الحر تعصف مثل ومضات الصواعق

* * *

قف ايها « اليانكي » ، لقد آن الحساب مع البلاد
قف واترك الرشاش ارضا ، او ضغطت على الزناد
هيا بصمت ، رافعا يدك الاثيمة في العلاء
هيا « فجبهتنا »(٢) تحاكم كل سفاكي الدماء

* * *

قل لي ، « بربك » ، كم من الاطفال
قد احرقت في هذا النهار ؟
يا رائد « الحرية » السوداء ، قل : ماذا تركت بلا دمار ؟
هذي جرائمك الفظيعة جاثمه
في ارضنا ، فوق السهوب القاتمه
في هذه الجنات قد ساد الخراب
فوق الثرى ، تحت الثرى ، آثار اقدام الذئاب

* * *

يا وجه امريكا الدميم ، أراك في هذي الذئاب الكاسرة
وأراك في هذي السهوب المقفرة
وأراك في هذي العيون المتعبة
في هذه الوجنات ، اضناها الشحوب
في الامهات ، وقد سقطن على الدروب

* * *

قف ايها « اليانكي » فقد آن الحساب مع البلاد
قف واترك الرشاش ارضا ، او ضغطت على الزناد ..
انا طفلة ، لكن أمي علمتني ان اقاتل
أمي الشهيدة علمتني ان اموت وان اقاتل
أنا غنوة ، لكن صوتي لن يلين ولن ينام
أنا زهرة ، لكنني بالبندقية سوف انتزع السلام !

١ ـ اي : « السلام » الامريكي .
٢ ـ الجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية .

(عن «الاخبار» اللبنانية)

مشاكل النقد في العالم ـ بقية

الذهب في مركز العناية في الاجتماع السنوي الاخير لصندوق النقد الدولي . ولنفس السبب بقيت هذه القضية بدون حل . ولم ينشر بيان عن الاجتماع . والنزر القليل عرف عما جرى في الابحاث .

من الواضح ان المشتركين قرروا عدم النشر ، غير اللائق ، عن خلافاتهم والتظاهر بـ « التضامن النقدي » . وحسب تقارير بعض الصحف اقتصر البحث حول قضية الذهب على محادثات غير رسمية حول ما يسمى بمشروع امنجر ، وهو عبارة عن مراضاة (لجميع الاطراف) اقترحها احد رجالات بنك المانيا الغربية الفيدرالي .

وفحوى المشروع هو اعطاء جمهورية جنوب افريقيا ـ بدلا من الوعد ببيع الذهب المستخرج حديثا في الاسواق الخاصة ـ ضمانات بان يشتري بنك النقد الدولي بالسعر الرسمي ، وذلك في حالة انخفاض سعر السوق للسبيكة عن ٣٥ دولار للاوقية . والى هنا ليس هنالك دليل على ان المشروع عملي . ومن المحتمل ان لا يقنع شركات استخراج الذهب في جنوب افريقيا التي تتمسك بان صندوق النقد الدولي ، حسب قانونه ، مجبر على الشراء منها ، في اية حال . ولا تزال القضية موضوع مساومة .

ولكن حتى اذا تمكن مختلف الاطراف من الوصول الى ما يشبه الحل المقبول فسيكون من الصعب ان يتمكنوا من التغلب على الصعوبات الاساسية التي تواجهها العملة الدارجة المستعملة في العالم الرأسمالي . ذلك ان السبب الاساسي في كل هذه الصعوبات هو الوضع الصعب الذي يوجد فيه احتياطي هذه العملات (الدولار والجنيه الاسترليني) الناجم مباشرة عن تصعيد الولايات المتحدة لحربها في فيتنام وعن سياسة بريطانيا الخارجية الطامعة ، والمصاريف العسكرية غير العادية . وما دمت هذه العوامل باقية فلا يمكن التخلص من الضغوط الموجهة الى النظام المالي العالمي الرأسمالي .

الذهب الورقي

في الوقت الحاضر تتركز الولايات المتحدة والدول التي تدور في فلكها على « حقوق السحب الخاص » التي اقرها مبدئيا صندوق النقد الدولي في اجتماعه السنوي الذي عقد في العام الماضي ، والتي هي الان في مرحلة المصادقة . فاذا اقيم هذا النظام فسيكون تحت تصرف الدول الاعضاء في الصندوق موجودات مالية احدثت بصورة اصطناعية . وهذه الموجودات يمكن ادراجها في احتياطي الدولة الى جانب الذهب والدولارات والعملات الاخرى التي يمكن ابدالها وتستعمل مثلها لتغطية العجز في ميزان المدفوعات . والفكرة هي ايجاد ما قيمته ١٠٠٠ ـ ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا في صندوق « حقوق السحب الخاص » لتوزع على البلدان بنسبة اسهمها في الصندوق .

يمكن لنظام « حقوق السحب الخاص » ان يكون له تاثير مفيد . ولكن من المشكوك فيه انه سيتمكن من ازالة الضغوط . ان المصادقة على الاتفاق (حول هذا النظام) ستستغرق على الاقل نصف سنة اخرى . وهو لن يوضع موضع التنفيذ الا اذا نال مصادقة ٨٥ بالمئة من مجموع القوة المصوتة ـ وهي اكثرية من الصعب الحصول عليها مع وجود خط التنظيم الحالي في قوى الصندوق . وحتى اذا ازيلت هذه الحواجز فمن الصعب تغطية كل المبلغ الذي يتطلبه صندوق « حقوق السحب الخاص » على الاقل خلال عدة سنوات بينما الذهب مفقود ، دون الحديث عن اضافة احتياطي اجنبي للتبادل الى البلدان الرأسمالية .

ان حالة فرنسا ليست اقل اهمية . فكما تلاحظ الصحافة الغربية لا تعتبر ان الذهب الورقي قادر على التخلص من الافات التي يعاني منها النظام النقدي العالمي ، وهي تواصل الضغط من اجل اعادة تنظيم هذا النظام بشكل اساسي .

خط للبترول من خليج السويس ـ بقية

الانقاذ بالنسبة لهذه المدن العائمة صعبة وفي اغلب الاحيان مستحيلة.. ان الناقلة العادية لو شحطت فمن السهل سحبها الى المياه العميقة ثانية .. ولكن ماذا يحدث لهذا الجبل من الحديد لو شحط .. وهل يمكن سحبه ؟ مستحيل !

لماذا خط الانابيب ؟

كما قلنا فان التفكير في خط انابيب للبترول بين البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط .. ليس جديدا .. وليس لان القناة مغلقة في الوقت الحالي .

بل ان المليونير اليوناني اوناسيس (الذي تزوج مؤخرا جاكلين كنيدي) .. ثعلب ميدان نقل البترول في العالم كله .. سعى كثيرا من اجل اقناع الجمهورية العربية المتحدة بهذا الخط .. ثم اقناعها بالسماح له بالاسهام فيه .. اي المشاركة في تكاليف الخط .. مقابل المشاركة في جزء من العائدات بشكل مباشر او في صورة امتيازات مالية لبعض ناقلاته التي ستضخ البترول عبر هذا الخط .

ان الهدف من خط الانابيب امتصاص هذه الكمية من البترول العربي التي تنطلق الى اوروبا في ناقلات ضخمة عبر طريق راس الرجاء الصالح .

والخط الذي نفكر فيه ـ ولو انه في دور الدراسة حاليا ـ الا انه من المرجح ان يصل قطره الى ٤٢ بوصة . وتصل طاقته السنوية الى ٥٠ مليون طن من البترول ..

وهناك لجنة من رجال وزارة الصناعة وهيئة قناة السويس ، تدرس جوانب هذا المشروع .

هذه اللجنة تعلم تماما .. ان اية ناقلة بترول سيمكنها عبور القناة سترفض نقل حمولتها عن طريق خط الانابيب ! !

ان عبور القناة يستغرق من الناقلة ١٥ ساعة فقط .. اما ضخ حمولتها عن طريق خط الانابيب .. فسوف يتطلب منها ان تقف يومين لافراغ حمولتها في خليج السويس .. ثم يومين اخرين لشحن هذه الحمولة في ناقلة اخرى على الطرف الاخر من الخط على ساحل البحر المتوسط .. هذا اذا لم نضع في الاعتبار احتمالات انتظار التفريغ او الشحن .. والى جانب ان الحمولة الواحدة من البترول سيتطلب نقلها الى اوروبا استخدام ناقلتين !

وهذه اللجنة تعلم تماما حقيقة اخرى .. ان رسوم المرور في القناة وقدرها ٣٤ قرشا للطن .. تحصل عن الطن الحجمي .. اي انها تحصل من ١٠٠ قدم مكعب .. وهو حجم يستوعب اكثر من طنين من البترول.. وبتحديد اكثر .. فان ناقلات البترول تتكلف من اجل نقل ما زنته طن من البترول عبر القناة مبلغا لا يزيد ابدا على ١٤ قرشا .

ومعنى هذا ـ اذا اريد لخط البترول المقترح ان يجد له زبائن .. ان تقل نفقات ضخ الطن عبر هذا الخط .. عن نفقات نقل الطن عبر القناة .. بل يتطلب الامر ترتيبا شديدا يعوض الناقلات عن فترات انتظار الضخ او الشحن .

ويتطلب الامر عند دراسة نقطة نهاية الخط : ان يوضع في الاعتبار ضغط تكاليفه الى اقصى حد ممكن .. فاذا كان سيكلف ١٠٠ مليون دولار اذا انتهى عند الاسكندرية و ٦٣ مليون دولار اذا انتهى عند دمياط .. فيجب ان ينتهي عند دمياط .. واذا كانت تكاليفه تقل اذا انتهى في نقطة تقع قرب بور سعيد عند بوغاز الجميل مثلا .. فيجب ان ينتهي عند هذه النقطة .. وليس من المعقول ان تصوب كل المشاريع الضخمة الى القاهرة والاسكندرية دون سبب منطقي .. ان الاسكندرية مثلا كميناء ـ في الوقت الحالي ـ لا يمكنها استقبال ناقلات البترول الضخمة .. فليس فيها العمق ولا الارصفة التي تمكنها من هذا .

ونهاية الخط من الانابيب .. تتطلب انشاء ارصفة خاصة داخل البحر .. وهذه الارصفة يمكن ان تبنى امام الاسكندرية ويمكن ان تبنى ايضا امام دمياط وبور سعيد .. اي ان الاسكندرية لا توجد فيها اية ميزة تؤهلها حاليا لشد نهاية خط الانابيب اليها .. سوى زيادة تكاليف مد الخط زيادة باهظة تزيد على الخمسة والاربعين مليونا من الدولارات .. !

باختصار .. عن مجلة « آخر ساعة » المصرية

اسبوعيات

القدس ، لمن ؟

ليس المقصود بهذا السؤال القدس ـ المدينة ، او القطاع العربي منها . فعلى هذا السؤال اجابت انشودة فيروز ـ « القدس لنا » ـ انها لاهلها .

ولكن المقصود بهذا السؤال هو صحيفة « القدس » الجديدة لصاحبها السيد محمود ابو الزلف .

وهناك الف سبب وسبب لتوجيه هذا السؤال .

فان القراء العرب فى اسرائيل دهشوا حين ظهرت هذه الجريدة فى الاسواق . دهشوا لانهم يعرفون انها صدرت بموجب رخصة من سلطات الاحتلال ، التي لا يتسع صدر دمقراطيتها لجريدة اسرائيلية ، هي « الاتحاد » ، وذلك لانها تعارض الحرب والاحتلال وتطالب بالانسحاب وبتنفيذ قرار مجلس الامن وبسلام الشعوب . ان سلطات الاحتلال ، التي تمنع جريدة اسرائيلية هي « الاتحاد » من دخول المناطق المحتلة ، تسمح بصدور جريدة « عربية قومية » هي « القدس » . بالطبع هذا امر يدعو الى الدهشة .

ولذلك تهافت القراء العرب فى اسرائيل ، فى بداية الامر ، عليها . وتهافتهم عليها ، بالاضافة الى انه من باب الدهشة ، هو من باب التضامن الطبيعي مع شعب يرزح تحت انيار الاحتلال .

ونحن ايضا انتابنا هذا الشعور نحو هذه الجريدة على الرغم من معرفتنا حقيقة الامور . وحين كتب السيد محمود ابو الزلف ، فى افتتاحية عدده الاول ، ان صحيفته تتمتع « بمدى من حرية الفكر » واسع ، اكتفينا بسؤاله عن هذا « المدى » الذي يضيق عن السماح لجريدة اسرائيلية بدخول المناطق المحتلة .

فاجابنا صاحب « القدس » على سؤالنا بطريق غير مباشر . قرانا فى عل همشمار – ٢١ الجاري ـ عن مقابلة اجراها مكاتبها امنون كابلوك معه . وجاء فى هذه المقابلة ، كما نشرتها عل همشمار ، ان السيد محمود ابو الزلف « رفض الافصاح عن رأيه ما اذا كان يؤيد قيام كيان فلسطيني ام لا . ولكنه قال : نحن مستعدون لطبع مقالات المؤيدين والمعارضين . ولكن ، لن يكون فى جريدتنا مكان لآراء متطرفة مثل آراء اميل حبيبي ، مثلا » .

كنا نعرف ان آراء اميل حبيبي ، التي هي آراء حزبه الشيوعي الاسرائيلي ، التي تدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن والتسوية السلمية ، هي آراء « متطرفة » فى نظر سلطات الاحتلال ودعاة التوسع الاقليمي فى اسرائيل . فلماذا اصبحت « متطرفة » فى نظر صاحب « القدس » ؟ لذلك تساءلنا ، فى عنوان هذه الاسبوعيات : القدس ، لمن ؟

هذا ، ونشرت الصحف الاسرائيلية ان محرري « الانباء » التي تصدرها « البوست » بمخصصات حكومية ، غاضبون على ان سلطات الاحتلال سمحت بصدور « القدس » ، فعطلت عليها . وانهم هددوا بالاستقالة وبوضع « الانباء » الى جانب سلفتها « اليوم » .

حتى قرانا فى « الانباء » وفى « القدس » ، فى يوم واحد ، هو يوم الاثنين الماضي ، مقالا متشابها فى عنوانه ، « مبدأ برجنيف ومبدأ مونرو » ، وفى مضمونه التحريض على الاتحاد السوفييتي ، فشعرنا انه من الممكن ان تكون المشادة بين الصحيفتين قد سويت .

نحن نفهم حقد المستعمرين على الاتحاد السوفييتي لانه افشل مخططاتهم ومؤامراتهم ضد تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . ومن هنا نفهم ، ايضا ، حقد « الانباء » . فهل علينا ، من هنا ايضا ، ان نفهم حقد « القدس » ؟

واخيرا فاننا نعتقد ان صدور « القدس » ـ صحيفة عربية قومية ـ كما يعلن صاحبها ، فتسمح لها سلطات الاحتلال بالانتشار فى المناطق المحتلة ، بينما تمنع ذلك عن جريدة « الاتحاد » ، نعتقد ان هذا الامر سيضيف الى مكتبة العرب فى اسرائيل برهانا حيا جديدا على صدق الشيوعيين فى كفاحهم ضد الظلم ، وعلى فاعلية كفاح الشيوعيين دفاعا عن قضايا الشعب العادلة ، وعن سلام الشعوب .

واما عرب المناطق المحتلة فانهم ، كما قيل لي ، يعرفون ـ من زمان « القدس » لمن ؟

(جهينة)

حادث قتل مؤسف فى قرية نحف

نحف ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير قرية نحف بعد ظهر يوم الاحد ١٧-١١-٦٨ جثمان يوسف كامل عبد الغني (٣٢ سنة) الذي توفي على اثر طعنة سكين بيد يوسف عبد الكريم عبد الغني (٢٢ سنة). وكان هذا الحادث بسبب خلافات عائلية طارئة . وقد اثار اشمئزاز جماهير القرية والقرى المجاورة .

والقاتل هو الان رهن التحقيق . أما عائلته (أبوه وأمه واخوته وزوجته) فقد رحلت الى قرية مجد الكروم المجاورة .

وقد ترك المجني عليه ثمانية اولاد اكبرهم فى الثالثة عشرة من العمر وزوجته ووالدته .

ان فرع الحزب الشيوعي فى نحف يتقدم الى والد الفقيد والى زوجته واولاده والى عائلة عبد الغني بأحر التعازي

بحث قانون حماية الاجرة فى الكنيست

النائب الشيوعي توفيق طوبي يطالب بان يضمن حق العمال العرب فى صندوق العطلة السنوية

القدس – لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع قانون « حماية الاجرة » (تعديل) وبموجبه تعدل أجر العامل المحمي من الرهنية او التوقيف او المصادرة .

وحسب هذا التعديل يكون الاجر المحمي للعامل ٢٧٠ ليرة باضافة ٢٥ ليرة لزوجته و ٢٥ ليرة لكل من اولاده الاثنين الاوائل و ٣٥ ليرة للثالث بحيث لا يزيد الاجر المحمي على ٥٠٠ ليرة . والتعديل الثاني للقانون يعطي صلاحية لوزير العمل بمقاضاة اصحاب العمل الذين يتأخرون عن دفع حصصهم للصناديق الحكومية او الهستدروتية المتفق عليها مع العمال او التي ينص عليها القانون . وبين مشروع القانون ان مبالغ عديدة تقدر بعشرات الملايين ـ ما خصم من أجور العمال وما كان على صاحب العمل دفعه مقابلها ـ يحتفظ بها صاحب العمل لمدد طويلة قبل دفعها للصناديق .

وتكلم فى مناقشة هذا القانون عضو الكنيست توفيق طوبي فقال ان الكتلة الشيوعية تؤيد مشروع القانون الا ان الاجر المحمي يجب ان يرتفع خصوصا مما يتعلق بالقسم المخصص لافراد العائلة .

وفى كلمته اثار توفيق طوبي قضية صندوق العطلة السنوية للعمال الموقتين . وقال ان اعدادا كبيرة من العمال الموقتين الذين يتنقلون من صاحب عمل لاخر – وجزء كبير منهم من العمال العرب ـ لا يعرفون شيئا عن صندوق العطلة السنوية مثلا .. وصاحب العمل يخصم بشكل اوتوماتيكي من أجورهم ويحولها او لا يحولها الى صندوق العطلة السنوية الذي تشرف عليه الحكومة ولكن الاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال لا يتمتعون بحقهم فى العطلة السنوية . وطالب توفيق طوبي وزارة العمل باجراء تعديلات فى نظام هذا الصندوق بحيث يعرف كل عامل حقه وتضمن له ممارسة هذا الحق .

وفى رد وزير العمل الموغي على المناقشة اشار الى الموضوع الذي اثاره النائب توفيق طوبي فقال : « اما ما يتعلق بالعمال العرب ، يا عضو الكنيست توفيق طوبي ، فالقانون يضمن حقهم بالعطلة السنوية . القضية هي قضية تطبيق . لقد اقامت وزارة العمل لجنة خاصة لفحص هذا الموضوع وقريبا ستقدم لي اقتراحات حول شكل المعاملة مع العمال الموقتين والموسميين والمتنقلين . واذا كانت هناك ضرورة لتعديل امر ما فيما يتعلق بتطبيق القانون فستعمل ذلك بدون شك » .

النائب الشيوعي توفيق طوبي:

الدولة يجب ان تهتم بالاطفال المتخلفين

القدس – لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي فى الكنيست بان تتكفل الدولة بالرعاية الاجتماعية والطبية التامة للاولاد الذين يولدون متخلفين عقليا وجسمانيا وذلك اثناء مناقشة مشروع قانون يوجب تسجيل كل من هو متخلف جسمانيا وعقليا . وكانت قد جرت مناقشة مشروع القانون يوم الاثنين ٢٥-١١-١٩٦٨ .

ومشروع القانون هذا يعطي وزير الشؤون الاجتماعية صلاحية الزام سلطات محلية معينة باتخاذ اجراءات لاقامة المؤسسات اللازمة لاولئك المتخلفين وكذلك باقامة لجان خاصة لفحص هؤلاء الاشخاص واقرار شكل الاهتمام بهم .

وفى كلمته قال النائب توفيق طوبي انه يعارض كل المعارضة تحميل السلطات المحلية واجب الاهتمام بهذه الحالات الاجتماعية فهذا هو الواجب الاولي للدولة وعليها ان تقيم المزيد من المؤسسات وتوسع المؤسسات الحالية لتقديم العناية الضرورية بهؤلاء الاشخاص .

وقال ايضا ان المؤسسات الحالية لا تكفي ما يتزايد سنويا من هذه الحالات المؤسفة . ففي اسرائيل يقدر ان ٣٠٠-٣٥٠ شخصا يولدون سنويا وهم فى حالة تخلف عقلي وجسماني . واليوم هناك اكثر من ١٥٠٠ حالة كهذه تنتظر بالدور لدخول احدى المؤسسات . وطالب برفع مستوى العناية التي تقدم فى هذه المؤسسات وزيادة عدد الموظفين فيها وبالمزيد من الوسائل والاجهزة الضرورية.

الحكومة ترفض توصية المحكمة العليا !

القدس ـ قررت الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، ان لا تتخذ اية مبادرة تشريعية لحذف بند « القومية » من سجل السكان. وبهذا رفضت الحكومة اقتراح محكمة العدل العليا التي اوصت فى الاسبوع الماضي بأن تتخذ الحكومة اجراءا تشريعيا لحذف هذا البند .

وقد بعثت محكمة العدل العليا توصياتها هذه الى الحكومة عن طريق المستشار القضائي . وقدم القضية للبحث فى الحكومة وزير القضاء .

وفى اعقاب البحث خولت الحكومة مستشارها القضائي ابلاغ محكمة العدل العليا برفض التوصية وترك الامر فى هذه القضية لهيئة القضاة .

اجتماعات أحياء فى يافة الناصرة

تطالب المجلس المحلي بالقيام بواجباته

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي فى القرية اجتماعا فى حي « مراح الغزلان » حضره جمع من اهالي الحي ، وقدم فيه بيان سياسي ، وتحدث فيه الرفيق سعيد بشارات ، عضو المجلس المحلي ، عن عمل المجلس وتجاهله لمطالب هذا الحي وقال ان رئيس المجلس يتصرف بشكل فردي بدون الرجوع الى قرارات المجلس او الى اعضائه .

وقد انتهى الاجتماع بتأليف وفد ، قام بمقابلة الرئيس فى اليوم التالي ووضع امامه قضايا الحي التالية :

● ان الشارع الذي يربط هذا الحي غير صالح لوصول السيارات اليه عند الحاجة .

● هذا الحي يعاني من خطر الهدم لان كل عماره بدون رخص ، لذلك يجب انهاء الخارطة الهيكلية بأسرع وقت ممكن .

● ان هذا الحي غير مربوط بشبكة الكهرباء . وقد ساهم سكان الحي بدفع الرسوم وهم يطالبون بالاسراع فى إيصال شبكة الكهرباء الى حيهم .

كذلك عقد فى حي الشارع اجتماع مماثل قدم فيه المجتمعون اقتراحات بناءة لمصلحة حيهم وانتقدوا تصرفات المجلس المحلي فى جميع اعماله، وخاصة تلك التي تتعلق بشؤون الحي .

حصير بدل المقاعد فى غرف الدراسة !!!

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ على الرغم من مضي اربعة اشهر على السنة الدراسية فلا يزال طلاب صفين فى المدرسة (ا) فى ام الفحم يجلسون منذ شهرين على الحصير ، بل وحتى على الباطون ، حيث تفتك الرطوبة باجسامهم الغضة .

وقبل ذلك امضى هؤلاء الطلاب مدة شهرين ، قبل اصلاح الغرف ، يتعلمون فى العراء معرضين للحرارة والغبار .

ونتيجة لكل ذلك ، اصيب العديد منهم بالامراض والنزلات الصدرية .

فهل بعد هذا يدرك المجلس المحلي ووزارة المعارف مسؤوليتهما تجاه هؤلاء الطلاب ـ جيل المستقبل ؟

ان ادارة المدرسة واولياء الطلاب يطالبون الهيئات المسؤولة بتلافي هذا النقص الخطير وتأمين المقاعد المطلوبة للمحافظة على صحة الاطفال وايجاد الجو الدراسي المطلوب للمعلم وللتلميذ .

أوامر تحديد اقامة جديدة فى عكا

عكا ـ لمراسلنا تلقى الرفيق سخي موسى جريس من المزرعة عكا امرا اداريا من حاكم منطقة الشمال (اليعازر) بموجبه ، تحدد اقامة الرفيق سخي فى المنطقة رقم ٩ (ط) ، ولمدة سنة كاملة .

كذلك استلم الاستاذ ادوار طعمة الياس من الجش والمعلم فى مدرسة تراسانطا عكا امرا اداريا (بصورة نفي) ، بموجبه تحددت اقامته فى مدينة عكا فقط .

وعليه فلا يمكن لادوار ان يزور اهله وبيته فى قرية الجش الا بتصريح خاص ..

تعزيات

تعازينا الى باسيلا ونقولا والى عموم عائلة ساروفيم وانسبائهم بوفاة المرحوم

قيصر باسيلا ساروفيم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

الى اعضاء الشبيبة الشيوعية فى الطيرة ، والى آل ذيب قاسم

تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه

محمد ذيب قاسم

لجنة منطقة المثلث

لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تهانينا

الى الصديقين حموده وعفيف ابو ناجي وعروسيهما **بالزواج**

الخلية الجنوبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

الى الصديقين حموده وعفيف ابو ناجي وعروسيهما **بالزواج**

عطا الله وميسر طنوس ـ الناصرة

بمعارضة قوية

مؤتمر المبام يقرر التجمع مع حزب « العمل »

تل ابيب ـ قرر مؤتمر المبام ، باكثرية ٤٤٣ صوتا ضد ٢٣٩ صوتا اقامة تجمع مع حزب « العمل » فى الكنيست والهستدروت والمجالس المحلية . وقد اتخذ المبام هذا القرار فى دورة مؤتمره الثانية يوم السبت الماضي .

ولدى انتهاء التصويت ، صرح السكرتير العام لمبام ماير يعري بانه يؤمن بأن المبام سيمضي إلى التجمع مع حزب « العمل » متراص الصفوف . واعرب عن امله فى ان يظهر حزب العمل نفس الرغبة والاستعداد والصداقة لاقامة التجمع كما ظهر ذلك خلال المفاوضات بين الحزبين.

واضاف ماير يعري : آمل ان نحتفل ، خلال فترة قصيرة للغاية ، باقامة التجمع » .

وصرح سكرتير حزب « العمل » بنحاس سبير : « نحن مسرورون على الحسم الذي جرى فى مبام تأييدا لاقامة تجمع مع حزب العمل » . واضاف سبير : « ان الاكثرية التي ايدت التجمع تشبه الاكثرية فى مركز حزب العمل . والان نبدأ العمل . سنقيم قريبا الهيئات المشتركة . ان هذا القرار نقطة ضوء فى هذه الايام . وهو تحقيق لحلم راودنا خمسين سنة . ونأمل ان يؤدي هذا التجمع الى الوحدة » .

وصرح احد مناوئي التجمع فى مبام اريه يعري : « ان المعركة على التجمع قد انتهت، وبقيت الان المعركة على استقلال المبام فى التجمع ، والنضال داخله ضد الوحدة » . واضاف : « ان الاقلية التي عارضت التجمع لن تقيم كتلة داخل الحزب».

وقد لفت انظار المراقبين ان يعقوب ريفتن ، وهو من اشد معارضي سياسة حزبه ، لم يشترك فى هذا المؤتمر . وفسر القائد المبامي يعقوب حزان هذا الامر بقوله : « لقد وقع خطأ فني ، ولم يبلغ ريفتن ان من حقه الاشتراك فى المؤتمر » ! .

وصدر عن المؤتمر بيان اقر بالاجماع ، أشار فيه مؤتمر المبام الى « حملة الدعاية الى ضم المناطق » ، ودعا الحكومة الى توضيح موقفها ! . وجاء فى البيان : « ان الاتحاد السوفييتي يؤجج العداء فى منطقتنا ، وانه يجب التنديد به لحملته المعادية لاسرائيل » .

وبتلخيصه النقاش الذي دار فى المؤتمر ، قال يعقوب حزان : « اننا منذ حرب الايام الستة نعيش جميعا على البركان . وليس لنا ، لهذا الشعب فى هذه البلاد سفن نجاة » ، ولذلك دعا الى التكتل والوحدة . وقال حزان : « ان كل ردود الدول العربية على مواقفنا السلمية ما زالت سلبية حتى الان ، وهذا يقتضي منا مزيدا من التكتل » .

وشن سكرتير الحزب ماير يعري هجوما شديدا على يعقوب ريفتن ، وقال : « فى اي عالم اوهام يعيش ريفتن ؟ الذي يمنح السلاح السوفييتي كفاءة ادبية ؟ » . وهاجم يعري ريفتن ايضا بسبب موقفه من عملية الانتقام التي قام بها الجيش الاسرائيلي فى مصر ، وقال : « ان ريفتن يمتلك الجراة على التحفظ من الغزوة المليئة بالبطولة التي قام بها الجيش الاسرائيلي فى النيل » . واضاف : علينا ان نقرر بأن صوت ريفتن لم يكن صوت المبام » .

سكان حي الحليصة بحيفا يشكون ويطالبون

حيفا – لمراسلنا ـ يشكو السكان العرب فى حي الحليصة بحيفا من انخفاض مستوى التعليم فى المدرسة البلدية الجديدة التي اقيمت مؤخرا فى هذا الحي بالمقارنة مع المدارس المماثلة الاخرى الموجودة فى المدينة . وهم قلقون جدا على مستقبل اطفالهم ، ويطالبون السلطات المسؤولة بالتدخل السريع لمراقبة سير التعليم فى المدرسة والعمل على اصلاحه .

كذلك يشكو سكان هذا الحي من اهمال البلدية المستمر لشؤون حيهم فهي لا تزال تنظر اليه وكأنه غير تابع لها ولا تعترف بوجوده الا مرة واحدة فى السنة وذلك بارسال الانذارات لسكانه مطالبة اياهم بدفع الضرائب البلدية !

فالى متى يستمر هذا الوضع ؟

ومتى تعترف بلدية حيفا ، بمسؤوليتها تجاه هذا الحي ، اسوة ببقية الاحياء فى المدينة ؟

رسالة الى اعضاء المجلس المحلي فى ام الفحم

جاءنا من سليمان ابراهيم قاسم من ام الفحم ما يلي :

لفت نظري فى صحيفة «معريب» اعلان للمجلس المحلي فى ام الفحم يطلب فيه مقاولين لمد القرية بالتيار الكهربائي .

انني لا اعارض فى ايصال الكهرباء إلى القرية ، ولكني بهذه المناسبة الفت نظر المسؤولين فى مجلسنا المحلي الى ان من الضروري قبل كل شيء اخر ، تنظيف القرية من اكوام الزبالة المتراكمة فى شوارعها وفى ساحاتها .

ففي اول القرية مزبلة طولها عشرون مترا تقريبا ! وفى ساحة الميدان مزبلة أخرى يلعب عليها اطفالنا ! !

وهكذا فان اطفالنا ، بدل أن يلعبوا فى ساحات نظيفة ، يلعبون على الزبل ، ويلطخون ملابسهم بالقاذورات ...

فلماذا لا يقتدي مجلسنا المحلي ، بمجلس الطيرة ، مثلا ، الذي قام بتنظيف الشوارع واقام النوادي ؟

انني آمل ان يقوم اعضاء مجلسنا المحلي بواجبهم .. وانا وغيري فى الانتظار .

تهانينا الحارة الى الصديق احمد سليم ابو غانم وزوجته بالمولود الجديد **سعيد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

تهانينا الحارة الى الرفيق اسعد يوسف وزوجته بالمولودة الجديدة **وسامه**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية فى يافة الناصرة

تحديد اقامة خليل طعمه

الرامة ـ فرضت سلطات البوليس على الطالب الجامعي خليل طعمة الاقامة الجبرية فى الرامة واثبات الوجود يوميا فى الساعة ٨ صباحا . وبموجب هذا الامر يحظر على خليل طعمة مغادرة منزله من الساعة الخامسة والنصف مساء حتى شروق الشمس. وهذا الامر حلقة من سلسلة اوامر تعسفية مماثلة قائمة على انظمة الطوارىء لعام ٤٥ الموروثة عن الاستعمار البريطاني .

وزير الاديان يعلن:

لا صلاحية لمحكمة القدس الشرعية !!

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اصحيح النبا عن ان الحكومة تنوي تعيين قاض شرعي فى القدس ؟ ـ هذا السؤال وجه الى وزير الاديان فاجاب عليه بقوله : ان المحكمة الشرعية فى يافا تتولى، منذ اقامتها ، شؤون الاحوال الشخصية لمواطني يافا والمنطقة الجنوبية بما فى ذلك مواطني غربي القدس (القدس الاسرائيلية) طبقا للقوانين المعمول بها فى الدولة .

واضاف الوزير : ان قاضي يافا كان قد اصدر قرارا فى ٣١ – ٧ ـ ٦٨ فى قضية احد مواطني شرقي القدس (القدس العربية) واعلن ان القاضي الشرعي والمحكمة الشرعية فى شرقي القدس (القدس العربية) لا وجود لهما من ناحية القانون فى دولة اسرائيل ، وان لا صلاحية لهما للبحث فى شؤون الاحوال الشخصية لمواطني شرقي القدس (القدس العربية) بعد ان وحدت المدينة !! وقال الوزير ان تعيين قاض شرعي فى القدس ممكن ان يتم طبقا للبند الثالث من قانون القضاة الشرعيين ؟؟

المحكمة المركزيـة الجديـدة في الناصرة العليا !!

الناصرة — لمراسلنـــا — افتتحت المحكمة المركزية التي تم تعيينها مؤخرا اعمالهـا في المكاتب الجديـــدة في الناصرة العليا في العشرين من الشهـر الحالي .

لقد طبلت ابواق الحكومة ودعاياتها لقرار تعيين محكمة مركزية في الناصرة — ولم تقل هذه الابواق انها تعني الناصرة العليا — وكذلك لتعيين قاض عربي في هذه المحكمة . وضربت بعرض الحائط مطالب كل المحامين والمراجعين لهذه المحكمة في الناصرة وقرى الجليل الذين ارادوا ان تقوم هذه المحكمة في الناصرة وفي عمارة المسكوبيـة التي اعتاد المواطنون قيام مثل هذه المحكمة في قاعاتها منذ زمن الانتداب البريطاني. وبهذه الخطوة دللت الحكومة علـى نياتها المبيتة التي لن تقف عند هذا الحد بل ستمضي حسب المخطط بنقل سائر دوائر الحكومة المتبقية في الناصرة العربية الى الناصرة العليا .

وتنكشف هذه النيات السيئة عندما يعرف المرء انه على الرغم من ان غالبية قضايا هذه المحكمـــة « الجديدة » الساحقة هي قضايا تخص المواطنين العرب وانه من بين ال ١٨ محاميا العاملين في الناصرة والناصرة العليــا يوجد ١٦ محاميا عربيا لهم مكاتبهم ودوائرهم في الناصرة العربية وقرب عمارة المسكوبية فان الحكومـــة لم تلتفت الى هذا كله بل تجاهلته عمدا وتقصدا للغاية التي ذكرناها .

ومما يزيد هذه الخطوة بشاعة انه من بين الموظفين الثمانية عشرة العاملين في هذه المحكمة لا يوجد الا موظف عربي واحد ! ! مع العلم بان المسؤولين في الحكومة كثيرا ما تكلموا عن اهتمامهم بايجاد الاعمال للخريجين من الطلاب العرب الذين تقـــدم منهم الكثيرون بطلبات استخدام لهذه المحكمة .

ومما تجدر الاشارة اليه ان ابواق الحكومة ودعايتها وصحفها و «صوت اسرائيل » قـــد ابرزوا جميعـــا تعيين قاض عربي لهذه المحكمة وفيما بعد ترفيع قاضي الصلح السيد الياس كتيلي الى درجة قاض اعلى وتجاهلت جميعها حقيقة لا تشرف هذه الحكومة الا وهي انه من بين جيش قضـــاة المحاكم العليا والمحاكم المركزيـــة ومحاكم الصلـــح في اسرائيـــل لا يوجد من بينهم الا قاضي صلح واحد وقاضي مركزية واحد ! !

لقد ابدى المواطنون في الناصرة وقرى الجليل وخاصـــة المحامون في الناصرة استياءهم من جراء حرمان الناصرة العربية من قيام المحكمـــة المركزية فيها .. والمحامون والمراجعون للمحكمة المركزية على حق وكل الحق في مطالبتهم بتصحيح هـــذه الخطوة العرجاء ووجوب افتتاح مكاتب المحكمة المركزية الجديدة في الناصرة لا في الناصرة العليا .

وبالنظر لاهمية هذا الموضوع اولت الكتلة الشيوعية عنايتها بهذه الناحية وتقدمت من رئيس البلدية تطالب بادراج هذه المسألة في جدول ابحاث المجلس في اول جلسة قادمة . وتأمل كتلتنا ان تتضافر جهود المحامـــين والمعنيين بامر المحكمة المركزية مـــع جهود المجلس البلدي لحمل الحكومة على تغيير موقفها واقامة المحكمـــة المركزية في الناصرة .

براقــــدا :

انقضى عهد السيطرة الامريكية على البحر المتوسط

التوجـــه السوفييتي في المنطقـــة دعم لاستقلال الشعوب وسيادتها

موسكو — اعلن اول امس ،نائب رئيس تحرير صحيفـــة ((برافدا)) الناطقة بلســـان الحزب الشيـــوعي السوفييتي فلاديمير يرماكوف ، في مقـــال حول وجـــود الاسطـــول السوفييتي في البحر الابيـــض المتوسط — اعلن ان الاسطول السوفييتي ارســـل الى البحر الابيض المتوســـط بسبـــب الاستفزاز الامريكي • وسيبقى هناك دفاعا عن مصالح الدول العربية .

وقال يرماكـــوف ان الاسطـــول السوفييتي « لا يهـــدد ، ولا ينوي ان يهدد اي دولة محبة للســـلام وهـــو سيبقى في المنطقة ما دامت الولايـــات المتحدة تنتهج سياسة الاضطهـــــاد والاملاء » .

وعدد يرماكوف في مقاله التحرشات التي بسببهـــا ارســـل الاسطـــول السادس الى البحر المتوسط وذكر منهـــا تاييـــد العـــدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربيـــة ، وكذلـــك الانظمة الفاشية في اسبانيا والبرتغال واليونان .

وقال ان وجـــود الاسطول الامريكي السادس يشـــير الى استراتيجيـــة للتدخل المستمر في المنطقة ويشكـــل تهديدا دائما للدول المحاذيـــة للبحـــر المتوسط .

واكد يرماكوف في مقاله ان عـــلى حكام واشنطن ان يعلموا ان عهـــد السيطرة الامريكية الشاملة في البحر المتوسط قد انقضى .

وذكر يرماكوف ايضا ان الاتحـــاد السوفييتي بصفته دولة تقـــع عـــلى سواحل البحر الاسود ، يعتبر دولة من دول البحر الابيض المتوسط وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بجميع المشاكـــل الناجمة عن مصالح شعوب تلك المنطقة في اوروبا وافريقيا وآسيا .

وذكر ايضـــا ان الاسطول الامريكي السادس قد سبـــب الذعر والفزع ل ٣٠٠ مليون شخص يسكنون حـــوض البحر الابيض المتوسط وخاصة لسكان جنوبي ايطاليا .

وقال ان مدافع هـــذا الاسطـــول كانت مصوبة الى المدن الايطاليـــة اثناء الانتخابات البرلمانية التي جرت قبل ٢٠ عاما .

بركة مـــاء في غرفـــة مدرســـة !

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — الامطار التي هطلت طيلة يوم الاثنين الماضي أوجدت ، بالنسبة للمدرسة الثانوية هنا، بركة ماء في احدى غرفها مما اضطر المعلمين الى اخـــراج طلاب الصف التاسع وحجزهم في احدى زوايا الليوان .

وعلمنا ان مـــدير المدرسة كان قد نبه المسؤولين في البلدية الى ضرورة اجراء الاصلاحات في سطح المدرسة من اجـــل استمرار الدراسة في فصـــل الشتاء ، ولكن الاهمال وعدم الاهتمام الكافي أدى الى هذه النتيجة .

ان عدم الترميم السريع من قبل البلدية سيجعل المعلمين والطلاب حملة «شمسيات» في داخل البناية ، او تعطيـــل الدراسة ...

وكان قد عقد اجتماع في المدرسة الثانوية لاولياء أمور الطلاب تم فيه انتخاب لجنة لهم للتعاون مع الهيئـــة التدريسية في كل مـــا يتعلق بأمور الطلاب والتعليم .

ومما لا شك فيه أن هذه اللجنة لن ترضى بـــأن تبقى حالة البناية كما هي ، ومن الضروري ان تعمـــل وتطالب بدورها ، البلدية على اتمـــام كل الاصلاحات .

اجتمـــاع احتفالي في باقة الغربية

بمناسبة افتتـــاح نـــاد جديد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية

يعقد في الساعة ٦ من مســـاء يوم السبت ٣٠-١١-٦٨

ويتكلم فيه النائب الشيوعي : **توفيق طوبي**

تشترك في الاحتفال وفود من فروع الحزب في المثلث

النقابات الفرنسية تحذر — بقيـــة

ديغول قد اعلن في خطـــاب القاه على الشعب الفرنسي ، ليلة الاثنين الماضي ، عن فرض الرقابة على العملة الاجنبية ، وتجميد الاجور ، وبذل الجهود للمحافظـــة عـــلى استقرار الاسعار ، وتقليص ميزانيـــة الدول . كذلك اعلـــن عن منح تسهيلات في الضرائب من اجل تشجيع التصدير ، ومقابـــل مضاعفة ضرائب اخرى ، وهدد بقمـــع كل المظاهـــرات والاضرابات .

وكان آخر ما اعلنته الحكومة الفرنسية في سياسة التقشف هو الغاء التجارب الذرية التي كان من المقرر ان تقوم بهـــا فرنســـا في العام المقبـــل في المحيط الهـــادي ، وتقليص ميزانية الدفاع ب ٤٠٠ مليون فرنك . وقد دعـــا رئيس الحكومة الشعب الفرنسي الى شد الاحزمـــة ، وقـــال ان حكومته ستمنع المضاربة ولن تخفض الفرنك .

الكنيست تناقش موضوع الانفجار — بقيـــة

الجماعية .

اقتراح كتلة المتدينين الوطنيـــين دعا الى اتباع سياسة الثأر .

اقتراح غاحال دعا الى اتباع عقوبة الاعدام .

اقتراح « هعولام هزه » دعـــا الى اقامة دولة فلسطينية .

اقتراح اغودات يسرائيل دعـــا الى التفكير مجددا بالحكم العسكري .

اقتراح الوسط الحر يدعو الى انزال ضربة مركزة ومناسبة ضـــد الدول العربية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

جولة مباحثات جديدة للمبعوث — بقيـــة

القاهرة لانها الطريق الوحيد الممكـــن لحل قضية عرب فلســـطين . فبدون مصادقة من القاهرة لن يتمكن الاردن من القيام باي شيء» .

وقالت هارتس ايضا : «ان المسالة التي واجهت الحكومة هي كيف تحول دون قطع القاهرة لاتصالاتها بالمبعوث الدولي ، وبذلك تسد الطريق امـــام الحل في وجه الاردن ايضا . وتقرر في المشاورات الاخيرة قبل سفر ابا ايبن الى مقر الامم المتحدة وضع صيغـــة اكثر مرونة بحيث لا تستطيع مصر ان ترفض الموافقة عليها بدون ان تخسر تأييد دول «العالم الثالث» وربمـــا الاتحاد السوفييتي ايضا» !

واختتمت الصحيفـــة مقالها : «لايعرفون في القدس ، بوضوح ، هـــل تعارض مصر في هذه المرحلة بان يقوم الاردن بدراسة امكانية السلام بينـــه وبين اسرائيل ومن ناحيـــة اخرى ، لا يعرفون ما هو موقف الاردن نفسه» .

رغم العراقيل الاميركيـة والسايغونيـة

احتمـــال بـــدء محادثـــات بـــاريس خـــلال ١٠ ايـــام

الاتحاد السوفييتي يقدم المزيد من المساعدات والمعونات لفيتنـــام الشمالية • جونسون : تنتظرنا معارك قاسية ومفاوضات متعبـة •

باريس — اعلـــن ممثلـــو هانوي وسايغون ، اول امس ، عن استعدادهـــم للاشتراك في محادثات السلام الموسعـــة حول فيتنام • ولكن كل طرف يشترط لذلـــك شروطـــا تتعارض مع الشـــروط التي يشترطها الطرف الاخر • ومع ذلك يعتقد المراقبون ان مـــن الممكن ان تبدأ المباحثات خلال عشرة أيام •

واول امس اصـــدرت حكومـــة سايغون بيانا اعلنت فيـــه ان نـــائب الرئيس ، نجوين كو كي ، سينضـــم الى وفد المباحثات برتبة مستشـــار كبير • وفي بيان آخر قالت انها قررت الاشتراك في المباحثات بعد مفاوضات مع واشنطن وافقت فيها الولايـــات المتحدة على المطالب الاساسية التي تقدمت بها فيتنام الجنوبية •

وجاء في بيان اعلنته واشنطـــن ان وفد فيتنام الجنوبيـــة سيلعب دورا اساسيا في كل القضايا المتعلقـــة بفيتنام الجنوبية • اما الوفد الامريكي فسيقوم بدور مماثل في كل القضايا المتعلقة بالحرب وبالناحية العسكرية.

ونفت الولايات المتحدة انها وافقـــت عـــلى اشتراك وفـــد جبهـــة تحرير فيتنام الجنوبية كطرف منفصل في المباحثات ، وقالت انها ستنظـــر الى الطرف الاخـــر ، على مائـــدة المباحثات ، وكانه وفد واحد يمثـــل هانوي •

وقال ناطق امريكي ان واشنطـــن لن توافق على اقامة ائتلاف في فيتنام الجنوبيـــة حتى « لا تعطي جـــائزة للمعتدين » !! وتقول الولايات المتحدة ان حكومة فيتنام الجنوبية يجـــب انتخابها في انتخابات عامة !

موقف هـــانوي وجبهة تحرير فيتنـــام الجنوبية

وفي باريس قال ناطق باسم فيتنام الشمالية ، اول امس ، في مقابلـــة مع وكالة « يونيتد برس » للانبـــاء ان وفد بلاده سيشترك في المباحثات. ولكن حال بدئها سيطالب بالاعتـــراف بوفد جبهة تحرير فيتنام الجنوبيـــة كطرف له وزنه في المباحثات • ونـــدد الناطق بالبيانين اللذين صدرا عـــن سايغون وواشنطن بهذا الخصوص •

وكان وفد جبهة تحرير فيتنـــام الجنوبية ، قد عقد قبل ذلك بقليـــل اجتماعا صحفيا اعلن فيه ناطق باسم الوفد عن استعداد الجبهة للاشتراك في المؤتمر كطرف مستقل له حقـــوق متساوية مع سائـــر المشتركـــين •

واضاف الناطـــق ان على الاطـــراف الاربعة — الولايات المتحدة ، وفيتنام الشمالية ، وجبهة تحرير فيتنـــام الجنوبية ، وحكومة سايغـــون — ان تجتمع لتعيين موعد لبدء المباحثـــات الموسعة • واوضـــح الناطـــق ان اشتراك ممثل حكومـــة سايغـــون في المباحثات لا يمكن اعتباره بمثابـــة اعتراف بهذه الحكومة من جانب جبهة تحرير فيتنام الجنوبية •

هذا وقد انذر الرئيس جونســـون اول امس قائلا ان من المنتظـــر ان تكون هنالك « مفاوضـــات متعبـــة ومعارك قاسية » •

مساعدات سوفييتية اخرى لفيتنـــام الشمالية

واول امس اعلـــن في موسكـــو ان وفدا اقتصاديـــا ، على مستـــوى عال ، غادر موسكـــو عائـــدا الى هانوي ، بعد ان وقع على اتفـــاق لمساعدة اقتصادية وعسكرية جديدة.

وجاء في البيان المشترك ، الـــذي اذاعته وكالة « تاس » السوفييتيـــة للانباء ان الاتحاد السوفييتي قـــدم لفيتنام الشمالية قرضا طويل الامد، كذلك سيزودها في السنة القريبـــة القادمة ، بالاسلحة والعتاد والمـــؤن والمنتجات النفطيـــة ، ووسائـــل للمواصلات ومنشآت صناعيـــة ومواد كيماوية •

انعقاد المؤتمر القومي للاتحاد — بقيـــة

الى صفوف المتظاهريـــن وتسعى الى الاضرار بسلامة الدولة ، وخاصـــة في هذا الظرف العصيب .

هذا وقد اشارت صحف القـــاهرة ومحطات الاذاعة الى ان الاحـــداث الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة يستغلها الاستعمـــار والحركـــة الصهيونية ، بشكل واسع ، للنيـــل من النظام التقدمي في مصر والتحريض عليه .

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي

اجتماعـــات منطقيـــة

لبحث رؤوس الاقـــلام لمؤتمر الحزب الســـادس عشر

السبت ٣٠-١١-٦٨

السهل ١٠ صباحا بيتح تكفا النادي ١٨ شارع شتمبر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

السبت ٣٠-١١-٦٨

الناصرة نادي فؤاد خوري ٦،٣٠

بنيامين غونن
السكرتير العام
للشبيبة الشيوعية

قـــداس وجنـــاز

الاب سمعان نصار واخوانه فؤاد وسميع وماري واميلي وعموم آل نصـــار وحلاق
يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

بغدانا حنا (حلاق) نصـــار

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٦٨/١١/٣٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالنـــاصرة

لا اراكم اللـــــه مكروها بعزيز

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

الاستعمار من الاستفادة لتمرير مؤامراته ضد حركة التحرر الوطني ويسهل على الرجعية المتعاونة معه ضرب الانظمـــة العربية المعادية للاستعمار ، وتستخدمه القيادة الصهيونية لممارسة سياسة التوسع الاقليمي كلما سنحت الفرصـــة. وحرب حزيران في السنة الماضية مثل صارخ على ذلك •

لقد تحققت تطورات ايجابية هامـــة في العالم العربي منذ ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ • فحركـــة التحرر الوطني العربية خطت خطوات هائلة الى امام • والدفـــاع عـــن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني قد اصبـــح عنصرا هاما في نضال الشعوب العربية وحركـــة التحـــرر الوطني العربية • ولكن انعدام مشروع ايجـــابي ثابت لدى حركة التحرر الوطني العربية المعادية للاستعمار لتسويـــة النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، تسوية تقوم على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل وعلى أساس مصلحة النضال العام ضـــد الاستعمار في المنطقة — انما يقيم عقبات غير قليلة في طريق التسوية العادلة •

وكما هو معروف فقد استغل حكام اسرائيل مواقف ومظاهر شوفينية وقومية متعصبة ، عربية — من مثـــل رؤية ((حل)) القضية الفلسطينية بالقضـــاء على دولـــة اسرائيل وليس بضمان الحقوق العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني التي يقرها ويؤيدها الرأي العـــام العـــالمي الديمقراطي والمعادي للاستعمار — استغلوا ذلك لتشديـــد قبضتهم على جماهير شعبهم ولمنع تطور القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار في اسرائيل ، ولسد الطريق امام تسوية سلمية عادلة •

لقد كانت هناك مناسبات اعلن فيها قادة الدول العربية تأييدهم وسعيهم لتسوية القضية الفلسطينية على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، وسنة ١٩٤٨ (عن اللاجئين) ، وابرز هذه المواقف هو تأييدهم لقـــرار باندونغ لحل القضية الفلسطينية ، سلميـــا ، على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة • ان عدم المثابرة في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني من منطلق الحل العادل القائم على احترام حق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل في تقرير المصير قد غذته المواقف القومية العربية المتطرفة التي اضرت بحركة التحرر الوطني ، كما غذتـــه سياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني والمتعاونة مع الاستعمـــار ضد حركة التحرر الوطني العربية ، والتي احبطت مختلـــف المســـاعي والامكانيات للوصول الى تسوية سلمية عادلة للقضيـــة الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي — العربي •

واليوم ، بعد ٢١ سنة من اتخاذ القرار التاريخي ، نقول ان خبرة هذه السنوات قد اثبتت صحة المبادىء الاساسية التي ارتكز عليها ذلـــك القرار : مبدأ حق تقرير المصير لكلا الشعبين ، والقضـــاء على السيطرة الاستعمارية ، وتعاون الشعبين لتطوير البلاد وتقدمها .

لقد اثبتت الاحداث استحالة التسوية العادلة والحل السلمي العادل بدون أن يقوما على اساس احترام حق تقرير لمصـــير لكلا الشعبـــين والاحترام المتبادل للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولشعـــب اسرائيل — وهي الاسس التي ارتكز عليها قرار الامم المتحدة من ٢٧-١١-٤٧

ان حكام اسرائيل قد عملوا ، وما زالوا يعملون اليـــوم ايضا ، لفرض تسوية مضمونها تصفية حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني . سعـــوا لتحقيق ذلك بالقوة سنة ١٩٥٦ اثناء مشاركتهم في العدوان الثلاثي عـــلى مصر ، وهم يسعون ، وبقوة اكبر ، لتحقيق ذلك عن طريق تنفيذ مخطط حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

فمشاريع الضم والاحتلال ، والاستهتار بحقوق اللاجئـــين — ليست سوى مساع ترمي الى فرض « تسوية » ، بالقوة ، تصفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومن هنا فهم يرفضـــون قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ويعملون على استمرار الاحتلال مستهدفين المزيـــد من الضم والمزيد من التشريـــد للشعب العربي الفلسطيني . ان شعبي هذه البلاد متعطشان للسلام . انهما قد تعبا من الاحتراب والاقتتـــال اللذين غذاهما وعمقهما الاستعمار والرجعية. انهما يريدان سلما عادلا مقيما.

وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر ١٩٦٧ انمـــا يخلـــق الظروف والاوضاع الملائمة للوصول الى تسوية عادلة ، الى سلام عادل ، يقوم على احترام الحقوق العادلة لكلا الشعبين .

وليس تجاهل حكام اسرائيل قرار مجلس الامن هذا ، ورفض تنفيـــذه سوى تعقيد للوضع ينذر بمزيد من الكوارث والاخطار .

اعتقال طـــالبين في الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد :

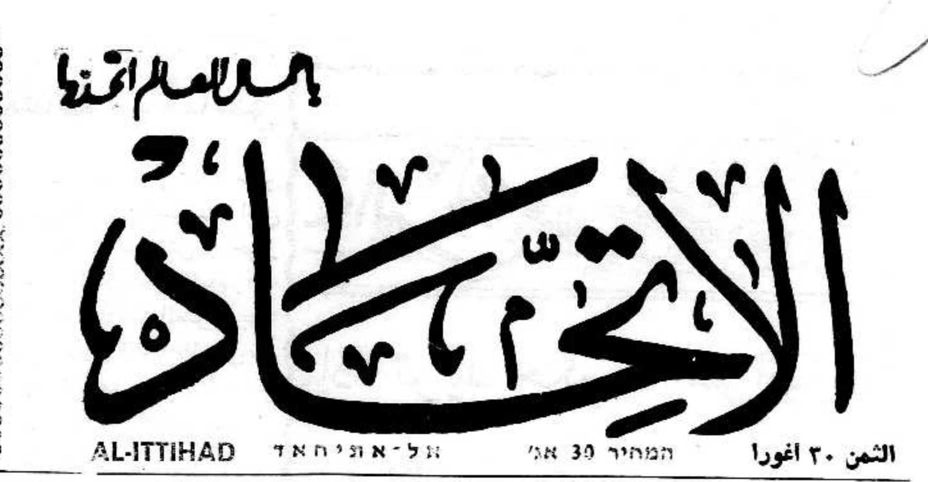
اعتقلت الشرطـــة يـــوم الاربعاء الماضي الطالبين داود مصالحة واسامة مصالحـــة من ابنـــاء قرية كفر قرع (في المثلث) ، ويتعلمـــان في المدرسة الثانوية البلديـــة في الناصرة . اولهما في الثـــاني عشر وثانيهما في العاشـــر . وكانت الشرطة قـــد فتشت منزليهما . وعلمت ان الحجـــة التي تتذرع بها السلطة هي ان بعض الشعـــارات الداعيـــة للانسحاب من المناطق المحتلة قد كتبت على جدران البيـــوت في قرية كفر قرع ..

تعزيـــة

الى الرفيق غـــازي وعموم آل شبيطة نشـــاركم الاسى بوفاة المأسوف على شبابه

سمير

اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة والطيرة



الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-איתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٣ كانون الاول ١٩٦٨

١٣ رمضان ١٣٨٨

العدد ٥٨ السنة ال ٢٥

יום ג
3 . 2 1968
מס 58 שנה 25

عبد الناصر يدعو الى المحافظة على صمود الجبهة الداخلية

القاهرة — افتتح الرئيس جمال عبد الناصر أمس (الاثنين) الدورة الطارئة للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، لمناقشة حوادث الطلبة التي وقعت في المنصورة والاسكندرية في الاسبوع الماضي . وقد كرس عبد الناصر خطابه للحديث عن ضرورة تدعيم وتقوية الجبهة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة وقال :

« ان تجربة النكسة اظهرت حقيقة راسخة ليست موضع شك ، وهي ان الجبهة الداخلية هي اساس الصمود . لقد أثبتت الجبهة الداخلية انها اكبر من الهزيمة العسكرية ، وقدمت بذلك اساسا متينا لاعادة البناء الذي تتجدد معه احتمالات النصر وامكانياته » . وقال : « بسبب صلابة الجبهة الداخلية لم يستطع العدو تحقيق الهدف من عدوان حزيران . فالهدف لم يكن تحقيق نصر عسكري ومجرد تحطيم القوة العسكرية ، وانما هو فرض الاستسلام السياسي . ومن المعروف ان اسرائيل ارادت فرض التسوية بالقوة . ولهذا ، اتجه تركيز اسرائيل والقوى التي تدعمها وتشترك معها في الاهداف الى الجبهة الداخلية بكل الوسائل » . وتحدث عبد الناصر عن اضطرابات الطلبة ، فقال : « قد اجد مبررا لبعض ما حدث مع اني لا اوافق عليه . وان الكثير مما حدث يستعصي على الفهم . مثلا ، لا نفهم لماذا يثير قانون التعليم الجديد غضب التلاميذ ، مع انه قانون اصلاحي يسعى الى رفع مستوى التعليم ، وقد

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

يارينغ في القاهرة بعد مباحثاته مع ابا ايبن

الحكومة لم تتخذ أية قرارات جديدة .. ((الاهرام)) : نتائج المباحثات الجديدة ستحدد ما اذا كان المبعوث الدولي سيستمر في مهمته ● الرفاعي : مهمة يارينغ ستقف ، ثانية ، امام الباب المسدود الا اذا غيرت أسرائيل موقفها

مكتب الاتحاد — غادر وزير الخارجية ابا ايبن البلاد امس، متوجها الى نيقوسيا للاجتماع بالمبعوث الدولي غونار يارينغ. والمعروف ان هذا الاجتماع سيكون الحلقة الاولى في جولة يارينغ الجديدة ، وسيصل يارينغ الى القاهرة غدا او بعدغد لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية المصري محمود رياض .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس، ان ابا ايبن قد اطلع الحكومة ، في اجتماعها يوم الاحد ، على تفاصيل مباحثاته المقبلة مع المبعوث الدولي، ورد على استفسارات الوزراء بهذا الشأن . وتقول الصحف ان ابا ايبن لم يطلب من الحكومة توجيهات ، ولم تكن ثمة حاجة لاتخاذ قرارات جديدة او اجراء اية مناقشة ، كما صرح بذلك سكرتير الحكومة . وذلك يشير الى ان حكومة اسرائيل لا تنوي التزحزح عن موقفها المعروف من مهمة المبعوث الدولي وقرار مجلس الامن .

ويستفاد مما نشرته الصحف الاسرائيلية أن ابا ايبن سيطلب من غونار يارينغ ، مجددا ، محاولة جمع الاطراف لاجراء مفاوضات تحت رعايته . وسيطلب منه ان يحصل على «جواب عاجل» من القاهرة ردا على سؤال اسرائيل حول « استعداد الجمهورية العربية المتحدة لعقد السلام مع اسرائيل » .

ونشرت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر امس ان تصريح الملك حسين لصحيفة «تورنتو ستار» الذي جاء فيه : «لقد آن الاوان للتوصل الى السلام الذي تتوفر الفرص له، والذي لا تنقصه الا المساهمة الاسرائيلية » هذا التصريح — تقول عل همشمار — الذي يبرز بشجاعة الرغبة في السلام ولانجاح مهمة يارينغ ، سيضع على جدول الاعمال بالطبع التلمس الجاري بين اسرائيل والاردن بعدما وضعت علامة التأكيد ، في المباحثات التي اجراها يارينغ في نيويورك ، على مصر بالذات .. وتضيف الصحيفة : «ومع ذلك فان الاوساط السياسية هنا تشير الى ان يارينغ لن يحرز أي تقدم تجاه الاردن الا اذا لم يقطع الخيط مع القاهرة . وبالفعل ، يبدو ان القاهرة ايضا معنية الان ، كما تشير كل الدلائل باستمرار مهمة يارينغ التي تحظى بتأييد كل من واشنطن وموسكو» .

وفي القاهرة ، نشرت صحيفة «الاهرام» ان يارينغ سيصل الى القاهرة يوم الثلاثاء او الاربعاء ،ولكن التاريخ الدقيق لهذه الزيارة مرتبط بمباحثات يارينغ وابا ايبن . واضافت الصحيفة «ان نتائج هذه المباحثات ستحدد فيما اذا كان يارينغ سيستمر في مهمته» .

وكان وزير الخارجية المصرية محمود رياض قد صرح قبل ذلك بان استمرار مهمة يارينغ متعلق بموقف اسرائيل من تنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ نوفمبر السنة الماضية .

اما وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي فكان قد صرح في بيروت يوم السبت الماضي بان يارينغ ربما يحمل معه امرا جديدا وايجابيا بعودته الى المنطقة . واضاف : ولكن هذه المهمة ستقف مرة اخرى امام الباب المسدود ، الا اذا اتخذ الاسرائيليون موقفا جديا .

عملية غزو جديدة للاراضي الاردنية

وحدة عسكرية اسرائيلية تنسف جسرين في جنوبي الاردن ● عمان تعلن ان القوات الاسرائيلية قصفت مدينة اربد من هضبة الجولان !!

قامت وحدة من الجيش الاسرائيلي مساء الاحد الماضي بنسف أثنين من الجسور الاردنية يقعان على بعد ٦٠ كيلومترا شرقي سدوم ودمرتهما . وقد عادت هذه الوحدة الى قاعدتها سالمة .

والجسران اللذان تم تدميرهما يقعان في الطريق الرئيسي الذي يصل العاصمة عمان بمدينتي معان والعقبة. واحد هذين الجسرين يمر فوقه خط سكة الحديد . ويتراوح طول كل من الجسرين بين ٣٠—٤٠ مترا .

وبنسف هذين الجسرين قطعت المواصلات بين عمان والقسم الجنوبي من الاردن .

وقد اعلن الناطق الاسرائيلي ، ان هذا العمل الانتقامي جاء ردا على النشاط الفدائي الذي تقوم به الاردن ، والمستمر منذ ان وقع الاتفاق، بين الاردن والمنظمات الفدائية في ١٦ تشرين الثاني . وقال الناطق ان الحوادث التي قام بها الفدائيون منذ ذلك التاريخ بلغت ٥٠ حادثة .

هذا وقد اعلنت السلطات الاردنية مساء اول امس ان المواقع الاسرائيلية في هضبة الجولان اطلقت المدافع الثقيلة على مدينة اربد أصيب نتيجة لذلك رجل وفتى بجراح ودمر احد البيوت .

وقد اعترفت السلطات الاسرائيلية بهذا الحادث وقالت انه جاء ردا على قيام الاردنيين بقصف مستوطنات يردينة ، ودجانيا (أ) وناحل جولان في الشمال ، بالمدفعية .

نعيم الاشهب ينهي اضرابه عن الطعام

مكتب الاتحاد — انهى نعيم الاشهب أحد الزعماء الشيوعيين في القدس العربية اضرابه عن الطعام يوم الجمعة الماضي بعد ان استمر فيه ستة ايام ، وبعد ان زارته موكلته المحامية ف. لانجر وحصلت على وعد من ادارة السجن بتحسين اوضاع سجنه .

ونعيم الاشهب موقوف منذ شهر وللمرة الثانية ، بموجب امر اداري . وكان اعلانه الاضراب عندما طلب نقله من الغرفة التي يقيم فيها مع عدد من السجناء المسجونين لتهم اجرامية.

لقد حاول هؤلاء السجناء التحرش بالزعيم الشيوعي على اثر حادث الانفجار في سوق محني يهودا في القدس يوم السبت ٢٢—١١—٦٨ ، والتهديد بقتله بشفرة حلاقة ولما لم يسفر طلبه بنقله من غرفته عن أي نتيجة وازاء عدم تدخل المسؤولين في السجن في هذا الامر وحيال خطر الاغتيال الذي تعرض له اعلن الاضراب عن الطعام . .

هذا وطلب الرفيق نعيم الاتصال بموكلته المحامية لنجر وبعث اليها برسالة مستعجلة غير ان طلبه ورسالته لم يبلغاها .

وعندما جاءت زوجته واهل بيته وشقيقه لزيارته الزيارة العادية التي تتم كل اسبوعين في ٢٥—١١—٦٨ رفضت ادارة السجن السماح لهم بذلك دون ابداء الاسباب .

وفي نهاية الاسبوع ، وعلى اثر توجه الكتلة الشيوعية في الكنيست

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

نيكسون يبعث ممثلاً عنه لزيارة الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد — يصل الى عواصم المنطقة ، في الاسبوع القادم ، الممثل الشخصي للرئيس الامريكي المنتخب ريتشارد نيكسون ، للاستماع الى آراء المسؤولين في كل من طهران وبيروت والقاهرة والرياض وعمان والقدس حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط والعالم .

وقد بعث الرئيس نيكسون برقيات الى زعماء هذه الدول الست ابلغهم فيها عن زيارة ممثله الشخصي وهو وليام سكرنتون الذي كان حاكم ولاية بنسلفانيا . واعرب نيكسون في برقياته عن أمله في ان يقوم زعماء هذه الدول بتوضيح مواقفهم لممثله الشخصي .

وتشير وكالات الانباء الغربية الى ان بعثة سكرنتون تسلط الضوء على التخوف المتزايد من احتمال اندلاع الحرب ، مرة أخرى ، في الشرق الاوسط نتيجة عدم الاستقرار في المنطقة ، الامر الذي سيخلق متاعب جديدة لادارة الحكم الجديد في الولايات المتحدة ، وخاصة ازاء التواجد السوفييتي المتزايد في البحر الابيض المتوسط .

وتشير وكالات الانباء ايضا ، الى ان نيكسون قد صرح في حملته الانتخابية بانه يؤيد السياسة التي تتيح لاسرائيل تفوقا عسكريا وتكنولوجيا . ومع ذلك ، اعلن ان على الولايات المتحدة ان توثق علاقاتها مع اصدقائها في العالم العربي ، وان عليها ايضا ان تصلح وسائل الاتصال التي انقطعت .

ومن الناحية الاسرائيلية : يفيد الملقون السياسيون في الصحف المحلية بان الدوائر في القدس تعلق اهمية

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

كلمة الاتحاد

سياسة عمليات الانتقام لن توفر أمنا ولا سلاما

لم يكن قد انقضى غير وقت قصير على تهديدات وزير الدفاع ، موشه ديان ، للاردن ..

ووزير الخارجية ، ابا ايبن ، لم يكن بعد قد حمل حقائبه وسافر الى نيقوسيا لمقابلة المبعوث الدولي، يارينغ ، ومحادثته كما يقول — عن ((سعي اسرائيل للسلام)) ..

حتى اخترقت وحدة من الجيش الاسرائيلي ، في الليل خطوط وقف القتال مع الاردن ووصلت الى عمق ٦٠ كيلو مترا في الاراضي الاردنية ، لتنسف اهدافا مدنية : جسرين اثنين — واحد للسكة الحديدية والاخر على الطريق التي تربط عمان بمنطقة الجنوب .

والذريعة الرسمية لهذا الغزو الليلي ولنسف اهداف مدنية بعيدة عن خطوط وقف القتال هي ان هذه العملية قد جاءت — كما قال المتحدث الرسمي الاسرائيلي — ((في اعقاب النشاط التخريبي من جانب الاردن المستمر منذ ان جرى توقيع الاتفاقية بين سلطات الاردن ومنظمات التخريب في منتصف نوفمبر الماضي)). والغزوة الجديدة للاردن ونسف اهداف مدنية ، على غرار الغزوة الاسرائيلية ، قبل زمن قصير، للاراضي المصرية ونسف جسرين في منطقة نجع حمادي — انما تشير الى العودة الى النسق المفسود ، نسق ((عمليات الانتقام)) ، الذي سارت عليه حكومات بن غوريون المتعاقبة فلم يوفر للبلاد امنا او سلاما ، والذي تلجأ اليه الان ، وفي ظروف مشحونة بالاخطار وتهديد السلام ، حكومة اشكول .

عند حادث التفجير الذي ذهب ضحيته ابرياء في محني يهودا بالقدس بل وفي الحوادث الاخرى التي سالت فيها دماء الابرياء ، في هذا الجانب او ذاك من خطوط وقف القتال، اعلنا بقوة استنكارنا لها وأكدنا اخطارها التي تهدد السلام وتنسف المساعي المبذولة لتحقيقه

ان خبرة السنوات الطويلة ، التي مارس فيها حكام هذه البلاد سياسة ((عمليات الانتقام)) واختراق خطوط وقف القتال والاعتداء على المدنيين والاهداف المدنية — قد دلت على انها لا تجلب غير حلقات جديدة تجر في اعقابها حلقات اخرى من سلسلة سفك الدماء وتقتيل الابرياء على جانبي خطوط وقف القتال ولا تؤدي الى غير تعميق الكراهية والعداء بين الشعبين ناهيك عما يكمن في طياتها من اخطار

لقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية، ابا ايبن قد سافر لمقابلة المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، ((بدون اية توجيهات حكومية جديدة)) وان القرارات الحكومية السابقة ، بصدد قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر في السنة الماضية ما زالت كما كانت عليه — الامر الذي يؤكد استمرار الحكومة في سياسة ((عدم التزحزح من المناطق المحتلة)) .

واستمرار هذا الموقف الذي يتخذه حكام اسرائيل ، مهما يغطى بالاقنعة البراقة عن ((حب السلام)) وعن ((الرغبة في تحقيقه)) — هو الارض الخصبة التي تنمو فيها حوادث سفك الدماء . واحداث الغزو للاراضي ، اردنية تارة ومصرية تارة

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

الحكومة تبحث سياستها في المناطق المحتلة

سبير يعترض على قرار اقامة منشآت في الضفة الغربية

استمرار المناقشات في جلسة زعامة حزب العمل ..

اجرت الحكومة الاسرائيلية مناقشة واسعة ، في جلستين متتاليتين يومي الاحد والاثنين، حول السياسة التي تتبعها في المناطق العربية المحتلة ،وخاصة في الضفة الغربية .. وقد فشلت مساعي رئيس الحكومة ليفي اشكول للحيلولة دون اجراء مثل هذه المناقشة في الوقت الحاضر .

وقد اضطرت الحكومة الى اجراء هذه المناقشة ، بعدما قدم بنحاس سبير اعتراضه على قرار لجنة الوزراء الخاصة بالمناطق المحتلة المتخذ في ٢٩ ايلول ، والذي ينص على اقامة منشآت ومصانع في الضفة الغربية المحتلة . وشرح بنحاس سبير ، في اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي ، موقفه المعروف المناوىء لسياسة الدمج الاقتصادي التي كان موشه ديان اول من اعلن عنها . وقال سبير ان دمج عرب المناطق المحتلة بحياة اسرائيل سيؤدي في نهاية الامر الى اقامة دولة ثنائية القومية ، وفي التطور الابعد سيكون ذلك بمثابة خطر على طابع الدولة اليهودي وعلى مجرد كيانها .

وقام وزير المالية والتجارة والصناعة زئيف شيرف بشرح الدوافع التي ادت الى اتخاذ القرار المذكور في لجنة الوزارة الخاصة بالمناطق المحتلة ، وتحدث في الاساس عن الجوانب الاقتصادية ، دون التطرق الى الجوانب السياسية من الموضوع!.

ورفض وزير الدفاع موشه ديان ايضا التطرق الى الجانب السياسي ، — كما تقول هارتس — وأورد جميع القرارات التي اتخذتها لجنة الوزراء بشأن الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق العربية المحتلة ، وتحدث عن الاسباب التي ادت الى اتخاذها ،

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

هجوم على مواقع الامريكيين قرب سايغون

هاريمان يعلن انه سيتخلى عن منصبه .. ويقول : المحادثات ستبدأ حينما ترسل سايغون وفدها الى باريس !!

سايغون — اعلن ناطق عسكري امريكي في سايغون ، اول أمس ، ان ٢٥ جنديا امريكيا اصيبوا بجراح عندما قام ٤٠٠ من رجال جبهة **تحرير فيتنام الجنوبية بهجوم على مواقع القوات الامريكية بعد قصف شديد بمدافع الهاون على بعد ٤٠ كيلومترا من سايغون . وادعى الناطق ان ٣٣ من رجال الجبهة قتلوا في هذه المعركة .**

وقد استنجدت القوات الامريكية بسلاح الجو الامريكي وقامت طائرات من طراز « ب ٥٢ » بالقاء القنابل على مواقع الثوار .

وفي باريس اعلن افريل هاريمان ، رئيس وفد الولايات المتحدة في محادثات السلام ، انه سيتخلى عن منصبه بعد اجراء التغييرات في الادارة الامريكية في مستهل العام القادم .

وقد اعلن هاريمان عن ذلك للصحفيين قبيل مغادرته باريس ، اول امس ، قاصدا واشنطن ، حيث يتوقع ان يجري محادثات مع وزير الخارجية دين راسك ووزير الدفاع وربما مع الرئيس جونسون .

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

دين راسك :

التزامات الاطلنطي لم توسع حتى تشمل مناطق اخرى

واشنطن — صرح وزير الخارجية الامريكي دين راسك في حديث تلفزيوني يوم الاحد ، بأن الحلف الاطلنطي — رغم اهتمامه بما يجري في دول مثل النمسا ويوغوسلافيا ورومانيا أو في البحر المتوسط — لم يوسع التزاماته نحو اية منطقة خارج حدود مجال الدفاع المحدد في ميثاق الحلف.

وقال راسك عن الشرق الاوسط : « لا أومن بامكانية تحديد سباق التسلح قبل ان يتم التوصل الى تسوية سياسية شاملة » . واضاف : « لا يساورني الشك في ان مثل هذه التسوية سيتم التوصل اليها ، في نهاية الامر ، رغم كل الصعوبات » .

وكان دين راسك يرد على الانباء القائلة بأن حلف الاطلنطي قد وسع التزاماته واصبحت تشمل دولا أخرى . ولكنه اضاف قائلا : « ورغم ذلك ،

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

مقتل ٣ مواطنين في غزة

جنود يطلقون النار على عدد من المواطنين فيصيبون ٧ اشخاص .. الطلاب يتظاهرون امام مدارسهم احتجاجا على الجريمة ..

ثلاثة من سكان غزة قتلوا واربعة جرحوا عندما اطلق جنود اسرائيليون النار ، مساء يوم الجمعة الماضي ، على عدد من السكان ، في اعقاب القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية في مكان يبعد حوالي ٢٠٠ متر شمالي الميدان الرئيسي في المدينة .

وقد وقع حادث القاء القنبلة في الساعة السادسة والربع مساء . ولم يؤد الى اي ضرر لركاب السيارة ولا للسيارة

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

مؤتمر قادة جيوش حلف وارسو ينهي اعماله في بخارست

الابحاث تناولت القضايا الرئيسية لقوة الحلف العسكرية وأجراء مزيد من التحسينات في الطاقة الدفاعية

موسكو — لمندوب ((الاتحاد)) هانس ليبريخت — في عاصمة رومانيا ، بخارست ، انعقد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني هذه السنة وحتى التاسع والعشرين منه ، مؤتمر قادة جيوش حلف وارسو طبقا للبرنامج الذي وضعته قيادة الحلف المشتركة العليا . وترأس المؤتمر القائد الاعلى لقوات حلف وارسو ، المارشال السوفييتي ايفان يعقوبوفسكي .

وفي البيان الذي صدر في اعقاب هذا المؤتمر جاء ان الابحاث قد تناولت القضايا الرئيسية المتعلقة بالطاقة العسكرية لجيوش الحلف وباجراء مزيد من التحسينات في القدرة الدفاعية لحلف وارسو .

واعلن البيان ان المشتركين في المؤتمر قد زاروا بعض الوحدات العسكرية والمدارس العسكرية التابعة لقوات رومانيا المسلحة كما حضروا مناورات وتدريبات قامت بها هذه القوات .

هذا وقد اقام السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني تشاوشيسكو ورئيس مجلس الوزراء ، ماورر ، وقادة الحزب والدولة الاخرون حفل استقبال لقائد حلف وارسو العام ايفان يعقوبوفسكي ولرئيس اركان الحلف ، شتيمنكو ، ولرؤساء الوفود التي اشتركت في المؤتمر .

يوغسلافيا توسع تعاونها مع مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة

موسكو — لمندوب ((الاتحاد)) هانس ليبريخت — قررت اللجنة التنفيذية لمجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة (بين الدول الاشتراكية) في اجتماعها الذي عقدته هنا (٢٥ — ٦٨/١١/٢٨) الموافقة على طلب يوغسلافيا بتوسيع التعاون معها — ضمن اطار المجلس — في صناعتي النفط والغاز .

كذلك اقرت اللجنة التنفيذية ، في اجتماعها هذا ، برنامج عمل مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة للسنة المقبلة .

وتناولت الابحاث ايضا التقرير الذي قدمته اللجنة عن فرع النقل والذي تضمن

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

خسائر الامريكيين في فيتنـــام

ان امريكا في حربهـا ضد فيتنام الشمالية اسقطت فوق كل كيلومتر مربع من ارض فيتنام الشمالية ٥٥٥٢ كيـلو غراما من القنابل مما جعـل نصيب كل مواطن فيتنامي في الشمال ٥٠ كيلوغرامـــا من الاسلحة الفتاكة .

وفي خلال الفترة من شباط الى حزيران ١٩٦٨ استطاعت القوات الثائرة فيجنوب فيتنام قتل وجرح واسر ٣٥١ ألفا من رجال العدو بينهم ١٢٠،٤٤٠٠ من الجنود الامريكيين وجنود الدول الدائرة في فلك الولايات المتحدة ، كما اسقطت ودمرت ٤١٢٥ طائرة ، ودمرت ٨٢٥٠ عربة مصفحة ودبابة ، واغرقت واحرقت ٥٣٠ سفينة حربيـــة وقارب عسكري .

«زونـــد» كالطبق الطائر ؟

موسكو – قالت وكـالة ونيتد برس ان « زونـــد ٥ » مركبة الفضـــاء السوفييتيـــة التي دارت حول القمر وعادت سالمـــة الى الارض ربمـــا تكـــون « طبقا طائرا » . وقـــالت ن سلسلـة الرسوم التي شرتها « ازفستيا » عـــن رحلة « زوند ٥ » تظهر انها سطحة وعلى شكل الطبق، ولها اجهزة « شمسيـــة » تبرز على جانبيها كالمجاذيف

بنحاس لافون : الاختيـــار هو بين كيـان الدولة او الاحتفاظ بالمناطق

بنحاس لافون ، الذي شغل في السابـــق ، منصب وزير الدفـــاع ومنصب سكرتير الهستدروت ، والذي كان بطل «القضية» المشهورة – عـــادمؤخرا الى .. الانباء. ونشرت الصحف انه يجري محادثاتمع بنحاس سبير ، سكرتـير «حزب العمل» . ثم انه نفسهقد اعلن انه يزن مسألـــة انضمامه الى «حزب العمل» .وعلى ضوء هذا التطور ، كما يبدو ، عقدت جريدة « دافار »(٢٢–١١) مقابلة مع لافون . وفيما يلي بعض فقرات من تصريحاتلافون يمكنالاستدلال بها على وجهة نظره في عـــددمن قضايا واقعنا :

★

في بداية حديثه يهاجم لافون التوسع « القومي » بحجـــة «حكومة التكتل» فيقول :

«... منذ حرب الايـــام الستة تزعزعت كل الامـــور المتعارف عليها . وفي اعتقادي ان زعماء حزب العمل قـــد اسهموا ، مساهمة كبيرة ، في بلبلة المفاهيم والفرضيـــات الاساسية التي ميزت حركـــة العمال ، في الميدان السياسي ، طوال سنوات وجودهـــا » .

« ولما كان كل الشعب قـــد صمد في الحرب وأقيمت حكومة تكتل قومي ، فقد ساروا في طريق تناسي التناقضـــات التاريخية ...» .

« وهـــذا الطمس لم يضر الماضي فقط بل انـــــه نمى اعشابا برية في ارض الحاضر ايضا » .

« ان شيب واوري تسفي غرينبرغ قد تحولا الى أنبيـــاء المستقبل وعليهما يتكيء الجيل الناشيء الذي سلب منـــــه الماضي ووقع في احابيل الغيبية القومية التي كانت ولا تزال غريبة عن حركـــة العمال في اسرائيل » .

خريطة .. وليس حسب يهوشع بن نون

« انهم ، جميعا ، يرسمون خرائط طبقا ليهوشع بن نون . ان مكانــــة يهوشع بن نون محفوظة . ولكنه ناضل وعمل في فترة كان فيها طرد شعب وقتل شعب من الامور المعقولة .. وكان يقوم بذلك دائمـــا المنتصر بأسم آلهته . ولكننـــا نعيش اليوم في فترة أخرى . فماذا يقول اليوم لي يهوشع بن نون ؟ هل استطيع تقليده ؟ وهل يمكن لطريقه من قبـــل آلاف السنين ان تكون حجـــر المحك لطريقي أنا في ســـنة ١٩٦٨ ؟ لهذا فأنا مصاببخيبة أمل » .

السيطرة على الاخرين ، فساد

« اننا لا نريد – بل ومحظور علينا – السيطرة علىالاخرين. وهذا أحد مبادئي . فالسيطرة على الاخرين تفسد المحكومين ولكنها تفسد الحاكمـين اكثر من ذلك . وهذا وضع يفقـد شعباسرائيل القيم في صهيون قوته ويفسده ويحولـــه الى شعب متفوق يعتبر ان من حقه الطبيعي السيطرة على «شعب منحط » » .

عن الحق التاريخي

وثمة أهمية خاصة لموقف لافون من حق الشعب العربي الفلسطيني ، لانه ينطلق من نقطة انطلاق صهيونية صريحة .. فبعد ان يؤكد : « اننا نعود الى أرض أسرائيل علىاساس حقنا التاريخي فيالعيش فيها» يقول :

«... غير ان هذا الحـــق التاريخي لا يمـكن ان يسلب الحق التاريخي لشعب يقيـــم في ارض اسرائيل منذ إكثر من ألف سنة . ان كل من يدعي حقنا ألتاريخي المطلق انما يقوم بذلك ، بتقويضـــــه . فمن يستطيع ان يقبل الفرضية بأن حق شعب يعيش طول اكثـــر من ألف ســـــنة على ارض فلسطين بتلاحق الاجيـــال – وليس بشكل دورات لمحاولات العودة الى صهيون – هو حق باطل وملغي . ان القضية هي قضية حقين تاريخيين لا ينفي احدهما الاخر » ..

« انني اعرف ان نفي الحق التاريخي للشعب العـــــربي المقيم في فلسطين قد اتخـــذ اشكالا من الصيغ المختلفـــة طوالاجيال تحقيقالصهيونية»

ثم يهاجم لافون «الدراويش المتدينـــين وغير المتدينـــين والسماسرة السياســـيين بمختلف اشكالهم الـــــذين يتجاهلون وقائع الحيـــــاة اليهودية ويعتقدون ان واقـــع يهوشع بن نون نستطيع نحن ، طبقا له ، ان نعيش وان نعمل في عصرنا » .

الاخطار المتوقعة

ويصف لافون ، في حديثه ، بالوان قاتمة ، المستقبلالمنتظر اذا لم يطرأ تغيير في السياسة الراهنة ، ويقول :

« لنفترض انهم ، في جنوبي أفريقيـــا او روديسيا ، لا يمنحون السود حق الانتخاب – فهل يلغي ذلك التهديـــد المستمر الذي يهدد هـــاتين الدولتين من مجرد وجودهم ؟ ان لهاتين الدولتين ايضـــا جيشا ممتازا مسلحا بأحسن الاسلحة . فهل وجود هـــذا الجيش ، واعمال النفي بـــل وحتى هدم البيوت ، يغير من واقع ان هاتين الدولتـــين قائمتان على القمـــع وانهما ، من الناحية التاريخية ، مقضي عليهما بتصفية حكمهما . ولماذا يختلف مصيرنا ، في هــــذه الظروف ، عن مصيرهمـــا ؟ يقولون لنا : خلود اسرائيل ، ويهوشع بن نون ، والوعـــد الالهي – ولكن هل نفعتنا هذه الامور كلها في إيام البيت الاول والبيت الثاني حيث تغـــير الواقع السياسي والسكاني في المنطقة ؟ » .

« ان الحسم في هذه القضية ليس حسما بيننا وبينالعرب. انه حسم بيننا وبين إنفسنا . فهل نريد تحويل دولةاسرائيل الى دولة تحدق بهـــا الاخطار الدائمة لا من الخارج بالضبط بل من الداخل ؟ وهل مـــن المسموح لنا ان نتلاعب بهـــذا الامل الاخير لوجودنـــا القومي بالخنوع لاضغـــات الاحـــلام وبالتحليق في الهواء وكأنـــه لا يترتب علينا ان نثبت اقدامنا في ارض ملموسة تحددتحركنا ليست احكام الرابي نسيم ولا اوامر رابي بروكلين هيالتـــي تقرر مصير اسرائيل كدولـــــة يهودية . فالذي يقرر ذلـــك هو الواقع المعيشـــي اليهودي وواقع الجوار الذي نعيش في داخله ونناضـــل في سبيـــــل بقائنا » .

الاختيار

ويعترض لافون على عدد مـــن الفرضيات السياســـية التي تعتبر مقدسة من مثل « احراز السلام بالمفاوضات المباشرة » « والحدود الامنة المعترف بها» ويهاجم وزير الدفاعالحاليعلى خطابه المشهور في بئر السبـــع الذي طلب فيه العمل على ضم الخليل وغزه الى اسرائيل .

وبشأن « حدود الامـــن » يقول لافون :

« خرائط ؟ حدود متفـــق عليها ؟ حدود امنه – ليـــس هذا من شأني . ولا اعتقد أن الانشغال بذلك بـين الجمهور الواسع يخدم أي هدفايجابي فأنا لا اعرف دولة ما في العالم لها حدود امنة» . « قـــدتكون هناك حدود مريحـــة اكثر او مريحة اقل . ولكن كون الحدود مريحة تزول قيمته اذا كانـــت هذه الراحة تمس بالوحـــدة القائمة بين الدولة والشعـــب الذي يعيش فيها »

وردا علـــى سؤال مندوب جريدة « دافار » : ومـــا هـــي النتيجة العملية المستخلصة من اقوالك ؟ » قال لافون:

ان النتيجة التي اقصدهـــا هي غير عمليـــة : ان نغرس في قلوب الجمهور الوعي بـــأن الاختيار الذي يواجهنا ليـــس هو بين السلام والتمسك بالمناطق بل بين وجود دولة يهودية أو التمسك بكل المناطـــق . وفي اللحظة التي يتعاظم فيها هذا الوعي لدى الجمهور فستوجد أيضا الطريق لاعطـــاء تعبير عملي عليها »

قالب الصحف المحلية

ماذا تريد حكومة اسرائيل ؟

■ مـــاذا تريـــد حكومة اسرائيل من الدول العربية ؟ ■ ماذا تريد من الدكتور غونـــار يارينغ ؟ ■ وماذا تريد من الولايات المتحدة ؟ على هذه الاسئلة ، يحاول عاموس بن فيرد أن يجيب ، بمقالين نشرتهما لـــه صحيفـــة « هآرتس » في ١٣–١١ و ١٥–١١–٦٨ .

وبغض النظر عن منطلق بن فيرد والنتائج التي يستخلصها فاننا نستطيع – من خلال مقاليه – ان نشكل فكرة مـــا عن حقيقة الموقف الحكومي من الازمة الراهنة ، وزيف السلام التي يتشدق به الرسميون الاسرائيليون . فحتى اليوم – كما يقول بن فيرد – لم تحدد اسرائيل مطاليبها ، اذا مـــا واجهتها دولة عربية بالرغبة في السلام الدائم !

وغموض « أوراق » حكومة اسرائيل حدا بأخطر أصدقائها واقربهم ، الولايات المتحدة ، الى التساؤل عن المستقبل الذي تراه حكومة اسرائيل لنفسها في هذه المنطقة . وحتى لا تلتزم بموقف واضح يضر بعنصر المناورة او يضر بشهوة التوسع ، فقد ترتب على الحكومة ان تعلن على الاقل **ما لا تريده (!)**

ومن هنا ، اعلن اشكول انه **لا يريد** ان يجتاز جيش عربي نهر الاردن الى الضفة الغربية .. ثم اضاف فيما بعد انه لا بد لاسرائيل من ان تضمن لنفسها حق الدفاع الفعلي عن الملاحة في مضائق تيران .. وفيما بعد يشرح بن فيرد « حق الدفاع الفعلي » كما تراه حكومة اسرائيل .

وفي أعقاب تصريحات اشكول ارسل وزير الخارجية ابا ايبن بمذكرة الى غونار يارينغ يقول فيها « ان اسرائيل غير معنية بالجلوس على قناة السويس » .

ثم تلقت وزارة الخارجية الامريكية ايضاحا من حكومـــة اسرائيل ، يقول :

- ★ قطاع غزة وشمالي سيناء لن يتركا في أيد معادية ، وخط الحدود يمتد في مكان ما ، بين تيران ومنطقة العريش – البردويل .
- ★ يجب عدم التفكير في اعادة هضبة الجولان الى سوريا .
- ★ يجب التأكد من ان اسرائيل لن تتنازل عن القدس الموحدة

ويضيف بن فيرد أن الغموض حول سائر مناطق الضفة الغربية ظل اكثر من الوضوح .

ثم يستعرض الكاتب شتى المشاريع الاسرائيليـــة التي اقترحها بعضالوزراء بالنسبة للضفة الغربية ، والتي تتناقض حول مدى الضم المطلوب ، ويحاول الكاتب التأكيد على ان طرفي النقيض في هذا المجال هما موشي ديان وبنحاس سبير

وينتقل فيما بعد الى ما اشيع من امكانية اجراء مفاوضات بين أسرائيل والاردن ويؤكد ان حكومة اسرائيل لم تر ايـــة جدوى في مثل هذه المفاوضات لان حسين لا يستطيع أن يكون سوى « وسيط بين اسرائيل ومصر» ، ولا حاجة لهذا الوسيط لان هناك كثيرين مثله ، وبينهم يارينغ ، ديغول ، لوشيوس باتل ، وكورنيليو مانسكو .

ويخلص بن فيرد الى القول انه في المستقبل القريب لن تكون أية دولة عربية على استعداد للعمل من اجل السلام مع اسرائيل .. (اي ان اية دولة عربية لن تخنـــع لشهوة حكام اسرائيل التوسعية) ، وهذا سيضع حكومـــة اسرائيل في مواجهة تحديات عالمية واسعة النطـــاق ، الامر الذي يستوجب حملة دعائية كبيرة . ويرى الكاتب ان المجال الاول لهذه الحملة يجب ان تكون الولايات المتحدة ازاء انتقال الحكم فيها من جونسون الى نيكسون .. أما الامم المتحدة فهي – مجال ثانوي .

ولكن حكومة اسرائيل تعرف جيدا ان ما يجري في الامم المتحدة يؤثر على موقف الولايات المتحدة التي تخشى المساس بمصالحها العالمية . ولذا فالحكومة تزود ابا ايبن من حين لاخر « بالتبن للطوب الذي يشيد به بنايته الدبلوماسية – الاعلامية » .

وهذا – كما يقول بن فيرد – « هو ايضا السبب الـــذي يلزمنا من حين لاخر بتزويد الدكتور يارينغ بمـــا يضمن استمرار بعثته » .

ووقف مهمة يارينغ – يقول الكاتب – يعني اعادة القضية الى مجلس الامن او الى الجمعية العمومية والبحث المجدد حول الاحتلال الاسرائيلي ، مما يؤدي الى توجيه ضغط عالمي جديد على الولايات المتحدة وسائر الدول المعنية بالحفاظ على قوة اسرائيل .

ويؤكد الكاتب فيما بعد ان مبعوثي حكومة اسرائيل شرحوا للولايات المتحدة أهمية المحافظة على « العمق الاستراتيجي » لاسرائيل ، ازاء الوضع الراهن في العالم العربي .. (اي انهم شرحوا **أهمية** المحافظة على الاحتلال !!) .

ويضيف عاموس بن فيرد ان « الضغط الاساسي عـــلى اسرائيل الان هو عدم السماح لمهمة يارينغ بالانتهاء . فالسيد ايبن واعضاء حكومة اخرون ، يعتقدون ان هذا هو مصلحة اسرائيلية ضرورية ، من اجلها يتوجب ، من حين لاخر ، تقديم تنازلات تكتيكية ، ما دام الوجود العملي في المناطق محفوظا» .

ومن ثم يقول بن فيرد انه في سبيل الابقاء على بعثة يارينغ يجب ، من حين لاخر ، « ابتكار صيغ جديدة جميلة للسمع » ولكنها لا تغير من الواقع ، واقع السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تبذل قصارى جهدها لمواصلة اغتصاب المناطق العربية المحتلـــة .

على هامش مظـــاهرات الطلبة في مصر

نظام التعليم الجديد في مصر

المظاهرات الطلابيـــة الاخيرة في مصر،استهدفت كمـــا ذكرت الانبـــاء ، الاحتجاج على تطبيـــق نظام التعليم العاليالجديد

ونظام التعليم الجديـــد هذا كان خطوة لا بد منها في ظروف التقدم الـــذي احرزته مصر في مختلـــف المجالات ، من اجل ايجاد التوازن بـــين التعليـــم الثانوي العام (النظري) و التعليم الثانوي العملـــي (الفني – أي ما يرتبـــط بالالة وادارتها و تصليحها و اجراء مختلف الفحوص و التجارب العملية التـــي يتطلبهـــا التقدم العامي والصناعي)

وعلى ما يبدو فـــــان النظام التعليمي الجديـــد يصطدم بعدة عقباتناجمة عن رواسب اجتماعيـــــة قديمة و ضعف الحوافـــز المشجعة على الاقبال علـــى التعليم الفني وغير ذلكمن الاسباب .

وبالرغم من انالسلطات المسؤولة عن التعليمالعالي في مصر ، اختارت تطبيـــق هـــذا النظـــام بصورة تدريجيـــة ، نظرا للظروف الاجتماعية الموضوعيـــة ، حتى لا تسد باب التعليـــم العالي دفعة واحدة امـــام الآلاف المتزايدة من الطلبـــة الحاصلين على الثانويـــة العـــامة ، فان العنـــاصر المعادية لنظـــام الحكـــم التقدمي الحـــالي في مصر ، استغلت المصاعبالموضوعية المذكـــورة للتحريض على هذا النظام ومقاومته .

وقد اعلنت « الاهرام » يوم السبت الماضي ، عـــن اكتشـــاف مؤامرة خطيرة تقف وراء المظاهرات التي قام بهـــا الطلبة المصريون ، وان التحقيقـــات تتخذ الآن ابعادا هائلة وستؤدي الى نتائج مذهلة .

وفيمايلي تقدم «الاتحاد» بعض التفاصيل عن نظـــام التعليم الجديـــد في مصـــر والاسبـــاب التي أدت الى وضع هذا النظام :

اصبـــح التعليـــم الثانـــوي في الجمهورية العربية المتحدة ، يولـــد للتعليم العالي مشكلة خطيرة مـــن حيث الضغط العددي ، فالمفروض ان يكون التعليم الثانوي العـــام مجرد مرحلة تهيء للوصول الى التعليـــم العالي وان تحدد الاعدادالتي تقبـــل به على اساس هذا الدور ، بحيـــث يكون من يتخرجون فيه عـــلى قـــدر احتياجات او امكانيـــات القبـــول في الجامعات والمعاهد العليا .

ولكن الواقـــع ان الضغط العددي في الثانوي العام قـــد زاد بما يفـــوق كثيرا كل هـــذه الاحتياجـــات أو الامكانيات ، مما خلق مشكلة تتزايـــد سنة بعد اخرى بالنسبة للقبـــول في الجامعات او المعاهد .

والارقام هنا توضح حقيقة المشكلة:

- ● في عـــــام ١٩٥٣/٥٢ نجح في امتحانات الثانويةالعامة ١٤٨٧٦ طالبا
- ● في عام ١٩٦٣/٦٢ تضاعف هذا العدد الى ٥١٢٠٦ طلاب .
- ● في عام ١٩٦٨/٦٧ ارتفع عـــدد الناجحين حتى وصـــل الى ٧٥٠٩٧ طالبا .

واذا كانت العوامل التي ادت الى هذه الزيادة الكبيـــرة في الاعـــداد يرتبط بعضها بالتطـــور الطبيعـــي والعادي للتوسع في التعليم خاصـــة بعد تقرير مبدأ مجانيته ، فان بعضها الاخر يرجع الى عوامل غير طبيعيـــة – وغير مقبولة – مثل انعدام التوازن بين التعليم الثانـــوي الفني وبـــين التعليـــم الثـــانوي العـــام بسبب رواسب اجتماعيـــة قديمة ولضعف الحوافز المشجعة على الاقبـــال على التعليم الفني ،كما يرجع الى نظـــم الامتحانات المطبقة في مرحلة التعليـــم العام ، والى السماح بفرص غـــير محدودة لاعادة الامتحـــان لتلاميـــذ الثانوية العامة .

ولقـــد ترتب على هذا الضغـــط العددي ، بالاضافة الى تضخم الاعداد في الجامعات والمعاهد الى حد يعتبر غير طبيعي ، يترتب على ذلـــك عـــدد من الظواهر الاخرى اهمها :

– البقيـــة على ص٥ ع ٣ –

من هنا وهناك

٦ توائم بعد عقـــم ١٠ سنوات

■ برمنجهام – وضعت سيدة انجليزية اسمها شيـــلا ان ثورنت ، ستة توائم يوم احتفالها بعيد ميلادهـــا الثلاثين وقد ماتت احدى التوائم الاناث وبقيت ٣ اناث وذكران على قيـــد الحياة . والغريب ان الام كانت مصابة بالعقم وظلت تعالـــج ضد العقم منذ زواجها قبل ١٠ سنوات حتى حملت ووضعت التوائم الستة في الشهر السابع .

وهذه هي الحالة الاولى من نوعها في بريطانيـــا والحالـــة الثالثة عشرة من نوعها في العالم خـــلال القرن الحالي ، الى جانب ٣ حالات وضعت فيها ٨ توائـــم ، و ٨ حالات وضعت فيها ٧ توائم .

الام ستحدد عدد الاطفال الذين تريد ولادتهم في كـــل مـــرة !

هذا وقد صرح دكتور كورك ، الذي اشـــرف على عـــلاج السيدة العاقر التي وضعت ستة توائم ، وعلى ولادة اطفالها، بأن ذلك يمكن ان يتكرر ، بل انه قد يصبح في استطاعـــة الام في المستقبل ان تختار عدد الاطفال الذين تريدهم في كل ولادة. وقال إنه بعد علاج العقم بالجونادوتربين (الذي استخدم في حالة السيدة شيلا التي وضعت التوائم الستـــة) لمدة ١٠ ايام ، سيمكن للطبيب ان يعرف عدد الاطفال الذين تستطيع الام حملهم ، وبذلك يمكن ان يسألها عن عدد الاطفال الذيـــن تريدهم .

طبيب آلي يقدم خدماته في الاماكن العامة !

■ سكان الدولة العائمة « بريطانيا » سيعتمدون قريبـــا جدا على طبيب آلي في قياس ضغط الـــدم وحرارة الجسم ، وعمل رسم القلب وتحليل الدم . وربمـــا تشخيص المرض وتحديد العلاج وكتابته على الروشته ايضا ! .

صرح د. دافيد لويس ، المتحـــدث الرسمي بأسم وزارة الصحة البريطانية ان الجهـــاز « الطبيب الآلي » قد اثبت نجاحه في عمليات القياس وان التجـــارب تجري الان عـــلى عمليات التشخيص وتحديد العلاج ، وستنتهي قريبا .

اضاف : ان « الطبيب الالي » سيوزع على الاماكن العامة ليقدم خدماته ، مقابل عملة نقدية توضع في الثقب الخاص بالقياس الذي يريده المريض : رسم قلب ، او قياس ضغط ، او قياس حرارة .

جمعية تشجع المترددين على الزواج !

■ مدينة برشلونة الاسبانية فيها جمعية فريدة من نوعها.. هي « جمعية العزاب » مهمتها تزويج اعضائها الذين يترددون في الزواج .. اذا ارادوا . تتراوح اعمار اعضاء الجمعية – رجالا ونساء – بين ٢٥ و ٥٠ سنة ، ولكن انضم اليها أخيرا عضو جديد في الثانية والسبعين (!!) لانه لم يفقد بعد الامل في الزواج !!

نجـــاح أول عملية جراحية لترقيع العمـــود الفقـــري

فيكتوريا (كولومبيا البريطانية) – نجح اطباء مستشفى فيكتوريا لاول مرة في اجراء عملية جراحية لرجل في الستين من عمره ركبت له فقرة معدنية بدلا من أخرى مصابـــة في العمود الفقري . وخرج الرجل بعدها من المستشفى يمشي على قدميه .. وصرح متحدث بلسان المستشفى ان العملية أستغرقت ٦ ساعات وأجريت للشخص – الذي طلب اخفاء اسمه – خلال شهر اغسطس الماضي ، وتحسنت صحة الرجل

عائلة السيدة الافريقية يطالبون المستشفى « بقلب » قريبتهـــم

■ جوهانسبرغ – (جنوب أفريقيا) نشرت جريدة « راند ديلي ميل » في صفحتها الاولى ان السيدة الافريقية – التي أستخدم الدكتور بارنارد قلبها في عملية زرع القلب الاخيرة – رفض اقاربها استلام جثتهـــا بدعوى « ان الجثة بدون قلب لا تعتبر كاملة » .

واضافت الجريدة ان افراد العائلة يسعون لمطالبـــــة المستشفى « بقلب » قريبتهم ! .

وقد أعلن ان أسرة السيدة الافريقية ستقاضي الدكتور برنارد وتطالبه بتعويض مقداره ١٤٠ ألف دولار لانـــــه لم يستشرها ولم يحصل على موافقتها على انتزاع قلب المتوفاة.

العثور على صبي حي ظل مدفونا ٩ ايـــام تحت الانقـــاض

طهران – تم اخراج صبي في السادسة من عمره من بين انقاض منزل في بلدة « كاك » التي هدمها الزلزال المدمر ، بعد ان ظل مدفونا تحت الانقاض لمدة تسعة ايام بدون طعام او اية رعاية طبية .

اللحم والخبـــز من بذرة القطن

■ روما – قال البروفسور ميشيل سييد ، عالم الاقتصاد الزراعي الفرنسي ، في دورة المجموعة الاستشارية الدوليـــة لعلم البروتينات – المنبثقة عن منظمة الاغذية والزراعة – ان اللحم والخبز يمكن انتاجهما من بذرة القطن .

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا هو القسم الخامس من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر للحزب . وستوالي « الاتحاد » نشر رؤوس الاقلام فى ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه فى ملحق خاص « للاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني فى ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ ، والقسم الثالث فى ملحق « الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٢٦ ، والقسم الرابع فى ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٩ .

وفى هذا النضال العادل كانت وما زالت ظواهر سلبية وشوفينية . ظهرت هذه الظواهر فى تصريحات سياسيين وابواق دعاية قالت ان اهدافها ليست فقط تحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، بل ايضا حرمان شعب اسرائيل من حقوقه القومية وتصفية دولة اسرائيل .. هذه التصريحات والمواقف الحقت ضررا كبيرا وفى المقام الاول بنضال الشعب العربي الفلسطيني نفسه . وساعدت الاستعمار والاوساط الحاكمة فى اسرائيل على تزييف المشكلة الفلسطينية ، وتصوير الظالم بصورة المظلوم والمحضر للحرب بصورة المدافع .

ان مواقف وظواهر صحيحة وايجابية لاحزاب شيوعية عربية ولاي عنصر عربي مناهض للاستعمار كانت تشكل مساعدة كبيرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى جهوده لاقناع الكادحين بضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية تغييرا اساسيا

ومقابل ذلك فان الظواهر الشوفينية من قبل عناصر عربية مناهضة للاستعمار فيما يتعلق بحق قيام اسرائيل ، الحقت ضررا بالغا باليسار فى اسرائيل وعلى الاخص بالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ليس من الصعب تقدير ، ان عدم وجود برنامج ايجابي ثابت لحركة التحرر القومي العربية لحل النزاع الاسرائيلي العربي والمسألة الفلسطينية مع احترام حقوق الشعوب المتصلة بالامر ووفقا للمصلحة العامة فى النضال ضد الاستعمار ــ يكدس صعوبات جمة فى طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والتصريحات الشوفينية التي أسمعت غير مرة ضد حق قيام اسرائيل ، ادت الى نتائج سلبية جدا فى مفاهيم الجمهور الاسرائيلي ، وصعبت كثيرا امكانية اقناع الجماهير اليهودية فى قبول ودعم برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصحيح فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية وقضية النزاع الاسرائيلي العربي .

ج) تحركات عناصر معادية فى الحزب :

فى سنوات ال ٦٠ طرأ تصاعد جديد فى حركة التحرر القومي العربية المناهضة للاستعمار ، وتعاظم النضال لتقليص حقوق احتكارات النفط الاجنبية ووثقت العلاقات بين البلاد العربية وبين الاتحاد السوفييتي ، وتأزمت العلاقات بين البلدان العربية وبين البلدان الاستعمارية ــ الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية وبريطانيا . وردا على هذا التطور فقد زاد الاستعماريون من تدخلهم واحابيلهم ومؤامراتهم فى منطقتنا .

وفى اسرائيل تعاظم عدم الرضا واتسعت النضالات الطبقية ، وتعمق انتقاد السياسة الحاكمة التي لم تحل خلال سنوات قيام دولة اسرائيل اية قضية اساسية واحدة من القضايا التي تواجهها اسرائيل .

وفى الوقت نفسه عمق النظام ارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية ، وخاصة بالولايات المتحدة . وبدأ يلوح فى الافق خطر حرب جديدة من اجل القضاء على الحكومات المناهضة للاستعمار فى البلاد العربية .

فى هذه الظروف فى المنطقة وفى اسرائيل ، مضافا اليها حقيقة ان الاستعمار الامريكي الذي يشن حربا مجرمة فى فيتنام ، قد كره نفسه اكثر فاكثر على الراي العام العالمي وبضمنه الاسرائيلي ــ قد خلقت امكانيات مريحة وكبيرة اكثر لعمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . واوساط جديدة من العمال والشباب ، والمثقفين وفئات شعبية اخرى قد ألقت اذنا صاغية لبرنامج حزبنا الشيوعي السياسي .

وفى تلك الفترة ايضا تقوت صلاتنا مع احزاب شيوعية شقيقة فى منطقتنا . وهل صدفة هي ، انه فى تلك الفترة بالذات بدأت قوى طبقية معادية تعمل وبجهد اكثر ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى محاولة لتحطيمه وبشكل خاص لاصابته فى بؤبؤ عينه ــ وحدته اليهودية ــ العربية .

ان القوى الطبقية المعادية التي عملت ضد الحزب كانت معنية فى محو السياسة الاممية للحزب . وان حساباتها لم تكن « اسرائيلية » فقط . لقد كانوا بحاجة الى « حزب شيوعي اسرائيلي » يؤيد الاوساط الحاكمة ، فى سياستها العدوانية وفى خدمة الدول الامبريالية ، حزب يحرض على الاتحاد السوفييتي باسم الشيوعية ، حزب ينتن باسم الشيوعية رائحة الحركة القومية العربية المناهضة للاستعمار ، حزب يدخل الى الحركة الشيوعية العالمية ، والى المنظمات الدمقراطية العالمية ، وايضا الى داخل منظمات يهودية دمقراطية ــ حيث لا موطىء قدم لمنظمات صهيونية رسمية ، او لا تستطيع هذه المنظمات التوغل فيها . لقد كانت هذه العناصر بحاجة الى بوق معاد للسوفييت ويكون « اسرائيليا شيوعيا » . اولئك الذين عملوا ضد الحزب من اجل شقه وتصفيته كحزب ماركسي ــ لينيني قد حضروا له سندا « شيوعيا اسرائيليا » فى حالة بدء حرب جديدة شبيهة بحرب السويس ــ سيناء فى ١٩٥٦ . ولذا ، فمنذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحتى الان ، يستغلون فى دعايتهم هذا السند « الشيوعي » لتبرير سياسة الحرب والتوسع الاقليمي .

د) الوضع فى الحركة الشيوعية العالمية

فى اوساط اقسام من الحركة الشيوعية العالمية تفسيرات تنقيحية انتهازية لتلخيصات المؤتمر ال ٢٠ للحزب الشيوعي السوفييتي ، هذه التفسيرات المزيفة تبناها « وطورها » ميكونس وسنيه .

لقد كان للسياسة الانقسامية الانعزالية الجامدة لقادة الحزب الشيوعي الصيني ، وما تزال لها نتائج مدمرة على الحركة الشيوعية ، اذ انها اوجدت لدى شتى العناصر بلبلة وردودا تنقيحية وشعورا بالفوضى فى الحركة .

ان القاسم المشترك بين التنقيحيين والجامدين هو التخلي عن مباديء الاممية البروليتارية ، والتخلي عن مبدأ « يا عمال العالم اتحدوا » . ان التنقيحيين والجامدين على السواء يسربون بسخرية الصيغة « لم تعد بعد بقرات مقدسة » ، « من ينجح يكون صادقا » و «انا وكل العالم على مؤخرتي » وما شابه .

أن التنقيحية والجمود والقومية المتطرفة تساعد الاستعمار والرجعية موضوعيا ، ويلحقون ضررا بالغا بالنضال ضد الاستعمار ، وبقضية السلام والاشتراكية .

هذه هي الخلفية الموضوعية للانقسام . غير انه لا يجب استخلاص نتائج غير صحيحة من ان الظروف الموضوعية قد ولدت بشكل لا مندوحة عنه الانقسام . على خلفية هذه الظروف الموضوعية ــ الاسرائيلية والمنطقية والعالمية ــ تنظمت فى اللجنة المركزية الكتلة القومية المتطرفة التي قسمت الحزب فى نهاية الامر

٢ : اختلاف الآراء وقت الانقسام وتطورها

أن الاختلاف فى الآراء فى الحزب كان حول قضايا اساسية تقرر سياسة الحزب :

ا) ما هو التناقض الاساسي فى منطقتنا ؟

كان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وما زال من انه فى منطقتنا توجد تناقضات مختلفة وبضمنها النزاع الاسرائيلي العربي . غير ان التناقض الاساسي فى منطقتنا هو بين الاستعمار وبين الشعوب ــ بين الاستعمار من جهة وبين حركة التحرر القومي فى البلاد العربية والقوى المناهضة للاستعمار فى اسرائيل ، ومن ثم فان اي تناقض آخر لا يجب ان ينظر اليه بمعزل عن التناقض الرئيسي .

وقد طمست الاقلية التناقض الاساسي بشكل مبدأي منذ بداية الانقسام . مثلا . انه فى مؤتمر جماعته (آب ١٩٦٥) خلط م. سنيه كل التناقضات :

« فى الشرق الاوسط توجد تعقيدات كبيرة من التناقضات . هناك تناقض بين النظام الرأسمالي العالمي الذي يؤثر على المنطقة ، وبين النظام الاشتراكي العالمي الذي بدأ فى التأثير على المنطقة . وهناك معركة بين القوى الاستعمارية القوية حتى الان هنا ، وبين القوى المعادية للاستعمار التي تزداد نموا فى المنطقة . ويوجد نضال وتناقضات بين الدول الاستعمارية نفسها ، وهناك نضال بين التأثير السوفييتي ، وبين التأثير الصيني فى الاوساط المعادية للاستعمار . وتوجد تناقضات واختلاف ونزاعات بين دول المنطقة نفسها ، وبضمنها الدول العربية نفسها . ويوجد نضال داخلي فى كل بلد بين القوى الطبقية المتناقضة . وتوجد تناقضات بين شعب وشعب فى بلاد مختلفة لم تحل فيها بعد القضية القومية ، بين اليونانيين والاتراك فى قبرص . وبين العرب والاكراد فى العراق ، بين الشمال والجنوب فى السودان ، ويوجد نزاع اسرائيلي ــ عربي » .

وقد استمرت صناعة التمويه الى ان قرر قادة « كامس » ، ان التناقض الاساسي الحاسم هو بين القوميتين اليهودية والعربية . وكاستمرار منطقي لموقفهم غير الماركسي ، وصلوا الى تجاهل متزايد للعنصر الاستعماري فى منطقتنا ، وحتى الى تجاهل تام للعنصر الاستعماري فى حرب حزيران ١٩٦٧ وإظهارها كحرب بين قوميتين .

ومن هنا كانت النقطة الثانية التي دار النقاش حولها .

ب) مصدر خطر الحرب فى منطقتنا

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قدر دائما ، ان المصدر الرئيسي لخطر الحرب هو التدخل الاستعماري فى منطقتنا ، وليس « الصراع بين القوميتين » . قلنا : هكذا كان فى ١٩٥٦ ، ولا يزال خطر مشابه قائما ايضا فى المستقبل القادم . قلنا : ان فى منطقتنا حروبا لا علاقة لها ابدا مع اسرائيل ، او مع النزاع الاسرائيلي العربي ، خذ مثلا الحرب فى اليمن الجمهوري كانت ثمرة تدخل استعماري بمساعدة حكام عرب موالين للاستعمار (حكام السعودية) .

قلنا : ان التصريحات المعادية لاسرائيل من جانب عناصر عربية يجب شجبها ودحضها ، ولكن لا يجب فصل خطر الحرب عن مؤامرات الاستعمار فى منطقتنا ، وعن مؤامرات احتكارات النفط واستراتيجية البانتاغون . ومقابل ذلك فقد حول قادة « كامس » مركز الثقل فى خطر الحرب الى الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار ، ورأوا مصدر خطر الحرب فى ان البلدان العربية « لا تعترف باسرائيل وتتطلع لابادتها » . فى مقالاتهم ومواقفهم كتب وتحدث قادة « كامس » عن خطر حرب فى منطقتنا ، كخطر من جانب الدول « التي تريد ان تبيد اسرائيل » .

وبهذا فقد غدوا دعاية الحكومة ، وطهروا سياستها العدوانية الموالية للاستعمار ، وطهروا كلية العنصر الاستعماري ، ورفضوا اي ارتباط بين السياسة الموالية للاستعمار والصهيونية (توسع اقليمي) التي تنتهجها الحكومة ، وبين خطر الحرب . ومن هنا كان النقاش حول حكومة اشكول .

ج) تقويم حكومة اشكول

الان ، وازاء سياسة حكومة اشكول العدوانية فى خدمة الاستعمار ، وازاء سياسة التوسع الاقليمي للحكومة ، التي تمنع حل الازمة فى منطقتنا بطرق سياسية ، يبدو هذا النقاش سخيفا .

لقد قدرت اللجنة المركزية فى حينه سقوط حكومة بن غوريون ، واقامة حكومة اشكول كانجاز لجماهير الشعب فى اسرائيل ، التي عافت « الامن » البنغريوني وخشيت تهديد الحريات الدمقراطية . ابرزنا الفوارق بين حكومتي اشكول وبن غوريون فى الاساليب والشكل والسياسة ، دعونا الى تضافر كل القوى الدمقراطية لصد هجوم جماعة بن غوريون على الحريات الدمقراطية وعلى طريقة الانتخابات النسبية ، وأبرزنا أن جماعة بن غوريون يمثلون العسكرية المتطرفة .

وفى ذلك الوقت ابرز الحزب ان الخطوط الاساسية لسياسة حكومة اشكول ، هي امتداد لسياسة حكومة بن غوريون ، وان ليس هناك فرق ماهي بين الحكومتين ، وقلنا : ان استمرار السياسة البنغريونية على ايدي حكومة اشكول من شأنه ان يلحق الكوارث باسرائيل ، وأشرنا الى انه ازاء افلاس السياسة البنغريونية فى الظروف الدولية والمنطقية الجديدة ، تريد حكومة اشكول ان تحقق نفس السياسة بأساليب وأشكال تلائم المرحلة الجديدة ، وذلك من اجل تضليل جماهير الشعب فى اسرائيل والراي العام فى العالم . والحياة اثبتت صحة هذا التقدير .

ومقابل ذلك فقد رأى قادة « كامس » فرقا ماهيا فى سياسة حكومة اشكول بالمقارنة مع سياسة حكومة بن غوريون . وهكذا تسبب قادة « كامس » منذ انقسامهم وحتى هذا اليوم فى تقوية الاتجاهات اليمينية فى المجتمع الاسرائيلي ، وبشكل خاص اسهموا فى اضعاف اليسار فى المبام ، ولتوجه هذا الحزب الى اليمين .

ومصدر النقاش كان فى ان قادة « كامس » تجاهلوا ان المقرر فى تقديرنا للحكومة هو موقفها من السلام ، ومن الاستعمار ، ومن المعسكر الاشتراكي ، ومن النزاع الاسرائيلي العربي ، ومن الحريات الدمقراطية ، وقضايا الكادحين ــ فى كل هذه القضايا لم يطرأ اي تحول فى سياسة حكومة اشكول ، وفى كل هذه القضايا استمرت وتستمر هذه الحكومة فى سياسية حكومات بن غوريون وحتى انها شددتها مع حرب حزيران .

د) قضية الطريق الى السلام الاسرائيلي العربي . ما الذي يمنع السلام

لقد دافع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي دائما وبكل قواه عن حق اسرائيل فى القيام والامن . ورفض بشكل قاطع التصريحات التي تنفي حق قيام اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة .

ورأينا أن ماهية المشكلة الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي ، انه بينما حقق احد الشعبين ، الشعب الاسرائيلي ، حقه فى تقرير المصير ، والاستقلال القومي باقامة دولة اسرائيل . فانه قد حرم الشعب الثاني ، الشعب العربي الفلسطيني من هذا الحق . وفى هذه الظروف فان على اسرائيل أن تعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفى مقدمتها حق اللاجئين العرب فى الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين قبول تعويضات حسب قرارات هيئة الامم المتحدة . وبهذا تفتح الطريق لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ، وبحقوقها القومية . ويحقق السلام الاسرائيلي العربي .

ومن الناحية الاسرائيلية ــ قلنا ــ ان القضية هي بتغيير السياسة الاسرائيلية فى اتجاهين : ١) فصم الارتباط بالاستعمار . ٢) الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وحسب ماهية المشكلة وحتى تمكن الدول العربية من الاعتراف بها رسميا ، يجب على اسرائيل وفى المقام الاول اظهار استعدادها للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والحل السلمي نفسه يكون قائما على احترام متبادل للحقوق القومية العادلة لكلا شعبي فلسطين اليهودي والعربي .

وهذه المبادىء اقرت بالاجماع فى الجلسة ال ١٥ للحزب فى تموز ١٩٦٤ . وبالرغم من ذلك ، اراد قادة « كامس » ان يحولوا مركز الثقل فى نضال الشيوعيين فى اسرائيل عن النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية ، الى النضال ضد البلدان العربية التي ترفض الاعتراف باسرائيل . وذلك بالرغم من أن قادة « كامس » يعرفون جيدا مثلنا ، ان البلاد العربية كانت مستعدة غير مرة للاعتراف باسرائيل ، اذا كانت اسرائيل مستعدة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني (مثلا ، فى قرارات مؤتمر باندونغ فى نيسان ١٩٥٥) .

لقد أثبتت حرب حزيران ١٩٦٧ لكل المترددين ، ان « كامس » هي جماعة مؤيدة للحكومة ، ووقفت بدون تردد الى يمين الحرب العدوانية . والان تعارض « كامس » فى انسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط ال ٤ حزيران ، وتؤيد الخط الحكومي فى فرض تسويات على البلاد العربية فى ظروف احتلال عسكري ، ومن خلال مواقع القوة .

هـ) الموقف من الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار

ان موقف اللجنة المركزية كان ، انه يجب ان نقدر ايجابيا التطورات المعادية للاستعمار فى البلاد العربية سواء من الناحية العامة فى التقدم . او من ناحية المصلحة القومية الاسرائيلية ، وامكانات السلام الاسرائيلي العربي ، والى جانب ذلك يجب التحفظ من مواقف شوفينية ورجعية ، مثل الموقف الشوفيني تجاه اسرائيل ، وملاحقة الشيوعيين وغيرها .

قادة « كامس » قرروا عمليا موقفا سلبيا من الحركة القومية المعادية للاستعمار ، وتركزت دعايتهم فى تحريض الجمهور الاسرائيلي على الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار وعلى الاحزاب الشيوعية العربية . وحسب رايهم ، فان كل طابع الحركة القومية العربية خلاصة التطلع الى « حركة عربية شاملة » مشتركة لابادة اسرائيل ، واذا ما كان قادة مصر يقيمون علاقة وطيدة مع الاتحاد السوفييتي وينشطون من اجل تطورات اجتماعية هامة فى بلادهم ، فليس ذلك الا للتحضير للقضاء على اسرائيل .

فى مقابلة مع « معريب » فى ٢٥-١٠-٦٥ ، حدد شموئيل ميكونس ، بوضوح كراهية قادة « كامس » المتطرفة للحركة العربية المعادية للاستعمار ، وكراهيتهم للشيوعيين العرب . وهو يتهمهم بشكل جماعي ــ كما يفعل ذلك اشكول والعسكريون فى بلادنا ــ بالرغبة فى ابادة اسرائيل .

« القادة العرب الذين يناضلون ضد الاستعمار » ... قال ش. ميكونس « هم اعداؤنا ، وليسوا اصدقاءنا » . وايضا : « لا يهمني اذا كان المهدد مقتنعا بالشيوعية او الاشتراكية أو معاداة الاستعمار ، كما لا يهم السمكة اذا قلوها بالمرجرين ام بزبدة تنوفا » .

حتى قادة صهيونيون قدامى لا يعبرون دائما عن كراهية متطرفة للشيوعيين العرب وللمعادين للاستعمار العرب ، مثل هذه الكراهية التي عبر عنها ش. ميكونس ، الذي لا يرى فيهم اي تطلع آخر غير رغبتهم فى القضاء على اسرائيل .

وحسب راي قادة « كامس » ، فان الحركة القومية المعادية للاستعمار ، هي حركة شبيهة للحركة النازية . فى نفس المقابلة مع « معريب » اعلن ش. ميكونس : « ليس امام الشعب اليهودي اختيارات كثيرة ، اما الفناء واما اسرائيل حرة . فى اوشفتس لم يجروا فحوصا اذا كان اليهودي اشتراكيا ام فاشستيا ام من جماعة البوند ــ والابادة تهددنا جميعا الآن » .

افكار كهذه اعتدنا سماعها من اليمين الصهيوني .

و) نقطة انطلاق طبقية بروليتارية

نقطة الانطلاق لدى جماعة ميكونس ــ سنيه ليست طبقية ، بل هي قومية متطرفة . قادة «كامس» يرون الجوهر فى اتحاد اليهود ضد العرب ، بدون تمييز بين انصار السلام وانصار الحرب ، تقدميين ورجعيين ، مؤيدي الاستعمار ومعادي الاستعمار ، فى رأيهم كما يظهر من تصريح ش. ميكونس المذكور ، توجد مصلحة مشتركة بين الفاشيست والشيوعيين اليهود ، ازاء « الخطر من جانب العرب » . ومن هنا اتى التشبيه المفزع لحركة القومية العربية المعادية للاستعمار بالحركة النازية ، وتشبيه وضع اليهود فى منطقتنا بوضع اليهود فى الجيتوات تحت الاحتلال النازي . ولكل المتطرفين يسلمون بالنظرية القائلة « كلنا فى سفينة واحدة » « وحدة كل اليهود ضد كل الشعوب غير اليهودية » .

وهكذا كان النقاش دائرا بين نقطة الانطلاق ، الطبقية البروليتارية ، الماركسية اللينينية للقضية القومية ، وبين التوجه الصهيوني « فوق الطبقي » للانعزال عن العالم العربي ، ورؤية كل العالم العربي ككتلة شوفينية واحدة ضد اسرائيل . كان النقاش بين « ايها اليهود توحدوا ضد العرب المتحفزين لابادتكم مثل النازيين » وبين « يا انصار السلام والمعادين للاستعمار يهود وعربا توحدوا فى النضال ضد العدو الاستعماري المشترك والرجعية اليهودية والعربية » ، وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » . وهنا ايضا كانت نقطة اساسية اخرى فى النقاش :

ز) تنقيح فى الموقف من الصهيونية

قادة « كامس » تحولوا اكثر فأكثر الى مواقف الايديولوجية الصهيونية فى المسألة القومية اليهودية ، حتى فى آب سنة ١٩٦٥ فى مؤتمر جماعته قال م. سنيه :

« توجد مشاكل نابعة من عدم الميل القائم بين دولة اسرائيل وبين جماعات اليهود فى العالم وهي مسألة جدية ، وعندما نكتب برنامجا نضطر للتطرق الى هذه المسألة ، ونضطر الى ان نجد قاعدة نظرية وسياسية عملية ، تمكننا من حل هذه المشكلات العينية حسب القواعد العلمية للماركسية اللينينية وبالمشاركة والتعاون مع العناصر الاخرى فى حركة العمال الاسرائيلية ، ويجب التغلب على هذه الصعوبة »

العناصر « الاخرى » فى حركة العمال ــ هي العناصر الصهيونية . اذ كيف يمكن المشاركة بين ايديولوجتين طبقيتين متناقضتين ، وكيف يمكن « التغلب على هذه الصعوبة » .

وهذا ما برهنه ش. ميكونس فى تصريحاته الكثيرة حول ذلك ، مثل « عدنا الى ارض اسرائيل بعد ٢٠٠٠ سنة » وتصريحه ، ان البديل لمعسكر ميدانك النازي (اي الابادة) هو اسرائيل .

←

ومؤخرا تحول قادة « كامس » الى مواقف ايديولوجية صهيونية واضحة . م. سنيه في مقابلة اذاعية في « صوت اسرائيل » في ٣ آذار ١٩٦٨ خطب خطابا صهيونيا يمينيا جليا ، وادعى ان وطن كل يهود العالم هو اسرائيل ، وشبه وضع اليهود في انحاء العالم بوضع الايرلنديين ، وقال انه يوجد في الولايات المتحدة ايرلنديون اكثر مما في ايرلندا ، ولكن ايرلندا هي وطن الشعب الايرلندي وليس الولايات المتحدة » . وحسب هذه النظرية الصهيونية فان وطن كل يهودي في العالم ليس البلد الذي ولد وعاش فيه ، بل اسرائيل • وهذه وجهة نظر رجعية موجهة لفصم العمال اليهود في البلاد الاشتراكية والراسمالية عن اخوانهم العمال ابناء الشعوب الاخرى .

في المؤتمر المنعقد في تشرين اول ١٩٦٨ انتقلت «كامس» الى مواقف واضحة : وعرفت الحركة الصهيونية في هذا المؤتمر بأنها « حركة قومية » وتوجهت الى الحركة الشيوعية العالمية مطالبة باجراء اعادة نظر في الموقف اللينيني تجاه الصهيونية . وفي محاضرة م. سنيه التي اقرت في المؤتمر تقرر : ان « دولة اسرائيل هي تحقيق الارتباط التاريخي الذي كان قائما قبل ٤٠٠٠ سنة تقريبا بين الشعب اليهودي في اجياله كلها ، وبين بلاد اسرائيل » .

وكذلك ، لخص مشروع لاقامة منظمة يهودية عالمية تعمل في كل الانظمة من اجل « دعم دولة اسرائيل ، وتحقيق الارتباط بينها وبين الشعب اليهودي في المهجر » • وعلى فكرة ، فان هذه الفكرة نفسها اثارها قبل ذلك دافيد بن غوريون الذي اقترح تحقيق الاهداف الصهيونية في ظروفنا الحالية في نطاق يهودي ـ عالمي عام واكثر اتساعا من المنظمة الصهيونية الحالية .

ج) قضية وحدة العمل

ناضل الحزب طيلة كل السنين لتوحيد عمل الطبقة العاملة وكل العاملين ، ولاقامة جبهة قومية دمقراطية . وحسب هذه السياسة نشط الحزب ، وليس بدون نجاح ، من اجل اقامة تعاون بين الكادحين ، بدون تمييز في الراي السياسي والانتماء الحزبي ، للنضال في الدفاع عن مصالحهم ، ولتضافر قوى واسعة في نضالات سياسية مختلفة . وحسب سياسة الحزب كان لرفاق الحزب جزء محترم في رص صفوف لجان العمل لممثلي لجان العمال في نضالات كبيرة ضد الفصل ، وضد الغلاء ، وضد الغاء علاوة الغلاء ،ومن اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل ، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين (حرية الاضراب وغيرها) .

وحسب هذه السياسة الرامية الى الحد الاعلى من تكتل القوى الجماهيرية على اساس برنامج حد ادنى ينشط ممثلو حزبنا الشيوعي مع ممثلين عن احزاب صهيونية وشخصيات غير حزبية في حركة السلام الاسرائيلية ،وحركة السلام قد عملت كثيرا في فترات معينة (عريضة جماهيرية لتحريم السلاح الذري ، ونشاطات تضامنية مع شعب فيتنام وغيرها) . والاكثرية في حركة السلام وهي من قادة مبام واحدوت هعبودا ، لم تصمد في الامتحان وانضمت الى مؤيدي الحرب العدوانية سنة ١٩٥٦ ، وهكذا فعلت في ١٩٦٧ وقد انضم اليها ايضا ممثلو «كامس»في حركة السلام. وبالرغم من كل شيء ، قررت اللجنة المركزية للحزب الان كما في ١٩٥٦ ، رغم الازمة الخطيرة الحالية الاستمرار في العمل في نطاق حركة السلام في القضايا الممكنة .

لقد كان حزبنا بين المبادرين الرئيسيين لاقامة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي على اوسع الاسس ، وبعد ذلك ، لاقامة اللجنة للروابط الثقافية مع الاتحاد السوفييتي ، ومنظمات للصداقة مع الاقطار الاشتراكية ، وكذلك لاقامة جماعات نسائية على اسس رحبة ، وكذلك جبهة شعبية عربية على اوسع الاسس .

وكل ذلك طبع دائما تكتيك الحزب الصحيح وهو : الذهاب قدما في كل قضية وبجبهة اوسع ما يكون .

وكما يتفق والبرجوازية الصغيرة انتقل قادة «كامس» الذين كانوا مصابين بداء الانعزالية من تطرف الى تطرف آخر ، من انعزالية الى انتهازية وحتى الى الانقراض ، وذلك باسم وحدة العمل على حد زعمهم . واقترحوا ان ينتقل الحزب من الخط الصحيح للتعاون في العمل بين الشيوعيين واوساط اخرى على اساس مطالب تقدمية ، الى خط الانقراض الذاتي فكريا وسياسيا .

واليوم يشيد قادة « كامس » بالتعاون الاكثر اتساعا الذي وصلوا اليه الان في البلاد مع كل الاحزاب على اسس رجعية من تأييد مشترك لحرب حزيران ومقاومة الانسحاب الى خطوط ال ٤ من حزيران في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن (لا خطوط ال ٤ من حزيران ولا خطوط ال ١١ من حزيران) . ولقد وصل الامر الى حد ان مؤتمر « كامس » في تشرين ثاني ١٩٦٨ اتخذ قرارا خاصا بتأييد العملية العسكرية ضد اهداف مدنية في مصر (بين القاهرة واسوان)، التي دلت على تصعيد جديد في العدوان .

ومثل هذا لا يسمى خلق جبهة او اقامة تعاون ، بل خيانة لقضية السلام والتقدم ، وانتقال الى الجهة الاخرى من المتراس ، والتخلي عن الجبهة التقدمية لانصار السلام والصداقة بين الشعوب .

ط) الموقف من الحركة الشيوعية العالمية والاتحاد السوفييتي

جماعة الاقلية في اللجنة المركزية دفعت الحزب الى حملة ضد الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شقيقة اخرى ، ولم تكتف بموقف مستقل للحزب في كل قضية ، ولم تكتف بتحفظات الحزب من مواقف لا تعجبه وتمسه ، بل رات في الحملة ضد احزاب شقيقة طريقا لتقوية الحزب في البلاد حسب ادعائها .

والتطور قد برهن على ان النقاش لم يكن حول استقلال الحزب الشيوعي الاسرائيلي اذ ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان دائما حزبا مستقلا ، وعمل دائما وفقا لقرارات مؤتمراته وهيئاته المنتخبة على ايدي الاعضاء . استقلال الحزب الكامل ، لا يتناقض مطلقا مع تضامنه مع الحركة الشيوعية العالمية ، ولا سيما مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وقد اثبت التطور ، ان زعماء « كامس » عملوا على تحويل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اداة في ايدي الاوساط الحاكمة في اسرائيل والحركة الصهيونية لغرض التخريب الايديولوجي والتنظيمي داخل الحركة الشيوعية العالمية ، والاوساط اليسارية خارج البلاد .

وتحت ستار دخان دماغوغي من النضال لعدم التبعية للحزب الشيوعي السوفييتي ، والحركة الشيوعية العالمية ، تحولوا الى تابعين لوزارة الخارجية الاسرائيلية والسياسة العامة لحكومة اشكول .

وقد تخلى زعماء « كامس » كليا عن مبادىء التضامن العالمي للشيوعية والقوى المعادية للاستعمار • وهم يصلون في تحريضهم المعادي للسوفييت والمعادي للشيوعية الى الذرى فعلا . ووصل م. سنيه في رعونته المعادية للسوفييت، الفالتة من عقالها ، الى تشبيه دور المستعمرين الامريكيين في فيتنام بدور الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . وفي اجتماع في عسقلان قال :

« انني متأكد من ان موسكو ستتعلم درس فيتنام ، وهو ان الامريكيين قدر ارسلوا ، في كل عدة سنوات مستشارين واسلحة فقط لحكومة جنوب فيتنام ، ووصلوا الى نصف مليون من الجنود المحاربين » (« يديعوت احرونوت » ، ٣-٣-٦٨ ـ علامات الاقتباس من الاصل) .

ي) مقاييس الحزب الشيوعي الدمقراطية المركزية

لقد داس زعماء الاقلية القوميون المتعصبون في اللجنة المركزية ، الدمقراطية الحزبية ، والمركزية على حد سواء ، بوضع انفسهم فوق الاكثرية في اللجنة المركزية والكادر الحزبي • وقد تحدثوا وكتبوا بصراحة ان الرفاق ليسوا متساوين ، وان هناك رفاقا ذوي « وزن مميز » خاص ، وان رفيقا يهوديا « يساوي اكثر » من رفيق عربي ، وغيره من النظريات العنصرية المشابهة .

ولقد عملت الاقلية ضد كل المقاييس الحزبية. فاتصلت بالصحف البرجوازية ، ونقلت اليها معلومات عن الامور الداخلية في الحزب ، وذلك لتجنيد الصحف المعادية لحملة صليبية استفزازية ومزورة ضد الاكثرية في اللجنة المركزية وضد طريق الحزب .

وخلافا لكل المقاييس الدمقراطية ، استغل زعماء الاقلية سيطرتهم على هيئة تحرير صحيفة الحزب سابقا « قول هعام » ، ونشروا فيها مواقف تتعارض وقرارات اللجنة المركزية وهيئاتها .

وتنظمت الاقلية في كتلة سرية في الحزب مع لجنة مركزية خاصة بها ، اقامت كتلا تخريبية موازية في مناطق الحزب وفروعه •

وبهذا اكمل التخلي النظري ـ السياسي بتخل عن المبادىء التنظيمية لحزب شيوعي ، لحزب ثوري من نوع جديد .

* * *

وفي الواقع فان زعماء « كامس » لا يجددون شيئا :

فمن الناحية النظرية : انهم يكررون مواقف قومية متطرفة ـ صهيونية قديمة .

ومن الناحية السياسية : فانهم يؤيدون السياسة القديمة للاوساط الحاكمة التي افلست والتي اثبتت خلال كل سنوات قيام دولة اسرائيل ، انها غير قادرة على حل اي قضية اساسية من القضايا التي تواجه اسرائيل .

ومن الناحية التنظيمية : انهم يكررون الاساليب القديمة لكل تكتل ينحدر الى المعسكر المعادي للشيوعية . لقد خبرت الحركة الشيوعية الكثيرين كهؤلاء • وحزبنا لم ينس خبرته مع « الحزب الشيوعي العبري » ، سلف جماعة ميكونس سنيه ، الذي لفظ انفاسه ، وانضمت اكثرية اعضائه الى المباي والمبام او تفرقوا شذر مذر .

وبخلاصة : لقد تخلت « كامس » عن الماركسية ـ اللينينية ، نظرية الطبقة العاملة وانتقلت الى نظرية البرجوازية .

٣ ـ النضال لمنع الانقسام

لقد بذلت اللجنة المركزية جهودا كبيرة جدا ، لمنع الاقلية من تقسيم الحزب ، وكذلك من اجل اعادة الوحدة بعد الانقسام . وقد انطلقنا من الفرضية الصحيحة انه على الرغم من الخلافات السياسية العميقة ، لم يكن هناك مبرر موضوعي لتقسيم الحزب .

وقدرنا تقديرا صحيحا ان تقسيم الحزب هو جريمة بالنسبة للحزب ، بالنسبة للطبقة العاملة وشعب اسرائيل ، وبالنسبة للحركة الشيوعية العالمية والحركة المعادية للاستعمار ، وبالنسبة للقضية العامة للسلام والاشتراكية . وقدرنا تقديرا صحيحا ، ان الرجعية والاستعمار فقط يربحون من تقسيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي •

ولذا ، فنضالنا لمنع الانقسام ولارجاع الوحدة بعد حدوثه ، لم ينبع من اعتبارات تكتيكية ، ولكن من اعتبارات مبدأية بدافع مسؤولية تاريخية لمصير حزبنا ، ولمستقبل العلاقات اليهودية ـ العربية والاسرائيلية ـ العربية ، وبدافع وطنية واممية .

ولكن بقدر ما كان نضالنا لمنع الانقسام ، وبعده لاعادة الوحدة ، نابعا من اعتبارات مبدأية ، كانت جهود ميكونس وسنيه التخريبية عميقة لتقسيم الحزب ، بعد ان فشلوا في ان يفرضوا عليه خطا سياسيا آخر ، من التعصب القومي اليهودي والصهيوني الجديد .

ولمنع الانقسام قمنا بتنازلات بعيدة المدى ، فالاكثرية في اللجنة المركزية تنازلت بمحض اختيارها ، بل وبمبادرتها عن كونها اكثرية في اللجنة المركزية وهيئاتها ، ووافقت على ترفيع رفاق آخرين الى العضوية الكاملة في اللجنة المركزية ، وذلك لخلق توازن ولادارة الحزب على اساس متفق عليه. كذلك كنا المبادرين الى اتفاق لتأجيل المؤتمر ال ١٥ حتى كانون اول ١٩٦٥ ، وذلك لتمكين الذهاب سوية للانتخابات للهستدروت وللكنيست وللسلطات المحلية . لقد انتهكت الاقلية الاتفاق وفرضت على اللجنة المركزية عقد مؤتمر حالا.

وبعد ان بقي اصحاب انحراف التعصب القومي اليهودي مرتين اقلية بعد انتخابات المندوبين للمؤتمر (على اساس الخلايا وعلى اساس الفروع) قسموا الحزب •

وكانت اعتبارات الاقلية ، التي تنظمت ككتلة انها اذا ظهرت في قائمة منفردة للانتخابات الكنيست والهستدروت والمجالس المحلية ، فانها ستنال نجاحا في الانتخابات ، نظرا للتأييد المكشوف لها من قبل الاوساط الحاكمة والصحافة الصهيونية والراديو ـ بينما تمنى بالفشل قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ومن هنا ينبع استعجال الاقلية للحسم قبل الانتخابات ، ومن هنا سعيها العنيد لتقسيم الحزب قبل الانتخابات . ولم يكن هدفهم التقسيم وحسب. فهدف المقسمين ، وهدف اولئك الذين وقفوا وراءهم وهتفوا لهم ، كان تحطيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقضاء عليه ، واقامة منظمة بهذا الاسم كأداة بيد السلطة .

ولكن ، تبددت كل تقديرات الكتلة المتعصبة قوميا . ففي الانتخابات للكنيست السادسة ، التي جرت في نوفمبر ١٩٦٥ ، نالت قائمة « كامس » عضوا واحدا فقط . ومقابل ذلك ، وعلى الرغم من الصعوبات الهائلة ، وعلى الرغم من التحريض الارعن الذي جرى ضد حزبنا ، وعلى الرغم من التهديد بتجريد حزبنا من صفته القانونية ، وعلى الرغم من اشتراكنا في الانتخابات دون اية وسائل مالية ـ نجح حزبنا في ان يوصل الى الكنيست ثلاثة اعضاء .

كان ذلك حسما واضحا غير قابل للتأويل بمن يؤيد الشيوعيون في اسرائيل . فبعد ان اثبتت اكثرية اعضاء الحزب بالانتخابات للمندوبين للمؤتمر ال ١٥ ، انها تؤيد الخط الماركسي ـ اللينيني للاكثرية في اللجنة المركزية ، منح اكثر من ثلثي الناخبين الشيوعيين اصواتهم للخط الصحيح ، لسياسة اللجنة المركزية .

ان الكتلة القومية التي انقسمت عن الحزب فشلت في الانتخابات ، على الرغم من انها لم تبخل باية وسيلة ، لتنال الاستحسان في اعين البرجوازية الصغيرة ، ولعبت على الاوتار القومية ، مع القاء القاذورات على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعلى ماضيه المجيد : « مات الحزب الشيوعي الاسرائيلي القديم ! » ، « طهرنا الحزب من القوميين العرب ومن العدميين اليهود ! » ـ هكذا صرخوا على رؤوس الاشهاد . ولكن كل هذا لم يجد .

* * *

والسؤال الذي يسأل : هل عالجت اللجنة المركزية السابقة الوضع بشكل صحيح؟وهل كان في الامكان منع انحدار الاقلية في اللجنة المركزية ، ومنع انضمام عدد كبير من الرفاق اليها ؟

بعد ان انضم ش• ميكونس ، السكرتير العام السابق ، الى الآراء القومية المتعصبة لموشه سنيه واصبح شريكا في الاعمال التكتيكية لموشه سنيه ومؤيديه ، كان صعبا جدا على اللجنة المركزية ان تسيطر على الوضع . لميكونس حصة كبيرة في تقسيم الحزب . فميكونس لم يكن مستعدا ان يقبل بالواقع ، انه كان اقلية في اللجنة المركزية وفي المكتب السياسي ، وان الاكثرية في اللجنة المركزية وهيئاتها عارضت انحرافاته القومية ـ اليهودية . وكرد على هذا اتبع ش. ميكونس طريق مخالفة المقاييس اللينينية للقيادة في الحزب ، طريق اصدار الاوامر حسب رايه هو ، وخلافا لقرارات المكتب السياسي (مثل التعليمات التي اصدرها لي . صبان في الاجتماع العالمي للشبيبة الذي عقد في ١٩٦٤ في موسكو ، تعليمات كانت مخالفة لقرار واضح من المكتب السياسي) . وادلى ش. ميكونس بتصريحات علنية، ليس وفقا لرأي هيئات الحزب المسؤولة ، وقام بنشاط تخريبي داخل الحزب . واكثر من ذلك ، فان ش. ميكونس تفاخر بنشاطه التخريبي والانقسامي في الحزب .

ويجب ان لا ننسى ، انه اذا كان الحديث حول اكثرية اللجنة المركزية ، فالمقصود هو فقط الناحية النظرية ـ السياسية . فالاكثرية لم تكن منظمة ، وعلى وجه العموم لم يتخذ رفاقها نفس المواقف ، فيما يتعلق بطرق معالجة الوضع الذي نتج في اللجنة المركزية وفي الحزب . لقد حافظ رفاق الاكثرية في اللجنة المركزية على مبادىء المركزية الدمقراطية والمقاييس اللينينية في حياة الحزب ايضا عندما عمل افراد جماعة ميكونس ـ سنيه بوضوح ككتلة منظمة ضد مواقف اللجنة المركزية •

ولم تظهر اللجنة المركزية يقظة كافية وبدات متأخرة في النضال ضد الانحرافات والاعمال التخريبية لكتلة سنيه ـ ميكونس . وكان من واجب الاكثرية في اللجنة المركزية ان تقوم باسم اللجنة المركزية في الوقت المناسب ، بنضال نظري ـ سياسي ضد النشاط التكتلي القومي داخل منظمات الحزب ، ففي داخل الحزب الشيوعي توجد حرية نقاش ، ودمقراطية واسعة جدا ، ولكن بنفس المقدار ، بعد انهاء النقاش واتخاذ القرارات من قبل الهيئات المنتخبة وذات الصلاحية ، تلزم وحدة التنفيذ ووحدة العمل .

وبنظرة الى وراء من الممكن القول انه الى جانب الادارة الصحيحة للنقاش كان هناك ضعف ايضا ، استغلته الكتلة القومية حتى ترفع بشكل دماغوغي علم النضال ضد الانعزالية وضد مواقف سلبية تجاه اسرائيل من جانب عناصر في الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار . وبهذا سهلنا عليهم ، الى حد ما ، صرف الانظار عن القضايا الحقيقية التي كان يدور حولها الخلاف .

واثناء العمل الصحيح والهام لمنع الانقسام ، ارتكبت ايضا اخطاء • فمثلا ، التنازل البعيد المدى الذي قمنا به ، التنازل عن الاكثرية في اللجنة المركزية وتقرير توازن ، لم يساعد ولم يمنع الانقساميين من تقسيم الحزب . فالتنازل بعيد المدى كان تعبيرا عن رغبة الاكثرية في اللجنة المركزية في انقاذ الحزب ، ولكن الاقلية استغلت التنازل لشن هجوم جديد .

كذلك فان الاتفاق سوية في اجتماع اللجنة المركزية في ٢ آب ١٩٦٥ ، حول عقد مؤتمرين ـ كان خطأ .

* * *

قبل الانقسام ظهر ضعف في عمل اللجنة المركزية وفي معالجة الوضع . ظهر الضعف :

ا) بانعزال المكتب السياسي برئاسة ش. ميكونس عن اللجنة المركزية ، وبانعزال اللجنة المركزية عن الكادر الحزبي.

والخلاصة من ذلك ، ان على اللجنة المركزية ان تكون القائد الحقيقي لامور الحزب السياسية والتنظيمية بين مؤتمر ومؤتمر ، نظريا وعمليا . والخلاصة الثانية انه يجب تعميق وتوسيع الدمقراطية الداخلية في الحزب .

ب) لم ترد اللجنة المركزية كما يجب على انتهاك مقاييس القيادة الجماعية ومبادىء المركزية الدمقراطية من قبل ش. ميكونس ، م. سنيه وغيرهما . ولم يدقق في المحافظة على مبدا خضوع الاقلية للاكثرية بعد البحث الدمقراطي ، وخضوع هيئة دنيا لهيئة اعلى ، خضوع الرفاق في عمل حزبي (مثل هيئة التحرير) او عمل شعبي (مثل اجتماع الشبيبة العالمي) للخط السياسي لهيئات الحزب المركزية •

ومن هنا الخلاصة ، ان التسامح تجاه مخالفة الدستور، والمقاييس الحزبية والجماعية في القيادة ، لا يصلح بل يضر ويؤدي الى استمرار التدهور . وخلاصة ثانية من ذلك ، ان حلول وسطية غير واضحة في قضايا سياسية بدلا من تلخيصات واضحة غير مفيدة للوحدة بل مضرة .

جـ) لم تستمع اللجنة المركزية لاشارات انذار سياسية وتنظيمية من جانب اعضاء حزب مخلصين ، حذروا ، من انه يجري هجوم مبرمج وتكتلي ضد سياسة الحزب وضد لجنته المركزية .

ومن هنا الخلاصة ، ان على اللجنة المركزية ان تنتبه ، وان تستمع وتبحث في طلبات وتنبيهات الرفاق .

د)كان ذلك خطأ من جانب اللجنة المركزية وعدم يقظة ، عندما فرضت على اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ضد رغبتها ، سكرتيرا عاما جديدا هو ـ يائير صبان .

* * *

لقد كان التثقيف السياسي ـ النظري في السنوات الاخيرة قبل الانقسام في فترات مختلفة قويا للغاية • وتركز في الاساس في النضال ضد الانحرافات التي ظهرت في الحركة الشيوعية العالمية ، والتي شكلت تهديدا على حزبنا ايضا : في مرحلة معينة ـ الانحراف التنقيحي ، وبعد ذلك انحراف الجمود العقائدي « اليساري » . ونجحنا في كل مرحلة في صد الانحراف الفعلي في الحركة ، في حزبنا . ولكن ظهر الضعف :

١ ـ في المرحلة التي ناضلنا فيها ضد الجمود العقائدي ، لم ننتبه الى نمو مفاهيم تنقيحية ومدمرة عندنا ، اعترضت على الفرضيات الاساسية للماركسية ـ اللينينية .

٢ ـ اهملنا في هذه السنوات تقريبا ، الدراسة الماركسية ـ اللينينية في القضية القومية اليهودية والصهيونية . وبهذا فتحنا الباب امام تسرب آراء قومية ـ يهودية ، صهيونية جديدة .

وسببت قول هعام التي كان يحررها موشه سنيه ضررا خاصا ، فهو نشر بمثابرة آراء قومية يهودية ، وبشكل تعسفي .

ومن هنا الخلاصة في ان زيادة التثقيف النظري ـ السياسي وتعميقه هو ضرورة حيوية لتطور الحزب ولتوطيد وحدته .

*

ان الهدف في سحب يسار صهيوني لآراء الماركسية ـ اللينينية ـ لحزب شيوعي ـ هو هدف صحيح . ولكن ضم العضو عمليا للحزب يجب ان يتم ، عندما يكون العضو موافقا مع الحزب من ناحية سياسية ـ نظرية وتنظيمية . وقد كان الوضع كهذا ، عند قسم من اليسار في المبام الذي انضم للحزب ، ولذا فعندنا رفاق ممتازون في قيادة الحزب وصفوفه ، ممن انضموا للحزب مع « اليسار » عام ١٩٥٤ ، ولكن حوالي نصف اعضاء « اليسار » الذين انضموا الى الحزب ، تركوا صفوفه بعد عام او عامين ، وقسم آخر رجع فيما بعد الى مواقفه القومية المتطرفة السابقة .

وكان قبول « اليسار » في صفوف الحزب عمليا جماعيا وليس فرديا كما ينص الدستور . وكان من الخطأ الترفيع السريع لعدد من زعمائهم الى اللجنة المركزية ولا سيما ضم م. سنيه الى اللجنة المركزية وبعد ذلك الى المكتب السياسي ، خلافا للمقاييس اللينينية حول ترفيع الكادر ، وحتى غيرنا الدستور خصيصا لهذا الفرض .

على الحزب ترفيع كوادر جديدة الى واجبات قيادية ، ولكن المقياس الرئيسي يجب ان يكون الاخلاص الشيوعي ، والنظري ـ السياسي والتنظيمي .

* * *

والخلاصة : ان النضال المثابر للاكثرية في اللجنة المركزية السابقة لمنع الانقسام ، ونضال اللجنة المركزية لحزبنا من اجل اعادة الوحدة بعد الانقسام ، كان صحيحا وحيويا . فالاهتمام بوحدة الحزب هو امر مبداي . ولكن بالاضافة الى ذلك ، كانت هناك اخطاء وضعف في هذه المعركة الهامة ، التي هي مشرفة للحزب .

٤ ـ الخلاصة

ان الانقسام في الحزب ، وتحليل القضايا التي دار حولها الخلاف في تطورها يثبت :

ا) ان الطريق النظرية ، وخط السياسة والتكتيك للحزب الشيوعي الاسرائيلي كانت صحيحة ، وادت الى تقدم الحزب وتبلوره ، على الرغم من الظروف الموضوعية الصعبة والمعقدة ، واللجنة المركزية اصابت في كل القضايا التي دار حولها النقاش مع الاقلية القومية في اللجنة المركزية .

ب) حافظت اللجنة المركزية للحزب على الخط العام ، الماركسي ـ اللينيني للحزب ، على وحدتها اليهودية ـ العربية ، على اخلاصها لمبادىء الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية .

ـ البقية في العدد القادم ـ

بيان اللجنة التحضيرية للمشاورات العالميــة للاحزاب الشيوعيـــة

فى ١٨ ــ ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨ اجتمعت فى بودابست اللجنة التحضيرية للمشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

واشترك فى الاجتماع ممثلو ٦٧ حزبا شيوعيا وعماليا (٦٦ حزبا وبضمنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالاضافة الى « حزب اخر لم يذكر اسمه لاسباب تتعلق بعمله السري») .

واشترك فى الاجتماع كمراقبين ممثلو الحزب الشيوعي النرويجي وكذلك ممثلو حزب الشيوعيين – اليساريين فى السويد .

وارسلت عدة احزاب ، برقيات ، للجنة التحضيرية تعتذر فيها لعدم تمكنها من حضور الاجتماع .

وبموجب الاتفاق الذي تم فى اجتماع ايلول ـ تشرين الاول ١٩٦٨ فحصت اللجنة التحضيرية قضايا اجراء مشاورات عالمية أخرى للاحزاب الشيوعية والعمالية والتحضير لهــذه المشاورات . وقد بحث المشتركون فى اللجنة التحضيريــة بشكل حي وشامل فى هذه القضايا وتوصلوا الى النتيجة بأن من الضروري اجراء المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية فى شهر ايار ١٩٦٩ فى موسكو ، وعينت موضوع البحث لهذه المشاورات : « واجب النضال ضد الامبريالية فى الفترة الراهنة ، ووحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وكل القوى المعادية للامبريالية » .

كذلك توصل المشتركون فى اللجنة التحضيرية الى النتيجة بأن من الضروري عقد الاجتماع القادم للجنة التحضيرية فى ١٧ آذار ١٩٦٩ فى موسكو من اجل البحث فى مسودة المواد التي ستبحث فى المشاورات ولاقرار القضايــا التنظيمية المتعلقة بادارة المشاورات ولتعيين الموعد المحدد لعقد هــذه المشاورات .

وقد كلف المشتركون فى اللجنة الهيئة العاملة بانهاء مسودة مواد المشاورات وتقديمها لاجتماع اللجنة التحضيرية القادم .

ووافقت اللجنة على دعوة كل الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم تشترك حتى الان فى اعمال المشاورات .

وسيعلن ممثلو الحزب الشيوعي البريطاني ، وحزب العمل فى النمسا والحزب الشيوعي فى ريو نيون ، الموافقون مبدئيا على عقد المشاورات العالمية ، عن رأيهم النهائي بعد مشاورات أخرى مع الهيئات القيادية فى احزابهم . اما بقية الوفود فقد وافقت على هذا البيان بالاجماع .

وقد جرت اعمال اللجنة التحضيرية فى جو حر لتبادل الآراء وبروح العمل الاخوي المشترك . وهي قد اظهرت عزم الاحزاب الشيوعية والعمالية على تقوية اواصر الصداقــة والتضامن بينها على اساس الماركسية ــ اللينينية والامية البروليتارية .

ان وفود الاحزاب التي اشتركت فى الاجتماع تعرب من صميم القلب عن شكرها للجنة المركزية لحزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري على استضافته الاخوية لهـــا وعلى تنظيمه لاعمال اللجنة التحضيرية بشكل لم يسبق له مثيل . وبمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتأسيس الحـــزب الشيوعي الهنغاري تبعث لاعضاء الحزب وللعمال الاشتراكيين فى هنغاريا وللشعب الهنغاري باحسن التمنيات راجية لهم نجاحات جديدة فى بناء الاشتراكية .

صـــدى اجتمـــاع بودابست

لمراسلنا فى موسكو هانس لبرخت – لقد تبين ان الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشقيقة تؤمن بأن الخلافات فى وجهات النظر بالنسبة لعدد من القضايا يجب ان لا تكون عقبة امـام الوحدة ضد العدو المشترك ـ الامبريالية ـ هذا ما كتبتـــه صحيفة الحـــزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » بتاريخ ٢٥-١١-١٩٦٨ فى مقـــال افتتاحي فى اعقـــاب الاجتماع الاخير للجنـــة التحضيرية فى بودابست .

وقالت صحيفـــة الحـــزب الشيـــوعي السوفييتي ان الماركسيين اللينينيين يريدون ان يجري الاعـــداد للمؤتمر العالمي باشتراك كل الشيوعيين فى العـــالم . وسيعقد المؤتمر حتى يبحث اكثر القضايا حيوية واهمية للحركـــة الشيوعيـــة وحركة العمال العالميـــــة والانسانية كلها . ان ايجـــاد الحلول للقضايا الموضوعة امام المؤتمر ستكون له اهميـــة لا تقدر بالنسبة للحركة الشيوعية وللمشتركين معها فى النضال المعادي للامبرياليـــــة . وفى الاجتماع الاخير فى بودابست ، جرى التقدم خطوة أخرى الى امام فى سبيل توحيد كل اولئك المناضلين ضد الامبرياليين ومن اجل الحرية والاستقلال القومي للشعوب .

وفى مقابلة نشرتها جريـــدة الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي « رودو برافو » ابرز فاسيل بيلاك ، رئيس وفـــد الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي فى اجتماع بودابست ، الاهمية لواقع اشتراك ممثلي ٦٧ حزبا ، هـــذه المرة ، فى الاجتماع التحضـــيري للمؤتمر العالمي . وقد اعرب كـــل المثلين عن رأيهم بأن المشاورات العالمية حيوية جدا . كذلك من المهم جدا انهم توصـــلوا الى اتفاق عام بخصوص تاريـــخ المؤتمر فى ايار المقبل .

ولقـــد قال جورج مارشيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي فى مقابلـــة مع وكالة الانباء الفرنسية ان جميع المشتركـــين فى اجتماع بودابست عبروا عن رغبـــة احزابهم فى زيادة وحدة كـــل القوى المناضلة ضد الامبريالية والرجعيـــــة والحرب . ان الحـــزب الشيوعي الفرنسي يواصل تأييده لزيادة التقدم فى التحضير لمؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعماليـــة ، على إساس القرارات التي اتخذت فى الاجتماعات التحضيريـــة للمشاورات فى شهري شباط وآذار ١٩٦٨ فى بودابست .

نـــدوة عمـــا يجري فى المنـــاطق المحتلـــة

المحـــامي حنـــا نقـــارة والصحفي يوســف الغــازي يدعوان الى تنفيـــذ قـــرار مجلـس الامـــن

تل ابيب ـ عقدت فى نادي الثقافة بتل ابيب ، مساء يوم الجمعة الماضي ، أمسية حول موضوع : ماذا يجري فى المناطق المحتلة ؟ ، اشترك فيها المحامي حنا نقاره والصحفي يوسـف الغازي .

افتتح الامسية ب. كاتس . وقد اعرب المحاضرون في بداية الامسية عن استنكارهم الشديد لحادث التخريب الذي جرى في نفس اليوم فى القدس والذي اصيب فيه مواطنون في سوق محني يهودا . وندد المحاضرون بهذا الحادث واكدوا انه لا يخدم قضايا الشعبين ولا يخدم السلام . وبعث المتكلمون باسم المجتمعين ، التعازي لعـائلات القتلى والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين . وقد اكـــد المحاضرون ان مصدر الخطر هو فى استمرار الاحتلال الذي يجر معـــه سفك الدماء .

وقد تحدث يوسف الغازي عن اعمال الاضطهاد التي تقوم بهـــا سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة وعن اتساع النضال ضد الاحتلال . واكد الخطيب ان كل مشاريع الضم الكلي او الجزئي نهايتها الفشل . وقال ان الاحتلال ومشاريع الضم تعمق الكراهية وتزيد في سفك الدماء وتدفع الى اصطدام جديد . واشار الى مظاهر التململ في الجمهور الاسرائيلي مثل المقال الذي كتبه بنحاس لافون والنقاش الذي جرى في كيبوتس عين شمر (هارتس ـ ٢٢-١١-٦٨) .

واشار المحامي حنا نقاره ، الذي استمع اليه الحاضرون بانتباه شديد ، الى مرور سنة على القرار الذي اتخذه مجلس الامن ، واكد انه يمكن اعتباره اساسا لحل أزمة النزاع الحالي في الشرق الاوسط . وقال : لان حيـاة ابناء الشعبين عزيزة علينا ، فاننـــا نريد وقف سفك الدماء . اننا نشير الى الحل الذي يأخذ بالاعتبار الحقوق العادلة لكلا الشعبين . ان الاحتلال هو كارثة على اسرائيل . فكلما اسرعت حكومة اسرائيل في الاعلان عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن كان ذلك افضل لمصلحة الشعبين ولمصلحـــة السلام . وكتب على الشعبين ان يعيش الواحد منهما مـــع الاخر . فلمصلحة مستقبل العلاقات بـــين الشعبين يجب على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة .

وفى الختام اجاب المحاضرون على أسئلة الحاضرين .

ديان يحمل الاردن المسؤولية عن اعمـــال الفدائيين

القدس ـ أعلن وزير الدفاع موشه ديان ان الاردن مسؤول عن انتهاك وقف النـــار ، سواء جاء ذلك من جانب المنظمـــات الفدائية او من جـــانب القوات العراقيـــة المرابطة فى الاردن . وقال انه يجب رؤية النشـــاط العراقي من منطقـــة الاردن فى اطار النشاط الاردني لانتهــاك اتفاقية وقف اطلاق النار .

وكان موشه ديان يرد عـــلى اقتراح لجدول اعمال الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، قدمـــه نائب من كتلـــة الليبراليـــين المستقلين بشـــأن « الاشتراك الفعال للقوات العراقية المرابطة فى الاردن ، والعمليات الحربية المتجددة ضد إسرائيل» . وقد قررت الكنيست نقل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن .

واستذكر وزير الدفـــاع ، فى تحميله الاردن كل المسؤولية ، الاتفاق الذي تم مؤخرا بـــين حسين وبين المنظمات الفدائية . وقال ديان ان هذا الاتفـــاق يجعل من هذه المنظمات حكومة داخل حكومـــــة فى الاردن . وأضـــاف : « حتى الذي يريد ان يخدع نفسه ويقول ان الاردن غير مسؤول عن انتهـــاك وقف اطلاق النار ، وإنما الوحدات الارهابية ، لا يستطيع ذلك » .

« فيما يتعلـــق بالقـــوات العراقية ـــ قال ديان ـــ هنالك قضايا اخرى اساسية اكثر . احداها هي مجرد وجود قوات عراقية فى الاردن .

رسائل القراء

احتجاج من معلم

وصلت الينا نسخة عن الرسالـــة التي بعث بها الاستاذ ادوار طعمـــة الياس (٢٤ سنة) المعلم في مدرســـة تراسنطة ، فى عكـــا القديمـــة ، الى رئيس الكنيست ورئيس الحكومـــة ووزير الدفاع والقائد العسكري لمنطقة الشمال ، يحتـــج فيهـــا على فرض الاقامة الجبرية عليـــه ، في حـــدود منطقة بلدية عكا بتاريخ ٨-١١-٦٨ ، لمدة ستة أشهر .

ويقول الاستاذ الياس فى رسالتـــه انه بتاريخ ٢-١١-٦٨ طلب مـــن شرطة عكا اعطاءه تصريحـــا لزيارة عائلته في ترشيحا ، التي يسكنهـــا بصورة دائمة . ولكن طلبه رفـــض ، دون ابداء الاسباب .

وهو في رسالته يطالب بالغاء امـــر الاقامة الجبرية المفروضة عليه ، والى ان يتم ذلك ، السمـــاح له بزيـــارة عائلته ، لمدة يومين ، في نهايـــة كـــل اسبوع .

لتقف مضايقات البوليس

نحن عمال من قريـــة ام الفحم ، نعمل في منطقة تل ابيب وضواحيهـــا ، ونسافر عائدين الى بيوتنـــا بعد ٨ ساعات من العمل الشاق . وعنـــد وصولنا الى مفرق ام الفحم ننزل مـــن الباصات ونركب سيارات خـــاصـــة (تنادر) لتنقلنا الى داخل القرية .

وفي المدة الاخـــيرة بدأ البوليـــس يضايق هذه السيارات وهذا يضطرنا الى المشي على الاقدام مسافة ثلاثـــة كيلومترات .

اننا نحتج على مضايقات البوليس، واذا كان البوليس يبرر مضايقاتـــه بحجة ان هذه السيارات لا تملـــك رخصا بنقل الركاب فلتؤمن لنا شركة ايجد وصولنا بباصاتهـــا الى داخـــل القرية .

البندورة .. وغرامـــة

بعث الينا عاطف جميل وتد من قرية جت بالمثلث برسالة يقول فيها انـــه مزارع يملك ١١٫٥ دونما وهو عضو في جمعية التقدم التي ترتكز زراعتها على البندورة والخيار . ويضيف انه حصل من مجلس تسويق الخضروات عـــلى تصريح بزراعة دونمـــين من ارضـــه بندورة . كذلك حصل ثلاثة من اولاد عمه على تصريح بزراعة ثلاثة دونمات من ارضهم بندورة ـــ كل واحد دونم . وبما ان اولاد عمه لم يتمكنوا من زراعة البندورة في الوقت المناسب اتفق معهم على زراعة ٥ دونمات بندورة فى ارضه اي بمقدار الرخص التي اعطيت لهـــم جميعا . وقد ابلغوا المسؤولين بهـــذه الشراكة بموجب رسالـــة مسجلـــة بالبريد . ومع ذلك ، وعلى الرغم مـــن ابراز وصل بالرسالة ، حكم عليه بدفع غرامة قدرها ٢٠٠ ليرة . وفي رسالتـــه يحتج عاطف جميل وتد على تغريمه في الوقت الذي يسمـــح فيه لاعـــوان البوليس وعملاء السلطـــة القائمـــة بالزراعة بقدر ما يشاؤون . وهـــو يعتقد بان هذا الحكم صدر عليه لانه يقرأ جريدة الاتحاد ويحرضون عليـــه بانه شيوعي .

التعليـــم فى مصـر ـ بقيـــة

١ ـ ازدياد الضغط حتى نهايـــة الخمسينات وبداية الستينات عـــلى الكليات النظرية سواء فى الطلبـــة النظاميين او المنتسبين ، وقد كـــان ذلك في حقيقته هو الاتجاه الصحيح حيث كانت الكليات النظرية هي التي تسمح امكانياتها بامتصاص التزايـــد الكبير دون الحاجة الى استثمـــارات يقتضي تنفيذها زمنا طويلا .

٢ ـ ازدياد الضغط في مرحلـــة تالية على الكليات العملية ، وكـــان ذلك في حقيقته هو الاتجاه الصحيح من حيث نوعية الخريجين الذيـــن يجب التركيـــز على زيادتهم ، وان كانت الامكانيات في هذه الكليات لم تزد بما يقابل الزيـــادة في الاعـــداد التي قبلتها .

وكان السؤال : كيف يمكن التوصل لحل هذه المشكلة ؟

ان البعض نادى بتخفيض عـــدد المقبولين في الجامعات والمعـــاهد وتحديده بالنسبة الطبيعيـــة مـــن الزيادة الناتجة من العوامل العادية والمقبولة للتقدم .

ولكن المسؤولين عـــن التعليم رأوا ان هذا الحل فى الحقيقة وفي الوقت الحالي يعني اهوالا خطـــرة للظروف الاجتماعية الموضوعية ، فمن غـــير المعقول ترك الآلاف المتزايدة من الطلبة الحاصلين على الثانويـــة العامة دون فتح فرصة تعليمية لهم مـــا دام يسمح بتخرجهم ، واذا كـــان مـــن المقبـــول ان يترك جزء منهم بسبب ضعف مستواهم الذي لا يؤهلهـــم لكي يقبلوا في التعليم العالي ، فان مـــن الواجب قبول من يكونوا قد وصلـــوا فى الثانوية العامـــة الى المستـــوى المناســـب لاستكمال الدراســـة في التعليم العالي .

وتحقيقا لذلك ، تقرر اعتبـــار من حصلوا في الثانوية العامة ، عـــلى ٥٠ بالمئة فاكثر بانهم المهيئون للقبول في التعليم العالي ، والالتزام بايجـــاد اماكن لهم هذا العام . اما الحاصلون على الثانوية العامة باقل من هـــذه النسبة فقد تقرر اعتبارهـــم بانهـــم لم يصلوا الى المستوى الذي يهيؤهم للتعليم العالي .

والحل الحقيقي للمشكلة ـ كمـــا يقول المسؤولـــون عـــن التعليـــم في الجمهورية ـ لا يكون الا بتطوير هيكل التعليم العام في مجموعه من حيث :

● اعادة التوازن بين الثانـــوي العام والثانوي العملي بحيـــث تعطى للثاني اهمية على مدى احتياجـــات البلاد .

● تعديل نظم الامتحانات في مراحل التعليم العام كلها ، وفي الثانويـــة العامة على وجه الخصوص بحيـــث يلغى نظام النجاح باقل من ٥٠ بالمئة ويلغى نظام نجاح الطالب وانتقـــاله مع رسوبه في بعض المواد . وبذلـــك ارجاع نسبة الزيادة المطردة سنويـــا الى مستواها الطبيعي الـــذي يجب ان يفتح الباب امامها للقبول بالجامعـــات والمعاهد .

وعلى هذا الاساس وضعت سياسة جديدة للتعليم العالي ، وبموجب هذه السياسة بدأ تطبيق الانظمة الجديدة للامتحانات على امتحانات العـــــام الحالي . ومن المنتظر ان يخفض عدد الحاصلـــين على الثانويـــة العامة ، ابتداء من العام الـــدراسي الحالي ، بحوالي الثلث (نتيجة لجعل الحـــد الادنى للنجاح هو ٥٠ بالمئة من مجموع الدرجات) .

والهيكل الجديد للتعليم العـــام لن ينتج آثاره الكاملة بالنسبة للضغط العددي من خريجي الثانوية العامـــة على التعليم العالي ، الا بعد مـــدة تتراوح بين ٣ و ٤ سنوات .

وخلال الفترة الانتقالية لن ينقص عدد المعاهد العالية .. ولكن مع بداية العام الدراسي القادم سيتم تحويـــل السنة الاولى من بعض المعاهد مـــن وضعها الحالي الى وضعها الجديد.. وستستكمل جميع المعاهد اوضاعها في كل سنواتها وفق النظم الجديدة خلال ٥ او ٦ سنوات .

وبالنسبة للجامعات فقد تقـــرر تطبيق البرامج الجديدة هذا العـــام في السنوات الاولى والاعدادية فقط ، على ان يتدرج التطبيق سنة بعـــد اخرى حتى يصفى الوضع القديم .

وتقضي السياسة الجديدة للتعليم العالي بتطويـــر البحـــث العلمي في الجامعات وفي مقدمة خطط التطويـــر ادخال نظام التعاقد على البحوث بـــين جهات الانتاج والخدمـــات ومراكـــز البحث العلمي ، وذلك لاجراء بحوث تطبيقية لحل مشاكل هذه الجهات .

كذلك تقضي هذه السياسة بوضع خطة خماسية عاجلة من النقد الاجنبي لاستكمال معامل ومعدات ومكتبـــات الجامعات تمول بقروض متوسطـــة الاجل من دول المعسكر الاشتراكي . وستسافر بعثات تدريبية الى الخارج من بين خريجي الثانوية الصناعيـــة ومراكز الفنيـــين للتخصص في اصلاح اجهزة المعامل ومراكز البحوث .

ولقد تم وضع الخطط الشاملـــة لحل مشكلات اعضاء هيئات التدريس وذلك عن طريق التوسع في الدراسات العليا في الداخـــل وتكوين اعـــداد كبيرة من المبعوثين الى الخارج .

زاوية الرياضة

كان « رمزي » و « حنـــا » اثنين من نجوم اسبوع لقاءات الكأس الاخيرة !

ـ سجلا ٧ أهداف فى مرمى « طبريـــا » مقابـــل ٤ !!

•••• أخيرا فاز مكابي حيفا بأول نقطتين له خلال دوري الموسم ـ بيـــتار القـــدس (٤ : صفر) .

فى القاهرة : اليونان ـ ج٠ع٠م فى العشرين من الشـهر الحـــالي .

العـــاب الكأس بين فرق الدرجات الثلاث

جرت بعـــد ظهر السبت الماضي لقاءات الدور الرابع التمهيدية للفوز بكأس الدولة ، وقد اقتصرت هـــذه المرة على فرق الدرجات الثلاث الاولى والثانية والثالثة .

على ملعب الناصرة البلدي وامام اكثر من الفي متفرج جرت مبـــاراة فريق شباب الناصرة من الدرجـــة الاولى ضد فريق بيتار طبريـــا مـــن الدرجة الثانية .

تميزت المباراة بشكل عـــام بعرض سيء اتسم بالبطء وسوء التسديد سواء بين أفراد الفريق والاخر او في شبكة المرمى .

ولقد كان للاعبي الدرجـــة الاولى الناصريين القســـم الاوفر في عـــرض المباراة ، وبدو من دقيقة المبـــاراة الاولى وحتى دقيقتهـــا السبعـــين متهاونين غير آبهين بخصومهـــم مـــن الدرجة الثانية !

وهذا ادى الى هزيمة الفريق بهدف واحد مقابل ثلاثـــة للضيـــوف حتى الدقيقة المذكورة من المباراة ، حـــين احس الشباب بمرارة الهزيمة وأمـــام فريق اضعف منهم لياقة ولعبا ومـــن الدرجة (ب) !! حينئذ قدم لاعبـــوا الناصرة عرضا لا باس به يليق بهـــم كاعضاء في احدى الفرق المتنازعة على عرش قائمة دوري الدرجـــة الاولى . فحاصروا الضيوف في قلب مرماهـــم تقريبا وتناقلوا الكرة فيما بينهم بدقة واتقان حتى استطاعوا تسجيل ثلاثـــة اهداف متتالية حتى دقيقـــة المباراة التسعين مقابل واحد لفريق طبريا !

ويعود الفضل في ذلك الى قلـــب هجوم الناصرة « رمزي » البارع الذي احرز هدفين منها ، اما الهدف الثالث فقد سجله قلب الدفاع واحد نجـوم المباراة « حنا » .

بعد تعادل الناديين مددت المبـــاراة حسب قانون العاب الكـــأس لنصف ساعة اخرى . وفي الدقائق الثلاثـــين الاخيرة قدم لاعبو الناصرة عرضـــا مثيرا وحماسيا وكانوا لائقين بالنصر بالفعل .

افتتح « رمزي » الوقت الاضـــافي بهدفين رائعين لتصبـــح النتيجـــة (٦ : ٤) لصالح فريقـــه ، تلاه قلب الدفاع الممتاز « حنا » الذي سجـــل هدفه الثالث ، وهدف فريقه السابع لتنتهي المباراة بفوز الناصرة على بيتار طبريا بسبعة اهداف مقابـــل اربعـــة وصعود الشباب الى الدور الخـــامس ضمن لقاءات الكأس التمهيدية والتي ستبدأ في نهاية الشهـــر الحـــالي ، فيلتقي مع مكابي حولون مـــن فـــرق الجنوب في الدرجة الاولى .

ومن نتائج المباريات في هذا النـــوع التي فاجئت هواة الكرة في بلادنـــا هزيمة هبوعيل طبريـــا من الدرجـــة الاولى امام فريق نهريا من الدرجـــة الثانية بواسطة ضربات الجزاء مـــن ١١م بعد تعادل الفريقين حتى نهايـــة الوقت الاضافي وبالنتيجة (٢ : ٣) لصالح نهريا .

الفريق الثاني من الدرجة (ب) الذي صعد الى الدور الخـــامس في مباريات الكأس كان هبوعيل الرملـــة الذي فاز على هبوعيل « شدروت» من الدرجة الاولى باربعة اهـــداف مقابل واحد .

اما الفريق الثـــالث فكان «دافيد» كريات شالوم الذي هزم فريق يهود من الدرجة الاولى بثلاثة اهداف مقابل اثنين !!

وقد انتهت اللقـــاءات الاخـــرى بالنتائج التالية :

بيتار نتانيا (ا) : هبوعيل شفاعمر (ب) ٣ : ١

مكابي بيتح تكفا (ا) : عميدار نتانيا(ب) ٨ : صفر

هبوعيل عكا (ا) : هبوعيـــل زخرون ١ : صفر !

هبوعيل كريات حاييم : تل حنان (ج) ٢ : ١

هبوعيل رعنانـــا (ا) : هبوعيـــل قيسارية (ج) ٢ : ٢

محنيه يهودا (ا) : جفعات حاييم (ب) ٢ : صفر

دوري الدرجة الممتـــازة

لاول مرة خلال الموسم الحالي انتهت لقاءات فرق الدوري الممتـــاز بـــدون نتائج مفاجئة كتلك التي حدثـــت في الاسابيع القليلة الماضية . اهم مـــا حدث فى مباريات الاسبوع الماضي فوز فريقي الؤخرة بنقطتين لكل منهمـــا وانتشالهما من القاع . الاول كـــان مكابي حيفا الذي حقق أول نقطتين له منذ بداية دوري الموسم بعد فـــوزه الساحق على بيتار القدس (٤ : صفر) في مباراة جرت من قبل طرف واحـــد تقريبا كان مكابي حيفا نفسه .

بهذا الفوز تخلص فريق مكـــابي حيفا من القاع وصعد درجة واحـــدة في سلم الدوري وأصبـــح في المركـــز الخامس عشر وله نقطتان .

اما الفريق الاخر فكان هبوعيـــل بيتح تكفا الـــذي احرز هو الاخر اول نقطتين بعد تغلبه على هبوعيل رمـــات غان على ملعب الاخير بهدفين مقابـــل لا شيء ، واصبح في المركز الحـــادي عشر وله أربع نقاط .

اما أهـــم ما حـــدث في المراكـــز المتقدمة في القائمة فكان استعـــادة مكابي تل ابيب العرش بعد غيـــاب اسبوع واحد فقط وذلك بعد فـــوزه على مكابي يافا على ملعب الاخـــير بثلاثة اهداف مقابل واحد ! وخسارة منافسه هبوعيل تل ابيب نقطة ثمينـــة بعد مباراته الخارجية مع هبوعيـــل كفر سابا التي انتهت بتعادل الفريقين (١ : ١) وهبوط الاول الـــى المرتبة الثانية .

وكانت نتائج المباريات الاخـــرى كالآتي :

شمشون : هبوعيل حيفا صفر : ٣

مكابي نتانيا : بني يهودا ١ : صفر

هبوعيل القدس : هبوعيل بئر السبع ٤ : صفر

مكابي شعرايم : هكواح رمات غـــان ١ : ١

ـ أخبـــار متفرقة ـ

■ القاهرة : سـيرد الفريق الاهلي اليوناني في كرة القدم زيارة الفريـــق الاهلي العربي لبـــلاده في الاسبـــوع المـــاضي « (٤ : ١) لليونان » !! في العشرين من كانون الاول الحـــالي ليجري مع الاخير مباراة ودية عـــلى استاد القاهرة الدولي .

■ دمشق : انتزع فريق « بردى » عرش الفرق الممتازة من نادي الحسكة بعد فوزه فى مباراته الاخيرة وحصوله على مجموع تسع نقـــاط من ضمـــن خمس مباريات ، يليـــه الاهلي الحلبي وله ٧ نقاط ثم دمشق الاهلي ولـــه ٦ نقاط .

■ كينشاسا الكونغو : سيجـــري النادي الاسماعيلي المصري في كـــرة القدم مباراته الاخيرة ضمن الـــدورة الرباعيـــة التي تجري في عاصمـــة الكونغو للفوز بكأس احتفالات استقلال الكونغو ، وسيجري مباراته الاخيرة مع « بونيسكو » الفريـــق البرازيلي خلال الاسبوع الحالي . والمعروف ان النـــادي الاسماعيلي قد خســـر في مباراته مع منتخب تونس (صفر : ٣) ومع الفريق الاهلي الكونغولي (٢:١) !

■ لندن : يرشـــح المراقبـــون الرياضيـــون الانجليز فريـــق « ليفربول » للفوز ببطولة الدوري لهذا الموسم ، اذ ما زال يتربع عـــلى عرش القائمة منذ مدة طويلة وله ٣٢ نقطة . اما الفرق التي تشكل خطـــرا محدقا به فهي : فريـــق « ليدس » في الدرجة الاولى والذي يليه في المرتبـــة وله ٣٠ نقطة ، وفريـــق « افرتون » الموجود في المركز الثالث وله ٣٠ نقطة ايضا ، الا ان تنقص الاول مبـــاراة واحدة تأجلت قبل اسابيع !

تكهنات « الاتحاد » فى مسابقة السبورتوتـــو

١ ـ بني يهودا : بيتـــار القـــدس ١ ١ ١

٢ ـ هبوعيل القدس : شمشون تـــل ابيب ١ ١ ١

٣ ـ هكواح رمات غان : مكابي حيفـــا ٢ × ١

٤ ـ هبوعيل حيفا : هبوعيل رمات غان ١ ١ ×

٥ ـ هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيـــل كفر سابا × ١ ١

٦ ـ مكابي تل ابيب : مكابي شعرايـــم ١ ١ ١

٧ ـ مكابي نتانيـــا : مكابي يافـــا × ١ ×

٨ ـ هبوعيل تل ابيب : هبوعيل بئر السبع ١ × ١

٩ ـ هبوعيل مرمورق : هبوعيل حولون ٢ × ٢

١٠ ـ كريـــات اونو : بئر يعقـــوب ١ ١ ×

١١ ـ مكابي بيتـــح تكفا : هبوعيـــل الخضيرة ١ ١ ١

١٢ ـ كريات شمونه : كريات حاييـــم ١ × ١

١٣ ـ هبوعيل رعنانا : محنيه يهـــودا ٢ ١ ×

ديان يصر على دمج المناطـق المحتلة اقتصاديا باسرائيل

« أني اعتقد بأن علينا ان نبذل جهودا اكبر من اجل دمج الضفة والقطاع باسرائيـل - دمجا اقتصاديا وليس سياسيا: اي عدم تحويل هؤلاء السكان الى مواطنين اسرائيليين » ..

- هذا ما قاله وزير الدفاع موشه ديان في مقابلـة اذيعت من التلفزيون الاسرائيلي ليلـة أول أمس .

واضاف وزير الدفـــاع : علينا اليوم ايجاد نفس الظروف التي كنا نريد ان نراها هنـاك فيما لو تحقق السلام ، لانـه لدينا اليوم ، من اجل ذلك ، الوقت وكذلك الظرف المناسب.

وجوابا على احد الاسئلة ، قال ديان : اذا نشأ وضـــع تضطر فيه اسرائيـل الى ان تقرر هل تذهب الى الحـرب أو تكتفي بتسوية هي اقل من السلام فعليها حينذاك ، حسب رأيي ، ان تزن الامر من جديد وتقرر فيما اذا كانت تفضـل التسويـة على الحرب - لان الحرب هي أمر صعب جدا .

واضاف ديان : « انني لا اقول انني افضل كل تسوية على الحرب ولكني اقول فقط اذا وضع البديـــل هكذا - الحرب او تسوية هي اقل من السلام - فهنالك مكان لوزن الامر من جديد : مـــا هي التسوية الاخرى ، مـــا هي خطوط هذه التسوية ، وهل بسبب الفرق بين التسويـة المقترحة ومعاهدة السلام يجب القيام بالحرب ، وما هي هذه الحرب ومن هو الجانب الثاني الذي سيقف امامنا في الحرب»

وأكـــــد ديان ان موقف الحكومة - الذي يشارك فيه - هو بدون السلام لن يـــكون انسحاب عن خطـــوط وقف القتال . وقال ، ولكن موقف الحكومة لا يذكر ، ويجب ان لا يذكر ، ماذا سيحصل اذا كان البديل بين التسوية التي هي أقل من السلام وبين الحرب.

واوضح ديان « انني ، بكـــل بساطة ، أريد ان نرى الفرق بين الامكانيتين » .

وجوابا على سؤال اخر قال ديان انه يريد تسوية بـــين اسرائيل والبلدان العربيـــة وليس سلاما تفرضه الـدول الكبرى . واضاف انه هـــو نفسه مستعد لتسوية هي اقل من السلام .

وقال وزير الدفاع انـــه مستعد للموافقة على بقـــاء الوضع الحالي سنوات طويلة ولكن « القضية هـــل يسلم المصريون بوجودنا في قنـــاة السويس وهـــل يســـلم السوريون بوجودنا في القنيطرة وهل يسلم الاردنيون بوجودنا في ضفة الاردن ، من ناحيتنا ، نحن ولا شك ، مســـتعدون للبقاء هكذا » .

وردا على سؤال اخر قال ديان أن الامكانية التي يراهـا حاليا اكثر واقعيـة بالنسبة للمستقبل هي الجمود الحالي.

وقال ديان : اذا واصلنـا موقفنا الحالي : عدم التحرك من الخطوط الحالية إلا الى خطوط السلام ، واذا مـــا رفض العرب عقد معـــاهدة صلح واذا لم يشنوا حربا بدون تأييد الـدول الكبرى ، واذا لم تدفعهم هـــذه الدول الى الحرب ، فاننا نستطيع الابقاء على الوضع الحالي مدة طويلة.

ومع ذلك اكد ديان انـــه لا يستبعد امكانية تجدد الحرب وقال : وما لم نكن نحن على استعداد لتغيير مواقفنا وما لم يكونوا هم على استعداد للتسليم بمواقفنا فان الحرب ستكون محتملة الوقوع .

وتحدث ديـــان عن ثلاث امكانيات من ناحية المستقبل الاقتصادي للمناطق المحتلة :

أولا - اعتبار هـــذه المناطق وحدات مستقلة واعطاؤهـــا عملة خاصة بها - وهذا الامر لا يمكن تنفيذه وليس مرغوبا فيه .

ثانيا - افساح المجـــال للسكان لتوثيق علاقاتهم مـــع الاردن وهذا أمر يجب علينـــا تجنبه .

ثالثا - دمج المناطق دمجـا اقتصاديا باسرائيل .

وقال وزير الدفاع : اننـا نقف في منتصف السنة الثانية بعد الحرب وعلينا ان نخطط للسنة الثالثة ولكن حتى اذا لم نقم بضم مناطق - فيجب اعتبار هذه المناطق جزء من اسرائيل من الناحيـــــة الاقتصادية . وعلينا ان نفعل ذلك باسرع وقت وبـــأقصى سرعة .

ورحب ديان ببيان وزيـــر العمل الخـــاص بتشغيل ١٠ الاف عربي من المناطق المحتلة في اسرائيل في موســـم قطف الحمضيات . واعرب عن أمله في ان لا يرتدع وزير التجارة والصناعـــة ، رغم اعتراض بنحاس سبير ، عن توظيف اموال في المناطق المحتلة ، من اجل ربط الضفة الغربيـــة وقطاع غزة باسرائيل كوحـــدة اقتصادية واحدة .

وعندما سئل ديان عن خلافه مع بنحاس سبير فيما يتعلق بالسياسة المتبعة في المنـــاطق المحتلة قال ان القضايا المختلف عليها يجب بحثها في الحـــزب « في السكرتاريا او في اللجنـــة السياسية » ويجب ان يتخذ قرار بشأنها في الحكومـــة .. واعرب ديان عن أسفه لارجاء البت في هذه القضية .

وواصل ديـــان يقول : ان هناك فرقا بين ما اقولـــــه كمواطن وبين سلوكي كوزيـــر في الحكومة . وقال انه اعرب في الماضي عن رأيـــــه بوجوب ادخال تغييرات على الحكومة وان رأيه في هذه القضية لم يتغير . ولكنه لا يعتقد انه في المستقبل ، اذا لم يكن تركيب الحكومة على النحو الـــــذي يريده ، سيرى في ذلك سببا لاستقالته .

وردا على سؤال بالنســبة الى موقف الاتحاد السوفييتي قال ديان انه كان في الماضي اكثر تشاؤما ، أما الان ، وبعد دخوله تشيكوسلوفاكيا ، فانه يعتقد بأن الاتحاد السوفييتي سيكون اكثر حذرا لكي يتفادى التسبب في نشوب حرب هنا

ثم رد ديـــان على صاحب السؤال بسؤال من عنده ذي مغزى : ومع ذلك هل كان أحد يتوقع ان يدخل الاتحـــــاد السوفييتي تشيكوسلوفاكيا ؟ بالطبع لا .. ولا أنا !

اعـــــلان وراثـــــة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـــاصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار وبعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم بشارة واصف فرح قد توفي بتاريـــخ ٤-١١-١٩٦٨ عن زوجته حورية زيبق فرح واشقائه ايليا وحنا وجورج وميلاده وكوكب وان لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خـلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

يوغسلافيا - بقيـــة

صورة عن التحسينات الكبيرة التي جرت في هذا المجال بـين الدول الاعضـاء في المجلس ، وذكر التقرير ان عدد المسافرين بين هذه الدول ، خلال سنة ١٩٦٧ ، قد كان ستة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٦٠ .

مقتـــل ٣ مواطنين - بقيـــة

نفسها .

وعلى الاثر قامت قوات الامن بتفتيش المنطقة وأعلنت عــــن المتفجرات .

وادعى ناطق اسرائيلـي ان الحراس الاسرائيليين ، الذين كانوا بالقرب من مكان الحادث، شاهــدوا اشباح اشخـاص هاربين فطلبـوا منهم الوقوف ولما لم يستجيبوا للطلب اطلقوا عليهم النار فجرح سبعـــة اشخاص مات منهـم ثلاثـــة بعد نقلهم الى المستشفى .

وقد ذكرت «دافار» أمس ، ان طلاب المـــدارس في غزة حاولوا التظاهر احتجاجا على مقتل الاشخاص الثلاثة .

فقد سار صباح اول امس مئات الطلاب والطالبات علـى شكل جماعـــات وهي تهتف الشعارات .

كما تجمعت مئات الطالبات امام مدرسة مصطفى حافظ في حي الرمـــال وهن يهتفـــن بالشعارات ويقذفن الحجارة .

وقد اصيبت احدى الطالبات في رأسها . فانتشرت شائعات تقول انهـــا اصيبت برصاص الجنود .

واضافت «دافار» ان قائــد منطقة غزة زار صباح السبت عائلات المصابين واجتمـــع بمخاتير حي الشجاعية وحـي التفاح واوضح لهم ملابسات الحادث .

وقد استجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير الدفاع ، في هذه القضية .

■ هل جرى تحقيق في الامر وماذا كانت نتائجه .

■ هل اطلاق الرصاص على جمهور مذعور قانوني وان لم يكن قانونيا فأية اجراءات اتخذت ضد منتهكي القانون

هجوم على مواقـــع - بقيـــة -

وقد اعرب هاريمان عن اعتقاده بأن الرئيس نيكسون سيعين احد مستشاريه لمنصب رئيس وفد الولايات المتحدة الى محادثات السلام .

وقال ردا على سؤال فيما اذا كان سيقابل نيكسون : ليست لدي فكرة ، فلم اكن في اتصال مع نيكسون منـذ الانتخابات . فاذا كان يريد مقابلتي فانا مستعد لذلك .

وردا على سؤال فيما اذا كانت محادثات السلام في باريس ستبدأ في الاسبوع القادم قال هاريمان انهـا ستبدأ حالما ترسل سايغون وفدهـا الى باريس وبعد ان توضح فيتنام الشمالية موقفها من بعض الاجراءات المتعلقة بالمحادثات .

وقد اعلن وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، اول امس ، في واشنطن انه يعتقد بانه سيكون هنالك نوع من « التوقف » في القتال في فيتنــــام بسبب اعياد الميلاد . وتوقع ان يجري كثير من الجدل في محادثات باريس عندما تتجدد ■

الحكومـــة تبحث سياستهـــا - بقيـــة

وقال : من المستحيل رفض هـــذه القرارات .

وتقول صحيفة « هآرتس » ان من المتوقع ان تبحث الحكومة في جلستها أمس (الاثنين) باتساع اكبر جميع القضايا المتصلة بالمناطق المحتلـة ، بما في ذلك قضية تنفيذ مشاريـــع الاستيطان وفقا لمشروع يغال الون .

ومناقشات في حزب العمل حول المناطق المحتلة

احتل النقاش حول مستقبل المناطق المحتلة المكانة الرئيسية في جلسة حزب العمل التي عقدت يوم الاحد الماضي في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وقال وزير البريد ي. يشعياهو ان القدس وهضبة الجولان ليستا موضوعا للمساومة .

ونفى سبير ما نسب اليه من انه لا يحمل عواطف تجاه الخليل . وقال: « تحدثت عن نابلس وجنين » .

وقال ب. مرشاك : ان ارض اسرائيل الكاملة هي للشعب اليهودي والعرب الذين يسكنون فيها . واضاف : ان حزب العمل قام بعد حرب الايـــام الستة ، وهو الذي يجب ان يحسم في كيفية جني ثمار النصر في الحرب .

واضاف : المعركة الان تدور حــول كياننا ، وليس هنالك أمر اخطر من وهم السلام ! .

وقال دافيد هكوهين : لا أريد جحيم العرب في المناطق ، ورغم ذلك ، فلا حاجة الان للحديث عن مشاريـــــع الحدود ، وعن التراجعات .

وقال أ. ليفنه : ان النقاش يدور حول مدى الايمان بعودة صهيون . من يؤمن بعودة صهيون يرى ان سلامـــة ارض اسرائيل مكملة لسلامة شـعب اسرائيل . وقال : يجب ان نحفظ المناطق المحتلة لليهود الذين سيهاجرون من الولايات المتحدة والاتحـــــاد السوفييتي .

نعـــيم الاشـــهب ينهي اضرابه - بقية

الى ادارة السجون ووزارة الشرطة يطلب للسماح لعائلته بزيارته عرف عن اضرابه اذ اعلنت سلطة السجن انها لن تسمح لعائلته بزيارته مادام مضربا عن الطعام .

وما ان علم اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست بالامر حتى توجهوا بطلب الى ادارة السجون ووزارة الشرطة لمقابلته حالا .

وقد نجحت موكلته يوم الجمعـــة ٢٩-١١-٦٨ في زيارته ، وبعـــد ان وعدت ادارة السجن بتحسين اوضاع سجنه . ووعد مدير سجن الرملة بان يمكن عائلته من زيارته يوم الاثنين انهى اضرابه عن الطعام .

واستجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير البوليس بشأن الرفيق نعيم الاشهب

■ هل يعرف الوزير بالحـادث ؟ ولماذا يحشر سجين سياسي مع سجناء بتهم اجرامية ؟

هل يتوقف هذا النهج ؟ لمـــاذا سمحت سلطات السجن بالاعتداء على نعيم الاشهب بدون ان تتدخل ؟ ولماذا لم يسمح لعائلته بالزيارة ؟ ولماذا لم ترسل رسائله الى محاميه ؟ هل جرى تحقيق في تصرف ادارة السجن وهل يطلق سراحه ومتى ؟

النزامـــات حلف الاطلنطي - بقيـــة

فمن الواضح انه قـد تحدث بعض الامور ، خلف حـــدود الحلف ، يكون من شأنهـا ان تؤثر على أمن حلف الاطلنطي - حتى لو كان الحـــديث عن بلدان داخل العالم الشيوعي» .

وقال ايضا : « ان العـــالم لا يستطيع ان يقبل الرواية القائلة بأن ما يجري داخل العـــالم الشيوعي هو قضية داخليـــة لا شأن لاحد فيها » ! واضاف: « ومع ذلك ، فان هنالك فارقا واضحا بين رؤية مـــا يجري في البحر الابيض المتوسط كأمر ذي اهميـــة بالنسبة لحلف الاطلنطي ، وبين توســـيع التزامات الحلف » ! .

كلمـــة الاتحـــاد - بقيـــة

أخرى ، وانزال الاضرار والخسائر بالاهداف المدنية ، وتقتيل الابرياء انما هو السماد الذي يغذي تربة عمليات سفك الدماء هذه وينسف امكانيات التسوية السياسية السلمية ويهدد بانفجار خطير جديد في المنطقة .

ونحن اذ نندد بالغزوة الجديدة نؤكد ان السبيل الوحيد لوقف سفك الدماء ولتجنيب الشعبين اليهودي والعربي مآسي وآلام جديدة ولضمان السلام في المنطقة هو سـبيل الموافقة على الانسحاب من المناطق العربيـــة المحتلة الذي تضمنه قرار مجلس الامن الدولي الذي ينهي حالة الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية ويفتح الطريق امام تسويـة سلمية سياسية للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي - العربي ويوفر الامن والحياة والسلام لشعوب المنطقة كلها .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

لجنة شؤون العمل في الكنيست

تـــزور بلديـــة النـــــاصرة

الناصرة - لمراسل الاتحاد الخاص - زارت لجنة شؤون العمل في الكنيست بلديـــة الناصرة في صباح يوم الخميس ٢٨-١١-٦٨ ، وسبق وصول نائب رئيس واعضاء هذه اللجنة الى دار البلديـــة المصورون واجهزة التلفزيون . وما ان وصل الزائرون حتى أخذت « الكاميرات » تعمل في التقاط الصور .

القى رئيس البلدية كلمة ترحيب اشار فيها الى ما تعانيه بلديـــة الناصرة من جراء حرمانها من عمليات التطوير وحاجتها الماسة الى تصليح الشوارع ومد خطوط المجاري بعد ان تدهورت الحالة الصحية في الناصرة الى هذا الحد . كما اشار رئيس البلدية الى انقطاع المورد الذي كان يأتي من وزارة العمل لتوفير العمل للمئات من عمال الناصرة . ثم نوه رئيس البلدية بقلة ما تستوعبه المصانع والمشاغل في الناصرة العليا من العمال العرب واضطرار عمال الناصرة الى السفر منذ ساعات الصباح البـاكر جدا الى الخارج سعيا وراء اعمالهم.

وكالعادة بالنسبة لهذه المناسبات رد نائب رئيس اللجنة على الكلمـــة الترحيبية واعدا بالاهتمام بما طلبـه رئيس البلدية مشيرا الى وجوب تقديم هذه المطالب بصورة خطية . ثم هنـأ المسلمين بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك .

والى هنا اراد منظمو هذه الزيارة ان ينتهي الامر بأخذ الصور وتبادل التمنيات ولكن عضو البلديـــة من الكتلة الشيوعية الرفيق منعم جرجورة تكلم في هذه الحفلة مؤكدا على مـــا جاء في كلمة رئيس البلدية وقال : ان وفودا وشخصيات حكومية ورسمية كثيرة كانت تكيل الوعود بمساعـدة الناصرة وبلديتها منذ ٢٠ سنة وآخر هذه الوعود ما اعطاه رئيس الوزراء عندما اعلن عن استعداد حكومتـــه للتبرع بمليون ليرة وذلك في زيـــارته للناصرة سنة ١٩٦٦ والتي لم يصـــل منها اي شيء حتى الان ! . وكذلك وعد نائب رئيس الحكومة في زيارته للناصرة في شهر تموز الماضي والتي كانت مجرد كلام بقصد الدعاية .

ثم قال العضو الشيوعي ان بامكان وزارة العمل وهذه اللجنة التي تزور الناصرة اليوم ان تعملا على تخصيص مبالغ محترمة ثابتة في كل سنة يخدم بواسطتها عدد كبير من العمـــال وبشكل ثابت ومثمر في قسم الهندسة في الناصرة لتصلـــيح الشوارع اولا بأول . كما انه بالامكان استيعاب عدد يتلاءم مع نسبة السكان العرب في الدولة في المشاغل والمصانع في الناصرة العليا . وتساءل العضو الشيوعي لماذا تحرم مدينة الناصرة من مخطط التطوير وهي المدينة العربية الوحيـــدة في البلاد في حين تزدهر بقربها الناصرة العليا التي لم يمر على انشائها ١٠ سنوات ؟ ! ولفت انتباه الحضـــور عندما ذكر انه كان في الناصرة زمن الانتـداب مصنع للسجاير يستوعب اكثر من ١٠٠٠ عامل وقد اقفل في زمن اسرائيل من جراء سيعه التمييز وقتل الاقتصاد العربي .

ثم ذكر العضو الشيوعي نـــائب رئيس اللجنة واعضاءها بوعـــود المسؤولين في استيعاب الخريجـــين العرب من المدارس والجامعات فقال : لقد استخدم في المحكمة المركزيـــة الجديدة في الناصرة ١٨ موظفا ليس من بينهم الا عربي واحد ! فهل هـــذا اهتمام بالخريجين يا ترى ؟

ثم اطلع أعضاء اللجنة على الحقيقة بالنسبة لعدد العمال العرب المستوعبين في الناصرة العليا قائلا بان نسبتهم لا تزيد عن ٢ - ٣ بالمئة من اخوانهم العمال اليهود .

وانهى العضو الشيوعي كلمته بقوله ان الناصرة بلد مرموق من الزوار الاجانب الذين يعنون بزيارة هـــذه المدينة بسبب الاماكن المقدسة فيهـا وهذا ما يجلب للدولة ملايين الدولارات ومع ذلك فالحكومة تبخل على هـــذه المدينة وتقتر كل التقتير في اعطـــاء المساعدات والهبات واحسن وسيلـة لتعريف الحاضرين على حقيقة الوضع وحاجة الناصرة للعمل والمساعدة هو ان تقوم اللجنة بزيارة احياء المدينة.

وقد رد نائب رئيس اللجنة مبديا اهتمامه بما جاء في كلمتي الرئيس والعضـــو الشيوعي وطلب ان تزود لجنته بكتاب خطي يحوي هذه المطالب التي اسمعت .

نيكسون يبعث ممثـــلا عنـــه - بقيـــة

كبيرة على زيارة سكرنتون لاسرائيل التي ستجري في التاسع والعاشر من كانون الاول ، لان هذه الزيارة ستكون الفرصة الاولى للحكومة الاسرائيليـة لتوضيح موقفها للرئيس المنتخب من قضاياها الحيوية . ويقول مراســل « لمرحاب » السياسي : ان الدوائر السياسية في القدس تعلق أهميـــة خاصة على التوضيحات التي ستقدم لسكرنتون « بمناسبة محـــاولات السوفييت التوصل الى صيغ متفق عليها مع الحكم الامريكي السابق ، بهدف تعبيد الطريق امام مباحثات سوفييتية - امريكية حول قضايـــا منطقة الشرق الاوسط ، والتي قـد تبدأ من نقطة انطلاق جديدة » .. وتضيف الصحيفة : « ان السوفييت كانوا على استعداد للتوصـــل الى اتفاق حول قضايا الشرق الاوسط قبل انتهاء فترة الحـــكم الامريكي الحالي . وقد جرت مباحثات جوهرية بين ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في الشهور الاخـــيرة في مقر الامم المتحدة ، وعرضت بعض المسودات التي رأى فيها موظفو وزارة الخارجية الامريكية أساسا للاتفـــاق ، ولكن الرئيس جونسون احبط محاولـــة موظفي وزارة الخارجية » . واضافت « لمرحاب » : « ورغم ذلك ، فقـــد وصلت أنباء الى القدس قبل فترة وجيزة عن مثل هذا النشاط الذي تقوم به وزارة الخارجية الامريكية ، ومن شأن هذا النشاط ان يكون بمثابة نقطة انطلاق لادارة الحكم الجديد . ولكن ربما يتصرف نيكسون مثـــل سلفه » . واختتمت « لمرحـــاب » تقديرها : « ان زيـــارة سكرنتون ستملأ الفراغ الذي خـــلق في فترة الانتقال والذي سعت فيه بعض الدوائر الامريكية الى الضغط على اسرائيل في شتى المواقف . ونحن نأمل ان توقف هذه المحاولات مع بداية مهمة سكرنتون » .

وربطت صحيفة « عل همشمار » بين بعثة سكرنتون وبين مهمة يارينغ ، فكتبت : « لا شك في ان كل العناصر في المنطقة معنية الان بالظهور بمظهر ايجابي من مهمة يارينغ ، بمناسبة قدوم سكرنتون الى المنطقـــة » . واضافت الصحيفة : ولكن هنالك من يخشى من ان تصريحات وزير الدفاع موشه ديان الاخيرة في التلفزيون لن تسهل على سياسة اسرائيل الخارجية.

مقتـــل شاب في ترشـــيحا !

ترشيحا - لمراسل الاتحـــاد في الجليل - فجعت قرية ترشيحا ، يوم السبت الماضي بمقتل الشاب شكري مخائيل خوري عن عمر يناهز ال ٢٨ سنة أثر شجار نشب بين بعض الافراد من عائلة داود ومن عائلة بشارة من جهة ، وبين افراد من عائلة خوري من جهة اخرى .

والحادث المؤلم وقع اثر شجار جرى بين الطرفين في ساعات ظهر السبت ، وفض الشجار وهـــدأت الحالة واستمر العرس الذي اقامته عائلتا داود وبشارة لابنيهما في ذلك اليوم .

وفي حوالي الساعة التاسعة من مساء السبت المذكور نشب الشجار من جديد وذهب ضحيتـــه الشاب المرحوم شكري ، وجرح عدد اخر من الاشخاص ، وذلك نتيجة استعمال السكاكين في الشجار .

والمتهمون بالقتل من عائلتي داود وبشارة اعتقلهم البوليس ومن تبقى من العائلتين طرد الى قرية الرامة .

وعلى اثر الحادث هرع اهـــالي قرية معليا المجاورة الى ترشيحـــا وساعدوا على احلال الهدوء ، كمـا حضرت قوة من البوليس وعملت على نقل القتيل والجرحى الى المستشفى.

ولكن بعد منتصف الليل تركت قوة البوليس القرية وبقي فقـــط ثلاثة من افراد الشرطة للحراسة مع العلم ان عددا من الاهالي طلب من البوليس ابقاء قوة تتمكن من الحيلولة دون تجدد الشجار . واكثر من هذا طلب البوليس من الاهالي الـــذين استمروا في الحراسة الى ما بعـــد منتصف الليل ، طلب منهم الذهاب الى بيوتهم .

وفي صباح الاحد حرقت اربعـــة بيوت لكل من عائلتي داود وبشارة المتهمتين .

وقد شيع جثمان الشاب القتيل بعد ظهر الاحـــد من كنيسة الروم الكاثوليك في القرية الى مثواه الاخير باشتراك جموع غفيرة من اهالي القرية وقرى الجليل .

وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ترشيحا يتقدم بأحر تعازيه الى اهالي المغدور واهالي القرية عامة ، ويستنكر أشد الاستنكار هذه الجريمة التي تسيء الى سمعة ترشيحـــا والمواطنين العرب عامة ويمجها كـل شريف ومخلص ، ويدعو جميـــع الاطراف الى التحلي بالصبر والمحافظة على الهدوء والعلاقات الطيبة ومستقبل القرية .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنـــة منطقـــة حيفـــا

يوم الجمعة ١٩٦٨/١٢/٦ الساعة ٨ مساء
في نادي الحزب بدرج الموارنة رقم ١٦

افتتاح عـــام لمؤتمر منطقة حيفـــا

يتكلم فيه : **الرفيق ماير فلنر** - سكرتير المكتب السياسي للحزب
حول : **الاوضاع السياسية في المنطقة واسرائيل**
الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

يتابع المؤتمر اعماله يوم السبت ٧-١٢ الساعة ٩،٣٠ صباحا في نفس المكان . جدول اعماله : ١ - انتخاب هيئات المؤتمر.
٢ - بيان لجنة المنطقة ، يقدمه سكرتير المنطقة **زاهي كركبي**.
٣ - نقاش وبحث
٤ - تلخيص واتخاذ قرارات وانتخاب لجنة منطقة جديدة .

عبد النـــاصر يـــدعو - بقيـــة

نوقش هذا القانون على اوسع نطاق». وقال عبد الناصر ان المظاهرة التي جرت في الاسكندرية قـــام بها بعض طلبة المعاهد التي لا ينطبق عليها هذا القانون . واتهم عبد الناصر عناصر الثورة المضادة من الداخل والخارج وانها تثير الشكوك والريب باثارة هذه الاضطرابات . وقال ان واحدا من الذين قادوا عمليات الشغب ليس الا عميلا اسرائيليا . واضاف : « ان النكسة والظروف التي نعيشها اعطت قوى الثورة المضادة الفرصـــة لكي تعمل بقوة ، وهي تستند على القوى المضادة الخارجية » . واستعرض عبد الناصر التطورات ، في جميـــع الميادين السياسية والاقتصاديـــة والعسكرية منذ بيان ٣٠ مارس .. وعن المعركة السياسية قال : « جندنا كل طاقاتنا للعمل السياسي في المحيط العربي والدولي . ويجب علينا ان نعمل سياسيا في هذين المحيطين ، بكل وسيلة ، حتى لا نعزل انفسنا عن الرأي العام العالمي ، ولكي نبين مـــا هو هدف اسرائيل ، وهو التوسع . واستطاع تحركنا السياسي ان يكشف هدف اسرائيل الى حد كبير او الى حد ما » . وقال عبد الناصر : « اننا نعمل من اجل الوصول الى حل سلمي مشرف لا الاستسلام . حين نتكلم عن الحل السلمي لا نقصد ان نستسلم».

وقال : « لقد وجهنا الجهد الاكبر للقوات المسلحة ، وبذلنا جهودا خارقة ومضنية للاسراع في اعادة البنـــاء العسكري ، الذي اختبرت كفاءتـه بالنيران واثبت مقـدرته الكميـــة والكيفية » . واضاف : « وكانت امامنا ثلاث مراحل : الصمـــود ، الردع ، والتحرير . كانت اصعب المراحل هي مرحلة الصمود ، وقـد اجتزناها ، وانتقلنا الى المرحلـــة الاخرى » . وتحدث عن العمل الفدائي قائلا : « أن ما نقوم به في هذا الطريق يعرفه الجميع » . واضاف : « ان العدو يعرف ان الجبهة المصرية هي جبهة الخطر الاكبر . كل التهديد موجه الى مصر . والعدو يعرف ان الجبهة الداخلية لا بد ان تكون هي الجبهة التي يبذل فيها اهم جهوده . وعندما احس ان الجبهة العسكرية زادت مناعتها ، بدأ يوجه ضربات الى الجبهة الداخلية ، وهذا هو القصد من عملية نجع حمادي » .

وبعد بيان عبد الناصر ، بدأ المؤتمر القومي مناقشاته .

الغارات الاسرائيلية المتكررة تستهدف اجبار الاردن على الاستسلام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אג'

الجمعة

٦ كانون الاول ١٩٦٨

١٦ رمضان ١٣٨٨

العدد ٥٩ السنة ال ٢٥

יום 1
6.12.1968
מס 59 שנה25

اللواء البكر : « الطابور الخامس » يتحرك خلف خطوط الجيش العراقي !

بغداد ـ اعلن اللواء البكر ، رئيس الجمهورية العراقية ، أمس ، امام المتظاهرين الذين واكبوا تشييع القتلى العراقيين من جراء الغارات الاسرائيلية على مواقع القوات العراقية في الاردن ، أول أمس ، ان الحكومة العراقية تواجه تحركات من « الطابور الخامس » تستهدف خلق الفتن والاضطرابات وأعمال القتل والتخريب خلف خطوط الجيش العراقي . واتهم البكر الولايات المتحدة بتدبير مؤامرة ضد العراق ، وهدد بضرب أعوان الاستعمار والصهيونية بيد من حديد . وكان عدد القتلى من العراقيين الذين شيعوا امس في بغداد ٦ جنود . وقال البكر ان القوات العراقية ستبقى في الاردن .

نسف بيت في نـابلس !

نسفت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، بعد ظهر اول أمس ، بيت سائق التاكسي من نابلس ، المتهم بالاشتراك في حادث القاء القنبلة على دار الحاكم العسكري في المدينة يوم الجمعة الماضي .

وكان هذا السائق قد اعتقل واتهم بنقل الفدائيين بسيارته فالقوا من داخلها القنبلة على دار الحاكم العسكري ، فانفجرت في ساحة الدار .

غـارات جوية على الاراضى الاردنية

مدن وقرى اردنية تتعرض للقصف في ٣ ايام متتالية ● مقتل وجرح عشرات من المدنيين ● سقوط طيارة اسرائيلية ● عمان تبعث بشكوى الى مجلس الامن ● المذكرة الاسرائيلية : العمليات «دفاع عن النفس وانذار ..»



احد الجسرين اللذين نسفتهما الوحدة الاسرائيلية التي تسللت الى الاراضي الاردنيـة !

مكتب الاتحاد ـ في ثلاثة ايام متتالية ، الاثنين والثلاثاء والاربعاء ، قامت قاذفات القنابل الاسرائيلية من شتى الانواع ، بقصف مواقع عسكرية وقرى ومدن آهلة بالسكان في الاردن . وفي الوقت ذاته ، كانت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة تمطر هذه المواقع والقرى والمدن بوابل من نيرانها ، في عمليات وصفت بانها اخطر اعتداءات منذ حرب حزيران . وسقط ضحيتها عشرات من المدنيين الاردنيين . وبررت السلطات الاسرائيلية هذه العمليات العنيفة بانها « عمليات دفاع عن النفس » ، و « انـذار للجيش العراقي المرابط في الاردن بالا يعود الى أطلاق النـار على المستوطنات الاسرائيلية » .

وبعد ان نفذت الدوائر العسكرية الاسرائيلية تهديداتها للاردن والعراق ، قامت الدوائر السياسية بارسال « شكوى » الى مجلس الامن اتهمت فيها الوحدات العراقية بالمسؤولية عن قصف المستوطنات الاسرائيلية منذ السابع عشر من اكتوبر الماضي . وجاء في الشكوى ان الطائرات الاسرائيلية استخدمت ضد مواقع الجيش العراقي في منطقة اربد ، في عملية دفـاع عن النفس لاسكات المدفعية العراقية .

ومن ناحية أخرى ، أعلن في اسرائيل ، يوم امس الاول ، ان الجيش العراقي لن يسلم من العقاب ، لانه يشترك في عمليات قصف المستوطنات ، ويقدم المساعدة للفدائيين . وجاء في البلاغ العسكري الاسرائيلي عن عمليات الطائرات يوم الاربعاء الماضي ، ان الطائرات قـامت بقصف معسكرات الجيش العراقي ، ومواقع المدفعية ، ومحطات الرادار ، ومخازن الاسلحة والوقود ، وعربات عسكرية بما فيها الدبابات . وقد استغرقت العملية ساعة ونصف الساعة . واعترفت الاوساط الاسرائيلية بأن المواقع التي قصفت تقع في منطقة آهلة بالمدنيين . واعلن عن سقوط طائرة اسرائيلية من طراز « سوبر مستير » ومقتل طيارها متأثرا بجراحه .

واعلن الاردنيون ان عدد العسكريين الذين قتلوا ، من جراء القصف ، ستة جنود وعدد الجرحى ١٨ . ولم تعلن ، بعد ، الخسائر التي لحقت بالمدنيين . وتقول الانباء ان طائرات « ميراج » الاسرائيلية كانت تحلق فوق عمان ، فاندفع سكان العاصمة الاردنية الى الملاجيء . وقد عقد الملك حسين اجتماعا طارئا للحكومة في مقر قيادة الجيش الاردني . وصدرت تعليمات الى المندوب الاردني في هيئة الامم المتحدة لدعوة مجلس الامن الى الانعقاد لبحث الاعتداءات الاسرائيلية العنيفة المتكررة .

وقبل ذلك بيوم واحـد (يوم الثلاثاء) كانت الطائرات الحربية الاسرائيلية قد قامت ، في ساعة متأخرة من الليل ، بقصف مواقع في الاردن ، بمصاحبة قصف المدفعية الثقيلة . واعلنت عمان ان عدد قتلاها بلغ ٢٥ قتيلا ، و ٥٠ جريحا وان ١٥٠ منزلا قد دمر او اصيب اصابات بالغة من جراء القصف . وقالت عمـان ان

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

غـارات جويـة ـ جريمة بحق السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين

لثلاثة أيام متتالية والطائرات الاسرائيلية تغير على الاردن وتقصف اربد والمفرق وقرى عديدة في منطقة جرش بحجة انزال « العقاب » و « تلقين الدرس » للقـوات الاردنية والعراقية التي حسب البيانات الحكوميـة الاسرائيلية « تقدم التغطية لعمليات الفدائيين وقـامت بقصف قرى غور بيسان ومنطقة طبريا » ...

ومهما تكن حجج حكام بلادنا لتبرير هـذه الغارات الجوية المريعة التي دمرت قرى وانزلت نيرانها ايضـا بأهداف مدنية وقتلت عشرات الابرياء من المواطنيـن المسالمين ، فان كل من تهمه قضية السلام والعلاقات بين شعبي هذه البلاد ، لا يمكن الا ان يستنكر اشد الاستنكار هذه الغارات الوحشية وهذا القتل لمواطنين ابريـاء في القرى الاردنية .

ونقطة البدء في تقديرنا لهذه الموجة من العمليات الحربية التي كان من معالمها عمليات القصف الجوي وما سبقها من نسف الجسور داخل الاراضي الاردنية والقصف المتبادل بالمدفعية ومنها قصف بعض مستوطنات اسرائيلية ـ وهذا بحد ذاته ايضا أمر نستنكره ونشجبه ـ ، ان تقديرنا لهذه الموجة من العمليات الحربية ينطلق من واقع كونها تصعيدا خطرا ومغامرا لسياسة القوة والعنف والضغـط التي تمارسها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ضد الاردن على وجه التخصيص لفرض التسوية الاستسلامية ولاجبار الحكومة الاردنية على قبول مشاريع الضم والتوسع التي استهدفتها حرب حزيران الماضية .

لقد ابرزت « دافار » في أنبائها عن نتائج الغـارات (٥ـ١٢ـ٦٨) ما اشار اليه بعض الصحفيين الاجانب من ان « غزوة القوات الاسرائيلية التي نسفت الجسور التي تصل بين عمان والبحر الاحمر وكذلك اغارة الطائرات الاسرائيلية يوم أمس ـ ان هذا يهدد بقطع الاردن عن العالم الخارجي وبعزله » ...

وابرزت الصحف الاسرائيلية ايضا نبأ الفزع والهلع الذي عم القرى والمدن الاردنية وأطلق سيل اللاجئين من اربد وقراها في اتجاه عمان .

وعلى غرار غزوة الكرامة وما تبعها من عمليات النسف والاغارة التي ادت الى اخلاء جميـع قرى غور الاردن الشرقي من سكانه وعددهم حوالي الـ ٧٠ ألف نسمة وانضمامهم الى جيش اللاجئين ، تستهدف الاوساط الحاكمة في اسرائيل من عمليات القصف الجوي الاخيرة احداث المزيد من الفوضى والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية داخل الاردن ، عن طريق زرع الموت والهدم بين السكان المسالمين ، وايضا عن طريق تعطيل طرق المواصلات الحيوية كنسف الجسور في الجنوب وقصف شبكة المواصلات في الغرب ، والوصول عن طريق ذلك الى المزيد من الضغط على حكام الاردن لالزامهم باختيـار طريق الاستسلام وقبول واقع الاحتلال والضم .

والى جانب هذا فقد ابرزت «دافار» في أنبائها «دهشة»

— البقية على ص ٨ عمود ٣ —

اوثانت : يارينـغ سيستمر في مهمتـه

المبعوث الدولي يعود الى موسكو موقتا كسفير لبلاده هنـاك

مكتب الاتحاد ـ اذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط ، ان المبعوث الدولي غونـار يارينغ لم يقدم الى الجمهورية العربيـة المتحدة اي اقتراح جديد . وكان يارينغ قد اجتمع بوزير الخارجية المصري محمود رياض ، يوم امس الاول .. وصرح في القاهرة بأن زيارته للعربية المتحدة تشكل استمرارا لمهمته التي لم تتوقف لحظـة واحدة منذ بدأت . وقال انه أجرى ، في الآونة الاخيرة ، عدة اتصالات في امكنة أخرى من العالم خارج منطقة الشـرق الاوسط .

وتقول صحف القاهرة ، ان مصير الجولة الجديدة من مباحثات يارينغ تتعلق ، الى مدى كبير ، بنتائـج مباحثاته الاخيرة مع ابـا ايبن في نيقوسيا . وتقول الصحف الاسرائيلية ان ابا ايبن كرر مطالبة حكومتـه ليارينغ بأن يعمل من اجل الحصول على جواب من القاهرة على الاسئلة المعروفة التي طرحها ابا ايبن في مطلع الشهر الماضي . وقد امتنع ابا ايبن لدى عودته من قبرص عن الادلاء بأية تفاصيل عن محادثاته مع يارينغ .. واكتفى بالقول انه قد تم استعراض مهمة المبعوث الدولي حتى الان ، وبحثت مسائل تتعلق بمستقبل هذه المهمة . وقال انه لم يحدد موعد اخر لاجتماعهما .

وفي مقر الامم المتحدة ، اعلن سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان غونار يارينغ سيستمر في مهمته حتى بعد الخامس عشر من

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

ناصر : تسوية سلمية شريفة ـ نعم . استسـلام ـ لا

الدورة الطارئة لمؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي تقـرر زيـادة التوعيـة السياسية والضرب بيـد من حـديد على رؤوس قوى الثـورة المضادة

القـاهرة ـ مساء امس الاول ، الاربعـاء ١١/٢٤ ، انهى المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي دورتـه الطارئة ، التي ابتدأت هنـا يوم الاثنين الماضي ، وعالجت الاحداث الطلابيـة الاخيرة في المنصورة والاسكندرية . وقرأ رئيس مجلس الامـة ، أنور السـادات ، قرارات المؤتمر . ثم القى الرئيس عبد النـاصر خطابا ختاميـا أتهم فيـه اسرائيل بالعمل على التوسع ، وقال : لقد أعلنا اننـا نريـد تسوية سلمية شريفة ، ولكـن اذا فشلت المساعي لتحقيـق ذلك فعلينا ان نعمل على زيادة قدرتنا وعلى تحرير بلادنا .

وقال : « اذا سمحنا لاسرائيـل بأن تتوسع في هذه المرة فانها ستحـاول بعـد وقت ان تتوسع مرة اخرى على حسابنا » . واضاف : « اننا نريـد تسوية شريفة وليس استسلامـا . ولن نوافق ابدا على ان تضم اسرائيل اي بوصـة من اراضي اي دولـة عربية » . وهاجم عبد النـاصر التصريحـات الاميركية حول ضرورة المحافظة على تفوق اسرائيل في السلاح على الدول العربية . وقال ان هـذه التصريحات خطيرة وتشجيع للعـدوان والاحتلال . وتحدث عن محاولات عقد تسويات منفردة مع كل دولة عربيـة على حدة . وقال اننا نرفض هـذه المحاولات . ثم تناول شعار اسرائيـل باجراء مفاوضات معها وتسـاءل :

— البقية على ص ٨ عمود ٣ —

الشيخ عـاشور والبرنامج الترفيهي ..

أحد الذين حاولوا دفع النقـاش في مؤتمر الاتحـاد الاشتراكي العربي الى زوايا جانبية وصرف الانظـار عـن القضايا الجوهرية هو ... الشيخ عاشور .

فقد عزا كل التطورات الاخيرة الى « أبتعاد الشبـاب والناس عن الدين » ، وقال : ان الفتيات والنساء يأتين الى جامع ابو العباس « بالميني جيب » وان الواحدة حينمـا تعتزم بالخدمة فان ... العملية تنكشف من الخلف ! » .

وهنا ثارت ضجة من الصفير وهتافات الاستيـاء والضحك .

وفي رده على هذه الاقوال قال عبـد الناصر : انني اشكر الشيخ عاشور على البرنامج الترفيهي الذي قدمـه وسط البحث الجدي ـ (ضحك في القاعة) . واضـاف نحن لا نستطيع سن قانون ضد « الميني جيب » لان هـذا يعني تكليف الجهاز التنفيـذي ـ البوليس ـ بتنفيـذ القانون ، ونحن لا نستطيع ان نزود كل بوليس بمتر يقيس فيه الملابس ليعرف اذا كانت ميني ام لا» وقال : ان هـذا من شأن العائلة وهي التي تستطيع اتخاذ قانون في هـذا الشأن بالنسبة لبناتها (ضحك متواصل)

« برافـدا » تعـلن :

الاتحـاد السوفييتي لن يسمح باندلاع الحرب في الشرق الاوسط

موسكو ـ كتبت صحيفة « برافدا » في مقالها الافتتاحي يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي سيبذل كل ما في وسعه من اجل التسهيل على حل سياسي لازمـة الشرق الاوسط ، ولكنه لن يسمح بأي شكل من الاشكال باندلاع خطير في المنطقة القريبة من حدوده الجنوبية .

واعربت الصحيفـة السوفييتية الرسمية عن تقديرها بانه لا تزال هنالك امكانية ، حتى الان ، لحل الازمة بالطرق السياسية .

واضافت : ان حكومة اسرائيـل مسؤولة عن استمرار الوضع الخطير ، وانه من المحظور ان يسمح لهـا بالتحرش بصبر الشعوب المعنية بأن يسود المنطقة وضع عادي .

وكتبت « برافدا » : « كل مبادرة

— البقية على ص ٨ عمود ٥ —

المظـاهرات والاضـرابات تجتـاح ايطـاليا

اكثر من مليـون ونصف المليـون من عمـال ايطاليـا يضربـون

روما ـ شهـدت مختلف المدن الايطالية يومي الثلاثـاء والاربعاء الماضيين ، مظاهرات جماهيرية صاخبة ، احتجاجا على مقتل أثنين من العمـال الزراعيين في صقلية برصاص الشرطة وجرح عشرات العمال الآخرين . وقد اشترك في هذه المظاهرات العمـال والطـلاب واعلنت الاضرابات العامـة والجزئية .

ففي روما سار اكثر من ٢٠ الـف طالب في مظاهرات عطلـت حركـة المواصلات لساعـات طويلة وتفـرق المتظاهرون دون وقوع حوادث .

وفي مدينـة فلورنس أشتبـك المتظاهرون مع رجال الشرطة واصيب اربعة ضباط بجروح . واعلن اضراب في هذه المدينة استمر ساعتين واشترك فيه العمال والتجار .

وفي نابولي أضرب العمال لمـدة نصف ساعة ، ونظم خمسة الاف طالب مسيرة من مركز المدينة ، وكانـوا يهتفون : ايها الشرطة السفاحون .

كذلك نظم العمال مظاهرات اخرى في بولونيا وتريستا تضامنـا مـع مظاهرات العمال في صقلية .

وقد وقعت الاصطدامات الدامية في صقلية عندما أقام مئات من العمـال الزراعيين المضربين منذ ١٢ يوما من اجل تحسين شروط عملهم ، الحواجز في الطريـق الرئيسي . فتدخلت

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

واشنطن تنفي وجود مشروع امريكي جديد وتعلن ان نقاط جونسون « سارية المفعول » !

سكرانتـون في بـيروت ... وأتفاقية « الفانتوم » قريبـا ..

واشنطن ـ نفـت وزارة الخارجية الامريكية ، يوم امس الاول ، الانبـاء القائلـة ان الولايـات المتحـدة وضعـت مشروعا جديدا لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، يتألف من سبع نقاط . وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان ليس لدى واشنطن مشروع اخر عدا المشروع الذي عرضه الرئيس جونسون في التاسع عشر من حزيران ١٩٦٧ .

وقال المتحدث ان الولايات المتحدة تؤيد مساعي غونـار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكانت انباء من مصادر دبلوماسية فرنسية قد اشارت الى ان واشنطن قد وضعت مشروعا جديدا لتسويـة الازمة في الشـرق الاوسط . وصرح مصدر مطلع في باريس بأن نقطـة انطلاق هذا المشروع الجديد يجب ان تكون : انسحاب الجيوش الاسرائيلية من سيناء من جهة ، وانهاء حالـة الحرب من جانب مصر ، من جهة اخرى .. اما نقاط المشروع السبع ، فهي: «انسحاب القوات الاسرائيلية مـن

— البقية على ص ٨ عمود ٥ —

اعـدام ١٠ من دمقراطيي ايران الاكراد

خطر الاعدام يتهدد مئتي دمقراطي من الاكراد والاذربيجانيين في ايران

حزب توده يناشد دمقراطيي العالم المطالبة بوقف عمليات الاعـدام

طهران ـ موجة جديدة من الاضطهاد الوحشي تجتـاح اليوم الحركة الدمقراطيـة والوطنية في ايران ، وتصيب بشكل خاص الاقلية الكردية . وقد ناشد حزب توده في نداء « الى كل الدمقراطيين في العالم بأسره والى كل المنظمـات الدمقراطية » الاحتجاج عـلى اعمال القمع الوحشية هذه ، واعلن انه قد جرى في المـدة

— البقية على ص ٨ عمود ١ —

مـن الكنيست

الكتلة الشيوعية تثير قضية المتضررين من الغاء اعمال الطواريء

(من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر)

«تقترح كتلتنا الشيوعية علــى الكنيست ان تبحث موضوع «برنامج وزير العمل لتصفية اعمال الطوارىء .. فهذا البرنامج ، اذا ما نفذ، سينزل الاضرار بفئات واسعة مــن الجمهور وخصوصا في مدن التطوير والقرى العربية . اننا لا نعتقد بــان اسلوب اعمال الطوارىء هو افضل حل للبطالة ولقضية الوف العمال غير الثابتين في الامكنة التي لا توجــد فيها مصانع ومصادر معيشة ثابتــة . ان الحل الصحيح هو توفير العمل الدائم في مصانع انتاجية . غير انــه في واقعنا في اسرائيل وحيث لا مجال للاختيار من الافضل اعطاء اعمـــال طوارىء على عدم اعطاء شيء» .

ان اوامر وزير العمل ، الموغي بتخفيض ايام العمل ، في اعمـــال الطوارىء ، تخفيضا فعلا كخطوة نحو الغائها كليا ـ قد اصطدمت بمقاومة اولئك الذين يمسهم الامر بل وبمقاومة رؤساء بلديات مدن التطوير في الدولة .. فقد كتبت «دافار» في ١٨ـ٨ـ٦٨ ان «رؤساء بلديات مدن التطوير يرون في هذه الاوامر اعتداء جديا على مئات عائلات القادمين الجدد والسكـــان القدامى وعلى العائلات كثيرة الاولاد، الذين هم في قوة عمل كاملة والذين بسبب سنهم الكبير لا يستوعبون في المنشآت الصناعية ولا ينظمون في عمل اخر» . وذكرت ايضا ان اوامر تقليص اعمال الطوارىء «ستؤدي الى تخفيض شديد في مداخيل هذه العائلات . فاذا كان رب عائلة ما يحصل الان علــى ٣٥٠ ليرة في عمل يومي فانه بعـــد التخفيض سيحصل علــى ١٨٠ـ٢٠٠ ليرة فقط» .

ويحذر رؤساء بلديات مدن التطوير من ان اوامر تقليص اعمال الطوارىء ستسبب «الالام لهذه العائلات التــي مداخيلها ، في الاصل ، منخفضة وصعوباتها في العيش كثيرة» .

مشاكل الاجور

لقد رفض وزير العمل مطاليـــب رؤساء بلديات مدن التطوير الذيـــن لا يستطيعون تجاهل وضع سكـــان مدنهم لكونهم على اتصال يومي بهم. وذريعة الوزير هي ان الغاء اعمـــال الطوارىء يؤدي الى توفير ثلاثين مليون ليرة .

ويزعم وزير العمـــل ان تصفيـــة اعمال الطوارىء ستجبر العاطلين عن العمل بان يذهبوا للعمل في الاعمـــال الموسمية ، وخاصة «القطاف» .

ولكن لماذا لا يتحمس المتعطـــلون للاعمال الموسمية ؟ في القطاف ، مثلا العمل شاق .. ويجري بالمقاولـــة وحسب مقطوعيات صعبة ، والذي لا يحقق المقطوعية فان اجره منخفض جدا . لقد اعترف الوزير ـ حسـب «هارتس» ٢٧ـ١٠ـ٦٨ بان : جزءكبيرا من اولئك الذين قاموا باعمال الطوارىء فضلوهــا على غيرها لانها تحقق دخلا افضل .

وحسب اقوال الوزير ، فانه في عدة حالات ، كان دخل العمال مـــن اعمال الطوارىء اكبر من المألوف بين العمال غير المهنيين الذين يشتغلون في الصناعة .

في هذا الوضع ، من الطبيعي ان يذهب الانسان للعمل حيث يكــون دخله اكبر . ولكن لايفهم من هـــذا ان الدخل من اعمال الطوارىء كبير ، بل هو منخفض جدا . فالاجراليومي المدفوع في اعمال الطوارىء يتراوح بين ١١ ليرة ـ ١٣ ليرة . ويضرب هـــذا الرقم بالعدد ١٣ الذي هو عدد ايام العمل الشهرية التي تعطى للاعزب، ويضرب بالعدد ١٧ الذي هو عدد ايام العمل الشهرية التـــي تعطى لرب الاسرة الصغيرة ، وفي الحالة القصوى يضرب بالعـــدد ٢٢ ، ايام عمل رب الاسرة التي يبلغ عدد افرادها مـــن ٨ فما فوق . هذا اجر منخفض جدا .

والان يمكن تصور الدخل الاكثر انخفاضا الذي تحدث عنه وزيـــر العمل بالنسبة للعمال غير المهنيين . واذا كان الوزير راغبا في تحويـــل هؤلاء العمال الى اعمال اخرى فانه من واجب الحكومـــة ان تحول دون تخفيض دخلهم .

ضائقة جوع .. في الافق

في اواخر شهر اكتوبر وفي مطلـع نوفمبر ، شهدنا عددا من مظاهرات العاطلين عن العمل في «حتسور» وفي «قريات شمونه» . صحيفة دافـــار المقربةمن الوزير ، كتبت في٣ـ١١ـ٦٨ في اعقاب مظاهرة المتعطلين وابنـــاء اسرهم في حتسور ، ان «رئيس المجلس المحلـــي د . ادري استقبل ارباب العائلات ، ورووا له انهم طردوا مـــن الاعمال الموسمية التي مارسوها فـــي الكيبوتســـات المجـــاورة . وهـــم لا يستطيعون الذهاب الى اعمـــال الطوارىء لان وزارة العمل الغــت اعمال الطوارىء» . وقال رئيس المجلس لمراسل «دافار» انه :«مالم تقم وزارة العمل بتوفير العمـــل الفوري لهؤلاء المعيلين ، فان عائلاتهم تكون معرضـــة لضائقة الجوع» .

قرار تصفية اعمال الطوارىء يلحق الضرر بتلك الطبقات التي ظهرت عنها في الاسبوع الماضي بحثان مثيران .

وقد اجرى البحثين المثيرين منظمة العاملين الاجتماعيين واسحـــق كينب ، مدير معهد البحث الاجتماعي في اسرائيل. وكتبت صحيفة «لمرحاب» ٢٢ـ١١ـ٦٨ ان «١٨ في المئة مـــن العائلات كان دخلها الشهري لا يزيد عن ٢٥٠ ليرة ، وهذا يعني انه على الاقل ١٨ في المئة من مجموع العائلات عاشت دون مستوى الفقر ، كماحددته في حينه ، «لجنة كاتس» التي لخصت بان كل اسرة مكونة من اربع انفس ، تحتاج في سبيل معيشتها الى دخـــل شهري ادنى لا يقل من ٢٦٤ ليرة .

ان قرار وزير العمل بتصفيـــة اعمال الطوارىء ، يشكل ضربة مباشرة لتلك الاسر التي تعيش دون مستوى الفقر . معظم العائلات الفقيرة موجودة في مدن التطوير وهي المحتاجة لاعمال الطوارىء . معظم تلك العائلات مـــن القادمين من اسيا وافريقيا ، ولكـــن هذا امر يتعلق بموضوع التمييـــز الطائفي والهوة الكبيرة بين الطوائف.

يجب تأمين العمل الدائم

لو ان وزير العمـــل قال وعمل : «انني الغي اعمال الطوارىء لانـــي اقمت كذا وكذا من المؤسسات ومصادر الرزق المنتجة ، التي تبشر باماكـــن العمل الدائمة والاجور المناسبة» ، لو ان الوزير فعل ذلك لكنا نبـــارك له . ولكن الواقع معكـــوس تماما .

ففي «حتسور» مثلا ، التي تضررت من الغاء او تقليص اعمال الطوارىء لم تستجد اية منشآت صناعيـــة لاستيعاب طالبي العمل ، ولم ينظموا في اماكن عمل دائمة اخرى . حسب احصائية مجلس محلي حتسور فانه فقط الثلث من ارباب الاسر الـ ١٣٢٠ في المدينة ، يتوفر لهم العمل الدائم

هل جرى بناء مصانع في «قريات شمونه» او في «اوفقيم» بحيث يجوز صفية اعمال الطوارىء ؟

والوضع في القرى العربية اسوا بكثير ، ففي تجمعات السكان العرب لا وجود ابدا لما يسمى «صناعة» او «ورشات صناعية» تستحق الذكـــر

واذا اضفنا انه منذ مطلع كانون الثاني القريب ، سيصل اتضاح الامور ذروته ، فاننا سنشهد اغلاق مصانع .. وحتى اصحاب الصناعات يحتجون على برنامج كشف الحقائق في الصناعة .. فهم يخشون من الكســـاد وركـــود سوق البضائع «وتعريض الانتـــاج المحلي لضربة شديدة قد تؤدي الـــى وقف الانتاج ، وتحويل المصنع الى مخزن للبضائع المستوردة ـ والانضمام الى المستوردين» ـ كما قال يتسحق موداعي ، احد رجال الصناعة .

مالم تتوفر مصادر العمل الدائمة، وخاصة في مدن التطوير والقـــرى العربية ، ومالم تتوفر الصناعة فـــي تلك الاماكن ، فانه من واجب الحكومة ان تهتم بتأمين العمل لسكان تلـــك الاماكن .

انه حق اساســي لسكان قريات شمونه وعرابة ، وحتسور ، وام الفحم واوفقيم والاماكن الاخرى ، ان يطلبوا وينالوا عملا يؤمن لهم الحياة المناسبة. ومالم يؤمن العمل الدائم ، يجدر عدم الغاء اسلوب اعمـــال الطوارىء . فتصفية اعمال الطوارىء دون تقديم البديل لها وهو العمل الدائم ، تعني ضائقة الجوع ، كما قال رئيس مجلس حتسور المحلي .

اننا نقترح على الكنيست ان تبحث في هذا الموضوع ، وان تتخذ في النهاية قرارات تلزم وزارة العمل والحكومة بمواصلة تقديم اعمال الطوارىء ، حتى يتم استبدالها بالعمل المنتـج الدائم .

التزامات وزير العمل

في رده على خطاب الرفيق ماير فلنر قال وزير العمل الموجي ، انه لن يتم فصل عمال من اعمال الطوارىء مالم تعرض عليهم اعمال اخرى طبيعيـــة . وقال الوزيران تصفية اعمال الطوارىء ستتم بالتدريج . واعترف الوزيـــر بأن مئات من الناس ما زالوا منـــذ ١٠ـ١٥ سنة يعملون في اعمال الطوارىء

وقال ان تصفية اعمال الطوارىء ستتم بواسطة تعليم مهن والاهتمام بالاستيعاب في اماكـــن العمـــل دون المساس بالاجور . ولكن الوزيـــر الموجي عجز عن الاشارة ، ولو الـــى مصنع واحد اقيم في الاماكن التـــي تتضرر من الغاء اعمال الطوارىء .

يكتبهـا :

محمد خاص

شرائـــع العمالـــة ...

اقالات .. تنقلات .. تحركات قد تجري ، قريبا في صفوف العملاء العرب الذين خدموا المباي واحدوت هعبودا سابقا ، و«المعراخ» ـ «التجمع» ـ لاحقا و«حزب العمل» حاليا ..

كل ما في الامر ان السيد قد يتغير . وتغيير السيد يعني تغيير العملاء .. او على الاقل اجراء تنقلات فيما بينهـــم لتناسب السيد الجديد .

والسيد القديم ، الذي نصبوه او نصب هو نفسه ، وصيا على «العرب الايجابيين» ، والذي يحوم حوله سيف التغيير الان ، هو عضو الكنيست امنون لين .

وكما هو معروف فان امنون لين هو صهر رئيس بلديـــة حيفا ، ابا حوشي . والسيد ابا حوشي هو رئيس الدائرة العربية في حزب العمل . وكذلك فان امنون لين مسؤول عن هذه الدائرة !

المهم ان خطر التغيير يحوم الان على امنون لين . ولما كان التابع لا يفرد بالحكم .. فان الخطر يتهدد ايضا العمـــلاء المخلصين له بين العرب ..

تقول هآرتس ٤ـ١٢ ان «الزعامة القديمة في حزب العمل تريد ان تأخذ في ايديها السيطرة على المجـــال العربي وان تنصب المخلصين لها في المراكز القيادية»

ويعني هذا ان اقالات ، وتنقلات ، وتحركات ، بين زلم امنون لين ، ستجري قريبا ..

وازاء هذا الخطر الداهم فان بعض المنتفعين بنعمة امنون لين ، ممن رائدهم هو شعار «من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » ـ قد اخذوا في «الاتصال ـ كما تقـــول الجريدة ـ برؤساء مجالس محلية وبمثقفين وبشخصيات في الوسط العربي لارسال العرائض والرسائل الى سكرتير «حزب العمل» الوزير بنحاس سبير تأييدا لامنون لين ولاستمراره في رئاسة الدائرة العربية ... ولكن شخصيات عربية كانت تعتبر حتى الان مضمونة (وفي الجيب الصغيرة) لم تتحمس لارسال العرائض

وواضح ان شرعة «من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » ليست يتيمة بين المنتفين بنعمة امنون لين . فثمة شرعة ثانية هي «اللي بتجوز امي يكون عمي» ، واخرى ثالثة هي ان «الفيران تهرب من السفينة الغارقة» ورابعة «انتظر حتى ترى» و«فخار يكسر بعضه» و«المعاش فوق الجميع» .

وامام هذا الدولاب من الشرائع والبدع يحاول بعض هؤلاء الاعوان ان يغير نفسه قبل ان يتناوله التغيير ..

فاية شرعة من هذه الشرائع ستسود ؟ ام ان كل واحدة منها ستجد لها مطبقين ومنفذين ؟

هوســاك في اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السلوفــاكي

الخطر الجوهري ـ من اليمين

ألقى جوستـاف هوساك ،عضو هيئة رئاســة اللجنـــة المركزية للحزب الشيـــوعي التشيكوسلوفاكي ، خطابا هاما في اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السلوفـــاكي التي انعقدت في التاســع عشر مـــن تشرين الثاني الماضي في أعقاب اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وفي حديثه عن دورة تشرين الثـــاني للحزب الشيـــوعي التشيكوسلوفاكي ، قـــال الرفيق هوساك :

لقد كـان هـــدف الدورة اجراء انعطاف معين في حزبنا، وخصوصا وضع خط سياسي موحد يلزم كل الحزب في كل نواحي البلاد . وكذلك اقامـــة هيئات الحزب النشيطـــة التي تدير بصورة فعالـــة شؤون الحزب بين اجتمـــاع وآخـــر وتكون لها صلاحية الحسم .

ان القـــوة السياسيـــة الجوهرية في وطننا هي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ولهذا فان من الممكن التقدم في مختلف الميادين بمدى تنظيـــم الحزب قضايـــاه والطاعـــة النظامية الداخلية فيه .

وندد الرفيق هوســـاك ، تنديدا شديدا ، بأخطاء الجمود العقائدي للقيادة ، وكذلـــك بالتيارات اليمينية المختلفة .

وقـال : بوقف اسلوب الحكم الشخصي لنوفوتني ورجالـــه فتحت تدريجيا امكانيـــات واسعة أمام القوى المعاديـــة للاشتراكية صراحة . وقـــد أقيمت هذه القوى . لقـــد كانت هنـــا القوى التي هزمت في سنة ١٩٤٨ ، والبقايـــا الايديولوجية والسياسيـــة للبرجوازية الصغيرة وكذلـــك تأثير الدعاية الغربية . وفتحت الطريق ، بحرية ، أمـــام الرديكاليـــة البرجوازيـــة الصغيرة .

وفي داخل الحزب ايضـــا خلقت ، بصورة تدريجيـــة ، قوى انتهازية يمينية وكذلـــك جماعـات فسرت الماركسية ـ اللينينية ، ونظرية حزبنـــا وأهدافه ومبـــادئه بشكـــل « فضفـاض » بحيث لم يبق شيء مـــن الاشتراكيـــة والماركسية اللينينية .

والصراع على السلطـــة السياسية طرا ايضا في اوساط الحـــزب . واستولت القـــوى اليمينية الانتهازية على مراكز ثابتة في الصحف والراديـــو والتلفزيون . وفي داخـــل الحـــزب تقدموا بين فتـــرة وأخرى بمطـــالب جديدة . وضغطوا من أجل ابعاد أولئك الاشخـــاص الذين لـــم يروقوا عيونهم وطمعوا في ترقية أولئك الذين خدموهم . وبالطبع فقد عرف الكثيرون بهذه القضايا . وكثيرا ما جرى الحديث ، عن هذا الشأن ، في قيـــادة الحزب وفي هيئات الحكومة . وكـــان واضحـــا بأن على القسم الماركسي من الحزب الاستمرار في شن هذا النضـــال داخل الحزب حتى الى درجـــة المواجهـــة .

ولهذا فان اللجنة المركزيـــة للحزب الشيـــوعي التشيكو ـ سلوفاكي ترى فـــي التطورات التي اعقبت كـــانون الثاني ان الخطر الرئيسي هو اليمين .

وتحدث هوساك عن الابعاد الدولية للوضع فقـــال : لا نستطيـــع ان نعيش في توتر ونزاعات دائمية مع جيراننا ومع حلفائنا . علينا ان نتوصـــل الى اعادة العلاقـــات معهم الى حالة طبيعية .

وفي نهاية خطابـــه اعلـــن هوساك ان اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي قد قررت بصـــورة حازمة ان لا تتراجع أمـــام أي ضغط او تهديد مهمـــا يكـــن مصدر ذلك من جماعـــات او طلاب . واذا اعتـــدى هؤلاء على القانون فان الامر عنـــد ذلـــك لا يكون قضيـــة ايديولوجية .

كيف تتحول السعودية الى قـــاعدة للتـــآمر والعـــدوان

تتميز الفترة الراهنـــة التي تمر بها السعودية بقدر بالغ من الاهمية نتيجة للانعطـــاف الاستعماري ـ الامبريالي نحو هذه « البلاد » التي غـــدت قاعدة مهمة للاستعمار الانجلو ـ اميركي ، والذي كان مـــن معطيـــات ذلك ، التخطيط الواســـع المدى لزرع اراضي « السعودية » بالقواعـــد العسكرية الضخمـــة ، حيث يتم في الآونة الاخيرة العمل على تنفيـــذ المخطـــط العسكري الهادف الى اقامة اربع مـــدن عسكريـــة في كل من (خميس مسيقط ، بتوك ، القيصومة ، عرعر) تبلغ تكاليفها اربعمائـــة مليون دولار .

وتحتوي كل مدينـــة على بتدريب الطيارين السعوديين شتى انواع الاسلحة ، وذلـــك على طائرات (لايتننج ، هنتر ، كومر) البريطانية الصنع .

اضافة الى القواعد المقامـــة سابقـــا كقاعـــدة (جيزان ، نجـــران ، الظهـــران) والتي يديرها الخبراء العسكريـــون الانجلو ـ اميركان ، وكذلـــك القواعد « الصاروخية » الاربع الموجودة في الرياض . وكذلك القاعدة « الصاروخيـــة » التي تقام في الوقت الحاضر شمالي مدينة الظهران .

كما تم في مطلع هذا العـــام الانتهاء من الدراسات اللازمة لانشاء ثلاث قواعد بحريـــة في كل من « الجبيل » على الخليج العربي ، وستكون هي القاعدة الرئيسيـــة ، وأخـــرى في « الدمام » على الخليج العربي، وثالثـــة في « جدة » على البحر الاحمر .

واستكمالا لربط النظـــام الرجعي الحاكم في «السعودية» ربطا عضويا بالاستعمـــار البريطاني ، وتسخير هـــذا النظـــام لخدمة الاغراض الاستعمارية ـ الامبريالية تم في اواخر عام ٦٧ التوقيع على اتفاقية سرية بين (النظـــام الحاكم ،والحكومة البريطانية) .

ومما جاء في هذه الاتفاقية :

ـ تمتلك الحكومة البريطانية الحق الكامل في استخـــدام مطـــارات « السعودية » في اي وقت تشاء ...

ـ تقوم القوات البريطانيـــة بقمـــع اي حركة تقوم داخـــل « السعودية » بدون ان يطلب منها النظام الحاكم التدخل او ان تطلب اذنا بالتدخل ..

ـ يقوم الخبراء العسكريون

ـ تضع الحكومة البريطانية من (٧ الى ٨ طوربيـــدات مسلحة موجودة في مينـــاء البحرين تحت امرة الحكومـــة « السعودية » لاستخدامهـــا وقت الضرورة) .. الخ .

هكذا ، تعطى للاستعمـــار السيطرة الكاملة على السعودية بالرغم من ان هذه الاتفاقية لا تحمل جديدا على النظام الحاكم الفـــردي الاوتوقـــراطي في « السعودية » الـــذي كان ولم يزل اداة مطواعة لخدمـــة الاستعمار والامبريالية وتنفيذ اغراضهما .. جاعـــلا مـــن « بلادنا » قاعدة لضرب حركات التحرر الوطني .. ولتهديـــد الانظمـــة التقدمية .. حيث تشعـــل ومن (ست سنوات) حربا عدوانيـــة قذرة لضرب ثورة الشعب اليمني .. وحيث يعمل هذا النظـــام بدعم مـــن الاستعمـــار الانجلو ـ اميركي على تهديـــد جمهورية اليمن الجنوبية بتجميع السلاطـــين المنفيين .. ومنهم (ابنـــاء رابطة الجنوب العربي)والذين يحتضنهم النظـــام الرجعي في « السعودية » منذ اشتعـــال الثورة المسلحة في محاولـــة لضـــرب استقـــلال اليمن الجنوبي .. وما اصبح واضحا من التـــآمر العدواني ضـــد شعـــوب الخليـــج العربي ، ومحـــاولة جر هذه الشعوب الى وصاية النظام الرجعي في « السعودية » والمباعدة بينها وبين الخـــلاص من السيطرة الاستعمارية ..

ان الوضـــع القـــائم في «السعودية» ليؤكد على مدى تواجد الاخطار التي يتســـع مداها مهددة الامن والاستقرار في المنطقة . .

ومن تلك الزيارات المريبـــة التي يقوم بها قادة الرجعيـــة والاستعمار هنا .. وهناك.. والتي كان منهـــا الزيارة التي قام بها في ٤ـ٨ـ١٦٨ وزيـــر الدفاع الباكستاني«للسعودية» والتي كان من ثمارها توقيـــع اتفاقية (دفاع مشترك عـــن البلدين) ؟؟ وما قام به وزيـــر الداخلية ، فهد بن عبد العزيز من زيارات خـــلال شهر يوليو (تموز) ٦٨ للمغرب وتركيـــا والصومال .. الخ .

وبالتالي الزيارة التي قـــام بها في ٨ـ٧ـ١٩٦٨ امـــيرال البحرية الاميركيـــة والمسؤول عن الاسطـــول الامـــيركي في الخليج العربي (لرأس تنوره) احد موانيء البـــلاد علـــى الخليج العربي ، والتي قوبلت باستنكار شعبي كبير ..

أن ظاهرة التحركات ،والتي تتم بسرعة ، وتحتل فيهـــا « السعودية » دورا مهمـــا ، تؤكد حقيقة الخطر الرجعي ـ الاستعماري الذي يهدف الى تكتيـــل للقوى الرجعيـــة ـ الاستعمارية في مواجهة لضرب جماهير شعوبنـــا وتهديـــد استقلالها ونضالها ..

وبجانب هذا فان هنـــاك ظاهرات عديدة من الحمـــلات الدعائية المسعورة التي تنطلق بها ابواق الرجعية الحاكمـــة في بلادنا بتخطيط من السفارات الغربيـــة في جـــدة ، والتي استهدفت تشويـــه مواقـــف البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الذي أثبت من خلال مواقفه صداقتـــه المخلصة الوفية لشعوبنـــا العربية في نضالها من اجـــل الخـــلاص من كل مواقـــع الاستعمار واعوانه ..

وكذلك فيما يعطيه هـــذا النظـــام الرجعي المرتبـــط عضويا بالاستعمـــار الانجلو ـ اميركي من انعكاســـات في الداخل .. من الابقاء عـــلى كل مظاهر التخلف .. ومصادرة لكل الحريات الدمقراطية .. وعزل الجماهير وتعريضهـــا لحملات اعتقـــال جماعية .. واشاعة الاساليب البوليسيـــة القمعية في حياة جماهيرنا ..

ومع كل معطيـــات هـــذا الواقع المؤلم في « السعودية » فان الجماهير تناضـــل وبكـــل قوة من اجل كشف الاستعمار والامبريالية ، والعمل عـــلى الاطاحة به واقامة حكم وطني دمقراطي .

كباري من الاليـــاف الزجاجية لا تغرق ولا تحترق

■ ظهـــر في ليشيستر شايـــر ببريطانيا نوع جديد من الكبـــاري المصنوعة من الاليـــاف الزجاجية ، ويتكون الكوبري من عدة قطع يمكـــن توصيلهـــا من اي جانب وبأي شيء ثابت او متحرك ، كما يمكن تركيـــب محرك على اجزاء الكوبري لتصبـــح وحدة عائمة يمكن نقلها من مكـــان الى مكان لاعادة تركيبها مرة اخرى .

ووحدات الالياف الزجاجية المصنوع منها جسم الكوبري سهلة التركيـــب والوصل ولا تحتاج الى صيانـــة ولا الى طلاء لمقاومة التآكل او الصدأ . كما ان اجزاء الكوبري متجانســـة يسهل استعمالها في اقصر وقت .

وقد اعلن في بريطانيا ان هـــذه الطريقة ستحدث تغييرا اساسيـــا في وسائل النقل والعبور وخصوصا في المناطق الوعرة والمليئة بالمستنقعات . وقد نجـــح استخدامهـــا في الاغراض المدنية والعسكرية . وكانت اجزاء من هذه الوحدات تحت التجارب منـــذ سنوات حيث تأكدت قوة احتمالهـــا وصلابتها بالاضافة الى سهولـــة تركيبها واستعمالها .

تحيـــات الحزب الشيـــوعي الاســـرائيلي

للاحزاب الشقيقة في هنغاريا واليونان والنمسا

بمناسبـــة ٥٠ سنة على تأسيسهـــا

● الى اللجنة المركزيـــة لحزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري ـ بودابست :

بمناسبة الذكرى السنويـــة الخمسين لتـــأسيس الحزب الشيوعي الهنغاري ، نقدم لكم ايهـــا الرفـــاق الاعزاء ، وبواسطتكـــم ، الى جميـــع الشيوعيين الهنغاريين والشعب العامل ، التحيـــات القلبيـــة ومشاعر التضامن . اننا نتمنى لحزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري النجاحات العظيمة في البناء الاشتراكي ، والتقـــدم لمصلحة الشعب العـــامل ، وفي تقوية وحـــدة البلـــدان الاشتراكيـــة ، والحركـــة الشيوعية العالمية .

ان التقاليد الثورية والاممية للطبقة العاملة الهنغارية بقيادة الشيوعيين الهنغاريين المرتكزة على الماركسيـــة اللينينيـــة ، والسياسة الامميـــة لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، هي الهام ومصدر قوة لكـــل فصائل الطبقة العاملة العالمية والحركة الشيوعية .

عـــاش حزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ
اللجنة المركزية
مـــاير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

● الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي اليوناني :

أرجو ان تنقلوا رسالتنـــا التالية الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي اليوناني :

بمناسبة الذكرى السنويـــة الخمسين على تأسيس الحزب الشيوعي اليوناني نبعث لكم ، وبواسطتكم ،الجميع الشيوعيين اليونان ، تحياتنا الاخوية .

ان النضال البطولي للحزب الشيوعي اليوناني من اجـــل الحرية واستقـــلال اليونـــان ، ودوركم القيادي في النضـــال الوطني ضد الفاشية اثنـــاء الاحتلال النازي ، وتضحياتكم العظيمة في النضال من أجـــل المصـــالح اليوميـــة للشعب ليوناني ، ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية ، هو صفحـــة مجيدة في تاريخ الطبقة العاملة والحركة الشيوعية . اننـــا نتمنى لكم النجاح في حشـــد اوســـع صفوف الشعـــب اليوناني في المعركـــة ضـــد دكتاتورية الطغمة العسكريـــة الفاشية الموالية للامبريالية ، ومن اجل الحرية والدمقراطية للشعب اليوناني .

عاش الحـــزب الشيـــوعي اليوناني

عاشت وحـــدة الحركـــة الشيوعية العالمية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ
اللجنة المركزية
مـــاير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

الطبقـــات والصراع الطبقي في بلـدان العـالم الثالـــث

هـــذا المقـــال

القسم الاول من مقال هام نشرته المجلة السوفييتية « الحياة الدولية » وسلطت فيه الاضواء على ما يجري في « العالم الثالث » من صراع بين الطبقات ، وتحلل فيه ، تحليلا ماركسيا ، هذا الصراع . و « الاتحاد » ستنشر القسم الثاني ، والاخير ، من هذا المقال الهام في عددها يوم الجمعة المقبل

نشهد في المرحلة الثانية لثورات التحرر الوطني زيادة دور نسبة القوى الاجتماعية والسياسية ، التي تؤثر على وتائر ، وكذلك على اتجاه تطور الدول الفتية . ففي جميع هـــذه البلدان مهما تكن الاختلافات النوعية القومية ، فان الحصول على الاستقلال يعلن بداية عملية انقسام طبقية في المجتمع . وكما في كل مجتمع متعارض ، فان الصراع الطبقي ينتشر فيه منذ البداية . وقد أكد لينين اكثر من مرة حول تنوع اشكال واساليب الصراع الطبقي . « .. وتصر الماركسية بصورة مطلقة بأن يجري بحث اشكال النضال بشكلهـــا التاريخي ، لان طرح هذه القضية خارج الظروف التاريخية ، يعني عدم معرفة ألف باء المادية الديالكتيكية » .

وفي الاونة الاخيرة شرع الباحثون الماركسيون بدراسة التراكيـــب الاجتماعية المتغيرة ، واشكال واساليب صراع الطبقات في بلدان العـــالم الثالث . وتجدر الملاحظة في هذا الصدد الى الفائدة المعينة التي يقدمهـــا العمل المؤلف من ٣ مجلدات الذي انجزه معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية . ومنذ الان وصاعدا سيعلق اهتمام على التفكير ، انه في المرحلة التاريخية الراهنة ، فان النضال ضد الاستعمار الجديد وسيطرة الاحتكارات الامبريالية يمثل احد الاشكال الرئيسية للصراع الطبقي في بلدان اســـيا وافريقيا ، وبوصفه الشكل الخاص لهذا الصراع ، فانه يشكل محركا قويا للتقـــدم الاجتماعي .

ان تبيان السمات العامة للتطور الاجتماعي والسياسي لبلدان العالم الثالث ليست مهمة سهلة . فالشيء المشترك في هذه البلدان ، هو انه خلال عشرات السنين ، وحتى خلال قرون ، عانت الكثير من ظلم المحتلين الاجانب ، واصبحت متخلفة في تطورها الاقتصادي والاجتماعي . ان المفهوم الواسع للعالم الثالث لا ينبغي ان ينسينا ان الدول التي تشكله لا تختلف فقط بأراضيها ، وأهمية سكانها العددية وموقعها الجغرافي فحسب ، بل وايضا بمصائرها التاريخية . فهي تمثل اختلافات مهمة فيما يتعلق بتاريخ تحررها من النير الاستعماري ، وتراكيبها الدستورية ، ومستوى تطورها الاقتصادي والثقافي ، ووتائر واتجاه تطورها الاقتصادي والاجتماعي . ففي امريكا اللاتينية بصورة خاصة تطرح عدة قضايا بشكل يختلف عما في البلدان النامية في اسيا وافريقيا .

ولا يمكن معرفة هذه العوامل الا لدى تحليل التركيب الاجتماعي للسكان ، ونسبة القوى الطبقية ، وظروف واشكال الصراع الطبقي .

★ خصائص التركيب الاجتماعي

يعود التخلف في التركيب الاجتماعي للدول الافرو ـ اسيوية الى حقبة الغزوات والنهب الاستعماري ، ويحق لشعوب اسيا وافريقيـــا وامريكا اللاتينية ان توجه الى الدول المستعمرة (بكسر الميم) القديمة مطالب مطولة حول تخريب القوى المنتجة للمجتمع . فتنوع التراكيب الاجتماعية البالية والحفاظ عليها يدهش الباحثين . ومن الممكن أن نشهد في هذه التراكيب طبقات ، وفئات ، وجماعات اجتماعية ممثلة من جميع التشكيلات الاجتماعية ـ الاقتصادية التي عرفتها البشرية . ان تشابك عدة نماذج أقتصاديـــة بالاضافة الى الاختلافات في الاجناس والدين ، تدفع بشدة الحياة الاجتماعية والسياسية للدول الافرو ـ اسيوية . فالعلاقات الطبقية بكونها ضعيفـة التطور ، والمشاعر العنصرية ، والقومية ، والقبلية ، اي الدينية تؤثر غالبا على الوعي الطبقي . ولهذا السبب فان كل تحليل للتراكيب الاجتماعية للبلدان النامية ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار عوامل تنوع الاجناس والاديان.

ومهما كانت أساليب الانتاج الاقطاعي والمشاعي قابلة للحياة ، فانها لم تعد موجودة في حالتها الخالصة . فقد تركت عليها عملية تكوين العلاقات الرأسمالية أثرها وتأثرت هي نفسها بها . ان طبقات المجتمع البرجوازي في بلدان اسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية لم تفقد بعد كليا صلاتها مع اوساطها الاجتماعية الاصلية . وهو كذلك بالنسبة للبرجوازية والبروليتاريا على حد سواء . ومن الصعب في بعض الاحيان ان تحدد بوضوح النماذج الاقتصادية والطبقات الاجتماعية ، وعلى الاخص في بلدانافريقيا الاستوائية. فهناك فئات كبيرة من السكان العاملين في زراعة بدائية اخذوا يغادرون الريف للقيام بأعمال موسمية في المدن ، والمزارع والمناجم ، واصبحوا على هـــذا النحو لفترة من الزمن عمالا في مؤسسات كبيرة او مزارع راسمالية . وهـــم ما زالوا يحافظون على روابط متينة مع مجموعاتهم ، التي تواصل اعتبارهـــم اعضاء فيها .

ان الظلم الاستعماري قد غير طبيعة اختلاف التراكيب التقليديـــة : نهب الحرفيين والفلاحين الذي رافق دائماتكديس وسائل الانتاج والرأسمال وحفز الانتاج الكبير والاستخدام في الدول المستعمرة (بكسر الميم) وليس في المستعمرات القديمة وأشباه المستعمرات ، حيث اليد العاملة تعاني مـــن النقص . وذلك ما عرقل تكوين بروليتاريا حديثة بالرغم من شدة عمليـــة الاملاق .

وما عدا حالات شاذة ونادرة (الارجنتين والشيلي) ، فان الفلاحين هـــم الاكثر عددا بين سكان بلدان آسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية .

ففي بلدان آسيا وافريقيا الشمالية فان ما يقـــارب اربعة اخمـــــاس السكان العاملين يعملون في الزراعة ، وفي امريكا اللاتينيـــة ٤٧ بالمائة ، وفي افريقيا الاستوائية تسعة اعشار في حين تبلغ هذه النسبة في اوروبـــا من ١٥ بالمائة الى ٢٣ بالمائة ، وفي كندا ١١ بالمائة ، وفيالولايات المتحدة ٧ بالمائـــة . اما فيجميع البلدان الافرو ـ آسيوية النامية فان شغيلة الزراعة هم اكثـــر عدداً من شغيلة القطاعات الاخرى ، ويتجاوز عددهم في بعض هذه البلـــدان عدد الايدي العاملة في جميع الفروع الاخرى مجتمعة . وهذا الفائضفيشغيلة الزراعة هو نتيجة للتخلف والطابع الوحيد الجانبللتطور الاقتصـــادي في البلدان المعنية (عدة عشرات الملايين من الاشخاص في الهند ومن ١٠ الى ١٥ مليون في اندونيسيا) يؤثر الى حد بعيد على تركيب سكان هذه البلدان .

وفي اغلبية بلدان آسيا وافريقيا لم يصبح الفلاحون بعد بورجوازيـــة صغيرة ، لان القسم الاكبر منهم غير مرتبط بملكيات خاصـــة للارض . وحتى في البلدان الاكثر تطورا ، وخاصة في آسيا ، فان القسم الاكبر من الفلاحـــين ما زال يعمل وفقا لطريقة المشاركة في زراعة الارض فقط ، مواصلا على هـــذا النحو الحياة تحت وطأة ظلم اقطاعي وشبه اقطاعي ، مع انه اصبح هنـــالك وجود لفئة برجوازية صغيرة من الفلاحين . وفيما يتعلق بالبلدان الاقـــل تطورا في افريقيا الاستوائية فان الفلاحين فيها لم يتخطوا بعد مرحلة الملكيـــة البلدية للارض . وشأنهم شأن الفئات السفلى في المدن ، لهم عقلية خاصـــة بالشغيلة وليس بمالكي الاراضي .

ان ازدياد عدد السكان السريع يؤدي الى تقسيم مندفع والى اضمحلال الفلاحين ، ويصبح اكثر باستمرار عدد الفلاحـــين الذين لا يملكون اراض والخدم في المزارع . وبالرغم من بعض العوامل المعاكسة ، فان عملية نـــزوح السكان من الريف تلاحظ في كل مكان : في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

فقد حسب اقتصاديون هنود أن الاغلبية الساحقة للفلاحين تملك قطـــع ارض صغيرة جدا قليلة المردود . وان اغلبية الفلاحين السيلانيين لم يعد يحوز الواحد منهم على اكثر من أكر واحد من الارض . وفي بداية الستينـــــات كان اكثر من ٦٠ بالمائة من الفلاحين في اندونيسيا لا يملكون شيئا من الارض ، وفي المغرب هناك ٩٠ بالمائة من الفلاحين لا يملكون قطعا من الارض خاصـــة بهم او انهم يملكون قطعا لا تتجاوز مساحتها ٥،٥ هكتار . وفي سنة ١٩٦٠ ، كان ما يقارب آل ٦٣ بالمائة من الفلاحين في امريكا اللاتينية (٨٠ بالمائـــة في البيرو ، و ٧٧ بالمائة في الشيلي ونيكاراغـــو ، و ٧٢ بالمائـــة في الاورغواي ، و ٨٤ بالمائة في بوليفيا) لا يملكون شيئا من الارض .

وبالرغم من تأثيرات بعض الموانع فان عدد السكان غير المرتبطين بالزراعة يزداد من سنة الى سنة في البلدان النامية . ومهما كانـــت الفروق بـــين القارات والبلدان ، والزراعة والصناعة ، والمدينـــة والريف ، فان الاجراء ، هذه الفئة لعاملة بين السكان أصبحت من الان وصاعـــدا عاملا هامـــــا في التركيب الاجتماعي . وفي منتصف الستينات ، كان يوجد في القارات الثلاث مجتمعة من ١٧٠ الى ١٧٥ مليونا من الاجراء ، منهم ٥٠ مليونا في امريكـــــا اللاتينية ، و ١٠٠ ـ ١٠٥ ملايين في آسيا ، و ٢٠ مليونا في افريقيا .

ان تقسيم الشغيلة الاجراء بالنسبة للفروع يتـــلاءم في مجموعه مـــع التركيب العام للسكان العاملين ، اي هنا ايضا يبقى العمال الزراعيون هـــم الاكثر عددا ، مع كون حصة العمال الصناعيين مرتفعة قليلا . ويوجد بـــين الاجراء مجموعة كبيرة من العناصر شبه البروليتارية الشاذة . ان التطـــور الاقتصادي يكبر فئة البروليتارية الصناعية . وهذا بالضبط تبدل اجتماعي هام جدا يلاحظ في كل مكان وعلى مختلف الدرجات . وتجدر الاشارة الى انه فيما يتعلق بنسب زيادة الاستخدام في الصناعة ، تتجاوز البلدان الناميـــة اكثر من الضعف البلدان الرأسمالية المتطورة : من ١٩٣٨ الى ١٩٥٢ كـــانت الارقام على التوالي ١٣٢ بالمائة و ٦١ بالمائة ومن سنـــة ١٩٤٨ الى سنـــة ١٩٦٤ ، كانت ٧٢ بالمائة و ٣٢ بالمائة .

ان بعض الابطاء في زيادة الاستخدام في الصناعة والانخفـــاض النسبي في حصة العمال بين السكان العاملين ، الذي ينتج عن ذلك ، هما مرتبطـــان جزئيا بواقع ان برامج التطور الاقتصادي قد تعدلت بشكل يعطي الافضليـــة للزراعة . وهذا ما يفسر ايضا بتقلص الرساميل وبتغير ظروف التجـــارة ، مما يؤدي الى كبح تقدم الصناعة وزيادة الطبقة العاملة .

ومع كون ظروف تكون البروليتاريا في البلدان النامية تحدد بالتراكيب الاقتصادية والاجتماعية الموروثة عن الاستعمار ، فان العمـــال الافريقيين ، والاسيويين وحتى الاميركيين اللاتينيين يختلفون الى حد كبير عن عمـــال البلدان الصناعية الرفيعة التطور في الغرب ، وعلى الاخص من واقع تعلقهم بالريف . وهذا ما يفسر بعض خصائص ايديولوجيتهم ، ومستوى تنظيمهـــم وفي نهاية الامر يحدد طابع الحركة العمالية . ان العقلية شبه الفلاحيـــة للعمال تعرقل نضج وعيهم الطبقي ، وكذلك انشاء وتطوير منظماتهم وانتشار الايديولوجية البروليتارية .

وهناك عدد من الاسر الفلاحية لا تحصل من قطع الارض التي تملكهـــا على وسائل حياتها الضرورية ، ولكن ما يجنيه في المدينة عضو او حتى عـــدة اعضاء من الاسرة هو ايضا غير كاف . فدمج هذين المصدرين من المدخول هو ضرورة اقتصادية ، ولهذا السبب تدوم طويلا علاقات بروليتاريا المدن مـــع الريف .

ولا يفتش الفلاحون عن الاعمال الموسمية في بلدانهم فحســـب ، بـــل يذهبون في غالب الاحيان الى البلدان المجاورة . وعلى هذا النحو فان هجرة اليد العاملة في جنوب افريقيا قد بلغت نسبا ضخمة : من ٤٠ الى ٥٠٪ مـــن السكان الذكور البالغين في مالاوي ، وانغولا ، وموزانبيق ، وبوروندي يأتـــون للتفتيش عن رزقهم في جمهورية جنوبي آفريقيا وروديسيا . وفي افريقيـــــا الغربية ينتقل العمال من السهول الى المناطق المنجميـــة ، وفي افريقيـــا الشرقية ينتقلون الى اوغندا وتنجانيكا .

ويشكل هؤلاء الفلاحون المتنقلون في افريقيا القســـم الاكبر من جيش الاجراء . اما في عدة بلدان صناعية متطورة اكثر في امريكا اللاتينية وآسيا ، فان هذه الفئة من الشغيلة تبقى كثيرة العدد في الزراعة والصناعات الموسمية ومختلف الاعمال الموقتة . وفي نفس الوقت تكونت بروليتاريـــة دائمة وهي تتطور في هذه البلدان .

ويبلغ عمر البروليتارية الصناعية الدائمـــة من ٥٠ الى ١٠٠ سنة في عدد صغير فقط من البلدان (الهند ، والبرازيل ، والارجنتين) . امـــا في اغلبية البلدان الاخرى فان الجمهور الكبير للعمال ، يعمل في الصناعة منـذ ١٠ او عشرين سنة فقط . ان الشبيبة البروليتاريه (اغلبية هذه البلـــدان لم تزل بأول جيل عمالي لها) ، تسجل هي ايضا وعيها الطبقي .

وبالنسبة لاغلبية بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يلاحظ عـــدد مرتفع اكثر من الشغيلة العاملين في الدائرة غير المنتجـــة . وفي عدة بلـــدان تشغل التجارة والمصالح عددا اكبر من اليد العاملة يفوق عـــدد العمـــال . ويعمل في القطاع الثالث ١٣ بالمائة من السكان العاملين في الهند وباكستان ، و ٢٦ بالمائة في سوريا ، و ٢٤ بالمائة في ماليزيـــا ، و ٢٠ بالمائـــة في غانـــا ، و ١٠ بالمائة في ساحل العاج ، و ١٧ بالمائـــة في المغرب ، و ١٥ بالمائـــة في اندونيسيا ، و ١٢ بالمائة في تونس .

اما في بلدان امريكا اللاتينية ، فيعمل في التجارة والمؤسسات الماليـــة ، والمصالح ٢٧،٣ بالمائة من السكان العاملين . ويصنف الاقتصاديون هـــذه الفئات من السكان بين الطبقات الوسيطة . ان هذه الطريقـــة لم تتكون الا جزئيا لان اغلبية ممثلي الفئات غير المنتجة تشكل فيالواقع مجموعات شبـــه بروليتارية مع ما يترتب على ذلك من نتائج (الوعي ، والايديولوجيا الخ) .

ان زيادة سكان المدن تفوق بصورة محسوســـة الطلب على اليـــــد العاملة . فسكان المدن يتكاثرون بصورة خاصة على حســـاب الارياف التي هجرها الفلاحون المفلسون . ان الطابع المضلل لهذه العملية لا يمكن الا ان يؤثر على التركيب الاجتماعي لسكان المدن المؤلفين في اغلبيتهم من الحرفيين، وتجار ، آلمفرق والخدم .

ـ البقية في عدد قادم ـ

من هنا .. وهناك

ضجة كبيرة في بريطانيا لنشر صورة للملكة بمـلابس النـوم

■ لندن ـ نشرت صحيفة « ديلي اكسبرس » البريطانيـــة صورة شغلت معظم صفحتها الاولى للملكة اليزابيت في حجرة نومها وهي ترتدي ملابس النوم وتداعب ابنهـــا الامير اندرو وبجوارها زوجها الامير فيليب وابنهما تشارلز ، وقد التقطت هذه الصورة في عام ١٩٦٤ بعد ولادة الامير أدوارد .

وأثارت الصورة جدلا كبيرا ، واعلن قصر بكنجهـــام ان الملكة لا ترحب بنشر هذه الصور لانها ذات طبيعـــة شخصية ، وانه ليس لديه فكرة عن كيفية وصولها للصحيفة ، بينمـــا قالت الصحيفة انها قررت نشرها لانها نشرت بالفعل في مجلة «باري ماتش» الفرنسية .

عقـــار جديد لعلاج السرطـــان تجربته بنجـــاح على بعض المرضى

■ واشنطن ـ اعلن انه قد اجريت تجارب عقـــار جديـــد ضد السرطان اسمه « الاسباراجينـــاز » وقد حققت هـــذه التجارب قدرا من النجاح في الولايات المتحدة ويقـــال انه اول عقار ليس له اي أثر خطير على مرضى السرطان .

وقال الدكتور جوزيف روبرتس وهو من الباحثين بمعهـــد وادلي للطب الذري في دالاس ،الذي أجرى هذه التجارب وهو يعلن نتائج تجارية في مؤتمر «الجمعية الكيمائية الامريكيـــة» ان من بين سبعة اشخاص مصابين بمرض سرطان الدم الحاد أسفر علاجهم بهذا العقار عن اختفاء الخلايا السرطانيـــــة في الدم والنخـــاع .

السرطان السبب الثاني للوفاة بعد حوادث السيارات في امريكـــا

■ شيكاغو ـ جاء في احصاء رسمي ان مرض السرطان هو ثاني سبب يؤدي الى الوفاة في الولايات المتحدة .

وجاء في البيان نقلا عن الارقام التي اذاعها المركز القـــومي للاحصاءات ان نحو ٢٦٢٨ شخصا من الفئـــات التي تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما قد ماتوا بسبب السرطان في عـــام ١٩٦٦بينما ٢٣٩٧ شخصا من بين هذه الفئات بسبـــب حوادث القتل . وكانت حوادث السيارات هي السبب الاول في الوفاة .

تطور هام في تكنولوجيا الاطراف الصناعية

■ بوسطـون ـ اعلـن متحـــدث بأســـم مستشفى « ماسوشوستس » ان الباحثـــين توصلوا الى تصميم ذراع صناعية تركب فوق « الكوع » وتعمل بواسطة الاشــــارات الكهربائية الطبيعية الصادرة من الجزء المتبقي من العضـــو المقطوع . ويمكن لهذه الذراع رفع الاوزان التي تصل الى ١٠ ارطال وأن تمسك وزنا يصل الى ٥٠ رطلا . وأضاف المتحدث ان هذا الاختراع سوف تصل تكاليفه الى حوالي ١٠٠٠ دولار ويعتبر تطورا هاما في تكنولوجيا الاطراف الصناعية .

وفاة المريضة البرازيلية التي نقلت اليها امعـــاء شخص آخـــر

■ سان بولو ـ ماتت البرازيلية ايرين بوفالوا (٢١ سنة) التي اجريت لها جراحة نقل امعاء ، بعد ان عاشت اكبر فترة من بين الذين اجريت لهم مثل هذه الجراحة .

وقد توفيت ايرين بعد ان توقفت كليتها عن العمل في الفترة الاخيرة ، وركبت لها كلية صناعية .

أساليب تكنولوجية جديدة استخدمت في رحـلة « زوند ٥ »

■ موسكو ـ أذاعت وكـــالة تاس السوفيتية مقـــالا للبروفسور أناتولي ديمتروف عن تجربة « زوند ٥ » ، قال فيه ان اساليب تكنولوجية جديدة لاستعادة مراكب الفضاء الى الارض قد امكن تطويرها الى درجة عالية . وانه امكن خلال سبعة ايام من تحليق « زوند ٥ » الاتصال بها ٣٦ مرة . وقال ان « زوند ٥ » إستطاعت مقاومة التأثيرات الجوية عن طريق تغطيتها بطبقة عازلة . ووصف المقال مراحل اطـــلاق « زوند ٥ » فأشار الى الصاروخ الذي حمل المحطة الاليـــة دفع بها في مرحلته الاخيرة الى مدار صناعي حول الارض ، وقام الصاروخ بمناورة أخرى وضعت « زوند ٥ » في مدارها حول القمر لدراسة الظواهر الطبيعية في منطقة الفضـــاء المحيطة بالقمر ، ثم اجريت مناورة ثانية لتصحيح سرعـــة « زوند ٥ » عندما اقتربت من الارض ، وذلك لتمكينها من تخفيض سرعتها . واستخدم البارشوت بعد ذلك على ارتفاع سبعة كيلومترات من سطح الارض ، حيث ابطأت « زوند ٥ » سرعتها الى نحو ٢٠٠ متر في الثانية عندما هبطت على سطح ميـــاه المحيط الهنـــدي .

● اكثرت الصحف الغربية في الاونة الاخيرة من نشر المقالات التي تشير الى ان هناك أزمة حادة حول سلطة البابا في الكنيسة الكاثوليكية ، ونحن ننشر هنا هذا المقال الـــذي يستعرض فيه كاتبه ملامح الازمة من خلال ما نشرته الصحف الاوروبية ، بقصد اطلاع القارىء على النقاش الجـــاري في اوساط رجال الدين بالنسبة لمستقبل السلطة البابوية .

الكنيســة .. في ازمـــة !

اعداد : رفيق الشريف

* هل الكنيسة الكاثوليكية على ابواب «ثورة لوثرية» جديـــدة أعمق دويا وتأثـــيرا من السابقة ؟ * مـــاذا وراء التمرد على رومـــا ؟ * مـــا هي الجذور الاجتماعيـــة البعيـــدة للصراع الجاري في الكنيسة ؟

خـــلال قرون طويلة ، في العصور الوسطى ، الاقطاعية ، كانت اوروبا كلها تعرف المثـــل القائل « لقد تكلمت رومـــا ، فانتهى النقـــاش » .. ومع ان جهاز الكنيســـة في العصـــور الوسطى ، كان بمثابة المثبـــت الروحي لسلطـــة الطبقـــة



البابا بولس السادس
ما مستقبل سلطته ؟

الاقطاعيـــة والملكيـــة ، الا ان الاقطاعيـــين والملـــوك وحتى الاباطرة ، كانوا يدينون بالولاء للبابا .. وكان يكفي القـــاء « الحرمان » من البابا عـــلى احد الملوك ، حتى يركع ، على الثلج ، امام قصر البابـــا .. انتظارا للعفو ، للرحمة .

وحين بدأت الراسمالية تاخـــذ طريقها الى السيطرة في اوروبـــا ، لمست الثورة كل جانب من جوانـــب الحياة ، الاقتصاد ، والادب والفنون.. وحتى الدين . لقد ولدت الحاجـــة الى تطوير الدين نفسه ، وجهـــاز الدين ، بما يتلاءم والعصر الجديد . وهذه الضرورة ، هي التي جـــاءت بحركة « لوثر » الاصلاحية التي كانت في الواقع خطوة لتطوير الدين بمـــا يتلاءم والمرحلة الصاعدة ، المنتصـــرة في ذلك الوقت . وليس صدفـــة ان حركة الاصلاح اللوثريـــة انتصرت في الاقطار الرأسمالية الاكثر تطورا .. وبسرعة ، تكيفت الكنيســـة مـــع الرأسمالية ، وصارت مدافعا ثابتـــا عنها ، في وجه دوجات «الشعـــب» العمالية ، التي كانت عفويـــــة ، بسيطة ، في البداية ، ثم اتسعـــت وتنظمت ، في شكلها النهائي في الحركة الشيوعيـــة ، حركة قلب المجتمـــع الرأسمالي ،واقامة علاقات أجتماعية جديدة ـ اشتراكية .

الازمة الداخلية للكنيسة ـ من أزمـة الرأسمالية

وخلال فترة ازدهار الرأسمالية ، كانت الكنيسة قوية ،متينة متماسكة. وخلال تعمق ازمة الرأسماليـــــة ، وجدت الكنيسة نفسها مع الرأسمالية امام تحد رهيب ، امام الافكــــار الاشتراكية . وبينما في الماضي كـــان التعصب الديني علما رئيسيـــا مـــن اعلام رجال كل دين ، رأينا البابـــا ، في السنوات الاخيرة يدعو الى « جبهة الاسلام والمسيحيـــة واليهوديـــة والبوذية ، امام الموجات الفوضويـــة الطائفية التي تزعزع اسس الايمان ».

وازاء الصـــراع التاريخـــي ، الاجتماعي ، العاصـــف ، بـــدأت الكنيسة تجد نفسها مضطـــرة الى ابداء رأيها حول مختلف القضايـــا « الدنيوية » مثل الحرب والسلام ، حل مشاكل المجاعة وغيرها ، وقـــد اضطر البابا الى الدعـــوة حتى الى الضمان الاجتماعي باشراف الدولة . وليس هذا الواقع الا « استجابـــة » حتمية لمطالب جماهـــير العمـــال والفلاحـــين والفقراء من المنضوين ، حتى الان ، تحت لواء الكنيسة .

« الاصوات التي تتوسل الخبز »

في ظروف اشتداد الصراع الطبقي، يدعو البابا ، ورجال الدين، باسلوب روحي ، « سماوي » الى « الحب » و « والتآخي » و « العفو المتبادل ».. الى آخر هذه الكلمـــات التي تعني في ظروف الرأسمالية المتحضرة شيئـــا واحدا : « السلام الطبقي » وتمييـــع حقد الطبقات المستغلة ، وانامتهـــا على الجوع في انتظـــار « الجنـــة الدائمة » .. ففي خطاب البابا بولس السادس ، في كولومبيا امام جمهور الفلاحين المعدمين الاميين عديمي الارض والمساكن الانسانية قال :

« الحب هو المبدأ . الحب هـــو القوة . الحب هو الطريقـــة . الحب هو النجاح . الحب هو القضية التي تستحق ان يعمل ويكافح في سبيلها» .

ودعا البابـــا اربـــاب الفكر الى محاربة الايديولوجيات « الطاغيـــة » ودعا العمال « الى الاتحاد ، لا كأداة لطغيـــان بعض القادة ، بل كنموذج للضمير الاجتماعي » .. ان هـــــذه الدعوة واضحة .. ولكن لدى البابا دعوة اخرى الى الرأسماليين :

« لتكن عندكم الرغبة في الخير . لتحس آذانكـــم وقلوبكم بالاصوات التي تتوسل اليكم ، طالبة الخبـــز والاهتمام والعدالة . ليكن لديكـــم ايها الحاكمون القدرة على التجـــدد الضروري في العالم المحيط بكم ».

وبالرغم من هـــذا « النزول » الى القضايا الدنيويـــة والدعـــوة الى المصالحة الطبقية ، فان ازمة البابوية والكنيســـة تزداد ـ وقـــد اعترفت صحيفة « الاكسبرس » الفرنســـية (٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٨) ان اكثر المعارضين للبابويـــة هم كردينالات ورهبان ومطارنة من اصل اجتماعي فقير او برجوازي صغير . وقالت :

« انه لغرب من المغامرة ان يكون وفاق بين اساقفة البرازيل المحافظين والكهنة المشتركين في حرب الانصار في كولومبيا والكهنة الانجليز الغاضبين والاساقفة الامريكيين الذين يهتمـــون في الاساس ، بالشؤون الماليـــة ، والكنيسة الهولندية الثائرة والكنائس الافريقية الناشئة والمحافظين الاتقيـــاء واليساريين المستعدين لتبني كـــل نظرية لاهوتية مستحدثة » .

وهكذا يتضح تماما ان المصالـــح «الدنيوية» الماديـــة ، الطبقية هـــي التي تفسخ الكنيسة .

وهذا الصراع يجد تعبيرا له ، في مطالبة بعض ممثلي الكنيسة باجراء الاصلاح الديني العميق . فقد قال احد المطارنة في روما ، علنا ، « ان شخصا واحدا (البابا) لا يملك ان يقود ، بشكل فردي ، ٥٠٠ مليون انسان » . هنالك تحد لسلطة البـــابا ودعوة « لقيادة جماعية » للكنيسة .

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا هو القسم السادس من رؤوس الاقلام التي وضعتهـا اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر للحزب . وستوالي « الاتحاد » نشر رؤوس الاقلام في ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنـا قد نشرنـا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه في ملحق خاص « للاتحـاد » يوم الثلاثـاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني في ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ ، والقسم الثالث في ملحق « الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٢٦ ، والقسم الرابع في ملحق « الاتحـاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٩ ، والقسم الخامس يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٣٠

وتمكنت اللجنة المركزية من الوقوف بنجاح في المعركة ، بفضل التأييد والتيقظ لاكثرية الكادر الحزبي ، الـذي اظهـر مستوى عاليا من الوعي الشيوعي ، واخلاصا وجرأة شيوعيين في النضالات الصعبة من اجل انقاذ الحزب .

جـ) كتلة الاقلية التي تنظمت في اللجنـة المركزيـة قسمت الحزب ، بعد ان رفضت الاكثرية في اللجنة المركزيـة وفي الحزب محاولاتها ان تفرض على الحزب خطا عاما آخـر ، خطا قوميا ـ يهوديا ، صهيونيا جديدا ،

وامل افراد الاقلية ان ينجحوا في تحطيم الحزب بمساعدة السلطات وزعماء الاحزاب الصهيونية . وظهرت في الصحـف البرجوازية تهديدات لشرعيـة الحزب « اذا لم يقف ميكونس وسنيه على راسه » . ونظم نشر اكاذيب وقيـل وقـال في الصحف الصهيونيـة ، واستخدمت اساليب ضغط وفرق هجوم غوغائية ، وبواسطة هذه الاساليب سيطر افراد الاقلية على ممتلكات الحزب ، ولكن كل محاولاتهم لتحطيـم الحزب منيت بالفشل .

وتقع مسؤولية خاصة للانقسـام على عاتـق ش. ميكونس ، من كان سكرتيرا عاما للحزب ، الذي خان واجبه ، وساهم في تنظيم الكتلة الانقساميـة القوميـة من قبل م. سنيه ولاعمال التخريب السياسية والتنظيمية ضد كيـان الحزب ووحدته . ولولا انضمام ش. ميكونس الى سياسـة م. سنيه وجماعته ونشاطهم الانقسامي ، لما نجح الانقساميون في عملهم ، ولما استطاعوا تقسيم الحزب وتضليل رفـاق عديدين .

د) ان جماعة ميكونس ـ سنيه اليوم هي منظمة معادية للشيوعية تتمتع بتأييد الاوسـاط الحاكمـة في اسرائيـل وزعماء الاحزاب الصهيونية . ان القصد الوحيد من قيـام هذه الجماعة هو العمل ضـد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والقيام بأعمال تخريبية داخل الحركة الشيوعيـة العالميـة واوساط اليسار خارج البلاد .

لقد اخرجت « كامس » (جماعـة ميكونـس ـ سنيه) نفسها من الحركة الشيوعية العالمية ، التي عبرت عن تضامنها وتماثلها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لن يتوقف الحزب عن جهوده لاقناع اعضاء « كامس » بأن زعماءهم الذين انحدروا الى مستنقع معاداة الشيوعيـة ومعاداة السوفييت ، ووقفوا في جبهة واحدة مع الاوسـاط الحاكمة الموالية للاستعمار والعدوانية ، يسببون بهـذا ضررا لليسار في اسرائيل ، للطبقة العاملة الاسرائيلية ، وللمصالـح القومية لاسرائيل ، ولقضيـة السلام الاسرائيلي ـ العربي . ان الغرض من جهودنا هذه هو اعادة أعضاء جماعة ميكونس ـ سنيه الى حضن الماركسية ـ اللينينية والى صفوف الحزب.

ويرى الحزب في قيام اي اتصال كان بين حزب شقيق وبين جماعة ميكونس ـ سنيه المعادي للشيوعيـة ، تدخلا في الامور الداخلية للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ، ومخالفـة لمقاييس العلاقات بين الاحزاب الشيوعية الشقيقة .

وتثبت خبرة السنوات الثلاثة الاخيرة ، ان مؤتمرنـا ال ١٥ قد اصاب ، والذي اعلن بخصوص انقسام الجماعـة القومية :

« ليس برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الـذي افلس ، وليس مبدأ الاخوة اليهوديـة ـ العربية هو الـذي افلس ، وليس مبدأ السلام اليهودي ـ العربي هو الـذي افلس ، لقد افلس زعماء معينـون في الحزب ، لم يصمدوا في امتحان التحولات التاريخية الجديدة في البلاد وفي المنطقـة وفي العالم . لقد يئسوا من كسب جماهير الشعب في إسرائيل على اساس برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، للانقـاذ الوطني ولضمان مستقبل اسرائيل . لقـد خرجوا للتفتيش عن طرق سهلة ، مع التخلي عن الهدف ذاته . بهـذا لـم يوسعوا ولن يوسعوا نفوذ « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » . (كتـاب المؤتمر ـ ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ صفحة ٧٠) .

وهكذا ، لقد اثبتت الحياة كليا صحة تقدير مؤتمرنا . نستطيع ان نلخص انه في السنوات الثلاث الصعبة التي مرت على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي صمد الحزب في كـل امتحانات هذه الفترة ، مخلصا للطبقة العاملة الاسرائيليـة ، ولشعب اسرائيل ، ولتعاليم الامية البروليتارية .

اننا نمضي الى المؤتمر ال ١٦ مؤمنين بصدق طريقتنـا النظرية والسياسية ، ومصقولين وموحدين كشخص واحد حول برنامج حزبنا ، بوحدة يهودية ـ عربية قوية ، وكحلقـة غير منفصلة لاكبر حركة سياسيـة في عصرنا ـ الحركـة الشيوعية العالمية .

عمل الحزب في التجارب القاسية

كانت الفترة بين المؤتمر الخامس عشر والمؤتمر السادس عشر اقسى فترة في حيـاة حزبنـا . ونستطيـع ان نلخص ان الحزب اجتاز جميع تجاربه القاسية في تلك الفترة وبشرف ونتوجه نحن نحو المؤتمر السادس عشر وصفوفنا متراصة ووحدتنا اليهودية العربية قوية بصورة لا مثيل لها .

وكانت الواجبات الاولى التي فرضت علينا حالا بعـد الانشقاق ، ان نعيد تنظيم المناطق والفروع التي تضررت على اثر نشاط المنشقين من جماعة ميكونس ـ سنيه ، ومن ضمان صدور الصحف الحزبية ، وتجنيد جميع منظمات الحزب في انتخابات الهستدروت ، والكنيست والسلطات المحلية ، حتى تظهر في تلك الانتخابات قوائمنا الشيوعية ، ولبذل الجهود بين اعضاء الحزب وأصدقائه لحشد الوسائل المالية الضرورية لعمل الحزب وادارة معارك الانتخابات .

لقد جرى ، حول حزبنا ، تنظيم حملة تحريـض ارعن ، اخذ فيها قادة «كامس» حصة مركزية . حرمنا ، بصورة تعسفية ، من امكانية الظهور في الانتخابات باسمنا «الحزب الشيوعي الاسرائيلي» واضطررنا الى الظهور في قوائمنـا لانتخابات الهستدروت والكنيست باسم «القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل» (راكاح) . ولكن على الرغم من السند التام الذي حظيت به جماعة سنيه ميكونس من جانـب السلطات ، وعلى الرغم من حملة الاتهام والتهديد على حزبنا، وعلى الرغم من جو الارهـاب والتحريض القومي المتطرف الشوفيني على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي نجح الحزب في ان يسجل نجاحات هامة في الانتخابات .

نال حزبنا في انتخابات الكنيست ثلاثة مندوبين ، مقابل مندوب واحد «لكامس» ، وفي الانتخابات للمجالس المحلية كسب حزبنا مندوبين في ١٤ منها ، بينما لم تفز «كامس» بأي مندوب في أي منها . ونتيجة لانتخابات مؤتمر الهستدروت نالت قائمتنا مندوبين في اللجنة التنفيذية (نفس العدد الذي فازت به كامس) . ودلت هذه الاحرازات المحترمة علـى قدرة حزبنا في التغلب على المصاعب العظيمة وان يستعيد تنظيمه في فترة قصيرة .

وفي معركة الانتخابات اثبتت وجودها امور هي : خـط الحزب الماركسي اللينيني الصحيح ، وطريقه الاممي والوطني واخلاص اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وتضحياتهم ، وتجند جانب لا يستهان به من انصار الحزب الى جانب الحزب . وهذه الامور التي جاءت رأسا بعد فترة قصيرة من الانشقاق ، اظهرت عاليا وحدة الحزب السياسية ـ الفكرية وتراص منظماته واعضائه حول اللجنة المركزية . على صخرة وحدة الحزب اليهودية العربية تكسرت كـل جهود القوى المعادية للشيوعية ، من رؤساء الحكم والحركة الصهيونية التي تساعدها جماعة ميكونس سنيه .

في النضال من اجل السلام وحقوق الكادحين

وضع المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي كواجب مركزي النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة سلام ، وعدم ارتباط بالاستعمار ، ودمقراطيـة وتقدم اجتماعي .

ومن على المنـابر العامـة ، كالكنيسـت ، الهستدروت والسلطات المحلية اسمع ممثلو الحزب كلمة الشيوعيـين الاسرائيليين جماهير الكادحين . ونادى حزبنا من مختلف النشرات ومن الصحف والاجتماعات والاجتماعات الواسعة واعمال الشارع ، وفي الظهور في اماكن العمل وفي البيوت ، الى تراص انصار السلام في بلادنا من اجل نصب سد امـام تدهور سياسة الحكومة المغامرة ، التي قادت ، كما تـدل جميع العلائم ، الى حرب جديدة .

كان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين المبادرين الى تنظيم معارك كثيرة ونضال العاملين باجرة وبين النشيطين فيها . وكان رفاقنا يعتبرون من النشيطين في لجان العمـل التابعة للجان العمال ، التي نظمت اضرابات الاحتجـاج القطرية ، واجتماعات العمال الواسعة وارسال وفود لجان العمال الى لجنة الهستدروت التنفيذية والى الكنيست . وسار اعضاء الحزب في نشاطهم هذا مهتدين بتوجيه سياسة الحزب القائمة على وحدة العمل لجميع الكادحين ، ورص صفوف العاملين بغض النظر عن فوارق الوجهات السياسية والانتساب الحزبي وبدون فوارق قوميـة ، للدفـاع عن مصالحهم الحيوية . لقد قامت لجان العمال باعمال تضامنية مع العمال المضربين وفي عدد من الاماكن نشأت في فترة الازمة الاقتصادية لجان عاطلين عن العمل ، قامت بنضال من اجل العمل والتأمين ضد البطالة .

هذا وانجز الشيوعيون ، سكرتيرو واعضاء لجان العاملين والنشيطون في اماكن العمل ، واجبا هاما في توجيه نضـال العمال وجميع العاملين من اجل رفع الاجرة والدفاع عن حقوقهم . وجرى هذا النشاط في جو المطاردة والتحريض على الشيوعية ، اللذين اشتدا خصوصا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وتمكن اصحاب العمل بمساعدة فعالة من رجالات الهستدروت من فصل كثيرين من الاعضاء وبينهم سكرتيرو لجان العمال ممن ادوا واجبا هاما في لجان العمل ولجـان العمال وعرفوا باخلاصهم لجمهور العمال .

وفي انتخابات نقابة المعلمين لسنة ١٩٦٨ ظهرت قائمـة دمقراطية للمعلمين التقدميين ، قائمة «الى التقدم» التـي أيدها حزبنا الشيوعي . ونالت القائمة عددا لايستهان بـه من الاصوات (اربى بخمسين في المئة على الاصوات التي نالتها قائمة «كامس») ، وتم هذا النجاح على الرغم من انه كـان على قائمة المعلمين التقدميين ان تجمع مئات التواقيع ، وعلى الرغم من حملة التحريض والتهديد على المعلمين الذي وقعوا على القائمة .

وجرت الانتخابات لمنظمة العمال الزراعيين ، ونقابـة الموظفين ومنظمة عمال الاغذية في سنة ١٩٦٨ في جو شوفيني، من الارهاب والتحريض على الشيوعية . ولكن على الرغم من الاوضاع الصعبة حصلت قائمة الحزب على تمثيل في كل منظمة من المنظمات المذكورة اعلاه . ودلت النتائج التـي تشمل عدد المصوتين لقوائمنا على ان الحزب حافظ علـى اصواته التي حصل عليها في الانتخابات العامة للهستدروت.

ان واجب مؤسسات الحزب ، وجميع منظماته واعضائه زيادة النشاط في اماكن العمل ، ومكاتب العمـل ، وفي مؤسسات الهستدروت . وعلى الرغم من المصاعب يجب ان نضمن نشاطا منظما لدى جميع رفاقنا في جميع النقابات المهنية ومجالس العمال والاهتمام بعناية عينية باماكن العمل. ويجب ان نقرن النشاط النقابي ايضا بالشرح السياسـي ونجربه عن وعي للقضايا الخاصة لكل اماكن العمل المختلفة والفروع المختلفة . ويجب ان نعد مطالب عينية وطرق عمل مناسبة . ومن المهم التوجه لايجاد قاعدة مشتركة مع عمال ذوي وجها تنظر مختلفة في سبيل دفع نضال العاملين الى امام . اذ هذا الامر هام ايضا في النضال ضد تأثير القومية المتطرفة والعسكرية التي تتستر في قناع «التكتل القومي» ، ولمنع نشوء وضع عزل الشيوعيين الذي يحاول ان يوجده في اماكن العمل اصحاب العمل وزعماء الاحزاب ، شركـاء الائتلاف الحزبي .

يجب ان يهدف نشاط اعضاء الحزب في اماكن العمل الى اقامة خلايا في المصانع ، وملاكات مناطق . ومن اجل تقدم العمل النقابي يجب ان نهتم بقيام اجتماعات ثابتة للعمال في اماكن العمل ، واصدار مواد نشر محلية حول قضايـا محلية وقضايا مكان العمل العينية ولتوسيع شبكة المراسلين الذين يغطون اخبار ما يجري في أماكن العمل في صحف الحزب ، وضمان عضوية جميع اعضاء الحزب في الهستدروت وكذا لكاعضاء الشبيبة الشيوعية الكبار ، واصدقاء الحزب.

النشاط في البلديات والعمل الدمقراطي العام

يخلق المجال البلدي امكانيات كثيرة للدفاع عن قضايـا السكان الحيوية . وان قلة المساعدة الحكومية للخدمـات البلدية ، والهدف الدائم في سياسة الحكومة الى تحويـل عبء الخدمات الاجتماعية اكثر فاكثر الى كاهل السلطات المحلية وعلى حساب زيادة الضرائب المحلية ـ تضران بمستوى الخدمات الاجتماعية وبمصالح المواطنين وتؤدي النفقـات العسكرية الباهظة الى تجميد مشاريـع التطوير وتقليص الخدمات الاجتماعية .

ويدافع المندوبون الشيوعيون في السلطات المحلية ، بمثابرة عن مصالح الاهلين . وفي اماكن كثيرة حيث لا يوجد مندوبون شيوعيون في السلطات المحلية ، ينشط رفاق الحزب فـي الدفاع عن مصالح الاهلين لا سيما مصالح سكان الاحيـاء الفقيرة والفقراء . وكان لاعضاء الحزب نصيب من النشاط في نضال سكان الاحياء الفقيرة في تل أبيب ـ يافا الذين رفعوا مطلبهم : «دار مقابل دار» و«عمل مقابل عمل» .

والى جانب تقدير نشاط الرفاق في المجالس المحليـة والعمل البلدي الجيد لدى فروع مختلفة ، ثمة مجـال لنظهر انه في اماكن غير قليلة فيها فروع ويكـاد لا يجري فيها نشاط بلدي . ان هذه الامور تلزم اهتمـام الفروع ومؤسسات المناطق لاصلاح الامر .

اتخذت اللجنة المركزية بعد المؤتمر الخامس عشر سلسلة من القرارات بشـأن استمرار العمـل بـين المنظمـات الدمقراطية ، ولضمان تنفيذ برامجها والمحافظة عليها . وقد قصدت هذه القرارات النشاط في حركة الصداقة بـين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وعصبات الصداقة مـع الاقطار الاشتراكية ، واتحاد النساء الدمقراطيات ، ومنظمة المحاربين ضد النازية ، وفي الامـاكن التي يقوم بدور توجيهي فيها رفاقنا واخرون غير حزبيين من المخلصين لبرامج تلـك المنظمات استمرت الفروع بنشاطها الهام . وبعد ان تحولت منظمة المحاربين ضد النازية الى منظمة معزولة لجماعـة «كامس» فقط ، قامت منظمة جديدة للمحاربين ضد النازية باسم «جمعية اسرائيلية لمحاربة الجبهة المناهضة للهتلرية وضحايا النازية» وهي تقوم بنشاط هام .

اما جماعة «كامس» فقد وجهت اعضاءها في المنظمـات الدمقراطية ليعملوا على تضييق امكانيات عمل رفاقنا ، واخراجهم من الهيئات المنتخبة (كما حدث ، مثلا في فروع حركة الصداقة في يافا والرملة ومنظمة المحاربين ضـد النازية) . وكان هدف «كامس» ان تجرد تلك المنظمات من محتواها ، والغاء برنامجها الدمقراطي التقدمي ولتحويلها الى منابر للتحريض على الاتحاد السوفييتي وبولونيا واقطار اشتراكية اخرى وضد الاتحاد العالمي للشباب والنقابات المهنية .

لقد سيطروا على عدد من نوادي حركة الصداقة بـين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وحولوها الى منابر تحريض على الاتحاد السوفييتي ولنوادي لحزبهم . وفي نوادي اخرى فشل المنشقون في عملهم المعادي للسوفييت . وفي بعض فروع حركة الصداقة استمر النشاط بموجب برنامج الحركة .. وامكن الامر بفضل اخلاص الرفاق الكبير ، واخلاص عدد كثير من العاملين غير الحزبيين . وفي معظم فروع اتحـاد النساء الدمقراطيات لم يفلح نسـاء «كامس» في شـل النشاط ، بل في بعض الاماكن نشأت فروع جديدة وتجمعات نسوية جديدة ، وانجزت اعمال جماهيريـة هامة ، كـان لرفيقات الحزب ومئات النشيطات غير الحزبيات فيها نصيب كبير

ولقد مرت حركة السلام ، وحزبنا يعمل فيها مع هيئات اخرى وشخصيات شعبية ، في فترة صعبة من تصاعـد الازمة في منطقتنا . وتقلصت اعمالها بالنسبة الى الماضي .. ومع ذلك جرت اعمال تضامن مع شعب الفيتنام واعمال ايجابية اخرى ، اما فيما يتعلق بالازمة في الشرق الاوسط فقد سترت الاكثرية في حركة السلام (وهم ممثلو احدوت هعبودا والمبام ومندوبو كامس ايضا) على سياسة حكومـة اسرائيل العدوانية ، ونظمت حملة عالمية ضد موقف حركـة السلام العالمية . وقد وقف اعضاء الحزب وإخرون ممن يعـارضون الحـرب والاحتلال ضـد موقف الاكثريـة . وسيستمر رفاقنا في لجنة السلام في نشاطهم مع الاوساط الاخرى في لجنة السلام في اسرائيل حول القضايا المشتركة والمتفق عليها ويناضلون من اجل ظهور حركة السلام فـي اسرائيل على اساس موقف حركة السلام العالمية العام من الازمة في منطقتنا .

وعلى الرغم من الاوضاع الصعبة يعمل اعضاء الحزب وانصاره باخلاص من اجل المحافظة على برامج المنظمـات

←

الدمقراطية واداء واجباتها التقدمية .

ولقد اثبت نشاط رفاقنا فى لجنة «مبادرة السلام» انه حتى فى وضع الهستيرية الحربية والارهاب يمكن المبادرة الى اعمال احتجاجية والقيام بين الجماهير والشبيبة بحملة شرح ضد سياسة الاحتلال ، وضد اعمال الاضطهاد فى المناطق المحتلة ، وضد اوامر الاقامة الجبرية وملاحقة الشيوعيين وانصار السلام فى اسرائيل .

ولاعمال التضامن مع نضال شعب الفيتنام ضد عدوان الاستعمار الامريكي اهمية كبيرة فى بلادنا . ووجد هـذا النشاط تعبيرا عنه فى اعمال الاحتجاج المختلفة ، وفى مشروع مساعدة الفيتنام الذي قامت به لجنة السلام فى اسرائيل ، وفى البازارات التي نظمتها اوساط النساء التقدميـــات ونصيرات السلام فى تل أبيب ويتح تكفا وقد رصد ريعها لشراء ادوية لمساعدة شعب الفيتنام والعمل فى المنظمات الدمقراطية أهمية كبيرة لا سيما فى الوضع السياسي الراهن، فهذا العمل يوجد امكانيات امام أناس غير حزبيين واصدقاء الحزب ليعملوا من اجـــل الســـير بالاهداف التقدميـــة والدمقراطية الى امام . وان التجربة لتعلم انه أيضـــا توجـــد امكانيات لتوسيع نشاط المنظمات الدمقراطيـــة حتى فى الظروف الصعبة التي يعمل حزبنا فيهـــا . يجب تقويـــة المنظمات الدمقراطية وتوسيعها وتجديد نشاط منظمات مثل اللجنة اليهودية العربية .

والنضال لتغيير السياســة الاسرائيلية وثيق الصلـــة بالنشاط المستمر المبرمج الذي يقوم به الحزب من اجل رص جميع القوى الدمقراطية وانصار السلام لضمان نشـــاط المنظمات الدمقراطية الرتيب .

العضويـــة فى الحزب

للحزب فى انحاء البلاد ٥٩ فرعا

واظهرت نتائج احصاء الرفاق الاول بعد الانقسام ، والتي لخصت فى دورة اللجنة المركزية الحادية عشر فى تموز ١٩٦٦ نموا فى صفوف الحزب بنسبة ١٥،٥ بالمئة لوضع العضوية بعد الانقسام (آب ١٩٦٥) . اما تلخيص عضوية الحزب بعد حرب حزيران فيظهر هبوطا بنسبة ٢،٥ بالمئة بالنسبـــة لاحصاء ١٩٦٦ . وبمقارنة عدد اعضاء الحزب فى نصف سنة ١٩٦٨ بعددهم بعد الانقسام والمؤتمر الخامس عشر زيادة فى صفوف الحزب بنسبة ١٢،٥ بالمئة . وطرأ فى الاشهـــر الاخيرة أرتفاع اضافي فى عدد اعضاء الحزب ، ارتفـــاع مستمر متواصل سيلخص قرب انعقاد المؤتمر السادس عشر .

وانه لواجب مشرف لجميـــع خلايا الحزب وفروعـــه ومناطقه ان تستمر فى توسيـــع الصفوف عشية انعقـــاد المؤتمر .

اما الهبوط الذي اشير اليه اعلاه ، فى عدد الرفاق بعـــد حرب حزيران بالنسبة لسنة ١٩٦٦ فقد نجم فى الاساس من جو الارهاب والتحريض على الشيوعية ، الذي اشتـــد خصوصا أيام حرب ١٩٦٧ وبعدها . اما الحقيقة فى انـــه الان يبدو مجرى توسيع أضـــافي فى الصفوف ، فيبرهن على انه مع رؤية الظروف الموضوعية الصعبة يجب الا نتجاهل الضعف فى عمل الحزب . لقد ضعف بعـــد حرب حزيران الاهتمام الشخصي بالاصدقاء ولم تجتمع وفق البرنامـــج السابق دورات الاصدقاء

لم تستنفد بعد امكانيات توسيـــع صفوف الحزب . ويمكن التأكد من هذا من التوسع الملموس فى صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . ومن اجل ايجاد هـــــذه الامكانيات يجب تكريس اهتمام زائد بالعمل اليومي والشرح السياسي فى فروع الحزب والاهتمام بالاصدقاء اهتمامـــا مبرمجا . وعلى هيئات الفروع والمناطق ان تهتم اهتمامـــا جديا بأشكال العمل بين العمال الشبان والطلاب والمثقفـــين الشباب . ويجب مساعدة اتحاد الشبيبة على توسيـــع نشاطه بين الشبيبة والجيل الصاعد .

نشر الصحافة الشيوعية

يظهر التلخيص الاسبوعي لتوزيع الصحافة الشيوعيـــة بالعبرية والعربية والايديش والبلغارية والرومانية انخفاضا بنسبة ١٦ بالمئة فى سنة ١٩٦٧ بالنسبة لسنة ١٩٦٦ وعلى ارتفاع ٢٣ بالمئة فى سنة ١٩٦٨ بالنسبة لسنة ١٩٦٧ . ومن هنا يبدو انه بالنسبة لسنة ١٩٦٦ زادت نسبة التوزيـــع الاسبوعي للصحافة الحزبية ٣ بالمئة .

اما هبوط التوزيـــع فى سنـــة ١٩٦٧ فقـــد نجم عن الصعوبات الكبيرة التي انتصبت امام حاملي كلمة الحزب فىظروف الحرب ، والتحريض الشوفيني والتحريض على الشيوعية ، وحملـــة التخويف والارهـــاب . اما التحسن المحسوس فى الوضع فى سنة ١٩٦٨ بالنسبة لسنة ١٩٦٧ فيدل على عناد اعضاء الحزب ومثابرتهم ، الذين استطاعوا ان يكسبـــوا من جديـــــد قراء انقطعوا عن قراءة الصحف الحزبية ، بل واضافوا كادحين اخرين الى دائرة القراء .

ومع ذلك فمن الضروري ان نشير الى الضعف القائم فى عدد من المناطق فيما يتعلق بتوزيع الصحف الشيوعيـــة . ان اضعاف الصلة مع الاصدقـــــاء ، وتقليل عملية الجرد والتوزيع الواسع ـ جميع هذه الامور لم تستطع الا ان تؤثر على محيط توزيع الصحف فبزيادة توزيع الصحف الشيوعية يفرض على هيئات الحزب أن تقوم بتنظيم عملية جرد حسب عناوين ، والخروج بالصحف الى اماكن العمل والاهتمام بالتوزيع الجماهيري .

تجنيد وسائل لتمويل النشاطات

تشكل الصعوبات المالية التي تجابه الحزب عقبة جديـــة فى طريق توسيع العمل الحزبي ـ وتوسيع نشرياته ، وإفتتاح نوادي جديدة . والاكثار من اعمال الحزب الشعبية .

علينا ان نبرز انه على الرغم من الوضع الاقتصادي لدى اكثر الرفاق والاصدقاء ، افلح الحزب فى اجراء حملاتـــــه المالية المركزية والمنطقية ، وجمع مبالغ كبيرة من الرفـــاق والاصدقاء قروضا لشراء نوادي المناطق ومكاتب للجنـــــة المركزية . ومع ذلك فلا تزال مصاعب الحزب الماديـــة كثيرة وتصعب عليه توسيع نشاطه وتطويره .

ويجب ان نبرز ان جمع رسوم العضوية منظمة فى جميع فروع الحزب على العموم . غير انه فى بعض الفروع لا يجري جمع رسوم العضوية بموجب الدرجـــــة . على كل فروع الحزب ان تهتم بالاستمرار فى جمع رسوم العضوية بانتظام وحسب الدرجة ، ونقل جزء من رسوم العضوية الى اللجنة المركزية .

ويجب ان يجري الاهتمام فى كل خلية لاشراك الاصدقاء فى مجهود الحزب المالي .

وتستلزم المعارك الجدية الماثلـــة إمام الحـــــزب جهودا اضافية لحشد الامكانيات المطلوبة لتمويل نشاط الحزب فى صالح السلام ومصالح الشعب الكادح .

عمل اللجنة المركزية

نظمت اللجنة المركزية ، مع مؤسسات الحزب المحلية وفى المناطق ، عمل الحزب بعـــــد الانقسام ، وقوت الحزب من الناحية السياسية ـ النظرية والتنظيمية ، وحافظت على نقاوة طريقه الماركسية ـ اللينينية ، ممكنة بهـــذا صمـــود الحزب القوي امام حملة التحريض والارهاب على الشيوعية اثناء حرب حزيران وما بعدها .

وابدت اللجنة المركزية فعالية فى مواقفها من الاحداث السياسية فى المجال الاسرائيلي ، والمجال الشرق اوسطي والعالمي . وقد عبر الموقف الوطني والاممي ، الذي اتخـــذه الحزب عشية الحرب وفى اثنائها وما بعدها ، عن رغبات جماهير الشعب فى اسرائيل ، اسرائيل الاخرى ، التواقة الى السلام والعازفة عن الحرب والاحتلال . لقد جلب هذا الموقف لحزبنا تقديرا ساميا بين عشرات الالوف من الكادحين وانصار السلام فى بلادنا ، وبين القوى المناهضة للاستعمار فى منطقتنـــــا ، وفى الحركة الشيوعية العالمية والمجـــالات الدمقراطية فى العالم .

وفى الفترة ما بين المؤتمرين عملت اللجنة المركزيـــــة وهيئاتها (المكتب السياسي والسكرتيرية) بصورة جماعيـــة واجتمعت بشكل منظم وضمنت توجيها سياسيا للصحف ، وللمؤسسات الحزبية والرفاق ، ولكتلة الحزب فى الكنيست والهستدروت وكتلتنا فى المجـــالس المحلية ومؤسســـات جماهيرية إخرى . كما ان الصلة بين اللجنة المركزيـــــة والكادر القيادي فى المناطق والفـــروع تقوت وتحسنـــت . واحدى اشكال تحسن العلاقة الهامة كانت الاجتماعـــات القطرية حيث قدم للكادر القيادي بيانات حزبية وسياسية. لقد اعطى عقد اجتماعات قطرية وإجتماعات مناطق الامكانيات لجهاز النشيطين للاسهام اسهاما فعالا فى وضع خط الحزب. ومن اجل الاستمرار فى تحسين الصلة بين اللجنة المركزية وبين اعضاء الحزب يجب إن نهتم اكثر بزيارات اعضـــاء الهيئات المركزية فى المناطق والفروع وخلايا الحزب .

اما فى ناحية التثقيف السياسي النظري فى الحزب فقـــد تم عمل هام ، غير ان المتطلبات تزيد عما استطاعت الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري ان تقدمـــه . اصـــدرت الدائرة كراريس دراســـية باسم «صفحـــات دراسيـــة» ، ونظمت اجتماعات محاضرين من المناطق ، وقدمت محاضرات فى منظمات الحزب والشبيبة .

وتعلم التجربة ، ان نجاح العمل فى حقل التثقيف النظري ـ السياسي مرتبط بجودة المادة وبمستوى المحـــاضر . وتتحمل منظمات الحزب فى المناطق والفروع المسؤولية مع الدائرة المركزية عن التثقيف وتنظيمه .

وتعلم التجربة ، انه يجب تقوية طاقم الدائرة المركزية للتثقيف السياسي النظري برفاق يكرس جل وقتهم لهـــذا العمل ، لتحضير مادة تعليمية ولدراسات فى قضايا نظريـــة وسياسية واقتصادية ، وقضايا بلادنا وحركة العمـــال ، وهي القضايا التي يجب ان تحتل المركز الاول من اعمـــال الدائرة المركزية .

وسيلبى اصدار مجلة شهرية للقضايا النظرية والسياسية التي قررت أصدارها اللجنة المركزية ، الى حد كبير متطلبات رفاق الحزب والشبيبة واصدقائهما فى زيادة العمل السياسي النظري .

التنظيم الحزبي الداخلي

علمتنا تجربة الحزب ، كم هو هام التشديد على المبادىء اللينينية فى تنظيم الحزب الشيوعي ـ على الدمقراطيـــــة المركزية ، والدمقراطية الحزبية الداخلية والقيادة الجماعية، والانتقاد الذاتي والطاعة الحزبية . والواجبات الكثـــيرة المفروضة على حزبنا تلزم جميع الرفاق وجميع الهيئـــات الحزبية بالاهتمام بان تعمل كل منظمة وهيئة حزبية بموجب هذه المبادىء من اجل تحسين التنظيم الحزبي الداخلي .

ولا يتطلب العمل الجماعي فى هيئة حزبية مجرد اجتماعها المنظم فقط بل والتحضير المناسب لجدول أبحاثها والمراقبة المستمرة لتنفيذ قراراتها أيضا ويعني العمل الجماعي فـــي الوقت نفسه مسؤولية شخصية نابعة من توزيع العمل بين اعضاء الهيئة .

هذا واظهرت لجان المناطق ولجان الفروع نضوجا سياسيا كبيرا وقدرة تنظيمية . ولكن لا يمكن ان نتجاهـــل مواقـــف الضعف . فى بعض الفروع يجب تقوية نشاطات هيئـــات سكرتيرية الخلايا ، وهكذا تتقوى عمـــل الخلايا ونشاط اعضائها . وفى الخلية الحزبية يجب البحث فى القضايـــا السياسية وقضايا العمل التظيمي اليومي ايضا . ويجب ان يدمج العمل السياسي والتنظيمي فى الخلية دمجا مناسبا . وان تحسين العمل فى الخلية الحزبية يجعلها جسما سياسيا حيـــا .

علينا ان نشجع الرفيق على ان يعرض امام الخلية الاسئلة التي تشغل باله . ولذلك فمن المهم ان يسيطر على الخلية جو رفاقي ، وان تضمن فى اجتماعات الفرع واجتماعـــات المناطق الامكانيات الدمقراطية الواسعة لاستيضاح القضايا التي تشغل الرفاق . والى جانب هذا هناك اهمية كبيرة لضمان الطاعة الحزبية وتنفيذ قرارات المنظمة الحزبية من جانب الرفيق . ان التجربة تعلم أنه كلما وقف العمـــــل السياسي والتنظيمي فى المنظمة الحزبية على مستوى اعلى كلما ازداد وارتفع مستوى نشاط أعضاء الحزب والحزب عموما .

ومن اجـــل رفع مستوى العمل الحزبي يجب تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي . إذ أن تنمية الانتقـــاد والانتقـــاد الذاتي تشكل وسيلة هامة لصقل الحزب . والكشف عن الضعف والاخطاء ولاصلاحها . ولرفع مستوى التنظيـــم الحزبي ، لمنع « المسالك المسدودة » ولرفع مستوى عمـــل اعضاء الحزب .

ان رفع المستوى النظري السياسي والتنظيمي فى هيئات الحزب وبين اعضائه ، وتوثيق الصلة مع العمال وجماهير الشعب ، وتوسيع النضال للدفاع عن مصالح الكادحـــين وتوسيع النشاط الثقافي الاجتماعي فى الفروع ـ جميع هذه الامور وسائل هامة فى النضال لتوسيع صفوف الحزب ونفوذه ، ولمنع المساس بحرية نشاطه والدفاع عن الحريـــات الدمقراطية . ان واجب المؤسسات الحزبية وواجب جميع اعضاء الحزب هو زيادة اليقظة الحزبية . والطريق الاساسية لاحباط نوايا العدو الطبقي للمساس بحزبنا هي فى رفـــع وعي الاعضاء وزيادة نشاطهم ، والتشديد على الدمقراطية الداخلية الحزبية والطاعة الحزبية وعلى مراقبة تنفيـــــذ القرارات ، ودستور الحزب .

لقد اظهر اعضاء الحزب بين المؤتمرين اخلاصا ونشاطا نموذجيين . وحتى تضمن جدوى اكثر للعمل يجب تعيين واجب عيني لكل رفيق ، يناسبه مع اعتبار اوضاعه وكفاءاته ووضعه الشخصي .

يجب ان تضع كل منظمة حزبية برنامج عمل لها ، تأخذ فى الحسبان الوضع العيني لمجالات نشاطها ووضع الهيئـــة ذاتها . ولدى اعداد العمل يجب الامتناع عن تعيين اهداف غير واقعية ليس من شأنها أن تجند الرفاق لتنفيذها ويجب الا يستخف بتقدير امكانات العمل . تستطيع كل هيئة حزبية ان تضع امامها ، بل يجب ان تضع ، اهدافـــا عينية يمكن تنفيذها ، وفى الوقت ذاته البحث عن طرق لتوسيع نشـاط اعضائها . يجب ان يكون كل رفيق مدركا ادراكا واعيا إنه توجد فى كل وضع ، ولو فى اصعب الاوضاع امكانات العمل بين الجمهور . ان الواجب اذن ان نوجد اشكال النشاط ، التي تتناسب مع الظروف العينية التي تعمل فيها المنظمة الحزبية .

على عاتق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ملقاة مسؤولية الرسالة الوطنيـة والامية لايجاد مخرج للشعب من طريق الحرب الى طريق السلام ، من طريق المساس بحقـــوق الكادحين الى ضمان مصالح الشعب الكادح . وحتى ننفذ بنجاح هذا الواجب الاسمى ولنخدم بأحسن ما تكون الخدمة مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب علينا ان نعطي التعبير المناسب لمطالب الكادحين الحقيقية ، لرغبتهم بالسلام والامن والحريات الدمقراطية ورفع مستوى المعيشة ، على اعضاء الحزب ان يناضلوا ضد التوجه الانعزالي من جهة والانتهازي من الجهة الاخرى . علينا ان نقف فى المعركة ضد الســـم الشوفيني الذي تنفثه ابواق الدعاية الرجعية فى اسرائيل . والواجب المنتصب امامنا هو ان نأتي بكلمة حزبنا الحقة الى اوسع جماهير الكادحين ، وان نقوي صفوف الحزب ، لرفع نشاطه وتجنيد قوى جديدة فى نضاله .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فى جميع معارك الحزب كان لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نصيب فعال .

لقد أحرز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نجاحات هامة فى استعادة تنظيمه فى المناطق التي تضررت بالانقسام ، وتوسيع ملموس فى صفوفه . ان عدد اعضاء إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اليوم قد ازداد ١٧٠٪ عما كان عليـــه فى منتصف ١٩٦٦ .

ولقد رسم مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التاسع الذي انعقد فى نيسان ١٩٦٨ الطريق امام الحركة لزيادة جهودها فى رص صفوف الشبيبة فى النضال من اجل وضع حد لسفك الدماء ، من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ضد سياسة الاضطهاد فى المناطق المحتلة ، والدفاع عن حقوق الشبيبة العاملـــة والمتعلمة ، وتوثيق العلاقات معها ، وللمساواة التامة فى الحقوق للشبيبة والاهلين العرب . لقد عين المؤتمر برنامجا لتوسيع صفوف الشبيبة وابناء الكادحين وزيادة النشاط التثقيفي السياسي داخل الحركة ، وتوسيع الشرح بين الشبيبة .

ومن اهم انجازات الشبيبة اقامة لجنة المهرجان الاسرائيلية، اللجنة التي عنيت بارسال وفد واسع الى صوفيا ذي تمثيل مناسب للشبيبة الاسرائيلية المتقدمة .

وإنتصب امام الشبيبة الواجب الهام الا وهو تعميـــق التثقيف النظري السياسي ، وتوسيع نشاطها بين الشبيبة العاملة والمتعلمة والطلاب والمثقفين الشباب .

وعلى مؤسسات الحزب ومنظماته ان تساعد فى توسيع صفوف الشبيبة وزيادة نفوذها بين الشبيبة الاسرائيلية . ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحارس الشاب للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومنه يستمد الحزب قوى شابة الى صفوفه وتقديرا للدور الهـــــام المعد للشبيبة الاسرائيلية فى النضال من اجل اسرائيل غـــير مرتبطـــة بالاستعمار ، متقدمة وتواقة الى السلام ، على منظمـــات الحزب ان تقدم كامل المساعدة السياسية والتنظيمية لعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

الى التجنـــد لمعـــارك الانتخابات

تلزم المعارك الانتخابية القادمة ، للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ، تجنيدا تاما من جانب جميع مؤسسات الحزب ومنظماته ، واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وكمهمة اولية يجب ضمان عضويـــــة كل اعضاء الحزب واصدقائه فى الهستدروت . وبالاضافـــة الى ذلك يجب توسيع توزيع صحف الحزب وسائر النشريات الحزبية ، والاهتمام بفهارس ناخبين (حسب بطاقات) وتنظيم حلقات اصدقاء ، والمثابرة على عقد اجتماعاتها ، وتنظيم زيارات لاماكن العمل واجتماعات فيها .

ومراقبة تنفيذ برنامج التحضير للمعارك الانتخابات يجب ان تتحول الى واجب دائم ومنهجي لدى جميع الهيئـــات والمنظمات الحزبية .

واستعدادا للثلاثين من كانون الثاني ١٩٦٩ ، موعد إفتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السادس عشر ، لتبذل المناطق والفروع وكل اعضاء الحزب والشبيبة المزيد من الجهود ليستطيعوا المجيء الى المؤتمر وفى أيديهم انجازات جديدة فى توسيع الصفوف وتوزيع الصحف الشيوعية ، وتعميق الاتصال مع الكادحين . انجازات من هذا القبيل تضمن لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ان يخرج من المؤتمر اكثر قوة وصقلا ، واستعدادا للخروج بانطلاق الى المعـــارك السياسية القادمة .

ـ البقيـــة فى العـــدد القـــادم ـ



الاصابع العارية

بقلم : محمود البدوي ـ القاهرة

وقف شاب فى ساعةالاصيل امام احد البيوت القديمة فى عزبة النخل يتلمس الجرس فلما لم يجد استجابة فىالداخل قرع الباب بتؤدة ثم بعنف .. وسمع نباح كلب فى الداخل ثم اقداما تقترب فى ممشى الحديقة وصوتا خشنا يزجر الكلب .

وانفرج الباب الكبير وهو يصر وظهر رجل طويل ،براق العينين على العتبة كان يرتدي صدارا من الصوف الداكن وبنطلونا رماديا .. ويمسك بيده سلسلة صغيرة تدلى منها مفتاح .

ونظر الرجل بعينين نفاذتين وسال الطارق بصوتهادىء

ـ اهذا بيت السيدمدكور.؟

ـ نعم ...

ـ وهل هو موجود .. ؟

ـ انا مدكور ..

ـ انني مختار المهندس الذي حادثت حضرتك فى التليفون امس ..

ـ اهلا وسهلا .. تفضل يا بني .. تفضل .

واجتاز مختار العتبة وهو ينظر بخوف الى الكلب الضخم الذي وقف فى حالة توثب بجوار سيده ..

ولاحظ السيد مدكور ذلك فقال :

ـ لا تنظر اليه بخوف هكذا .. ففي الكلاب حاسة ادراك خارقة ، ولا احب ان تكون بينك وبينه عداوة ..

وابتسم مختار ومشى فى حديقة موحشة كثيفةالاشجار فيها انواع مختلفة من اشجار البرتقال والليمون والورد .. كما زرعت نخلتان طويلتان وبنيت فسقية صغيرة فىوسط الحديقة يمرح فيها البط .

وبدت الحديقة تحت نظره هائجة لم تتناولها يد منذ مدة بالتشذيب . وأرضهامعشوشبة فى جانب ومتربة فى الجانب الاخر .

ولاح البيت وراء الحديقة من طابق واحد وقد خيم عليه السكون المطبق ولم تظهر بادرة انفاس تتردد فى داخله.

ودفع السيد مدكور الباب ووراءه مختار الى ردهة بدت وهي معتمة حتى عن النهار الباهر .

وفى حجرة واسعة جلس مختار ينظر حواليه الى اشياء كثيرة وضعت فى غير نظام ولا ترتيب .. فقد رأى تماثيل دقيقة ولوحات فنية رائعة وعددا مختلفة والات حدادة ونجارة وساعات حوائط ومنبهات وكتبا ..

وتركه السيد مدكورجالسا وحده فى الغرفة ودخلفى جوف البيت .. وتأتى له من هناك صوت ناعم .. وكاد منشدة خفوته لا يبين .

ورجع مدكور الى غرفة الجلوس .. واغلق وراءهبابها .. واخذ يرحب بمختار ويحادثه بمودة .. وسمعنقرة خفيفة على الباب المغلقفنهض وحرك مصراع الباب حركة خفيفة وبصر مختار بكفبيضاء واصابع عارية تمتد بصينية القهوة .

وشربا القهوة وافاضا فى مختلف الاحاديث ولاحظ مختار ان صاحب البيت وان جاوز الستين من عمره ولكنه ما زال موفور الصحة ، ولا يزال يجري فى عرقه الدم ،وقد خلا وجهه من التجاعيد ..

كما لاحظ انه لا يدخنوانه يشرب القهوة بتؤدة وهويستلذ مذاقها ...وانه على ثقافة واسعة .. وعلم بالميكانيكا والكهرباء ..

وقال السيد مدكور وهو يشير لاول مرة الى المهمة التي جاء مختار من اجلها .. والان تفضل لاريك الماكينة ..

ونهض مختار ومشى به مدكور فى ردهة طويلة معتمة الى الناحية الخلفية من المنزل وفى قاعة صغيرة رأى الةصغيرة على قاعدة من الاسفلت .

وقال مختار فى سرور :

ـ انها تبدو رائعة ..

ـ وقد تعجب اذا علمتانني ركبتها كلها بيدي ..

ـ هذا عظيم ..

ـ ومعظم العدد تسوقتهامن السوق .. وبعضها صنعته بنفسى .

ـ وكم كلفتك ؟

ـ حوالى مائة وخمسين جنيها ..

ـ مثلها تساوى الان أكثر من خمسمائة ..

ـ لم يكن هذا قصدي .. واني كنت اود أن أصنع شيئا فى حياتي .. شيئا ذا قيمة وقد صنعته ..

وبـدا على مدكور الزهو والافتخار . ومد قامته ..لما سمع صوت الكلب فى الحديقة

وكان مختار قد انحنى على الالة يتفحصها بدقة ثم رفع رأسه وقال :

ـ ندبرها ..

وادارها مدكور والكلب ينبح ، والرجل قد اغرورقت عيناه من الفرحة .

وقال لمختار بصوت الحالم:

ـ ما أجمل أن تصنع شيئا ينبض تحت سمعك وبصرك.. شيئا يتحرك فى حركة رتيبة كخفقة القلب ..

وقال لمختار بصوت الحالم: الرجل :

ـ انه عمل رائع .. انه خلق ..

وقل مدكور وعيناه تلمعان:

ـ لقد احببت الوابورات منذ الصغر .. وكنت اصنع الوابور الصغير من الطين .. وعيدان البوص .. واجعله يدور حتى أحس البخار واخرج بتلك الفرحة التي تراها على وجهى الساعة .

وسأل والماكينة لا تزال دائرة :

ـ والان ما العيب يا باشمهندس ؟

ـ فى تصوري أنه فى الكرنك

ـ وليس فى الحدافة .... ولا البستم .

ـ لا .. انه فى الكرنك .. انه خفيف الضغط .. ولذلك قلت السرعة ..

ـ وما الراي ؟

ـ نستبدله ..او نصب غيره ..

ـ ومتى ارسله لك .. ؟

ـ سأفكه الان واخذه معى فى سيارتي .. وجلس الرجلان يفكان الصواميل .. وقال مختار :

ـ سألقى بنظرة اخرى على العدد كلها ما دمنا شرعنا نفك الوابور ... فأرجو ان تأتي لى بمصباح ..

وغاب مدكور قليلا ثم رجع .. وبعد دقيقة واحدة.. سمع نقرا خفيفا على الباب كمثل الذي سمعه اول مرة . .

وامتدت الاصابع العارية بالمصباح .. وهمس مدكور بشيء لم يسمعه مختار ..

وكان قد رفع رأسه بدافع الفضول واخذ ينظر الى هذه اليد السحرية التي تمتد فى الظلام .

ولاحظ مدكور ... بعد ان شمَّر مختار عن ساعده .. جرحا قديما ترك آثاره فى الذراع اليمنى ..

فسأل :

ـ أهذا من الآلة .. ؟

ـ لا .. انه من الانسان ..

ـ من الانسان .. كيف..؟

ـ كنت مع الشبان الذين ذهبوا الى الاسماعيلية واطلق الانجليز عليهم الكلاب المسعورة ..

ـ نسيت هذا .. الانسان هو وحش الوحوش .. جميعا .. !! منذ فجر التاريخ ..

ـ هذا صحيح ..

ـ ما من شيء يتفنن فى تعذيب اخيه .. كما يتفنن الانسان ..

ما من حيوان او جارح من جوارح الطير .. ما من مخلوق على الاطلاق..سوى الانسان.

وكان العشى قد زحف وازداد السكون .. وقطع السكوت صوت الكلب وهو ينبح بشدة .. فنهض مدكور الى الباب ففتحه وأطل منه ... ثم رجع وهو يقول وعلى وجهه الابتسام :

ـ الناس تتصور انني ادفن كنزا فى الحديقة .. وبغير هذا الكلب يا ربي كيف كنت أعيش وانام ..

ورفع مختار رأسه وابتسم فى ود وهو ينظر فى عيني لرجل فقال هذا وكأنه قرأ ما يدور فى راس مختار :

ـ ولهذا السبب اصبحت لا اشغل احدا في بيتي لا جنايني ولا خادم .. واعمل كل شيء بيدي .

ـ في العمل تسلية ولذة ..

ـ تصور انهم كانوا يسرقون التحف والتماثيل التي لا تقدر بمال ويبيعونها بأبخس الاثمان .. وكنت اتعذب واظل ابحث عنها حتى استردها .. واخيرا اغلقت النوافذ والابواب .. وعشت وحدي واسترحت ..

وسمع النقر على الباب .. وأطلت الاصابع العارية تحمل صينية الشاي .. وامتدت بها أكثر واكثرحتى بدا المعصم كله في ضوء المصباح .. وبدت يد انثى لينة ودقيقة الاصابع فيجمال ساحر ..

ورفع مختار رأسه .. وطالعه الغموض من جو البيت .. وغص بريقه .. وهو يود ان يسال :

ـ لمن تكون هذه الاصابع .. اذن ما دمت تعيش وحدك .. ؟

ولم يقو مختار على السؤال فصمت وتناول كوب الشاي واخذ يترشفه فى بطء شديد وهو يتامل . ثم سال ليقطع خيط السكون :

ـ هل البابور .. لري الحديقةبدل البئر .. ام لانارة البيت .. ؟

ـ للاثنين معا .. وسأعطي النور والماء للجيران مجانا .. اجل دون اجر على الاطلاق ..

ـ هذا عمل خير ..

ـ بعض الجيران .. فقراء .. وفى اشد الحاجة الى النور والماء ..

وما اثلج على القلب .. ان ترى النور يدخل الى هذه البيوت المظلمة .

واستطرد مدكور وقد برقتالسعادة على وجهه :

ـ لقد كانت امنيتي منذ احلت الى المعاش وجئت الى هذه المدينة الصغيرة .. ان ارى منازل الفقراء التي حولي تضاء بالكهرباء .. وان ارى الاشجار تزرع والارض مخضرة والورود متفتحة هنا ..وان احول كل شيء الى حياة..

وصمت قليلا ثم اضاف في حماسة :

ـ ورغم انني اعيش وحدي ولكنني اقول لك عن تجربة : ما اجمل الحياة لمن يعمل ويكد لغاية نبيلة ..

ـ هذا حق ..

وشغل بما في يده برهة ثم نظر الى الشاب بعطف وساله :

ـ أمتزوج يا سيد مختار ؟ ..

ـ ابدا ..

ـ لماذا .. يا بني .. اسرع بالزواج ..والا ستشعر بالضياع في شيخوختك .. وتكون كمن تقطعت به الاسباب في الصحراء .. لا ماء ولا شجر .. عجل والا ستقع في نفس غلطتي ..

ـ وحضرتك لم تتزوج ... ؟

ـ ابدا .. كما تراني ، وحيد .. ضائع ..

ونظر مختار الى وجه الرجل ... ثم عاد الى ما في يديه وهو يفكر . هل هذا الرجل يمكر به ... ام انه يستخدم في بيته الشياطين .. من هي صاحبة اليد التي رآها اذن اكثر من مرة ؟

.. من تكون .. من .. ؟

وغصت برأسه الاسئلة ..

ثم استغرق في عمله حتى انقضى جزء من الليل ..

ولما فرغا من العمل .. نهض مختار مودعا والغموض والسكون يخيمان على البيت .. وحمل الكرنك فى سيارته وانطلق ..

وعاد مدكور فاغلق بابه بالمفتاح .. وكان الظلام يخيم والريح تصفر بين الشجر الملتف والكلب يتبعه وهو يبصبص بذنبه ..

ودخل مدكور البيت واغلق الباب وراءه وطالعه ضوء المصباح الخافت والسكون العميق ..

ونظر الى التماثيل الصغيرة والكبيرة فبدت لهكالاشباح الخرساء.. كما بدت الصور كخيال الظل .. وشعر بمرارة قاتلة لانه ذكر وحدته المرة للشاب الذي تركه منذ لحظات.. ونبش حياته .. واحس بفراغه القاتل .

وبدلا من ان يدخل الغرفة الاولى.. وكان النور فيها قد انطفا .. دخل غرفته .. الغرفة التي لا يشعر فيها بنهار ولا ليل ..

واستلقى على السرير فى الظلام دون ان يشعل المصباح الصغير .

وكلما اشتدت الريح في الليالي الظلماء كان يحس بتحرك الشجر ثم بتحرك الاشباح .. ويتصور أن احدا تسور السور .. وجاء لسرقته او قتله فيحزن اشد الحزن لانه ليس عنده من صلبه ولد يحميه ويرد عنه غائلة الليل .

كان يشعر بقشعريرة من مجرد التفكير في انه سيمسك المسدس ويطلق النار على اللص الذي يتسور السور في الظلام .

وراح في دوامة من القلق والعذاب .. ثم اغلق عينيه في الظلام واسترخى واخذه النوم واحس بأصابع عارية تضم عليه الغطاء ...

***

وبعد ايام قليلة رجع مختار في ساعة الغروب يحمل له الكرنك الجديد .. وسر به مدكور جدا .. واتفقا على ان يركباه في الصباح التالي بعد ان يقصر السير بمقدار عقده ... لتكون سرعة الوابور طبيعية .

وطار مدكور من الفرحة وهو يتصور امنيته قد تحققت بعد طول جهاد وانه صنع شيئا نافعا له ولجيرانه الفقراء.

***

وفي اليوم التالي ركب مختار سيارته فى الصباح المبكر واسرع بها الى بيت الرجل وضغط على الجرس ثم قرع الباب فلم يتلق استجابة وتمهل برهة ثم عاود الطرق بعنف خيم بعده السكون ... وانتابه هاجس جعل القشعريرة تسري فى بدنه فتلفت حواليه فلم يجد احدا يساله ، ثم ضغط على الباب بكل قوته فلان تحت جسمه وانفرج وهرول مختار الى الداخل .

ووجد باب البيت مفتوحا .. فولج منه ووقف في الصالة وقد شله الرعب .. فقد وجد الرجل صريعا وغارقا في دمه اذ ضرب بآلة حادة .. والكلب بجواره ضرب نفس الضربة.. ولكن ليس في نفس المكان وظل يزحف حتى رقد بجوار سيده .

ثم تلفت مختار في حزن والدنيا تدور به .. فوجد بابا مفتوحا واشياء مبعثرة على الارض .. فاسرع الى هناك ووجد سيدة رائعة الحسن مكممةفيفمها وموثوقة اليدين والرجلين ومربوطة في السرير .. وقد طعنت بسكين في كتفها ولكنها لا زالت تتنفس وتتوجع .

وفك عنها الوثاق سريعا .. ورفع يدها .. وتذكر الاصابع العارية التي رآهااكثرمن مرقوفتنبها..ووضع رأس السيدة على صدره ومسح عنها الدم وتامل وجهها الجميل .. وهو يفكر في صلتها بالرجل الذي مات ..

وكانت الاشياء المبعثرة حوله تؤكد له ان الجريمة كانت للسرقة .. ولا علاقة لهذه السيدة المسكينة بها ..

كان مدكور قد آوى هذه السيدة الجميلة فى بيته بعد أن استشهد والدها ليصونها من الدنس ويحفظها من ذل الفقر .

ولا تدري بعد هذه الفاجعة كيف تواجه الحياة .

ولكن مختار تناول اصابعها العارية ومسح عليها برفق وحنان ..

أدب وفن

اعداد : نبيل عويضة

آخر أفلام ... فيروز

بدأ هذا الاسبوع العرض الاول لاخر افلام فيروز وهو « بنت الحارس » .

والفيلم تدور إحداثه فى قرية هادئة ينعم شبابها



وشاباتها وأهلها بالطرب والمرح والفرح نهارا .

وكانت فيروز بصوتها هي محور هذا الطرب .

الا ان الليل كان يحمل معه الخوف والرعب . كان الليل يتمزق على اصوات الرصاص .

من هو مطلق الرصاص ؟

انها فيروز .. بنت الحارس تطرب القرية نهارا بصوتها ، وترعبها ليلا بصوت الرصاص وهي ملثمة .

وأخذت القرية تتحول من قرية مرحة هادئة الى قرية ترتجف مع غروب الشمس .

ويشترك مع فيروز فى هذا الفيلم ... الفنانون نصري شمس الدين ، الياس رزق ، جوليا ضو ، جمال سركيس وغيرهم من الفنانين الشباب .

اخرج هذا الفيلم المخرج المعروف بركات .

تعاون ثقافى سينمائي

قام الوزير المصري الدكتور ثروت عكاشة بالتوقيع على اتفاقية تعاون ثقافي وسينمائي مع كل من تركيا ، كينيا وغينيا .

وهذا التعاون قد يتسع الى عرض افلام عربية ونشر المؤلفات العربية فى هذه الدول .

وفد سينمائي ايطالي

وصل الى القاهرة وفد ايطالي يضم بعثة سينمائية تبدأ التحضير للقيام بتصوير فيلم جديد تدور احداثه ايام الحرب العالمية الثانية .

وسيتم تصوير هذا الفيلم فى الصحراء الغربية فى الجمهورية العربية المتحدة ، واسم الفيلم « الفجر المضيء » .

والجدير بالذكر ان الهيئات الفنية فى القاهرة ستقدم مساعدتها فى تهيئة المعدات اللازمة لبدء التصوير .

اجتماع المعرض الدولي للكتب

سيعقد اجتماع للمعرض الدولي لناشري الكتب فى القاهرة ، ويناقش فيه موضوع ومشكلة « تبادل وتوزيع وتسويق الكتاب العربي » .

سيشترك فى هذا الاجتماع وفود عن لبنان ، سوريا ، العراق ، الجزائر، الكويت وتونس .

مات جليل البنداري

عرفناه من مقالاته واحاديثه الاذاعية ، عرفناه من خلال الحديث عنه .

كان انسانا اينما كان .

وحين كتب وضع النقط على الحروف لذا لم يواجهه احد بسوء .

انه فنان فى قلمه واسلوبه وانسان فى حكمه وتقديره وعلاقته مع الناس .

نصف قرن ، سال قلمه دون توقف ، وتكاثر محبوه وقراؤه دون توقف ، الى ان اصبح احد النقاد الفنيين المعروفين فى مصر ، والعالم العربي .

كتب عن الاغنية والموسيقى والشعر والمسرحية والافلام وغيرها ... كتب عن الفن وكان جريئا صريحا فيما كتب ، فأكرمه اهل الفن واحترموه وقدروه .

ومما احب فى الحياة الدنيا .. الليل والنشاط ، الموسيقى وصوت ام كلثوم ، احب العمل وكره المرض ، احب الحياة ولم يخشى الموت .. وساعة مرضه تساءل عن القلم وتجاهل الدواء .

وحين اخترق الركب الحزين الشوارع فى رحلة اخيرة نهايتها الثرى ، كان النعش محاطا بكل الناس ، محبين واصدقاء ، قراء وزملاء ..

ثلاثة اعوام على وفاة كامل الشناوي

احتفل الوسط الادبي والفني فى القاهرة يوم الاثنين من هذا الاسبوع ، بالذكرى الثالثة لوفاة الشاعر والصحفي كامل الشناوي .

وكامل الشناوي كتب الشعر والاغنية ، وكتب القصص وعمل صحفيا .

بكى الايام وناشدها مرارا بالوقوف لكنها ... لم تصغ اليه ..

قومي يـا امي !

شعر: عبد الرحمن عـوض الله

(المنـاطق المحتلـة)

الصمت اليقظان تكلم ، دق الاجراس
وحناجره المهجورة صاحت فى الحراس
قوموا ، احبابي ، فعلى جسدي سيفني المتراس
فالغاصب ينفخ فى الابواق
وغراب الاوهام ، يرفرف فى الاحداق
يأكل قلبك يـا بـلدي
ينبش فى الغربة كبـدي
ويسيج منفانا بالاغلال
ويكبل اقدام الزلزال
لكن الغضب المعصوب العينين
والدرب المثقوب الرئتين
فى القاهرة تمرد ، اضحى كالطوفان
ليطرز من خطوات الفرسان
معطفه الفجـري
ومشى بشراع من نور يخفق كالشلال
فوق اكف العمـال
فوق ذراع النيل الراقص كالموال
كالطاووس المختـال

......

احبـابي
مـا عاد الشارع يلدغ قلب الاحباب
مـا عاد كافعى يتاوى قدام الابواب
وعلى عنق بلادي الشامخ مثل إلـه
نظمت أسماء قرانـا
عقـداً من دم
وقلائد من برق
وسنابل حقـد
عطشى للحريـة
لسحابات منفيـة
كسواعـد احبـابي

ها هم والفجر تبدد فوق سواعدهم أغنيـه
ها هم واسم فلسطين كقوس قزح
فوق سماء الغربة رسموه
وبألف ذراع حملوه
أمـلا غنى وصـدح
وتلألأ فوق متاريس الفجر الملقى
فـوق رمـال المنفى
قـومي يـا بلـدي

فلقـد قـام رفـاقي
وعلى وقع خطاهم هب الفجـر
كيف تنامين وفى جفنيك الجرح
كيف تنامين وقد صلب الصبح
كيف تنامين وفى قلبك آه
ودروبك تصرخ بالماساه
ورفـاقي فى المنفى

وأنـا فى المنفى
انسج من صرخات الاصفاد المذعوره
قصة ابنائك فى المنفى كالاسطوره
من اجلك صلبوا فوق الجمر
من اجل عيون ترقص للفجر
من اجلك يـا وطني
سأغني
حتى لو حرقوا أيـام صباي الخضر
لو أكلوا لحمي او داسوا عيني
أنا اكتب للشعب المذبوح الفرحه
فليسمعني

أنا اكتب للاجيء من عضت معدته اشواك الغربه
من عتق اسمك فى خمر الحقـد
ولكل نصير فرد القلب شراع
كي ينتصر الصياد على وحش القـاع
فترفرف اشعاري عصفورا اخضر
وتزهر فوق القارب أملا احمر
أنا اكتب لصغـاري البؤساء
ولاحلام صافية البسمة كالعذراء
ولعمال لبسوا من شرر المطرقة رداء
ولفلاح كحل عينيه وميض السنبلة الخضراء
لك اكتب يـا أمي
ولعينيك المطبقتين على اسمي

قومي يـا أمي
« مـا ميتـا ، ميـا »
« مـا ميتـا ، ميـا » *

* « يا أمي العزيزة » مطلع أغنية ثورية اسبانية

الادارة الدمقراطية اسدت ليافة خدمات حيوية

المرتد محمد شريف يحاول تجميل ادارته باخفاء الحقائق

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من رئيس المجلس المحلي المرتد محمد شريف ، وبدون علم اعضاء المجلس ، جرت يوم الخميس الماضي ٢٨-١١-٦٨ حفلة تدشين شوارع القرية الرئيسية ، بحضور رئيس وأعضاء لجنة العمل والسيد حبوشي ورئيس بلدية الناصرة وضيوف اخرين . اما من اهالي القرية فلم يحضر الحفلة سوى ما يقرب من ١٥ شخصا

وقد افتتح الحفلة المارق والمرتد محمد شريف ، وبدلا من ان يطالب بالهبات والمساعدات للقرية ، هاجم الادارة الدمقراطية وادعى انها جمدت الوضع وان اعضاءها يعملون الان على عرقلة التطور في القرية !

وقد قاطعه مرارا رئيس المجلس المحلي السابق الرفيق اسعد يوسف ، فاضحا اقاويله المزيفة . وقبل ان تنتهي الحفلة وقف الرفيق إسعد يوسف طالبا من رئيس لجنة العمل حق الكلام . فرفض رئيس اللجنة طلبه ، وعندما اصر الرفيق اسعد يوسف على الكلام انهيت الحفلة .

لقد تجاهل المرتد الفترة من سنة ١٩٦١ الى سنة ١٩٦٤ حيث كان يرأس المجلس المحلي رئيسه الفعلي الان بولص سمعان الذي اغرق القرية بالديون والفوضى بينما المدة التي تولت فيها الادارة الدمقراطية رئاسة المجلس لم تزد عن سنتين .. وفي السنة الاولى (من ١٩٦٤ حتى ١٩٦٥) اعيدت الانتخابات من اجل القضاء على الادارة الدمقراطية واستغرقت عملية التحضير للانتخابات حوالي نصف السنة .

اما خلال السنة التي اعقبت الانتخابات وفازت فيها الادارة الدمقراطية برئاسة المجلس فقد تحققت الامور التالية :

★ قامت الادارة الدمقراطية حالا بمطالبة الحكومة بتسجيل ارض الجبل وغيرها على إسم المجلس وتأمين مصالح الاهالي من اللاجئين القاطنين على هذه الارض ورفعت الادارة الدمقراطية قضية لمحكمة العدل ولا تزال القضية مرفوعة حتى لان . وقد اجلت للتفاوض . وتجري الان المفاوضات لصالح القرية .

والمعروف لدى اهالي يافة الناصرة ان المرتد كان قد اصدر منشورا هاجم فيه رئيس المجلس السابق الرفيق اسعد يوسف والمحامي الدمقراطي حنا نقاره متهما اياهما بالتنازل والتلاعب.

ولكن المرتد انفضح وكان قصده ابعاد المحامي حنا نقاره وبالفعل اتصل مع محام اخر . ولكن المجلس اصر على بقاء المحامي حنا نقاره . وهذا بفضل وجود الكتلة الدمقراطية وشقيقتها الكتلة الحيادية وبعض الاعضاء الاخرين .

★ في عهد الادارة الدمقراطية تم الاتفاق مع مهندس لانهاء الخارطة الهيكلية ودفع له ما يقارب نصف التكاليف . اما في عهد الرئيس المرتد فلم يجر أي تقدم ولن تنتهي هذه الخارطة على الرغم من مرور سنتين على رئاسته .

★ في عهد الادارة الدمقراطية وصلت الكهرباء الى حي المدرسة والى المدرسة نفسها . وبدأ مشروع لشق الشوارع وانهي شارع المقبرة للمسيحيين .

لقد تجاهل المرتد ان الادارة الدمقراطية خفضت المصاريف الى النصف ، كما تجاهل ان في زمانه هدم بيت العامل محمود ابو غانم .

لقد تحققت النجاحات في ظل الادارة الدمقراطية ، خلال مدة قصيرة، رغم التخريب الذي كان يقوم به هذا العميل المرتد عن الادارة الدمقراطية.

وعندما رات الحكومة ان الادارة الدمقراطية ناجحة وجماهير القرية ملتفة حولها كشفت عن عميلها وسلمته رئاسة المجلس .

لقد توجه اعضاء الكتلة الدمقراطية مرارا بطلب انعقاد المجلس للبحث في الامور المتعلقة بمصلحة القرية كذلك وجه مثل هذا الطلب أعضاء القائمة الحيادية وبقية اعضاء المجلس . ولكن المجلس لم ينعقد منذ اشهر عديدة رغم شكاوينا العديدة الى الدوائر الحكومية .

وقبل شهرين طلبت الكتلة الدمقراطية والقائمة الحيادية عقد جلسة مستعجلة للمجلس للبحث في وضع المدرسة التي لا تزال بدون شبابيك حتى الان ولا يزال طلابها عرضة للبرد . ولكن الرئيس المرتد يتجاهل كل هذا بينما يتبجح «بالتطورات الهائلة» في زمانه! وكأنما ابقاء القرية بدون شوارع ، والمدرسة بدون شبابيك وبدون بلاط ، من اعاجيبه في القرن العشرين !

منذ عشرين سنة ويافة الناصرة تناضل من اجل تعبيد شوارعها وبناء مدرسة فيها . ولكن الحكومة التي يدافع عن سياستها المرتد لم يكن يهمها مصالح القرية بل كان يهمها الابقاء على الاف الدونمات من اراضي القرية المرجية في يدها ـ هذه الاراضي التي اعيدت الى القرية بعد نضال مرير استمر اكثر من خمس سنوات

ان المرتد ومن حوله لن ينجحوا في تبييض سياسة الحكومة في اعين الجماهير العربية واهالي يافة الناصرة إدرى بهم وليخيطوا بغير هذه المسلة .

٧٫٥ مليــــار ليرة ـ الميزانية الجديدة

اقرت الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، ميزانية الدولة لعام ٦٩/١٩٧٠ التي تبلغ اكثر من ٧٫٥ مليار ليرة اسرائيلية ، بينما كانت الميزانية في السنة المالية الماضية ٦٫٥ مليار ليرة. وستعرض ميزانية هذا العام على الكنيست في نهاية الشهر الجاري .

وقد ازدادت في الميزانية الجديدة مخصصات الامن ، واستيعاب المهاجرين ، وتسديد الديون ، وخفضت مخصصات التطوير .

وستزداد الضرائب بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ! .

((ايجـد)) توقف باصاتها الى كـــابول

كابول ـ لمراسلنا ـ منذ ٣-١١-٦٨ اوقفت شركة باصات إيجد سير باصاتها الى كابول لان الشارع المؤدي الى القرية لا يصلح لسير الباصات عليه .

وكانت وزارة العمل قد طلبت من كابول مبلغ ١٣٦٠٠ ليرة لتعبيد هذا الشارع وشكلت لجنة من العمال لهذا الغرض . وقد جمعت اللجنة حتى الان مبلغ ١١٧٢٠ ليرة وبقي من المبلغ المطلوب ١٨٨٠ ليرة . وقد تعهدت اللجنة بدفع هذا المبلغ حين وصول الباصات الى القرية او حال البدء في تعبيد الشارع . واتصلت اللجنة مع السيد حبوشي والقائمقام ومكتب وزارة المواصلات في حيفا . وحتى هذا الوقت لم يفعلوا شيئا .

إننا نطالب جميع المسؤولين بحل هذه المشكلة حالا ، لان الفصل فصل شتاء، واستمرار هذا الوضع يهدد بقطع ارزاق العمال .

هذا وقد علمت ان اللجنة قد دفعت كل المبلغ المطلوب لتعبيد الشارع وقدره ١٣٦٠٠ ليرة . وهي في انتظار استئناف سير الباصات الى كابول في كل لحظة حسب وعد المسؤولين .

الكنيسة في أزمــة ـ بقيـــة

وقالت « الاكسبرس » ان كل الذين التقوا بالبابا مؤخرا يقولون انه « يعيش مأساة حقيقية » .. وبحق ، قال احد قادة الكنيسة في هولندا : « ان قواعد الامس لم تعد قواعد اليوم ، وليس من دليل على ان قواعد اليوم صالحة في الغد » .. لذلك يطالب باجراء اصلاحات عميقة في جهاز الكنيسة ، ومناقشة بعض المبادىء التي كانت تعتبر حتى يوم قريب ، مقدسة .

وقد اشارت « الاكسبرس » في نفس العدد الى ان حالة « الفوضى » هذه تجعل البابا وقيادة الكنيسة العالمية يفكرون في اجراء محاكمات « للخارجين » .. وتجري بالفعل سرا ، محكمة كهذه ضد الاب (شيلبيك) الهولندي .. الذي يناقش علنا ، أزمة الكنيسة ، والذي قال مرة : « ان ما نبحثه نحن علنا ، يبحثه الكثيرون ، سرا » .

ويتعزز في امريكا ايضا ، بين الكهنة الشباب اتجاه التجديد .. فقد كتب الكاهن الامريكي الشاب الغاضب جيمس كافانو كتابا بعنوان « لا .. للكنيسة القديمة » ، وزع منه خلال فترة قصيرة ٢٠٠ ألف نسخة .. أشتراها ، المؤمنون الكاثوليكيون في الاساس .. كذلك عقدت اجتماعات كهنة في امريكا .. قال رئيس احدها : « ان مهمتنا هي اعـداد الفاتيكان الثالث » . وقال كاهن شاب من اصل ريفي : «لن ابقى في الكنيسة الكاثوليكية الا اذا بدت لي امكانية اجراء اصلاح .. واني لضعيف الامل ، منذ اخذ البابا يعزز سلطته » .

وقد صرح كاهن دومنيكاني تعليقا على تصريحات البابا الاخيرة ضد « الشغب الداخلي » :

« لقد اراد بولس السادس ان يحمل الينا الخبز .. الا ان كلماته اشبه بالحجارة على معدتنا » وهكذا يتضح ان الكنيسة تعيش ازمة عميقة ، وليس ازمة تنظيمية ، هيكلية فقط .. وانما ازمة ايديولوجية ، ازمة القدم وعدم القدرة على مجاراة روح العصر . والسؤال الذي طرحته (الاكسبرس) هو هل في وسع الكنيسة ، بعد ، ان تجاري روح العصر ؟ ام ان الازمة تتعدى كونها ازمة «طراز» الى كونها «ازمة وجود»؟!

أسبوعيات

الدوامـــة

ينتشر الشعور في اسرائيل بان حرب حزيران ونتائجها قد اوقعت البلاد في دوامة . والدوامة ، التي يقع فيها السابح في البحر ، اذا لم يخرج منها بسرعة ، تلفه وتلفه كاللولب الى القاع حتى تغرقه . وهذا هو شعور وزير الدفاع الاسبق ، بنحاس لافون : «هل نسمح لانفسنا بان نقامر بامكانيتنا الاخيرة هذه في الوجود القومي» ، كما جاء في أقواله في الرد على اسئلة مكاتب «دفار» ٢٢-١١ التي كانت هجوما عنيفا على مطامع التوسع الاقليمي التي نشرها الحكام ، كالطاعون بعد حرب حزيران . ان لافون ، مثل الوزير سبير سكرتير «العمل» وغيره ، يرى في ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل قضاء على الدولة اليهودية . وحين ساله مكاتب دفار : ماهي النتيجة العملية من اقوالك ، اجاب: «علينا ان نغرس في قلوب الجمهور انفهم بان الخيار امامنا ليس السلام او الاحتفاظ بجميع المناطق (المحتلة) ، وانما الخيار هو بين بقاء الدولة اليهودية او الاحتفاظ بجميع المناطق (المحتلة)» .

حتى انه انتقد صديقه الوزير سبير الذي ، مع انه يحذر من الاحتفاظ بهذه المناطق ، يشترط للتخلي عنها «توقيع اتفاقية سلام عن طريق المفاوضات المباشرة» .

وتهكم لافون على «الدراويش المتدينين وغير المتدينين والسماسرة السياسيين الذين يتجاهلون الوقائع» ويوهمون الرأي العام انه من الممكن الاحتفاظ بالمناطق المحتلة على الرغم من اهلها العرب ، على طريقة يهوشع بن نون القديم . وقال : «احترام يهوشع بن نون محفوظ .. ولكنه عاش وعمل في مرحلة كان فيها طرد شعب وقتله امرا طبيعيا كان يقوم به كل منتصر باسم آلهته»

اما الان ـ قال ـ فالامر يختلف ، ولم يكن من الممكن طرد جميع العرب من هذه المناطق . واذا ضممنا هذه المناطق الى اسرائيل فستبلغ نسبة العرب ، مع الوقت ، نصف السكان . فماذا سيكون مصير الدولة اليهودية ؟ وقدم ،على سبيل المثال ، الوضع في جنوب افريقيا وفي روديسيا . وقال :

«هناك لا يمنحون حق الانتخاب للسود ، ولكن هل يلغي هذا واقع التهديد المستمر من وجودهم على هاتين الدولتين ؟ ولهاتين الدولتين ، ايضا ، يوجد جيش عصري مسلح باحدث الاسلحة . فهل وجود هذا الجيش ، وعمليات الطرد وربما هدم البيوت ، تغير شيئا من واقع ان هاتين الدولتين تقفان على اساس مزعزع ومصيرهما ، في المجال التاريخي ، هو القضاء على نظاميهما . فلماذا يجب ان يكون مصيرنا ، في هذه الاوضاع ، مختلفا عن مصيرهما ؟ يقولون لنا : خاود اسرائيل ، يهوشع بن نون ، وعد الله . ولكن ، هل افادنا هذا شيئا في ايام البيت الاول والثاني حين تغير الواقع السياسي والسكاني في المنطقة» ؟

ووزير الدفاع الاسبق ، بنحاس لافون ، يرى ان اوهام التوسع ستبدد على صخرة الوضع الدولي ، وسيفرض الحل فرضا كما جرى سنة ١٩٥٦ . ولكن هذه الاوهام تلطخ ضمير الشعب الذي يتلاعب فيه «افندية يهود» يطمون بالتحول «الى شعب حاكم لشعب من الحطابين والسقائين» وبالعودة الى ايام سابقة من«ارباح هنية من عقد صفقات مع افندية عرب». و«اليوم ايضا يوجد بالتأكيد افندية يهود الراغبون في العودة الى تلك الايام ، وربما يوجد بينهم افندية هستدروتيون» ..

هذه هي الدوامة ، بكل عمقها ، التي بدأ يشعر بها ناس كثيرون في اسرائيل ، ويطالبون بالخروج منها قبل ان تبتلع كل شيء .

والايام تمضي لتقدم المزيد من الادلة على اننا ، نحن الشيوعيين ـ صدقنا في جميع تقدير اتنا ، وان حرب حزيران ما هي الا مغامرة عسكرية فاشلة جديدة ، وان نتائجها لا بد وان تتصفى ، وان ارادة الشعوب ، ارادة التاريخ ، هي الغلابة في نهاية الامر .

وما بقي الا ان يتحقق املنا في ان تكون هذه المغامرة العسكرية الفاشلة ، بفشلها الهائل ، اخر مغامرة ، فنقلب صفحة جديدة ، صفحة السلام والعدالة ، في هذه القضية الدامية .

(جهينــــة)

شكوى سجناء عرب في سجن الدامون

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١-١٢-٦٨ ذهب أهل السجين أنيس قرعاوي من شفاعمرو والمحكوم عليه بالسجن سنتين ونصف لزيارته . وقد شكا لهم ان مدير سجن الدامون « يوم طوف » يحرض المساجين اليهود عليه وعلى سجين آخر من طبعون يدعى صبحي نعراني وكذلك على سجناء آخرين من الضفة هم حنا عميرة وهنري حبش ونبيل مهلوس . وهو يفرض على هؤلاء السجناء عدم التحدث مع بعض ، وقد نقلهم من المكان الذي يعملون فيه الى مكان عمل آخر . كذلك يبعث بمساجين ليسبوا على محمد والمسيح ..

اننا نطالب بالتحقيق في هذه الشكوى ووقف مدير السجن عند حده .

احتفـــال شعبي بافتتـــاح نـــاد جديـــد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في باقـــة

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في باقة الغربية ، اجتماعا احتفاليا ، يوم السبت الماضي ، بمناسبة افتتاح نادي الحزب الجديد في القرية .

وقد غصت قاعة النادي التي تتسع لاكثر من ١٥٠ شخصا بابناء القرية ووفود فروع الحزب في الفحم والطيبة والطيرة وقلنسوة . كما اشترك في الاحتفال وفد من منطقة تل ابيب .

كذلك ازدحمت الساحة الخارجية بالجماهير التي جاءت لتستمع لكلمة الحزب الشيوعي التي القاها عضو الكنيست توفيق طوبي .

افتتح الاحتفال الرفيق ابراهيم بيادسة سكرتير الفرع ثم اعطى الكلمة للرفيق توفيق طوبي الذي استعرض التطورات السياسية في العالم وفي المنطقة . وقد قوطعت كلمته عدة مرات بالتصفيق والهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبحياة الاتحاد السوفيتي .

وبعد ذلك القيت التحيات. فألقى الرفيق نسيم ابو خيط تحية الطيرة والرفيق عبد الحميد متاني تحية قلنسوة والرفيق احمد عراقي تحية الطيبة والرفيق محمود حسين تحية ام الفحم والرفيق الطالب سليمان مصار تحية الشبيبة الشيوعية في باقة . كذلك قدم الرفيق ابراهام غرين تحية تل ابيب .

والقى الرفيق الشاعر محمود دسوقي كلمة نالت استحسان المجتمعين بعنوان : فلسطين أنا . وقدم الرفيق محمد ظاهر عضو الشبيبة في الطيبة بعض الاغاني . ثم القى الرفيقان محمد ابو اصبع ومحمد عواد هزليات سياسية نالت استحسان الجماهير

وقد جمع في هذا الاحتفال مبلغ ٤٤٥ ليرة . وهي تبرعات من المجتمعين ووفود القرى المجاورة . كذلك ارسلت منطقة الناصرة مبلغ ٥٠ ليرة هدية بهذه المناسبة .

وانتهى الاحتفال باتخاذ قرارات تطالب حكام إسرائيل بالموافقة على قرار مجلس الامن وتدعو الى وقف الاعتداءات على الجماهير العربية وتستنكر إعتداء الحكومة على الحريات الدمقراطية ومحاولاتها المستمرة لكبت نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بعـــد أيـــام
القــرار في قضيـــة عبلـة عدامـة

عقدت في المحكمة العسكرية في نابلس ، جلسة أخرى في ١٧-١١-٦٨ ، في محاكمة المعلمة عبلة شفيق طه عدامة من القدس العربية . وكرست هذه الجلسة للاستماع الى اقوال المتهمة ، ولتلخيص اقوال الاطراف الاخرى .

وكانت قاعة المحكمة مزدحمة بالطلبة الذين اضربوا عن التعليم في ذلك اليوم ، وعدة شخصيات نسائية من نابلس . والجدير بالذكر ، ان صحيفة « يديعوت احرونوت » قد نشرت في عددها الصادر في ١٨-١١ مقالا مليئا بالتزييف الوقح ، وزعمت ان نساء نابلس قد اظهرن موقفا معاديا لعبلة « الخائنة » ـ على حد زعم الصحيفة.

وقد ردت المتهمة ، وهي حامل في شهرها السادس ، على أسئلة المحامي علي رافع . وروت للمحكمة بانها احضرت حقيبة من عمان ، دون ان تعرف ان قاع الحقيبة مطوي وانه يحتوي مواد متفجرة ، او اي شيء اخر . وقالت ان مظهر الحقيبة كان عاديا ولم يثر فيها اي شك. واضافت بان التناقضات في الشهادة التي ادلت بها للشرطة نجمت عن التعذيب الذي عانته ، هذا التعذيب الذي بدأ في اريحا واستمر ، طيلة الوقت ، في مقر شرطة القدس .

وقد طلب المدعي العسكري ، ميخا لندشتراوس ، ادانة المتهمة ، بادعائه انها عرفت محتويات الحقيبة ، او تجاهلت ما فيها . وطلب ان تثق المحكمة برجال الشرطة ثقة تامة .

واشارت محامية الدفاع فولا لانغر الى التناقضات في اقوال شهود النيابة ، وخاصة قائد شرطة القدس، ولفتت انظار المحكمة الى حالة المتهمة النفسية في شرطة القدس التي مست بقدرتها على الادلاء باقوال موثوقة تستطيع المحكمة الاعتماد عليها باصدار القرار . وقالت لو راى القاضي او المدعي مثل هذه الحقيبة لما كانا يشكان فيها .

وطالبت بتبرئة المتهمة .

وقد تاجلت المحاكمة الى ١٣-١٢ حيث تصدر المحكمة قرارها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق فؤاد صالح سليم
بالمولود البكر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع البقيعة

* * *

تهانينا القلبية للرفيق غازي ياسين وزوجته
بالمولود البكر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

* * *

تهانينا القلبية الى الصديق فتحي احمد زريفي
بالمولود البكر **احمد**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

* * *

تهانينا الحارة الى الصديق نايف سعيد احمد
بالمولودة الجديدة **انتصار**
الخلية الشرقية للحزب الشيوعي

هكـذا يعلمون أولادنـا !!

س : متى أصبحت تشيكوسلوفاكيا شيوعية ؟

ج : وضعت تشيكوسلوفاكيا تحت نفوذ روسيا الشيوعية بعد الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٥ ، وبعد ذلك بثلاث سنوات فرضت عليها روسيا نظاما شيوعيا .

س : لماذا غزت الجيوش الشيوعية تشيكوسلوفاكيا مؤخرا ؟

ج : لكي نفهم السبب علينا ان نذكر ان النظام الشيوعي هو نظام دكتاتوري ، ولكن الشعب التشيكوسلوفاكي أراد ان يجعل نظامه الشيوعي قائما على الحرية والدمقراطية ، فخاف الدكتاتوريون الشيوعيون من ذلك وقرروا غزو تشيكوسلوفاكيا لفرض ارادتهم عليها من جديد .

هذه « عينة » مما كتبه رسمي بيادسة في مجلة «اليوم لاولادنا» التي تفرض على طلاب المدارس العرب لقراءتها (عدد (٣) بتاريخ ١-١١-٦٨) .

وهكذا يريدون ان يثقفوا اولادنا !

وقد نسي رسمي بيادسة ان يجري مقارنة مع الاحتلال الاسرائيلي ولو اجراها لقال : اما « الدمقراطيون » الاسرائيليون فقد احتلوا الاراضي العربية « لكي يخلصوها من براثن الدكتاتورية » .

(ابن ام الفحم)

تحيــات الحزب الشيــوعي
ـ بقيـــة ـ

● الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي ـ فينا :

نرجو ان تتقبلوا تحياتنا الاخوية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لتأسيس حزبكم . ونتمنى لكم نجاحات اخرى في النضال من اجل السلام وحياد النمسا ، وضد تسرب بون ـ الولايات المتحدة وتدخل حلف الاطلسي ، من اجل مستوى الحياة والحقوق الدمقراطية للشعب العامل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ
اللجنة المركزية
ماير فلنر
سكرتير المكتب السياسي

شباب الناصرة يحتفلون بيــوم الشباب العالمي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفل شباب الناصرة يوم السبت الماضي بيوم الشباب العالمي ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة

وقد تحدث في الاحتفال الرفيق سمير خوري عن منظمة الشباب الدمقراطي العالمي واهدافها . كما تحدث الرفيق بنيامين غونين ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عن الكومسومول اللينيني واحتفالاته الاخيرة بيوبيله الخمسين ، وتطرق الى احداث الشرق الاوسط .

وفي نهاية الاحتفال حيى المحتفلون منظمة الشباب الدمقراطي العالمي والكومسومول اللينيني بعيدهما .

اتحـاد العمـال العام يحذر حكومة ديغول

اضرابات انذاريــة فى مصانع عـديدة ضـــــد سـياسة التقشف

باريس ـ حذر اتحاد العمال العام (سي. جي. تي.) وهو اكبر منظمة عمالية فى فرنسا ،يقودها الشيوعيون ، حـذر الحكومة الفرنسية من مغبـةسياستها الاقتصادية ، وقـال ان على الحكومة ان لا تنتظرمنا التأييد اذا ما أدت هـذه السياسة الى التململـــل فى صفوف العمال .

وقد اعلن السكرتير العام للاتحاد ، جورج سجي ، في اجتماع صحفي : « اننا نعرف مسؤوليتنا ، ولكن من واجبنا المحافظة على شروط اجـور زملائنا الحالية » .

واضاف سجي : ان اتحاد العمال يعارض في تخفيض الفرنك ولكنه ايضا ضد التضخم المالي الذي ادت اليه سياسة عدم التخفيض التي تنتهجها حكومة ديغول .

هذا وقد انضم العمال فى مصنعين للسيارات ، تابعين لشركة « رينو » الى عمال ثلاثة مصانع اخرى واعلنوا اضرابا انذاريا ، أمس ، ضد سياسة التقشف التي اعلنتها الحكومة .

وبلغ عدد العمال الذين اشتركوا في الاضراب الانذاري ٥٧ الف عامل .

والجدير بالذكر ان عمال مصانع « رينو » للسيارات ليسوا فقط ضد سياسة التقشف الحكومية وانما ايضا ضد مماطلة الشركة فى تنفيـــــذ الاتفاقيات التي احرزوها بعـــــد اضرابات الصيف الماضي .

تمديد العمل بانظمة الطوارىء (القضاء) فى المناطق المحتلة

النائب طوبي : القانون تعبير عن نوايا الدمج القضائي الذي له هدف سياسي هو الضم

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باكثرية الاصوات ، وبمعارضة الكتلة الشيوعيةوكتلـــــة « الوسط الحر » و « هعولام هزه » (لاعتبارات متباينـــــة) اقرت الكنيست قانونا يمدد بموجبه العمـــل بانظمـــة الطوارىء فيما يتعلق « بالقضاء فى المناطق المحتلة» .

وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي ، فقال :

ان هذا القانون قـــد بحث في الكنيست قبل سنة . اذ ذاك عارضنا فيه .. ونحن الان نقترح اعادته الى الحكومة . لقد قلنا ، بين ما قلناه في معارضة القانون ، ان اعطــــــاء صلاحيات للمحاكم العسكريـــة ، في المناطق المحتلة ، لمحاكمة مواطنـــين اسرائيليين ايضا قد يخالفون هـــذه الانظمة والقوانين عن غير علم بها ، هو اعتـــــداء على حقوق المواطن الاسرائيلي . وقلنا ان المحاكم المدنية الاسرائيلية هي التي يجب ان تحاكم المواطن الاسرائيلي . ثم ان هنـــاك خطر اجراء محاكمات مزدوجة .

وقـــال : قدرنا ، وبحق ، ان الاحتلال لا يبعد السلام وحسب بل يعتدي ايضا على الحريات والحقوق الدمقراطية لمواطني اسرائيل نفسهم .

وقال النائب الشيوعي توفيـــق طوبي : ونحن نعارض الان هذا القانون .. فالكثير من بنوده قد جاءت لتؤكد هدف الدمج . وهذا الهدف ، سواء كان قضائيا ام اقتصاديا ام غير ذلك ، يرمي لتقوية اهـــــداف الضم . فالصلاحيات التي يعطيهـــا القانون المقترح لوزير القضاء مثـــلا ، اي للسلطة المدنية ، الاشراف باسم تقديم المساعدة القضائية على المحاكم المدنية في المناطق المحتلة ـ انمـــا هي ، في الواقع ، تعبير عن اتجاهات الدمج ، الدمج القضائي الذي لــــه هدف سياسي ، وهي تقوية لاتجاهات الضم. ونحن بوقوفنا الموقف المبدئي المقاوم لضم المناطق المحتلة فقـد قاومنا ، ونحن نقاوم الان ، كل نوايا الدمج سواء كان اقتصاديا ام قضائيـــا ام غير ذلك مما يقوي نوايا الضم . وكل محاولة لخلق أمور واقعة ، كل محاولة لتحويل الاحتلال الذي جاء في اعقاب حرب حزيران الى أمر دائم انما هي خلق عراقيل في طريـــق التسوية والسلام ، اللذين همـــا مطمح جماهير الشعب في اسرائيل . ونحن على ثقة من ان هذه المحاولات مصيرها الفشل .

واستعاد النائب الشيوعي النشرة رقم ٣ التي نصت على ان المحكمـــة العسكرية وادارة المحكمة العسكرية يجب ان تنفذا أوامر معاهدة جنيف من ١٢ـ٨ـ١٩٤٩ بشأن الدفاع عن المدنيين فى ايام الحرب فيما يتعلق بالناحية القضائية وانه في حالة وجود تناقض بين هذا الامر ومعاهدة جنيف فان الاخيرة هي المفضلة . وقال النائب طوبي ان هذه الفقرة قد ألغيت فيما بعد . وليس هذا اعتداء على حقوق مواطني المناطق المحتلة وحسب بل ان ذلك خرق للقانون الدولي الذي يتوجب على اسرائيل ان تكون معنية باحترامه . ولماذا كان على الاحتلال الاسرائيلي ان يلغي هـــذه الفقرة ؟

اننا نستنكر الغاء هذه الفقرة ونطالب باحترام كل معاهدة دولية فيما يتعلق بموقف سلطات الاحتلال من مواطني مناطق الاحتلال .

وملاحظة أخرى فيما يختص بطرد المواطنين من مناطق الاحتلال ونسف البيوت . ان هذا عقاب دون محاكمة ، انه اعتداء صارخ على حقوق مواطني المناطق المحتلة . ان هذا أمر غير انساني ويتناقض مع حقوق المواطن الاساسية .

وفي رده قال وزير القضاء انـــه يعتقد ان وزير الدفاع قد قدم في الكنيست تقارير واضحة ودقيقة عن مجريات نسف البيوت في المنـــاطق المتمسك بها . ان النائب طوبي يقول ان ذلك قد جرى طبقا لقانون همجي. ولكن لا حكومة اسرائيل ولا حكومـة الاردن ، اللتين ابقيتا هذه الانظمة ، تعتقدان بمثل هذا الري .

اطلاق سـراح ٣ زعمـاء جزائريين آخرين

الجزائر ـ اذيع ان السلطات الجزائرية اطلقت مؤخرا سراح ثلاثة آخرين من قادة حزب الطليعة الاشتراكيـــة وهم : الحاج بن علا ، ومحمد الصغير النقاش ، وعبد الرحمن الشريف مع تحديد اقامتهم .

وكانت السلطات الجزائرية قبل ذلك ، قد اطلقت سراح مئة معتقل تقدمي من مناضلي حزب الطليعة الاشتراكيـــة . بعد ان امضوا ثلاث سنوات في السجن ، وبينهم الرفاق حسين زهوان ، بشير حاج علي ، محمد حربي ، وذلك بمناسبة اول نوفمبر ـ عيد الجزائر .

ولكن السلطات الجزائرية حددت قامة كل الذين اطلقت سراحهم فى اماكن مختلفة من الجزائر .

وقد اعتبرت القوى التقدمية فى الجزائر اطـلاق سـراح المعتقلين هؤلاء خطوة يجب ان يتبعها قرار بالغاء كـــــل التحديدات التي تضيـــــق حريتهم ، وهي تطالب بتحرير كل المعتقلين ، بما فيهم الرئيس احمد بن بلا وبفتح الطريـــق لجبهة دمقراطيـــــة وشعبية واسعة تجمع كل التقدميـــين واعداء الامبريالية ، الـــــذين هم متعطشون للكفاح الموحـــد ولاخراج الجزائر من الازمـــة التي تجتازها بغية هزيمـــة الرجعية نهائيا وضمان سـير الجزائر الى الامام .

كلمــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــــة

و ... « انتقاد » و ... « سخط » صحف عربية مغرقة فى رجعيتها امثال « الكفاح » البيروتيـــة و « الجزيرة » السعودية التي « استهجنت » سكوت سلاح الطـــيران المصري والسوري ولعدم اسراعهما للاصطـدام بالطيران الاسرائيلي ...

ومن هذا كله يتضح المخطط الكامن وراء هذا التصعيد المستمر للعمليات الحربية .. وهو ليس فقط نسف المساعي الدولية التي تزداد مع تجديد مهمة يارينـــغ للوصول الى تسوية سلمية عادلة وانما ايضا الى اشعال نار الحرب من جديد وجر الدول العربية الى معركـــة جـديدة شاملة حسب توقيت العسكريين الاسرائيليين تكون بمثابة مصيدة تحقق الاهداف السياسية الرئيسية التي فشلت حرب حزيران فى تحقيقها .

ان سياسة القوة والمغامرة هذه التي يسلكهـــا حكام اسرائيل لتحقيق اهداف التوسع والضم لن يكون من نتائجها الا المزيد من العداء والبغضاء وسفك الدمـــاء ، دماء اليهود والعرب على حد سواء . وكما ابعدت هـــذه السياسة الامن والسلام عن اسرائيل خلال العشرين سنة الماضية فهي تمنع عنها ايضا اليوم الامن والســـلام ، اللذين تنشدهما جماهير الشعب ويعرض البلاد الى اخطار الاحتراب المستمر والمغامرات الجديدة التي لا تأتي الا بالدمـــار والخراب .

ليس هناك اليوم سوى طريق واحد للخروج من هذه الحلقة الخانقة ، هو تخلي حكام اسرائيل عن اطمـــاع التوسع والضم والاحتلال ، هو استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن .

فلا الغارات الجوية ولا نسف الجسور ولا هدم القرى على رؤوس المواطنين ولا عمليات القمع و « تلقين الدروس» ستجلب الامن والسلام لشعب اسرائيل ، بل تخلي حكام اسرائيل عن مشاريـــــع التوسع واستعدادهم للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. هذا هو طريـــق الامن والسلام لكلا الشعبين اليهودي والعربي ، وهذا هو طريق الامن والسلام لاسرائيل والبلدان العربية .

اعدام ١٠ من دمقراطيي ايران ـ بقيـــــة

الاخيرة اعـــــدام عشرة من الدمقراطيين الاكراد ، فى انحاء مختلفة من البلاد .

وفيما يلي اسماء الدمقراطيـــين العشرة الذين تم اعدامهم :

الملا جادر لاطشين ، علي رحيمي ، احمد مجيد ، محمد رسول ، حسين طشالقوتس ، حمزه موعلود ، يوسف حمزان ، ملا حسن ، ملا عبد الله ، ملا عبر .

ونفس المصير ينتظر الان مئتين من الدمقراطيين الاكراد والاذربيجانيين ، الذين اعتقلوا مؤخرا .

فبعد اعتقال مئات الطلاب الذين اضربوا في الجامعة قبل اربعة اشهر ، وبعد اعتقال ونفي مئات الدمقراطيين والوطنيين (من حزب توده ومؤيدي مصدق ، والمعارضة الدينية) تقوم السلطات الايرانية الان بحملة اضطهاد واسعة ضد الاقلية الكردية المناضلة من اجل حقوقها الدمقراطية .

فاكثر من ١٢ الف جندي ايراني يعتقلون ويقتلون ويعذبون ، الان ، المواطنين الاكراد في منطقة كردستان .

ويندد نداء حزب توده ، (الصادر في ٨ نوفمبر الماضي) بهذه الاعمال الوحشية ويدعو كل الاحزاب والمنظمات والشخصيات الدمقراطيـــة للاحتجاج على هذه الاعمال غير الانسانية التي تقوم بها حكومة ايران ، والعمل على اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، وخاصة المعتقلين الاكراد والاذربيجانيين الذين يخيم عليهم شبح الموت .

المظاهرات والاضرابات تجتاح ايطاليا ـ بقية

الشرطة واطلقت الرصاص على العمال المضربين فقتل اثنـان منهم وجـــرح عشرات آخرون ، جراح اربعة منهـــم خطرة .

وتطالب حركة الاحتجاج الواسعة في ايطاليا بتجريد رجال الشرطة الذيــن اطلقوا الرصاص من اسلحتهم وانزال اقصى العقاب بهم .

هذا وقد امر رجال الشرطة بالبقـاء في مراكز البوليس وعدم الظهور امام اية مظاهرة . وتسلم رئيس الجمهورية سراغات ، بنفسه معالجة حـــوادث صقلية الدامية .

ونتيجة لاحـــــداث صقليـــــة ، والمظاهرات الجماهيرية الصاخبـــة ، أوقف ممثلو الاحـــزاب الثلاثـــة ـ المسيحيـــــون الدمقراطيـــــون ، الاشتراكيـــــون ، والجمهوريون ـ مباحثاتهم لاقامة حكومة جديـــدة في ايطاليا . فقد زادت هذه الاحـــداث والمظاهرات التي أعقبتهـــا حـــدة الخلافات فيما بينهم .

اوثانت : يـارينغ سيستمر ـ بقيــــــة

كانون الاول الجاري ، وانـــه يعتزم دعوة كل من وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن الى جولة جديدة من المباحثات في اواسط كانون الثاني القادم .

ونشر اوثانت الرسائل التي تبادلها مع غونار يارينغ . وجاء فى احدى رسائل يارينغ اليه انه يحاول اجراء جولة جديدة من المباحثات في اواسط الشهر القادم . والى ان يحين ذلك الموعد سيعود ، مؤقتا ، الى منصبه سفيرا للسويد في موسكو .

ومن المتوقع ، ان يصل غونار يارينغ الى عمان غـــدا (السبت) لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية الاردنية عبد المنعم الرفاعي .

غارات جويــة على الاردن ـ بقيـــــة

المنطقة التي تركز فيهـــا القصف الاسرائيلي هي منطقة اربد والقرى الواقعة فيها ، وخاصة قرية اسد ، ويدبا والطيبة .

وعرض التلفزيون الاردني شريطـا طويلا عن التدمير الذي لحق بالقرى الاردنية . ومن بين المباني التي أصيبت مستشفى في اربد ، ومدرسة في قرية اسد . وقـــــد نشرت الصحف الاسرائيلية ، بعناوين ساطعة ، انباء القتل والتدمير التي لحقت بالمدنيين في الاردن ، وكذلك انبـــاء الفزع والهروب الجماهيري من اربد الى العاصمة عمان .

وتقول الروايـــة الاسرائيلية ان عمليات القصف هذه جاءت ردا على القصف الاردني للمستوطنـــات الاسرائيلية . ويقول البلاغ الاسرائيلي ان الاضرار التي لحقت بالمستوطنات كانت طفيفة .

وقبل ذلك بيوم واحد ايضا (يوم الاثنين) قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف مواقع اردنية وخاصة في مدينة اربد ، « لاسكات المدفعية العراقية التي قصفت بعض المستوطنـــات في وادي الاردن » ـ كما يقول البـلاغ الاسرائيلي .

وكانت حكومة الاردن قـــد بعثت بمذكرة الى مجلس الامن حول غزوة الجيش الاسرائيلي داخل الاردن يوم الاثنين الماضي . وعلن فى الاردن انه في الوقت الذي جرت فيه عملية نسف الجسرين ، كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف قافلة من السيارات على طريق عمان ـ العقبة ، فدمرت ست سيارات، وقتل شخصان واصيب اربعة بجراح.

موقف القــاهرة

وعلق المتحدث الرسمي باســـم الجمهورية العربية المتحدة ، محمد حسن الزيات ، على الاعتـــداءات الاسرائيلية الاخيرة قائلا : « ان العربية المتحدة لن تنجر الى حرب تخـــدم اهداف العــدو » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا

مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

نــاصر : تسوية سلمية شريفة ـ بقيـــــة

فماذا يعني هذا ؟ وأجاب ان هـــذه الدعوة فى ظروف الاحتلال والحديث عن الضم يعني املاء الشروط ، انه يعني الاستســـلام ، لان اسرائيـــل تتحدث من مركز القـــوة وتريـــد ان تفرض علينا شروطها . فمع اسرائيـــل التي ترفض الانسحاب وتريد التوسع وضم القدس واراض عربية اخرى لا يمكن ان نعقد سلاما .

وذكر العدوان الاسرائيلي الاخـــير على الاردن ، وحيـــا الشعب الاردني والملك الاردني على الصمود . كمـــا حيــــا الجيش الاردني والقـــوات العراقية المرابطـــة في الاردن . وبعث بالتحيـــات الى الشعب العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة على مـــا يبديه من صمود امام العدوان .

من قرارات المؤتمر

وفي قرارات المؤتمر جاء ان التقييم البناء للاحداث قد كشف ان قـوى الثورة المضادة في تدبيرها كانت واعية وتستهدف تحقيق نفس الاهداف التي توخاهـــا العدو الاسرائيلي . وان الشعب الحريص على تحرير ارضه لا يمكن ان يفعل ذلك ولن يترك المقادير تجري وفق ارادة العدو . وقال القرار انه لا يجوز لغير قوى الثورة ان تقود نضال الشعب وانه يترتب عليهـــا ان تواجه الثورة المضـــــادة بكل حزم .

واضاف القرار : ان الشعب العامل وحده هو القادر على التصدي للقوى العميلة وقبرها ووأد كل تحرك يخدم المخطط الاستعماري الرجعي ضـــــد الوحدة الوطنية ونظامنا الثوري .

واعلن القرار : ان الرجعية قـــد تحركت ، ولم نتحرك نحن بمـا فيــــه الكفاية .

ونصت القرارات : تأكيد مبـدأ ان لا صوت يعلو على صوت المعركـــة . ✱ تطبيق مبدأ سيادة القانون لحماية أمن الشعب ونظامه الثوري ✱ اتباع سياسة حازمة مع القلة غير المسؤولة التي اثارت وتثير الاضطرابـــــات ✱ عزل عناصر الثورة المضادة مهمـــا يكن مركزها وذلك لحماية الثـــورة والنظام ✱ تدعيم العمـل السياسي بين شباب الجامعات والمعاهد العليـــا وربط ذلك بالاتحـــاد الاشتراكي . ✱ ارساء اسس منهج علمي سليم . ✱ اتخاذ كافة الوسائل لكي تحقـــق منظمات الاتحاد الاشتراكي فعالية اكثر في قيادة الجماهير والتصدي للثورة المضادة ، والبدء في ذلك مباشرة . ✱ ازالة جميع العوائق التي قـــد تعيق تنفيذ ما سبق .

النقاش في المؤتمر

وكان النقاش الذي جرى خـــلال جلسات الدورة الطارئة شامــــلا واشترك فيه وزراء التعليم والداخلية والقضاء ومدراء الجامعات وامنـــاء الاتحــــــاد الاشتراكي والكثيرون من اعضاء المؤتمر . وبرز فى الكلمـــات ضرورة الضرب بيد من حديد عـــلى رؤوس قوى الثورة المضادة . واتضح من كلمات الوزراء ان احداث الشغب في الاسكندرية قد اوقعت نحـــو ١٥ قتيلا وادت الى جرح المئـــات من رجال الشرطة والمواطنين . وحـــاولت قلة قليلة من المندوبين دفع النقـاش الى زوايا جانبية وصرف الانظار عن القضية الجوهرية غير ان محاولتهـــا اصطدمت بموجات من استنكار كافة المندوبين ، وجاءت القرارات تعبيرا عن رغبات الاكثرية الساحقـــة مـــن مندوبي المؤتمر .

تحذير للحزب الشيوعي الاسرائيلي

فى مقال لزعيم شيوعي أردني نشرته جريدة الحركة الشيوعية

« اننا نريد ان نؤكد هنا التقدير الكبير الذي يحرزه الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين السكان العرب ، ليس في المناطق المحتلة فحسب ، وانمـــا خارجها ايضا . انه احرز ذلك بفضل الاعمال النشيطة لممثليه في الكنيست، وعمل المحامين الذين يطالبون السلطات بالمحافظة على شرعة القانون والسماح بتوزيع الصحافة الشيوعية في المناطق المحتلة . ان الصحف الشيوعية توزع بصورة نصف شرعيـــة ، فالسلطات الاسرائيلية تعرقل ذلك باستعمالهـــا القوانين الاردنية المعادية للشيوعية . ويوجد بيننا وبين الرفاق الاسرائيليين تفاهم متبادل كامل وعمل رفـــاقي مشترك فى كل مجال ، بقدر الامكان ».

هذا ما جاء في مقال هـــام نشره مؤخرا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيـــق فهمي السلفيتي ، فى صحيفة الحركـــة الشيوعية العالمية ـ « قضايا السلم والاشتراكية » (رقم ١١/١٠) .

والمقال يعالج تأثير الاحتـــــلال الاسرائيلي ، والنضال السياســـي الجماهيري ، وعمل الحزب الشيوعي الاردني والموقف من المنظمات المسلحة .. وسننشر هذا المقال في عدد قادم .

جبهـة عبلين الدمقراطية تتأهب للانتخابات

عبلين ـ عقدت جبهة عبلين الدمقراطية اجتماعا عاما لاعضائها من اجل تنظيم العمل في معركة الانتخابات لمجلس عبلين المحلي التي ستجري في الرابع من شباط المقبل .

افتتح الاجتماع الرفيق نصري المر مؤكدا أهمية وحدة سكان القرية ، وتعزيز قوة الجبهة ، ولا سيما في الظروف الحالية .

ثم قدم الرفيق مرشد سليم بيان كتلة الجبهة في المجلس المحلي طيلة السنوات الثلاث الماضية ، واستعرض المشاكل والقضايا التي تواجه كتلة الجبهة في المجلس .

وقدم الرفيق راجي النجمي برنامج عمل الجبهة للمعركة الانتخابية .

الاتحاد السوفييتي لن يسمح ـ بقيـــــة

من شأنها تقريب السلام ، وكل مبادرة للدفاع عن حقوق الشعوب ومصالحها ستحظى بتأييد الاتحاد السوفييتي».

وفي يوم الثلاثاء الماضي ايضـــا ، اذاعت وكالة « تاس » السوفييتية : ان حكومة اسرائيل برفضها الاعراب عن موافقتها على قبول قرار مجلس الامن المتخذ فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ قد مست ، عمليا ، وفي المرحلة الاولى من مباحثات يارينغ ـ ايبن ، بمهمـــة الدبلوماسي السويدي .

واضافت وكالة « تاس » معلقـــة على مباحثات يارينغ ـ ايبن الاخيرة فى نيقوسيا : « لقد جاءت مباحثات يارينغ ـ ايبن في وقت واحد مـــع ظهور دلائل تشير الى التعنت السافر في موقف تل ابيب من العلاقات بين العرب واسرائيل » .

واشنطن تنفي وجود مشروع ـ بقيـــــة

سيناء ، مع ابقاء القدس العربيـــة وسائر المناطق المحتلة الاخرى قضيـــة معلقة . انهاء حالة الحرب مع ترك العلاقات بين اسرائيل والاردن وسوريا الى تسوية تأتي في مرحلـــة اخرى . تسوية قضية اللاجئين العرب ، مـــع الاخذ بعين الاعتبار مشاريع المساعدة الدولية التي اقترحتها اسرائيل . ان توافق مصر على مبدأ حرية الملاحـــة الاسرائيلية في قناة السويس ومضائق تيران ✱ استبدال قوات الجيـــش الاسرائيلـــي في شرم الشيخ بقوات هيئة الامم المتحدة ● الاتفاق بـــين الشرق والغرب على تحديد تزويد دول الشرق الاوسط بالسلاح ✱ ان توقع اسرائيل والاردن على معاهدة ســلام رسمية » .

وكانت الانباء قد ذكرت أن وزير الخارجية الامريكية دين راسك وافق شخصيا على هذا المشروع ، وتحـدث بشانه مع وزير خارجية اسرائيـــل ووزير خارجية مصر .

سكرانتون ، بدأ جولته

ومن ناحية اخرى ، بدأ الممثـــل الشخصي للرئيس الامريكي المنتخب جولته فى بعض دول المنطقة ، ووصل امس الى بيروت قادما من طهـران .. وكان الممثل الشخصي سكرانتون قد صرح قبل مغادرته نيويورك بـأن مهمته في الشرق الاوسط تنحصر في «تقصي الحقائق» ، وبانه ليس مخولا بتقديم الوعود او النصائح لرؤساء الدول التي سيزورها .

البيان الرسمي عن «الفانتوم» .. قريبا

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» انه سيذاع قريبا البيان الرسمي عـــن قرار الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بطائرات «الفانتوم» وتفاصيل الاتفاق بين الدولتين، التي صيغت فى الاسابيع الاخيرة .وقالت الصحيفة ان الرئيس جونسون يريد ان ينشر هذا البيان قبل انتهاء مدة رئاسته .

باسم العمال الكادحين

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתחאד המחיר 30 אג' الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء

١٠ كانون الاول

٢٠ رمضان ١٣٨٨

العدد ٦٠ السنة ال٢٥

יום ג
10.12.968
סס 60 שנה 25

تصريحـــات مشبوهـــة للجعبري اعـــدادا لمقـــابلة سكرانتـــون

القدس ـ دعا رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري من جديد الى عقد مؤتمر لزعماء ابناء الضفة الغربية وحدهم !! للبت في مصير الشعب الفلسطيني .. وقد اطلق الجعبري دعوته القديمة والمشبوهة في آن واحد اثناء مقابلة اذاعية مع صوت اسرائيل .. وبرر دعوته بقوله ان احتمال نجاح مهمة غونار يارينغ المبعوث الدولي ضعيفة ولذلك اصبح من الضروري ان يجتمع زعماء الضفة الغربية ليضعوا اساسا متينا لحل مشكلة فلسطين .. وفي تصريحاته انتقد الجعبري حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس لاعلانه تأييد سكان الضفة الغربية المحتلة للمنظمات المسلحة .

وقد رات المحافل السياسية في الضفة الغربية في تصريحات الجعبري في هذه اللحظة بالذات اي في عشية وصول المبعوث الاميركي سكرانتون الى اسرائيل واجتماعه بزعماء الضفة الغربية المحتلة تنسيقا مع حكام اسرائيل الذين يريدون ان يبرهنوا للمبعوث الاميركي على وجود ممكنات تسوية !! مع الشعب العربي الفلسطيني !! هذا على الرغم من انهم لا يؤمنون بأن الجعبري وامثاله يمثلون الشعب العربي الفلسطيني وانهم يستطيعون تحقيق التسوية معهم ..

سكرانتون ينهى جولتـــه فى الشرق الاوســط

المبعوث يصرح انه لا يحمل مشروعـات تسوية ... ويعرب عن تفاؤلـه بعد مقابلتـــه مـع عبـــد النـاصر ... تـاس تتهـم الولايـات المتحـــدة بالتســاوق مــع حكومـــة اسرائيـــل ودعمهــا لتواصل سياسـة مواقـــع القـــوة ...

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ اجتمع امس وليم سكرانتون ،مبعـوث الرئيس الامـيركي المنتخب ريتشـارد نيكسون ، لتقصي الحقائق في الشـرق الاوسط ـ اجتمـع برئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول ووزير خارجيتـه ابا ايبـن وسيجتمع اليوم ـ حسب مـانشرتـه الصحف ـ مع نـائب رئيس الوزراء يغـآل الـون ووزير الحربية موشي ديان .

كذلك سيجتمع في السفـارة الاميركية بزعماء الضفة الغربية المحتلة وبعـد ذلك يعود الى بلاده ليقـدم تقريـره الى ريتشارد نيكسون .

وبانتهاء زيارته في اسرائيل يكـون المبعوث الاميركي سكرانتون قد اتـم جولة حملته الى عواصم ايران ولبنان والجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية والاردن ، ومكنته من مقابلة زعماء هذه الاقطار واستطلاع آرائهـم حول قضايا الشرق الاوسط .. كذلك مكنته جولته من الاتصال ببعض زعماء الشعب العربي الفلسطيني والتعرف على مواقفهم من قضيتهم الفلسطينيه التي تحتل مركز ازمة الشرق الاوسط .

وتؤكد المعطيات والاخبـار ان سكرانتون بحث خلال جولته القضايا التي تعتبرها الولايات المتحدة حيوية لارتباطها بمصالح احتكاراتهـا واعتباراتها الامبريالية ، وابرزهـا ازمة العلاقات العربية الإسرائيلية (او أزمة الشرق الاوسط) ، والوضـع الذي سينجم عن انسحاب القـوات البريطانيـة من الخليـج العربي في عام ١٩٧١ .

في ايـران

ويبدو ان زيارة سكرانتون في ايران ومباحثاته مع زعمائها اتسمت باهمية خاصة بالنسبه لتجميع القوى الموالية للامبريالية الاميركيـة في الشـرق الاوسط ..

فقد اذاعت رويتر ان سكرانتـون بحث مع زعمـاء ايران الحالة في الخليج العربي وقضيـة الشـرق الاوسط ، وصرح بعد ذلك ان «الدفاع» عن الخليج الذي « يقلق » ايـران لا يقلق الولايات المتحدة .. واضـاف ان محادثات شاه ايران الاخـيرة مـع الملك فيصل السعودي حول مستقبل الخليج كانت « ناجحة جدا » !

واضح ان « الدفاع » عن الخليـج في اللغة الاميركية يعني صيانة مواقع الامبريالية فيه ومقاومه حركـات التحرر القومي في اماراته .. ولذلـك فسكرانتون يبدو مطمئنا من نتـائج التعاون بين الملك السعودي والشاه الايراني في سبيل دعم الامراء الموالين للامبريالية ..

سكرانتـون

في لبنـــان

لقد جاءت تصريحات سكرانتـون الاساسية حول ازمة العلاقـات العربية الاسرائيلية بعد اجتماعاته مع زعماء لبنان .. ففي هذه التصريحات اكد سكرانتون انه يتقصى الحقائـق ولا يحمل اقتراحا لحل أزمة العلاقات العربية الاسرائيلية ..

كذلك نفى ان تكون وسيلة الضغـط على اسرائيل طريق الولايات المتحدة، بالضرورة لتحقيق الحل .. ومع هذا ترغب الولايات المتحدة في تنفيذ قرار مجلس الامن (الصادر في ٢٢ نوفمبـر ١٩٦٧) ..

ولكنه اكد انه لا يتوقع تغييرا هاما في السياسة الاميركية حيال الشـرق الاوسـط في عهد الرئيس الامـيركي المنتخب ريتشارد نيكسون ..

ولاحظ ان الرئيس نيكسون ابدى تفهما لحقوق العرب الشرعيه !!

ولعل هذا الكلام كان ردا على مـا اعلنه عبدالله اليـافي رئيس وزراء لبنان بانه ابلغ المبعوث الاميركي ان الولايات المتحدة تفقد مكانتهـا في العالم العربي بسبب تأييدهـا اسرائيل ..

في القـاهرة

وفي القاهرة بعد مقابلة طويلة مـع عبد الناصر اعلن سكرانتون « تفاؤلـه الشديد ازاء ممكنات احلال السلام في

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ



الجنود الاميركيـــون اثر هجوم قوات التحرير في فيتنـــام الجنوبية في المنطقة المنزوعة من السـلاح

الولايات المتحدة تشدد التوتر بعبور مدمرتيها المضـــائق التركيـة الى البحـــر الاســود

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ اتخذت الولايات المتحدة خطوة خطيرة نحو تشديـــد التوتر الدولي بقرارها ارسال مدمرتين الى البحر الاسود ..

وقد عبرت المدمرتـان مضـايق الدردنيل والبسفور امس ، وبذلـك نجاهلت الحكومة الاميركيه التحذيرات السوفييتية التي رات بهذه الخطـوة استفزازا امبرياليا لن يساعـد على تخفيف التوتر في منطقـة الشـرق الاوسط ..

واكدت الحكومة السوفييتيـة في بيانها يوم الجمعة ان خطوة الولايات المتحدة غير قانونية وتتعـارض مـع معاهـدة مونتريو التي قررت شؤون الملاحة عبر مضايـق الدردنيـل والبسفور .

وفي الوقت ذاته نـددت برافـدا « بالرحلة » البحرية الاميركيه في البحر الاسود وابرزت ان الطابع الاستفزازي يبدو في ان المدمرتين تحملان اسلحـة نوويةوان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تزعم ذريعة جغرافية لوجود قطـع حربية لها في البحر الاسود .. ولذلك يخرق وجودها حريه الملاحة الدولية.

اما المصادر الاميركيـة فزعمـت ان الزيارة روتينية وان من حق الولايات المتحدة ان تزور موانىء البحر الاسود وان تبقى فيها مدة اسبوعين ..

اما الصحافة الغربية فاعتبـرت « الرحلة الاميركية » في البحر الاسود ردا على وجود القطـع البحريـة السوفييتية في البحر الابيض المتوسط الذي حطم احتكار الاساطيل الغربيـة (حلف «ناتو») لمياه البحر الابيـض المتوسط العالية ..

ولكن برافدا اصابت حين اكـدت ان وجود قطع من الاسطول السادس في البحر الاسود محفوف بالاخطـار .. فالبحر الاسود بحر مغلق تقوم عـلى شواطئه دول معينة ومحددة ويتاخـم حدود الاتحاد السوفييتي وشواطئـه الجنوبية ولذلك يهدد وجود مدمرات اميركية او غربيـة امن الدولـة السوفييتية ..

بدء مفاوضات باريس مرهون باعتبار وفد جبهـة التحرير وفدا مستقلاً

باريس ـ وصـــل الى بـاريس ، اول امس ، نائب رئيس فيتنـام الجنوبيـة ،نجوين كاو كي المشرف عـلى وفد فيتنام الجنوبيـة في مباحثات السلام الموسعة حول فيتنام .

وحال وصوله اجتمع مع رئيـس الوفد الاميركي ، افريل هاريمان .

وقد صـرح كاو كي للصحفيين في المطار ان مؤتمر السـلام في باريس ، هو في جوهره ، قضية فيتنامية وهـو ليس نتيجة ضغط من الاتحـاد السوفييتي او الصين او الولايـات المتحدة . فهذا المؤتمر ، على حـد قوله ، يعقد لان الفيتناميين انفسهـم قرروا وضع حد للحرب وقتل بعضهم البعض من اجل ايديولوجيـات غريبة !

هذا ولم يعلن بعد عن الموعد المحدد لبدء المباحثـات الموسعة حيث يجلس لاول مرة ، ممثلو فيتنام الجنوبيـة مع ممثلي جبهة تحرير فيتنـام الجنوبية على مائدة المفاوضـات .

ولكن المندوبين الاميركيين اعربوا عن اعتقادهم بأن المباحثـات ستبدأ في نهاية الاسبوع الحالي .

وقد اعلن المتحدث الرسمي بلسان وفد فيتنام الشماليه في المباحثـات ان المباحثات لن تبدأ ما دامت اميركا ترفض اعتبار وفد جبهة تحرير فيتنام

ـ البقية على صفحه ٦ عمـود ٣ ـ

كلمة الاتحاد

في عيد ميثاق حقوق الانسان العشريني

على اسرائيل ان تخدم الميثاقين

اليوم الثلاثاء ، في ١٠ كـانون الاول ١٩٦٨ ، تحتفـل الإنسانية بمرور عقدين على اعلان ميثاق حقوق الانسان الذي وقعته اكثرية اعضاء الامم المتحدة الساحقة وتعهدت بذلـك « بضمان حقوق بني الانسان على اختلاف الوانهم واجناسهم واديانهم » .

ولا تستطيع الانسانية وهي تستعرض هذين العقديـن باحداثهما القطرية والعالمية ، الا ان تدون في سجل تاريخها ما اقترفته بعض الدول من تجاوزات فظة على نصوص حقـوق الانسان ان كان ذلك في بلادها او في علاقاتها الدولية ..

فهل تقدر الانسانية مثلا ان تتجاهل خرق الولايـات المتحدة السافر لنصوص حقوق الانسان قطريا في اضطهادها ابناءها السود وعالميا في عدوانها الغادر على الشعب الفيتنامي الساعي نحو حريته ووحدته . ؟

كذلك ليس في وسع الانسانيـة ان تغض الطرف عـن تمزيق نصوص حقوق الانسان في عدد كبـير من الـدول الامبريالية والرأسمالية وخاصة في اقطـار الكولونياليـة القديمة ، الحالية امثال جنوب افريقيا وروديسيا وغيرها ..

ويقينا ان حكومة اسرائيل تحتل مكانا مرموقـا بين تلـك الحكومات التي مزقت حقوق الانسان وحولتها الى قصاصات من ورق منذ اليوم الاول من توقيعها عليها ..

فهي لم تكتف بالتنكر لقرارات الامم المتحدة التي نصت على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي العودة الى وطنه بعد تشريـده منه في اعقاب الحـرب الفلسطينية ، بل داست على حقوق المواطنين العرب الذيـن بقوا في وطنهم تحت اشراف الحكومة الاسرائيلية ..

« لكل انسان الحق في الحيـاة والحرية والامـن الشخصي » .

« لا يسلب الانسان من ملكه بطريقة تعسفية » .

« لكل انسان الحق في العمل ، ولكل انسان دون تمييز الحق في اجر متساو للعمل المتساوي » .

« لكل انسان الحق في حرية التجـول والسكن ضمن حدود الدولة .. ولكل انسان الحق في حرية التفكير .. ولكل انسان الحق في حرية الاجتماع والتنظيـم السلمـين .. لا يسجن انسان ولا يعتقل ولا ينفى ظلما » ..

كل هذه الحقوق وغيرها من الحقوق التي ثبتها ميثـاق حقوق الانسان اصبحت حبرا على ورق في سياسة الحكومـة الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية في اسرائيـل .. فلقـد تميزت هذه السياسة بتجريد الفلاحـين العرب من اراضيهم وبفرض الاحكام العسكرية على المناطق الماهولة بالسكـان العرب وبالتمييز ضد العمال العرب عند توزيع العمل وتحديد الاجور وباستخدام قوانـين الطوارىء لنفي النشيطين مـن المكافحين من اجل المساواة والحياة الانسانية ..

ولا تنتهي لائحة الاتهام عند هذا الحد ..

فالحكومة الاسرائيلية اضافت عليها خرقـا بالـغ الخطورة بعدوانها المبيت الغادر على الاقطـار العربية في ٥ حزيران عام ١٩٦٧ وبسياسـة الاضطهـاد والقمـع التي

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٤ ـ

رئيس الحكومـة الاردنيـة بعـد مقابلتـــه ليارينـغ :

الاردن لـــن تتخـــذ موقفـــاً منـفردا

رياض : مهمة يارينغ ما زالت في موضع الجمود .. دوائـر في باريس تتحدث عن مشروع فرنسي ـ سوفييتي يتعلق بأزمة الشرق الاوسط

عمـــان ـ صرح رئيس الحكومـــة الاردنيـة بهجت التلهوني ، امام البرلمـان ، يوم السبت الماضي ، بأن الاردن لن تتخذ اي موقف منفرد فيمـا يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .

واضاف في بيانه امام البرلمان ان حكومته تعمل فيما يتعلق بهذا الشان بتنسيق تام مع مصر ولبنان .

كذلك ذكر التلهوني ان الاردن لـن يوافق على انسحاب اسرائيل بشكـل جزئي من المناطق المحتلة ، وهي تصر على الانسحاب التام الكامل من كـل المناطق المحتله .

وقال ان الاردن اجرى اتصـالات مع حكومات مختلفة وتبادل المذكرات بخصوص الازمة واعلن ان كل عمـل سياسي يتطلب الدعم العسكري .

واضاف ان اسرائيـل رفضت طلب المفاوضات المباشرة حتى تستطيع ان تتكلم من مركز القوة العسكرية وتملي شروطها . وقد حاولت اسرائيـل ان تقدم اقتراحات ملتوية ، ولكن الاردن رفضت هذا الاسلوب .

وحذر رئيس الحكومة الاردنية من انه ما دامت اسرائيل لا تتخذ خطوات عملية لتنفيـذ قرار مجلس الامـن فسيبقى السلام في الشرق الاوسـط

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

لجنـة دوليـــة للتحقيـــق في وضع العرب في المناطق المحتلـة

مركـــز الامم المتحـدة ـ وافقت اللجنة الاجتماعيـة التابعـة للامم المتحدة يـوم الجمعة المـاضي على مشروع قرار آسيوي ـ افريقي يدعو لاقامة لجنة خاصة للتحقيق في وضع السكان العرب في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وقد ووفق على القرار باغلبية ٥٥ صوتا ضد ١٦ صوتا وامتناع ٤١ دولة عن التصويت . وكـانت الولايـات المتحدة واسرائيـل من الدول التي صوتت ضد القرار ، بينما امتنعـت بريطانيا عن التصويت عليه .

وقد اعلـن ناطق باسم الوفـد الاسرائيلي في الامم المتحدة عن رفـض اسرائيل لهذا القرار بحجة انـه يتجاهل وضـع اليهود في البلـدان العربية !

تعاظم موجة المظاهرات والاضرابات في ايطاليا

العمال يستولون على مصـانع ويديرون الانتاج فيهـا بأنفسهـم .. الرهبـان يتظاهرون احتجاجا على عزل احد رجال الدين في حي عمالي

روما ـ ذكرت الانباء الواردة من روما ان ماريانو رومـور ، المرشـح لتاليف الحكومـة الجديـدة ، قد توصل اول امس الى اتفـاق لتجديـد الائتلاف السابق (من اليسار الوسـط ، المسيحيـين الدمقراطيـين ، الحـزب الاشتراكي ، والجمهوريين) .وقد اجتمعت امس هيئـات احزاب الائتلاف للموافقة على تركيب الحكومـة الجديدة . ولكن من غير المنتظر تركيب الحكومة الجديدة قبل يـوم الاربعاء (غدا) .

وقد أشيع في روما ان الزعيـم الاشتراكي بيترو نيني ، البالغ مـن العمر ٧٧ عاما سيشغل منصب وزيـر الخارجية في الحكومة الجديدة .

والمعروف ان الازمة الوزاريـة في ايطاليا مضى عليها عدة اسابيع .

وبينما تجري المفاوضات على تركيب الحكومة الجديدة تواجه ايطاليـا انتفاضة شعبية واسعة تعم كل انحاء البلاد ، وتشترك فيها كل فئـات الشعب .

فآلاف العمال والطلاب لا يزالـون

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

كوسيغين وجونسون قد يجتمعان

واشنطن ـ في نطاق النشاط السيـاسي الذي يقوم بـه الرئيس الـذاهب لينـدون جونسون قبل مغادرته البيت الابيض في العشرين من كانـون الثاني القادم ، قد يجتمـع برئيس الحكومة السوفييتيـة الكسي كوسيغين في اوروبـا .

هـذا ما يتردد في بعـض الاوسـاط السياسيـة في العاصمة الاميركية . ويقـال ايضا ان السفـير الاميركي في بـاريس اجرى في واشنطـن محادثات مع دين راسك وزير الخارجية الاميركي بشـأن الترتيبات للزيارة التي يزمـع جونسون القيـام بهـا الى باريس حيث يلتقي بالرئيـس الفرنسي ديغول .

وفي نيويورك اعلنت اوساط مقربـة من الرئيس المنتخب نيكسون انه لن « يتطفل » على

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٦ ـ

جولة جديدة مـن الاجتماعـــات السوفييتية ـ التشيكوسلوفاكية

توطيد التعاون السوفييتي ـ التشيكوسلوفاكي

موسكو ـ صدر بيـــان سوفييتي تشيكوسلوفـاكي مشترك في أعقاب الاجتماعـات التي عقدها زعماء القطرين في كييف عاصمـة جمهوريـة اكرانيـا السوفييتيـة الاشتراكية .

وجاء في البيان المشترك ان الطرفين تبادلا وجهات النظر حول تطويـر التعاون بين الحزبين الشيوعيـين السوفييتي والتشيكوسلوفـاكي كما بحثا المسائل المشتركة .

واضاف البيان أن الاجتماعات جرت في جو ودي ورفاقي .

وعقبت وكالات الانباء الغربية عـلى هذه الجولة من الاجتماعـات السوفييتية التشيكوسلوفاكية فابرزت انها تناولت توطيد التعاون الاقتصادي بين القطرين ، وهي تجري في عشيـه آجتماعات الاقطار الاشتراكية المنتسبة الى مجلس التعاون الاقتصـادي المتبادل بين تلك الاقطار ..

ولاحظت بعض الوكالات ان الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية تعـد مشروعات لمساعدة تشيكوسلوفاكيـا لزيادة وتيرة تطورها الاقتصادي ..

هذا واشترك في المحادثات عـن الجانب السوفييتي ليونيد برجنيف السكرتير العـام للحزب الشيـوعي

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

الشيوعيون في فرنسا يخوضون نضالا واسعا ضد الديغولية والاحتكـارات الكبيرة

باريس ـ اصدرت اللجنـة المركزيـة للحزب الشيـوعي الفرنسي ، مساء يوم الجمعـة الماضي ، بيانا اعلنت فيـه ان الحزب سيشدد النضـال الشعبي الواسـع ضـد الديغوليـة والبرجوازيـة الاحتكارية الكبيرة . وجـاء في البيان الدعوة الى وحدة عمل بين الحـزب الشيـوعي والاشتراكيـين واحـزاب

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٦ ـ

مقتطفات من مقال الرفيق فهمي السلفيتي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني:

الشيوعيون الاردنيون من اجل تسوية سياسية

فقرات من مقال نشرته صحيفة الحركة الشيوعية العالمية ـ «قضايا السلم والاشتراكية» في عددها رقم ١٠/١١ من هذه السنة

النتائج المباشرة للعدوان الاسرائيلي المستمر على الاردن تواصل ترك طابعها الخاص على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للاردن. فالعدوان الاسرائيلي واحتلال اهم مناطق الاردن قد أثرا، وما زالا يؤثران، على مواقف مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية، التي يتركز اهتمامها الآن في قضية الوسائل والطرق لتصفية اثار العدوان.

وبعد ان يذكر الكاتب الاضرار الاقتصادية الجسيمة التي نزلت بالاردن نتيجة الاحتلال الاسرائيلي، يقول:

وباستثناء جماعة، غير كبيرة، من ممثلي البرجوازية البيروقراطية الكبيرة المرتبطة مع الامبريالية والتي تقترف، بصورة مباشرة، الارباح من سياسة الكولونياليه الجديدة، فان كافة فئات الشعب الاردني الاخرى تقف ضد الاحتلال وتناضل من اجل تصفيته. ولكن بسبب المصالح الطبقية المختلفة فان هذا النضال يتخذ اشكالا مختلفة. فممثلو زعامة اصحاب الاراضي والبرجوازية، مثلا، يريدون التخلص منه (من الاحتلال) بعقد صفقة مع الامبريالية الاميركية وبكسب عطفها وتأييدها. ومدى تحرك هؤلاء واختيارهم الاتجاه مرهونان بتطور وقوة ونفوذ الحركه الشعبية العامة ولا سيما بنضال الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين والبرجوازية الصغيرة في المدينة والقرية.

ويعرض كاتب المقال برنامج الطوارىء للحزب الشيوعي الاردني. ويشير هذا البرنامج الى ضرورة اقامة حكومة قومية لا يستثنى من الاشتراك فيها ممثلو البرجوازيه الكبيرة واصحاب الاراضي الكبار الذين يقفون ضد الاحتلال. والبرنامج «يدعو الى تسوية سلمية ويندد بالاتجاهات المغامرة التي برزت بعد النكسة. وفي البرنامج تعبير مخلص عن مبادىء سياسة التعايش السلمي وعن الثقة بأن توازن القوى لم يتغير لصالح الامبريالية بل بقي في مصلحة قوى السلام والاشتراكية.

ثم يذكر الرفيق فهمي السلفيتي ان الحزب الشيوعي الاردني قد اعلن طوال الوقت تاييده قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ وطالب بتنفيذه، وان الحزب يذكر، برضا، ان تأييد القرار لا يقتصر على الاوساط الواسعة في الاردن، بل تؤيده اوساط ذات نفوذ في الاقطار العربيه الاخرى، مثل الرئيس عبد الناصر، مستعدة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي تسوية سلمية.

من اجل نضال سياسي شعبي

ويشير كاتب المقال الى التناقضات في سياسة السلطات الاردنية. فهناك بين الاوساط الحاكمة في الاردن من يقفون من اجل التضامن مع مصر وسوريا. وهناك من يعملون لتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية ولمنع تقارب الاردن مع الاتحاد السوفييتي. وحكومة الاردن تتطلع، من ناحية، الى تصفية الاحتلال ولكنها، من الناحيه الثانية، تتردد في تأييد أعمال المنظمات الشعبية في الضفة الغربية وتفضل تقديم الاموال تأييدا للشخصيات ذات النفوذ في الضفة.

ومن هذا التحليل استخلص الحزب الشيوعي الاردني النتيجة بأن من الممكن التأثير على الحكومة والملك نفسه في اتجاه الابتعاد عن الامبريالية. ولهذا فان الحزب يقف ضد المتطرفين اليساريين الذين يدعون الى اسقاط الحكم القائم وضد اتجاهات الاستسلام والخنوع.

لقد اقرت القوى السياسية القومية ميثاق الجبهة القوميه التي تدعو الى تصفية اثار العدوان بطرق سياسية لا تستثني احتمال الطريق العسكري. ولكن هذا الامر لا يخلق لدينا أية اوهام بأن المطامع المغامرة وغير الواقعية لهذه القوى لم تعد قائمة. انها موجودة حتى الان وهي تظهر للحياة، بين الفترة والاخرى، وخصوصا في الظروف التي لا تكون احتمالات التسويه السلمية فيها واضحة تماما. وهي بمثابة رد على التصريحات الاسرائيلية المتحرشة وعلى اعمال القمع التي تقترفها اسرائيل في المناطق المحتلة. ويدرك حزبنا ان السبيل الى تحييد اتجاهات من هذا القبيل هو النشاط الشعبي واجتذاب هذه العناصر الى النضال من اجل التحرر مع الاخذ بالاعتبار قيام الحكم الراهن واحتمالات الحركة القومية ومدى استعداد الجماهير.

ويذكر المقال ان الجبهة القومية لم تقم بالكثير حتى الان، ولكن امكانيات العمل كثيرة. وتشترك في الجبهة القوميه احزاب ونقابات مهنية وشخصيات معروفة واصحاب نفوذ بين الاوساط الحاكمة. ان الجبهة القومية تعمل الان على اقامة لجان محلية في مدن الضفة الشرقية وعلى تعزيز التعاون بين مختلف المنظمات.

نشاط الحزب الشيوعي الاردني

ان الحزب الشيوعي الاردني يشترك في لجنة تحرير القدس وفي النقابات المهنيه وقام بدور نشيط في تأسيس اتحاد النساء الاردنيات وفي اقامة منظمة المعلمين في الضفة الشرقية وفي منظمات اللاجئين.

وحافظ الحزب على وحدته التنظيمية في المناطق المحتلة وغير المحتلة من البلاد. وهو يصدر، في الضفة الغربية، جريدة «الوطن» التي يزداد انتشارها باستمرار. وخلال الاشهر الستة الاخيرة ازداد عدد اعضاء الحزب في المناطق المحتلة بنحو الضعفين.

وقام الحزب الشيوعي الاردني بدور هام في اعادة قيام عدد من المنظمات التي حلتها الحكومة الاردنية حتى العدوان، وفي اقامة منظمات النساء واقيمت في مختلف مدن الضفة الغربية اللجان القومية، وقد اقام ممثلو هذه اللجان لجنة للتنسيق الاعلى توجه وترشد نشاط الجماهير المناضلة ضد الاحتلال.

ولجان القيادة القومية قد شنت عددا من الاضرابات ونظمت مقاطعة المحتلين ومعركه لضمان شروط حياة معقولة للعاملين في الضفة الغربية واعلنت الاضرابات والمظاهرات في الخامس من حزيران.

ان السياسة المدروسة جيدا التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاردني تمكن من المحافظة على الكادر الحزبي في ظروف الاحتلال ايضا. وبفضل ذلك يقوم الحزب بدور هام على وجه الخصوص في المناطق المحتلة. والسلطات الاردنية لا تستطيع مقاومة هذا النشاط الذي يجري تحت شعار المحافظة على وحدة البلاد مقاومه علنية، وهذا قد اضعف اللاحقات ضد الحزب الشيوعي الاردني.

تقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي

«اننا نريد ان نؤكد هنا التقدير الكبير الذي يحرزه الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين السكان العرب، ليس في المناطق المحتلة فحسب، وانما خارجها ايضا. انه احرز ذلك بفضل الاعمال النشيطة لممثليه في الكنيست، وعمل المحامين الذين يطالبون السلطات بالمحافظة على شرعة القانون والسماح بتوزيع الصحافة الشيوعية في المناطق المحتلة. ان الصحف الشيوعية توزع بصورة نصف شرعية، فالسلطات الاسرائيلية تعرقل ذلك باستعمالها القوانين الاردنيه المعادية للشيوعية. ويوجد بيننا وبين الرفاق الاسرائيليين تفاهم متبادل كامل وعمل رفاقي مشترك في كل مجال، بقدر الامكان».

الموقف من المنظمات المسلحة

ويشير المقال الى عوامل عطف الجماهير على المنظمات المسلحة وبينها: النكسة العسكرية وطرد مئات الوف الناس، والاضرار الاقتصادية والمعنوية التي نزلت بالاقطار العربية، والمساس بالمشاعر القومية التي تبرز على وجه خاص بين البرجوازية الصغيرة، وانعدام حكومه قومية في الاردن، والآمال التي لم تتحقق فيما يتعلق بالصمود والقوة العسكرية للانظمة المتقدمة.

وجاء في المقال:

واذ يعمد الحزب الى تحديد موقفه من منظمات الفدائيين فانه يأخذ بعين الاعتبار ان الظروف، في الاردن وفي الاقطار العربية الاخرى، لم تنضج لشن مثل هذا النشاط سواء داخل المناطق المحتلة ام خارجها.

ويعرب المقال عن مقاومة الحزب للبرنامج السياسي لهذه المنظمات الذي هو برنامج غير صحيح وغير واقعي.

ويضيف المقال: ونحن في اعطائنا هذا التقييم لمنظمات الفدائيين فاننا لا نستثني النضال المسلح ولكننا نؤيده حينما يمليه اندفاع وشمول المواقف في المناطق المحتلة والاستعداد الشعبي للاعراب عن مقاومة للمعتدي.

قالت الصحف المحلية

لكي لا يختلط حابل بنابل!

■ يجدر بنا ان نضع حدا للنقاش حول مستقبل المناطق المحتلة.. هذه «الحكمة» هي عصارة الذهن التي سكبها الصحفي هـ. يوستوس وعضو الكنيست أمنون لين، على صفحات «معريب» و«دفار هشبوع» (ملحق دفار)، في اليوم السادس من الشهر الثاني عشر الجاري..

■ ففي «معريب» يقول يوستوس: «لن نستطيع مواصلة السير زمنا طويلا على هذه الطريق، دون ان تتعقد الامور وتدفعنا في مسرب ضيق وخطر».. وعلينا ان نتوصل الى المحادثات المباشرة، ليس بيننا وبين العرب، بل بيننا وبين انفسنا ـ حول مائدة الحكومة.. فمشكلة **التخلص** من المناطق (المحتلة)، اخذت تحتل مكان مشكلة **الإحتفاظ** بتلك المناطق (!).

فالوزراء يكثرون من اطلاق التصريحات المتضاربة ذات اليمين وذات الشمال و«بقدر ما يكثرون من التعبير عن آرائهم، بقدر ما يقل فهمنا لهم».

لقد اعلن ابا ايبن في احدى مناوراته السياسية كلاما يشبه الموافقة المبدئية على قرار مجلس الامن، وتعرض آنذاك لحملة من النقد والتقريع على هذا «الالتزام» الذي يتنافى مع دعوة الحكومة الى «المحادثات المباشرة»، ولكن يوستوس يتحفظ من تلك الحملة لا لانه موافق على قرار مجلس الامن بل لان «وزير الخارجية الماثل في الميدان الدولي، بحاجة الى مجال مناورة. ونحن معنيون بالحفاظ على طابع اسرائيل كدولة محبة للسلام، ونحن معنيون باظهار رغبتنا في السلام، ونحن معنيون بحسن نية الاصدقاء، وحتى اننا معنيون بتزويد عجلات بعثة الدكتور يارينغ «بالوقود»».

ويسترسل يوستوس: لنفترض اننا، حقا، غير معنيين بالضفة، لان ضمها الى الدولة، بسكانها العرب، من شأنه ان يؤدي الى نتائج تنطوي على كارثة، بتحويل الدولة الى دولة عربية، او الى «جحيم» ـ فما هو المنطق في اعلان هذا الرأي؟.. واذا كانت واشنطن نفسها لم تتزحزح عن نقاط جونسون الخمس، فلماذا نسارع نحن الى الادلاء بشتى الصيغ المتغايرة؟

الكاتب ـ اذن ـ يؤثر الصمت على النقاش، خاصة، ما دام الحكام العرب لم «يكسروا» التلفون من كثرة الاتصال بنا، وما داموا لم يخلعوا الابواب من شدة الطرق عليها، وما دام موقف الخرطوم ما زال قائما، وما دام لم يحدث في الاردن اي تغير سوى توقيع الاتفاقية بين حسين والمنظمات الفلسطينية (!).

ويتجاهل يوستوس القضية الاساسية، قضية الموقف من قرار مجلس الامن ـ موقف الدول العربية التي (لم يحدث فيها اي تغير) على حد زعمه، وموقف الحكومة الاسرائيلية (الراغبة في السلام) على حد زعمه ايضا.. ومن هذا المنطلق، يخلص يوستوس الى القول الشهير الواسع الانتشار: «الشرط الاول لاي تغير في الوضع هو استعداد العرب للقدوم الى مائدة المفاوضات، واظهارهم الرغبة في توقيع اتفاقية سلام دائم معنا».. ومن ثم ينتهي هـ. يوستوس الى الاستنتاج القائل ان مجرد اعلان الرأي بدمج الضفة الغربية بأسرائيل يشكل سيفا حادا ومفيدا في المعركة، بينما رفض هذا الدمج، علانية، يلحق ضررا بالغا بالمعركة (!).

أمنـون الحكيـم

■ «نهر الاردن هو حدنا الشرقي، ولن نتزحزح عنه».. هذا ما جاهر به أمنون لين عضو الكنيست وصهر ابا حوشي وسكرتير الدائرة العربية في حزب العمل، والذي ترشحه الاشاعات للطيران من منصبه الاخير. وأدلى امنون الحكيم بهذا التصريح الخطير عن الحدود الشرقية للكوته في مقابلة صحفية أجراها معه آريه اراد المحرر في «دفار هشبوع» (ملحق جريدة دفار الاسبوعي).

ولكن امنون قال ايضا في تلك المقابلة:

ـ «انا اعارض الضم في هذه المرحلة، بعملية من جانب الكنيست، والتي تعني انه منذ يوم معين سيضطر جميع العرب الى حمل بطاقة هوية اسرائيلية والى ان يصبحوا مواطني الدولة. ليس لدينا حق ادبي لنفرض على العرب ان يكونوا مواطني اسرائيل بما يتنافى مع رغبتهم. فنحن بحاجة الى مرحلة انتقال، نكون فيها نحن الحاكمين على طول الاردن، وفي الضفة الغربية من ناحية امنية».

ـ وماذا يترتب علينا ان نفعل في مرحلة الانتقال هذه؟

ـ «يترتب علينا ان نسمح للسكان العرب في الضفة الغربية ان يحملوا جوازات سفر اردنية، وان نمنحهم حرية التنقل داخل اسرائيل بتصاريح مرور من الجيش ومن الحكم العسكري. وان نمنحهم حرية الادارة البلدية في مدنهم وقراهم. يجب علينا الا نقيم قيادة سياسية عربية شاملة للضفة الغربية، لان قيادة من هذا النوع معناها دولة فلسطينية، وانا اعارض اقامة حكم ذاتي فلسطيني، بكل

ـ البقية على ص ٣ عمود ٣ ـ

من ٢٥ ـ ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٩ يعقد في القاهرة

المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعوب العربية

في ٢٥ ـ ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٩ يعقد المؤتمر العالمي الثاني للتضامن مع الشعوب العربية. وكان قد عقد في القاهرة في ١٠ ايلول الماضي اجتماع عالمي تحضيرا لهذا المؤتمر، دعا اليه كرشنا منون، رئيس اللجنة العالمية للتضامن مع الشعوب العربية وحضره ممثلون عن مختلف المنظمات القومية والعالمية في كثير من البلدان.

وبسبب الوضع الخطر في الشرق الاوسط رأى المشتركون في الاجتماع ان من الضروري عقد مؤتمر عالمي اخر في اسرع وقت فان رفض اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ٥ حزيران ١٩٦٧، ورفضها المستمر لتنفيذ قرارات الامم المتحدة، واتباعها، عن عمد، سياسة ضم المناطق المحتلة، والقمع الذي تمارسه ضد سكان هذه المناطق، وحالة اللاجئين المأساوية، والهجومات العسكرية المستمرة التي تقوم بها ضد الاردن والجمهورية العربية المتحدة وسوريا، كل ذلك يشكل تهديدا خطيرا للسلام.

وقرر المشتركون في الاجتماع التحضيري المذكور تأليف لجنة تنظيمية للمؤتمر العتيد وانتخب خالد محيي الدين سكرتيرا عاما لهذه اللجنة. وتضم اللجنة ممثلين عن مختلف المنظمات العالمية.

وسيعمل المؤتمر في **الاساس بصورة لجان تبحث** بالتفصيل في مختلف نواحي النزاع في الشرق الاوسط والمواضيع التي ستبحثها هذه اللجان: اسباب وطبيعة النزاع في الشرق الاوسط ■ النزاع في الشرق الاوسط والقانون الدولي ■ وضع اللاجئين العرب الفلسطينيين ■ الوضع في المناطق المحتلة ■ وضع الاقلية العربية في اسرائيل ■ حقوق الشعب الفلسطيني ■ النزاع في الشرق الاوسط والسلام العالمي ■ سياسة الاستعمار الجديد الاسرائيلية، والمساعدة المادية التي تتلقاها، وبرنامج عملها.

ولقد اصدرت اللجنة التحضيرية نداء الى الرأي العام العالمي. وجاء في هذا النداء: اذا استمر الوضع الراهن في الشرق الاوسط فان الخطر على استقلال بلدان هذه المنطقة سيستمر في التزايد، وسيؤدي الى مواجهة عسكرية جديدة على نطاق واسع تهدد السلام العالمي. فمن مصلحة كل الشعوب، وكل القوى العاملة من اجل السلم والاستقلال القومي، العمل على اقامة سلام عادل يعم هذا الجزء من العالم».

وسيمنح المشتركون في المؤتمر الحرية الكاملة في التعبير عن ارائهم. وقد دعا النداء كل الشخصيات البارزة والمنظمات القومية والعالمية التي تؤيد اهداف المؤتمر للاشتراك في المؤتمر ومنح تأييدها اللجنة العالمية

واعلنت اللجنة انها تتقبل بكل سرور التبرعات المالية لتغطية نفقات المؤتمر

حطام الانسانية في الولايات المتحدة الاحتكارية

بين وقت وآخر يستيقظ «ضمير» الولايات المتحدة الاحتكارية فيعلن رئيس الجمهورية، «الحرب على الفقر» الذي يدفع ٣٠ مليون مواطن امريكي الى شفا الهاوية..

وتعالج الصحف الرأسمالية اوضاع حطام الانسانية في بلاد يطلق عليها لقب اغنى دول العالم...

وفي عددها الاخير، بتاريخ ٩ كانون الاول ١٩٦٨، صورت «نيوز ويك» الامريكية حياة الآلاف من حطام الانسانية المعذبة في الولايات المتحدة الامريكية في معرض حديثها عن مشروع «بوأرى» في نيويورك الذي يحاول القيمون عليه انقاذ من يستطيعون انقاذه من بؤساء مدينة نيويورك..

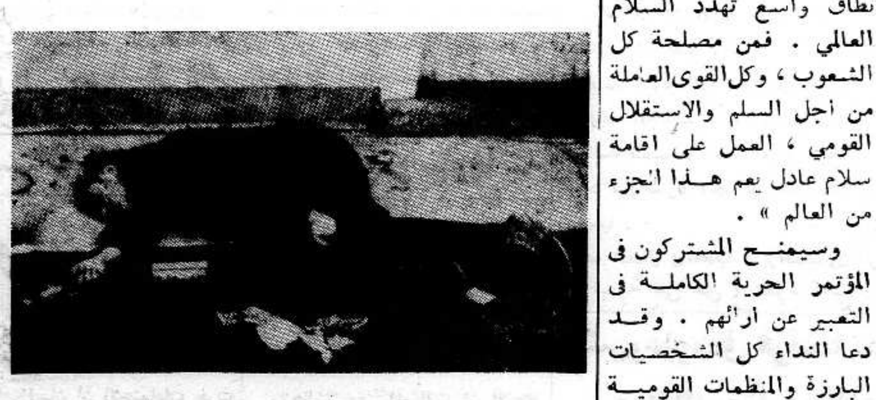
وذكرت «نيوز ويك» في معرض هذه المعالجة ان عدد المشردين في نيويورك يبلغ مئة ألف، ثلثهم من البيض، والاخرون من السود.. وهؤلاء لا مأوى لهم ولا يتوقعون ان يجدوا مساكن قريبا... ولهذا فهم حقيقة لا مجازا ـ «يفترشون الارض ويلتحفون السماء ويبيتون على الطوى»... وعلى الرغم من ان المجتمع الرأسمالي يهملهم ويفرض عليهم هذه الحياة البائسة الا انه لا يتركهم على حالهم.. فالبوليس يعتقلهم بتهمة التسكع.... ويعود فيدفعهم الى الشارع بعد ان يقضوا أيامهم المحدودة في السجن ليعود ويلتقطهم من جديد ويقدمهم للمحاكمة فيقضوا مجددا أيامهم المحددة في السجن لتبدأ الدائرة المسحورة من جديد...

ونقلت «نيوز ويك» تقمر الدكتور مورغن احد القيمين على مشروع «بواري» حين قال: «انهم في الولايات المتحدة ينفقون على القطط والكلاب اكثر مما ينفقون على الحطام الانساني»..

ويبدو اهمال امريكا الرأسمالية المستهترة بحياة ملايين أبنائها مما لاحظته «نيوز ويك» من ان مشاريع تصفية احياء الفقر تنتهي في بعض الاحيان بمزيد من التشريد.. فالبيوت المتداعية تختفي لا لتقوم مقامها بيوت شعبية بل فنادق غنية للمترفين...

نماذج من الحطام الانساني في نيويورك...

وبعد.. لعل الصورتين مع هذا الكلام افصح تصوير لحياة ملايين الفقراء والجياع والمشردين من الحطام البشري.




مشرد في شوارع نيويورك نشرت «نيوز ويك» صورته تحت عنوان: «انهم ينفقون على القطط والكلاب اكثر مما ينفقون على الحطام الانساني».

ابا ايبن يدعو الى «تعاون لا دمج»

تل ابيب ـ القى وزير الخارجية الاسرائيلية، ابا ايبن، مساء الجمعة الماضي (٦ـ١٢)، محاضرة في اجتماع طلابي. وقال فيها: الى ان يحرز اتفاق سلام يتوجب العمل، بين عرب المناطق المتمسك بها (المحتلة) من اجل التعاون وليس الدمج. لا يجب ابتلاع السكان العرب بيننا، بل ان نقيم علاقات تعاون معهم. ان الشعار يجب ان يكون: «تعاون لا دمج».

وفي كلمته تعرض الى الاحداث الطلابية الاخيرة في مصر والى خطاب رئيسها عبد الناصر، وقال: حتى في ايار سنة ١٩٦٧ لم يكن موقف مصر اكثر تطرفا مما هو الان.

وقال ابا ايبن انه قرأ عددا من المقالات التي تقول ان الحرب المقبلة حتمية. واضاف انه يعترض على هذه التقديرات وعلى الحكمة في اعلانها. وقال: حتى لو ان مصيرنا قد كان تكرارا للحروب فمن حقنا ان نتحمله فقط بعد استنفاذ الامكانيات الاخرى. وتحدث ابا ايبن عن المطالبة بتنفيذ الاعدام بالفدائيين وتساءل: «ولكن هل هذا هو الحل لقضايانا الامنية»؟ ثم تحدث عن المطالبة بتشديد اعمال القمع فقال: «ان هذا الغاء البرعم الطري للتعايش الذي اخذ في النمو بيننا وبين العرب الذين يعيشون معنا».

وقال ابا ايبن حول تصريحات بعض النواب والوزراء المتعلقة بمصير المناطق المحتلة وامكانية التنازل ـ على الرغم من ان هذه التصريحات تبدو مختلفة فان ما تنطوي عليه من مبدأ هو متماثل تماما. والفروق

ـ البقية على ص ٣ عمود ٥ ـ

فكرة

((قضيـــة محمـد حبيشي))

وأخيرا حسمت قيادة حزب العمل فى ((قضية محمد حبيشي)) نائب رئيس بلدية عكا حتى صباح الجمعة حين اعلنت الصحف نبأ استقالته من هذا المنصب .. وبما اننا لا نتوقع ان يدعو احد من حزب العمل باقامة لجنة قضائية لتحقق فى ((القضية)) فمن الممكن محاولة استجلاء بعض معالمها ..

ولنبدأ بالسؤال : ما هي قضية محمد حبيشي ؟ فى البداية ظهرت القضية وكانها ناجمة عما نشرته معريب حول اتصالات الرجل ((بالفتح)) وتحقيقات أجهزة الامن حول هذا الامر ..

وهكذا ، ولبضعة ايام اعقبت النشر ، كان الذي لصق بأذهان الرأي العام اتهام معريب وتحريضها الارعن على رجل اقترن نشاطه السياسي بمباي منذ ان كان له نشاط فى عكا ..

وبعد ذلك جاء تكذيب محمد حبيشي الصلة مع ((الفتح)) ، الذي رفضت معريب نشره قاصدة متعمدة ، فالقى الاضواء الساطعة على حقيقة ما يمكن ان نطلق عليها اسم ((قضية محمد حبيشي)) .

واتضح ان القضية نشأت عن آراء سياسية نشرها محمد حبيشي وتتلخص حسب ما اتفقت عليه الصحف – فى ان الخيار بين امرين اما دولة مزدوجة القومية عربية يهودية، واما اقامة دولة عربية فلسطينية على اساس قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ وعندئذ تكون عكا جزءا من الدولة العربية الفلسطينية ..

وكتبت احدى الصحف التي كانت تتعقب ملابسات القضية وتنشرها على قرائها ان محمد حبيشي ثار على تصريحات الوزير سبير سكرتير حزبه العام حول رغبته فى الاحتفاظ بدولة يهودية ورفضه العرب فيها .. وقال لاخصائه اذا كان اليهود لا يريدون ان يعيشوا معنا نحن العرب سويا فنحن لا نريد ان نعيش معهم والافضل ان نعود الى التقسيم ..

وقد يكون هذا التفسير لدوافع محمد حبيشي صحيحا وقد لا يكون .. فالمهم ان التصريحات حول العودة الى التقسيم أثارت ضجة فى قيادة حزب العمل ، واستنفرت عقد جلسة طارئة للجنة العليا ، بحضور يغآل الون نائب رئيس الوزراء ووزير القضاء شبيرا ورئيس بلدية حيفا ابا حوشي ومدير الدائرة العربية فى حزب العمل امنون لين .. ويوسف كتران رئيس بلدية عكا .

والان لنأت الى الفصل : كيف حسمت قيادة حزب العمل العليا قضية عضو حزب العمل محمد حبيشي ؟

لم تصدر قرارا عينيا بل خلقت ظرفا معينا كان من نتائجه ان استقال محمد حبيشي من منصب نائب رئيس بلدية عكا ..

اما ثانيا فقد ملأت الصحف بأنباء هادفة ((تدين)) العضو العربي محمد حبيشي الذي لم يعد بوسعه ، بعد ان صرح بمثل ما صرح به من تصريحات ، ان ((يمثل)) الحزب او ان يحتل مركزا مثل منصبه فى بلدية عكا !! (الانباء وسائر الصحف ٦–١٢–٦٨) . ثم جاء مدير الدائرة العربية امنون لين ليلخص ((القضية)) فى ((دافار هاشبوع)) (رقم ٤٩ ٦–١٢–٦٨) ويستخدمها فى المناقشة الدائرة فى حزبه حول المناطق .

وفى رأي امنون لين ان مسؤولية ((ظاهرة محمد حبيشي)) تعود الى اولئك الذين يتناقشون حول مصير المناطق (المحتلة –) ، وبالتحديد تقع المسؤولية الكبرى على سكرتير الحزب بنحاس سبير الذي يريد ان يعيد المناطق المحررة (فى رأي امنون لين) ليحافظ على طابع الدولة اليهودي . وتساءل امنون لين : اذا كان سبير ينفي صلته بالخليل وجنين ونابلس فما هي صلته بعكا والناصرة اللتين افردهما قرار التقسيم للدولة العربية الفلسطينية ؟

وجوهر مقولة امنون لين ان المناقشة حول المناطق ((المحررة)) برأيه (المحتلة برأينا) هي التي هزت الجماهير العربية فى اسرائيل الى الاعماق واستثارت فيها آراء كآراء محمد حبيشي ولذلك فالنتيجة المنطقية ان يتوقف هذا النقاش وان تستوعب اسرائيل هذه المناطق عمليا اولا وقانونيا ثانيا ..

وعند هذا الحد نصل الى بيت القصيد الذي توخيناه حين تطرقنا الى ((قضيه محمد حبيشي)) .

لقد ثارت قيادة حزب العمل على عضوه العربي محمد حبيشي ورأت انه لم يعد يمثلها لانه اعرب عن رأيه بضرورة العودة الى قرار التقسيم ولكنها لا تتحرك مطلقا حين ينتسب قادتها الى حركة اسرائيل الكبرى التي تهدف الى ضم المناطق المحتلة ومواصلة التوسع شرقا وشمالا وجنوبا حتى تقوم اسرائيل في ((حدودها التاريخية)) التوراتية ..

وبهذا اكدت من جديد انها تريد الطاعة والانصياع بل العدمية القومية من اولئك العرب الذين تجرفهم العوامل المختلفة وضعفهم الانساني الى ميناء حزب العمل ..

ان حزب العمل الذي رفض انتساب العرب اليه تنظيميا لم يعد يحتمل ان يعرب اي عربي اقترن به برأي يتعارض مع سياسة التوسع والضم ..

والواقع ليس في الامر جديد .. فمباي قبل حزب العمل افترض في العرب المتعاونين معه استسلاما وصل في يوم من الايام الى حد ان يصوت نائب عربي الى جانب الحكم العسكري ويكون مرجع فوز دعاة بقاء هذا الحكم على معارضيه ..

واذا كان لنا ان نقول شيئا .. فان نعود الى ما قلناه آلاف المرات : لا مكان لعربي فيحزب العمل ما دام يسير في طريق التوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . .

ابن ياقوت

اول عمليــة زرع قلـب فى اســرائيل

مكتب الاتحـــاد – اجرى البروفسور الطبيب ، موريس ليفي ، يوم الخميس الماضي ، اول عملية زرع قلب فى اسرائيل المريض يعقوب سولم البالغ من العمر ٤١ سنة ومن سكان مدينة يافا . واستغرقت العملية نحو ٨ ساعات . وتقول النشرات الطبية التي صدرت انه لم يطرأ اي تغيير على حالة المريض وان مصلا خاصا قد جلب بالطائرة من المانيا الغربية التغلب على رفض الجسم للعضو الجديد .

والمريض يعقوب سولم موظف بنك ومتزوج وله ابنتان ، وقد قدم الى البلاد من الجزائر فى الايام الاولى من قيام الدولة .

واما البروفسور الطبيب ، موريس ليفي ، فيبلغ من العمر ٤٢ سنة وقد ولد فى بلغاريا وتخرج من جامعة صوفيا ثم أكمل تعليمه فى اميركا وهو يراس ، فى مستشفى بيلنسون قسم جراحات الصدر . وقد اجريت العملية على يدي البروفسور ليفي الذي ترأس هيئة من الاطباء الجراحين . وتجيء هذه العملية ، فى اسرائيل ، بعد مرور سنة لعملية زرع القلب الاولى فى العالم التي اجراها فى جنوب افريقيا البروفسور برنارد للمريض طبيب الاسنان فشكانسكي .

ولم يعلن عن هوية الشخص الذي تبرع بالقلب ، غير انه علم ان القلب المزروع يعود الى شخص توفي فى حادث اصطدام سيارة وان القلب اخرج من صدره ثم بدأت العملية بعد ذلك مباشرة.

المحكمـــة فى تل ابيب تقـــرر :

الهتـــافـات فى المظـاهرة لم تخل بـالأمن

فى ١ – ١٢ – ١٩٦٨ جرت امام قاضي محكمة الصلح فى تل ابيب ، القاضي ايلن ، محاكمة دافيد برشطين وابراهام (برطو) كوهن ، اللذين اتهما بمخالفة التصريح الذي اعطته لهما الشرطة للقيام بمظاهرة اول ايار ١٩٦٨ (فى ٢٧ – ٤ – ٦٨) باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبعد مخالفة التصريح اتهما بالقيام بمظاهرة غير قانونية . وكان محامي المتهمين المحامي ملامد .

وقد شهد الى جانب الادعاء فى المحكمة المفتش العام يوريس واثناء التحقيق المضاد الذي قام به المحامي ملامد اعترف المفتش بان المظاهرة مرت بسلام وكان طولها كيلومتر . وقال ان الشعارات التي اسمعها المتظاهرون كانت مثل : عاش السلام فى الشرق الاوسط ، ما هو مفيد للعامل مفيد لاسرائيل عاشت اخوة الشعبين اليهودي والعربي . واعترف كذلك انه لم يكن هنالك اي خطر للاخلال بالنظام .

وقد جاء فى حيثيات الحكم انى لا اشك بانه فى اليوم الذي قرر فيه الضابط المسؤول حظر الهتافات ، خوفا من رد لجمهور ، وضع امام عينيه امكانية هتافات تختلف فحواها عما هو مالوف ، ويمكن لقسم من الجمهور فى الشارع ان يرى فيها نوعا من الاستفزاز . والحقيقة ، ان فحوى الهتافات التي ذكرت امامي اليوم هي من نوع الهتافات التي يمكن القول ان كل مواطن فى اسرائيل يوافق عليها حتى ولو كانت ظرته الحزبية تختلف عن ظرة منظمي هذه المسيرة» .

وجاء فى حيثيات الحكم ايضا ان تلك الهتافات كانت نفسها المكتوبة على اللوحات التي حملها المتظاهرون بموجب التصريح ، كذلك فان هذه الهتافات لم تؤد الى الاخلال بالنظام .

كذلك قال الحاكم فى حيثيات الحكم : « ليس من واجب المحكمة التدخل فى حسابات الادعاء العام ولكن حسب الوقائع التي اثبتت هنا ، لم اكن لافاجأ لو ان الادعاء الغى لاتهام بالمرة ، وذلك لان هذه الهتافات لم تكن كثيرة ولم تؤد فحواها الى الاخلال بالامن .

« وبناء عليه ، كما يبدو لي، يجب عدم فرض أي عقوبة ، فعلية على المتهمين . وانا احكم على كل واحد من المتهمين بدفع غرامة قدرها ١٠ ليرات » .

وفــاة الشاب حلمي أبو حنـــا

الرينة – لمراسلنا – شيعت قرية الرينة يوم الخميس الماضي جثمان الشاب المرحوم حلمي ابو حنا عن عمر يناهز ال ٣٢ عامـــا . وقد توفي بمرض القلب الذي ألم به منذ اشهر ، حيث اجريت لـــه عملية القلب فى الولايات المتحدة . فبعد ساعتين من العملية توفي المرحوم مأسوفا على شبابه ، ومخلفا وراءه زوجته وطفلا واحدا .

وقد عم الحزن والاسى جميع معارفه واصدقائه وأهل قريته ، واشترك الالوف فى تشييع جثمانه من الناصرة والقرى المجاورة ، وسارت الجنازة فى موكب مهيب يتقدمه حملة الاكاليل وطلاب المدارس ورجال الدين. وبعد انجاز المراسيم الدينية نقل الى مثواه الاخير ، وعلى القبر المفتوح القى الرفيق سليم الزامل كلمة تأبين مؤثرة .

والحزب الشيوعي فى الرينة يتقدم بأحر التعازي لآل ابو حنا وذويه . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

قــالت الصحف المحليــة – بقيـة

قواي . علينا الافتراض بأنه خلال هذه المدة يتضح للعرب اننا غير عازمين على مغادرة المناطق (المحتلة) . وسيتوجب عليهم ان يقرروا اذا كانوا يريدون ان يكونوا سكان دولة اسرائيل . وانا واثق انه فى حينه سيفضل الكثيرون منهم عشرين سنة . وواضح لي انه سيأتي يوم يكون فيه كل عربي ملزما بالمبادرة فيطلب او لا يطلب ان يكون مواطنا فى دولة اسرائيل . وانا واثق فى حينه سيفضل الكثيرون منهم الخروج من البلاد والاندماج فى الدول العربية المجاورة » .

ثم يدعو امنون لين الى تثقيف العرب فى المناطق المحتلة وخاصة ، صناعيا ، حتى يتمكنوا من استغلال هذه « الثقافة الصناعية» التي يقترحها امنون هذا ليس فى اسرائيل فحسب، بل فى كل مكان يرغبون بالاندماج فيه .. ومن ثم ينطلق لين الى القول : « انا على ثقة بأنه اذا اعطينا فرصة الانتظار عشر سنوات او عشرين سنة ، فاننا سنتمكن من تجنب الخطر السكاني » .

ثم يعود امنون لين ليقدم مزيدا من الايضاح حول معارضته لتشكيل قيادة عربية فى الضفة الغربية فيقول : « ان اطارا معروفا لقيادة فلسطينية فى الضفة الغربية سيكون العنوان الوحيد فى العالم ، الذي يملك الحق الشرعي للمطالبة باعادتنا الى حدود التقسيم من عام ١٩٤٧ » .

وحين سئل عن برنامج «الون » قال امنون لين انه ما دام العرب غير مستعدين للجلوس معنا والتحدث حول اتفاقية سلام فلا وجود لاي برنامج . « نحن لن نتزحزح عن الاردن ولن نخرج من المناطق » (المحتلة) .

ثم ابدى امنون تحفظه من بنحاس سبير وابا ايبن بينما أشاد بسياسة ديان والحكومة فى المناطق المحتلة ، تلك السياسة التي « حققت نجاحا فوق ما كان متوقعا ، ونجاحا لم يسبق له مثيل » .

ويختتم امنون الحكيم حكمه بقوله : « امكانية السلام تبدو الان بعيدة جدا . وأخشى انه اقرب من هذه الامكانية ، صدام جديد . ويبدو لي ، لذلك ، ان كل النقاش حول المناطق ، هو الان فى غير محله وهو ضار ، ويجب ان يتوقف حالا » .

ابـــا ايبن – بقيـــة

الوحيدة هي فى الصياغة . وقد جاء فى بيان الحكومة ان اسرائيل ستبقى فى خطوط وقف القتال حتى يعقد اتفاق سلام ، وهذا يعني انه بمجيء السلام سنكون مستعدين لوضع آخر .

وقال ابا ايبن ايضا : أمن الممكن ان تقوم دولة ٣٨ بالمئة من مواطنيها لا يكنون الاحترام لعلمها ولا يريدون أمنها ، ويتطلعون الى الدول المعادية لها ؟ ومتى ، فى التاريخ ، قامت دولة فى مثل هذه الظروف ؟ انني ارى الماهية اليهودية لدولة اسرائيل احدى القيم الجوهرية ، وحينما يتحدث صديقي سبير عن هذا فانه لا يخلق مدرسة جديدة ، بل هو يعرب عن السياسة الموثوقة للحكومة .

وعن الكيان الفلسطيني قال ابا ايبن : ليس من واجبي ان احدد مشاعر انتساب الفلسطينيين ولكن الانطباع لدي هو انهم اقرب الى اخوانهم فى الضفة الشرقية من قربهم الينا .

وقال ابا ايبن ان اميركا تجري من وقت لآخر عمليات جس النبض ولكنها تعود الى نقطة انطلاقها الاساسية . وأضاف ان واشنطن أبلغت اسرائيل ان السياسة الاميركية يحددها خطاب الرئيس جونسون فى أيلول الماضي . وقال ايضا انه لا يتوقع اي تغيير فى سياسة اميركا .

زاوية الرياضة

- **رغم الجو الممطر جرت اكثر لقاءات دوري الدرجة الاولى : شباب الناصرة – بيتار نتانيا (صفر : ٤) !!**
- **هبوعيل حيفا فى المرتبة الثالثة وله ٩ نقاط ولم يسجل فى مرماه هدف واحد ! !**
- **تأجلت اكثر مباريات فرق الدرجة الثالثة . عززت قلنسوة عرشها بعد فوزها (٣ : ٠) على عميشاب .**
- **سيغادر الفريق الاهلي العربي مصر الى بغداد وبيروت لاجراء مباريات حبية .**

دوري الدرجة الاولى

في جو مشحون بالامطار الغزيرة ، جرت أغلب مباريات دوري فرق الدرجة الاولى .

الا انه ظلت هناك مباراة حساسة جدا تأجلت الى اجل غير مسمى .. وكما هو مقرر فقد كان طرفاها فريقي القمة : مكابي بيتح تكفا وهبوعيل الخضيرة ! .

وفي واحدة من تلك التي تمت حسب الوقت المحدد هزمت الناصرة امام نتانيا بلا شيء مقابل اربعه اهداف لم يقدم لاعبو الناصرة العرض المطلوب الذي طالما قدموه في اكثر المباريات السابقة .. وتميزت العابهم بالتكاسل والبطء ثم « الاستسلام للهزيمة » ! كما كان هناك عامل اخر ادى الى هزيمة الفريق هو رطوبة الملعب مع شدة هجمات المضيفين .. وكم خدعت الكرة المصوبة حارس مرمى الشباب والتي احرز منها بيتار نتانيا ثلاثة من الاهداف الاربعة.

وبعد خسارة الشباب الاخيرة ولنقطتي المباراة كاد الفريق يتأخر عن ركب قمة المجموعة فقد هبط الى المركز السابع وله ١١ نقطه ، بعد ان ظل محتفظا بالمرتبه الخامسة منذ بداية الموسم تقريبا . وهناك أمل كبير ان يستعيد فريق الشباب مكانته ومرتبته المرموقة في مباراة السبت القادم البيتية .

وكانت اهم نتائج اللقاءات الاخرى كما يلي :

فى الشمال :

هبوعيل طبريا – مكابي هرتسليا (٣ : ٣) !!

هبوعيل عكا – مكابي الخضيرة (٣ : ١)

هبوعيل هرتسليا – هبوعيل نتانيا (٣ : صفر)

فى الجنوب :

مكابي رمات عميدار – هبوعيل اللد (٤ : صفر)

بئر يعقوب – كريات اونو (١ : صفر)

بيتار اللد – نس تصيونا (١ : ٢)

دوري الدرجة الممتازة

ما زال التنافس على اشده بين فريقي تل ابيب الهبوعيل والمكابي للاحتفاظ كل بمفرده بعرش القائمة .

فى مباراة هبوعيل تل ابيب – هبوعيل بئر السبع قدم الاول احلى عروض الاسبوع من حيث الاثارة والسرعة والفن ، حتى استحق عن جدارة فوزه الساحق على ضيفه من بئر السبع (٤ : ٢) . كما انه يسير قدما نحو العرش لا سيما وان الاول يسبقه بنقطة واحدة ، خسرها في مباراة السبت الاسبق مع كفار سابا. وفوز صاحب العرش مكابي تل ابيب فى المباراتين الاخيرتين على التوالي :

ففي لقائه الاخير في شعرايم فاز مكابي تل ابيب على الاخير بهدفين مقابل هدف واحد .

اما المرتبة الثالثة فيحتلها فريق هبوعيل حيفا . والعجيب في هذا النادي ان شبكة مرماه لم تصب ولا حتى بهدف واحد منذ اول الموسم . اذ كانت اكثر نتائجه اما التعادل او الفوز .. لذا فهو محتفظ بالمرتبة الثالثة وله تسع نقاط ونسبة اهداف تساوي (٦ : صفر) ! ! من مجموع ٦ مباريات جرت ضمن دوري الموسم الحالي للفوز ببطولة البلاد فى كرة القدم ! ! .

اكثر اهداف لقاءات الاسبوع السادس في دوري الدرجة الممتازة سجلت في نتانيا حيث افلح لاعبو المكابي هناك في هز شبكة مكابي يافا سبع مرات متتالية احرز اكثرها نجم المباراة اللاعب الدولي « شبيغلر » مما اصعد الفريق النتاني بعد هذا الفوز الى المركز الرابع وله ٨ نقاط.

اما المباراة الوحيدة التي تأجلت ، بسبب الامطار ، فكانت بين فريقي هبوعيل القدس – شمشون تل ابيب التي كان من المقرر اجراؤها على ملعب الاول .

وكانت نتائج المباريات الاخرى :

مكابي حيفا – هكواح رمات غان (١ : ١)

بني يهودا – بيتار القدس (صفر : صفر)

هبوعيل بيتح تكفا – كفار سابا (٢ : صفر)

دوري الدرجة الثالثة

توقفت جميع لقاءات فرق الدرجة – ج – تقريبا بسبب الطقس المطر والعاصف الذي اجتاح بلادنا طوال الاسبوع الماضي وحتى نهار السبت . وسيبت الاتحاد العام في موعد اجراء المباريات المؤجلة خلال هذا الاسبوع.

كانت اهم نتائج المباريات التي جرت فوز فريق هبوعيل قلنسوة على بيتار عميشاب (٣ : صفر) اداريا بسبب عدم حضور الاخير الى ملعب قلنسوة . وبالفوز المذكور يحتفظ الفريق القلنسوي بالمرتبة الاولى في مجموعته . واعضاء هذا الفريق في أمل كبير للسير قدما نحو الصعود الى درجة أخرى متقدمة فى نهايه الموسم الحالي .

كما جرت بعد ظهر السبت الماضي مباراة ثانية بين فريقي الدرجة الثالثة هبوعيل الطيبة وعميدار نتانيا ، الا ان المباراة توقفت قبل انتهائها بخمس دقائق بسبب الامطار حين كانت النتيجة في صالح الاخير بهدفين مقابل هدف واحد .

أخبـــار متفرقـة

■ القاهرة :

لوحظ فى القاهرة خلال الاسابيع الاخيرة نشاط رياضي كروي اذ ما زال الفريق الاهلي العربي فى كرة القدم يستعد على نطاق واسع للمباريات الدولية التي سيجريها قريبا ضمن اللقاءات التمهيدية للفوز ببطولة القارة الافريقيه .

وقد صرحت مديرية الكرة هناك بأن الفريق سيسافر خلال الشهر الحالي الى بغداد وبيروت لاجراء بعض المباريات الودية مع مختلف الفرق في هاتين العاصمتين ! . كما سيستغل فرصة وجود الفريق الاهلي البولوني في بغداد لاجراء مباراة ودية معه في العاصمة العراقية .

■ لنـدن :

كانت اهم نتائج مباريات فرق دوري الدرجة الممتازة في انكلترا ان فريق « ليفربول » ظل محتفظا بالمرتبة الاولى وله ٣٦ نقطة بعد فوزه على « ويستهام » : (٢ : صفر) .

اما المرتبه الثانية فيحتلها نادي « ليدس » بعد فوزه هو الاخر على « شفيلد وينزدي » (٣ : صفر) .. كما ان المركز الاخير ما زال يحتفظ به بغير منازع فريق « كوينز بارك » وله ١١ نقطة من مجموع ٢١ مباراة وقد هزم أخيرا على ملعبه (صفر : ١) !

■ بيروت :

مفاجأة لقاءات فرق دوري لبنان التي جرت بعد ظهر الاحد الماضي كانت تعادل فريقي القمة « الصفاء » و « الهومنتمن » ، فبعد ان ظل الاول مسيطرا على المباراة حتى النصف ساعة الاخيرة منها وفائزا بـ (٢ : صفر) تراجع اعضاؤه وبصورة غريبة في الشوط الثاني الى قلب مرماهم امام حصار لاعبي « الهومنتمن » الذين استطاعوا وسط هذه الصورة احراز هدفي التعادل حتى نهاية المباراة لتكون النتيجة (٢ : ٢) .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

النجمة – الريسنغ (١ : ١)

الهومنتمن – الانصار (١ : ٢)

الشبيبة – الحكمة (٣ : صفر)

■ القدس :

سيصل في الخامس والعشرين من الشهر الحالي الى البلاد المنتخب الروماني في كرة القدم ليجري ثلاث مباريات ودية ، أثنتين سيجريها مع المنتخب الاسرائيلي ، الاولى على ستاد « بلومفيلد » والثانيه على ستاد حيفا البلدي .

■ لاغوس :

ضمن المباريات التمهيدية للفوز ببطولة القارة الافريقية فى كرة القدم انتهت مباراة منتخبي نيجيريا والكاميرون بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما .

وسيجري اللقاء الثاني والاخير بينهما تمشيا مع قرار الاتحاد الافريقي في تنظيم الدورة ، سيجري فى عاصمة الكاميرون في الثاني والعشرين من الشهر الحالي .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

١ – هبوعيل تل ابيب – هبوعيل بيتح تكفا — ١ x ٢

٢ – مكابي يافا – بني يهودا — x ٢ ١

٣ – هبوعيل كفار سابا – هبوعيل حيفا — ٢ x ٢

٤ – مكابي شعرايم – مكابي نتانيا — x ١ ٢

٥ – مكابي حيفا – مكابي تل ابيب — ١ ٢ x

٦ – بيتار القدس – هكواح رمات غان — x ١ ٢

٧ – هبوعيل بئر السبع – شمشون — ٢ x ١

٨ – هبوعيل رمات غان – هبوعيل القدس — x ٢ ١

٩ – مكابي هرتسليا – هبوعيل نحليئل — ١ ٢ x

١٠ – هبوعيل نتانيا – مكابي بيتح تكفا — ٢ ٢ ٢

١١ – بئر يعقوب – كريات اونو — x ٢ ١

١٢ – نس تصيونا – بيتار تل ابيب — ١ ٢ ٢

١٣ – هبوعيل اللد – هبوعيل مرمورك — ٢ ١ x

مطران الروم الكاثوليك يحذر الحكومة من عواقب سياسة التمييز العنصري

الناصرة – لمراسلنا – باحتفال مهيب استقبلت الناصرة ، بعد ظهر السبت الماضي ، سيادة المطران الجديد لطائفة الروم الكاثوليك في البلاد ، المطران يوسف ريا . وأقامت الطائفة له ، في مساء اليوم نفسه ، حفلة عشاء احتفالية دعت اليها شخصيات البلدة وممثلي الحكومة . وكان بين المشتركين في حفل العشاء النائبان اميل حبيبي وسيف الدين الزعبي .

وتكلم في حفلة العشاء : الاستاذ يوسف نخلة والنائب سيف الدين الزعبي ومتصرف اللواء كينج والشاعر فوزي عبد الله . ثم قام سيادة المطران الجديد وحيا الحضور.

واما متصرف اللواء فاستغل هذا الحفل التكريمي للتشدق بأن النظام في اسرائيل هو دمقراطية خاصة، وبيض صفحة حرب حزيران العدوانية .

وكلمة سيادة المطران ، اللبقة ، كان فيها رد على هذه التخرصات . وقال فيها انه ، في زيارته الاولى لوزراء الحكومة حذرهم من ان يقعوا في الخطأ الذي وقعت فيه الولايات المتحدة الاميركية وهو خطأ التمييز العنصري الذي يؤدي الان الى اغراقها في بحر من الدماء . وحذر الحكومة من مغبة سياسة التمييز العنصري .

كذلك اعلن انه سيتعاون مع الاهالي وخصوصا الشباب ، وانتقد انفاق ملايين الليرات على بناء الكنيسة الجديدة في الناصرة بينما الشباب يفتقرون الى ناد يجمع شملهم .

والشاعر فوزي جريس ، الذي حيا المطران الجديد ، دعاه الى الاعتماد على الطبقة العاملة التي هي اساس المجتمع .

بدء مفاوضات – بقيـة –

الجنوبية وفدا مستقلا بحقوق كاملة، وكما هو معروف فان وفد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية هو برئاسة السيدة « بنه » وهي شخصية فيتنامية مرموقة وعضو اللجنة المركزيه للجبهة .

توطيد التعاون – بقيـة –

الاعلى وآخرون ، وعن الجانب التشيكوسلوفاكي لودفيك سفوبودا رئيس الجمهورية واولدبريخ تشيرنك الوزراء السوفييتي ، ونيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت السوفييتي ، والكسي كوسيغن رئيس رئيس الوزراء وآخرون .

الاردن لن نتخذ موقفا – بقيـة

مهددا باشد الاخطار .

وتحدث التلهوني عن جولته الاخيرة في عدد من عواصم الدول العربية فقال : بسبب موقف اسرائيل العنيد من قرار مجلس الامن يتوجب على العرب ان يعتمدوا على انفسهم ويحرروا اراضيهم ومواطنيهم ومقدساتهم . واعرب التلهوني عن رأيه بضرورة عقد اجتماع لرؤساء وملوك الدول العربية للبحث في الوضع الناشيء ولاقرار الخطوات اللازم اتخاذها ، ومع ذلك – قال التلهوني – ان من الضروري الاعداد جيدا لاي مؤتمر قمة جديد .

رياض : بعثة يارينغ في جمود

وكان وزير الخارجيه المصري ، محمود رياض ، قد وصف مهمة مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط الدكتور يارينغ ، بعد المحادثات التي اجراها معه يوم الخميس الماضي بانها لا تزال في وضع من الجمود بسبب رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وتحدث رياض عن المذكرة الجديدة التي بعث بها اليه وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن بواسطة الدكتور يارينغ ، فقال انها تعرضت لقضايا جانبية ، ولم تتعرض للقضية الاساسية الناجمة عن العدوان الاسرائيلي – اي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

واضاف رياض : اننا قلنا للدكتور يارينغ اننا غير مستعدين للمساومة على الارض العربيه ولن نتنازل عن شبر واحد من الارض .

وكانت « الاهرام » قد ذكرت يوم الخميس الماضي ان الاجتماع الاخير في قبرص بين يارينغ وابا ايبن لم يأت بشيء جديد ، وقالت ان ابا ايبن طلب في هذا الاجتماع ان يسأل يارينغ مصر فيما اذا كانت توافق على ان تقوم الاردن بمفاوضات منفردة مع اسرائيل ، واذا كانت هي نفسها مستعدة للتوقيع على معاهدة سلام بعد التوصل الى حل سلمي للنزاع ؟!

ابا ايبن في موقفه !

وفي اجتماع الحكومة الاسرائيلية ، اول امس ، حمل ابا ايبن مصر المسؤولية عن وضع الجمود في مهمة الدكتور يارينغ بسبب رفضها المفاوضات المباشرة ، رفضها الاجتماع باسرائيل عن طريق يارينغ ، كذلك رفضها البقاء في مركز الامم المتحدة من اجل التقدم في المحادثات ، ورفضها القدوم الى قبرص ، ورفضها الاجابة على الاسئلة التي قدمها اليها !!

هذا وسيسافر ابا ايبن هذا الاسبوع الى لندن ، وسيجتمع هناك مع وزير الخارجية البريطاني وموظفين آخرين في وزارة الخارجية ، وربما يتمكن من الاجتماع مع رئيس الوزراء هرولد ويلسون .

ومن المنتظر ان يصل الى منطقة الشرق الاوسط الدكتور رالف بانش ، مساعد الامين العام للامم المتحدة ، اوثانت ، للاطلاع بنفسه على الوضع في المنطقة .

مشروع فرنسي سوفييتي لفرض تسوية

وجاء من باريس ، ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا ، على ما يبدو ، سيقترحان على الولايات المتحدة وبريطانيا مشروعا من اربع نقاط لحل النزاع في الشرق الاوسط ، وذلك بعد ان اجرى الجنرال ديغول محادثات بهذا الخصوص مع سفير الاتحاد السوفييتي في باريس فالريان زورين.

ومن المنتظر ان يقوم جورج جورس السفير الفرنسي السابق في الجزائر وفي تونس بجولة في عواصم الدول العربية لاخذ رأي العرب في المشروع الفرنسي السوفييتي المشترك .

هذا ولم يعلن عن فحوى هذا المشروع ، ولا يعرف موقف الولايات المتحدة منه ، ويعتقد المسؤولون الفرنسيون ان بريطانيا ستنظر اليه بصورة ايجابية اكثر من الولايات المتحدة .

سكرانتون ينهي جولته – بقيـة

الشرق الاوسط » .. ولما سئل عن مصدر تفاؤله هذا قال انه معتمد على قول الرئيس عبد الناصر ووزير الخارجية محمود رياض ، وقال : لقد ادركت (من المحادثات) ان مصر مستعدة لتسوية عادلة شريفة » .

واضاف انه بحث مع الرئيس عبد الناصر مسالة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربيه المتحدة والولايات المتحدة التي انقطعت منذ العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ بالتساوق مع الامبريالية الاميركية ..

وبهذه « الروح المتفائلة » رد سكرانتون على سؤال بشأن الوجود السوفييتي في المنطقة فقال ان المتحدة والاتحاد السوفييتي معنيان في ان يتوصل فريقا النزاع العربي والاسرائيلي الى اتفاق ..

بعد العربية السعودية في الاردن

ولم تنقل الوكالات شيئا عن ماهية مباحثات سكرانتون في العربية السعودية .. الا تصريح متحدث رسمي سعودي اعلن فيه ان الولايات المتحدة ستخسر كثيرا اذا لم تغير سياستها في الشرق الاوسط .. ولكن ليس سرا ان حكام السعوديه اصبحوا حجر الرحى في معركة الامبريالية الاميركية والرجعية العربية لاجهاض نمو حركة التحرر القومي في العالم العربي .. فالملك فيصل كما اوحت بذلك اجتماعاته بالشاه الايراني وامراء الخليج اصبح مركز التفاف القوى المتساوقة والمتحالفة مع الامبرياليه الاميركيه في العالم العربي ..

اما في عمان فقد اعلن عند وصوله المطار انه يحمل تمنيات نيكسون الى الملك حسين ورغبته القصوى في ايجاد الطريق الى السلام والاستقرار .. وتضيف الانباء ان مباحثات سكرانتون في عمان كانت شاملة جوانب الوضع في الشرق الاوسط بأسره ..

تعقيبات اولية

لقد قام سكرانتون بجولته في ظروف تواترت فيها الانباء عن تقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشأن الرغبة في ايجاد تسوية لازمة العلاقات العربية الاسرائيلية . الا ان هذه الاخبار تلاحظ وجود خلافات جوهرية بين القطرين بشأن الطريق نحو التسوية.

كذلك رافق هذه الجولة تصريحات اسرائيلية (تصريح ابا ايبن يوم السبت ٧–١٢ امام طلاب تل ابيب انه لا يتوقع تغييرات في سياسة الولايات المتحدة تجاه الازمة) ، واميركية حول استمرار الولايات المتحدة في سياستها المتساوقة مع العدوان الاسرائيلي باعتباره يخدم مصالح الامبريالية الاميركية .

لقد اهتمت بعض المحافل بتصريح سكرانتون في القاهرة ان سياسة الولايات المتحدة ليست تأييدا مطلقا لاسرائيل لتستخلص منه بعض النتائج البعيدة المدى ، الا ان هذا التصريح يجب ان يوضع في اطار السياسة الاميركية العامه .. وفي هذا الشأن كان تعقيب تاس على جولة سكرانتون تلخيصا هاما اوليا ، فقد لاحظت الوكالة ان التساوق الاميركي مع المتطرفين الاسرائيليين اصبح تقليدا وان جولة سكرانتون جرت في جو من التشاؤم في الاقطار العربية ازاء تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالسلاح مما يجعل من الممكن ان يواصل حكامها سياسة مواقع القوة حيال الاقطار العربية المجاورة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

عبله عدامة تسجن ٤ سنوات

نابلس – لمندوب الاتحاد – حكمت المحكمة العسكرية هنا (في ١٨–١٢) بسجن المعلمة عبلة شفيق عدامة الحامل في شهرها السادس ، اربع سنوات سجنا فعليا بعد ان ادانتها بتهمتي « حيازة ونقل السلاح والمواد المتفجرة ، والاتصال بالعدو » .

وقد غصت قاعة المحكمة بالحضور ولا سيما من نساء المدينة ومن عضوات الاتحاد النسائي . وحضر صدور القرار زوج السيدة عبلة : اسماعيل سلمان ابو ميالة المعتقل اداريا منذ اعتقال زوجته . وقبل اصدار الحكم طالب الادعاء العام بانزال اشد العقوبة بالمتهمة .

ومن منصة المحكمة استنكر محامي المتهمة ، علي رافع ، ما كانت جريدة « يديعوت احرونوت » قد كتبته بقلم شمعيا كيدار من تحريض وتشويه لسمعة السيدة عبلة ولسمعته هو رغم ان هذا الكاتب لم يكن موجودا ولا نعرف من اين « يستقي » معلوماته ! وطلب ان ينشر كاتب يديعوت تكذيبا لما نشره والا فسيقاضيه امام المحكمة .

ثم وقفت محامية المتهمة ، فولا لانغر ، وطالبت بتخفيف العقوبة مطالبة الى ان تأخذ المحكمة بالاعتبار ما جاء في المعاهدات والمواثيق الدولية في مناطق الاحتلال . وفي ردها على الادعاء العام الذي قال ان الضحايا البريئة في محنيه يهودا يطالبون بتشديد العقوبة قالت المحامية لانغر ان الضحايا البريئة في السلط واربد ايضا يطالبوننا بتسوية عادلة وليس بالانتقام . ودعت المحامية المحكمة الى ان تأخذ بالاعتبار ايضا ان المتهمة حامل في شهرها السادس وانها ضربت وعذبت على ايدي الوموسات السجينات ولكن المحكمة اصدرت قرارها بسجن المتهمة اربع سنوات تبتدىء من يوم اعتقالها .

وقد احدث هذا الحكم موجة من السخط والاحتجاج في اوساط الراي العام في المدينة وكافة انحاء الضفة الغربية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الدائرة البلدية المركزية

يوم السبت ١٤–١٢–٦٨ الساعة ١٠ صباحا في دار الاتحاد شارع مار يوحنا ٣٩ بحيفا يعقد اجتماع لممثلي الحزب في المجالس البلدية والمحلية للبحث في ميزانيات السلطات المحلية لعام ١٩٦٩\١٩٧٠

جدول عمل الاجتماع – محاضرة يلقيها **رمزي خوري** عضو اللجنة المركزية وعضو مجلس بلدية عكا حول ميزانية ٦٩\٧٠

– نقاش وبحث

– يلخص النقاش **توفيق طوبي** عضو المكتب السياسي للحزب

كلمة الاتحاد – بقيـة

تنتهجها الان في المناطق المحتلة ..

وتؤكد الحوادث المتعاقبة ان سلطات الاحتلال تمعن باستهتارها بحقوق الانسان لدرجة لم تعد فيها تهتم حتى بتبرير اعمالها الوحشية من مثل نسف البيوت بدون احكام قضائية وسجن الكثيرين بحجة الشك في انتمائهم الحزبي وابعاد ابناء البلاد عن اوطانهم عبر نهر الاردن ..

ستزعم حكومة اسرائيل ان ميثاق حقوق الانسان لا يسري على المناطق المحتلة انما يسري على مواطني الدولة المعينة ..

ولكن هذا الزعم لا يخفف من مسؤولية الحكومة الاسرائيلية بل يزيدها خطورة على اعتبار ان الميثاق ، بحد ذاته ، يندد بالعدوان والاحتلال بدون ان يكون هنالك نص على ذلك ، ويتعرض الى ابعد حد مع حرمان شعب من الشعوب من حريته في وطنه ..

لقد صاغت الدول ميثاق حقوق الانسان ليكون مكملا لميثاق الامم المتحدة .. فهو يصون حقوق المواطنين كما يصون ميثاق الامم المتحدة حقوق الشعوب والدول .. ولهذا فعبء ثقيل تتحمله حكومة اسرائيل بخرقها الميثاقين ..

ومن الطبيعي بعد كل هذا ان تتزايد عزلة اسرائيل دوليا بسبب ما تصنعه حكومتها من عقبات امام التسوية السياسية لنزاعها مع الاقطار العربية .. ان زعماء اسرائيل يطنون ليل نهار رغبتهم في السلام وفي التعاون مع الاقطار العربية ، ويصرون على سلام لا تقوم معه السدود بين اسرائيل والاقطار العربية ، ولكن هل يمكن ان يتحقق السلام وان تجد اسرائيل مكانها في المنطقة ويتم لها الاندماج فيها ما دامت تعيش على أسنة الحرب وتحاول فرض الحلول على الاقطار العربية القائمة على الضم والاملاء ؟؟

لقد دعونا الى احترام ميثاق حقوق الانسان منذ ان خرقته الحكومة في سياستها تجاه المواطنين العرب في اسرائيل ونعتقد ان دعوتنا تكتسب اهمية خاصة والحاحا اشد بمناسبة الاحتفال بعيد الميثاق العشرين .. كذلك دعونا منذ بدء عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ الى انسحاب القوات الغازية من المناطق العربية المحتلة ونؤمن ان هذه الدعوة ايضا تكتسب اهمية خاصة والحاحا شديدا في هذا العيد ..

هناك ترابط عضوي بين استهتار حكام اسرائيل بحقوق المواطنين العرب والعدوان على الاقطار العربية ومواصلة الاحتلال وما يواكبه من خرق لكل حق من حقوق الانسان ، ولذلك فاحترام حقوق المواطنين العرب سيعني تراجعا عن سياسة الاحتلال والضم .. وبالعكس يؤدي انهاء الاحتلال بداية الطريق لاحترام حقوق المواطنين العرب ..

ان البديل لحقوق الانسان وحقوق الشعوب هو نظام الغاب قطريا وعالميا نظام الحروب والكوارث والدمار .. ولهذا ندعو اسرائيل الى احترام حقوق الانسان واحترام حقوق الشعوب فبذلك تصل الى شاطيء السلام ، وبدونه تسير الى طريق الحروب والكوارث .

تعاظم موجة المظاهرات – بقيـة

يواصلون اضراباتهم ومظاهراتهم احتجاجا على مقتل اثنين من العمال الزراعيين في صقلية برصاص رجال الشرطة .

وقد جرت اول امس مظاهرة ضخمة في صقلية نظمتها بصورة مشتركة حركات الشبيبة الشيوعية والاشتراكية والكاثوليكية الاشتراكية.

وتجري الاضرابات في مصانع السكر، ومصانع اخرى عديدة في منطقه روما ، كان العمال قد استولوا عليها وراحوا يديرون الانتاج فيها بانفسهم.

ولا يزال اكثر من نصف الجامعات والمدارس الثانوية يحتلها الطلاب ، وقد قام ٤٠ الف طالب ثانوي وجامعي في روما ، واكثر من عشرة الاف طالب في كل من جنوا وميلانو ، بالتظاهر . وفي نابولي اصطدم الطلاب مع عصابات فاشية مسلحة . ولم تشهد ايطاليا من قبل تحركات طلابية مثلما تشهده اليوم ، وهذه التحركات تحظى بالتأييد التام من قبل العمال ونقاباتهم .

وتجري هذه الانتفاضة الشعبية في ايطاليا في نفس الوقت الذي تواجه فيه الكنيسة الكاثوليكية تمردا شعبيا ضد طغيان الكنيسه في اعقاب عزل خوري في منطقة عمالية . وقد قام الخوارنة والمتدينون ، مؤخرا ، بمظاهرات صاخبة ضد رؤساء الكنيسة ، وضد البابا واحتلوا عدة كنائس .

كوسيغين وجونسون – بقيـة –

اجتماع ذروة قد ينعقد ولن يشترك فيه حتى لو دعي اليه لانه يؤثر التزام الحياد ما دام جونسون مخولا باتخاذ القرارات الحاسمة بالنسبة للامة الاميركية حتى نهاية ممارسته لمهامه .

وكتبت صحيفة نيويورك تايمز (٨–١٢) تقول ان واشنطن وموسكو قلقتان من احتمال نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط اذ ان هذا قد يجرها الى التورط فيها بسرعة .

وتضيف الصحيفة ان اسرائيل كان بمقدورها ان تسهم بدورها في الجهود المبذولة لتحطيم الجمود السياسي ، بالاقلال من الكلام عن ضم الضفة الغربية الى اسرائيل ، وبوضع تعديلات للحدود ، ضرورية لامنها ، وباقتراح ترتيب دولي لتأمين الوصول الحر الى الاماكن المقدسة في القدس .

الشيوعيون في فرنسا – بقيـة –

اليسار (غير الشيوعية) في البلاد .

واعلن سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي ، فالدك روشيه ان الهدف الاول هو تصفية الحكم الديغولي من اجل الانتقال الى نظام دمقراطي متقدم ، كمرحلة سابقة للاشتراكية . واضاف : ان الحزب الشيوعي الفرنسي يأمل ان يجري هذا النضال بدون سبل العنف اي بطرق سياسية ، ولكن اذا استخدمت الطبقات المستغلة العنف ضد الشعب فان الطبقة العاملة ستعمل على الانتقال للاشتراكية بطرق غير سلمية.

تعزيـات

الى آل سلامة في طرعان وخارجها بوفاة عميدهم

الياس ابراهيم سلامة

وبوفاة فقيدتهم الشابة

ليا ظاهر موسى سلامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية – طرعان

اعتقال زوجتي روحي الخطيب وابراهيم الحسيني

اقامة لجنة للاحتجاج على الاعتقال وللمطالبة باطلاق سراحهما

القدس – بموجب قوانين الطوارىء ، اصدر القائد العسكري للمنطقة الوسطى الجنرال رحبعام زئيفي ، يوم الجمعة الماضي ، امرا باعتقال سيدتين من القدس المحتلة ، اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر بتهمة « النشاط المعادي » .

والسيدتان هما زايدة الخطيب ، عقيلة رئيس بلدية القدس المحتلة ، روحي الخطيب ، الذي طرد الى الاردن في آذار الماضي ، ومليحة الحسيني عقيلة ابراهيم الحسيني مدير الاوقاف الاسلامية سابقا .

كذلك اعتقلت السلطات الاسرائيلية سيدة اخرى من القدس المحتلة هي نجلا المصري ولكنها اطلق سراحها بعد التحقيق معها .

وقد نقلت السيدتان المعتقلتان الى سجن الرملة .

وقد ادى اعتقال السيدتين المذكورتين القلق في الاوساط العربية . وقد تشكلت يوم السبت الماضي ، هيئة دينية عربية للاحتجاج على اعتقال السيدتين المذكورتين امام رئيس الحكومة ليفي اشكول ، كذلك سيقدم رؤساء بلديات الضفة الغربية مذكرة احتجاجية بهذا الخصوص .

وفي عمان صرح روحي الخطيب بأن الاعتقالات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب ، والتي شملت اعدادا كبيرة من النساء العربيات هي حلقة من حلقات الضغط والارهاب الصهيوني . وقال ايضا « ان هذا الارهاب الذي توجهه السلطات الاسرائيلية ضد العرب الآمنين في القدس وفي الاراضي العربية المحتلة يهدف الى ارغام السكان على السكوت على ما خططته من ضم للقدس واغتصاب لاملاكها واذابة لعروبتها .

مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد يومي الجمعة والسبت الماضيين في حيفا مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد افتتح المؤتمر باجتماع عام ، في نادي الحزب الذي ازدحم بجمهور من اليهود والعرب الذين حضروا لسماع محاضرة الرفيق مئير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب . وقد حيا الرفيق مئير المؤتمر وتمنى له النجاح في اعماله ، ثم تحدث باسهاب عن الوضع السياسي في اسرائيل والمنطقة ، وعن الطريق المسدود التي وصل اليها الحكم القائم .. ثم قرأت تحية خطية للمؤتمر من منطقة السهل ، وبعد ذلك قدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية ، تحية منطقة الناصرة .

وقد تابع المؤتمر اعماله صباح يوم السبت ، فقدم الرفيق زاهي كركبي ، سكرتير المنطقة ، بيان لجنة المنطقه وبرنامج العمل حتى ١ ايار ١٩٦٩ . وفي بيانه اشار الى انجازات المنطقة منذ مؤتمر المنطقة السابق في شباط ١٩٦٦ ، والى النواقص في العمل وطرق معالجتها . وقد اشترك في النقاش ١٨ مندوبا تحدثوا عن الاوضاع السياسية القائمة في البلاد ، وقدموا العديد من الاقتراحات لتحسين العمل منتقدين النواقص القائمة . وحيا المؤتمر باسم منطقة المثلث الرفيق ابراهيم الحصري .

رد على نقاش الرفاق الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب. اما اقتراحات الرفاق وانتقاداتهم بخصوص نواحي العمل المختلفة في المنطقة ، فاعلن المؤتمر ان لجنه المنطقة الجديدة ستدرسها في اول اجتماع تعقده بعد انتخابها .

وقد اقر المؤتمر بيان لجنة الاعتمادات واللجنة الدائمة ، اللتين انتخبهما المؤتمر في بداية اعماله .

وقد دعا المؤتمر في قراراته الى توسيع النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ في نوفمبر ١٩٦٧ ومن اجل سياسة عدم ارتباط بالاستعمار الامريكي . واحتج على الملاحقات البوليسية لاعضاء الحزب والشبيبة ، وعلى استمرار سياسة اوامر الاقامة الجبرية تجاههم ، مطالبا بوضع حد لها . واحتج المؤتمر على سياسة الحكومة في المناطق المحتلة – سياسة نسف البيوت ، والطرد من البلاد ، واطلاق النار على المتظاهرين الخ .. وأسمع المؤتمر احتجاجه ضد علاقات الصداقة بين اسرائيل وحكومة بون طالبا بعدم ارسال وفد الكنيست الى المانيا الغربية . هذا وعبر المؤتمر عن تضامنه مع الشعب الفيتنامي البطل في نضاله العادل ضد العدوان الاستعماري الامريكي على بلاده .

وقد اقر المؤتمر بيان لجنة المنطقة الذي قدم للمؤتمر وبرنامج العمل للمستقبل ودعا اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في المنطقه الى زيادة جهودهم من اجل تقوية الحزب وتوسيع نفوذه والتجند للعمل في المعارك السياسية الكبيرة التي تواجه الحزب .

هذا وانتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة جديدة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
مؤتمر منطقة الناصرة

تحت شعار : كفى سفك دماء ، انسحبوا ، نفذوا قرار مجلس الامن

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم السبت ١٤ – ١٢ – ٦٨ في نادي فؤاد خوري في الناصرة .

ويتضمن برنامج المؤتمر : بيان لجنة المنطقة وانتخابات هيئات المؤتمر ، والمناقشات والتلخيص ، وانتخاب لجنة منطقة جديدة .

وسيشترك في المؤتمر ممثلو الحزب واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة ومندوبو مناطق الشبيبة

في الامم المتحدة : اسرائيل وحدها تصوت ضد عودة اللاجئين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג' — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة

١٣ كانون الاول ١٩٦٨

٢٣ رمضان ١٣٨٨

العدد ٦١ السنة ال ٢٥

יום 1

13.12.1968

סס 61 שנה 25

نيكسون يختار حكومة من الجمهوريين اليمينيين

نيويورك – أعلن امس الرئيس ريتشارد نيكسون اسماء اعضاء وزارته الجديدة وتبين ان وليم روجرز سيتولى وزارة الخارجية وملفن لارد وزارة الدفاع ودافيد كنيدي (وهو لا ينتمي الى عائلة الرئيس الاسبق كنيدي) وزارة المالية ..

وظهر من اسماء الوزراء ان نيكسون اقتصر على الجمهوريين في اختيار اعضاء حكومته وخيب امال دعاة مساواة السود من حزبه بعدم اختياره أية شخصية من السود لتحتل منصبا وزاريا ..

وتتفق التعقيبات الاولى على ان الحكومة الاميركية المقبلة في عهد الرئيس المقبل ، نيكسون ، تتميز بالاتجاه المحافظ وتمثل الجناح اليميني في حزب الجمهوريين ..

ويبدو من اختيار دافيد كنيدي المصرفي البارز وزيرا للمالية والمصرفي روبرت مايو مديرا لمكتب الميزانية ان الاحتكاريين الماليين يريدون اشرافا مباشرا على النهج الاقتصادي في الولايات المتحدة بدلا من ممارسة ذلك عن طريق ساسة محترفين ..

سكرانتون: نيكسون يعد « مشروع تسوية »

تصريحات المبعوث الاميركي تتلخص في ان بعثة يارينغ هي طريق التسوية .. قرارات الخرطوم لا تتعارض مع الرغبة في التسوية التي يبديها الزعماء العرب ... المبعوث يحث اسرائيل على عدم مهاجمة الاردن عسكريا ..

حيفا – مكتب الاتحاد – ستصوغ ادارة الرئيس الاميركي المنتخب نيكسون مشروع سلام لتسوية أزمة الشرق الاوسط ولكن لا استطيع ان اقول عنه اي شيء في الوقت الحاضر .

بهذه الكلمات توج وليم سكرانتون مبعوث نيكسون الى بعض اقطار الشرق الاوسط تصريحاته العديدة أثناء جولته في المنطقة بقصد تقصي الحقائق .. وقد ادلى بذلك في روما قبل مغادرة مطارها عائدا الى بلاده لتقديم تقريره الى نيكسون .

ومن تصريحاته خلال الايام الاخيرة من جولته التي قضاها في اسرائيل حيث اجتمع برئيس الوزراء ونائبه ووزير الخارجية ووزير الحربية :

■ اثرت فيه رغبة اكثر الاقطار التي زارها في السلام.

■ وبعثة يارينغ هي افضل سبيل لتحقيقه .

■ من الضروري ان تنتهج الولايات المتحدة سياسة متعادلة بين طرفي النزاع لازالة الانطباع في العالم العربي بأن الولايات المتحدة مهتمة بطرف واحد ..

■ ان الصحف اهملت الشطر الثاني من تصريح نيكسون أثناء المعركة الانتخابية بشأن تأييده تزويد اسرائيل بالسلاح بحيث يزيل ذلك تفوق العرب العددي .. فقد أشترط نيكسون آنذاك ان تداهم الاخطار اسرائيل فعلا وتكون معرضة لعدوان فوري.

■ على ضوء تفسيرات الزعماء العرب لقرارات مؤتمر الذروة العربي في الخرطوم لا يرى سكرانتون تناقضات بين تصريحاتهم بشأن استعدادهم للتسوية وقرارات الخرطوم .

هذا وقبل مغادرته مطار اللد حث سكرانتون حكومة اسرائيل على الامتناع عن القيام باعمال عسكرية ضد الاردن .

وقد اهتمت الصحافة العربية والاسرائيلية برحلة سكرانتون اهتماما كبيرا وتجسم في تعقيباتها خطان واضحان .. ففي حين اكدت الصحف الاسرائيلية ان الاقطار العربية لا تريد السلام ورددت تصريحات وزير الخارجية ابا ايبن بأن الجمهورية العربية المتحدة ترفض كل تقدم نحو التسوية .. اكدت الصحف العربية ضرورة انتهاج الولايات المتحدة سياسة عدم انحياز بدل السياسة القائمة على تأييد اسرائيل المطلق .

وفي بيانه ، أمس الاول ، اعلن المتحدث باسم الجمهورية العربية المتحدة الدكتور محمد حسن الزيات ان على الولايات المتحدة ان تبرهن عمليا على عدم تحيزها في الشرق الاوسط ودعاها الى تنفيذ تصريحات سكرانتون بشأن اخذ مشاعر الشعوب كافة في المنطقة بعين الاعتبار ..

وفي حين وقفت الصحف العربية عامة موقفا موضوعيا من الرحلة واكدت تساوق الولايات المتحدة مع حكام اسرائيل ودعمها لهم في سياستهم التوسعية العدوانية ودعت الى تغيير هذه السياسة هاجمت الصحف في سوريا الرحلة واعتبرتها محاولة لتنفيذ مؤامرة امبريالية امريكية جديدة .

(اقرا مقال « خلفية رحلة سكرانتون » على ص ٢) .



لاجئون في مخيم من مخيمات اللاجئين في الاردن (اقرا خبر عن قرار اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة بشأن اللاجئين على هذه الصفحة) .

كلمة الاتحاد

على اسرائيل ان تنفذ قرار اعادة اللاجئين

اضافت الامم المتحدة الى قراراتها المتكررة الداعية الى اعادة لاجئي عرب فلسطين لعام ١٩٤٨ قرارا جديدا يدعو الى إعادة لاجئي عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وبذلك اكدت اعلى هيئة دولية على حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وحق الشعوب عامة في العيش في اوطانها ، ففرار المواطنين من اوطانهم في ظروف الحرب والدمار والخوف من الموت لا يزيل حقهم في ارض آبائهم واجدادهم وفي التربة أنبتتهم .

ولكن ازاء ذلك اعلنت الحكومة الاسرائيلية رفضها الانصياع الى هذا القرار واضافت هي بدورها هذا الاعلان الى سلسلة الاعلانات السابقة التي رفضت فيها عودة اللاجئين من عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ وعودة لاجئي عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وليس في تعنت اسرائيل وتحديها راي الامم المتحدة اي غرابة فهي تعتمد في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولاجئيه على مواقع القوة التي تستمدها من الامبريالية الامريكية وسائر المعسكر الامبريالي الذي يريدها بوليسا دوليا في منطقة الشرق الاوسط والعالم العربي ووسيلة تسرب امبريالي في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

وفي الواقع يصدر هذا التعنت ازاء قضية عودة اللاجئين عن الاصرار الشديد على عدم الانسحاب من المناطق المحتلة والتفتيش عن افضل الوسائل لتكريس الاحتلال وضم المناطق المحتلة الى اسرائيل في نهاية المطاف ..

وفي مطامع اسرائيل التوسعية يكمن فعلا تفسير رفض اسرائيل اعادة اللاجئين الذين غادروا اوطانهم اثناء عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ .. فالمحافل الاسرائيلية الحاكمة التي لا تخفي مطامعها في ضم المناطق المحتلة لا تخفي ايضا ان احدى العقبات الكبرى التي تعترض هذا الضم تتألف من طبيعة المناطق المحتلة الديموغرافية .. فكون هذه المناطق اهلة بالسكان العرب ، سيؤثر في حالة ضمها الى اسرائيل على طابع الدولة القومي ويحولها من دولة يهودية الى دولة ثنائية القومية يكون فيها شعبان اسرائيلي وعربي .. مما يتعارض تعارضا تاما مع الفكرة الصهيونية القائمة على الانعزالية القومية والتعصب الى ابعد حدوده ..

ولهذا ارتبطت فكرة الضم بتخفيف السكان العرب.. وخلال الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ اتسم كثير من الاعمال الحربية بالعنف المقصود منه لا تحقيق اهداف استراتيجية فحسب بل تحقيق اكبر قدر من تشريد السكان العرب ودفعهم الى عبور نهر الاردن او مرتفعات الجولان عبر خطوط وقف اطلاق النار او عبر السويس الى الجانب الغربي ..

وتخفيف السكان هو الذي دفع السلطات الاسرائيلية الى وقف اعادة اللاجئين بعد الحد الذي قررته بمفردها في ٣١ اب ١٩٦٧ على الرغم من مناشدة اكثر الدول ترك باب العودة مفتوحا لفترة اطول ..

ان تصريحات المحافل الحاكمة حول تخفيف السكان العرب في المناطق المحتلة تتفاوت بين التطرف و«الاعتدال»

– البقية على صفحة ٨ عمود ٢ –

فرنسا تدعو لمؤتمر الدول الاربع الكبرى

★ المتحدث الرسمي المصري : أقصى ما نستطيع تقديمه من تنازل هو قبول قرار مجلس الامن ★ «نيويورك تايمز» القاهرة أبلغت واشنطن استعدادها لانهاء حالة الحرب مقابل الانسحاب ★ ايبن يقول ان ناصر بخطابه ألغى موافقة القاهرة على قرار مجلس الامن !!

مكتب الاتحاد – دعت حكومة فرنسا ، من جديد ، الى عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع لبحث تنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ في الثاني والعشرين من نوفمبر العام الماضي .

وصرح وزير الاعلام الفرنسي لدى خروجه من جلسة الحكومة التي انعقدت يوم امس الاول ، بأن حكومة فرنسا قد استمعت الى بيان من وزير الخارجية عن الوضع في الشرق الاوسط تضمن تقديره بأن مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ لم تحل اي شيء .

ويشير تقدير الحكومة الفرنسية الى ان الموقف في منطقة الشرق الاوسط اصبح مثيرا للقلق اكثر مما كان في السابق ، وان هنالك ضرورة قصوى لايجاد تسوية دولية . وقررت الحكومة الفرنسية – كمرحلة اولى لهذه التسوية – المطالبة بعقد مؤتمر عاجل للدول الكبرى الاربع لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان الدوائر المسؤولة في القاهرة قد رحبت بهذا الاقتراح الفرنسي لحل أزمة الشرق الاوسط ، وان هذه الدوائر أعربت عن رضاها عن الدعوة الى عقد مؤتمر للدول الكبرى للتعاون على ايجاد تسوية لقضية الشرق الاوسط . وتشير هذه الدوائر ايضا الى ان اساس الحل الذي تقترحه فرنسا هو تنفيذ قرار مجلس الامن لا اقتراحات اخرى كتلك التي عرضتها الولايات المتحدة مثلا .

وفي القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي بأسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الماضي ، بأن الحكومة المصرية تعتقد بأن الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن يجب الا تتمتع فقط بحق النقض (الفيتو) ، بل عليها أيضا ان تتحمل بعض المسؤولية عما يجري في العالم . وطالب محمد حسن الزيات بتدخل الدول الكبرى الاربع لأنهاء الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط . وقال ان أقصى ما نستطيع ان نقدمه من تنازل هو قبول قرار مجلس الامن بكل ما ينطوي عليه من معان .

ونفى الزيات ان يكون الاتحاد السوفييتي قد قدم مقترحات جديدة لحل النزاع

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –

اللجنة السياسية للامم المتحدة اقرت بما يشبه الاجماع قرارا يدعو الى عودة لاجئي الحرب فورا

نيويورك – بمعارضة أسرائيل وحدها وبامتناع تسعة مندوبين وافقت اللجنة السياسية الخاصة بما يشبه الاجماع (بلغ عدد الموافقين ١٢٦ عضوا من اعضاء هيئة الامم المتحدة) على قرار يدعو اسرائيل الى البدء فورا باعادة المواطنين العرب الذين غادروا اوطانهم خلال حرب حزيران ١٩٦٧ وما بعدها ..

ويدعو القرار سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت الى مراقبة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير عن ذلك الى الجمعية العامة للامم المتحدة.

والمتوقع ان تقرر الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة هذا القرار على اعتبار ان اعضاء اللجنة السياسية الخاصة هم اعضاء الجمعية العامة .. وقبل التصويت اعلن مندوب اسرائيل رفضه تنفيذ هذا القرار مرددا الذرائع التقليدية حول التسوية النهائية !!

وفي الوقت ذاته وافقت اللجنة السياسية الخاصة على مشروع اميركي يدعو الى تمديد عمل ونشاط وكالة اغاثة اللاجئين مدة ثلاثة سنوات اضافية ..

– البقية على صفحة ٨ عمود ٣ –

تخفيض نسبة نفقات الدفاع في الميزانية السوفييتية

موسكو – سيبلغ الدخل في ميزانية الاتحاد السوفييتي لسنة ١٩٦٩ ١٣٤ مليار روبل وستبلغ المصروفات ١٣٣،٨ مليار روبل .

وستوزع المصروفات كما يلي : ١٧،٧ مليار للدفاع ، ٥١ مليار للمصروفات الاجتماعية ، ٥٨،٣ مليار للتوظيفات المالية في الاقتصاد، ١،٦ مليار للادارة .

ومشروع الميزانية قدمه يوم الثلاثاء الماضي الى مجلس السوفييت الاعلى ، وزير المالية ب.ف جاربوزوف . ويجري الان بحث هذا المشروع لاقراره كذلك يبحث مجلس السوفييت الاعلى مشاريع الاقتصاد للسنة القادمة .

وتبلغ ميزانية الدفاع في السنة المالية الجديدة ١٣،٢ بالمئة مقابل ١٣،٥ بالمئة في السنة الماضية وذلك على الرغم من ان المصروفات على الدفاع ستزداد في السنة الجديدة بمقدار مليار روبل .

– البقيه على صفحة ٨ عمود ٤ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المشاورات العالمية للحركة الشيوعية

تل ابيب – بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته من يوم الثامن من كانون الاول الحالي، الاعدادات لعقد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية .

وقد القى عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، الرفيق دافيد (ساشا) حنين تقريرا عن نشاط وفد الحزب – المؤلف منه ومن عضو المكتب السياسي الرفيق صليبا خميس – في اجتماعات اللجنة التحضيريه للمشاورات العالمية التي أنعقدت في بودابست في ١٨–٦٨/١١/٢١ . واقر المكتب السياسي التقرير عن نشاط وفد الحزب في اجتماعات اللجنة التحضيرية في بودابست .

والمكتب السياسي يذكر ، بالرضا، توطد اتجاهات تكتيل الحركة الشيوعية العالمية وهو الامر الذي عبر عنه تحديد موعد المشاورات العالمية في شهر ايار ١٩٦٩ في موسكو وتحديد جدول مواعيد لعقد اجتماع لجنة النشاط واللجنة التحضيرية في اذار سنة ١٩٦٩ في موسكو . وقد وجد هذا الامر تعبيرا عنه ايضا في اشتراك وفود عن ٦٧ حزبا شيوعيا في اجتماع اللجنة التحضيريه الاخير مما يشير الى ازدياد عدد الاحزاب المشتركة في التحضير للمشاورات العالمية .

وسيستمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القيام بقسط نشيط وفي الاسهام بمساهمته في التحضير للمشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية من اجل تعزيز النضال ضد الامبريالية ولتوطيد وحدة عمل الاحزاب الشيوعية والعمالية وكافة القوى المعادية للاستعمار والدمقراطيه في العالم ، من اجل انتصار قضية السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

اجتماع اللجنة المركزية

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عقدت

– البقية على صفحة ٨ عمود ٨ –

خطوة حكومية للاعتداء على حق الاضراب

النائب الشيوعي توفيق طوبي يهاجم خطوة الحكومة ويطالب بالغائها .. أحزاب اليمين ترحب بالخطوة وتؤيدها ..

القدس – بدات الكنيست يوم الاثنين الماضي (٩–١٢) مناقشة قانون « بتبريد الاضرابات » الذي هو ، في واقعه ، خطوة حكومية اخرى للتدخل في قضايا النضال النقابي ولتقييد حرية الاضراب ، الذي هو سلاح هام في ايدي الطبقة العاملة احرزته بنضالها الطويل الشاق .

وفي المناقشة تكلم النائب

– البقية على صفحة ٨ عمود ٦ –

خلفية جولة سكرانتون

بقلم: إميل توما

رافقت جولة وليم سكرانتون مبعوث الرئيس الاميركي المنتخب في بعض اقطار الشرق الاوسط ، في الثلث الاول من هذا الشهر تكهنات صحفية متعددة اقترنت كلها بازمة العلاقات العربية - الاسرائيلية التي لا تزال تنذر بانفجار خطير ..

ومن بين هذه التكهنات الحديث عن قرب اجتماع ذروة سوفييتي - اميركي يحضره رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن ورئيس الولايات المتحدة ليندن جونسون .. ونبأ مبادرة سوفييتية فرنسية متوقعة لعقد اجتماع الدول الكبرى الاربع لتسوية قضية الشرق الاوسط ..

ومن هذه التكهنات اقتراح اميركي من سبع نقاط قيل ان الولايات المتحدة قدمته الى الاتحاد السوفييتي والاطراف المعنية بالامر يهدف الى تسوية الازمة ويرتأي انسحاب القوات الاسرائيلية وضم قطاع غزة الى الاردن وجعل شبه جزيرة سيناء منزوعة من السلاح ..

الا ان سكرانتون نفى ان يكون حاملا مشروع تسوية عربية اسرائيلية وأصر على ان مهمته تقصي الحقائق ولن يتعداها .

هل تعيد الولايات المتحدة النظر في سياستها

في اكثر من مناسبة اكدت الولايات المتحدة على اهتمامها الكبير بمنطقة الشرق الاوسط وعادروبرت ماكلوسكي متحدث وزارة الخارجية الاميركية واكد ذلك من جديد حين صرح ان الولايات المتحدة اوضحت مرات عديدة في الماضي انلها مصلحة قومية في منطقة الشرق الاوسط ، وما يجري فيها يحوز على الدرجة الاولى من اهتمامها (الوكالات ٩-١٢-٦٨) .

كذلك اكدت الولايات المتحدة في مناسبات عديدة على ان اسرائيل بسياستها الحالية تحتل مكان الصدارة في استراتيجيتها في منطقة الشرق الاوسط ، وصاغ هذه الحقيقة الرئيس المنتخب نيكسون اثناء معركة الانتخابات حين صرح (٢١-١٠-٦٨) ان من مصلحة الولايات المتحدة الحيوية وقضية السلام العالمي ان تمتلك اسرائيل تفوقا عسكريا يردع « العدوان العربي » ! اما فيليب كلوتسنيك ، احد زعماء الجباية الصهيونية في الولايات المتحدة والنشيطين في السياسة الاميركية فكان شديد الصراحة في الاعراب عن هذه المصلحة القومية فقال « اني مهتم بالدفاع عن الولايات المتحدة .. واسرائيل هي الكفة المضادة للنفوذ السوفييتي وبدون اسرائيل لا يكون معنى لوجود الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط » . (جروزلم بوست ٢١-١٠-٦٨) .

صحيح ان في هذا التقييم مغالاة وتبجحا ، فالولايات المتحدة تحتل مواقع خطيرة كثيرة في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط بالذات ، الا ان فيه حقيقة جوهرية ، فاسرائيل الرسمية قد اخذت على عاتقها ان تكون شرطي الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط لتسهم في صيانة المواقع الامبريالية الاقتصادية (النفط) والاستراتيجية وتواصل بذلك مطامعها التوسعية ..

وازاء وضوح المصلحة الامبريالية الاميركية في دعم المحافل الحاكمة الاسرائيلية ينشأ السؤال : اذن لماذا بعث ريتشارد نيكسون مبعوثه سكرانتون الى عدد من الاقطار العربية واسرائيل لتقصي الحقائق خصوصا وتصريحاته اثناء المعركة الانتخابية تأييدا لاسرائيل الرسمية كانت قاطعة ولا تحتمل التأويل ؟

في ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٨ اشارت « نيويورك تايمس » الى ان « البانتغون » (مقر قيادة القوات الاميركية المسلحة) اقام هيئة لدراسة استراتيجيات عالمية بديلة توافق التطورات العالمية وانها بحثت فيما بحثته من امور واجبات الولايات المتحدة التي لا تنجم عن معاهداتها مثل « منع قذف اسرائيل الى البحر » .. وبذلك ابرزت الصحيفة امرين : ان الولايات المتحدة تعيد النظر دائما في استراتيجيتها ، وان احد اسس استراتيجيتها التساوق مع اسرائيل بقيادتها الحالية.

ولكن من الخطأ الكبير في معرض الحديث عن استراتيجية الولايات المتحدة الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط التوقف عند التساوق مع اسرائيل الحالية ودعمها .. فالولايات المتحدة في سعيها لصيانة مواقعها الاقتصادية ، او امبراطورية احتكاراتها النفطية في العالم العربي (وايران) ، تتساوق مع حكام الاقطار العربية الرجعيين الذين يجدون في الامبريالية عامة والامبريالية الاميركية خاصة دعامة كبرى في مقاومتهم موجة التحرر السياسي والاجتماعي التي تطلقها شعوبهم الساعية لاقتلاعهم وتحقيق التحولات الاجتماعية العميقة والاشتراكية .

وهنابالضبط بسبب نهوض حركة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي واجهت الولايات المتحدة صعوبات كبرى تحولت الى ازمة شديدة بعد العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ واستمرار احتلال اسرائيل مناطق تعود الى ثلاثة اقطار عربية بتأييد الامبريالية الاميركية .

وهكذا في حين كان تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل الرسمية ، بسياستها المعادية للشعوب العربية وتنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، عاملا يشدد معاداة الشعوب العربية للامبريالية الاميركية ويحرج الحكام الرجعيين المتساوقين معها ، فقد اصبح هذا التأثير اثناء عدوان الخامس من حزيران وبعده يضيق الخناق على الحكام العرب الرجعيين ويستنفر مزيدا من المقاومة الشعبية لسياستهم الموالية للامبريالية (١) ..

وأعرب مصدر سعودي عن هذا الضيف حين صرح بعد زيارة سكرانتون في السعودية : تعمل المملكة السعودية على دعم العلاقات الودية مع الولايات المتحدة التي لا لا تشوبها غير شائبة تأييد اميركا اسرائيل .. ولكن ستخسرنا اميركا اذا لم تغير سياستها في الشرق الاوسط . (القدس ٩-١٢-٦٨) .

وتجدر الاشارة هنا الى « ان واضعي السياسة في واشنطن يعتبرون الملوك الثلاثة في الشرق الاوسط - الملك حسين في الاردن والملك فيصل في العربية السعودية والشاه محمد رضا بهلوي - السدود الرئيسية امام التسرب السوفييتي . (اقرأ نمو حركة التحررالقومي وانفكاك اقطارها من القبضة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي أ.ت) للمنطقة الغنية بالنفط » (نيوز ويك ٢٥-١١-٦٨) .. ولذلك فالامبريالية الاميركية تعلق اهمية كبرى على تدعيم الانظمة الملكية الموالية لها في العالم العربي ولا تستطيع تحقيقا لمقاصدها الاعتماد على المحافل الاسرائيلية الحاكمة لوحدها..

وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة اعتقدت بعد النكسة التي اصابت الاقطار العربية المعادية للامبريالية في ٥ حزيران ١٩٦٧ ان بقاء الاحتلال الاسرائيلي وضغطه والتحرشات التي ترافقه ستشدد الازمة في تلك الاقطار حتى تتداعى انظمتها المتقدمة ، الا ان صمود هذه الانظمة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا وتعميق الاجراءات الايجابية في الجزائر وهزيمة الملكيين في اليمن ونمو الصداقة السوفييتية العربية واحتدام مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واخفاق محاولات املاء شروط التسوية على الاقطار العربية ، كل هذه العوامل تستنفر بعض الساسة الاميركيين لبحث السبل « لتحسين علاقات الولايات المتحدة مع العالم العربي » ، او على الاصح صيانة مصالح الامبريالية الاميركية ..

وفي هذا الصدد اعلن دافيد نس القائم بأعمال السفارة الاميركية السابق في القاهرة : فقط ادارة جديدة لا صلة لها بسياسة اللامبالاة تجاه العرب وما يبدو من تحيز ظاهر لاسرائيل تستطيع ان تحقق حلا سياسيا في مصلحة الولايات المتحدة وتستأنف العلاقات (مع العالم العربي) التي انقطعت بعد نزاع حزيران ١٩٦٧ . (في مقال برنارد رايخ في ذي نيو ميدل ايستا عدد كانون الاول ١٩٦٨) .

واشارت صحف عديدة الى الاقتراحات التي تصل الرئيس المنتخب ريتشارد نيكسون بهذا الشأن ومنها دعوة جيمس كامبل رئيس معهد الشرق الاوسط الى نيكسون بأن لا ينتهج سياسة التأييد الشامل لاسرائيل ، بل سياسة التعامل المتساوي مع الطرفين حتى لا تفقد الولايات المتحدة حرية الاختيار في المنطقة بأسرها . (جويش اوبزرفر ٦ كانون الاول ١٩٦٨) .

طبعا هناك من يدعو الى مزيد من التماثل بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ومن هؤلاء على سبيل المثال النائب جونتان بنفهام الذي صرح ان هناك خيارين اما ضم اسرائيل لحلف الاطلسي واما عقد اتفاق دفاع مستقل مع دول الشرق الاوسط يكون حجره الاساسي اتفاقا اميركيا اسرائيليا تنضم اليه الدول العربية التي ترغب في ذلك ..

وهناك ما يدعو الى الاعتقاد بأن الرئيس الاميركي المنتخب نيكسون يحاول اعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط .. وفي هذا الاطار كتبت نيوز ويك (٢٥-١١-٦٨) ان نيكسون يريد ترميم علاقات الولايات المتحدة مع العالم العربي وقد بعث الى الحكام العرب المعتدلين امثال ملك الاردن حسين وفيصل السعودية يؤكد لهم انهم يستطيعون ترقب معاملة ودية من الولايات المتحدة .

وعادت وكتبت في ٢-١٢-٦٨ تعقب على تأجيل اشكول زيارته في الولايات المتحدة فقالت ان من عوامل ذلك عدم حماس نيكسون للاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي في هذا الوقت المبكر (اي قبل تسلمه مهام منصبه واتخاذه القرارات بشأن القضايا الكبرى) .

في اي اتجاه تسير الولايات المتحدة

لا يقصد بالحديث عن اعادة الولايات المتحدة النظر في سياستها من أزمة الشرق الاوسط اي تغيير في تقييم جوهر السياسة الامبريالية الاميركية .. التي تقوم على صيانة مصالح احتكارات النفط وتوطيد مواقع الامبريالية في كافة الميادين ..

الا ان نشوء ظروف جديدة تضطر هذه الامبريالية الى ان تتراجع وتعترف بالواقع وتوافق بين سياستها وهذه الظروف ..

فالفرق كبير بين الاوضاع التي تجول فيها جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة في اقطار الشرق الاوسط عام ١٩٥٣ وهذه الاوضاع التي يتجول فيها وليم سكرانتون مبعوث الرئيس المنتخب نيكسون في المنطقة ذاتها عام ١٩٦٨ .. آنذاك كان الهدف صيانة المواقع الامبريالية عن طريق اقامة الاحلاف العدوانية والحيلولة دون اللقاء بين حركة التحرر القومي العربية والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ..

وحين نمت حركة التحرر القومي العربية نموا كميا وكيفيا وتم اللقاء بينها وبين الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية بتحطيم احتكار السلاح وبتحقيق علاقات صداقة وتعاون بين مصر وسوريا من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية اخرى انتهجت الولايات المتحدة والامبريالية عامة سياسة العنف في محاولة لاعادة عجلة التاريخ الى وراء بضرب حركة التحرر القومي في مصر وقطع السبيل على نمو اللقاء ووقف نمو الصداقة العربية - السوفييتية .. وتجسمت هذه السياسة بالغاء اتفاق تمويل السد العالي والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

اما الان ، وبعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ والنكسة التي اعقبته فيبدو واضحا ان حركة التحرر القومي العربية لا تزال على ديناميتها تتحول من ثورة وطنية تحررية الى ثورة اجتماعية عميقة وان الانظمة المعادية للامبريالية توطد اقدامها وتواصل مسيرتها المتقدمة وان الصداقة العربية السوفييتية على الرغم من كل المؤامرات تتوطد وتتعمق عبر مزيد من التعاون والتنسيق.

ثم لقد اخفقت كافة المحاولات للابقاء على البحر الابيض المتوسط ، كما كان في يوم من الايام بحيرة تسيطر عليها الامبريالية ، واصبح وجود القوات البحرية السوفييتية عاملا من العوامل الحاسمة في التطورات السياسية في منطقة الشرق الاوسط لا تستطيع الولايات المتحدة اهماله ..

ولهذا فلا بد للولايات المتحدة في سياستها من ان تحاول صيانة مواقعها واستعادة ما فقدته من مواقع في هذه الظروف العينية .. وفي اوضاع عالمية تتميز ايضا، كما تؤكد المعطيات ، برجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المعادية للامبريالية على المعسكر الامبريالي .. ولم يكن اضطرار الولايات المتحدة الى التنازل عن النصر في فيتنام واللجوء الى أساليب المفاوضات للوصول الى تسوية سياسية لمشكلة فيتنام الجنوبية الا تعبيرا عن هذه الاوضاع العالمية ولرجحان كفة قوى التقدم ..

وتعترف بهذا الوضع المحافل الاميركية حين تعلن ان وجود القوات البحرية السوفييتية في البحر الابيض المتوسط يحيد الاسطول السادس الاميركي ويخلق وضعا جديدا ..

وكتب بهذا المعنى كورت جاستيجر في مقاله « موسكو والبحر الابيض المتوسط » في مجلة فورين افيرز (٢) (الشؤون السياسية) الاميركية المعروفة بارتباطها بوزارة الخارجية ما يلي :

« والان والدولتان الكبيرتان تواجه الواحدة منهما الاخرى بحرا (في البحر المتوسط) فهما تحيدان نفوذهما على الاقاليم المتاخمة» .. ويضيف الكاتب بعد ان يذكر ان الدول الصغيرة في المنطقة في هذا الوضع من التوازن تكتسب حرية اوسع في العمل : « ان الخطر الاكبر في المتوسط ليس من اصطدام مباشر بين الدولتين الكبيرتين بل من فقدانهما السيطرة على الصراعات المحلية وممكنات انجذابهما اليهانى نهاية الامر» .

ومع ان هذا الكاتب لا يستخلص النتائج الى حدها الاقصى فهذا ما قام به هنري اوين في العدد ذاته من المجلة تحت عنوان « قواعد لسياسة خارجية تنتهجها الادارة المقبلة» (ادارة الرئيس المنتخب نيكسون) .. فهو يكتب ان على الولايات المتحدة ان تلجأ الى استخدام قوات الامم المتحدة في المشاكل الدولية من نوع الشرق الاوسط ويضيف « ولكن علينا ان نعترف بأن النجاح يعتمد على الاتفاق الضمني بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » ..

والواقع ان تصريحات المسؤولين الامريكيين توحي بأن الولايات المتحدة تحاول التعاون مع الاتحاد السوفييتي في مساعيها لتسوية الازمة .. ومن هذه التصريحات اقوال سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة راسل يجينز انه يعتقد ان الاتحاد السوفييتي يسعى مخلصا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .. واضاف انها مساع شريفة تلك التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من الدول من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط . (مقابلة تلفزيونية في ١٧-١١-٦٨ جروزلم بوست ١٨-١١-١٩٦٨٨) .

وقد تكهن دين راسك وزير الخارجية الاميركي في الاول من كانون الاول ١٩٦٨ بقرب تحقيق السلام في الشرق الاوسط يتم بعده اتفاق اميركي - سوفييتي على تحديد ارسال الاسلحة لمنطقة الشرق الاوسط .. والواقع ان الاتحاد السوفييتي يواصل السعي منذ احتدام الازمة وبعد عدوان حزيران ١٩٦٧ لتسوية العلاقات العربية - الاسرائيلية سياسيا .. وقد صرح بذلك في كافة المناسبات وأصدر بهذا الشأن عددا من البيانات .. ولا شك في ان المسؤولين السوفييت اكدوا هذه الحقيقة في اتصالاتهم الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية .. الا ان الاتحاد السوفييتي اكد ان التسوية السياسية لا يمكن ان تمنح المعتدي ثمارا على حساب الشعوب العربية ،وانا لطريق الصحيح للتسوية يكمن في تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وقد اتهم الاتحاد السوفييتي دائما الولايات المتحدة بعرقلة التسوية السياسية بدعمها سياسة المحافل الاسرائيلية القائمة على التوسع والضغط على الاقطار العربية المجاورة. ولذلك فالوصول الى التسوية السياسية يتطلب فيما يتطلبه من امور ان تتراجع الولايات المتحدة عن طريقها في مواصلة تأييد الاحتلال والعدوان الاسرائيلي كما تراجعت في فيتنام حين اوقفت القصف الجوي على فيتنام الدمقراطية واعترفت بحركة التحرر القومي في فيتنام الجنوبية ..

وكما ان تراجع الولايات المتحدة في فيتنام الدمقراطيةلا يعني تغييرا في جوهر الامبريالية ، كذلك لن يعني اضطرارها الى التراجع في الشرق الاوسط تغييرا في جوهر سياستها الامبريالية في المنطقة .. طبعا لا يزال الوقت مبكرا لمعرفة اتجاه السياسة الاميركية في عهد الرئيس نيكسون .. الا ان تصريحات مبعوثه سكرانتون توحي ببعض التيارات التي ستكون عواملا في تحديد هذه السياسة في الظروف العالمية الجديدة .

فسكرانتون صرح بأنه لا يتوقع تغييرا جوهريا في السياسة الاميركية التي ستبقى قائمة على نقاط جونسون الخمس ، الا انه لم يستبعد التعديل ، وقال انه يعتقد ان على الولايات المتحدة ان تنتهج سياسة متعادلة تجاه طرفي النزاع وان سياستها ليست تأييدا مطلقا لاسرائيل .. وهو متفائل من تحقيق السلام اكثر مما كان عند بداية رحلته خصوصا وقد اقتنع بأن الجمهورية العربية المتحدة تريد السلام حقيقة ..

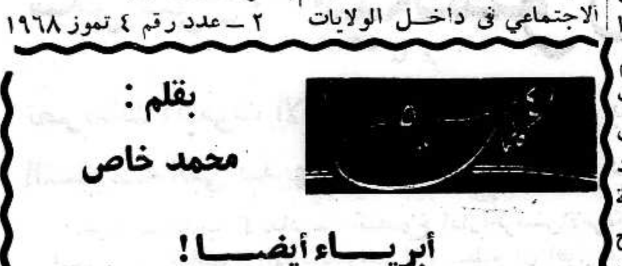
وكل هذا يعني ان الولايات المتحدة التي تستوحي مصالحها الامبريالية تحاول الفوز بأكبر المكاسب في ظروف ليست مواتية لها كثيرا .. في ظروف اضطرت فيها الى ان تتراجع في فيتنام نتيجة عوامل عديدة من بينها التمزق الاجتماعي في داخل الولايات المتحدة ..

ولا جدال في ان دور الاتحاد السوفييتي المتعاظم في العالم وفي المنطقة يضعف ممكنات المناورة للامبريالية الاميركية ويدعم الحلول المتلائمة مع مصالح الشعوب ، فالخبرة تؤكد ان الاتحاد السوفييتي كان دائما في الاتفاقات الدولية يتمسك بلا هوادة بالحلول التي تخدم الشعوب وينجح في ذلك .

(في الاسبوع القادم اصداء رحلة سكرانتون في المنطقة) .

١ - افضل مثل على فعالية هذا العامل قرار البرلمان الاردني بالاجماع (في ٧-١٢-٦٨) التنديد بقرار الولايات المتحدة تجهيز اسرائيل بطائرات نفاثة ..

٢ - عدد رقم ٤ تموز ١٩٦٨



بقلم :

محمد خاص

أبرياء أيضا !

حينما وقع الانفجار المروع في شارع محنيه يهودا بالقدس ، واودى بحياة عدد من المواطنين الابرياء وسبب جرح عدد كبير آخر - وبين هؤلاء واولئك نساء واطفال ومسنون - راحت بعض الصحف - ولو بتحريض كثير هنا او قليل هناك - تتساءل عن الموقف الذي سيتخذه عرب اسرائيل وعرب القدس وعرب المناطق المحتلة من هذا الحادث .

وليس بدافع تساؤل هذه الصحف - فهو تساؤل غير بريء ولا ساذج - وليس تجنبا لتحريضها - فهي غارقة في التحريض على العرب حتى شوشة الرأس - ليس لهذا او ذاك استنكر المواطنون العرب في اسرائيل هذا الانفجار المروع ورأوا فيه جريمة . قاموا بذلك انطلاقا من ان تقتيل المدنيين الابرياء ، من نساء وأطفال ومسنين عابري سبيل ، امر منكر يجب استنكاره . ولا بد من ان نقول هنا ان رجالات وشخصيات من القدس العربية والمناطق العربية المحتلة الاخرى قد استنكروا حادث « محنيه يهودا » المروع وأعلنوا انهم رغم مقاومتهم الاحتلال وعمليات النسف والتدمير للبيوت وتشريد الآمنين وكافة الاعمال التي تقوم بها السلطات المحتلة فانهم لا يقرون نهج محنيه يهودا .

كان لا بد من قول هذا في البداية لكي نصل الى الناحية الاخرى في الموضوع .

اربد ، المدينة الاردنية ، تعرضت للقصف الجوي من الطيران الاسرائيلي . وازهقت ارواح مدنية بريئة ، بينها نساء واطفال ومسنون - يقول البيان الاردني انها وصلت الى اكثر من ٢٥ ضحية ، وتقول مصادر اخرى ان الرقم اكبر من ذلك .

ولكن اولئك الذين راحوا ينتظرون « جواب العرب » في حادث محنيه يهودا ، ثم عرفوه وقرأوه - لم ينبسوا ببنت شفة في استنكار تقتيل المدنيين الابرياء ، من نساء واطفال ومسنين عابري سبيل ، في اربد بقنابل الطيران الاسرائيلي .

بل ان بعض هؤلاء لا يكتفون بأن يملأوا افواههم ماء ، بل يكتبون عن ذلك بشيء من التباهي او الشماتة .. الان الضحايا - في هذه الحالة - عرب !

يحز في القلب ان يقلب المرء صحف هذه البلاد فلا يرى كلمة استنكار واحدة لتقتيل عرب ابرياء .. بينما تطل « الرحمة » و « الانسانية » من سطور هذه الصحف تجاه « ضحايا بيافرا » الذين « تقصفهم الطائرات المصنوعة في الاتحاد السوفييتي » !!!

أفي هذا الموقف الذي تتخذه هذه الصحف شيء من الحياء ؟!

الرفيق ساشا حنين في مقابلة مع مندوب الاذاعة الاسرائيلية :

هناك تفريق بين سياسة حكومة اسرائيل وشعبها

عاد الى البلاد ، في الاسبوع الماضي ، الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد ان مثل الحزب في المؤتمر الخامس لحزب العمال البولوني الموحد، وفي اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي سيعقد في السنة القادمة في موسكو .

وقد اجرى مراسل « صوت اسرائيل » هذه المقابلة مع الرفيق حنين ، واذيعت يوم الخميس ٥-١٢-١٩٦٨ .

سؤال : حسب الترتيب الزمني ، نبدأ ببولونيا عم دارت مناقشات مؤتمر الحزب الشيوعي في وارسو ؟

جواب : المؤتمر الخامس لحزب العمال الموحد في بولونيا لخص فترة معينة منذ المؤتمر السابق . وتركز قسم هام من مناقشات المؤتمر في تلخيص التطور الاقتصادي والعلمي والتقني والاجتماعي .

سؤال : هل بحث الوضع في الشرق الاوسط ايضا ؟

جواب : لم يجر بحث حول الشرق الاوسط .

ولكن ضمن تقدير التطور الدولي ، احتلت المناقشة حول الحرب عام ١٩٦٧ ونتائجها والاخطار الناجمة عن استمرار الازمة في الشرق الاوسط على السلام في المنطقة وقضية السلام عامة ، احتلت مكانا مرموقا .

سؤال : هل اليهود الذين كانوا في رئاسة الحزب في السنين الماضية ، لا يزالون يحتلون هذه المناصب اليوم ايضا ؟

جواب : مثلا ؟

سؤال : انا اسألك

جواب : اني اعرف ، مثلا ، سكرتير الحزب ارتور ستافيتش . عرفته في الماضي، واعرفه الان ايضا .

سؤال : هل تضمنت القرارات قرارات معادية لاسرائيل ايضا ؟

جواب : ما استطيع ان اقوله هو انني في هذه المناسبة ، اثناء زيارتي في بولونيا ، قد ازددت اقتناعا بالتفريق الذي تنتهجه قيادة الحزب والحكومة بين شعب اسرائيل وبين سياسة حكومة اسرائيل . ان الحزب البولوني والحكومة البولونية لا يكنان الود لسياسة حكومة اسرائيل هذه . كما اننا لا نرى ان هذه السياسة

- البقية على ص ٧ عمود ٦ -

الطبقات والصراع الطبقي في بلدان العالم الثالث

الحلقـــة الثانيـــة

هذه هي الحلقة الثانيـــة والاخيرة من المقال الهام الذي نشرته المجلة السوفييتيـــة « الحياة الدولية » وسلطت فيه الاضواء على ما يجري في « العالم الثالث » من صراع بين الطبقات وحللت فيه تحليلا ماركسيا ، هذا الصراع . وكنا نشرنا الحلقة الاولى من هـــذا المقال في عدد الاتحاد يوم الجمعة الماضي ٦ - ١٢ - ٦٨

ان الفئات الغنية لسكـــان بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية هي فئات مشتتـــة غير مكتملة التكوين أبدا في بعض الحالات . وتتكون بمعظمها من الملاكين والعقاريين والمرابين ، وكبار التجار ، والبرجوازية الوطنية الصناعية والماليـــة واخيرا بورجوازية الكومبرادور ومع اتساع السوق الداخلية والروابط الاقتصادية الدولية يكبر الدور والنفوذ السياسي للبورجوازية الوطنية الصناعية والمالية ، والتجارية ، وفي نفس الوقت تنخفض أهمية الجماعات القديمة صاحبة الامتيازات : الاقلية العقارية ، والقبليـــة والعشائرية ، الا ان هذه العملية تجري ببطء شديد ، لان المستوى المنخفض للتكديسات وجمـــع الثروات والحفاظ على الحكم في أيدي الاقطاعيين وبورجوازية الكومبرادور تعرقـــل تطـــور نشاط وزيادة نفوذ البورجوازية وتجدر الاشارة الى الطبيعة الطفيليـــة للبورجوازيـــة البيروقراطية والعسكريـــة ، التي يتصاعد نفوذها في كـــل مكان تقريبا ، التي لا يربطهـــا شيء مشترك مع الانتاج . ان أولوية قيادة هذه الفئات يبقي على التراكيب الاجتماعيـــة - الاقتصادية الداخلية وكذلـــك على بلدان اسيا ، وافريقيـــا ، واميركـــا اللاتينيـــة في نظام الاقتصاد الرأسمالي العالمـــي ففي هذه البلدان فان التجارة والربا ، والمضاربات المالية ، والخدمة في الادارة (الرفيعة الاجر) تظل النشاط الاضمن ، والاكثر ربحا وشرفا . وهنـــا يصطدم تطور المبادرة بضيق السوق الداخلية ، وفي نقصان الرساميل ، وضعف التركيب التحتي (منظومـــة الطرق ، والقاعدة الطاقية ، والاتصالات الخ) وبعدم كفاية الملاكـــات الموصوفة .

ان تكويـــن البورجوازيـــة بصفتها طبقة في بلدان اسيـــا وافريقيا ، واميركا اللاتينيـــة جرى تاريخيا بشكل غير متكافيء ففي الهنـــد فان اولى علائم الرأسمال التجاري ظهرت في منتصف القرن الثامن عشر ،

وفي اغلبية بلدان اميركا اللاتينية وبعض بلدان آسـيا والشرق (بيرمانيا ، واندونيسيا ، ومصر ولبنان) بدأ الرأسمال الوطني ينمو بين القرنين التاسع عشر والعشرين ، وفي الجزائر وتونس والمغـــرب في العشرينـــات والثلاثينيات ، بينما لم تظهر البورجوازية الوطنية في بلدان أفريقيا الاستوائية الا نحـــو الخمسينيات والستينـــات ، اي عشية أو غداة الحصول على الاستقلال ، ويشذ عـــن هذا مثل كينيا ، ونيجيريا ، وغانا ، وتنجانيقا حيث ظهر فيهـــا الرأسمال الوطني خلال العشر سنوات الاخيرة لما قبل الحرب

ان تسلط التجار والمقاولين الاجانب (الهنود والصينيون في بلدان جنوبي شرقي اسيا ، والهنود واللبنانيون في افريقيا الشرقية) كان لا يزال عائقـــا هاما بوجه تكوين البورجوازية الوطنية . فعدم ارتباطهـــم الوطني وطموحهم الى المزيد من الارتباط مع الرأسمال الاوروبي من أجل تعزيز استثمارهـــم للسكان المحليين ، تلحق أضرارا خطيرة بالتطور الاقتصادي .

وبكلمة ، فان البورجوازية في عدة بلدان من افريقيـــا الاستوائية واسيـــا ، وهي بلدان قليلة التطور ، لم تحصل على الوقت الكافي قبل تحررها كي تكون نفسها كقوة اقتصادية وسياسية مستقلة . فقـــد بقيت على الصعيد الاقتصادي خاضعة للاحتكارات الاجنبيـــة والمقاولين المحليين من غير سكان البلاد الاصليين ، بينما علـــى الصعيد السياسي يسيطـــر ممثـــلو الطبقـــات الوسيطة والعسكريون بصورة خاصة .

وفي بعض بلدان اسيا (الهند) واميركا اللاتينية (المكسيك ، والبرازيـــل ، والشيلـــي ، والارجنتين) فان اتساع وسرعة تكديس الرأسمال تجري حتى مرحلة ظهور اتحادات احتكارية كبيرة . وهكذا ففي الهنـــد تشرف ٧٥ شركة احتكارية على نصف التوظيفات تقريبـــا . وتضم امبراطورية « تاتـــا » (الهند) صناعات التعديـــن ، والمنشـــآت الميكانيكيـــة والسيارات ، والاسمنـــت ، والنسيج وغيرها مـــن الفروع الرئيسية وفي سنـــة ١٩٦٤ حققت شركة التعدين « تاتـــا ايرون اندستيـــل كومباني » وحدها اكثر من مليار روبيـــة من الارباح . ويشرف كارتيل بيرلا « الهند أيضا » على أكثر من ٣٠٠ شركة .

وتشرف الشركة الاحتكارية التي يرأسها المليونـــير الكبير ماتارازو ، وهي أكبر شركـــة في اميركا اللاتينية على أكثر مـــن ٣٠٠ مؤسسة يبلغ رقم اعمالها السنوي من ١٠ الى ١٢ مليار كروزيرو وفي المكسيك والشيلي اجتمعت الاحتكارات الوطنيـــة الرئيسية حول ١٥ أو ٢٠ مصرفا يضم (- بنكو دي كوميرسيو) المكسيك) ٥٦ شركة صناعية و ٢٠ شركة تجارية ، ومجموعة « بنكو سود اميركانو » (الشيلي) ١٢٠ شركة مغفلة .

ان ظهور البورجوازيـــة الكبرى الاحتكارية في بعـــض بلدان اسيا ، وافريقيا واميركا اللاتينية هو حقيقة واقعة . فهي تظهر نشيطة جدا على الصعيد السياسي ، بصورة خاصة فيما يتعلق باختيار طرق التطور .

فالطبيعة الرجعية لهذه الجماعة القليلة العدد ، ولكن القويـــة اقتصاديا تظهر على الاخص في علاقاتها الخاصة مع الاوساط الاقطاعية وشبه الاقطاعية ومع الرأسمال الاجنبي .

ان ضعف الطبقات الاساسية والتوازن المستقر نسبيا لقواها والفرق الاجتماعي غير المكتمل قد ساهمت في زيادة مفاجئة لدور القوى الاجتماعية الوسيطة في الحياة السياسية . ففـــي هذا الوسط يعيـــش موظفو الدولة ، والقادة العسكريون ومدراء المؤسسات . وفي هذه البلدان يحوز المثقفون على اكثر من السلطة وحرية المناورة . وفي بعض الحالات فان مصالح الفئات الوسيطـــة الحاكمـــة تكون متناقضة مع المصالـــح الانانية للطبقـــات المستثمرة (بكسر الميم) .

ويفسر التركيب المعقـــد للمجتمع بعـــض خصائـــص الصراع الطبقي في الدول الفتية

التناقضات الاجتماعية والصراع الطبقي

يحدد واقع عدم اكتمـــال نضـــال شعوب البلدان التي كانت مستعمرة أو تابعة احدى الخصائص الرئيسيـــة للصراع الطبقي في العالم الثالث ، اي الضرورة التاريخية لتلاحـــم جميع القوى التقدمية للامة ، وخلق جبهة معادية للامبريالية موحدة في النضال ضد الاستعمار الجديد . وبالرغم من التناقضات المتضاربة تجمع هذه الجبهـــة مختلف طبقات وفئات السكان فالتضامن الوثيـــق للفئـــات والطبقات التقدمية يضمن نجاح نضالها .

وقـــد اظهرت الحياة ان نجاح النضال في سبيل التقدم الاجتماعي والاستقلال الوطني يرتبط مباشرة بتلاحم جميع القوى الوطنيـــة التقدميـــة والديموقراطية .

ولم يؤد الحصول علـــى الاستقلال الى استقطاب وتمايز الطبقات فحسب ، بل أيضا الى تأزيم التناقضات الاجتماعيـــة ان المجابهة بين كبار الملاكـــين العقاريين من جهة ، وبـــين الفلاحين الذين لا يملكون منازل جيدة ولا ارضا من جهة أخرى بصدد انجاز اصلاح زراعـــي ديمقراطي ، والصراع بـــين البورجوازية الوطنية والطبقة العاملة الذي يترسخ ويتعزز اليوم ، وتضاعف الخلافـــات بـــين الاحتكارات الاجنبيـــة والرأسمـــال الوطني الـــذي يتعارض أيضا مـــع امتيازات الاقلية الاقطاعية ، هي بعـــض التناقضات الرئيسية التـــي تهز العالم الثالث . ويتفاعل هذا الصراع مع التناقضـــات العشائرية والقبلية والدينيـــة التي تخفيه في بعض الاحيان . وتهب الطبقات والجماعـــات الاجتماعية لتنظيم نفسهـــا وللاتحاد ، ولوضع برامجهـــا السياسية ، وتستعد لصـــد هجمات القوى الاجتماعيـــة المعارضة .

ويعمل كبار مالكي الاراضي وبورجوازيـــة الكومبرادور لتوطيد مواقعهما بدعم مـــن الدول الامبريالية . ان هـــذه النخبة الحاكمة في الدول الفتية قد نصب الى اقصى حـــد « مستواها الثوري » المتواضع في المرحلة الاولى من نضـــال التحرر الوطني .

وبما ان البورجوازية الافرو - اسيوية قد تعرضت هي أيضا للظلم الاستعماري ، بالاضافة الى مصالحها الطبقية ، كـــان لها « بصورة موضوعية مهـــام وطنية بمجموعها ، أو بعبارة أدق مهام دمقراطية ، تكمـــن في كسر نير امـــة أجنبيـــة » . واستخدمت البورجوازية هذه الظروف الموضوعية لخلق جبهة وطنية موحدة تحت رايتهـــا ، مع العلم بانها كانت في اغلبيـــة البلدان الافرو - اسيوية افضل قوة سياسية منظمة في المرحلة الاولى من الثورة .

ورأت البورجوازية في انشاء دولة وطنية مستقلة وسيلـــة لاثبات وجودهـــا كطبقـــة . فاشتراكها الحازم نسبيـــا في حركة التحرر الوطني يتعلـــق بالضبط في واقع انه في هـــذه المرحلة من النضال ينبغـــي ان يلبي اتمام المهام الوطنيـــة الرئيسية ، مصالحها الطبقية الخاصة . الا انه في المرحلـــة الثانية ، تجاه تنوع القضايـــا الاقتصادية ، والاجتماعيـــة والسياسيـــة التي تطرح في البلدان الناميـــة ، تتخلـــى البورجوازية عن برامجهـــا في التحويل الديمقراطي التي كانت قد اعلنتها بنفسها في السابـــق تدفعها الى ذلك مصالحهـــا الطبقية . وتنقسم البورجوازية الوطنية الى عدة جماعـــات وتشرع البورجوازيـــة الكبيرة والوسطى ، كل حسب طريقتها بحل القضية المتعلقة باستخدام الرأسمـــال الاجنبـــي ، والاصلاحـــات الاقتصاديـــة والسياسيـــة وبالتحولات الديمقراطية . ان النضال في سبيل الربح يؤدي في غالـــب الاحيان الى التصادم حـــول التطور الاقتصادي والاجتماعي

وتواصـــل البورجوازيـــة الكبرى بشكـــل مكشوف ، مستخدمة سلطة الدولـــة ، الهجوم المعادي للعمال ، وتحرم الاقل ثراءا من اشقائها مـــن استثمار الشعب . وتستخدم الطموح الطبيعي للجماهـــير الشعبية في سبيل انشاء اقتصاد وطني مستقل ، من اجل ازدهار مصالحها الخاصة . ولقـــد سبق وقلنا ان البورجوازيـــة الكبيرة في بعض البلدان التي تتمثل بعدة شركات احتكارية تذهب الى ابعـــد الحدود في التواطؤ مع الامبريالية . وقلة هم ممثلوها الذين يشتركون في النضال المعادي للامبريالية في المرحلة الثانية مـــن ثورات التحرر الوطني .

ان طـــرق وظروف تطـــور البورجوازيـــة الوسطي هي معقدة ومتناقضة . فمن جهة تعارضها الحيـــاة بالاحتكارات الاجنبية ، والطبقات القديمة الكبيرة ، ومن جهـــة اخرى بالبروليتاريا وكل الشغيلـــة وهذا ما يرغمها على المراوغـــة باستمرار ، وعقـــد تحالفات سياسية مؤقتة مع هذا الخصم أو ذاك الا ان مصالحها الطبقية تقربها من المستثمرين الاخرين وتدفعها أكثر فأكثر في غالـــب الاحيان الى معسكرهم . ومن هنا ينبثق تأرجحها السياسي وعدم ثباتها في النضال المعادي للامبريالية ، وفي اتمام المهـــام الاجتماعيـــة والتحولات الديمقراطية .

ان تردد هذه الفئات مـــن البورجوازية الوطنيـــة يظهر بصدد جميع القضايا الكبرى تقريبا للعالم الثالث . فبرامجها الزراعية هي مقتضبة جدا : لا تتعدى الاصلاحـــات الصغيرة التي لا تدعو الى الغاء القوانين الاقطاعية - وشبه الاقطاعية ، بل الى الحد منها ، وهي تتخلى عن النضال الحازم ضـــــد الاحتكارات الامبريالية ، وتميل الى المسكنات بان تحل مكان رؤوس الاموال الاجنبية الخاصة قروض وتسليفات الدولـــة . اما موقفها تجاه التأميم وقطاع الدولة فهو ايضا مزدوج : تحت ضغط الجماهير تقبـــل بتأميم الاملاك الاجنبية وان ينشأ على هذا الاساس قطاع عام ، وتقف عند هذا الحد بصورة عامة .

وفي نهاية الامر ، وبالرغـــم من التناقضات التي لا يمكـــن فصلهـــا والتـــي تعارض البورجوازيـــة الوسطـــى بالرأسمـــال الاجنبـــي ، وبالاقطاعيـــين وبالرساميـــل المحلية الكبرى مع ان لها بعض الاحتياطي في المقدرة الثورية ، فهي تبدي في غالب الاحيـــان طبيعة مزدوجة اكثر فأكثر . فتارة تؤيد التحولات الثورية وتارة تصبح في معسكر الرجعية وهكذا فهناك اسباب تؤكد بأن البورجوازية لا تستطيـــع ان تقود جبهة وطنيـــة موحـــدة معادية للامبريالية . ولـــدى نشاء هذه الجبهة ، ليـــس هناك مجال للبحث حول الوحدة تحت قيادة البورجوازيـــة ، ولكن حول اشتراكها اللاحق في هذه الوحدة .

ان اتمام برنامج الديمقراطية العامة لا يتلاءم مع الملاكـــات الضيقة للرأسمالية ، ويتطلب قيادة غير بورجوازية ووسائل جديـــدة لصهر التراكيـــب الاقتصادية الاستعمارية .

فقـــد رسمت التقلبـــات التاريخية المفاجئة بشدة مصير البورجوازية الصغيرة في البلدان الناميـــة . وفي فجر الثورات البروليتارية والديمقراطيـــة ، كتـــب كارل ماركس يقول ان « البورجوازية الصغيرة ستكون جزءا لا يتجزأ من كل الثورات الاجتماعية التي لا تزال قيـــد الاعداد » . ان نوعية التطور الاجتماعي - الاقتصادي ومكانة الدول الفتية في نظام الاقتصاد الرأسمالي العالمي قد جعلـــت البورجوازية الصغيرة في المدن والارياف في النضال من اجل حصتها في الاربـــاح تتعارض ليس فقط مع البورجوازيـــين والاقطاعيين المحليين فحسب ، بـــل وايضـــا مع الرأسمال الاحتكاري الدولي . ويشعـــر صغار المنتجين بصورة بديهية بانهم لا يستطيعون الوقوف وجها لوجه مع الامبرياليـــة والرجعية الداخلية في طريق التطور الرأسمالي ، لذلك فان منطق النضال يؤدي بهم الى مواقف معادية للرأسماليين .

ونكون على خطأ اذا لـــم نلاحـــظ عـــدم استقرار البورجوازية الصغيرة في الريف التي تتعايـــش لديهـــا اكثر العبارات ثورية مع الروتيـــن والشوفينية . والبورجوازية الصغيرة لا تستطيع بطبيعتها ان تؤثر على اتجـــاه التطـــور الاقتصادي والسياسي ، لذلك فانها تفتش باستمرار عـــن حلفاء يستطيعون تلبية امالها المباشرة .

ان التفاوت بين الفلاحـــين في اسيا ، وافريقيا الشماليـــة واميركا اللاتينية ، وتفكـــك الجماعات القبلية في افريقيـــا الاستوائية هو غير متساو من بلد لاخر . وتجري هذه العملية في كل مكان . فظهور جماعات شبه بروليتارية وبروليتاريا في الريف في البلدان الفتية يجعل الوضع ثوريا بصورة عامة . ان نضال الفلاحين الذين يملكون قليلا ، أو لا شيء من الارض موجه بصورة رئيسية ضـــد الملكية العقارية الاقطاعيـــة الاستثمار ، سهما كانت متخفية تحت ستار المشاعية أو غيرها ويواصل النضال من أجل حل ديمقراطي للقضية الزراعيـــة سيطرته على الحياة السياسية للارياف في البلدان النامية .

وبالرغم من ديناميكيتهـــا الثورية ، فان الفئات شبـــه البروليتارية بين سكان الريف وحتى بين سكان المدن تبقـــى دائما قوة حيادية نوعا مـــا لا تشترك في النضال الا بطريقة تلقائية .

ان الطبقة العاملة بالرغـــم من ضعفها العددي وتفرقهـــا الاقليمي والسياسي ، هـــي وحدها التي تستطيع ان تاخذ بيدها قيادة التجديد الثوري للمجتمع .

انها المعبر عن مصالح أوسع الجماهير الشعبية ، والمناضل الاكثر حزما في سبيل تطبيق التحـــولات الاجتماعيـــة والاقتصادية واشاعة واسعـــة للديمقراطية .. فالطبقة العاملة في نضالها على جبهتين ضـــد الطبقات المستثمرة والرجعية الداخلية من جهة ، وضـــد الاحتكارات الامبريالية التـــي تبدي عطفها على مخططـــات تصدير الثورة المعاكسة مـــن جهة اخرى ، تعزز وحدتهـــا وتنمي وعيها الطبقي ، وتبني حزبها السياسي . ان تكـــون الحركة البروليتارية وطليعتها الشيوعيين تمثل عملية طويلـــة **وتظهر التجربة التاريخيـــة بان الثورة لا تستطيع الانتصار الا اذا كانت الفئات الرئيسية الشغيلة مستعدة لنضـــال سياسي طويل وشديد بجميع الاشكال ، بما في ذلك المعارك المسلحة ضد الرجعية . ولهذا السبب فان الوعي السياسي والتفهم حتى ولو كان موجزا لطرق وقوانين هذا النضال هي امور ضرورية .**

وفي الظروف الراهنة ، من غير المستطاع الاعتماد ومباغتة أعمال القوى الثورية وتغافل الرجعية . ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى واقع ان الامبريالية قد استعادت قوتها بعد الضربات التي وجهت اليها مـــن اقوى ثورات التحرر الوطني وتوصلت

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

١٥٠ ألفا من موظفي البنـــوك أعلنوا الاضراب في الهنـــد ، لمدة ٢٤ ساعة ، احتجاجا على الاعتداء على حقوقهم النقابية .

مزارعون سودانيون يحفرون قنوات الري لزيادة المساحات المزروعة قطنا .

من هنا وهناك

العثور على لوحات يونانية عمرها ٢٤ قرنا في ايطاليا

عثر مؤخرا علـــى خمس لوحات من الفن الاغريقي ، ذات قيمة فنية هائلـــة ، وقدر الخبراء ان عمرهـــا يرجع الى ٢٤٥٠ عاما .

وقد عثر على هذه التحف الاثرية الغنية قرب آثـــار معبد « نتتون » في قريـــة « بايستون » في جنـــوب ايطاليا .. واللوحـــات في حالـــة جيدة ، وهي اول لوحات من نوعها يعثر عليها في هذه المنطقة من ايطاليا .

أول بيت تحت الماء نجاح تجربته في ألمانيا

فلنزبورج (المانيا الغربية) نجحت تجربة « اول بيـــت تحت سطح البحر » في خليج فلنزبورج . وقد امكن رفع البيتا - الـــذي يزن ٢٠ طنا - الى السطح بساكنه المهندس جورجن دوردشل بعد قضاء ٢٨٦ ساعة (١١ يوما و ٢٢ ساعة) تحت الماء على عمق ١٠ امتار . وقـــد اعلن المهندس صاحب هذه التجربة نجاحها التـــام . ومن المقرر ان تكون هـــذه التجربـــة تمهيـــدا لانزال محطـــة اكبر تحت سطح الماء تسع ٤ اشخاص وتكون مستقلة تماما .

هندي يذبح صبيا كقربـــان

نيودلهي - ذبح مقاول صبيا يبلـــغ من العمر ١٢ عاما وقدمه قربانا بمناسبة البدء في بنـــاء سد في اقليم يوديبور .

عرض ٨ أرطـــال يورانيوم للبيع تكفي لصناعة ٤ قنابل ذرية !

لندن - قالت صحيفـــة « ايفننج نيوز » ان رجـــلا غامضا قدم منـــذ اسابيع الى تجار الاسلحـــة وبعض الحكومات عرضا غريبا هو ان يبيع لهم ٨ أرطال مـــن اليورانيـــوم ٢٣٥ تكفي لصناعة ٤ قنابل ذرية كتلك التي القيت على هيروشيما . وقالت الصحيفة ان هـــذا الرجل اتصـــل عدة مرات مـــن امستـــردام بشخص يشتغل ببيع قطع غيـــار الطائرات القديمة - اسمه توني جريفنز - وأكد له ان اليورانيوم مودع في اوعية من الرصاص في مكان ما مـــن الشرق الاوسط ، وانه تحت التصرف بمجرد ايداع عدة ملايين من الجنيهات في احد بنوك امارة « ليختنشتاين »

وهي احـــدى الامارات الاوروبية الصغيرة . وقالت الصحيفة انه جرت اتصالات مماثلة بعدد من رجال الاعمال الاوروبيـــين ، وان مـــن الشـــروط التي وضعهـــا « الرجل الغامض » عـــدم تسليمه هذا اليورانيوم باي حال الى الولايات المتحـــدة او بريطانيا او الاتحـــاد السوفييتي .

جسم طائر مجهـــول يطارد سيارة في الارجنتين

باهيا بلانكا (الارجنتين) - ظهر جسم طائر مجهول في سماء بلدة باهيـــا بلانكا ، التي تقع على مسافة ٦٨٠ كيلومتر جنـــوب بونس ايرس . وقد شاهد خطيب وخطيبته اثناء نزهتهمـــا بالسيارة جسما مضيئـــا يهبط من السمـــاء ويقترب منهما ، وكان هـــذا الجسم دائريا ويطلق وميضا ملونا . فبـــادر الرجل الى الاسراع بالسيارة ولكن الجسم ظل يتبعهما . وقد شاهد نحو ٥٠ شخصا هذا الحـــدث واتفقوا جميعـــا على ان الجسم ، بعد ان توقف عن متابعة السيارة ، دار حول محطة سكة الحديد ثـــم اقلع طائرا . وقـــد شرعت سلطات البوليس والطيران في تحقيق هذه الظاهرة .

أحدث الآت .. التصوير

انتجت اليابان مؤخـــرا نوعا جديـــدا من الكاميرات (من نـــوع توبكون سوبر - ي) يمكن استعمالها مـــن مسافـــة كيلومتر واحـــد بالتوجيه اللاسلكي ويمكـــن استعمال عدة كامـــيرات لتصوير هـــدف واحـــد ومصور واحد ، والمسافـــة بينهما كيلومتر في المتوسط .

ويعتبر هذا الانتاج الجديد فتحا جديـــدا في مجـــال الابحاث العلمية ، وتقدمـــا بارزا في مجال التصوير .

عبور أعـــالي النيل الازرق لاول مرة في التـــاريخ

اديس ابابـــا - نجحت بعثة بريطانيا لمسح الاراضي - لاول مرة في التـــاريخ - في عبور الاميال الخمسمائة الاولى من النيل الازرق في شمال اثيوبيا . وصـــرح متحدث بلسان البعثة بـــأن هذا تم رغم مصـــاعـــب ضخمـــة . فقـــد غرق في الاسبوع الماضي عريف في الجيش البريطاني - مـــن اعضاء البعثة - عند ملتقى النيـــل الازرق والنيـــل الابيض . كمـــا جـــرح كريستيـــان بولنجتن - مراسل الديلي تلغراف - التي تتولى رعاية البعثـــة بشظايا من رصاص اطلقـــه اللصوص .

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا هو القسم السابع من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر للحزب . وستوالي « الاتحاد » نشر رؤوس الاقلام فى ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه فى ملحق خاص « للاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني فى ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ ، والقسم الثالث فى ملحق « الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٢٦ ، والقسم الرابع فى ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٩ ، والقسم الخامس يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٣٠ والقسم السادس من ملحق « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١٢/٦ .

هـ. اقتراح تعديلات على دستور الحزب

البند الثالث ، تضاف اليه فقرة ثانية :

يطور الحزب الماركسية ـ اللينينية بشكل خلاق وفقا لعصرنا ولظروف اسرائيل ، ويناضل بمثابرة ضد أية ظاهرة قومية ، وتنقيحية ، وجامدة ، غريبة عن النظرية الثورية .

البند الرابع (ب) يصبح :

يناضل الحزب من اجل سلام العالم ، لبلوغ سلام عادل وثابت بين اسرائيل وبين الدول العربية ، ولفصم اسرائيل عن الارتباط بالاستعمار ، وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ، وللدفاع عن الاستقلال السياسي وتوطيده ، ولبلوغ الاستقلال الاقتصادي وتطوير البلاد ، وللدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، والمساواة فى الحقوق المدنية والقومية للمواطنين العرب فى اسرائيل ، ولاخوة الشعبين اليهودية ـ العربية ، وللدفاع عن مصالح الشعب الكادح ورفع مستوى معيشته ، وللمساواة بين الطوائف ، ولمساواة المرأة فى الحقوق ، وللدفاع عن حقوق الشبيبة .

البند الرابع (ج) يصبح :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤمن بالاهداف المشتركة ووحدة النضال لعمال كل البلدان للسلام والاستقلال القومي ، والدمقراطية والاشتراكية . هذه المشاركة والوحدة تتفق والمصالح القومية والاجتماعية للكادحين والشعب فى اسرائيل.

ويعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتوطيد وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ووحدة القوى المعادية للاستعمار فى العالم كله . وينمي الحزب علاقات أخوية بروليتارية مع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى كل اقطار المعمورة ، وخاصة مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، أشد كتيبة مجربة ومصقولة فى الحركة الشيوعية العالمية .

ويضاف (د)

ينشر الحزب نظرية الماركسية ـ اللينينية بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

البند السابع ، يصبح :

يقوم بناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي التنظيمي ـ كحزب لينيني ، حزب من طراز جديد ـ على المركزية الدمقراطية ، التي تمزج المركزية فى القيادة بدمقراطية واسعة ، وتمزج الجماعية فى العمل بمسؤولية شخصية ، وحرية النقاش بواجب تنفيذ القرارات ، والطاعة الناجمة عن الوعي .

البند الثامن ، تصبح فيه الفقرة الاخيرة :

يجب على كل عضو أن يدرس ويعرف الدستور ، وان يحافظ على قواعده ويحترمها .

البند العاشر ، تصبح فيه الفقرة الاولى :

كل شخص يرغب فى ان يكون عضو حزب ، عليه فى البداية ان يجتاز فترة ترشيح . الفرض من الترشيح هو ـ اعداد المرشح نظريا وسياسيا وتنظيميا للعضوية فى الحزب ، وكذلك لامتحان اخلاص المرشح للحزب وطريقه .

البند الحادي عشر ، يصبح :

يُقبل المرشح شخصيا على أيدي الخلية الحزبية التي يتوجه اليها بطلب القبول فى الحزب .

يجب ان يُرفق الطلب بتوصية من عضوين فى الحزب .

ويكون اصحاب التوصية على الطلب مسؤولين عن توصيتهم . عليهم ان يعرفوا مقدم الطلب معرفة شخصية ، كشخص يستحق أن يُقبل فى الحزب .

ويمتنع اعضاء اللجنة المركزية ومرشحوها ، واعضاء لجنة المراقبة المركزية ، عن التوصية على قبول مرشحين .

ويُقبل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى الحزب بتوصية هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

البند الثاني عشر ، يصبح :

ان قبول المرشح يحتاج الى مصادقة لجنة الفرع ولجنة المنطقة ، ويجب ان تحاط اللجنة المركزية علما بها .

وبعد مصادقة لجنة المنطقة يُعتبر الترشيح فى الحزب ابتداء من تاريخ قرار الخلية الحزبية على قبول المرشح .

ويبدأ المرشح فى الاشتراك فى جلسات الخلية بعد مصادقة لجنة المنطقة .

فى المكان الذي لا يوجد فيه فرع للحزب ، يحق للجنة المنطقة قبول مرشحين .

البند الثالث عشر ، يصبح :

(أ) تستمر فترة الترشيح ستة شهور .

(ب) فى حالات غير عادية تستطيع اللجنة المركزية ان تخول لجنة المنطقة بتخفيض مدة ترشيح العضو .

البند الخامس عشر ، يصبح :

العضو والمرشح الذي يريد الانتقال من فرع الى فرع عليه ان يحصل اولا على اذن بذلك من لجنة الفرع المنظم فيه ، وعلى لجنة الفرع ان تبلغ لجنة المنطقة واللجنة المركزية امر الانتقال خلال شهر من اتخاذ القرار .

البند السادس عشر ، يصبح :

العضو او المرشح الذي يريد استبدال مكان عمله ، عليه ان يتشاور بهذا الشأن مع منظمته الحزبية .

البند السابع عشر يحذف .

البند التاسع عشر ، يصبح :

بطاقات العضو والمرشح تصدرها اللجنة المركزية .

البند العشرون (هـ) يصبح :

توثيق العلاقة مع الجماهير والنضال من اجل مصالحها ، والمساعدة فى تنظيم نضالها من اجل حقوقها ، وشرح سياسة الحزب وقراراته ، والعمل باستمرار من اجل توسيع صفوف الحزب ، وتثقيف أبناء أسرته بروح السلام ، وأخوة الشعوب والاشتراكية ، والعمل على تنظيمهم فى الحزب ، وفى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وابناء الكادحين .

البند العشرون (ز) يضاف اليه فى النهاية :

وحتى مؤتمر الحزب ودائما .

البند الرابع والعشرون (د) يصبح :

الاعمال التالية تعتبر اخلالا فى الطاعة الحزبية :

أ ـ عدم تنفيذ قرارات الحزب او عدم تنفيذ واجب آخر من واجبات عضو الحزب .

ب ـ المس بمبادىء الدمقراطية الحزبية الداخلية .

ج ـ المس بوحدة الحزب .

د ـ النشاط التكتلي .

هـ ـ القيام بعمل معاد او اظهار موقف معاد للحزب .

و ـ اساءة استخدام العضوية فى الحزب ، او مهمة شعبية من قبل الحزب .

ز ـ تصرف شخصي او شعبي ، يمس سمعة الحزب .

ح ـ المس بحقوق عضو الحزب التي اشتمل عليها الدستور .

ط ـ تسليم معلومات حزبية داخلية الى عناصر خارجية .

ي ـ محافظة غير مناسبة على بطاقة العضوية .

البند الخامس والعشرون (و) يصبح :

انزال الى الترشيح .

البند التاسع والعشرون :

حذف « أ ـ ز » .

البند الثلاثون :

حذف الفقرة الثانية .

البند الحادي والثلاثون يصبح :

(أ) الدفع غير المنظم لرسوم العضوية يشكل مساسا بأحد واجبات عضو الحزب الاساسية .

(ب) عضو الحزب الذي لم يدفع رسم عضويته طيلة فترة تزيد عن الثلاثة شهور ، لا يحق له ان ينتخب وان ينتخب لهيئات الحزب .

البند الثاني والثلاثون ، يصبح :

على كل عضو ان يستبدل بطاقة عضويته بموجب الترتيبات التي حددتها اللجنة المركزية .

البند الثامن والثلاثون ، يصبح :

يقوم بناء الحزب التنظيمي على مبدأ المركزية الدمقراطية وهذا هو معناها :

ا ـ كل هيئة حزبية ـ من سكرتيرية الخلية حتى مؤتمر الحزب ـ تنتخب فى انتخابات شخصية وسرية .

ب ـ على كل هيئة حزبية ان تقدم ، فى مواعيد ثابتة ، تقريرا عن نشاطها الى المنظمة التي انتخبتها ، وكذلك الى الهيئة الاعلى منها وفقا لطلب هذه الهيئة .

ج ـ الطاعة الحزبية تلقى ، وبمقدار متساو ، على كل منظمات الحزب وعلى كل أعضاء الحزب ، ولا يستثنى من ذلك أحد .

د ـ قرارات الهيئة الحزبية تلزم كل اعضاء المنظمة التي تراسها هذه الهيئة .

هـ ـ قرارات الهيئة الحزبية الاعلى تلزم كل المنظمات والهيئات الادنى منها .

و ـ تخضع الاقلية للاكثرية .

وتتخذ القرارات بأغلبية عادية ، اذا لم يكن هنالك تحديد آخر فى الدستور .

البند الاربعون ، الفقرة الثانية منه ، تصبح :

الدمقراطية الحزبية الداخلية تستوجب اقامة علاقة دائمة بين الهيئات العليا والهيئات الادنى منها .

بين الفقرتين الثانية والثالثة فى البند الاربعين ، تضاف فقرة جديدة تصبح :

الدمقراطية الحزبية الداخلية تلزم كل هيئة حزبية بالاستماع الى كل اقتراح ، ومبادرة وتوجه من أعضاء الحزب ومنظماته ، والاجابة عليها .

البند الحادي والاربعون :

حذف الفقرة الثانية .

البند السادس والاربعون :

بدلا من « وإطار » تكتب كلمة « وفى اطار » .

البند الخمسون يحذف .

البند الثالث والخمسون ، تصبح الفقرة الثانية فيه :

يحق للجنة المركزية ، فى حالات خاصة ، ان تعين بعض أعضاء الحزب وبعدد محدد كمندوبين فى المؤتمر . ويحتاج مثل هذا التعيين الى مصادقة المؤتمر .

البند الرابع والخمسون ، تصبح الفقرة الاولى منه :

المؤتمر ينتخب الرئاسة ، التي تدير المؤتمر ، وينتخب اللجان .

البند السابع والخمسون ، يصبح :

فقط عضو الحزب ذو اقدمية اربع سنوات او اكثر ، يستطيع ان ينتخب عضوا للجنة المركزية .

البند الثامن والخمسون ، يصبح :

اللجنة المركزية تنتخب من بين أعضائها مكتبا سياسيا لادارة عمل اللجنة المركزية بين جلساتها الموسعة ، وكذلك سكرتارية لادارة العمل اليومي ولتنفيذ قرارات دورة اللجنة المركزية والمكتب السياسي .

ويقدم المكتب السياسي والسكرتارية فى دورات انعقاد اللجنة المركزية تقريرا عن نشاطهما وعن تنفيذ قرارات الجلسة السابقة .

وتنتخب اللجنة المركزية من بين أعضائها سكرتيرا عاما .

وتقيم اللجنة المركزية دوائر مركزية لمساعدتها فى عملها .

البند الستون (هـ) ، يصبح :

تعين ممثلي الحزب فى الكنيست ، وهيئات الهستدروت القطرية ، والهيئات المركزية للحركات والمنظمات الدمقراطية وتوجهها .

البند الثاني والستون ، تصبح الفقرة الثانية فيه بندا منفصلا وتقرا :

يحق للجنة المركزية ، ان تضم الى تركيبها مرشحا آخر وفقا لقرار يتخذ باكثرية ثلثي عدد أعضائها . ولا يزيد عدد المرشحين المنضمين بين مؤتمر ومؤتمر عن ثلثي عدد المرشحين الذين انتخبوا فى المؤتمر .

ويحق للجنة المركزية ان تقرر عضوية كاملة لمرشح للجنة المركزية ، وفقا لقرار يتخذ باكثرية ثلثي عدد اعضائها . ولا يزيد عدد الاعضاء المنضمين الى اللجنة المركزية ، بين مؤتمر وآخر ، عن ثلثي عدد اعضاء اللجنة المركزية المنتخبة .

البند الثالث والستون ، يصبح :

يستطيع ان ينتخب للجنة المراقبة المركزية عضو الحزب ذو اقدمية ست سنوات او اكثر .

البند الخامس والستون (أ) ، يصبح :

الاشراف على ان تعمل هيئات الحزب ومنظماته وأعضائه بموجب الدستور فى كل ما يتعلق بالدمقراطية الداخلية والطاعة الحزبية .

وفى (د) تحذف هذه الكلمات : «وسائر منظمات الحزب».

البند السادس والستون يحذف .

البند التاسع والستون ، تصبح الفقرة الثانية فيه :

يحق للجنة المنطقة ان نعين اعضاء حزب فى المنطقة ، بعدد محدد ، مندوبين آخرين لمؤتمر المنطقة ، ومثل هذا التعيين يحتاج الى مصادقة مؤتمر المنطقة .

البند السبعون :

الجملة الاخيرة فيه تصبح بندا منفصلا .

بدلا من « المؤتمر » يكتب « مؤتمر المنطقة » .

البند الحادي والسبعون ، يصبح :

مؤتمر المنطقة :

ا ـ يستمع ويبحث ويقرر حول تقرير لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

ب ـ يبحث ويقرر فى قضايا المنطقة وعمل الحزب فى المنطقة .

ج ـ ينتخب لجنة المنطقة .

د ـ ينتخب لجنة مراقبة منطقية .

بعد البند الحادي والسبعين يضاف بند جديد :

يستطيع عضو حزب ذو اقدمية سنتين او اكثر ان ينتخب للجنة المنطقة .

البند الثالث والسبعين يضاف اليه :

د ـ ان يصادق على مرشحين الحزب فى المجالس المحلية بالتشاور مع اللجنة المركزية .

بعد البند الرابع والسبعين يضاف بند جديد :

يستطيع عضو الحزب ذو اقدمية ثلاث سنوات واكثر ، ان ينتخب للجنة المراقبة المنطقية .

بعد هذا البند يضاف البند التالي :

مهمات لجنة المراقبة المنطقية هي :

أ ـ الاشراف على ان تعمل هيئات الحزب فى المنطقة ، ومنظماته واعضاؤه وفقا للدستور فى كل ما يتعلق بالدمقراطية الداخلية والطاعة الحزبية .

ب ـ البحث والتقرير فى القضايا التي يطرحها على لجنة المراقبة المنطقية لمعالجتها ضمن صلاحياتها ، الهيئة او المنظمة او عضو الحزب ، او الصديق ، او أي شخص آخر .

ج ـ البحث والتقرير فى القضايا ذات صفة تتعلق بالطاعة ، التي تطرحها عليها لجنة المراقبة .

د ـ مراقبة ادارة حسابات لجنة المراقبة وسائر الهيئات فى المنطقة .

هـ ـ قرارات لجنة المراقبة المنطقية فى القضايا المذكورة تلزم كل الهيئات والاعضاء المتصلين بالامر داخل المنطقة .

ويمكن الاستئناف على قرارات لجنة المراقبة المنطقية امام لجنة المراقبة المركزية .

البند السادس والثمانون ، تصبح الفقرة الاولى منه :

لجنة الفرع تدير عمل الفرع وفقا لقرارات اجتماع الفرع العام ووفقا لقرارات الهيئات الاعلى .

البند السابع والثمانون (أ) ، يصبح :

تنفيذ سياسة الحزب فى المكان .

ج) تحذف فى النهاية الكلمات « واجراء دورات تعليم محلية » .

د) تحذف الكلمات « وكذلك للمبادرة الى عمليات اقامة جهاز ثقافي تقدمي وتطويرها » .

هـ) يصبح : فى مواعيد ثابتة يقدم تقرير الى الاجتماع العام ، وكذلك الى لجنة المنطقة وفقا لطلبها .

و) بدلا من « جنبي » تكتب كلمة : « حدد » .

البند الثامن والثمانون ، تصبح الفقرة الثانية منه :

لجنة الفرع تجمع الملاك الحزبي مرة واحدة فى الشهرين على الاقل للتشاور والبحث حول مسائل سياسية وتنظيمية وحول عمل الفرع .

البند الثاني والتسعون بعد (هـ) تضاف :

و ـ مساعدة اعضاء الخلية على دراسة دستور الحزب .

تغيير ترقيم البندين و ـ ح الى البندين ز ـ ط .

البند السادس والتسعون ، يصبح :

بين مؤتمر وآخر تعقد اللجنة المركزية مرة فى السنة على الاقل اجتماعات قطرية للبحث مع الكادر القيادي حول قضايا الحزب السياسية والتنظيمية .

ويكون الاجتماع القطري مؤلفا من اعضاء اللجنة المركزية ، واعضاء لجنة المراقبة المركزية ، واعضاء لجان المناطق ، واعضاء لجان المراقبة المنطقية ومدعوين آخرين وفقا لقرار اللجنة المركزية .

البند السابع والتسعون ، تصبح الفقرة الثانية منه :

بواسطة أعضائه فى قيادة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، يوجه الحزب تثقيف الشبيبة بروح الماركسية ـ اللينينية ، بروح النضال للسلام والاستقلال القومي ، بروح أخوة الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية ، ويرشد كفاح الشبيبة العاملة والمتعلمة ، وفقا لخط الحزب .

المسالة اليهودية والصهيونية فى ايامنا

مقدمة

للنضال الايديولوجي اهمية متزايدة فى ايامنا . فبازدياد حدة النضال بين الراسمالية والاشتراكية ، ازدادت كثيرا حدة الصراع بين الايديولوجيتين الطبقيتين .

ويدور الصراع فى اسرائيل ، بين الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية للطبقة العاملة وبين الايديولوجية الصهيونية البرجوازية . ويدور هذا الصراع الفكري ـ السياسي الطبقي ايضا فى أوساط الجماعات اليهودية فى الخارج .

الايديولوجية الحاكمة فى اسرائيل هي الايديولوجية الصهيونية . وموجهة بهذه الايديولوجية ، تتبع الاوساط الحاكمة فى اسرائيل سياسة تتعارض والمصالح الوطنية الحقيقية لشعب أسرائيل ، سياسة تربط دولة اسرائيل بالدول الاستعمارية فى صراعها ضد الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ، وضد الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية وكافة قوى الاشتراكية والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي فى العالم .

ويجب عدم الخلط بين الصهيونية وبين شعب اسرائيل او الشعب اليهودي .

فالشيوعيون كانوا وما زالوا اكثر المناضلين اخلاصا ومثابرة من اجل الحقوق المتساوية لليهود فى الاقطار الراسمالية ، التي يوجد فيها تمييز قومي . وكان الشيوعيون وما زالوا اكثر المناضلين مثابرة ضد اللاسامية وضد كل تمييز قومي وعنصري .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو اكثر المدافعين اخلاصا ومثابرة عن مصالح كادحي اسرائيل ، وعن المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل . ان انتصار طريق حزبنا يمنح شعب اسرائيل حياة أمن وسلام وازدهار وسعادة .

ان السياسة الحاكمة ، القائمة على الايديولوجية الصهيونية تحرم شعب اسرائيل من كل ذلك ، وتشكل خطرا على مستقبل دولة اسرائيل . وتلحق الصهيونية ضررا كبيرا بالجماعات اليهودية فى كل مكان ، وبالقضية العامة للتقدم والاشتراكية . ومن هنا الاهمية الخاصة فى أيامنا لتشديد النضال الايديولوجي ضد الصهيونية .

وليس للاستعمار اي مصلحة فى مصير شعب اسرائيل ، وفى مصير جماهير الشعب اليهودي ، كما انه غير مهتم بمصير اي شعب اخر ، فهو يتخلى عنه فى كل وقت ، اذا تطلبت ذلك مصالحه الانانية ، مصالح اصحاب المليارات والاحتكارات

والنضال ضد الايديولوجية والسياسة الصحيونية يشكل جزءا لا ينفصل من النضال العام ضد النشاط الايديولوجي المعادي الذي يقوم به معارضو الاشتراكية والتقدم . ان هذا مصلحة وطنية اسرائيلية ومصلحة يهودية ومصلحة ثورية عامة على السواء .

وعلى ضوء التطورات التاريخية الجديدة ، من الضروري ان نفحص كيف صمدت الفرضيات الاساسية للماركسية اللينينية فى المسألة اليهودية والمسألة ، الصهيونية ، فى تجارب المرحلة .

فالتطورات التاريخية الجديدة هي :

١) خبرة الحرب العالمية الثانية ولا سيما حقيقة ابادة ستة ملايين يهودي على ايدي النازيين الالمان ، من ناحية

وواقع انقاذ جماهير يهودية على ايدي الجيش السوفييتي والشعوب السوفييتية ، الذين قاموا بدور حاسم في القضاء على المانيا الهتلرية ، من الناحية الاخرى .

٢) قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وتقوي الاتحـــاد السوفييتي ، واتساع وتقوي حركة العمال والحركـــة الشيوعية في الاقطار الراسمالية ، وارتفاع حركة التحرر الوطني والاشتراكية .

٣) قيام دولة اسرائيل

ما هـي المسالـة اليهوديـة ؟

يعيش اليهود في اقطار مختلفة في ظروف وانظمة مختلفة .. لذا لا يمكن الكلام عن مسألة يهودية «كمسألة عالمية في كل أقطـار العالم ، في الاقطار الرأسمالية والاشتراكية عـلى السواء . وعندما نتحدث عن المسألة اليهودية ، نقصد مسألة التمييز ضد اليهود ومطاردتهم وحتى افناءهم (ولا سيما في ايام الحكم النازي) لمجرد كونهم يهود . ولذا فقضية حل المسألة اليهودية ، هي قضية تحرير الجماهير اليهودية من مرض اللاسامية ، الذي يظهر باشكال مختلفة في مجتمع الاستغلال الطبقي . والقضية هي ، كيفيـة استئصال مرض اللاسامية من الجذور ، وكيفية ضمان الحرية والمساواة في الحقوق لجماهير الشعب اليهودي .

والماركسيون يرون في اللاسامية ، احدى اشكال التمييز القومي والعنصري . والاسباب العامة للاسامية هي نفس الاسباب ، التي تؤدي ايضا الى التمييز واضطهاد شعوب اخرى .

ويرى الماركسيون في العنصرية ، بما في ذلك اللاسامية وسيلة رجعية ، تستخدمها الطبقات المستغلة الحاكمة ــ لا سيما في فترة صعود النضال الثوري ضد النظام ــ لتوجيه الاهتمام والنقمة عنهم الى عدو وهي ، كبش ضحية ، اليهود الزنوج او ابناء شعوب اخرى .

في خطاب القاه في نهاية آذار ١٩١٩ حدد ف. ا. لينـــين بوضوح الجذور الطبقية والاهداف الطبقية للاسامية :

«ان نشر العداء لليهود يسمى باسم اللاسامية . فعندما كانت تعيش الملكية القيصرية اللعينة ايامها الاخيرة ، بذلت جهدها لتحريض العمال والفلاحين والجهلة على اليهود . والبوليس القيصري بحلف مع أصحاب العقـارات والامـوال نظمت اعتداءات ضد اليهود . وبذل اصحـــاب العقارات والاموال الجهود لان يوجهوا كراهية العمال والفلاحـــين المدقعين ضد اليهود . وفي اقطار اخرى ايضا يصدف اكثر من مرة رؤية الراسماليين يؤججون نار الكراهية لليهود ، وذلـك لذر الرماد في أعين الفلاحين ، لصرف انظار الكادحين عن عدوهم الحقيقي – الراسمال» (« حول المسألة القومية » العبرية صفحة ٢٧٦) .

ان النضال ضد اللاسامية هو أمر مشترك لليهود فــي الاقطار الراسمالية المختلفة التي توجد فيها اللاسامية . ومع ذلك فان النضال ضد اللاسامية ليس امرا يهوديا فقط . ان هذا امر يخص كل القوى الدمقراطية والتقدمية ، جزء لا يتجزأ من النضال العام ضد العنصرية والتمييز القومي ، ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية .

ويرى الشيوعيون في كل الاقطار في تثقيف الجماهير بروح الاخوة والصداقة بين الشعوب ، ضد اللاسامية وكل اشكال العنصرية واجبا هاما من اجل ضمان وحدة الطبقة العاملة، ومن اجل تقدم قضية الدمقراطية والاشتراكية . ويقف الشيوعيون على رأس النضال ضد احياء النازية في المانيـــا الغربية ، وضد الحركات العنصرية واللاسامية على اشكالها.

فالمسألة اليهودية ، كمسألة تمييز ضد اليهود ومطاردتهم لكونهم يهود ، ليست قائمة في النظام الاشتراكي . ففـــي الاتحاد السوفييتي وفي اقطار اشتراكية اخرى ، قضي على الاساس الاجتماعي لظاهرة اللاسامية ، بعد أن قضي على الطبقات المستغلة ، وبعد ان قضي على اضطهاد قوميات واقليات قومية . ويستمر في الاقطار الاشتراكية النضال ضد بقايا التحامل في العلاقات بين الشعوب .

في الاتحاد السوفييتي والاقطار اشتراكية اخرى ، أعلنت اللاسامية خارج القانون، هي بيان مجلس الكوميساريين الشعبين طابعا لاساميا ــ ممنوع . ان الوثيقة الاولى ، التي تضـع اللاسامية خارج القانون ، هي مجلس الكوميساريين الشعبيين السوفييتيين حول استئصال الحركة اللاسامية ، الذي نشر في ٢٧ حزيران ١٩١٨ بتوقيع ف. اوليانوف (لينين) . وينص القانون :

«ان مجلس الكوميساريين الشعبيين يأمر كل مجالس نواب الكادحين بان يتخذوا الخطوات الحازمة ، لاستئصال الحركـة اللاسامية من الجـذور يجب اخراج المعتديـــن والمحرضين على الاعتداء ، خارج القانون» .

وهذا القانون ، كان في الماضي وما زال ، نظريا وعمليا ، موجها للسياسة السوفييتية في مسألة اللاسامية .

الايديولوجية الصهيونية

تقوم الايديولوجية الصهيونية على توجه برجوازي ــ قومي للمسألة اليهودية . وخلافا للماركسية ــ اللينينية القائمـة على التوجه الطبقي ــ البروليتاري للمسألة القوميـــة ، تعرض الصهيونية قضايا اليهود كقضايا فوق طبقية ، كأنها تنبع بشكل حتمي من وجود يهود في اوساط شعوب اخرى.

وضعت الايديولوجية الصهيونية في مرحلة بدات فيهاعملية تعفن الراسمالية ، والتي دخلت فيها الرأسمالية مرحلتها الاستعمارية ، والتي ارتفعت فيها اللاسامية .

تدعي الايديولوجية الصهيونية ، ان سبب اللاسامية هو مجرد كراهية اليهود ، دون علاقة بالنظام الاجتماعي المعين ، وبالنضالات الطبقية والاجتماعية والسياسية التي تجري في المجتمع .

«الشعوب التي يعيش اليهود بين ظهرانيها ، كلها على السواء سرا ام علنا «لاسامية» ــ قال مؤسس الحركـــة للصهيونية ، تيودور هرتسل («دولة اليهود» اصدارمزراح صفحة ٢١) .

وفقا للايديولوجية الصهيونية ، فاللاسامية اذن أبديـــة وغير مرتبطة بالنظام الاجتماعي .

ولان الصهيونية تعزل المسألة اليهودية ، عن كل خلفية اجتماعية ــ طبقية فانها تصل الى النتيجة ، انه ما دام يعيش اليهود به غير اليهود فستبقى اللاسامية قائمة ، ومن هذه النتيجة حول ابدية اللاسامية ، وصلـت الايديولوجيـــة الصهيونية الى معارضـــة اندماج اليهود في النضـــالات الاجتماعية في اقطار سكنهم ، وهي تشيد بتنظيم اليهود في منظمات منفردة .

وتدعو الايديولوجية الصهيونية الى « مصالحة طبقية » من المضطهدين والمضطهدين ، بين اصحاب الملايين والعاطلين عن العمل من اليهود ، ندا امام الشعار الماركسي . «ياعمال العالم اتحدوا» .

ووفقا لراي الصهيونية ، فان المشترك بين العمـــال والبرجوازيين اليهود اكثر منه بين العمال اليهود والعمال الامريكيين او الروس . وترفض الصهيونية امكانية تغيير وضع اليهود كنتيجة لاندماجهم في نضال الكادحين وجماهير الشعب من اجل الدمقراطية والاشتراكية ، وتعمل لفصلهم عن النضالات الاجتماعية ضد امراض المجتمع الرأسمالي ــ بما في ذلك مرض اللاسامية . وبدلا من الاندماج في النضـــال الدمقراطي العام ، وفي النضال من اجل الاشتراكية ، تقدم النظرية الصهيونية كحل ، الهجرة وتجميع اليهود الاقليمي في فلسطين (اسرائيل ــ اليوم) .

وان كانت الصهيونية تدعي اعطاء جواب خاص بها لمسألة اللاسامية ، فيجب عدم الفهم من ذلـك ان الصهيونية وقفت وتقف موقفا سلبيا كليا من اللاسامية . فخلافا للشيوعيين ولباقي القوى التقدميـــة ، التي نـــددت كليا باللاسامية ورفضتها كمركز رجعية ، تضر بالنضال الثوري ، حاولت الصهيونية بالذات الاستفادة من اللاسامية .

وكتب تيودور هرتسل : «ان سلامنا ومصلحتنا تضعفنا كيهود وتطمس نفوذنا . وفقط الضغط يبقينا ملتصقـــين بالعرق القديم ، وكراهية ما حولنا فقط تجعلنا مرة اخرى غرباء» (مؤلفات هرتسل ــ المجلد ١ الصفحة ٣٢) .

واشار زعماء الصهيونية اكثر من مرة الى ان ضغطا لاساميا يؤدي الى خروج اليهود من اقطار سكنهم وهجرتهم الـى فلسطين . ومن هنا خرجوا بنتيجة ، ان اللاسامية مفيدة لـ «بنـاء الوطن القومي» .

ان هذا التوجه الصهيوني مقبول حتى هذا اليوم . وهكذا مثلا ، قال يهودا هراري في المؤتمر الصهيوني في القدس عام ١٩٦٠ : «اذا حدث تغير ما بين الجماعات اليهودية نتيجـة للصلبان المعقوفة ، فحزموا امتعتهم للهجرة الى اسرائيـــل ، فانني لا ارى في ذلك كارثة» .

ان موقف الصهيونية هذا من اللاسامية ينبع في الاساس من ان النظرية الصهيونية والنظرية اللاسامية ، تنطلقان من نفس الفرضية الاساسية : ان اليهود في كل الاقطار هم عنصر اجنبي ، يختلف عن باقي السكان .

وفرضية اخرى للنظرية الصهيونية تقــول ، ان اليهود يشكلون «امة عالمية عبر الحدود والسدود» ، ولكونهم هكذا فان القوانين العامة للمجتمع لا تسري عليهم . وتبني النظرية الصهيونية قيام «امة يهودية عالميـــة» على حقيقة قيـــام اللاسامية ، التي تفرض على اليهود العزلة عن الشعـوب التي يعيشون بينها ، والتكتل في امة منفردة ، وكذلك على حجر المحك الثابت وهو ان اليهود في كل العالم ينتمون الى نفس «الامة اليهودية» ، لانه يميزهم اصلهم المشترك مــن العبريين القدماء .

لقد رفض الماركسيون دائما النظرية الصهيونية الغـير واقعية والرجعية حول قيام «امة يهودية عالمية» كما تدعي، وان اليهود في العالم كله الذين يعيشون في اقطار مختلفة وانظمة مختلفة يشكلون ، كما تدعي ، امة واحدة ، على الرغم من عدم وجود اقتصاد مشترك ، وارض مشتركة ولغة مشتركة وثقافة مشتركة او عادات اجتماعية مشتركـــة ومعناه ، على الرغم من انه ليس لهم اية ميزة مشتركة من تلك الميزات التي تميز الامة . صحيح ، ان الدين مشترك لليهود المتدينين في الاقطار المختلفة ، وصحيح ان الاصل التاريخي من العبريين القدماء الذين عاشوا في فلسطـــين مشترك لليهود في الاقطار المختلفة ، ولكن ليس اكثر من ذلك

وحاول الدكتور ن. جولدمان ، عندما كان رئيس الجمعية الصهيونية العالمية اعطاء تحديد صهيوني «جديد» في هذه المسألة وفي اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية الذي عقـد في القدس في ١٦–٢٣ اذار ١٩٦٤ قال ن. جولدمان :

«الشعب اليهودي هو شخصية تاريخية فريدة في نوعها . انه شعب ، وديانة وعرق ، وحامل مدنية خاصة ، ولايستطيع اي تعريف من التعاريف غير اليهودية لـ «شعب» ، لـ«امة» لـ «ديانة» ، ان يحدد بدقة هذه الظـــاهرة الخاصة التي تسمى الشعب اليهودي في التاريخ ...... وتميزه ثلاثـة اسس : كونه شعبا عالميا ، كونه مرتبطا بارض فلسطين ، وكونه من ناحية تاريخية عامة اشد الفرق في عدم تماثلها في تاريخ العالم .. .. علينا ان نحارب العالم غير اليهودي وجها لوجه ، وحتى في الطائفة اليهودية ذاتها من اجـل حقنا في العيش كاقلية مميزة ، وكأقلية غيرمتماثلة مع أي نظام وفي اي قطر . علينا ان نوجه الشعـــب اليهودي في جهودنا ونضالنا من اجل حقنا النوعي لنبقي ذلك الشعب اليهودي كما كنا خلال الاف السنين ، كشعب موحد حـول مركزنا المبدع في اسرائيل »).

ان هذا «التحديد» غير الواقعي يتنـــاقض والتطـــور التاريخي . فالجماعات اليهودية تعيش في انظمة اجتماعية مختلفة ، وترتبط مع الشعوب التي تعيش بينهـــا ، من الناحية الاقتصادية والثقافية وحتى من ناحية الشعور الوطني الوطني . وحتى الصهيونيون الامريكيون ، يؤكدون صباح مساء كونهم امريكيين . ومن الناحية الاجتماعيـــة والسياسية ، يقسم اليهود في الولايات المتحدة وفي اقطار راسمالية اخرى على اساس طبقي ، على اساس النضال بين الرأسمالية والاشتراكية ، بين السلام والحرب ، بين التقدم والرجعية . واليهود في الولايات المتحدة منقسمون حتى في قضية النضال من اجل المساواة في الحقوق للزنوج .

دامغة هي الشهادة الموثوق بها والطازجة لنائب الجنرال مردخاي بار ــ اون ، رئيس دائرة الشباب والطلائع فـــي الوكالة اليهودية الذي عاد من زيارة للشبيبة اليهودية فـــي الولايات المتحدة من تشرين اول من ١٩٦٨ ونقل «تحيـــة» كئيبة ، وصورة مظلمة للوضع اليوم ورؤيا قاسية للمستقبل القريب . فمن كل تلك الشبيبة العظيمة (مليون شاب يهودي من اصل ٦ ملايين يهودي في الولايات المتحدة) ، بقي لنا ــ فتات فقط . وقلة ، قلة ضئيلة مخلصة لليهودية وللصهيونية ولدولة اسرائيل . واقل من ذلك ، يعرفون شيئا ما عـــن يهوديتهم ... وخلال ما يقارب العام والنصف سمعنا عن الهزة والتيقظ ممـا مر على يهود الشتات في اعقاب الانتصار الباهر في حرب الايام الستة . اننا نبالغ في مقاييس هذه اليقظة . صحيح ان اليهود اصيبوا بهزة في ايـــام الحرب وبعدها ، ولكن اليقظة مرت بسرعة ، ولم تحرث حرثا عميقا : هناك اهتمام بفيتنام وبالزنوج . ولكن للصهيونية ولاسرائيل ــ قلائل فقط (« يديعوت احرونوت » ٣٠–١٠–٦٨) .

هذه شهادة صهيونية موثوق بها جدا ، حول الوضـــع الحقيقي ، وحول انعدام الحقيقة في التعريفات الصهيونيـــة وحول الاوهام في الفكرة الصهيونية . ان هذا الوصف ، يعني ان الصهيونيين واليهـود مفهومان مختلفان . فالصهيونيـــون هم يهود ، ولكن اكثرية اليهود ليست صهيونيـــة ، حتى في الولايات المتحدة الامريكية . والوصف اعلاه يثبت ايضا عملية اندماج اليهود ، ولا سيما الشبيبة اليهوديـــة ، في الحيـــاة العامة في الولايات المتحدة . فكم بالحري في الاتحـــــــاد السوفييتي الاشتراكي . ولكن الدعاة الصهيونيين المستعدين احيانا للاعتراف بقيام عمليات موضوعيـــة بالنسبة ليهـــود الولايات المتحدة ، يرفضون ذلك بالنسبة للاتحاد السوفييتي، وذلك لاعتبارات سياسية معادية للسوفييت ، ولاعتبـــارات متطلبات الحرب الباردة . ويعترفون احيانا بالواقـع بـــأن الاكثرية الساحقة من يهود الولايات المتحدة ، يرون فيهـــا وطنهم كغيرهم من مواطني الولايات المتحدة ، وينبذون اولئك الذين يدعونهم الى الهجرة الى اسرائيل . ومن الطبيعي انه في الاتحاد السوفييتي ، في النظام الاشتراكي ، ترتبط الجماهير اليهودية بوطنها اكثر من ذلك ، ولا تضللهـــا ، على وجـــه العموم ، الدعاية الصهيونية .

وحديث الدكتور جولدمان حول ضرورة عدم تماثـــل اليهود مع اي نظام ، موجه في الواقع ، الى عدم تماثل يهـود الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى مع الانظمـة في تلك الاقطار . والحركة الصهيونية ، كما تدعي ، تقف فـــوق الطبقات ولكنها في الواقع مرتبطة بألف رابطة مع الرأسمـــال الاحتكاري ولا سيما الرأسمال الامريكي . والدعوة للتماثـل مع اسرائيل اليوم ، اي ، التماثـــل مع الحكـــم المرتبـــط بالاستعمار الامريكي ، ليست غير مرتبطة مع المضمون الطبقي والتوجه السياسي الدولي لاسرائيل اليوم .

وفي الايام الاولى لقيام دولة اسرائيل ، عندما لم يكـــن الارتباط بالولايات المتحدة متطرفا بالمدى الذي هو عليـــه اليوم ، كتبت صحيفة المبام « عل همشمـــــار » في مقـــال افتتاحي :

« ان الفرضية الرئيسية في شرح م. شاريت (الـــذي كان آنذاك وزير خارجية اسرائيل) تقول : « لا يمكن مساعدة يهود الولايات المتحدة لاسرائيل ، مع قيام نزاع بين اسرائيـل والولايات المتحدة » ــ ومعناه ، أن اشتراك يهود الولايـــات المتحدة الفعال في بقاء دولتنا متوقف على اندماج السياســـة الخارجية الاسرائيلية في السياسة العالمية لواشنطن . ولـــن يساعدنا اخوتنا ابناء اسرائيل الذين وراء البحار ، اذا لـــم نخضع لرغبة حكومتهم » . (« عل همشمار » ٥–٨–١٩٥٢).

ومن هنا ، فان السياسة الصهيونية ، التي هي ايضـــا سياسة حكومة اسرائيل ، ليس فقط انها ليست موجهة لعدم تماثل اليهود في العالم مع كل الانظمة ، بل موجهة بوضوح الى التماثل مع الرأسمالية ، مع الاستعمار ولا سيما الاستعمـــار الامريكي .

ان المؤتمرات الاخيرة لاصحـــاب الملايين اليهود مـــن الولايات المتحـــدة وبريطانيـــا ودول اخرى التي عقدت في اسرائيل ، ولصفته المعادية للسوفييت والموالية للاستعمـــار من ناحية السياسة الدولية .

السيـــاسة الصهيونية

منذ ان صاغ ت. هرتسل وغـــيره من الزعمـــــاء الصهيونيين ، الصهيونية كحركة سياسية ، قامت السياسة الصهيونية كسياسة تعاون مع القوى الرجعية ، مع الـــدول الاستعمارية ضد الحركة الاشتراكية الثورية وضد حركـــة التحرر الوطني .

واتصل هرتسل نفسه بقيصر المانيا وبالوزير القيصري فلبه ، الذي نظم المجازر ضد اليهود في روسيا القيصريـــة . واقترح هرتسل عليه برنامجا صهيونيا يؤدي الى عزل العمال اليهود عن الحركة الثورية ، عن النضال ضد القيصرية ومــن اجل الدمقراطية والاشتراكية .

لا توجد دولة استعمارية ، لم تمنحها الصهيونيـــــة السياسية خدمتها ، ولا توجد دولة استعمارية لم تحـــاول ، بهذا الشكل او ذاك استغلال الصهيونية لاغراضها ، ولا سيما لفرض سيطرتها على الشرق الاوسط .

وبعد احتلال البريطانيين لفلسطين ، كانت طريق الزعامة الصهيونية التعاون مع سلطات الانتداب البريطاني . وكـــان هذا تعاونا ومساعدة متبادلة ضد الشعب العربي الفلسطيني، وكانت سياسة القيادة الصهيونية شراء واحتلال الحد الاعلى من الاراضي العربية ، وابقاء اقل ما يمكن من السكان العرب، وذلك بمساعدة الحكم البريطاني .

وابقى الحكم البريطاني قانون الاراضي العثماني مـــن ايام الحكم التركي نافذ المفعول في البـــلاد ، والـــذي يعتبر بموجبه الفلاحون الذين فلحوا الاراضي خلال اجيال ، ليسوا أصحابها ، بل اقنانا فقط . وكان أصحاب الاراضي هم كبار الملاكين الذين حتى لم يسكنوا فلسطين في حـــالات كثيرة . وكانت تشتري المؤسسات الصهيونية الاراضي في مناطـــق بأكملها من ملاكين كبار كهؤلاء . وبمساعدة « حماة القانون » المستعمرين البريطانيين ، كانوا يجرون الفلاحين العرب مـــن الاراضي التي فلحوها ، اعتمادا على القانون الزراعي الرجعي.

وكان « احتلال الارض » من ايدي الفلاحين العرب ، شعـــارا صهيونيا مقدسا ورسميا في تلك الايام .

والفلاحون الذين اصبحوا محرومين من الارض ومـــن مصدر للرزق ، تحولوا الى مصدر للعمل الرخيص في البيارات وفي المستوطنات والمدن . ولمنع العمل عن العمال العرب رفـــع الشعار الصهيوني الثاني « احتلال العمل » . فطرد العمـــال العرب ، بكل ما في الكلمة من معنى ، من اماكن عملهم عـــلى ايدي الحاميات التي نظمها زعماء الهستدروت . ولم توافـــق قيادة الهستدروت من ناحيتها على انضمام العمال العرب الى صفوفها ، وكانت العضوية فيها لليهود فقط . وفي السنوات الاخيرة فقط ، وبعد نضالات عديدة سمح للعمـــــال العرب بالانضمام الى الهستدروت .

وكان الشعار الصهيوني الثالث « انتاج البلاد » وعمليا « انتاج عبري » ، ووجد هذا تعبيرا له في فرض مقاطعة عـــلى المنتوج العربي والبضائع العربية ، على الرغم من ان هـــــذه كانت بضائع من نفس البلد ــ من فلسطين .

وميز تطبيق زعماء الاستيطـــان اليهودي في فلسطين ، الذي كان موجها من قبل هذه الشعارات الثلاثة ، السياســـة الصهيونية وعكر العلاقات بين اليهود والعرب في فلسطين مما ادخل السرور الى قلب الطرف الثـالث ــ الاستعمـــــــار البريطاني .

وصف عضو الكنيست دافيد هاكوهن ، من حزب العمل ورئيس لجنة الخارجية والامن ، وصف الامور ايام الانتـــداب البريطاني بما يلي :

« عندما دخلت (في لندن) الى ناد للطلاب الاشتراكيين، بريطانيين وارلنديين ويهود وصينيين وهنود وافريقيين ــ كنا جميعا تحت حكم بريطاني ــ وكان علي آنذاك ان اناضل ضد زملائي في جو ودي دفاعا عن الاشتراكية اليهودية ، وان ادافع عن الحقيقة بانني لا اقبل عربـــا في منظمتي النقابيـــة ــ في الهستدروت ، وانهم في البلاد يحرضون ربات البيوت عـــلى عدم الشراء من العرب ، ويقفون حراسا قرب البيـــارة حتى لا يتمكن عامل عربي من العمل فيه ، ويسكبون البنزيـــن على البندورة العربية ، ويعتدون في السوق على ربـــات البيوت اليهودية ويكسرون البيض العربي في سلالهـــن ، ويشيـــدون بالكيرن كاييمت التي ترسل يهشوعا حنكين الى بيروت لشراء اراض من الافندية الغائبين وتوجيه ركلة للفلاحين . شـــراء عشرات الدونمات من عربي ــ مسموح . ولكن بيع دونـــم يهودي واحد ، لا سمح الله ، لعربي ــ ممنوع . ان نأخـــذ كاشتراكيين رمز الرأسمالية ــ روتشيلد وندعوه المحســـن المعروف ــ هذا لم يكن سهلا » (هآرتس ، ١٥–١١–١٩٦٨).

وفي عشية الحرب العالميـــة الثانيـــة اقترح يوسف فايتس ، مدير الكيرن كايمت ، في مذكرة لادارة الوكالـــة اليهودية شراء اراض في الاقطار العربية ونقل عرب فلسطـــين اليها . واقترح نقل جماهير العرب من جبال يهودا والسامرة الى شرق الاردن ، ومن الجليل الى سوريا ولبنان .

واستمرت السياسة الصهيونية للتوسع الاقليمي وطرد السكان العرب من فلسطين ، في دولة اسرائيل ، وهي سياسة الحكومة الرسمية . وفي محاضرته امـــام مؤتمر الكيبوتس الموحد في معوز حاييم (١٧ نيسان ١٩٦٨) قال يغآل الـــون وزير العمل آنذاك ، ونائب رئيس الحكومة ووزير الاستيعـــاب اليوم :

« واجبنا في استيطان « اسرائيل الكبرى » ليس اقـــل اهمية من استيطان وادي الاردن وبيسان ايام الانتداب . ان من يشك في هذه الحقيقة يضع علامة استفهـــام حول كـــل التصـــور الصهيوني » . (جروزلم بوست ١٨–٤–١٩٦٨) .

ليس لنا ، للماركسيين ــ اللينينيين ضرورة في ان نضيف الى هذه التحديدات التي يصفها الزعماء الصهيونيون انفسهم حول طبيعة واهداف سياستهم . ان هذه سياسة شوفينية، معادية للعرب ، قائمة على التعاون مع الاستعمار ، ايـــــام الانتداب ــ مع الاستعمار البريطاني في الدرجة الاولى ، وبعد قيام دولة اسرائيل ــ مع الاستعمار الامريكي في الدرجـــــة الاولى .

لقد عكرت السياسة الصهيونية وما زالت تعكر العلاقات بين الشعبين في البلاد والمنطقة ، لم تمكن ولن تمكن تسويـــة العلاقات اليهودية ــ العربية والاسرائيلية العربية لمصلحـــة الشعبين . والمستفيد الرئيسي هو الاستعمار ، الذي يتبـــع سياسته التقليدية « فرق تسد » في ايامنا ايضا ، ليس معنيا بالمرة في الوصول الى حل للنزاع الاسرائيلي ــ العربي والقضية الفلسطينية .

وتتجاهل السياسة الصهيونية وتتنكر لمصالح يهوديـــة حيوية ، عندما تراها معارضة للمصـــــالح السياسيـــــة للصهيونية . ويمتنع الزعماء الصهيونيـــون ، على وجـــه العموم ، من النضال ضد اللاسامية في الاقطار الرأسمالية .

وبعد وصول هتلر الى الحكم في المانيا ، عندمـــا اعلنت كل القوى المعادية للفاشية في العالم والاكثرية الساحقة مـــن المنظمات اليهودية ، الحرمان على المانيا النازيـــة ، جـــرت اتصالات وتعاون بين زعماء صهيونيين وبين الحكم الهتلري . وعندما انتقل النازيون من خط عنصري لاسامي متطرف الى خط الابادة الجسمانية لجماهير اليهود في اوروبـــا ، وقـــف الزعماء الصهيونيين ايضا في جبهة الحرب ضد النازية ، ولكن بالاضافة الى ذلك تثبت الحقائق انه اثناء الحرب العالميـــة الثانية ايضا بحثت الزعامة الصهيونية عن طريق الى الزعماء النازيين ، لتحقيق اهداف صهيونية حتى على حساب جماهير الشعب اليهودي .

يتبع في العدد القـــادم

لقاءات مع ارنولد زفايغ

بقلم : وولف ايرليخ ـ تل ابيب

■ « توفي أخيرا الكاتب الالماني التقدمي ارنولد زفايغ الذي كان من ألمع مقاومي النازية والفاشية بشتى صورها . ونشرت الصحيفة الشقيقة « زو هديرخ » مقالا للدكتور وولف ايرليخ تحدث فيه عن لقاءات جرت بينه وبين زفايغ . ونحن ننشر هنامقتطفات من مقال الرفيق وولف ايرليخ لما تتضمنه من قيمة ادبية وفكرية » .

١٩٤٤

■ في هذا العام كان ارنولد زفايغ احد المحاضرين المحبوبين في « نادي الكتاب ـ القدس » الذي كان ناديا تقدميا دمقراطيا يضم عددا من الشيوعيين ، وكان واسع الاثر ابان الحرب العالمية الثانية وفي أعقابها . وكان زفايغ يبدو اثناء محاضرته كالممثل على خشبة المسرح وكانت عباراته لامعة ، تماما كرواياته ألتي رغم العمل الكبير الذي يكرسه لها فانها تأتي سهلة للقراءة وبعيدة عن الثقل الذي يميز الكتاب الالماني التقليدي .

وفي شهر مارس من عام ١٩٤٤ القى محاضرة كبيرة بعنوان « معاد للفاشية » في فلسطين » . وفي العام نفسه كتب روايته المعادية للنازية « البلطه من فاندسبك » .

وقد ندد في محاضرته بنقاط الضعف والانحراف القومي المتعصب لدى الاستيطان اليهودي واعلن ان هذا يتنافى كلية مع التراث اليهودي السليم .

١٩٤٧

■ قبل عودة زفايغ الى المانيا ، بشهور ، زرته في بيته القائم على جبل الكرمل في حيفا . كان منزله يدل على الفقر الذي يعيش فيه ، ولكن شخصيته الفكرية العظيمة اضفت على الغرفة المتواضعة جوا روحانيا عميقا .

وتحدثت اليه عن مشاريعه كأديب ، وبالطبع تحدثنا ايضا عن عودته الى المانيا ، وفهمت ان سببين دفعاه للعودة ، أولهما اقتناعه بضرورة العمل كأديب الماني في اطار اللغة الالمانية لمساعدة الشعب الالماني الذي عانى جحيم النازية التي كانت جحيما لشعوب اخرى ، مساعدته في العودة الى قيم الانسانية واخوة الشعوب .

والسبب الثاني هو خيبة أمل زفايغ في الاستيطان اليهودي في البلاد . تجربته الشخصية ، انعزاله تقريبا ، الاكاذيب العلنية ، والقاء قنبلة على صحيفة «أوريانت» التي كان يعمل فيها ، والرفض التام لافكاره ـ كل هذه الامور أثرت عليه كثيرا .

وبالذات ، اثناء اقامته في البلاد ، ادرك ارنولد زفايغ ، المحدودية في اطار التعصب القومي ، وانعدام الكرامة الشخصية والاتجاه الضار لدى القيادة الصهيونية . وبالذات ، هنا في البلاد ، تحرر زفايغ من الميول الصهيونية التي كانت لديه في سنوات صباه !

١٩٥٧

■ فقط بعد عشر سنوات التقيت به ثانية . كان هذا في ١٨-٨-١٩٥٧ ، في المصح الجميل في هيلدبورغ هاوزن في المانيا الدمقراطية .

في ساعات المساء تجولنا ، زوجتي وأنا مع ارنولد وبياتريس زفايغ ، لم يكن ارنولد زفايغ قد شاخ كثيرا . ولكن افكاره كانت اكثر نضوجا ، فبالاضافة الى معارضته للفاشية تعمق لديه وعي الصراع الطبقي ، الصراع بين النظامين الاجتماعيين العالميين ، والصراع بين الالمانيتين ، الى جانب ايمانه بالتعايش السلمي . لقد تركت عليه حياته في المانيا الدمقراطية أثرا عميقا ، وبالاضافة الى حبه للاتحاد السوفييتي فقد وقع في غرام المانيا الدمقراطية .

وتحدثنا عن آخر ما نشره وكان كتاب « الزمن الناضج » الذي هو الحلقة الاخيرة من مسلسلة روايته بعنوان « الحرب الكبرى للرجال البيض » . وفي الحلقة الاولى تناول ما قبل الحرب العالمية الاولى وقد قرأ علينا فقرات منها .

١٩٦٤

■ في هذا العام سنحت لي الفرصة بأن اكون في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، كعضو في وفد مجلس السلام الاسرائيلي . ولما كان الوقت شتاء فقد وجدت اسرة زفايغ في منزلها ، وقمت بزيارتها في ١٧-١٢-٦٤ .

كان ارنولد وبياتريس زفايغ يعيشان في فيلا فخمة في احد احياء برلين الهادئة والجميلة .. حي نيدرشن هاوزن ، واستقبلني ارنولد زفايغ بالحرارة والصداقة القديمة . لقد تركت السنون أثرها . كان يبدو الان عجوزا . وقد جلس في كنبة مرتديا عباءة حمراء سميكة . عيناه كادتا تفقدان النظر . حركته ثقيلة وبطيئة . ولكن دماغه ظل يقظا ، وعباراته لامعة من حين



ارنولد زفايغ

لحين . وقال لي انه وضع برنامجا للعمل ولكنه لا ينجح دائما في تنفيذه .. ثم قادني الى قاعة رضية حيث كنوزه الرائعة ، والمكتبة التي تضم أروع أعمال الكلاسيكيين الالمان في طبعات ممتازة .

وبياتريس ، التي بفضل مستوى معيشتها العالي تحررت من العمل ، تفرغت لممارسة هوايتها في الرسم . وعدد كبير من اللوحات التي تزين جدران المنزل كان من أعمالها .

وكان الحديث معه ، كالعادة شيقا ويقظا . وكان من السهل معرفة ما أكده هو من أنه عثر اخيرا على الاطار والظروف المريحة له للعمل . ففي المانيا الدمقراطية منح الاحترام الذي يستحقه . ارتفع انتشار كتبه واصبح هو شيخ الادباء المحترم في المانيا الدمقراطية . وهذا المظهر الخارجي كان يشف عن التقدير العميق الذي يكنه شعب المانيا الدمقراطية وحكومتها لفارس النضال ضد الفاشية وقوى الظلام .

١٩٦٦

■ آخر مرة لقيت فيها أرنولد زفايغ كانت في ٢٧-٩-٦٨ التقيت ببياتريس في مقهى الصحافة ببرلين ، ومعا سافرنا الى المستشفى الذي يعالج فيه أرنولد زفايغ . كان المطر غزيرا حين بلغنا بوابة المستشفى في شارع شرنهورست .

لقد شاخ أرنولد زفايغ كثيرا ، وكان بحاجة الى العلاج المتواصل طيلة ساعات اليوم ولكن رغم سنواته التسع والسبعين ، رغم المرض ، وفقدان البصر ، لم يخرج الكاتب الكبير الى التقاعد . لقد واصل العمل والخلق . قال لي انه يكتب قصة عن لرسام رمبراندت ، وفي العام القادم سينهي الحلقة الاخيرة من سلسلة « الحرب الكبرى للرجال البيض » .

ودار بيننا نقاش ظهر ان دماغ زفايغ ما زال شابا ، وشخصياته ما زالت حية داخله ، تتفاعل وتتناقض .

وغادرت المستشفى وانا افكر فيه ، بحب وبصداقة .

كان انسانا من عصرنا ، زود قراءه بالنور والدفء والجمال والمرح .

لقد أسهم في تطور الافكار لدى البشر ووصفها . وفي المستقبل حين تصبح أعماله الادبية من شأن التاريخ ، سيأخذون كتبه ليتعلموا منها عن عصرنا ، وليتمتعوا بشكل خاص بالبساط الملون الكبير ، بساط مصائر الانسان الذي فرشه ارنولد زفايغ أمام قرائه .

سميح القاسم

مصرع البجعه

حين تغنّي الزوبعه
أتنهمر الدموع من عينيَّ ،
تبتل على ميناك المحارم المودّعه
فمن قرون أربعه
فقدتُ يا والدتي ربابتي
فقدتُ صوت البجعه
ومنذ أن أحيل للتقاعد
كل من الزير وابن نافع وخالد
أحلتُ يا والدتي حنجرتي
على غناء الزوبعه
للقارب المطرود .. للمحارم المودّعه
وحين ضجَّت صرخة
ملجومة في رئتي
اطلقتها جامحة من لحيتي

ومن صهيل الموت في مدينتي المصدّعه
ومن صهيل الريح في مزارعي المشتعله
ومن سقوط فارس
ومن دوي قنبله
سمعتها . سمعتها . مندفعه
لنا تسح أدمعي
وتغرق المحارم المودّعه
حين تغني الزوبعه !

ولدتُ مثل نسمة
تموتُ مثل ريح
انام في حدائقي
أرقص في شوارعي
أعدو على شواطئي
أغوص في العميق
امتد على الفسيح ..

ورثتُ قرية ولوزة ورثتُ
وقريتين للذي يرثني غداً بنيتُ
زيتونتين . لوزتين . تينتين ،
للذي يرثني غداً غرستُ
وراية له نسجت
وحين صاح سيد الطقوس :
« من يجيد فيكمُ الغناء ؟ »
غنّيتُ حتى صاح سيد الطقوس ،
صاح : « صوتُ بشرٍ أم بجعه ؟ »
الى قرون أربعه ..
فمنذُ أن أحيل للتقاعد
كل من الزير وابن نافع وخالد
أحلتُ يا والدتي حنجرتي
على غناء الزوبعه !

ومنذ ان تهدّمتْ قلعتك الاخيره
عدتُ الى الجزيره
وكنت قد نسيت مهنة الرعاه
وزوجتي فقدتها
وطفلتي .. فقدتها
هناك . خلف السور . في مدينتي الاسيره
وكان يقعي في زوارق النجاه
شيخ ـ أشيعَ ـ واعظ ،
وفاسق ـ أشيع ..
وقال يوماً . قال لي . والحكي للجميع :
« بالموت يا ابني تبدأ الحياه ! »
وفجأة .. هبت علينا زوبعه
حطمت الزوارق الضعيفه
اغرقت الضعاف
وصحتُ : لن اخاف !
فالموت منذ اليوم ... في وظيفه !

ويوم أشرفنا على الضفاف
حاولتُ أن أجدد الغناء
فلم أجدْ في شفتيَّ البجعه
وقلت يا والدتي :
لم يبق لي .. غير هديل الزوبعه
ويومها أدركتُ يا والدتي
ان الذي احال للتقاعد
كلاً من الزير وابن نافع وخالد
احال يا والدتي حنجرتي
على غناء الزوبعه ! !

أخبار الأدب والفن

اعـداد : نبيل عويضة

« الصبر » .. « يا حبيبي »

ستقدم ام كلثوم اغنيتين جديدتين قريبا ، الاولى بعنوان « الصبر » وهي من كلمات الشاعر محمد حمزة ومن الحان الموسيقار بليغ حمدي .

اما الاغنية الثانية والتي لحنها الموسيقار رياض السنباطي فهي من كلمات الشاعر احمد رامي .

تقوم ام كلثوم في هذه الايام باجراء البروفات على هاتين الاغنيتين .

احتجاج من ممثلة .. وتهديد بطردها .. !!

فانيسا رد غريف ، مهددة بالطردة من امريكا لانها كانكليزية غير مصرح لها بالتدخل في السياسة . فانيسا ارسلت احتجاجا على المعاملة الاميركية في فيتنام ، وردا على احتجاجها تلقت تهديدا بطردها من اميركا اذا تدخلت في امور سياسية كهذه .. !!

مسرحية تقدم للمرة ٢٢١٠

ضربت مسرحية غنائية رقما قياسيا في عرض المسرحيات مؤخرا . فقد قدمت المسرحية الغنائية « اوليفر » للمرة ٢٢١٠ في لندن .

المسرحية من بطولة مارك ليستر ، وهي قصة تشارلز ديكنز المشهورة « اوليفر توسيت » .

الممثلة .. الشابة ..

بعد فترة تجوال طويلة في اسبانيا وبعد ذلك بلندن ، في الاماكن حيث قضت فيها تصوير آخر اللقطات من فيلمها « ..١٠ بندقية » ، عادت « راحل ولش » الى نيويورك حيث زوجها « بت كرتيس » .

راحل ولش

ستعود راحيل الى لندن ثانية بعد ان تعاهدت مع المسؤولين على تمثيل ادوار جديدة . وراحيل ولش من الممثلات الاميركيات الناشئات وتمتاز برشاقة جسدها وجمالها الفاتن ، وباتقان أدوار الاغراء .

كتاب جديد « من منصة الاتهام »

من احدث الكتب « من منصة الاتهام » للدكتور جمال العطيفي ، وقد صدر عن دار المعارف بالقاهرة .. يحوي الكتاب مذكرات سجلها المؤلف اثناء اشتغاله بالنيابة ، يعرض فيها بعض ما مر من حوادث وخواطر ، وما يزخر به المجتمع من متناقضات ... والقانون كيف يساء استخدامه وتطبيقه احيانا فيتحول الى سيف مصلتا في وجه الحرية والعدالة .

الكتاب مصدر برسالة من الاديب توفيق الحكيم الى المؤلف .

٢٠٠ حفل للفنون الشعبية العربية في ١١ دولة

بدأ عرض فرقة الفنون **الشعبية القومية ، المكونة من ستين راقصة وراقص ، على المسارح الاوروبية .**

وستقدم الفرقة المصرية هذه ٢٠٠ حفل على مسارح ١١ دولة اوروبية من الشرق والغرب ، وسيستمر هذا العرض على مدى ستة اشهر .

الدول هي : الاتحاد السوفييتي ، البانيا ، هنغاريا ، اليونان ، بولندا ، تشيكو ـ سلوفاكيا ، يوغوسلافيا ، بلغاريا ، رومانيا ، المانيا الشرقية وتركيا .

ليلى نظمي

لفت نظر الملحنين صوت فتاة يحوي حيوية التعبير في الغناء الشعبي .

صاحبة هذا الصوت ليلى نظمي التي بدأت تسجيل عدة اغان شعبية ذات الطابع الشعبي الاصيل ، بنفس كلمات والحان الاغنية الشعبية لكن بصوتها .

دراسات في الادب الشعبي

عكف الناقد الفني رشدي صالح على تحضير ابحاث ودراسات وافية عن التراث الشعبي من اغنية (اي الكلمات) ولحن .

وسيضم البحث ايضا دراسات حول الفن في الصعيد وبعض فنون البادية ، بعد ان نالهم في السابق قسط من الاهمال .

عمر الشريف يبدأ تمثيل .. جيفارا

بدأ عمر الشريف في تمثيل شخصية الثائر الراحل شي ارنستو جيفارا في هوليوود . الفيلم سيطلق عليه اسم جيفارا الاول « شي » . وفي الصورة المنشورة يبدو عمر الشريف (في دور جيفارا) ،

وجاك بلانس (في دور كاسترو) في اول لقطة من الفليم .

ما هو مصير .. نورما .. ؟؟

اختطفت الممثلة البرازيلية نورما بينجل على يد خمسة رجال مسلحين اثناء خروجها بعد منتصف الليل من المسرح في مدينة سان باولو ، ويعتقد البوليس انهم من الجناح اليميني الذي يعارض اضرابات الطلبة ، اذ ان الممثلة تشجع الاضرابات ، وكانت قد اشتركت مع الطلبة في الاضرابات .

الطبقات والصراع الطبقي في بلدان العالم الثالث ـ بقية

الى وضع وانشاء ظروف جديدة وطريقة تدابير ترمي الى الحفاظ على هذه الدول في الطريق الرأسمالي . ومن جهة اخرى ، ففي البلدان ذات الضغط الثوري الكبير ، ترص الرجعية صفوفها ، وتعزز مواقعها ، وتقيم انظمة ديكتاتورية .

وفي البلدان التي ما يزال الحكم فيها بايدي حكومات مؤيدة للامبريالية ، فان انتهاء التحرر السياسي تمنعه المقاومة الوحشية للرجعية الداخلية المدعومة من قبل الاستعماريين فالمهمة الاكثر تعقيدا والاكثر حيوية في هذه البلدان هي تجنب تدخل الامبريالية . ومن غير الممكن ضمان التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية الا اذا كانت الحكومات الجديدة تتمتع بدعم واسع من قبل الجماهير .

ان البورجوازية الصغيرة في المدن والارياف ، والفئات الوسيطة بين السكان هي حليفة حتمية للبروليتاريا في هذا النضال .

وفي المرحلة الراهنة من ثورات التحرر الوطني فان برنامج الدمقراطية العامة لتحويل المجتمع لا يمكن انجازه في اطار التطور الرأسمالي . قد أصبحت الرأسمالية عائقا في وجه التقدم وسقط اعتبارها كليا امام الشعوب .

واصبح النضال في سبيل اختيار طرق التطور شكلا جديدا للمعركة الطبقية في الدول الفتية . فالبورجوازية الوطنية الكبيرة ، التي يدعمها الاقطاعيون وبورجوازيو الكومبرادور والتي تساعدها بصورة واسعة الامبريالية العالمية ، تسعى الى فرض الطريق الرأسمالي ، بينما يناضل العمال ، والفلاحون والبورجوازية الصغيرة والمثقفون التقدميون في سبيل الطريق اللارأسمالي . ان انتقال مجموعة من بلدان اسيا وافريقيا الى الطريق اللارأسمالي ، وصعود الميول المعادية للرأسمالية في العالم الثالث ، بمجموعه يشكل احدى ابرز سمات توتر ازمة الرأسمالية العالمية .

ان استقطاب الطبقات والقوى الاجتماعية ، واشتداد التناقضات فيما بينها أدت الى تكون احزاب طبقية . ومن جهة فهذا لا يعني ان التحالفات من نوع الجبهة الوطنية التي تضم عدة طبقات قد جرى تخطيها . فطالما بقيت الدول الفتية في حالة صد هجمات الامبريالية طالما كان هناك تلاق لمصالح مختلف الطبقات (من عمال ، وفلاحين ، وعناصر شبه بروليتارية في المدن ، ومثقفين وبورجوازية وطنية) في النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وتواصل هذه الفئات الحليفة وجودها وظهورها .

ويعكس تكون الاحزاب بصورة رئيسية الخصائص الاجتماعية لبلدان العالم الثالث وتجسد برنامج هذه الاحزاب الطابع غير المكتمل لعملية استقطاب الطبقات .

وفي هذه الظروف فان ازدياد النشاط السياسي للطبقة العاملة يرتدي اهمية خاصة ، فقد تميزت مرحلة ما بعد الحرب بنهوض كبير للحركة النقابية في بلدان اسيا ، وافريقيا ، وامريكا اللاتينية ، وازداد فيها عدد النقابات والمنضمين الى صفوفها ، كما اتسعت الحركة الاضرابية .

ويوجد اليوم في الدول الفتية للعالم الثالث اكثر من ٣٠ مليون من المنتسبين الى النقابات ، اي ما يقارب الـ ١٥ ٪ من مجموع الاجراء .

واصبحت الاحزاب الشيوعية طليعة أصيلة للبروليتاريا . ففي سنة ١٩٦٦ كان يوجد في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوقيانيا اكثر من ٥٠ حزبا ماركسيا ـ لينينيا يبلغ عدد اعضائها اكثر من ٤ ملايين شخص . وفي مرحلة ما بعد الحرب ازداد عدد الشيوعيين ١٥ مرة في آسيا وافريقيا .

وتكتسب افكار الاشتراكية العلمية انصارا جددا بين الجماهير الشعبية في البلدان النامية . فمثال الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى يؤثر بصورة كبيرة على شعوبها . ان استخدام تجربة البناء الاشتراكي هي احد ظروف نجاح النضال في سبيل تطبيق التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

اسبوعيات

محمـد حبيشي وأمنـون لـين و ((القضية المشينة)) الجديدة !

بعد عدة ايام من قيام القوات الاسرائيلية بنسف جسور فى الاردن ، كتب عاموس بن فرد ، فى ((هآرتس)) ٦-١٢-٦٨ ، مقالا عن ((عرب ارض اسرائيل (فلسطين) - الجسر الذي خيب الآمال)) ! وانهى المذكور مقاله ان عرب المناطق المحتلة ((ربما يستطيعون ان يكونوا فى المستقبل وسطاء . ولكنهم الآن ، بقدر ما يحاولون ان يكونوا ((جسرا)) فانهم جسر يداس بالنعال)) ...

والذين غرروا بمحمد حبيشي ، رجل المباي القديم فى عكا ، فاظهروه ((قومياً عربياً متطرفاً)) ، ثم القوا به جانبا فاستقال من نيابة الرياسة فى بلدية عكا ، اعتبروا عرب اسرائيل دائما جسرا يدوسونه بنعالهم للوصول الى مصالحهم الخاصة .

منذ اسبوعين واسم محمد حبيشي يتلألأ فى عناوين الصحف العبرية ، يتحدث باسم عرب اسرائيل وأما عرب اسرائيل فلا يعرفون عن هذه الضجة ، التي أثيرت باسمهم ، اي شيء .

وفيما يلي ، باختصار ، ((القضية)) التي اسمها تصريحات محمد حبيشي :

بدأت بأن نشرت ((معاريب)) فى ١٥-١١ الماضي مقابلة مع محمد حبيشي نائب رئيس بلدية عكا عن المباي مفادهـا ان محمد حبيشي يعتقد انه اذا انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة فان عرب عكا سيطالبون بانسحابها من مدينة عكا ايضا بموجب قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .

فثارت ثائرة الصحف الاخرى والاحزاب الاخرى على محمد حبيشي . ((ومعاريب)) اتهمته بأنه قبض اموالا من منظمة ((فتح)) الخ . وكتلة ((جاحال)) فى بلدية عكا طلبت بحث تصريحاته فى البلدية . ونشرت الصحف ان الوضع توتر بين اليهود والعرب فى عكا ، وقد يحدث ما لا تحمد عقباه . كل ذلك وعرب عكا وغيرهم لا يعرفون عن الامر شيئا .

وفى ١٣-١٢ الجاري ازداد ((توتر)) الجو . ففي ذلك اليوم نشرت الصحف وأذاع ((صوت اسرائيل)) - بالعبرية طبعا ، تصريحات محمد حبيشي فى مؤتمر صحفي عقده ((فجأة)) فى حيفا فى اليوم السابق .

محمد حبيشي عقد هذا المؤتمر - كما قال - لتصحيح ما نشرته ((معاريب)) عنه . وقرأ فيه على الصحفيين بيانا مكتوبا ومطبوعا بلغة عبرية صحيحة .

ومضمون تصريحاته فى هذا المؤتمر الصحفي هو كما يلي ، قال : ((انا شخصيا ، ومعي عدد من اصدقاء المبـاي وحزب ((العمل)) الان الذين سرنا مع المباي منذ البداية ، نفضل ان نبقى اسرائيل فى المناطق (المحتلة) ، وحينئذ يتحقق حلمنا فى عيش اليهود والعرب سوية فى دولتنا المشتركة والمتكاملة . ولكن اذا انسحبت اسرائيل من المناطق (المحتلة) بسبب ضغط من الخارج او بسبب خوف شخصيات مختلفة من ضياع الاكثرية اليهودية فى الدولة ، كما سمعنا فى المدة الاخيرة ، فواضح لي ان عربا كثيرين فى الجليل وايضا فى مدينة عكا سيطالبون بضم عكا وسائر الجليل الى القسم العربي ذي الحكم الذاتي بالاعتماد على مشروع التقسيم من سنة ١٩٤٧)) .

وقال فى مؤتمره الصحفي ايضـا : ((انه من الصعب علي ان افهم كيف تصرح شخصيـات مسؤولـة فى الدولة ، وبصراحة ، بأنها لا تريـد العيش مع مليون عربي فى دولة واحدة . الا تفهم هذه الشخصيات ان تصريحاتها تؤثر تأثيرا سيئا على عرب اسرائيل ... فان هذه التصريحات تثير اوساطا عربية متطرفة للتأهب منذ الان الى يوم انسحاب اسرائيل من المناطق (المحتلة)للضغط على اسرائيل للانسحاب ايضا من المناطق الاخرى التي كـانت فى ايديهـا قبل حرب الايام الستة)) ...

وهكذا اصبح واضحا القصد الحقيقي من تصريحات محمد حبيشي : تشويه سمعة الاوساط ، مثل الوزير سبير سكرتير حزب العمل ، التي بدأت ترى انـه لا يمكن ، فى نهاية الامر ، ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ، وان الانسحاب من هـذه المناطق لا بد منه ان عاجلا او آجلا .

ولم يعد سرا ان محمد حبيشي فعل ما فعل بارشاد مباشر من عضو الكنيست المبائي ، سيء الصيت ، امنون لين (مدير الدائرة العربية فى المباي - حزب ((العمل)) الان) . ولم يعد سرا ان امنون لين نفسه هو الذي نص البيان الصحفي الذي القاه محمد حبيشي فى حيفا . وامنون لين هاجم باستمرار زعماء حزبه ، امثال الوزير سبير ، الذين يرون بضم المناطق المحتلة لاسرائيل خطرا على صفة الدولة اليهودية . وأمنـون لين يهاجمهم بقوله : لا فرق بين الخليل والرملة وعكا ، واذا تنازلتم عن ((حقنا)) فى الخليل فمعناه انكم تتنازلـون عن الرملة وعكا وغيرهما .. ولكي يحقـق امنون لين اهدافـه العدوانية فى ضم الخليل ونابلس الى دولة اسرائيل داس على ((جسر)) محمد حبيشي ، بأسم ((عرب اسرائيل)) ، صعدا نحو اهداف غلاة الدعاة للاحتلال وللضم الاقليمي . لقد غرر امنون لين ، والذين وراء امنـون لين ، بمحمـد حبيشي ، وانطقوه ما أنطقوه ، فى معركتهم داخل حزبهم ضد الوزير سبير وأوساطه . والحقيقة ان محمـد حبيشي لم يكن فى تصريحاته ((قوميا عربيا متطرفا)) ، بل داعية هزيل لبقـاء الاحتلال . واما محاولته التكلم بأسم عرب اسرائيل ، حتى ولو ادى ذلك الى زجهم ، دون علمهم ، فى حـوادث اعتداءات عنصرية ، فانها ((قضيـة مشينة)) ، مقرفـة وقذرة ، لن يستطيع امنون لين واوساطـه المليء تاريخهـا بالقضـايا المشينة ، نفض ايديهم من مسؤوليتها .

بصراحة تامة استغل امنون لين تصريحات محمد حبيشي ، التي هو نفسه اوعز له بها ونصها حرفيا ، فى دعوته لعـدم الانسحاب من المناطق المحتلة . وفى مجلـة ((دفار هشبوع)) المبائية (٦-١٢) نشر امنون لـين تصريحـات قال فيهـا : ((محمد حبيشي هو احد العرب المخلصين للدولة منذ عشرين عاما ، وهو حذرنا مما يجري فى عكـا وفى كل الجمهور العربي وخصوصا بين الشباب فى الجليل نتيجة للنقـاش الدائر حول مستقبل المناطق المحررة)) ! ان امنون لين هذا ، مدير الدائرة العربية فى المبـاي ، لا يتورع عن التحريض العنصري عـلى الجمهور العربي كله فى اسرائيل ، وخصوصا على الشبـاب منهم ، الذين اكثريتهم عمال ، فى معركته الداخلية فى حزبه من اجل الضم والاحتلال .

ومحمد حبيشي سمح لنفسه بأن يكون أداة لامنون لين فى هذا التحريض العنصري على شعبه .

ولكن الامور لم تسر كما خطط لها امنون لين وجر محمـد حبيشي اليها . فيظهر ان الفريق الآخر فى المبـاي ، فريـق الوزير سبير ، لم يقف مكتوف الايدي امـام هذه الالاعيب . وعقدت الدائرة العربية فى المباي جلسة . وسمع امنون لـين فيها كلاما منـاسبا . وتقرر التضحية بمحمد حبيشي ، فقدم استقالته من وظيفته فى بلدية عكا .

وتنتشر الشائعات ان الامر لـن يتوقف على التضحيـة بمحمد حبيشي ، وان زعامـة المباي - العمل - تسعى الان لعزل أمنون لين عن وظيفته فى دائرة المباي العربية ووضـع حد لنشاطه الذي حقا لا تحمد عقباه .

نشرت الصحف هذا الاسبوع ان قيادة الجيش فى المناطق المحتلة قررت الاستجابة لطلب رجال الديـن اليهـود بأن لا يقوم جنود يهود باطلاق مدفع رمضان ايام السبت فى المناطق المحتلة ، وقررت استخدام عرب للقيام بهـذا العمل ايـام السبت . وهؤلاء يسمون ، فى العرف العبـري ((صبيـان السبت)) .

ولكن ، فى قضية محمد حبيشي ، لا يمكن اعتباره ((صبي سبت)) لامنون لين . ففي هذه القضية كان امنون لين هـو الذي وضع القنبلة وأطلقهـا ، لغير هدف رمضاني شريف . وكان ان انفجرت هذه القنبلة فى المدفع التركي القديم ، فالقي المدفع الخردة جانبا وتحرقت يدا الطوبجي .

وأما عكا فباقية لا يزعزعها هدير البحر .

فهل يعتبر المعتبرون ؟!

(جهينـة)

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي فى مناقشة قانون ((تسوية نزاعات العمـــل)) :

الحكومة تزيد من تدخلها ومن محاولاتها تكبيل ايدي العمال

ان التعديل المقترح ، الذي يلزم العمـال بالابـلاغ عن الاضراب قبل اعلانه بـ ١٥ يوما على الاقل ، يشكل فى رأينا وفى رأي جمهور العمال ، مساسا شديدا بحق جمهـور العاملين ، بحق حرية النضال للدفاع عن ظروف معيشتهم .

لقـد جاء التعديل ليمس حرية الاضراب وحرية النضال النقابي . انه تشريع معـادٍ للعمال ومعادٍ للدمقراطيـة ، يقوي تدخل السلطة ممـا يسيء الى نضال الكادحين من اجل مصالحهم . انه تشريع يقوي يد صاحب العمل ضـد العمال .

ليس التعديل المقترح مجرد تعديل . وانما هو تغيير جوهري فى قانون العمل ضد جمهور العاملين ، اذ انه يفرض تدخل السلطة فى نزاعات العمـل ، ويحاول تجريد التنظيم النقابي من مهماته كتنظيم يمثل العمال .

وحتى عندما عرض القانون فى شكله السابق ، وعندما جاء فيه ان من «حق» الاطراف لا من «واجبها» ان تقدم بلاغـا مسبقا عن الاضراب ، عارضنا القانون واعربنا عن رأينـا فيه انه خطوة نحو التدخل التام ، نحو وضع عقبة تشريعية امام العمال الراغبين فى استخدام حقهم فى الاضراب من اجـل الدفاع عن مصالحهم .

ان مشروع القانون الرامي الى تكبيل أيدي العمـال فى نضالهم ، لم يجيء الان صدفة ، وترتبـط اغراضه بسياسة الحكومة العامـة ، السياسة التي تنتهجها ضد جمهـور العمال ، السياسة التي اشتدت حدتها اكثر بعد حرب حزيران من العام الماضي ، وبعد اقامة حكومة التكتل القـومي التي يحتل جناح اليمين البرجوازي مكانا محترما فيها .

انهم يعرضون مثل هـذا القانون على الكنيست فى الوقت الذي يجمدون فيه الاجـور والشروط الاجتماعيـة ويعتزمون الاستمرار فى هـذا التجميد . يأتي هذا القانون فى الوقت الذي تزدهر فيـه الارباح ، ولا يريدون عرقلـة هذا الازدهار بواسطة نضـال العاملين ، ويستغلون استغلالا سيئا جـو التوتر واستمرار الخطر على السلام من الخارج - على حد زعمهم - ويستغلون استغلالا سـيئا الشعارات المزيفة حول وحدة الامة ازاء الاخطار ! . ان الحكومة تقترح مشروع قانون هدفه الرئيسي والحقيقي هو ضمان منـاخ افضـل واسهل للمستثمرين أصحاب الرساميل وخاصـة الاجانب . ان الجنة المضمونة لهم ، التي تحدث عنها وزير العمل السابق يغال الون فى اجتماع اصحاب الملايـين فى العام الماضي ، ليست كافية لهم على ما يبدو .

وقد وعد زعمـاء السلطة هؤلاء المستثمرين الاجـانب بشروط افضـل لنشـاط الرساميل ولتحسين خلقيـة العمل على حد الزعم ، اي - لجم نضال العاملين فى الدفاع عن حقوقهم ولتحسين شروط معيشتهم . وهـا هم الان يوفون بقسم من هذه الوعود .

بفضل هذا الخط الـذي يعبر عنه مشروع القـانون ، خط تجميد أجور العمـال واساءة الشروط الاجتماعيـة وتشجيع الرأسمال على حساب مستوى معيشة العامـل ، ازدادت اربـاح اصحـاب الصناعات فى اسرائيـل ٤٠٠ مليون ليرة منذ حزيران ١٩٦٧ حتى ١٩٦٨ . وبينما ترتفع ارباح اصحاب الصناعـات والبنوك - كما تعترف بذلك شتى الاوساط ومنها اوساط حكومية - لم يطرأ فقط تجميد على مستوى معيشة العمال ، وانما حدث انخفاض فيـه ، وخاصة بين فئـات الشعب الفقيرة .

وفى مثل هذا الوضع ، من الواضح ان جمهور العمال لن يقبل هذه السياسة التي تجمد الاجور وتخفض الشـروط الاجتماعية من جهة ، وتزيـد ارباح الراسمال من جهة اخرى .. ولذلك ، جاء مشروع هذا القانون ليكبل أيدي العمال فى هذا النضال العادل .

اننا نحتج على قبول هـذا القانون وعلى الاهداف منه . فان اقراره سيشجع شهيـة أولئك الذين يتطلعون منذ مدة الى مثل هذا القانون القسري ، قانون الوساطة الالزاميـة او قانون التحـكيم الالزامي ، ولتسموه كما شئتم ، فان ذلك لا يغير شيئا .

ان جمهور الكادحين يعارض وبحق قانون تبريد الاضرابات . وفى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٨ وقعت ٤٩٦ لجنة عاملين على عريضة مقدمة الى الكنيست طالبتنـا فيها بألا نقر مشروع القانون . اننا نقترح الاصغاء الى اقوال لجان العاملين ، واقوال جمهور العمال ، واعادة التعديـل المقترح الى الحكومة .

السيول تقتحم حوانيت حي وادي النسناس
المتضررون يطالبون البلديـة باصلاح الوضع
فى الحليصة يهدد خطر الانهيار بيوتا عديدة

حيفا - لمراسلنا - كونت الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا سيلا جارفا فى وادي النسناس اقتحم عـددا من الحوانيت وخاصة فى شارعي الوادي ومار يوحنا ، وسبب بعض الاضرار المادية لاصحابها

ويوقع الان اصحاب هـذه الحوانيت على عريضـة الى رئيس البلدية يطالبونه فيهـا بتلافي الخطر عن طريق توسيع المجاري واصلاح الارصفة وبناء أرصفة جديدة .

كذلك علمت ان سيل المياه تدفق الى بيت تقلا بشاي فى شارع عوجن ٣٧ فى حي وادي الجمال نتيجة عدم اصـلاح شارع سبنسيا الواقع اعـلى البيت ، وتدفق المياه سبب خسارة مادية كبيرة لصاحبه . وقـد راجع صاحب البيت البلدية حتى لا يتكرر هـذا الحادث ولكنها حتى الان لم تقم بأي عمل .

اما فى حي الحليصة ، الذي يسكنه مواطنون عرب ، فحدث ولا حرج . فقد سدت المجاري وامتلأت الشوارع ببرك المياه . وادلفت كل البيوت تقريبا .. وهناك خطر جدي فى ان تنهار البيوت ، التي معظمها اكل عليها الدهر وشرب ، عـلى رؤوس اصحابها !

ان كل ذلك وغيره يدعـو بلدية حيفا الى الاهتمام الجدي لتدارك الاخطار قبل وقوعها . ونحن نأمل ان تقوم البلديـة بواجبها بهذا الخصوص .

الون ينقل مسكنه الى ... القدس المحتلة !

مكتب الاتحـاد - قرر نائب رئيس الحكومة ، يغآل الون ، ان ينقل مكان سكنه الى ... القدس العربيـة . وذكرت ((دافـار)) (٨-١٢) ، ان المنزل الذي سيسكنـه الـون يقع فى احد المباني فى القـدس القديمـة بالقرب من حائط المبكى ..

واضـافت ((دافار)) ان لخطوة نائب رئيس الحكومـة مغزى سياسيا ويعتقدون انها تتوخى الاعراب عن حزم قرار الحكومة فيمـا يتعلق بمركز القدس الموحدة .

وذكرت الجريـدة ان المبنى الذي اختير ليكون مسكنا لنائب رئيس الحكومة يقـع فى الحي اليهودي من البلدة القديمة . وان الون قد زار المكان واطلع على اعمـال الاصلاح والترميم الجارية فيه .

الى متى تبقى دير حنـــا بدون مجلس محــلي ؟

دير حنا - لمراسلنا - قبل اكثر من شهر اوقفت شركـة ((ايجد)) سير باصاتهـا على الطريـق المؤدي الى داخـل القرية بحجة انه لا يصلح لسير الباصـات عليه ، مما اجبر السكان على السير مسافـة كيلومتر تقريبا من اجل ركوب الباص .

وبموجب الاتفاق مع مكتب العمل تم بسرعة جمع مبلـغ ٢٠٠٠ ليرة وقام وفد بتاريـخ ١٥ - ١٠ - ٦٨ ، بدفع المبلغ الى مكتب السيـد حبوشي بحيفا واتفق معه على موعـد لمباشرة العمل فى تعبيد الشارع

وامام القريـة الان عـدة مشاريع اخرى منها بناء مدرسة وايصال الكهرباء الى القرية . وهذه المشاريع لا يمكن تنفيذها بدون مجلس محلي .

والقضية الملحة امام السكان الان هي ايجاد مجلس محلـي يرعى مصالح القريـة ويهتم بتطويرها .

فالى متى تبقى قرية ديـر حنا بدون مجلس محلي ؟

طلاب الصف العاشر فى مدرسة تيراسنطة يتذمرون من حشرهم فى صف واحـــد

النـاصرة - لمراسلنا - لا يزال طـلاب الصف العاشر فى مدرسـة تيراسنطة الثانوية ، البالغ عددهم ٤٧ طالبـا ، يتذمرون من حشرهم فى صف واحد منذ بدء الدراسة هـذه السنة .

لقد طالب الطلاب مديـر المدرسة ، يوسف قسطنطين ، والهيئة التدريسية بتقسيـم الصف الى شعبتين لتعـذر سماعهم المعلمـين اثنـاء التدريس ، والضجة التي تنتج عن عدم السيطرة على الصـف لاتساعـه ، الامر الذي يدفع الطلاب دومـا الى مطالبـة المعلمين برفع صوتهم اكثر من المعتاد .

ان هذا الوضع الذي يعاني منه الطـلاب مصـدره ان المدرسة تحوي شعبتين للصف التاسع بينما تحوي شعبـة واحـدة للصف العـاشر . والضرورة تتطلب الان ايجـاد شعبتين للصف العـاشر حتى يرتـاح المعلمون والطلاب على حد سواء .

ونحن نضم صوتنـا الى مطلب طلاب الصف العاشر فى مدرسة تيراسنطة الثانويـة العادل ، حرصا على مستقبل طلابنا وسمعة المدرسة .

قرار حكومي بتوسيع ((التعليم الالزامي))
اشكول : لهذا القرار علاقة وثيقـة بالامن !

مكتب الاتحاد - يوم الاحد الماضي ، اتخذت الحكومة قرارا بتوسيع مجال التعليم الالزامي بحيث يشمل الصفين التاسع والعاشر . وسيطبق هـذا التعديـل الطارىء على قانون التعليم على ثلاث مراحل فى كل من الصفين .

ففي الصف التاسع يبـدأ التطبيق منذ عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٢ ، وفى الصف العاشر يبدأ من عام ١٩٧٣ ويتكامل فى عام ١٩٧٥ .

واعلن وزير المعارف زلمان أران ، صاحب اقتراح التعديل ، ان هـذه الخطوة ستكلف الحكومة حوالي ٤٥ مليون ليرة !

وفى مقابلة اذاعية مع رئيس الحكومة ، صرح اشكول بأن هذا القرار مرتبط ارتباطـا وثيقا بأمن الدولة ! ! وقال ان مستقبلنا مرتبط بمدى قدرتنا على مواجهة الكمية بالكيفية .

بيان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى عكا حول ما يسمى قضيـة ((محمـد حبيشي))

((الجماهير العربية العكية ، التي لم يستشرهـا ((حـزب العمل)) عندما رشح حبيشي لعضوية البلدية ، ولا عندمـا ولاه منصب نائب رئيس ، لم يستشرها حزب العمل ايضا عندما اقاله من نيابة رئيس البلدية)) ..

- هذا ما جاء فى بيان الى جماهير عكا اصدره فـرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى المدينة تعليقا على اقالة محمد حبيشي من نيابة رئيس البلدية والتصريحات التي ادلى بهـا مؤخرا وكانت سببا فى اقالته . (اقرأ الاسبوعيات) ..

وقد جاء فى هذا البيان :

« لقد عرفنا حبيشي خلال سنوات عمله فى خدمة المباي وحزب العمل خادما أمينـا لسلطات الاضطهـاد القومي وصوتا لسيده ، متغنيـا بـ «جنة النعيم» التي يعيشها سكان اسرائيل .. ويذكـر اهالي عكا التهليل والتمجيـد والتهاني التي قدمها حبيشي وغيره من اعوان السلطـة « بالانتصار » عقب عـدوان الخامس من حزيران .. »

وبعد ان يشرح البيـان الاغراض الكامنة وراء الضجة المفتعلة التي أثارتها تصريحات حبيشي ، ويذكر نص هـذه التصريحـات التي استغلهـا جماعة ديان - ابا حوشي - امنون لين داخل حزب العمل من اجل عدم الانسحاب من المناطق المحتلة ، يختتم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيـلي فى عكا بيانه قائلا :

ان سلطات الاضطهـاد القومي الصهيونية تغير وتبدل بين اعوانها وهي قـد ترمي الليمونـة التي اعتصرت لآخر قطرة فى سلة المهملات ... ولكن درسا هاما تعلمته وتتعلمه جماهيرنا وهو ان هـذا كان دائما مصير الداعين الى التعاون مع سلطات الاضطهاد .

الاموال جمعت وتسلمتهـا وزارة العمل ولكن الشارع بقي دون اصــــلاح ! !
مئات عمال البعنة ودير الاسد يمشون حتى شارع عكا - صفد لان باصات ايجد لم تصل !

البعنة - منذ زمن جمـع اهالي قريتي البعنـة ودير الاسد الاموال المطلوبة لاصلاح الشارع الذي يربط القريتين بشارع عكا - صفد العام .

ومنذ زمن ايضا - فى ايلول الماضي - سلموا هذه الاموال الى وزارة العمل على ان يبدأ اصلاح الشـارع .

غير ان الشارع لم يصلح .. وجـاء الشتاء .. وامتنعت شركة « ايجد » ، يوم الاثنين الماضي ، عن ارسال باصاتها الى القريتين لاخذ عمالهما فى الصباح لاعمالهم .

وحجـة الشركة ان .... الشارع لم يصلح !

والعملية هذه كلها ادت الى ان يمشي العمال ، على الاقدام ، حتى الشارع العام ، عكا - صفد ، على أمل ان يجـدوا باصات تنقلهم .

فمتى يصـلح الشارع ؟ ؟ ومتى تتوقف هذه المضايقات ؟

ساشا حنـين فى مقـابلة - بقيـــة

تمثل المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

سؤال : ننتقـل الان الى المؤتمر فى بودابست . بـأي مدى تركت الاحداث فى براغ علاماتها على مناقشات هـذا المؤتمر ؟

جواب : لم يطرح اي وفد فى هـذا الاجتماع موضوع تشيكوسلوفاكيا . كـان من حق اي وفد ان يعرض عـلى الاجتماع ما يعتقد . لقد كان لهذا الاجتماع جدول اعمـال محدد . اما بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا ، فان ما كان مميزا فى هـذا الاجتماع هو ان الاحزاب التي اتخذت موقف انتقاد لدخول جيوش الـدول الاشتراكية الخمس يوجد لها مجرى تغير فى هذه المواقف .

سؤال : اليس غريبا ، انه لم يبحث فى هذا المؤتمـر موضوع مركزي بالذات مثـل الاحداث فى تشيكوسلوفاكيا فى آب الماضي ؟

جواب : ليس الامر غريبا ، لانه من رأي الاحزاب الشيوعية انه حتى لو وجدت خلافـات فى الآراء حول قضية تشيكو - سلوفاكيا بين بعض الاحزاب وبين اغلبية الاحزاب الشيوعية ، فمن الضروري ان تبذل جهود لفحص هذه الخلافات . ومع ذلك يجب التوصل الى عقد الاجتماع العـالمي وتلخيص الاهداف المشتركة للنضال ضد الاستعمار ، وللمحافظة عـلى السلام وعلى تراص القـوى المعادية للاستعمار ، والقـوى الدمقراطية .

تهنئـة

الى سليمان كايـد غبن وزوجته بالمولودة **خلود**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية - طرعان

فلنر : الاستيطان معناه الضم . اشكول : الاستيطان يجري بصمت

القدس ـ قدم عضـــو الكنيست شموئيل تمير (من كتلة الوسط الحر) اقتراحا لجدول اعمـــال الكنيست ، يوم الاربعـــاء الماضي ، حول ضرورة « الاستيطان » الواسع في المناطـــق العربية المحتلة ، لخلق امور واقعة في هذه المناطق .

وقال رئيس الحكومـة اشكول ردا على هذا الاقتراح ان لا خلاف بينـــه وبين صاحب الاقتراح حول هـــذا الموضوع . واضاف : « ان قضيـــة الاستيطان هي قيد البحث والتطبق ، ولكنها تجري بصمت ، لان الصمت يخدم هذه القضية » .

وللمحافظة على هذا الصمـت .. أسقط الموضوع عن جدول اعمـــال الكنيست ، باغلبيـــة الاصوات ، وبامتناع الكتلة الشيوعيه وكتلـــة « هعولام هزه » .

وشرح النائب الشيوعي ماير فلنـر موقف الكتلة الشيوعيـــة قائلا : ان الموضوع الذي يقترحه النائب تمـير معناه ضم المناطق المحتلة ضما عمليا الى اسرائيل . معناه معارضة سافرة لقرار مجلس الامن . معناه معارضـــة سافرة للتسوية السياسية . ومعناه الفرض والاملاء باستغلال التفـــوق العسكري . اننا نرفض ، بشـــدة ، اقتراحات النائب تمير وأمثاله ، لانها تعارض مع قضية السلام . واضــاف ماير فلنر : لقد امتنعنا عن التصويت لاننا نرفض ايضا رد رئيس الحكومة. فعمليا ، لم يقترح اسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال . انه وجـد تبريـــرا لنفسه امام النائب تمير . قال : ماذا تريد منا . اننا ننفـذ الحد الاقصى من اقتراحاتك . اننا قيد التطبيق ، ثم قال : ان الصمت مفيد . ومعنـى ذلك ـ وهذا ما قاله رئيس الحكومة ـ ان كل واحد منكم يوافق مع الآخـــر وليس لكما آراء متناقضه .

ثم فسر النائب اوري افنـــيري (هعولام هزه) امتنـــاعه قائلا : ان شموئيل تمير وليفي اشكول يؤيـدان الاستيطان . واضاف : « الاستيطان معناه اختيار تاريخي . ونحن نواجـه الآن احد اختيارين : اما ان نكـــون دولة صليبيين تعيش على حرابها الى الابد . واما ان نكون دولة تعيش في سلام » .

اقامة مستوطنات في كل المناطق المحتلـة

تشير الانباء المتتالية التي تنشرها الصحف الاسرائيلية الى ان الحكومة تعتزم اقامة مستوطنـــات يهودية في جميع المناطق العربية المحتلة مـــن الاردن وسوريـــا ومصر . ونشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس ان الاجزاء الاستيطانيـة مـــن « مشـــروع الون » التي يجري الآن بحثها ودراسه تطبيقها تأخذ بعـــين الاعتبار اقامة مستوطنات في جميـع المناطق المحتلة التي تتفق اغلبيـــة الآراء على انها ستشكل الحدود الامنية لاسرائيل . واضافت الصحيفـــة : ليس المقصود من ذلـك وادي الاردن على امتداد النهر فحسب ، وانمـــا هضبة الغولان ومناطق اخرى ايضا . وقالت « هـــآرتس » ان مشـــروع الاستيطان في هضبة الغولان جار على قدم وساق ، وان النقاش حوله قـد انتهى تقريبا .

ويبـــدو ان يغـــآل الون يقترح ، بالاضافة آلى ما يسمى المستوطنـــات الزراعية ، اقامة مستوطنات مدنيـــة احدها في الخليل واخرى بين القدس واريحا . ويقترح الون ايضا اقامـــه مراكز قروية داخل كل مناطـــــق الاستيطان تكون بمثابة بذور لاقـــامة المدن .

ويستفاد من تصريحات الوزراء ومن اقوال الصحف ، ان اكثرية الـــوزراء قد اعربت ، في شتى المشاورات ، عن موقفها الايجابي من مشروع الـــون . وتقول « هآرتس » ان وزير الخارجية ابا ايبن هو من اشد انصار تنفيـــذ مشروع الون الاستيطاني . وقـــد وجد ابا ايبن « فتوى » سياسيـــة لهذا المشـــروع فقـــال ان تنفيذه لا يعرقل امكانية التسوية السلمية ، ولا مباحثـــات الســـلام الممكنة ، ولان « اي عنصر خارجي لم يقل حتى الآن « كلا » لمشروع الون » ! . واصبـــح من الواضح ان رئيس الحكومة يؤيـــد مشروع الاستيطان .

نسف بيتين في غزة

قامت السلطات الاسرائيلية ، اول امس ، بنسف بيتين في حي الشجاعيه بغزة بدعوى ان شابين من سكان البيتين القيا قنبلة على ثلاثة حراس اسرائيليين مما ادى الى اصابة احدهم بجراح . وقـــد القي القبض على الشابين في اعقاب التفتيشـــات الواسعة التي اجريت في المنطقة .

تخفيض نسبة نفقات الدفاع ـ بقيـــة

كذلك فان المصروفات عـــلى الخدمات الاجتماعية ، مثـــل الصحة والتعليـم والتأمـــين الاجتمـــاعي الخ . ستزداد في الميزانية الجديدة بمقدار ٢،٣ مليار روبل . وستصل الزيادة في الصناعـــــة الى ٧،٣٪ ، والزيادة في الصناعة الثقيلةالى ٧٪ ، والزيادة في الصناعـــة الخفيفة الى ٧،٥٪ .

وقد ذكر وزير الماليـــة في خطابه عن الميزانية انه خـــلال السنوات الثلاث الماضية (من سنـــة ١٩٦٥ حتى سنـــة ١٩٦٨) ازداد الدخـــل القومي بنسبة ٤٠٪ . وقد ارتفـــع الانتاج الصناعي بمقدار ٣٠٪ وارتفـــع متوســـــط الاجر الحقيقي ، في نفس الفتــــرة بمقدار ٢٠٪ .

وقد ابرز الوزير انجاح في الخطة الاقتصادية الجديدة ، كذلك ابرز النجاحـــات التي احرزت في الزراعة .

وكان مجلســـا النواب والقوميات اللـــذان يؤلفـــان السوفييت الاعلى قد انتخبـــا لجنتين (كل واحـــدة من ٣١ عضوا) لبحث قضايا الشباب تلبية لاقتراح الكومسمول .

فرنسا تدعو لمؤتمر الدول الاربع ـ بقيـــة

في الشرق الاوسط . وقـــال : ان موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا المنطقة بقي كما هو : تأييد قرار مجلس الامن .

كـــانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد نشرت قبل ذلك ان الجمهورية العربية المتحدة قد ابلغت السفير الاميركي في هيئة الامم المتحدة ويجنز بأنها على استعداد لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب القوات الاسرائيليـــة من سيناء الى خطوط ما قبل الخامس مـــن حزيران .

وتقول بعض المصـــــادر الدبلوماسية الاميركيـــة ان الاقتراح المصـــري ورد في رد وزير الخارجية محمود رياض على مشروع « النقاط السبع » الذي اقترحه وزير الخارجية الاميركي دين راسك في مطلع شهر نوفمبر الماضي .

وتقول هذه المصـــادر ان القاهرة مستعـــدة ، بعـــد الانسحاب الاسرائيلي لتسوية مسألة الملاحة الاسرائيليـــة في قناة السويس .

وعلقت اوســـــاط وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية على رسالة محمود رياض الى دين راسك ، فقالت ان ما نشر من هذه الرســـالة ليس الا جزء صغيرا يتنـــاول النقـــاط المعتدلـــة . وقالت هـــذه الاوساط ان النص الكـــامل للرسالـــة يـدل على « تعنت متزايـد للموقف المصري » ، الذي مـــا زال يرفض التوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل.

وكان وزيـــر الخارجيـــة الاسرائيلية ابا ايبن قد اعلن في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي انه لا يعتقد بأن مهمة غونـــار يارينغ تستطيع ان تحقـــق شيئا من التقدم « طالمـــا استمرت السياسة الحاليـــة لحكومة مصر » . وزعم ابـــا ايبن بأن خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذي القاه قبـــل وصول يارينغ الى القاهرة هو عمليا ، الغاء لموافقة مصر على قرار مجلس الامن !!

وصرح ابا ايبن ، قبـــل مغادرته البلاد الى لندن ، بـأن المسؤولين في حكومة بريطانيـــا قد اعربوا في الآونة الاخيرة عن تخوفهم على مصـــير الاردن .

وقـــال ابا ايبن : « سأشرح لهارولـــــد ويلسون ومايكل ستيوارت بأن الحل الوحيـــد الذي قد يأتي في الحسبان و في الاساس من اجل الاردن ، هو احلال السلام في المنطقة . ولا يمكن الموافقـــة على نتائـــج السلام بدون احلال السلام» .

اللجنة السياسية ـ بقيـــة ـ

قيم على أملاك الغائبين

هذا وقد بدأت هذه اللجنة الان بحث مشروع قدمتـــه اندونيسيـــا وافغانستـــان وباكستان وماليزيا والصومال ويدعـــو الى تعيين قيم على امـــوال الغائبـــين العرب الفلسطينيين في اسرائيل بغيـــة تحصيل عوائد هـــذه الامـــلاك لمصلحة اصحابها الشرعيين ..

وبهذا المشروع تكون هيئـــات الامـــم المتحـــدة تبحث للمرة الخامسة على الاقل مثل هذا الاقتراح ..

كلمة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

.. ولكنها تصل الى درجة وضع تصميم ـ حسب مـــا نشرته «نيوزويك» ٩ كانون الاول ١٩٦٨ ـ لتهجير العرب في المناطق المحتلة بالتغرير المالي .

ولم يعد من الممكن اخفاء مطامع المحافل الحاكمـــة التوسعية . فالتصريحات حول «الحقوق التاريخية في ارض الميعاد» و«الضرورات الامنيـــة» تواكبها اجراءات عملية من الاستيطان الاحتلالـــي في مرتفعـــات الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والقدس العربيـــة تهدف الى خلق اوضاع قائمة تساعد على الحسم فـــي المستقبل ..

وهكذا فرفض الحكومة الاسرائيليـــة عودة لاجئي حرب حزيران العدوانية بذريعة ارتباط ذلك بالتسويـة السلمية لن يقنع الرأي العام بل سيزيده اقتناعا باطمـــاع اسرائيل الرسمية التوسعية وبتنكرهـــا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمحاولتها بناء « مجدها » على حطام ذلك الشعب ..

وكل هذا سيزيد في عزلتها ويجمع الغيوم الداكنة فوق منطقة الشرق الاوسط ، ويهدد بانفجار خطير ..

فلا يمكن للشعوب العربية ان تقبل بالاحتلال والضـم وما سيواكبه من تشريد بقيـــة الشعب العربي الفلسطيني من الضفة الغربية المحتلة تماما كما انهـــا لم تقبل بالتخلي عن عودة اللاجئين اثناء حرب فلسطين عام ١٩٤٨ او عـــن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ..

وليست الشعوب العربية وحدهـــا في هذا الموقـــف فالمجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو حريتهـــا تؤيدها .. وفي بعض النواحي تجمع الدول قاطبة ، كمـــا هي الحال في قضية اللاجئين على تاييدها تماما ..

منذ اللحظـــة الاولى من العـــــدوان في حزيران ١٩٦٧ ارتفعت اصوات تدعو الى التخلي عن سياسة العـــدوان والضم .. آنذاك اقتصرت هذه الاصوات على الشيوعيين ونفر من الدمقراطيين ..

ولكن منذ ذلك الحين والاصوات الجديدة تنضم بهـــذا القدر او ذاك الى معارضة الضم .. وفي المدة الاخــــيرة تزايدت هذه الدعوة ، ودعا لافون احد زعمـــاء مبـــاي وسكرتير الهستدروت سابقا الى تحقيق الانسحاب مـــن اكثر مناطق الاحتلال حتى قبل الاتفاق والتسوية ..

لا يمكن ان تكون مصلحة الشعب الاسرائيلي الراغب في العيش في هذه البقعة من العالم في سلام وأمن البناء عـــلى خراب الشعب العربي .. ان الخراب بعينه هو ان تواصل حكومة اسرائيل سياسة الضم وتخفيف السكان العرب في المناطق المحتلة بمنـــع عودة المواطنـــين اللاجئـــين الى اوطانهم .. بل ان مصلحته هي في التعـــاون مع الشعـــوب العربية على العمل المثمر المشترك .. ولهذا ندعو الحكومة الى قبول تنفيذ هذا القرار وتنفيذ قرار مجلس الامـــن الذي سبقه .. فبهذا تسير اسرائيل على طريق الســـلام والامن الحقيقيين .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تصحيـــح خطـــأ في « رؤوس الاقلام » للمؤتمر ال ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي نشرت في « الاتحاد » ، وقعت اخطاء مطبعية عديدة ، كما وقعت اخطاء في ترجمة المواد من العبرية الى العربية . ونحن ناسف لوقوع هذه الاخطـــاء ، وسننشر تصحيحا لها في وقت قريب .

ونود تصحيح احد الاخطاء الهامة التي وقعت :

ففي عدد « الاتحاد » الصادر في ٢٦-١١-١٩٦٨ نشر خطأ في « رؤوس الاقلام » تحت باب « برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي » ما يلي :

« ولتنفيذ البرنامج يعمل الحزب على اقامة جبهـــة دمقراطية معادية للاستعمار من اجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي » (السطر ٢٧ من بداية الباب) .

والصحيح في هذه الفقرة يجب ان يكون :

« ولتنفيذ البرنامج يعمل الحزب على اقامة جبهة وطنية معادية للاستعمار من اجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي » .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
مؤتمـــر منطقة النـــاصرة

تحت شعار : كفى سفـك دماء ، انسحبوا ، نفذوا قرار مجلس الامن

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي في الساعة ٩،٣٠ مـــن صباح يوم السبـــت ١٤ ـ ١٢ ـ ٦٨ في نادي فؤاد خوري في الناصرة .

ويتضمـــن برنامج المؤتمر :بيان لجنة المنطقة وانتخابـــات هيئات المؤتمر ، والمناقشـــات والتلخيص ، وانتخاب لجنـــة منطقة جديدة .

وسيشترك في المؤتمر ممثلو الحزب واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـــة ومندوبو مناطـــق الشبيبة

قداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

قيصر باسيلا ساروفيم

وذلك يوم السبت ٢١-١٢-٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفـــا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل الاقارب والاصدقاء

آل الفقيد

قـــداس وجنـــاز

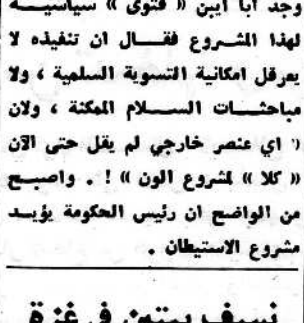
سيقام قداس وجنـــاز الاربعين على وفـــاة المرحوم

جريس يوسف الحـــاج

وذلك يوم السبت الموافق ١٤-١٢-١٩٦٨ الساعـــة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع اقارب ومعارف الفقيـــد

آل الفقيد



حملة الشعارات امـــام سفارةبون في تل ابيب احتجاجا علىالاحكام المخففة بحق النازيين

مظاهرة أمـــام سفـــارة بون بتل أبيب

بدعوة من « المنظمه الاسرائيليـــة لمحاربي الجبهة المعادية للهتلريـــة وضحايا النازية » ، جرت يوم الاثنين الماضي (٩-١٢) مظاهرة في تل ابيب امام سفارة المانيا الغربية احتجاجا على الاحكام الخفيفة التي صـــدرت قبل اكثر من اسبوع على مجرمـــين نازيين في مدينـــة دارمشتات ساهموا في قتل ٨٠ الف شخص في اوكرانيـــا وبابيـــار بالقرب من مدينة كييف . وبعض هؤلاء المجرمين اطلق سراحهم.

وقد اشترك في هذه المظاهرة عـــدد من ضحايا النازية وجماعـــات مـــن الشباب وقابل وفد من المتظاهريـــن سفير المانيا الغربية في اسرائيل ونقـــل اليه احتجـــاج المتظاهرين وتعهـــد السفير بنقل هذا الاحتجـــــاج لحكومته .

بيان المكتب السياسي للحزب ـ بقيـــة

اجتماعهـــا الســـادس والعشرين في الثالث من كانون الاول الحـــالي باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية ورأست الاجتماع الرفيقة بنينـــا فاينهاوز عضو اللجنة المركزيه .

وحاضر سكرتير المكتب السياسي ، الرفيق ماير فلنر ، عن التحضـــيرات لمؤتمر الحزب السادس عشر . ثـــم جرى البحث الذي لخصه المحاضـــر واتخذت في اعقابه القرارات .

خطوة حكوميـــة ـ بقيـــة ـ

الشيوعي ، توفيـــق طوبي ، فهاجم هذا القانون المعـــادي للطبقة العاملة وطالب بالغائـــه (ويجد القارىء خطاب النائب توفيق طوبي على الصفحـــة السابعة من هذا العدد) .

وقد اشترك في مناقشـــة القانون المقترح عدد من ممثلي الكتـــل البرلمانيـــة الاخرى . فعارض القانون ايضا المبـــام وبعض اعضاء حزب العمل . اما ممثلو « جاحـــل » وحزب العمل الآخرون و « المتدينـــين القوميين » وأغودات اسرائيل فرحبوا بالقانون المعـــادي للطبقة العاملة وايدوه . هـــذا وستستمر المناقشة في جلسة أخرى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائرة البلديه المركزيه

يوم السبت ١٤-١٢-٦٨ الساعة ١٠ صباحا في دار الاتحاد شارع مار يوحنا ٣٩ بحيفا يعقد اجتمـــاع لممثلي الحزب في المجالس البلدية والمحلية للبحث في ميزانيات السلطات المحلية لعـــام ١٩٦٩\١٩٧٠

جدول عمل الاجتماع ـ محاضرة يلقيها **رمزي خوري** عضـــو للجنة المركزية وعضو مجلس بلدية عكا حول ميزانية ٦٩\٧٠

ـ نقاش وبحث

ـ يلخص النقاش **توفيق طوبي** عضو المكتب السياسي للحزب

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ حيفا

يدعوكم الى حضور الامسية الشعرية التي سيحييها :

الشاعر محمود درويش

وذلك يوم الاثنين الموافق ١٦\١٢\١٩٦٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة الثقافة ـ ٣٩ شارع مار يوحنا

الدعوة عـــامة

لدى محكمة مركزيـــة الناصرة

قضية الارث رقم ٣\٦٨

بشان تركـــة المرحوم بشارة جريس يوسف ابو نوارة من الناصرة .

المستدعيـــة : رؤوفة لطف نوارة (كردوش) بواسطة وكلائها المحامين حنا نقارة ومناحم فاكسمان وصبري جريس من حيفا

دعـــوة

ليكن معلوما انه تقدم الى هـــذه المحكمه طلب لاصدار امر بحصر ارث المرحوم المذكور ، وانني بهذا ادعـــوا كـــل شخص يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم المذكور ويرغب الاعتراض على هذا الطلب ان يقدم اعتراضـــه خلال اسبوعين من تاريخ نشر هـــذه الدعوة والا فان المحكمة سوف تصدر لامر الذي تراه مناسبا .

٨-١٢-٦٨

أ. آســـا
المسجل

اعـــلان وراثة

المحكمة الكنائسيةالارثوذكسية في النـــاصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعه من الاب الخوري سمعان نصار وبعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم جميل فرح نصيري الارثوذكسي المذهب قد توفي في الناصرة بتاريخ ٥-٥-١٩٦٨ عن ورثته الشرعيين زوجته فايزه حنـــا نصيري واولاده المتولدين له منها وهم سهام وعبله ونهله وسمير وميشيل واميره وابنتيه المتولدتين له من زوجته الاولى المطلقة وهما رينه الموجودة حاليا في البـــلاد وجورجيت الغائبة وان لا وارث قانوني للمتوفي جميل سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يومـــا من تاريخ الاعلان .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اعـــلان

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا

يعلن المجلس انه يرغب في اقامة بناء للقسم الداخلي مؤلف من أربعة طوابق على ارض الكلية الارثوذكسيـــة العربية في شارع اسحق ساديه رقم ٣٢ حيفـــا . وقد تم اعداد جميع الخرائط والمواصفات اللازمة لاقامة هذا البناء .

فعلى كل من يرغب من مقاولي العمار الاشتراك في المناقصة ان يتقدم بطلب خطي بالبريـــد المسجل للمجلس حتى تاريخ ٣١\١٢\١٩٦٨ على عنوانه صندوق البريد ٩٠٨٢ حيفا .


باسم العالم اتحدوا

الثمن ٣٠ اغورا　המחיר 30 אג׳　אל־אתיחאד　AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١٧ كانون الاول ١٩٦٨
٢٧ رمضان ١٣٨٨
العدد ٦٢ السنة ال ٢٥
יום ג
17.12 1968
מס 62 שנה 25

أيرليخ وتوما مندوبا الكتلة الشيوعية في لجنة الانتخابات المركزية

القدس — لمراسلنا البرلماني — أقرت الكنيست في افتتاح جلستها ، أمس الاثنين ، تركيب لجنة الانتخابات المركزية السابعة (القادمه) برئاسة قاضي المحكمة العليا ي. فيتكون ونائبه قاضي المحكمة العليا م. لاندو .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الدكتور وولف ابرليخ عضو المكتب السياسي للحزب ونائبه الدكتور اميل توما عضو لجنة الحزب المركزية.

تمييز ضد المواطنين العرب حتى داخل الكنيست !!

القدس — لمراسلنا البرلماني — وزع النائب الشيوعي اميل حبيبي ، امس الاثنين ، بيانا على الصحف ابلغها فيه عن اجراء جديد داخل الكنيست يتصف بالتمييز المكشوف ضد مواطني اسرائيل العرب .

فحين جاء الطالب الجامعي الياس نصر الله لزيارة النائب اميل حبيبي رفض المسؤولون ادخاله الى دار الكنيست كما جرت العادة . وقام ضابط الكنيست بابلاغ اميل حبيبي ان هناك أوامر جديدة تنص بأن « العرب والاجانب الذين يرغبون في مقابلة اعضاء كنيست ، على عضو الكنيست المعني ان يتعهد انه مسؤول شخصيا عن الزائر ، وبعد ذلك عليه ان يخرج الى باب العمارة لاستقباله بنفسه ، وبعد ذلك لن يسمح للزائر بالدخول الا بعد تفتيشه » ! !

واحتج النائب اميل حبيبي على هذا التمييز المكشوف وطلب ان يبلغ بهذه الاجراءات خطيا وأحال القضيه على لجنة الكنيست . وبعد ذلك خرج الى الزائر واعلمه بالامر ونصحه بأن لا يقبل الدخول على هذا الاساس.

ديان يبايع الامبريالية الامريكية ويضع ايمانه بها

بعد اجتماعه بنيكسون يؤكد ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية لم تتغير جذريا .. الصحف الاسرائيلية تتخلص من قلقها .. انتقاد تصريحات سكرانتون في الولايات المتحدة حول « المعاملة المتعادلة » ...

حيفا — مكتب الاتحاد — صرح امس الاول وزير الحربية موشه ديان بعد مقابلته الرئيس العتيد ريتشارد نيكسون في نيويورك مدة عشرين دقيقة انه تأكد من ان الولايات المتحدة لن تغير سياستها في الشرق الاوسط تغييرا جوهريا ..

وحين سئل ان يعقب على تصريح مبعوث نيكسون الى الشرق الاوسط وليم سكرانتون بأن على الولايات المتحدة ان تنتهج سياسة متعادلة حيال اسرائيل والاقطار العربية قال انه يرغب في رؤية نفوذ الولايات المتحدة يتزايد في الاقطار العربية ولكن من الضروري ان لا يتحقق ذلك على حساب اسرائيل ..

وأضاف ان تصريح سكرانتون المذكور لم يكن لائقا ..

وقد اطلق الوزير الاسرائيلي هذا النقد الموجه لسكرانتون في وقت اشتدت فيه الحملة في الولايات المتحدة عليه ..

فقد كتبت « نيويورك تايمز » تنتقد ارسال المبعوثين الهواة امثال سكرانتون وتؤكد ان تصريحات هذا المبعوث حول معاملة الولايات المتحدة المتعادلة « عقدت الامور » على الرئيس العتيد نيكسون في منطقة حساسة جدا .. (١٥—١٢—٦٨) ..

ودعا الشيخ الاميركي كليفورد تشيس سكرانتون الى توضيح مقاصده من تصريحه حول المعاملة المتعادلة وابدى قلقه — من جراء تصريحه — حول مستقبل كيان اسرائيل (الصحف ٢٦ — ١٢) .

وكان سكرانتون لدى وصوله الى نيويورك يوم الخميس الماضي ١٢—١٢—٦٨ قد نفى ما أذيع في روما حول تصريحه بشأن اعداد نيكسون مشروع سلام جديد لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، وقال انه لا يعرف شيئا عما يعتزم نيكسون القيام به ازاء الشرق الاوسط .. ولكنه مع هذا عاد الى القول ان الانطباع السائد في المنطقة هو ان الولايات المتحدة معنية في اسرائيل وحدها مع ان الحقيقة ان الولايات المتحدة معنية في كل المنطقة ولها مصالح فيها كلها .

الصحف الاسرائيلية ترحب

وقد تخلصت الصحف الاسرائيلية اثر تصريح الوزير ديان من قلقها الذي نجم عن تصريحات سكرانتون حول « المعاملة المتعادلة » ، فكتبت « هيوم » (١٥—١٢) ان تصريحات ديان بشأن السياسة الامريكية جديرة بالاهتمام لانها لا تستخدم الستائر الدبلوماسية او التصريحات الشكلية .

اما « هاتسوفيه » (١٥—١٢) فاعتبرت هذه التصريحات بداية للنقاش بين الولايات المتحدة واسرائيل ازاء الشرق الاوسط ولدعم القوة الدفاعية الاسرائيلية .

تقديرات ديان حول مكانة الولايات المتحدة

هذا واستخدم الوزير ديان ، الذي ذهب الى الولايات المتحدة يوم السبت ، افتتاحه حملة الجباية اليهودية السنوية في اجتماع مؤتمر الجباية في نيويورك مساء السبت ليحرض على الاتحاد السوفييتي ويمتدح الولايات المتحدة وليؤكد بذلك تساوق المحافل الحاكمة الاسرائيلية مع سياسة الامبريالية الامريكية.

ففي هذا الخطاب قال وزير الحربية ان مفتاح استئناف الحرب في الشرق الاوسط في ايدي الاتحاد السوفييتي !!! في حين ان الولايات المتحدة تقبض على مفتاح منع الحرب ووضع اسس السلام !!!

واوضح ذلك بقوله ان الاتحاد السوفييتي يسبب قلقا كبيرا في اسرائيل بتحريضه العرب وبتدريبه قواهم العسكرية وتنظيمها !! وقال ان الولايات المتحدة تستطيع منع الحرب بتزويدها اسرائيل بالاسلحة التي لا تستطيع انتاجها ، وبعدم تشجيع الروس على التدخل ! !

وهكذا تبدو السياسة الامريكية في مكانها في مرحلة الانتقال واستبدال الادارة

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث ملابسات تصريحات الوزير ديان

تل ابيب — طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست ان تبحث بصورة مستعجلة تصريحات وزير الحربية موشه ديان في الولايات المتحدة وفهم مراسلنا ان المقصود من البحث كشف النقاب عن الخدمة التي يبدي حكام اسرائيل استعدادهم للقيام بها دعما لمصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ..

قبل اسابيع عقد مؤتمر النقابات اليابانية المعروف بـ « سوهيو » لبحث قضايا النضال الطبقي وخطط معاركه لعام ١٩٧٠ ، والصورة اعلاه لمظاهرة نساء احتجاجا على ارتفاع سعر الارز .

ديان .. والمناطق المحتلة

نيويورك — صرح وزير الدفاع موشه ديان ، في مقابلة تلفزيونية في نيويورك يوم الاحد ، بان اسرائيل مستعدة « للتنازل عن مناطق كبيرة » مقابل السلام مع جيرانها . وقال ان اسرائيل « على استعداد » للتفاوض حول الحدود الثابتة مع كل واحدة من جاراتها . واعلن ديان « ان اسرائيل معنية كثيرا باستبدال خطوط وقف النار الحالية بحدود دائمة ، وهي مستعدة لوضع كل التفاصيل على الخرائط ، حول مائدة المفاوضات » .

كلمة الاتحاد

من أجل تصفية موقد الحرب في فيتنام

مرة أخرى يرتفع نداء قوى التقدم الانساني للتضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل من اجل التحرر والسيادة القومية والوحدة ..

وفي هذه المرة اختارت قوى التقدم ان يكون يوم التضامن في ٢٠ كانون الاول ١٩٦٨ ، يوم تاسيس جبهة التحرير الفيتنامية ، التي تقود نضال الشعب الفيتنامي بوعي وصلابة تثير الاعجاب وتوحي بالنصر الاكيد ..

ويقترن يوم التضامن مع فيتنام المناضلة بامرين هامين : فمن الناحية الواحدة سيجري يوم التضامن في ظروف اضطرار الولايات المتحدة الى وقف غاراتها الجوية والبحرية والبرية على فيتنام الدمقراطية ، بعد ان اخفقت في تحقيق النصر حيال الصمود الاسطوري الذي ابداه الشعب الفيتنامي وتضامن الشعوب معه .

ومن الناحية الثانية سيجري هذا اليوم والولايات المتحدة تختلق ذرائع مختلفة لتعرقل بدء مفاوضات التسوية السياسية بين الاطراف المعنية في أزمة فيتنام الخطيرة ..

ومن الغريب ان تكون الان ذريعة الذرائع لعرقلة المباحثات معارضة وفد حكومة الدمى في جنوب فيتنام لاشتراك وفد جبهة التحرير الفيتنامية ..

ان الوقائع تثبت ان جبهة التحرير الفيتنامية ، وقد حررت اكثرية مساحة فيتنام الجنوبية واقامت فيها ادارة دمقراطية تحظى بتأييد الجماهير ، هي ، لا غيرها تمثل فيتنام الجنوبية ، وقبولها الجلوس مع وفد « حكومة » الدمى في فيتنام الجنوبية هو من قبيل التنازل والمهاودة في سبيل الوصول الى التسوية السياسية ووقف التضحيات المؤلمة ، لا لان « حكومة » الدمى تمثل قوى فعالة واسعة في فيتنام الجنوبية.

ان المراقبين في الولايات المتحدة نفسها ، على الرغم من تاييدهم سياسة حكومتهم الخارجية ، يشكون في قدرة « حكومة » الدمى على الصمود بدون الدعم الامريكي .. ويصرحون علنا ان انسحاب القوات الامريكية حالا سيقضي على تلك الحكومة ..

ومن الواضح ان الولايات المتحدة في مساندتها مزاعم حكومة الدمى من ان المفاوضات يجب ان تجري بين حكومة الدمى من ناحية وحكومة فيتنام الدمقراطية من ناحية وان الولايات المتحدة وجبهة التحرير يجب ان تؤلفا جزء من الوفدين الرئيسيين بالتالي .. من الواضح ان مساندة الولايات المتحدة هذه المزاعم يقصد منها كسب امتيازات لحكومة الدمى وتحقيق منافع امبريالية — رجعية لم تستطع الامبريالية الامريكية والدمى الذين تعاونوا معها من الفوز بها في ميادين القتال .

ومن السخف ان يتصور مراقب ما ان تتنازل جبهة التحرير عن حقها في تمثيل الشعب في فيتنام الجنوبية بعد ان كسبت هذا الحق بتضحيات ابناء الشعب في حرب غير متكافئة رجحت فيها كفة الامبريالية الامريكية من حيث العدد والعتاد انما لم يرجح فيها النصر لهذه الامبريالية لان عدالة الكفاح التحرري وايمان الشعب بذلك احبط مؤامرة

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

جددت الولايات المتحدة غاراتها على طرق المواصلات

لا تزال الولايات المتحدة تساعدها حكومة الدمى تعرقل بدء مفاوضات باريس .. فيتنام الدمقراطية تصر على ان المباحثات المقبلة يجب ان تكون بين اربعة وفود ..

جددت الولايات المتحدة قصفها الجوي بطائرات ب ٥٢ على ما تزعم انه طرق المواصلات لتزويد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بالاسلحة ، الواقعة على الحدود بين فيتنام وكمبوديا .

هذا ولا يزال التوتر يسود العاصمة سايغون ، على اثر ما اشيع من انباء عن اعتزام قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية مهاجمة المدينة .

مباحثات السلام في باريس دخلت طريقا مسدودا

اما بخصوص مباحثات السلام الموسعة في باريس حول فيتنام فلم يتوصل حتى الان الى اتفاق حول التنظيمات لادارة الاجتماع الاول لهذه المباحثات .

وكان رئيس وفد فيتنام الشمالية نجوين تان لي ، قد اعلن في مؤتمر صحفي عقد في باريس ، يوم الاربعاء الماضي ، ان مباحثات باريس دخلت في طريق مسدود .

وقال ان الولايات المتحدة رفضت اقتراح فيتنام الشمالية اجراء المفاوضات حول مائدة مربعة . واضاف : ان فيتنام الشمالية اقترحت ايضا ان يجلس كل وفد من الوفود الاربعة على طاولة منفردة على ان تبعد الطاولات عن بعضها البعض مسافات متساوية ولكنه لم يذكر رد الولايات المتحدة على هذا الاقتراح .

وقبل ذلك اعلن ان ممثلي الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية اتفقوا على ان يتركوا للتساهيل أمر تنظيم الخطابات الى حين بدء المباحثات ولكنهم

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

عمان : الامر الاهم انسحاب القوات الاسرائيلية تماماً

تكذيب تصريحات نسبت للملك حسين حول التنازل عن الضفة الغربية المحتلة .. ونفي مشاريع تسوية تقوم على اقامة حكومة ذات حكم ذاتي في الضفة الغربية المحتلة ..

عمان — نفى ناطق اردني رسمي التصريحات التي نسبتها صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية الى الملك حسين ، والتي جاء فيها ان « الملك حسين على استعداد للتنازل عن سيادته على الضفة الغربية لاقامة دولة فلسطينية اذا كان الشعب يرغب في ذلك » . وقال الناطق الاردني ان الملك اشار الى مراسل « الاوبزرفر » بانه بعد تحرير الضفة الغربية من الاحتلال الاسرائيلي يعتزم انتهاج قدر اكبر من اللامركزية

واضاف الناطق الاردني الرسمي الذي أذيع نفيه من راديو عمان يوم أمس الاول ، ان مراسل الصحيفة اللندنية قد سأل الملك عما ستفعله حكومة الاردن بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وبعد توحيد الضفتين ، فأجاب الملك حسين : ان الامر الاهم ، بالنسبة له وبالنسبة لاي عربي اخر ، هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة الغربية ومن سائر المناطق العربية المحتلة . وبعد ذلك فانه يعتزم بلورة مشاريع وافكار لانتهاج قدر اكبر من اللامركزية في الحكم .

وتقول وكالات الانباء ، ان تصريحات الملك حسين الى مراسل صحيفة « الاوبزرفر » قد أثارت ، قبل نفيها ، موجة كبيرة من الدهشة في العاصمة الاردنية .

وكانت صحيفة « الاوبزرفر » قد نشرت في عددها الصادر يوم السبت الماضي مقابلة مع الملك حسين أجراها مراسل الصحيفة في عمان . وجاء في المقابلة ان الملك مستعد للتنازل عن سيادته على الضفة الغربية اذا كان الامر يساعد على التوصل الى تسوية . وسأله المراسل : هل هذا يعني ان الضفة الغربية التي يسكنها فلسطينيون وتحتلها القوات الاسرائيلية ستتحول بعد ذلك الى دولة جديدة اسمها فلسطين ؟ واجاب الملك بهدوء : نعم . اذا كان ذلك ما يريده الناس .

وفسر المراسل هذا التصريح ، على ضوء شتى مشاريع السلام المؤقتة التي أشيعت في الاسابيع الاخيرة . وملخص هذه المشاريع — كما يقول مراسل

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

اتفاق الماني — روماني بشأن الامن الاوروبي

برلين الشرقية — اعلنت المانيا الدمقراطية ورومانيا ، أول أمس ، انهما تتخذان الخطوات لعقد مؤتمر حول « الامن الاوروبي والتعاون » للوقوف في وجه نشاط حلف الاطلسي المتزايد في اوروبا .

وقد جاء هذا الاعلان في بيان مشترك صدر في أعقاب انتهاء الزيارة التي قام بها وزير خارجية رومانيا كورنليو مانيسكو في المانيا الدمقراطية.

ومن الواضح ، كما يشير المراقبون ، ان المؤتمر المذكور هو للبلدان الاشتراكية مع ان البيان لم يشر الى ذلك بشكل صريح .

ولم يتعرض البيان الى اي خلاف بين الدولتين .

ولهذا البيان أهمية خاصة لانه يأتي بعد خلافات بين الدولتين حول الموقف من دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا وحول اقامة رومانيا علاقات دبلوماسية مع بون في العام الماضي .

توتر شديد بين الطلاب الفرنسيين

باريس — أعلنت السلطات الفرنسية ، أول أمس ، عن عزمها على اتخاذ اجراءات مشددة ضد الطلاب اذا حاولوا القيام بأعمال « الشغب » ضد الحكومة !

وقد هددت وزارة التعليم باغلاق المدارس والكليات اذا حاول طلابها « اثارة الفوضى » !

وقد أمر ثمانية من الطلاب بالمثول امام احد القضاة التحقيق معهم بعد ان رفضوا الاجابة على أسئلة البوليس بخصوص ضرب عميد أحدى الكليات قبل اسبوعين. ويحق للقاضي المذكور اصدار امر باعتقال هؤلاء الطلاب ومحاكمتهم .

كذلك امر اربعة عشر شخصا من العمال الشباب والطلاب بالمثول امام محكمة أمن خاصة بتهمة محاولة « اسقاط سلطة الدولة » في حزيران الماضي !

وكانت هذه المحكمة قد تشكلت لمحاكمة اعضاء المنظمة السرية العسكرية التي حاولت الاستيلاء على السلطة في الجزائر سنة ١٩٦٠ .

وتجري محاكمة هؤلاء العمال والطلاب في الوقت الذي تنشغل فيه عدة جامعات ومدارس في اضرابات سياسية ضد اجراءات الحكومة .

هذا ويسود التوتر الان معظم الجامعات . وقد منحت الحكومة مدراء الجامعات سلطات اضافية « لاحلال

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

اعداد الانتخابات لمجلس الامة الجديد

القاهرة — يستمر ، حتى ظهر اليوم ، تقديم رغبات الترشيح لمجلس الامة الى أمناء الاتحاد الاشتراكي العربي في المحافظات وذلك للتنسيق بين المرشحين وتنظيم قضية اختيار

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

اشكول : طائرات الفانتوم على الطريق

القدس — صرح رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في مقابلة اذاعية يوم أمس الاول ، بانه لا يعتقد بان تطرأ عرقلة في الحصول على طائرات « الفانتوم » الامريكية .

وقال اشكول انه يأمل في الحصول على هذه الطائرات في عام ١٩٧٠ .

واضاف : انه يعتمد ، في هذا الصدد ، على وعد الرئيس جونسون « الذي لا يزال رئيسا حتى الان » وعلى ما قاله له في لقائهما الاخير ، بأن تزويد اسرائيل بطائرات « الفانتوم » سيبدأ في عام ١٩٧٠ . واضاف : وهنالك احتمال او امل بأن يكون الموعد ابكر من ذلك .

وفي البيان الذي قدمه اشكول في جلسة الحكومة ، يوم الاحد ، تطرق الى المرحلة التي توصلت اليها المفاوضات الامريكية — الاسرائيلية حول « الفانتوم » ، وعن تفاصيل الشروط وموعد التوقيع على الاتفاقية بهذا الشأن .

ويعتقد المسؤولون في القدس بأن التوقيع على الاتفاق سيتم قبل التغييرات التي ستجري في « البيت الابيض » في العشرين من كانون الثاني القادم .

بيـان للحزب الشيوعي الاردني يكشف ما وراء استفزازات « كتـائب النصر » في عمـان والزرقـاء

أعمـال فئة مشبوهة بارتباطها بالاستعمار وأجهزة الدولـة اتخـذت ذريعة للهجـوم عـلى القـوى الوطنيـة .. يقظـة الشعب حـالت دون تنفيـذ المؤامرة .. عجـز الحكومـة الحاضرة عن التصـدي للمؤامرات ..

عمان ـ ظهر في عدد تشرين الثاني الماضي ، من جريدة « التقدم » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، نص البيان الذي اصدره هذا الحزب في اعقاب احداث تشرين الدامية في عمان والزرقاء ، التي ذهب ضحيتها عشرات المواطنين وجاءت على أثر أعمال القمع التي قامت بها الحكومة الاردنية بحجة التصدي لاستفزازات «كتائب النصر » التي ، كما جاء في البيان ، هي « فئة مشبوهة بارتباطها بالاستعمار واجهزة معينة في الدولة » .

معركة حقيقية باشتراك وحدات من الجبهة

ويتبين من هذا البيان ان السلطات الاردنية اخذت من استفزازات « كتائب النصر » ذريعة « لفتح معركة حقيقية استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة التي قذفت الابنية والمنشآت، واطلق خلالها الرصاص على المواطنين العزل دون تمييز أو انذار ، واستدعي للمشاركة فيها وحدات عسكرية من الجبهة » .

مؤامرة ضد جميع القوى الوطنية

وجاء في البيان : « ان أبناء الشعب على حق حينما يعتقدون ان وراء كتائب النصر من وراءها ، وان الازمة التي وقعت كان يأمل لها مخططوها ان تتسع وتتعدى حدود مواجهة استفزازات المجموعة المشبوهة الى ضرب الحركة الوطنية بشقيها الفدائي والسياسي ، وشق الجبهة العربية المعادية للعدوان وتهيئة ظروف افضل لانجاح مساعي المستعمرين ولتحقيق ما فشلوا في تحقيقه عندما شنوا عدوانهم الغادر في الخامس من حزيران »

مؤامرة على الجبهات الداخلية في جميع البلاد العربية

وجاء : « ان الامبرياليين ، الذين تقلصت امكانياتهم في تحقيق أهدافهم بالطرق العسكرية المباشرة بفضل دعم الاتحاد السوفييتي وعونه في رفع القدرة العسكرية العربية وبفضل جهود الاسطول السوفياتي في البحر المتوسط وشله للدور العدواني الذي كان يضطلع به الاسطول السادس الامريكي ، ان هذا الواقع قد دفع الامبرياليين الى تشديد هجومهم التخريبي على الجبهات العربية الداخلية وتحريك اليمين الرجعي في عدد من البلدان العربية وتشجيع اسرائيل على مواصلة وتشديد اعتداءاتها العسكرية كما جرى في السويس ونجع حمادي .. كل ذلك يأمل دفع الجمهورية العربية المتحدة الى التخلي عن موقفها العقلاني الحكيم الذي زاد في عزلة اسرائيل ، أو ارغامها هي والدول العربية الاخرى على الاستسلام والرضوخ لمشيئتهم و خلق المصاعب لها بأمل توفير الاجواء لاسقاط نظامها التقدمي » .

اهداف المؤامرة داخل الاردن

وجاء « ويمثل الاردن ، في ظروفه الحالية ، الحلقة الضعيفة في الجبهة العربية المحيطة باسرائيل ، التي يسعى الامبرياليون والصهاينة لفصلها وضرب الحركة الوطنية بشقيها الفدائي والسياسي ، وتفسيخ جبهة الشعب باثارة النعرات الاقليمية ، وتقسيمها الى فلسطينية واردنية ، وبالتالي اضعاف امكانيات الشعب واهدار طاقاته وتوجيه طعنة غادرة لنضال جماهير الضفة الغربية المتعاظم خصوصا في فترة تنفيذ المؤامرة بالذات ، وتمكين المحتلين من تنفيذ خططهم التوسعية » .

الدعوة الى حكومة وجبهة وطنية

وجاء : « غير ان يقظة الشعب الاردني ووقفته الحازمة في وجه المؤامرة ووحدة القوى الوطنية والمنظمات الفدائية وصمودها وسياسة ضبط النفس والحكمة التي انتهجتها الجماهير والقوى والمنظمات في وجه الاستفزازات المفتعلة ، وتضامن الشعوب العربية معها قد حال دون تفاقم الوضع وطوق المؤامرة قبل ان تتخذ ابعادها المرسومة . لكن المؤامرة قد سببت سقوط عشرات الضحايا التي يجب الا يذهب مسببوها بغير حساب بل تنبغي محاكمتهم علناهم وعناصر الفتنة كلها دون التحرج أو التستر على محرضيهم والدافعين لهم » .

وجاء : «ان الظروف التي يمر بها الاردن ، حيث تقوم هوة واسعة من عدم الثقة بين الشعب والسلطات ، وحيث توجد اكثر من ثغرة في تضامن قوى الشعب الوطنية من فدائية وسياسية ، ووجود مواقع قوية للمستعمرين ولعملائهم في اجهزة الدولة وخارجها ، ستظل تفسح المجال لتفريخ المزيد من المؤامرات والازمات ما لم تتعزز وحدة القوى الوطنية ويتوطد تعاونها وترتكز في نشاطها على قواعد متينة لها في المدن والقرى والمخيمات ، وما لم يتطور التنسيق والتعاون الاخوي بين المنظمات الفدائية ذاتها ومع التجمع الوطني كذلك ، وما لم تتشكل حكومة وحدة وطنية تطلق الحريات الدمقراطية وتعبيء الشعب وتدربه وتسلحه وتنظمه في مقاومة شعبية ، وتسلح الجيش من الاتحاد السوفياتي ، وتطهر اجهزة الدولة ، وتدعم صمود الشعب في الضفة الغربية ، وتتخذ الاجراءات الكفيلة بتحسين معيشة جماهير الشعب من مقيمين ولاجئين ونازحين « وتقف بحزم في وجه مؤامرات الاستعمار وضغوطه ، وتعزز التضامن العربي والتعاون مع الاتحاد السوفياتي والبلدان **الاشتراكية والصديقة الاخرى»**

وجاء : « لقد كشفت الازمة الاخيرة عن عجز الحكومة القائمة وعدم اهليتها للوقوف في وجه المؤامرات الاستعمارية وسياسة التهدئة والمراوغة التي تتبعها ، شاءت في ذلك ام ابت ، ليست في مصلحة أحد سوى أولئك الذين يدبرون المؤامرات وينفذون مخططات الاستعمار . وقد كشفت اسلوبها في معالجة الازمة الاخيرة عن عدائها للدمقراطية وتماديها في استعمال اسلوب العنف والتضييق على الشعب»

ولذلك فان الازمة الاخيرة « تتطلب النضال بالحاح لقيام قيادة سياسية وطنية موحدة على الصعيدين الشعبي والرسمي تحيل الاردن الى قلعة شامخة تزيد من منعة الجبهة العربية وقوتها وبأسها وتسد الطريق في وجه مؤامرات الامبرياليين وعملائهم » .



مظاهـرة الاحتجـاج التي سارت في عمان في ذكرى وعـد بلفور

سعيـأ وراء الدمقـراطيـة في بـاكستـان

المظاهرة الاحتجاجية التي جرت في لاهور ـ الباكستان في الذكرى الاولى للعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في ٥ حزيران

في مطلع هذا الشهر اجتاحت باكستان مظاهرات شعبية تهتف بالدمقراطية قمعتها السلطات بالعنف والشدة وبالاعتقالات الواسعة .. وقد نشرت صحيفة « نيوايج » (العصر الجديد) الشيوعية الهندية معالجة تتعرض لهذه الهبة نرى ضرورة ترجمتها لما تلقيه من اضواء على الاوضاع في باكستان .

في الوقت الذي انهى فيه الرئيس أيوب خان عشر سنوات من حكمه الفردي في باكستان قام الشعب وخاصة في غرب **البلاد يتحدى سلطته** كما لم يتحداها من قبل .

وكشفت الفورة في غرب باكستان بقيادة الطلاب والمحامين وفئات اخرى من المثقفين خلال الاسابيع الاخيرة ضعف نظام أيوب خان .. فهؤلاء المثقفون يطالبون بالحقوق الدمقراطية التي حرموا منها طويلا في ظل نظام « الدمقراطية الاساسية » التي طبقها ايوب خان .

وفي رأي المراقبين في دلهي الجديدة ان هذه الناحية من التطورات الجارية في الباكستان التي تتجسم بنهوض حركة قوية ، تدعو الى الحقوق السياسية ويقودها المثقفون هي الحرية بالتفهم والتقدير لا لمسألة الفرعية التي تبحثها بعض صحافة البرجوازية الهندية : «من يأتي بعد أيوب»؟

صحيح ان مسألة خلف أيوب هي مسألة مهمة وتوضع في اطار تحدي قيادته كما ظهر في تصريحات أعمال المعارضة في غرب باكستان مثل بهوتو ومحمد أشقر خان مرشال الجو السابق اللذين يقودان الحملة من اجل الحقوق الدمقراطية بعد اعتقال بهوتو . ولكن هذه ناحية ثانوية في الوضع في الباكستان .

وعلى كل حال فالتكهن في هذا الشأن سابق لاوانه ، في حين ان الذي يلفت انتباه الدمقراطيين في الهند هو السعي من أجل الدمقراطية النامي في لباكستان .. فهذا هو التطور الذي يستنفر الترحيب .

وتعتقد المصادر العليمة ان عدم الاستقرار الحالي في غرب الباكستان يجد جذوره في عدم الرضى السياسي الشائع بين الناس وخيبة املهم من مادعي « بالدمقراطية الاساسية » .

فقد اتضح ان هذه « الدمقراطية » ليست سوى نظام حكم فردي يستفيد منه الوزراء والضباط الكبار والشخصيات العالية ومن بينها ايوب نفسه ، في حين ان سائر الشعب بما فيه فئات من البرجوازية ، مثل أصحاب المصالح الصغار ، سدت أمامهم الفرص ومن المفيد ملاحظة ان المعارضة والطلاب من بينها وجهت اتهامات الفساد والمحسوبية والارتباط بمحافل رجال الاعمال الكبار وتكديس الثروات بطرق الرشوة الى وزراء حكومة أيوب .

ومن هذه الاتهامات ان اسهل طريق للفوز برخصة اتخاذ ابن وزير شريكا في مؤسسة تجارية أو صناعية . ويقدم مثل جوهر ابن أيوب نموذجا عن كيفية مساعدة النظام الطبقة الحاكمة على جمع الثروات .

وبازدياد التطور الاقتصادي في غرب الباكستان اصبح الوضع قابلا للانفجار ازاء مقاومة فئات من البرجوازية والمثقفين الفساد وطرق الحكم البيروقراطية .

لقد حقق الطلاب فوزا باجبار الادارة على سحب الانظمة السوداء التي نصت على ان يفقد الطلاب درجاتهم العلمية اذا هم اشتركوا في النشاط السياسي ..

ولكن في حين ان الجانب الايجابي في التطورات يتلخص في هذا السعي الحثيث من أجل الدمقراطية بين الشعب فالجانب السلبي يتجسد في غياب القيادة المنظمة في الحركة غيابا تاما تقريبا . فليست هناك قيادة يسارية أو دمقراطية تقود الجماهير كذلك لا تململ واضح في الريف .

وفي هذه الظروف كان من الممكن لرجعيين أمثال بهوتو ان يستغلوا التقدم الشعبي وبهوتو بخلفيته الاقطاعية وسجله كصاحب حملة الكره المعادية للهند ليس افضل من أيوب فهو لا ينتمي الى اما اشقر علي خان

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

في الاقتصـــاد الاسرائيلي

عمـلاق عـلى رجلـين مـن فخـــار !

بقلم : تمار غوجانسكي (تل أبيب)

في الاونة الاخيرة أقرت الحكومة مشروع ميزانية الدولة التي تبلغ المبلغ الضخم ١ و ٤ مليار ليرة اسرائيلية . حتى الان لم تعرف تفاصيل الميزانية ولكن اتضح مما نشرته الصحف أنه باستثناء الميزانية العسكرية فقد تجمدت ميزانيات جميع الدوائر الحكومية .

وهذا يعني ، انه عدا مبالغ صغيرة ستؤخذ من الزيادة في الميزانية ، فان تلك الزيادة ستكون كلها من نصيب ميزانية الامن .

بالمقارنة مع الميزانية الراهنة (٦٨ ـ ٦٩) ستزداد الميزانية القادمة بمبلغ ٢ مليار ليرة تقريبا ، ويكاد هذا المبلغ كله يوجه الى ميزانية الامن . ومن هنا ، فان الميزانية العسكرية لعام ٦٩ ـ ٧٠ ستبلغ قرابة ٢،٥ مليار ليرة ، أي ٦٥٪ من الميزانية العامة .

أيضا ، من التفاصيل القليلة المعروفة الان عن شكل الميزانية للسنة القادمة ، واضح انها ستكون ميزانية تدل على مزيد من عسكرة الاقتصاد .

ويتأكد من جديد أن مواصلة الاستيلاء على المناطق المحتلة تؤدي الى عبء ثقيل من النفقات العسكرية المباشرة وغير المباشرة ، وتشوه بناء الميزانية الرسمية .

تفيد التقارير الواردة من جلسات الحكومة ، بأن ميزانية ٦٩ ـ ٧٠ أيضا ستكون ميزانية عجز ، لان الحكومة لن تكون قادرة على تغطية جميع النفقات بواسطة الدخل من الضرائب والقروض من مصادر محلية وخارجية والتحويلات المالية لمرة واحدة على شكل تعويضات من المانيا الغربية وما شابه ذلك .

وهكذا فان هذه ستكون الميزانية الرابعة بالتتابع ، القائمة على عجز ملحوظ .

بند آخر سيكبر بشكل ملحوظ في السنة القادمة ، وهو بند تسديد الديون : ففي عام الميزانية المقبل سيكرس لتسديد الديون مبلغ ١٢٥٠ مليون ليرة ، مقابل ٨٥٠ مليون ليرة في الميزانية الجارية ، أي بزيادة ٥٠٪ .

في الاسبوع الماضي ، مثلا ، أعلن أن الوزير بنحاس سبير سيسلم في ٢٣ ـ ١٢ الى بنك تشيس منهاتان في نيويورك حوالة مالية بمبلغ ٥٠ مليون دولار ، أي ١٧٥ مليون ليرة اسرائيلية (حسب السعر الرسمي) ، لتغطية اثمان سندات الدفع في السلسلة الاولى من قرض التطوير .

عجز يقارب ٧٠٠ مليون دولار

ثم ان زيادة النفقات العسكرية لا تؤدي فقط الى ازدياد الدين الرسمي ، بل تؤدي الى ازدياد العجز في ميزان المدفوعات ، الذي يشمل العجز في الميزان التجاري ، النفقات العسكرية بالعملة الاجنبية ، والعجز في ميزان الخدمات الاجتماعية . ويتوقع ان يبلغ هذا العجز في ميزان المدفوعات مبلغ ٦٧٠ ـ ٧٠٠ مليون دولار .

انه عجز لم يسبق له مثيل منذ قيام الدولة . فذروة العجز في عام ١٩٦٤ وصلت ٥٧٠ مليون دولار ، ويتضح الان ، ان العجز المتوقع لهذا العام سيكون اكبر بمئة مليون دولار على الاقل .

في حديثها عن الوضع المتوقع في عام ١٩٦٩ ، قالت في الاسبوع الماضي الصحيفة شبه الحكومية « جروزلم بوست » ، أن العجز في ميزان المدفوعات سيرتفع في عام ١٩٦٩ سواء من جراء زيادة الاستيراد على التصدير او من جراء النفقات « غير المرئية » ـ التي تشمل في الاساس ، النفقات العسكرية بالعملة الاجنبية .

هذا التنبؤ يبدو واقعيا تماما ، فالمعلوم ، انه فقط لشراء الفانتوم ستحتاج الحكومة لصرف ٢٠٠ مليون دولار .

ويتطلب التصاعد المتسارع في عجز ميزان المدفوعات من الحكومة استغلال مبالغ متزايدة من احتياطي العملات الاجنبية التي ازدادت ، خاصة في اعقاب الحرب ، بفضل حملات الجباية الطارئة على مختلف انواعها . وقد قال وزير المالية زئيف شيرف في هذه الايام انه **« اذا ما استمر تصاعد النفقات الامنية ، واذا ما واصلنا الاستيراد بالمدى الراهن ـ فانه قد ينفذ جميع احتياطي الدولة من العملات الاجنبية خلال خمس او ست سنوات »**

(يديعوت أحرونوت ٥ ـ ١٢)

« مبيعات آخر الوسم »

وازاء العجز المخطط في ميزانية الدولة ، وارتفاع عجز المدفوعات ، وازاء ازدياد عبء الديون ومدى المبالغ المكرسة لتسديد الديون ودفع الفوائد ـ ازاء كل هذه الامور ، تتصرف الحكومة بارتباك ، في بحثها عن طريق ما لتمويل العجز والمدفوعات .

وهكذا ، فمنذ حين ، اقترح الوزير يوسف سبير (جاحل) البدء بحملة جديدة لبيع أملاك الدولة ، والى جانب ذلك ، اجراء مزيد من التقليص في التوظيفات الاجتماعية ، وفي بناء المؤسسات الشعبية ، واجراء مزيد من التقليص في ميزان التطوير .

ويقدر يوسف سبير أن بيع أملاك الدولة المتبقية للان ، من شأنه ان يدخل في السنة القادمة مئة مليون ليرة . وما هو الذي يقترح الوزير الرأسمالي بيعه ؟ انه يقترح بيع أراض تابعة للدولة ، الى موظفي رؤوس الاموال الاجانب دون الزامهم باستغلال هذه الاراضي للعمل أو للبناء .

يبدو ان السيل قد بلغ الزبى ، ما دام وزير في الحكومة يقف ويقترح بيع أراضي الدولة للاجانب ، وكل هذا ، بأمل ان يحقق هذا البيع دخلا بمقدار ١٠٠ مليون ليرة ، تغطي ١،٥٪ من الميزانية العامة الى هذا الحد ، أوصلتنا السياسة الحكومية !

هذه الحكومة التي « تفتق ذهنها » عن اقامة امبراطورية بالتمام والكمال ، الحكومة التي تفاخر بقوة الدولة ـ هذه الحكومة تجعل بلادنا عبدة للديون المتزايدة ، تسبب في زعزعة القاعدة الاقتصادية لوجودنا ، وتحول اسرائيل الى ما يشبه العملاق القائم على رجلين من فخار !

قالت الصحف المحلية

● استهتار بقرار اللجنة السياسية في الامم المتحدة بشأن اعادة اللاجئين ● سياسة نيكسون في الشرق الاوسط : لغز ● رياح باردة قد تهب من واشنطن على اسرائيل

استهترت صحيفة « لمرحاب » ، في عددها الصادر يوم الاحد ، بالقرار الذي اتخذته اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، بشأن اعادة لاجئي حرب حزيران الى ديارهم. وقالت الصحيفة ان السذج فقط هم الذين لا يعرفون ان هذا القرار لن ينفذ ! ولكن ـ تقول الصحيفة ـ لا لان اسرائيل تصم آذانها عن الضائقة الانسانية في قضية اللاجئين ، فلو كانت القضية متعلقة بها ـ هكذا ـ لما كانت هنالك قضية !

وادارت « لمرحاب الاسطوانة » الاسرائيلية المعروفة : « ان سبب وجود قضية اللاجئين هو ولا شيء آخر ـ السياسة التي تنتهجها الدول العربية ضد اسرائيل ، هذه السياسة التي تستغل ضائقة اللاجئين الانسانية كرة للعبة سياسية . وكما ان قضية اللاجئين هي نتيجة سياسة العداء التي يتبعها الحكام العرب تجاه اسرائيل ، فان حلها كذلك لن يتم الا في اطار تسوية عربية ـ اسرائيلية شاملة » . ولم تتورع « لمرحاب » عن القول : « واذا لم تنجم اية فائدة من قرار اللجنة السياسية ، فان الضرر من جراء اتخاذ هذا القرار سيلحق باللاجئين انفسهم » ! .

واختتمت الصحيفة مقالها بقولها : « حتى ولو اقر هذا القرار في الجمعية العامة ، فلن يكون الا توصية يدرك الجميع ان مصيرها هو الانضمام الى مئات التوصيات المكدسة في ملفات هيئة الامم المتحدة كالحجارة » .

وعن الموضوع ذاته ، كتبت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي : « بوسع اسرائيل ان تساهم الآن في حل قضية اللاجئين الموجودين في المناطق التي يسيطر عليها الجيش ، وذلك بواسطة استيعاب اللاجئين في فروع جديدة ، والبدء في استيطان زراعي مخطط . على

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى

هنا هو القسم الثامن والاخير من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر للحزب. وكنا قدنشرناالقسم الاول من رؤوس الاقلام هذه فى ملحق خاص ((للاتحـاد)) يوم الثلاثـاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني فى ملحق ((الاتحاد)) يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ ، والقسم الثالث فى ملحق ((الاتحاد)) يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٢٦ ، والقسم الرابع فى ملحق ((الاتحـاد)) يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٩ ، والقسم الخامس يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٣٠ والقسم السادس من ملحق ((الاتحـاد)) يوم الجمعة المـاضي ١٩٦٨/١٢/٦ ، والقسـم السابع فى محلق ((الاتحـاد)) يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١٢/١٣ .

وكشفت محاكمة رودلف كستنر ، التي جرت فى القدس عام ١٩٥٢ ، عن التعاون بين الجلاد النازي أيخمان وزعيـم صهيوني هنغاريا كستنر اثناء الحرب العالمية الثانية . وقد علم كستنر وزملاؤه تماما ، ان النازيين يرسلون يهـود هنغاريا الى افران الموت ، ولكنهم فضلوا اخفـاء ذلك عـن اليهود مقابل وعد الجلاد النازي آيخمـان بأن يمكن عـدة مئات من اليهود ،فى الاساس زعماء صهيونيون واغنياء موالون للصهيونية ، من الهجرة الى فلسطين . واثبتت الشهـادات التي قدمت فى المحكمة ان كستنر ورجالـه اهتموا « بتهدئة » الجماهير اليهودية . وبذلك خدروا يقظتهـم وسهلـوا على النازيين عمليتهم بارسالهم الى افران الابادة . ولو كان اليهود فى هنغاريا يعلمون ما علمه كستنر ، لما انتظروا ، بل لثـاروا أو انضموا الى حركة المقاومة .

ولكن الزعامة الصهيونية لم تتبع خطا كهذا فى حـالة يهود هنغاريا فقط . فقد اخفت زمنا طويلا عن الراي العـام حقيقة ابادة اليهود على ايدي النازيـين . وفى المناظرة التي نظمتها صحيفة « معريب » عام ١٩٦٦ تحت عنوان : « زعماء الهاجاناه والاتسل والليحي حول طاولة مستديرة » ذكـر عضو الكنيست حاييم لندو ان :

« حقيقة هي ان الوكالة اليهودية عرفت بالابادة عـام ١٩٤٢ . ومع ان الوتيرة لم تكن معروفة ، فان امر الابـادة بالذات كان معروفا لادارة الوكالة اليهوديـة وللاوسـاط اليهودية فى الولايات المتحدة . والحقيقة هي انه لم يصمتـوا فقط بل انهم أسكتوا اولئك الذيـن علموا » (« معريب » ٢٤-٤-٦٦) .

وفى نفس المناظرة شهد الزعيـم الصهيوني اليعـازر لفنه (الذي كان محرر صحيفة « الهاجاناه » اثنـاء الحرب العالمية الثانية) ، انه بالنسبة للزعامة الصهيونية لم يكـن انقاذ اليهود هدفا لذاته ، بل وسيلـة للاسراع فى الهجرة الى فلسطين . ولو كان انقاذ اليهود هو الهدف ، لكـان الزعمـاء الصهيونيون يتخذون خط عمل آخر ، قال ا. لفنه :

« فى تلك المرحلة (سنوات الكارثة) ، كـان يجب ان يكون الواجب القومي الرئيسي ـ انقاذ اليهـود فى المنفى . انقاذا ليس بالضبط لاحضارهم الى البلاد ، وليس لتسويـد صفحة البريطانيين ، بل لانقاذ اليهـود لمجرد انقاذهـم » . (« معريب » ١-٤-٦٦) . قل أ. لفنه واكثر من ذلك بهذا الخصوص : « اود ان اقول ما كان علينا ان نعمل ، لو رأينـا الهدف الرئيسي انقاذ الحد الاعلى من اليهـود فى اماكنهم . فمراكز النشاط كانت قواعد الانصار . وكان الانصـار فى بولونيا وليتا ، وفى مناطق الاحتلال النازي فى روسيـا وفى يوغوسلافيا ، وفى وقت لاحق فى سلوفاكيا ايضا . ولو رأينـا فى عرقلة الابادة الامر الرئيسي ، ولو اتصلنـا بهـذه المراكز ـ لاستطعنا انقاذ الكثيرين » . (« معريب » ٢٤-٤-٦٦) .

ويحتل مكانة هامة فى السياسة الصهيونيـة التحريض والنشاط المعادي للاتحاد السوفييتي وبقية الاقطـــار الاشتراكية وضد الحركة الشيوعية العالمية .

وعلى وجه العموم يتجاهل الزعماء الصهيونيون النشـاط اللاسامي فى الاقطار الرأسمالية ، ويقومون بدعاية فظيعـة عالمية ضد الاتحاد السوفييتي ، واقطار اشتراكيـة اخرى ، بحجة انه بالذات فى الاشتراكية تزدهر اللاسامية . وبهـذا يريد الزعماء الصهيونيون « أن يثبتوا » ان الاشتراكية غـير قادرة على حل المسألة اليهودية والتغلب على اللاسامية .

ان خبرة الاشتراكية ، ولا سيما الاتحاد السوفييتي ـ القطر الاشتراكي الاول فى العالم وصاحب اكبر خبرة ـ تثبت، ان المسألة اليهودية حلت فى الاقطار الاشتراكية ، وانه قـد اقتلعت من الجذور الاسس الاجتماعيـة والسياسيـة للاسامية . ففي قطر اشتراكي ، لا توجد بعد طبقـات اجتماعية معينة باللاسامية او بأي شكل من التمييز القومي.

وليس معنى هذا ، انه فى الاتحاد السوفييتي او فى قطر اشتراكي آخر ، لا يوجد بعد اشخـاص ، لم يتحرروا مـن بقايا توجهات لاسامية وآراء قومية . ان سبب هذه الظواهر النادرة يعود الى ان ابناء الطبقات القديمة ما زالوا احيـاء ، وانه ما زال اشخاص متأثرون من المجتمع البرجوازي القديم ومن العالم الرأسمالي فى الخارج . كما انه تؤثر الاعمـال الاستعمارية المعادية من الخارج ، التي تحاول ادخال افكـار قومية وزرع تفرقة بين الشعوب ، وذلك لتضعف من الداخل الدول الاشتراكية .

ان مسألة القضاء على بقايا اللاسامية وافكار قوميـة اخرى فى المجتمع الاشتراكي ليست مسألة منفردة ، بـل جزء من مسألة عامة اكثر من القضاء على بقايـا ايديولوجيـة البرجوازية وافكارها القديمة فى المجتمع الاشتراكي .

وما زالت قائمة افكار قومية لـدى عـدة اشخاص فى المجتمع الاشتراكي (ولا يستثنى اليهود من ذلك) ، كما انـه ما زالت قائمة افكار دينية ومظاهر سلبية اخرى . ولكـن ليست هذه مميزة للاشتراكية ، بل متعارضة وطبيعتهـا . ليست هذه صفات الاشتراكية ، بل صفات الراسماليـة ، ولذا فهذه ظواهر عابرة فى الاقطار الاشتراكية .

ان واقع هجرة اليهود من الاقطار الاشتراكيـة الى الاقطار الرأسمالية ، بما فى ذلك الى اسرائيل ، ليست نتيجة للنظام الاشتراكي ، بل ثمرة اوضاع تاريخية مختلفة . فبعد الحرب العالمية الثانية ، أثرت على قسم من اليهود ، اهـوال الابادة على يد النازيين ، فى اتجاه ترك اماكن الكارثة والرغبة فى الوحدة مع عائلاتهم فى خارج البلاد . وفئات اخرى ، من اصل برجوازي صغير فضلت العيش فى الراسمالية على العيش فى الاشتراكية . وفى حالات اخرى ، أثرت الدعاية الصهيونية ، وكذلك صعوبات فى البناء الاشتراكي واخطاء ارتكبت فى أقطار اشتراكية معينة .

ويستغل الايديولوجيون الصهيونيون لاغراضهم حقيقة، انه فى مرحلة معينة تضرر اليهـود (وابنـاء شعوب اخرى) ومثقفوهم فى الاتحاد السوفييتي ، عندمـا سـاد تقديس الشخصية ، وكانت مخالفات للقانون الاشتراكي . وبهـذا الخصوص فانهم يتجاهلون من انه آنذاك ايضا ، لم يحـدث ذلك على خلفية اللاساميـة او تمييز قومي آخر ، بل عـلى خلفية المخالفات العامة للقانون الاشتراكي فى مرحلة الحصار الرأسمالي وكنتيجة للاخطاء والعيوب التي حدثت فى تلـك الايام .

وحقيقة هي ان الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية هم الذين اصلحوا الاخطاء والعيـوب بمبادرتهم هم ، بالنسبة للثقافة اليهودية وحملتها ، ولثقافـة شعوب اخرى وحملتها ، وبالنسبة لنواح اخرى .

ان الظاهرة المميزة والحاسمـة فى المجتمع الاشتراكي فى الاتحاد السوفييتي بالنسبة لجميع الاقليات القوميـة هي الاندماج . فهناك عملية اندماج اليود والاقليـات القوميـة الاخرى فى الحياة العامة للاتحاد السوفييتي نتيجة لفعـل قوانين التطور الموضوعية للمجتمع الاشتراكي . واندمـاج اليهود فى الحياة العامة فى الاتحـاد السوفييتي هو عمليـة تاريخية طبيعية ، ولا سيما بالنسبة للسكـان المتركزين فى الاسـاس فى المدن الكبرى ، التي تجري فيها بسرعة عمليـة اندماج الشعوب .

وبخصوص مسألة النشاط الثقافي اليهودي فى لغـة الايدش ، فان الناحية المبدأية فى هذه المسألة هي انه بمـدى قيام متطلبات فى هذا المجال ، فيجب تلبيتها . وبالفعل يعمل الاتحاد السوفييتي وفقا لهذا المبدأ اللينيني . واشكـال النشاط الثقافي بلغة الايدش هي قضية داخلية للمواطنـين السوفييت .

وبخصوص حرية العبادة الدينية وتلبية متطلبـات الديانة اليهودية ، فانه بمدى قيام متطلبات كهذه ما بين يهود سوفييت ـ تضمن ، نظريـا وعمليا ، حرية العبادة للديانة اليهودية ، وتلبى متطلباتها ، كما يسلك الاتحـاد السوفييتي تجاه بقية الديانات .

ان الدعاية الصهيونية المعادية للسوفييت فى المسألـة اليهودية هي جزء من السياسة العامة المعادية للاشتراكيـة للزعماء الصهيونيين ، الذين يتوقون الى « تحرير » يهـود الاتحاد السوفييتي من الاشتراكية ، كما ان الرجعية العالميـة الاستعمارية معنية « بتحرير » كل شعوب الاتحاد السوفييتي من الاشتراكية . لقد كانت وما زالت جزءا هاما لا يتجزأ من الحرب الباردة ، التي تقوم بها المراكز الاستعماريـة للحرب الايديولوجية والمعادية للاقطار الاشتراكية .

وتصل الدعاية الصهيونية ضد الاتحـاد السوفييتي فى « المسألة اليهودية » فى اوقات متقاربة الى مقاييس سخيفة ، الى درجة انها تثير اوساطا معروفة بمعاداتها للسوفييت .

واحدى الامثلة الاخيرة على ذلك ، هو الصحفي الكندي المعادي للسوفييت ، بيتر فيرتنجهام ، الذي مثل صحيفتـه « تورنتو تلغرام » خلال عامين فى الاتحـاد السوفييتي . ففي خريف ١٩٦٧ كتب مقالا بعنوان « يهود فى الاتحـــــاد السوفييتي » ـ جاء فيه : « ذهلت حيال اتساع وعمق مـا ظهر لي كحملة مركزة ، مصدرها عناصر صهيونية فى الولايات المتحدة ، تهدف الى التنديد بالاتحـاد السوفييتي بسبب اللاسامية القائمة فيها .... كما يدعون » . « وعندما اقرأ تصريحات مثل تصريح الدكتـور و. فاكسلر ، رئيس بني ـ بريت الذي يدعي ، ان اللاسامية فى روسيا «اسوأ من لاسامية هتلر » ، يثور بي شعور الاستقامة واجد نفسي فى وضع مثير للهزء وحتى للحيرة ـ فى وضع المدافع عن الاتحـــــاد السوفييتي » !

« فالروس لا يهاجمون اليهود بل الصهيونية ، ومـن الصعب العثور على صحيفة فى الولايات المتحدة وكندا توافق على نشر امور صادقـة عن وضع اليهود فى الاتحـــاد السوفييتي » . « انني لا استطيع الا ان اخرج بالنتيجـة ، انني لو كنت وجدت فى الاتحاد السوفييتي لاسامية جامحة ، لحظيت آنذاك مقالاتي حول هذا الموضـوع بالنشر » . « انني اشعر ان ما يدفع الى رسم صورة ذات جـانب واحـد فى الصحف هو تأثير صهيوني وليس ضغطا يهوديا بسيطا » .

ويتهم بيتر فيرتنجهـام الصهيونيـين بأنهم معنيـون بملاحقات معادية لليهود فى الاتحاد السوفييتي .

((واشك ،ان هناك يهود معينين خارج البلاد ، يفضلون رؤية ملاحقات مقصودة معادية لليهود ، بـدلا من عمليـة مستمرة من الاندماج)) .

وفى السنوات الاخيرة ، قررت حكومة اسرائيل خـط تماثل رسمي للسياسة الخارجية الاسرائيلية مع النضـال الايديولوجي للصهيونية ضد الاتحـاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . واخذ ممثلون رسميون لحكومة اسرائيـل فى استغلال مسرح الامم المتحدة ولجانهـا لاسمـاع خطب تحريض ضد الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى . وتدعي حكومة اسرائيل تمثيل اليهود فى العالم كله ، وتطلـب لنفسها حق التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاشتراكية. وهذا الخط لعب دورا كبيرا فى تشويش العلاقات بين اسرائيل وبين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وتعاظمت الدعاية الصهيونية المعادية للسوفييت بعـد حرب حزيران ، ولكن تضاءلت نجاحاتها . فبعد حرب حزيران ازدادت معرفة الرأي العام فى العالم كيف يتصرف حكـام اسرائيل ـ حملة علم الصهيونية ـ تجـاه السكان العـرب ، واللاجئين العرب ، ولمسألة توحيد عائلاتهم .

ان الممارسة الصهيونية الموالية للاستعمار قد اتخـذت مقياسا جديدا بتعاون حكام اسرائيل مع الدول الاستعماريـة فى سياستها الاستعمارية الجديدة .

كتب البروفسور الامريكي ميخائيل باركار فى كتابـه « الدول الجديدة فى آسيا » حول مصـادر التسـرب الاسرائيلي لافريقيا : « احد المصادر هو الرغبة فى الخدمـة كجسر بين الدول الاستعمارية سابقا فى الغرب ، وبين المناطق التابعة سابقا . وواقع ان لاسرائيـل الخبرة الغربيـة دون وصمة العار التي للاستعمار ، يجعلها ملائمة للقيـام بـدور اساسي فى توجيه مساعـدات الغرب ، التي من الممكـن ان تكون مثارا للشك ، لو منحت مباشرة » . (صفحة ١٤٧) .

ان شعب اسرائيل معني بعلاقات صداقة وتعاون مـع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ولكن ليس كرسول للاستعمار الجديد ، بل كعامل مستقل من السلام وعـدم الانحياز والتقدم الاجتماعي .

الحركة الصهيونية ليست حركة تحرر قومي

تثبت الايديولوجيا والتطبيق الصهيونيان ، ان الحركة الصهيونية ، بمنظماتها العديدة ، ليست حركة تحرر قومي ، بل تيارا سياسيا رجعيا ، حركة قومية متعصبة ، وأداة هامة للبرجوازية اليهودية ، يستغلها الاستعمار فى صراعه ضـد القوى الثورية الثلاث فى عصرنا .

ان حجر المحك لحركة التحرر الوطني هو الموقف مـن الاستعمار ، من النضال المعادي للاستعمار .

ان الحركة الصهيونية ليست حركة تحرر وطني لان برنامجها وتطبيقها ليسا معادين للاستعمار ، بل قائمين على التعاون مع الاستعمار .

١) فى اقطار حكم رأس المال تتعـاون الصهيونية مـع البرجوازية الكبيرة فى تلك الاقطار ضد حركة العمال الثوريـة الاشتراكية ، بتحريضها على انفصال الكادحين اليهود عـن زملائهم فى الطبقة ، عن النضال لتغيير النظام ، للاشتراكية .

٢) وفى الشرق الاوسط كانت الحركة الصهيونية منذ ايام الاتراك وطوال الحكم البريطاني وحتى ايامنا ، حليفا امينـا للمستعمرين على اختلافهم فى مكافحتهم حركـة التحـرر الوطني للشعوب العربية ، والمصالـح الوطنيـة لشعب اسرائيل .

٣) وفى اسرائيل ، تعمل الحركة الصهيونية ضد مصـالح الكادحين ، ولعزل العمال اليهود عن العمـال العرب ، وهي تنمي عدم الثقة بينهم ، وتنشر شوفينية وتعاليا قوميـا . وتتبع الصهيونية فى اسرائيل سياسة توسع اقليمي بمساعدة المستعمرين . وتعمل الصهيونية ضد التحرر الوطني لشعب اسرائيل من قيود الراسمال الاجنبي والتبعية للاستعمار .

٤) وتستخدم الحركة الصيونية كاحدى ادوات الاستعمار فى صراعه العالمي ، وفى عملـه الايديولوجي والسيـاسي التخريبي ضد الاتحاد السوفييتي وكافة المنظومة الاشتراكية العالمية ، من اجل اضعاف المنظومة الاشتراكية من الداخل .

٥) وتساعد الصهيونية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية النشاط الاستعماري الجديد للولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا ودول استعماري اخرى .

ولذا فالحركة الصهيونيـةليست حركة تحرر وطنـي لانها لا تضع امامها هدفا لتحرير شعب او بلد من السيطـرة الاجنبية . انها ليست حركة وطنية اطلاقا بل حركة سياسية رجعية للبرجوازية اليهودية ، فكما انه لا توجد « امة يهودية عالمية عبر الحدود والسدود » ، كذلك لا توجد حركة وطنيـة عالمية عبر الحدود والسدود . وهي ايضـا ليست حركـة وطنية اسرائيلية . فهي تعمل ضـد التحرر الوطني لشعب اسرائيل من الارتباط بالاستعمار ، وهي تتعاون مع الـدول المستعمرة ضد حركات التحرر الوطني المعادية للاستعمار فى الشرق الاوسط ومناطق اخرى .

وعملت الحركة الصهيونية حتى ثورة اكتوبر فى اوضاع من نظام رأسمالي . وكان نشاطها الرئيسي عزل الكادحـين اليهود عن نضال عامة الكادحين فى الدفاع عن حقوقهم اليومية ومن اجل الاشتراكية . وبهذا خدمت الصهيونية الراسماليين وكبار ملاكي الاراضي فى روسيا القيصرية واقطـار اخرى . وقد عالج لينين الصهيونية فى مؤلفاته من هذه الناحية .

الجديد هو انه ، بالاضافة الى خدمة الطبقات المستغلـة فى الاقطار الراسمالية ، تقوم الصهيونية الان بدور هـام فى السياسة العالمية للاستعمار ، كأداة من صراعه ضد الحركـة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ، ضد الاقطار الاشتراكية وفى تنفيذ السياسة الاستعمارية الجديدة . ان الصهيونيـة فى ايامنا هي الايديولوجية والسياسة المسيطرة فى دولة ذات سيادة فى اسرائيل ، وهي القاسم المشتـرك لكـل احزاب الائتلاف الحكومي ، من الحـيروت وحتى المبام . وهـذه الاحزاب تجلس الان سوية فى حكومة « التكتل القومي » على اساس حرب حزيران ، على اساس الاهداف الصهيونية مـن التوسع الاقليمي وخدمة الاستعمار الامريكي .

دولـة اسرائيل والصهيونيـة

يعتمد الزعماء الصهيونيون بعد الحرب العالمية الثانيـة على المصير المر للجماهير اليهودية فى اوروبا فى مرحلـة حكـم النازيين ، مقابل انقاذ اليهود فى فلسطين ، كدليل على صحـة الايديولوجية الصهيونية . ولكن ليس لهذه النتيجة اي منطق تاريخي او علمي .

فأولا ، يتجاهل الزعمـاء الصهيونيون انه فى الحرب العالمية الثانية ، عندما أبيد اليهود على ايدي النـازيين ، بذل الجيش السوفييتي والشعوب السوفييتية جهودا خاصـة ، لانقاذ يهود وضحايا آخرين للفاشية الالمانية . وبالفعل فقـد انقذت جماهير يهودية فى اوروبا بفضل ذلك . ان عدم فتـح الجبهة الثانيـة على ايدي الـدول الغربيـة حتى ١٩٤٤ ، لاعتبـارات معادية للسوفييت ، منح النازيين الفرصـة للاستمرار فى حرب الابادة .

وثانيا ، فهم يتجاهلون ان النازية التي طغت خاصـة تجاه اليهود وابادت ستة ملايين منهم ، قد ابادت ايضا ملايين كثيرة من ابناء شعوب اخرى ولا سيما سلافية ، فى مناطـق الاحتلال ومعسكرات الاعتقال وغرف الغازات . ومن هنـا فان العنصرية الفاشية لم تكن لاسامية فقط .

وثالثا ، انهم يتجاهلون الصفة الطبقية والسياسيـة لمنظمي الابادة . ففي اوروبا أبيد الملايـين من اليهـود ، لان الراسمالية فى مرحلتها الاستعمارية خلقت فى المانيا وفى اقطار اخرى ، الفاشية التي هي ديكتاتورية ارهابية مكشوفـة ، شوفينية ووحشية جدا ، للراسمـال المالي للاستعمـار . فاليهود أبيدوا لان الفاشية سيطرت فى المانيا وفى عدد مـن الاقطار الاخرى فى اوروبا ، وليس كما يدعي الايديولوجيـون الصهيونيون ، لان اليهـود لم يهاجروا الى فلسطين قبـل فوات الوقت .

والحقيقة التاريخية هي أن يهود فلسطين ايـام الحرب العالمية الثانية ، لم يكن مصيرهم آمنا اكثر من مصير يهـود اوروبا . فالجيش النازي قام بالهجوم ايضا فى شمال افريقيا، ودخل مصر وكان من الممكن ان يصل الى فلسطين . وفى حالة كهذه كان محتوما مصير الاستيطان اليهـودي . ولكـان النازيون يبيدون اليهود فى فلسطين تماما كمـا ابادوهم فى اوروبا ، ولحسن حظنا ، لم ينجح النازيون الالمان فى الوصول الى فلسطين ، وحدث هذا ليس لانهم اخذوا بعين الاعتبـار

←

الارض المقدسة ، او بفضل التعويذة الصهيونية لزعماء الاستيطان اليهودي . فالنازيون لم يتمكنوا من الوصول الى فلسطين لان الجيش الاحمر السوفييتي تمكن قبل فوات الاوان ، قبل ساعة الخطرة بفترة وجيزة ، (من حيث خطر غزو نازي لفلسطين) من كسر الجيش الهتلري في ستالنغراد ، ومن ارغام جيش المانيا النازية ارسال تعزيزات من شمال افريقيا الى الجبهة السوفييتية .

ومن هنا ينبع ، انه يجب عدم استخلاص اي استنتاج صهيوني من حقيقة انقاذ الاستيطان اليهودي فى فلسطين اثناء الحرب العالمية الثانية . ان انقاذ الاستيطان اليهودي فى فلسطين اثناء الحرب العالمية الثانية يقوي اكثر واكثر الفرضية الماركسية ـ اللينينية بأن انقاذ اليهود من التمييز والملاحقة والابادة يكون فى تقوية الاشتراكية وانتصارها .

ان اقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ، وخبرة ٢٠ عاما من قيامها ، تثبت ان دولة اسرائيل لا تحل ولا يمكنها ان تحل المسألة اليهودية فى الاقطار الراسمالية . فدولة اسرائيل قامت نتيجة لعمليات تاريخية معينة فى اوروبا والشرق الاوسط .

ففي فلسطين تطورت امة يهودية فى الاوضاع الخاصة التي كانت قائمة فى البلاد ايام الحكم الاستعماري البريطاني :

١) الاستيطان اليهودي فى البلاد ازداد عدديا وأصبح ثلث سكان فلسطين .

٢) كان الاستيطان اليهودي فى مركز التطور الصناعي فى البلاد . ومن اوضاع فلسطين الواقعة تحت الانتداب التي كانت بلادا صغيرة قليلة السكان ومتأخرة من الناحية الاقتصادية ، كان فى مقدور هجرة عدة مئات الوف من اليهود ، ومعظمهم لاجئون من سيف النازية والاقطار المحتلة فى اوروبا ، وتطور الصناعة مع عدة عشرات الوف من العمال ان يغير الطابع القومي للبلاد ، وان يحولها من بلاد احادية القومية (عربية) مع اقلية قومية (يهودية) الى بلاد ثنائية القومية .

وكنتيجة لهذا التغيير الجذري فى الطابع القومي للبلاد ، اقر حزبنا الشيوعي برنامجا جديدا لحل المسألة الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي لتقرير المصير وللتحرر من الحكم الاجنبي .

وفى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرار حول الغاء الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من فلسطين ، واقامة دولتين مستقلتين فى فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية .

وفى الواقع ، تنفذ فقط حق تقرير المصير للشعب اليهودي فى فلسطين واقيمت دولة اسرائيل ، بينما لم تتحقق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وحرم منها حتى يومنا هذا .

واثبتت الفترة التي مرت منذ قيام دولة اسرائيل ، ان السياسة الصهيونية هي ايضا ضد مصلحة الامة اليهودية المتطورة فى اسرائيل . فالسياسة الصهيونية لدولة اسرائيل شكلت وتشكل خطرا على مستقبل دولة اسرائيل ، فسياسة توسيع الحدود ، فى كل ساعة ملائمة ، بمساعدة المستعمرين ، تمنع تسوية سلمية عادلة بين اسرائيل والاقطار العربية ، وتمنع تعميق جذور دولة اسرائيل كدولة معترف بها من قبل شعوب المنطقة .

والقضية بالنسبة لليهود فى اسرائيل ولكل سكان اسرائيل هي التحرر من الارتباط بالرأسمال الاجنبي وبالدول الاستعمارية ، وتحقيق السلام مع الدول العربية المجاورة على اساس احترام متبادل للحقوق ، يشمل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفى المكان الاول حقوق اللاجئين العرب ، والاعتراف بقيام دولة اسرائيل وبحقوقها القومية ، بما فى ذلك حرية الملاحة .

ان السياسة القومية ، والوطنية التي يناضل من اجلها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، هي التي فى استطاعتها ضمان الامن والسلام والازدهار لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل فى منطقتنا ، والصداقة من جانب الشعوب العربية المناضلة من اجل التحرر الوطني الكامل من اجل التحرر الاجتماعي .

ان قيام دولة اسرائيل لم يجر معه تغيرا فى وضع اليهود فى الاقطار الراسمالية . فوضع اليهود فى الاقطار الرأسمالية كوضع اقليات اخرى كان دائما مرتبطا بمقدار الدمقراطية فى القطر المعين ، وبتناسب القوى الداخلية وبوضعها الدولي . وكذلك هو اليوم ايضا . ففي حال قيام حكم فاشي مثلا فى الولايات المتحدة ، وازدياد سياسته العدوانية تجاه الخارج ، من الممكن ان يؤدي بالاضافة الى اعتداءات ضد الزنوج ، الى اعتداءات ضد اليهود وغيرهم ايضا .

وهناك ظواهر خطيرة من اللاسامية فى الولايات المتحدة واقطار رأسمالية اخرى . فالفاشية لم تكن وليست ماركة المانية خاصة بالمانيا . ومن الممكن ان تقوم فى اقطار اخرى من حكم الراسمال المالي وفى حالة أزمات مالية داخلية وعالمية .

ومن هنا الخلاصة : كما انه فى الماضي لم يكن هناك حل اساسي آخر للمسألة اليهودية الا فى الاشتراكية ـ كذلك هو الان ايضا ، فالراسمالية والاستعمار بطبيعة ظهورهما من الممكن ان يخلقا ويخلقان لاسامية وظواهر عنصرية اخرى ، واعتداءات عنصرية وحتى ابادة شعوب .

ومن الواضح ان الحل الاشتراكي ليس حلا لاصحاب الملايين اليهود فى الولايات المتحدة وبريطانيا واماكن اخرى ، الذين يفضلون اللاسامية وملاحقة اليهود فى الراسمالية على الاشتراكية . ولكن الاشتراكية هي الحل الاساسي والتحرر الكامل لجماهير الكادحين اليهود فى كل قطر .

ان قيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، وتغير توازن القوى فى العالم لمصلحة قوى السلام والاشتراكية ، هو الذي يكبت قوى الفاشية والحرب فى كل مكان ، ويعطي الامل ، ويخلق الامكانيات ، والامكانية التاريخية فى منع نشوب حرب عالمية ثالثة ، وكبح قوى الفاشية فى كل مكان .

ان اهوال ابادة الشعب التي يقوم بها الاستعمار الامريكي فى فيتنام ، وابادة مئات الوف الشيوعيين والدمقراطيين فى اندونيسيا ، واحداثا مرعبة اخرى حدثت فى « العالم الحر » تثبت ، ان الاستعمار مستعد لكل همجية ، وحتى ان يكرر جرائم النازية بأشكال جديدة .

ولذا تثبت الخبرة التاريخية ، انه لا يوجد خلاص آخر للكادحين اليهود ، ولجماهير الشعب اليهودي فى الاقطار الراسمالية ، الا بالنضال المشترك مع الكادحين فى اماكن سكنهم من اجل الدمقراطية والاشتراكية التي تضمن المساواة والحرية لكل الشعوب .

ويواجه اليهود اليوم فى الاقطار الراسمالية نفس الاخطار التي واجهتهم قبل قيام دولة اسرائيل . والجديد هو ازدياد الامكانيات لمنع حرب وكارثة جديدة . ولكن هذا الوضع الجديد هو نتيجة لنشوء المنظومة الاشتراكية العالمية فى عصرنا وتعاظم قوتها ، التي تكبح بمجرد قيامها وبقوتها الهائلة كافة القوى السوداء الاجتماعية والقومية المتطرفة فى العالم ، هذه القوى التي تشكل اللاسامية احد اسلحتها .

ويماثل الايديولوجيون الصهيونيون اسرائيل مع الصهيونية ، كما يماثلون اليهود مع الصهيونية . وبحملة عالمية هائلة وغالية التكاليف ، يضعون الامور امام الراي العام بشكل يعطي انطباعا بأن من يعارض الايديولوجية الصهيونية والسياسة الصهيونية وسياسة حكومة اسرائيل ـ يصبح بذلك معاديا لاسرائيل وحتى لاساميا . ويحاول الزعماء الصهيونيون عن طريق تزوير دماغوغي كهذا اسكات كل انتقاد لسياسة الحكومة داخل اسرائيل ، وكل انتقاد لسياسة حكومة اسرائيل وللسياسة الصهيونية العامة فى المجال الدولي ، كموقف لاسامي ومعاد لاسرائيل الخ ...

ويستغل الزعماء الصهيونيون وحكام اسرائيل بشكل باعث للسخرية الالام الفظيعة لابناء الشعب اليهودي ايام حكم هتلر ، والابادة الجماهيرية لملايين اليهود فى معسكرات الاعتقال وغرف الغازات النازية ، التي لم يكن لها مثيل فى التاريخ ـ لمنع انتقاد سياسة حكومة اسرائيل وسياسة الصهيونية العامة .

واذا كانت قوى السلام والدمقراطية ، واذا كان الناس ذوو الضمير الحي ، الذين يحملون مشاعر الصداقة تجاه جماهير الشعب اليهودي ، يثورون ضد الحروب العدوانية التي شنتها حكومة اسرائيل عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ ، كحروب تشكل خطرا على السلام العالمي ، والتي من شأنها ان تجر كارثة على الشعب اليهودي فى اسرائيل ذاتها ـ يقوم الزعماء الصهيونيون بالتحريض عليهم ، وبشن حملة دعاية مرعبة ضدهم بقولهم : « تريدون اكمال عمل هتلر » !

ولذا فيجب القول بوضوح وبشكل غير قابل للتأويل ، انه يجب عدم مماثلة دولة اسرائيل مع الصهيونية ، واليهود مع الصهيونية . فالصهيونية هي تيار ايديولوجي سياسي برجوازي رجعي فى اوساط الشعب اليهودي ، مرتبط بالرجعية العالمية ويلحق ضررا خطيرا جدا بشعب اسرائيل والكادحين اليهود والجماعات اليهودية فى العالم .

والتعاون الشامل القائم بين حكام اسرائيل وبين الحكام النازيين الجدد لالمانيا الغربية هو برهان آخر على ان الزعماء الصهيونيين لا يعبرون عن المصالح الحقيقية لجماهير الشعب اليهودي ولشعب اسرائيل .

هناك امكانية للتعاون بين المنظمات اليهودية من اقطار مختلفة على اساس أهداف تقدمية مثل النضال من اجل السلام وضد اللاسامية وبعث النازية فى المانيا الغربية وغيره .

ويقع قسم من افراد الجماعات اليهودية ، ولا سيما فى الاقطار الرأسمالية ، تحت تأثير صهيوني ، وكنتيجة لذلك فانهم يماثلون تأييد سياسة حكومة اسرائيل مع تأييد شعب اسرائيل والمصالح اليهودية . وهم يرون ان من الصواب التماثل مع كل شيء اسرائيلي رسمي ، حتى مع الامور التي كان سيثور حولها شعور العدل الانساني الاولي ، لو اتبعت تجاه جماعة يهودية فى اي مكان .

وهؤلاء اليهود ، حتى لا يتصورون بتشجيعهم هذه السياسة ، التي تعمق الهوة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، والتي تعزل اسرائيل عن العالم الاشتراكي ، وعن شعوب آسيا وافريقيا ، وعن حركات العمال الثورية فى العالم ، انما يلحقون الضرر باسرائيل .

وفى اقطار مختلفة ، هناك شعور خاص تجاه اسرائيل ، لدى عدد غير قليل من اليهود ، وهم يريدون مصلحتها وامنها .

وفى اقطار مختلفة ، يأخذ الشيوعيون ذلك بالحسبان ويعملون كل شيء لتوجيه هذا الشعور فى الطريق الايجابي ، فى طريق تأييد القوى التقدمية فى اسرائيل ، فى نضالها ضد سياسة حكومة اسرائيل والزعماء الصهيونيين ، التي تحمل فى طياتها اخطارا لاسرائيل ، وتضعف النضال العالمي ضد خطر الحرب والفاشية ، النضال الذي يخدم اشد المصالح حيوية لجماهير الشعب اليهودي أينما وجدت .

ان النضال ضد السياسة الموالية للاستعمار والصهيونية التي يتبعها حكام اسرائيل هو نضال من اجل شعب اسرائيل ودولة اسرائيل اخرى ، ومن اجل تقوية مركزها الدولي وضمان مستقبلها .

ان المماثلة غير العلمية والتي لا اساس لها بين اسرائيل والصهيونية تظهر ايضا فى دعاية الشوفينيين العرب . فعلى هذا التماثل الكاذب يحاول زعماء عرب قوميون متطرفون ان يثبتوا ان لا حق فى البقاء لدولة اسرائيل .

وحقيقة انه خلال ٢٠ عاما من قيام دولة اسرائيل ، حكمت فيها حكومات صهيونية رجعية اتبعت سياسة التوسع الاقليمي وساعدت الاستعمار فى نضاله ضد الحركة العربية للتحرر الوطني ـ لا تبرر مماثلة شعب اسرائيل مع سياسة حكومة اسرائيل . فيجب التفريق بين المصالح الموضوعية لاسرائيل وبين السياسة الحكومية .

بالاضافة الى ذلك ، فان التصريحات الشوفينية من جانب اوساط عربية ، تنكر حتى مجرد حق قيام دولة اسرائيل ، بحجة ان هذه دولة صهيونية ، انما تساعد الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، وتكدس عراقيل امام القوى التقدمية فى اسرائيل ، التي تعمل من اجل تحرير جماهير الشعب من تأثير السياسة الحاكمة .

وبشنه معركة نظرية ضد الصهيونية ، يشن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي معركة لتحرير جماهير الكادحين والشباب فى اسرائيل من الشوفينية ، ولايصالهم الى الطريق الصحيح لوجهة نظر علمية ـ اشتراكية ، ولسياسة تتفق ومصالح كادحي اسرائيل ، والمصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل ، وايضا مصالح جماهير الكادحين اليهود فى انحاء العالم .

وعندما نتحدث عن الحركة الصهيونية ، فاننا لا نقصد فقط المنظمة المسماة الحركة الصهيونية العالمية والمنظمات الفرعية التابعة لها ، بل كافة المنظمات الموجهة من الايديولوجية والسياسة الصهيونية .

وتمر الان على الجمعية الصهيونية العالمية أزمة تنظيمية ، هي ثمرة الازمة الايديولوجية والسياسية التي تمر على الصهيونية . فكلما ازداد تأثير الاشتراكية فى العالم ، وكلما هبطت مكانة الاستعمار ـ تعمقت ايضا الازمة التي تمر على الصهيونية . ولكن من الخطأ ان لا نرى انه ما زال للصهيونية تأثير ايديولوجي كبير . ان هذه هي الايديولوجية المسيطرة فى اسرائيل والتي لها تأثير كبير فى اوساط جماعات يهودية عديدة فى الخارج .

وهناك منظمات صهيونية تسمي نفسها صهيونية ـ اشتراكية . ولكن لم يكن ابدا فى الماضي ولا يمكن ان تكون صهيونية اشتراكية ، كما انه لم يكن ابدا ولا يمكن ان تكون اشتراكية ـ صهيونية . ومع ذلك يجب ان نرى ان هناك تطلعات اشتراكية لدى العديد من الكادحين الواقعين تحت تأثير صهيوني . ولكن المنظمات « الصهيونية ـ الاشتراكية » ايضا وقفت وتقف من الناحية النظرية والسياسية فى كل المعارك الحاسمة وفى كل تجارب المرحلة الى جانب الاستعمار ضد الاشتراكية وحركات التحرر الوطني (هكذا فى روسيا القيصرية وبقية الاقطار التي جرى فيها النضال من اجل الاشتراكية ، وهكذا فى سياستهم تجاه الاقطار الاشتراكية فى المجال الدولي ، وكذلك فى حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ فى الشرق الاوسط) .

ان الفرضية اللينينية ، بأنه لا يمكن ان تعيش سوية الايديولوجية البرجوازية والايديولوجية البروليتارية ، تثبت صحتها ايضا بالنسبة « للصهيونيين الاشتراكيين » .

* * *

يشن الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا نظريا ـ سياسيا مثابرا ضد الصهيونية . وفى الوقت ذاته ، يناضل حزبنا من اجل وحدة الكادحين ، من اجل وحدة كل قوى السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني ، دون فرق فى النظرة الايديولوجية والانتماء الحزبي ، وذلك من اجل تقدم الهدف التقدمي ، ولتحقيق حتى مطالب جزئية ، طبقية ـ بروليتارية ودمقراطية عامة .

وفى النضال لرفع الاجور ولظروف عمل افضل ، وفى النضال للدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها ، وفى النضال لمنع نشوب حرب وللدفاع عن السلام ـ لا يقسم الشيوعيون العمال والجماهير على اساس نظرتهم الايديولوجية ، بل على اساس موقفهم من النضال العيني .

ان التقسيم الاساسي فى اسرائيل ، كما هو فى كل قطر رأسمالي ، هو بين المستغِلين والمستغَلين ، وفقا للمصالح الطبقية . ولحزبنا الشيوعي الاسرائيلي خبرة طويلة من النضالات الطبقية والدمقراطية العامة الجماهيرية ، ومن الاشتراك فى منظمات دمقراطية (حركة السلام ، حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع اقطار اشتراكية أخرى ، ولجان عمل للجان العمال وغيرها) مع غير حزبيين واعضاء احزاب صهيونية وحتى مع احزاب صهيونية ، ما دام التعاون يخدم هدفا تقدميا مهما كان جزئيا .

ولا يكتفي الماركسيون اللينينيون بالنضال من اجل مطالب الساعة فقط ، بل انهم يرون فيه طريقا لخلق الظروف لتغييرات اساسية اكثر فى المجتمع ، وللانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . ومع ذلك ، لا يستهتر الشيوعيون بنجاحات جزئية يحرزها الكادحون نتيجة لنضالهم . وكل نضال مشترك يشحذ ويخلق الاوضاع لرفع الوعي الطبقي للكادحين ، وللتقدم نحو الهدف الاشتراكي .

والشيوعيون الاسرائيليون الذين لا يرون فى الهجرة الى اسرائيل حلا للمسألة اليهودية ، بل قضية شخصية تعود لكل مهاجر ، فانهم ، فى الوقت ذاته ، اكثر المناضلين مثابرة من اجل استيعاب انساني ومناسب للمهاجرين الجدد فى العمل والسكن .

والشيوعيون الاسرائيليون ، الذين لا يرون فى الكيبوتسات خلايا اشتراكية فى المجتمع الرأسمالي الاسرائيلي ـ هم اكثر المناضلين مثابرة ضد نهب الكيبوتسات على أيدي البنوك والمرابين ، ويطالبون بالغاء ديونهم ، ويرون فى اعضاء الكيبوتسات حلفاء للطبقة العاملة فى نضالها .

والشيوعيون ، الذين هم دائما الاوائل فى التعاون مع قوى أخرى على اساس تقدمي ، يتابعون فى الوقت ذاته النضال الايديولوجي ، وينشرون النظرية الاشتراكية ، ويشيرون الى الاسباب الاساسية للحروب والفقر والشوفينية.

ويتبع الشيوعيون سياستهم بشكل مرن للغاية . ولكن من الناحية الايديولوجية فهم ليسوا مستعدين لاي تهادن ، لانه لا يمكن ان يكون تهادن ، ولا يمكن ان يكون تعايش بين ايديولوجية البرجوازية وايديولوجية البروليتاريا ، وفى ظروفنا ـ بين الايديولوجية الصهيونية وبين الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية .

« ان القومية البرجوازية والامية البروليتارية ـ هما شعاران يعارض احدهما الاخر دون اي تهادن ، يناسبان معسكرين طبقيين كبيرين لكل العالم الرأسمالي ويعبران عن سياستين (واكثر من ذلك : عن وجهتي نظر) فى المسألة القومية . » (لينين ، « حول المسألة القومية والقومية ـ الاستعمارية » ـ الطبعة العبرية صفحة ٥٨) .

وفى مقدورنا ، بعلم ايديولوجية الطبقة العاملة ، علم الماركسية ـ اللينينية ان نخدم بأفضل شكل كادحي اسرائيل والمصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل .

تلخيص

ان تحليل المسألة اليهودية والمسألة الصهيونية فى المرحلة الجديدة ، على ضوء الماركسية ـ اللينينية يؤدي الى النتائج التالية :

ان التقديرات الاساسية للماركسية ـ اللينينية ، للحركة الشيوعية العالمية فى المسألة اليهودية وفى المسألة الصهيونية ما زالت سارية المفعول .

ان تحرير الجماهير اليهودية من اللاسامية ، ومن اللاحقات وخطر الابادة فى الاقطار الرأسمالية ، وحل اساسي وكامل للمسألة اليهودية هو فى تحرير المجتمع من نظام الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي ، وفى اجتثاث الجذور الاجتماعية والسياسية للاسامية ، وفى انتصار الاشتراكية .

ودولة اسرائيل لم تحل ، وليس فى مقدورها أن تحل المسألة اليهودية فى اقطار سيطرة راس المال حيث هي قائمة ، وليس فى مقدورها القضاء على مرض اللاسامية وضمان المساواة فى الحقوق لليهود . ولذا « فالحل » الصهيوني للمسألة اليهودية عن طريق تجميعهم الاقليمي فى ارض اسرائيل بقي طوباويا رجعيا .

فالصهيونية فى ايامنا هي أيديولوجيا وسياسة قومية رجعية للبرجوازية اليهودية الموالية للاستعمار ، التي مركزها فى اسرائيل والولايات المتحدة .

وتعمل الصهيونية لمصلحة الدول الاستعمارية ، وفى ايامنا تعمل لمصلحة الاستعمار الامريكي والالماني ـ الغربي على وجه الخصوص .

وتعمل الصهيونية لعزل العمال وجماهير الشعب اليهودي عن النضال المشترك ، مع باقي العمال وجماهير الشعب فى اوطانهم من اجل التقدم والاشتراكية ، وبهذا تسبب الصهيونية ، ضررا كبيرا للكادحين اليهود ولكل الجماعات اليهودية التي تعمل فيما بينها .

وتعمل الصهيونية فى الشرق الاوسط من اجل توطيد المواقع السياسية والاقتصادية والاستراتيجية للدول الاستعمارية . وبمساعدتها ، تعمل من اجل التوسع الاقليمي لدولة اسرائيل . وتقف الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد كافة الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار . وبهذا تعمل الصهيونية ضد المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل .

وتقوم الصهيونية بدور نشيط فى الحرب الباردة التي تشنها الدول الاستعمارية ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، وفى النشاط النظري والسياسي التخريبي ضد الاقطار الاشتراكية . وتخدم الصهيونية الاستعمار الجديد فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفى كل هذا ، تلحق الصهيونية ضررا كبيرا بجماهير الشعب اليهودي ، وشعب اسرائيل وبالقضية العامة للتقدم الانساني .

ان النضال ضد الايديولوجية والسياسة الصهيونية هو مصلحة حيوية لشعب اسرائيل ، وللجماعات اليهودية فى العالم ولكل قوى التقدم .

(انتهى)

فكرة

الوزير الفيلسوف او بوليس الفلسفة !

منذ ان صدرت « الانباء » ووزير البوليس الياهو ساسون يرصع صفحاتها بين وقت وآخر بمقالات قصيرة ، تكاد تكون متوازية من حيث الطول والعرض ، يضمنها وجهة نظره الفلسفية نحو الشرق الاوسط والشعوب العربية وأزمة العلاقات العربية — الاسرائيلية والحياة عامة ..

واستعراض بعض عناوين هذه الومضات الفكرية من مثل « الشهرة الخالدة » ، « سبيل الاصلاح الحقيقي » ، « من يكيف مجرى التاريخ » ، « عاملان متناقضان .. الخير والشر » ، يوحي برغبة صاحبها بتلوين افكاره باللون الفلسفي « العميق » ..

ولنعترف اننا لا نخاصم الوزير الفيلسوف لانه اختار ان يقتصر على معالجة ملامح الحياة في العالم العربي ، انما نخاصمه اشد الخصام لانه اختار ان يعالجها على هذا الوجه القومي المتعصب ، وهو الذي يفتخر فيما يفتخر به من امور باطلاعه على الثقافة العربية ومعرفته بالشرق العربي معرفة تامة.

وهل غير التعصب القومي عامل يدفع صاحبه لان يكتب في معرض الحديث عن عاملي الخير والشر : « الواقع اذا نظرنا الى الناس في بيئات الحياة المختلفة في منطقة الشرق الاوسط لرأينا اكثرهم — وبالاسف — يميلون الى الشر ... ويظهر ان مقدرة الانسان على الشر اعظم منها على الخير . فقد يكون من السهل في دمشق مثلا ان يؤذي الانسان صديقه وزميله وقريبه ، ولا يجد من السهولة ان يصنع بهم خيرا » ..

ولم نكن نتوقع ، والوزير الياهو ساسون ينتمي الى المحافل الاسرائيلية الحاكمة المتساوقة مع الامبريالية وحلفائها في العالم العربي ، غير المديح للملك الراحل عبدالله والاستشهاد بأقواله في معرض مناقشة سياسة الدول العربية (من مقال متى يلزم العرب جادة الاعتدال الانباء ٤-١٢-٦٨) .. الا اننا نعتقد ان من الاسفاف ، الذي لا يليق ، هذا الهجوم الشخصي المتواصل على رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر .

من حق الوزير الياهو ساسون ان يعترض على سياسة الجمهورية العربية المتحدة وحتى ان يندد بها ، ولكن لا يليق ان يكتب في مقالة « عاملان متناقضان .. » : « الرئيس المصري السيد جمال عبد الناصر جعل الطمع والجشع يستوليان على اعماله ، والغرور والحسد يتسلطان على تفكيره وحب الاضرار بالغير وما الى ذلك من الصفات غير المشرفة الاخرى تتحكم في تصريفه الامور » ..

ولا نقول هذا دفاعا عن الرئيس عبد الناصر الذي قام بدوره القيادي في مقاومة الامبريالية ، وحركة التحرر القومي العربية ، انما نقوله دفاعا عن الحياة السياسية في هذه البلاد من ان ينزلق فيها النقاش السياسي الشديد في كثير من الاحيان الى مستوى الاسفاف والتجريح الشخصي ..

لقد كنا أشد المنددين بالرجعية العربية وايديولوجيتها القومية المتعصبة التي كانت تلجأ الى ترديد مثالب اليهود على نسق الشعوبية في حالة تدهورها .. ولذلك فمن حقنا ان نصر على الدعوة الى الابتعاد عن هذا النهج حتى في محافل حاكمة نعارضها سياسيا اشد المعارضة ..

ومن المفارقات ان يبدو الوزير الياهو ساسون في هذه المقالات ناصحا الشعوب العربية داعيا اياها الى مايقوم به هو نفسه ففي مقالة « متى يلزم العرب جادة الاعتدال » كتب : « وليس المتطرفون كما يروي لنا التاريخ في اي بلد من بلاد العالم من بناة نظم الاجتماع ومن مشيدي صرح العمران ، بل هم في الغالب هدامون ميالون الى العبث بالمبادىء الانسانية ».

وقصد بذلك التنديد بالدول العربية لتمسكها بقرارات الخرطوم .. ولم يشعر بأية حراجة ، وهو الذي يجلس مع وزيري الحيروت في وزارة واحدة ، ويعرف بدعوتهما الى ضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل واقامة اسرائيل التاريخية التي لا يعرف احد مدى حدودها بالضبط ، الا انها تمتد عبر نهر الاردن الى الشرق وعبر خطوط وقف النار الى الشمال والجنوب ..

ان التعاون مع المتطرفين حسن اذا كان ذلك من جانب الوزير الياهو ساسون ، ولكنه شيء آخر اذا ظهر في الجانب الآخر من المتاريس ؟! .. ثم لم يعد من السهل ان يزعم مسؤول اسرائيلي ان الجمهورية العربية المتحدة هي التي تعرقل التسوية السياسية ، انما يعرقلها اولئك الذين يعارضون تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) ويصرون على ضم المناطق المحتلة وتدغدغ احلامهم اطماع التوسع الامبراطوري ..

لقد كتب الوزير الياهو ساسون في مقاله « عهود النهضة الوطنية العربية » يسأل ألم يحن الوقت للاقطار العربية الناهضة « ان تخرج عن نطاق المبادىء الاجنبية والغريبة عنها كالشيوعية والاشتراكية والدمقراطية وغيرها ، وترسم لنفسها مبادىء من عندياتها تتفق وعوائدها وتقاليدها وتربيتها » .. وأغلب الظن انه تأثر بذلك من وزارته التي تحمل « تراثا » ثقيلا من محاربة الشيوعية والاشتراكية والدمقراطية ما دامت في غير صالح الاحتكارات ..

ومع هذا يحق لنا ان نسأله : أية مبادىء تتفق وعوائد العرب ؟ ملكية الامام بدر ونظامه البائد في اليمن ؟ ام ملكية فيصل السعودية بنظام قطع يد السارق وقمع حركة العمال؟..

سننتظر جوابا على هذا في احدى الحلقات المقبلة ..

وأخيرا ملاحظة : لم يقل كبير النحاة انه يموت وفي قلبه من كلمة « لو » حسرة ولوعة (مقالة سلسلة محكمة الحلقات ١٧-١١-٦٨) ، بل مات وفي قلبه شيء من حتى التي حتحتت قلوب النحاة .. ولكن قاتل الله القافية .. او حاجة المقالة ..

وليعذرنا الوزير الياهو ساسون لقد كنا ننتظر وهو قد تثقف ثقافة عربية ان يكون جسرا بين الثقافتين بغض النظر عن سياسة حكومته المغامرة .. لا ان يستخدم لغته العربية الصافية لمثل هذه المقاصد التي تباعد بين الشعبين .

ابن ياقوت

لافون يدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة الى « خطوط حيوية »

حيفا — مكتب الاتحاد — دعا بنحاس لافون ، وزير الدفاع سابقا ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة الى « الخطوط التي تعتبر ضرورية لامن اسرائيل » .

وقال لافون ، الذي كان يتحدث في مقابلة تلفزيونية يوم الثلاثاء الماضي (١٠\١٢) : « علينا ان ننسحب الى تلك الخطوط دون انتظار موافقة العرب ، وقبل ان تضغط الدول الكبرى علينا » .

وأعرب عن اعتقاده في ان استمرار الجمود سيؤدي الى تدخل الدول الكبرى التي قال انها لن تجلس مكتوفة الايدي في انتظار توصل اسرائيل الى تسوية مع العرب . وتساءل لافون : « ايها افضل — التمسك بكل المناطق المحتلة ، ام التحرر من عبء المناطق التي تكتظ بالسكان العرب ؟

وقال : اذا تحررنا من بعض العبء فاننا لا نتنازل ، ولكننا نتحرر من عبء لا ندري كيف نتغلب عليه » . واضاف : « اذا كان المقصود هو الامن الاساسي في حالة حرب — فان الامن الحقيقي يكمن في هوية الشعب والبلاد التي يعيش فيها . وجماهير العرب داخل اسرائيل هي عنصر مناوىء للامن . ان جلوسنا على الاردن لا يمنع خطر الارهاب».

وسئل لافون عمن يستحق ان يكون رئيسا للحكومة القادمة ، فقال : « لم ادرس مهمة تنصيب الملوك وانما اسقاط الملوك » . واضاف : ليس من الضروري ان يكون رئيس الحكومة ذا جاذبية جنسية ، وليس من الضروري ايضا ان يكون عبقريا في العلاقات مع الجمهور !!

وزير الدفاع يجيب على استجوابات النواب الشيوعيين

حول اتهام قائد عسكري .. وتعويض في اريحا

حيفا — مكتب الاتحاد — بتاريخ ٢٧-٩-٦٨ نشرت صحيفة « بيس نيوز » رسالة من مراسلها في تل ابيب تتعلق بقائد المنطقة الوسطى الكولونيل ر. زئيفي ، جاء فيها : « انه في ١ ايلول ١٩٦٨ توجه عضو البرلمان الاسرائيلي السيد اوري افنيري ، الذي هو ايضا محرر «هعولام هزه» بطلب اقامة لجنة تحقيق من هيئة الاركان العامة لجيش الدفاع الاسرائيلي في الاتهامات الموجهة الى الكولونيل ر. زئيفي قائد المنطقة الوسطى (الضفة الغربية) التي تقول انه اطلق النار بيده على خمسة من محاربي « الفتح » بعد ان لم يسلموا انفسهم » .

اما صحيفة « له غوش » البلجيكية التي نقلت رسالة « بيس نيوز » فقد نشرت الى جانبها (في ٢٦-١٠-٦٨) مقال أ. سلفتر في « هآرتس » (٢٢-٩-٦٨) بعنوان : « قشرة موز على طريق الدوريات ، هل يفضل المخربون الموت على الاستسلام » ؟

وبناء على ما نشرته الصحيفتان المذكورتان وجه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الدفاع (٢٥-١١-٦٨) :

١ — هل علم حضرة الوزير بما نشرته الصحيفتان المذكورتان ؟

٢ — ما هي حقيقة كل القضية ؟

جواب وزير الدفاع

وقد اجاب وزير الدفاع على الاستجواب بقوله انه لا يعرف عما ينشر خارج البلاد ، ولكنه يعرف عن طلب عضو الكنيست اوري افنيري . واضاف ان الموضوع حقق فيه ووجد ان الاتهام الموجه الى قائد المنطقة الوسطى غير صحيح .

حول طلب تعويضات

في ١٨-١٠-٦٨ ذكرت صحيفة « دفار » « ان طلب تعويضات عن استعمال بيوت في اريحا والتسبب بأضرار قدمه مؤخرا الى الحكم العسكري جماعة من وجهاء رام الله وشرق القدس وبيت لحم » .

وبناء على ذلك قدم عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع بتاريخ ٢٣-١٠ طلب فيه معرفة ما اذا كانت سلطات الحكم العسكري قد تلقت طلب التعويضات المذكور ، وما هي الاسباب التي ادت الى الاضرار ؟ وهل دفعت تعويضات ؟ ومتى وبأية شروط ؟

جواب الوزير

وقد اجاب وزير الدفاع بالايجاب على السؤال الاول وقال ردا على السؤالين الاخيرين ان ضابط الادعاء في قيادة « منطقة يهودا وشمرون » يفحص الطلب .

قالت الصحف المحلية — بقية

اسرائيل ان تبرهن على ان قضية اللاجئين ، كقضية انسانية — خلقية ، يمكن حلها حلا بناء ، دون ان يستغل الطواغيت والحكام هذه القضية لمؤامرات سياسية هدامة » !!!

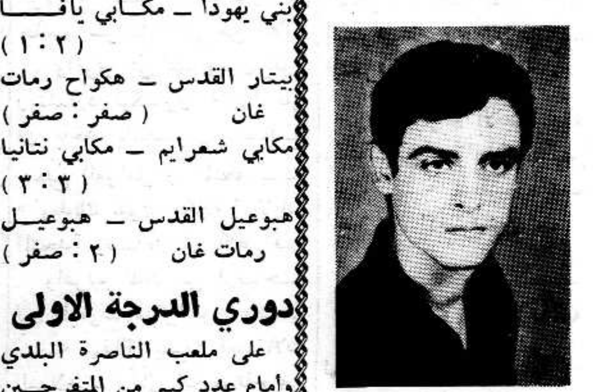
● واهتمت صحيفة « هآرتس » في اعدادها الاخيرة بما قد يطرأ على السياسة الامريكية من تغير في الشرق الاوسط في عهد ريتشارد نيكسون . فنشرت في عددها الصادر يوم الجمعة رسالة من مراسلها في الولايات المتحدة قال فيها ان « سياسة نيكسون في الشرق الاوسط — حزورة » . وجاء في الرسالة : « ان الامريكيين يقولون ان عامل الزمن ليس لمصلحتنا . وقد يكون هذا الاعتقاد هو مصدر المبادرات الامريكية ، فبمرور الزمن يصبحون اكثر مرونة تجاه المطالب العربية ، واكثر تعنتا تجاه الموقف الاسرائيلي . وفي جو العزلة المسيطر على الولايات المتحدة بسبب خيبة الامل من الحرب الفيتنامية ، سيرغب كل رئيس في منع ضرورة التفكير بالتدخل الامريكي عبر البحار . قد يكون نيكسون ذا آراء واضحة بشأن وقف التوسع السوفييتي ، ولكنه كرئيس سيرغب ايضا في الحيلولة دون التوصل الى وضع شد الحبل في الشرق الاوسط . وفي مثل هذه الحالة ربما يكون مستعدا للضغط على اسرائيل لكي تظهر مرونة اكثر في علاقاتها بفونار يارينغ والعرب » .

وجاء في الرسالة ايضا : « ولذلك ، على اسرائيل ان تقنع نيكسون وحكومته بأن « الامر القائم » رغم ما فيه من توتر ، من شأنه ان يكون افضل للمصالح الامريكية من اجراء التغيير تحت ضغط الزمن الذي سيستغله العرب والسوفييت اكثر فأكثر » .

وكتب احد محرري « هآرتس » الياهو سلفتر مقالا عن الموضوع ذاته ، في عددي الجمعة والاحد ، تحت عنوان « الاخطار تتغير والخوف يبقى » أراد ان ينفي فيه « خطر » توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى اتفاق لحل ازمة الشرق الاوسط . وقال ان الخطر لا ينبع من هنا ، لان احتمالات هذا الاتفاق بعيدة . ولكن الخطر ينبع من محاولة التقارب الامريكي — العربي — كما يقول كاتب المقال : « ان الخطر الفعلي الذي تقوى في اعقاب زيارة سكرانتون هو محاولة التقارب الامريكي — العربي . وسيستغل عبد الناصر هذه المحادثات لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن في محاولة للحصول على تصريح امريكي يعبر عن بعض الابتعاد بين الولايات المتحدة واسرائيل . وقبل ذلك ، ربما ستبذل واشنطن مساعي خاصة في الاتصالات مع الملك حسين ، وتطالب اسرائيل بالمرونة لكي تقترب مما يبدو انه حل معقول في نظر حسين . واذا ما أظهر الاردنيون مرونة تبدو معقولة في نظر واشنطن ، فربما تواجه اسرائيل ضغطا امريكيا كبيرا » .

واختتم سلفتر مقاله قائلا : « ان الفترة المثالية بين الولايات المتحدة واسرائيل ، حيث قل الحديث عن الخلافات، قد وصلت الى نهايتها . ويبدأ الآن فصل جديد اصعب . علينا ان نستعد لهبوب رياح باردة من واشنطن . ومع ذلك ، علينا الا نصاب بالفزع . فهنالك امكانية في ان نحول دون الاضطرار الى الموافقة على تسويات تعيد عقارب الساعة الى حزيران ١٩٦٧ » .

حادث مؤلم



الطيبة — لمراسلنا — بتاريخ ٢٣-١١-٦٨ جرت مباراة في الدورة لفرق الدرجة الثالثة بين هبوعيل الطيبة وهبوعيل خضيرة على ملعب الاخير .

وبينما كان اللاعب الناشيء والممتاز عصام جبارة (١٨ سنة) يود ادخال الكرة في مرمى المضيفين أصيب بركلة في قدمه بطريق الخطأ فكسرت قدمه ونقل حالا الى أقرب مستشفى في الخضيرة . وبعد اسبوع من هذا الحادث قرر الاطباء بتر قدمه .

اننا نشارك اعضاء الفريق وهواة الرياضة وعائلة المصاب وسكان الطيبة الاسى والحزن على هذا الحادث المؤلم . وقد قرر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة المساهمة في حملة التبرعات التي نظمها اعضاء الفريق من السكان .

سعيا وراء الديمقراطية — بقية

الزمرة العسكرية التي ينتمي اليها أيوب فحسب بل ليس واضحا الى اين يريد توجيه سياسة باكستان الخارجية وأي سياسة داخلية سينتهج اذا وصل الى السلطة .

هذا وقد حظي اشقر علي خان باهتمام واسع نتيجة حملته من اجل اطلاق سراح بهوتو وقادة المعارضة الاخرين وبعد ان تكهنت « باكستان باعيس » بانه قد يخلف ايوب . على كل حال هو « حصان اسود » (١) في الوقت الحاضر .

وتلاحظ المحافل العليمة ان ما يعقد الوضع ان سياسة باكستان الخارجية تمر في عملية انتقال في الفترة الاخيرة خصوصا بعد ان تقاربت مع الصين في البداية والى الاتحاد السوفييتي ايضا فيما بعد .

هنا لا بد من الانتباه الى ان مشاعر معاداة الولايات المتحدة واسعة في باكستان مما اضطر نظام ايوب الى اغلاق قاعدة الاستخبارات الامريكية في بشاور . ومهاجمة الطلاب مكتب الانباء الامريكي في بشاور ليس دليلا لا اهمية له على المشاعر المعادية للامبريالية التي يشعر بها الشباب في باكستان .

ليس واضحا بعد الى اي مدى ستؤدي حركة الاحتجاج على النظام الى تغييرات في القمة . ولكن لا يمكن الانكار على ان الحركة من اجل الحقوق الدمقراطية والاصلاحات ستجذب قوى جديدة الى حياة الباكستان السياسية .

وانطلاقا من اطار العلاقات الهندية الباكستانية وتاريخها يجب الترحيب بأي تطور يشدد من قوة القوى الدمقراطية في الباكستان .

١ — اصطلاح يعني انه منافس قد يبدو بعيدا عن الفوز ولكنه يفوز فعلا .

زاوية الرياضة

■ احتفظ شباب الناصرة في المرتبة السابعة رغم تعادله على ملعبه مع هبوعيل طبريا (١ : ١) !!

■ هبط مكابي تل أبيب الى المركز الثالث بعد هزيمته امام مكابي حيفا (١ : ٢) — هبوعيل تل أبيب على العرش .

■ انتصارات ساحقة لفرق كفر قاسم ، الطيرة ، الفريديس ، والازدهار شفاعمرو في لقاءات الدرجة الثالثة .

■ في مباراة ودية ومثيرة على استاد « ومبلي » في لندن خرج البلغار متعادلين (١ : ١) مع الانجليز !!

دوري الدرجة الممتازة

اهم ما حدث في نتائج لقاءات دوري الفرق الممتازة التي تمت بعد ظهر السبت الماضي هو كما يلي :

١) هزيمة مكابي تل ابيب الذي كان يتربع على عرش القائمة أمام فريق الذيل مكابي حيفا على ملعب الاخير وبهدف واحد مقابل اثنين ثم هبوط فريق تل أبيب المذكور الى المرتبة الثالثة وله ١١ نقطة .

٢) فوز هبوعيل تل ابيب على هبوعيل بيتح تكفا (٢ : صفر) وصعوده الى القمة وله ١٢ نقطة .

٣) على ملعب كفرسابا تابع فريق هبوعيل حيفا انتصاراته بآخر ، وكان المرة على فريق الهبوعيل هناك بهدفين مقابل واحد ليعتلي الى المرتبة الثانية وله من النقاط احدى عشرة .

كما ان الفريقين هبوعيل حيفا وهبوعيل تل أبيب لم يهزما بعد في واحدة من المباريات السبع التي اجرياها حتى الان .

٤) في بئر السبع فاجأ فريق شمشون تل أبيب جماهير الكرة هناك بفوزه على الفريق المحلي هبوعيل بئر السبع بهدف واحد مقابل لا شيء .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

بني يهودا — مكابي يافا (٢ : ١)

بيتار القدس — هكواح رمات غان (صفر : صفر)

مكابي شعرايم — مكابي نتانيا (٣ : ٣)

هبوعيل القدس — هبوعيل رمات غان (٢ : صفر)

دوري الدرجة الاولى

على ملعب الناصرة البلدي وأمام عدد كبير من المتفرجين جرى واحد من لقاءات فرق الدرجة الاولى والذي طالما اتسم بطابع خاص من الاثارة والحماس كما عودنا الناديان منذ ثلاث سنوات تقريبا .

قدم الفريقان عرضا لا بأس به من حيث السرعة والسعي من اجل هز الشباك طوال شوطي المباراة . ظهرت سيطرة الشباب على الملعب واضحة في الشوط الثاني من المباراة حين سعى اللاعبون الناصريون بجد وحماس لاحراز الاهداف والخروج بنقطتين نظيفتين حتى يتقدم الشباب الى مركز آخر متقدم في القائمة .

ورغم الحصار الذي قام به لاعبو الناصرة في الشوط الثاني على مرمى الضيوف انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما وتقاسما نقطتي المباراة . وبذلك احتفظ شباب الناصرة بالمركز السابع في قائمته ، بينما صعد هبوعيل طبريا الى المرتبة الخامسة .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كالآتي :

في الشمال :

مكابي بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا ١ : ١

محنيه يهودا — بيتار نتانيا ١ : ٨

هبوعيل الخضيرة — هبوعيل رعنانا ٤ : صفر

في الجنوب :

نس تصيونا — بيتار تل أبيب ٥ : ١

هبوعيل مرمورق — هبوعيل اللد ٣ : صفر

مكابي رمات عميدار — هبوعيل بئر يعقوب ٦ : ١

هبوعيل حولون — مكابي حولون ٢ : صفر

دوري الدرجة الثالثة

جرت بعد ظهر السبت الماضي جميع المباريات المقررة بين فرق الدرجة — ج — وانتهى بعضها بالنتائج الآتية :

٣ : صفر

هبوعيل قلنسوة — بيتار رأس العين

مكابي الطيرة — سديه حيمد ٤ : ١

الاخاء الناصرة — هبوعيل كفركما ١ : ١

هبوعيل كفر قاسم — مكابي رأس العين ٥ : صفر

مكابي الازدهار شفاعمرو — بيتار نهريا ٣ : صفر

هبوعيل طمرة — هبوعيل شعب ١١ : ٢

هبوعيل سولم — العمل الكاثوليكي ٤ : ٢

هبوعيل الرينة — هبوعيل نين ٤ : ١

مكابي الفريديس — جسر الزرقاء ٦ : صفر !

هبوعيل سخنين : مكابي البعينة ٥ — صفر

من حنيف ابراهيم حنيف : جرت يوم السبت الماضي مباراة دوري حماسية بين فريقي هبوعيل سخنين ومكابي البعينة على ملعب الاول . سيطر فريق سخنين على اغلب فترات المباراة واستحق الفوز عن جدارة . وقد كان نجم المباراة لاعب الفريق « خالد ابو نس » الذي احرز اثنين من الاهداف الخمسة . كما أبدع في المباراة اللاعب الناشيء «عبد شعبي» الذي سجل هو الاخر هدفين اخرين . كما كان اللاعب « غسان غنامنة » قد احرز الهدف الثاني لفريقه في نهاية الشوط الثاني . وانتهت المباراة بفوز سخنين على مكابي البعينة (٥ : صفر) .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

اعزائي قراء الاتحاد :

يسعد الزاويه الرياضية ان تعلم جميع قرائها والمهتمين في مسابقات السبورتوتو انها افلحت في تكهن عشر نتائج صحيحة لعشر مباريات من مجموع ثلاث عشرة في مسابقة الاسبوع الماضي . وذلك في العمود الاول من الاعمدة الثلاثة التي تكتب كالعادة في كل عدد من اعداد الزاوية . وفي النهاية تتمنى الزاوية لجميع من نسخوا تكهناتها على اوراقهم مبلغا وقدره من الجوائز المقررة كالعادة

اما تكهنات الزاوية لمسابقة الاسبوع لكل من يتكهن مثل هذا العدد في كل اسبوع. الحالي فهي كما يلي :

١ — هبوعيل بئر السبع — هبوعيل بيتح تكفا ١ × ٢

٢ — شمشون تل ابيب — هبوعيل رمات غان ١ ١ ١

٣ — هبوعيل كفرسابا — هبوعيل القدس × ٢ ١

٤ — هبوعيل تل ابيب — هبوعيل حيفا ١ × ٢

٥ — هكواح رمات غان — بني يهودا × ١ ×

٦ — مكابي شعرايم — مكابي يافا × ٢ ١

٧ — مكابي حيفا — مكابي نتانيا ١ × ١

٨ — بيتار القدس — مكابي تل ابيب ٢ ٢ ٢

٩ — هبوعيل رعنانا — هبوعيل نتانيا ٢ ١ ×

١٠ — بيتار نتانيا — هبوعيل الخضيرة ١ × ٢

١١ — مكابي حولون — هبوعيل اللد ٢ ١ ×

١٢ — هبوعيل كريات اونو — ريشون لتصيون × ٢ ١

١٣ — هبوعيل مرمورق — هبوعيل بئر يعقوب ١ ١ ١

— البقية على الصفحة ٦ —

القاهرة تؤكد موقفها في مذكرتها الجديدة الى يارينغ

تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن وتعلن عدم تنازلها عن اي شبر ارض .. ابا ايبن يقـــابل غونـــار يارينـــغ في الشهر القـــادم .

القاهرة ـ نشرت صحيفـــة ((الاهرام)) في نهاية الاسبـــوع المـــاضي ، نص المذكرة التي سلمها وزير الخارجية المصري محمود رياض الى المبعـــوث الدولي غونار يارينغ خـــلال زيارته الاخيرة للقاهرة . وجاء في المذكرة ان الجمهوريـــة العربية المتحـــدة تطـــالب بانسحاب القوات الاسرائيليـــة من المناطق العربية المحتلـــة ، وانها ترفض اجراء مفاوضات مع اسرائيل ، ولن تتنـــازل عـــن شبر من الارض .

وجاء في المذكرة ايضـــا ان اسرائيل ما زالت ماضيـــة في تجاهـــل قرار مجلس الامن .

واعرب محمود رياض عـــــن اعتقـــاده في ان تنفيـــــذ قرار مجلس الامن سيحل السـلام في الشـرق الاوسط . وقال ان على اسرائيـــل ان تعلن عـــــن استعدادها تنفيذ القرار .

واكد محمود رياض بـــأن حكومتـــه معنيـــة باستمرار التعاون مـــع المبعوث الـــدولي غونار يارينغ .

واستعرضـــــت المذكـــرة المصرية السياسة الاسرائيليـــة منذ عـــام ١٩٤٧ ، وتضمنت مقتطفات من تصريحات الزعماء الاسرائيليـــين ليفي اشكـــــول وموشه ديان ويغـــآل الون ، التي تثبت الاهداف التوسعية للسياسة الاسرائيلية .

، وفي القدس ،صرح وزيـــــر الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن بعد عودته من لندن بانـــــــه سيجتمع مع غونار يارينـــــغ في النصف الثاني من شهـــــر كانون الثاني القادم ، قبل عودة يارينغ الى المنطقة لاجراء جولة جديدة من المباحثات . ولـــم يحدد ابا ايبن المكان الـــــذي سيتم فيه الاجتماع .

هذا وقد عاد غونار يارينـــغ الى موسكو حيـــث سيمارس مهام منصبه بوصفه سفيـــرا للسويد في الاتحاد السوفييتي الى حين يستدعى لمهمة اخرى .

استفزاز امريكي جـــديد :

مناورات قرب الحدود التشيكية

الطائرات والقطع البحرية السوفييتية تتعقب المدمرتين الامريكيتين في البحـــر الاســـود

اعلنت قيـــادة القـــوات الاميركية في اوروبا عن عزمهـــا على اجراء مناورات لقواتهـــا في نهاية كانون الثاني وأوائـــل شباط القادمين ، في بافاريـــا عـــلى بعد ٣٠ كيلومترا مـــن الحدود التشيكوسلوفاكية .

وأعلن انه سيشـترك في هذه المناورات ١٢ الف جندي من المشاة و ٣٥٠٠ طيار . ولـــن يشترك في هـــذه المناورات اي جندي من المانيا الغربية .

وكما هو معروف فان المانيا الغربيـــــة كـــانت قد الغت مناوراتها في هـــذه المنطقـــة واجرتها في مكـــان يبعد ٢٠٠ كيلومتر الى الغرب منها وذلك بعد ان أنذر الاتحاد السوفييتي من مغبة اجراء هذه المناورات بالقرب من الحدود التشيكو ـ سلوفاكية .

ان اجراء هـــذه المنـــاورات بالقرب من حـــدود تشيكو ـ سلوفاكيا هو استفزاز جديـــد يضاف الى الاستفزاز الـــذي تقوم به الولايات المتحـــدة في البحر الاسود .

ففي بداية هذا الاسبـــوع اعلـــن عن دخول مدمرتـــين اميركيتين الى البحر الاســـود خلافا لاتفاقية مونرو الدولية (التي لا تجيز للسفن الحربية التابعة لدول غير واقعـــة على البحر الاسود بدخول هـــذا البحر) ، وقد اعتبر الاتحـــاد السوفييتي دخول هاتـــين المدمرتين استفزازا له .

وقد ذكرت الانبـــــاء ان السفـــن والطائـــــرات السوفييتية تتعقب باستمرار المدمرتين الاميركيتين .

عمـــان : الامر الاهم انسحاب ـ بقيـــة

«الاوبزرفر» ـ التي وصلت الى الملك حسين من امريـــكا واسرائيل هو : انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية ■ القدس العربية تصبح مركزا لدولة فلسطينية ذات حـكم ذاتي وتقيم علاقات خاصة مع الاردن ■ يكون لهذه الدولـــة ممر الى البحر الابيض المتوسط عن طريق حيفا وغزة ■ تجرد المنطقة كلها من السلاح .

ويضيف مراسل «الاوبزرفر» وهو غابين يانغ : ان عقبتـــين أساسيتين وقفتا امام هـــذا المشروع : اولاهما ـ الافتراض بأن الملك حسين ســـيرفض التنازل عن سيادته على الضفة الغربية . والعقبة الثانية : ان اسرائيل عقدت العزم ، واكدت ذلك عدة مرات ، على ان لا تتنازل عن القدس . والعرب لن يوافقوا على اية تسوية لا تعيد القدس اليهم .

■ وفي مقابلة تلفزيونيـــة اذيعت ليلة السبت الماضي من نيويورك ، صرح الملك حسين بأن الحرب في الشرق الاوسط لا يمكن منعهـــا اذا استمر الوضع الراهن . وقال : ان اسرائيل قد تنتصر في عـــدة معارك ، ولكنها قد تهزم في نهاية المطاف .

وقـــال الملك حسين ان الولايات المتحدة تنحـــاز الى جانب اسرائيل اكثر من اللازم .. واعرب عن أمله في ان يكون ريتشارد نيكسون قادرا على ان يأخذ بالحسبان مصالـــح جميع العوامل في المنطقـــة « وبذلك تقوى مكانة الولايات المتحدة وتساعد كل الاطراف» .

واعرب الملك عن ارتياحـــه لان المبعوث سكرانتون عاد من مهمته متفائلا بشأن احتمالات السلام . وقال انه مرتاح من توجه سكرانتون .

ديـــان يبـــايع الامبريالية ـ بقيـــة

الدمقراطيـــــــة بالادارة الجمهورية .. فهي سياســـة دعم العدوان الاسرائيلي ضـــد الاقطار العربية تحقيقا لمصالح الامبريالية الامريكيـــة .. ولا يمكن رؤية عنـــاصر جديدة في تصريحات ديــــان حول دور الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في تطورات الشـــرق الاوسط فهو يضع كل ثقتـــه في الولايات المتحدة ويعتبرهـــا العنصر الحاسم في المنطقـــة ويسخر مقدرات اسرائيـــل خدمة لمصالحها على اعتبار ان ذلك يحقق المطامع التوسعيـــة التي تدغدغ احـــلام المحافل الاسرائيلية والصهيونيـــــة العالمية .

ديان في التلفزيون

وادلى ديان بدفعـــة جديدة من التصريحات ، في مقابلـــــة تلفزيونيـــــة اذيعت يوم أمس الاول من نيويورك ، كرر فيهـــا ما قاله قبـــل ذلك . وسئل ديان مرة اخرى عن انطباعـــه من مقابلتـــه للرئيس المنتخب نيكسون ، فأجاب : « انه لـــم يطرح في هـــذه المقابلـــة اي مشروع سلام جديد . وليس لدي اي سبب للتذمر مـــن هذه المقابلة » . ولمح ديـــان ، ثانية ، الى سخطـــه عـــلى ملاحظات سكرانتون .

وطالب ديان الولايات المتحدة بالاسهام في ألا يختـــل ميـــزان التسلح في المنطقة ، وفي التأثير على الاتحـــاد السوفييتي . وقال : « قبل سنـــة ونصـــف قالت الولايات المتحدة للروس: اذا تدخلتم ، فنحن ايضـــا سنتدخل . ان تلك هي طريقة جيـــدة لمنـــع الروس من التدخل » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

جـــددت الولايات المتحـــدة ـ بقيـــة

لم يتوصلوا الى اتفاق فيما اذا كان سيشترك في المؤتمر اربعة اطراف ام طرفان ، وفيما اذا كان من الضروري ان يكـــون نظام الخطابات عـــلى اساس اربعة وفود ام وفدين .

وبينما تطالب حكومة فيتنام الجنوبية بأن يبدأ المؤتمر على اساس وفدين (اي حكومـــة الدمى في الجنوب وحكومـــة فيتنام الدمقراطية في الشمال) تصر فيتنام الشمالية على ان يشترك وفـــد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية كوفد مستقل وهذا يعني ان يبدأ المؤتمر على أساس اربعة وفود (فيتنـــام الدمقراطية ، جبهة التحرير ، الولايات المتحدة وحكومـــة الدمى في الجنوب) .

كلايفورد يقترح انسحاب القوات الامريكية وقوات فيتنام الشمالية

ويوم الثلاثاء ، في الاسبوع الماضي ، اقترح وزير الدفاع الامريكي ، كلارك كلايفورد ، في اجتماع صحفي عقد في واشنطن ان يجري اتفاق متبـــادل تنسحب بموجبه القـــوات الامريكية وقوات فيتنـــام الشمالية من جنوب فيتنام ، وان يبدأ هذا الانسحاب خلال ٤٠ يوما (وهي المدة المتبقيـــة للرئيس جونسون وحكومتـــه وبعدها يتسلم الرئيس نيكسون مهام منصبه) .

وجوابا على سؤال قـــال كلايفورد : انه ليست هنالك دلائل تشير الى ان فيتنـــام الشمالية تستغل وقف الغارات لارسال قواتها الى جنـــوب فيتنام عن طريق المنطقـــة المنزوعة السلاح .

واكد كلايفورد بصورة غـير مباشرة الانباء حول اجتمـــاع قريب بين الرئيس جونسون ورئيس الحكومـــة السوفييتية الكسي كوسيغن عندما قال : هنالك شعور في الدولتين بأن اجتماعا كهذا بامكانـــــه ان يؤدي الى نتائج غير عادية .

ولكن على الرغم من تواتر الانباء حول اجتماع كوسيغن ـ جونسون فقد اذاعت «رويتر» امس الاثنـــين ، ان الرئيس العتيد ، نيكسون ، ابـــدى اعتراضه على مثل هـــــذا الاجتماع الذي من شأنه ان يكبله ويشوش علاقاته مـــع الاتحاد السوفييتي في بدايـــة عهده ..

هذا وقد دعا كلايفورد ايضا الى البدء باســـرع وقت في محادثات بـــين الدولتين حول تحديـــــد ســـباق التسلح بالصواريخ النوويــــــة الاستراتيجية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستذكر مرور ٢٠ سنة على وفـــاة الياهو جوجنسكي

تل ابيب ـ بمناسبة ذكرى مرور ٢٠ سنة على وفـــاة سكرتير الحزب الشـــيوعي الاسرائيلي الياهو (اليوشا) جوجنسكي ستجري مسيرة الى قبره في مقبرة نحـــلات اتسحاق يوم الجمعة الواقع في ٢٠-١٢-١٩٦٨ .

وسيتم لقـــاء المشتركين في هذه المسيرة ظهرا في اليـــوم المذكور في المقبرة .

ويعقد بدعوة من اللجنـــة المركزية يوم الاحد ٢٢-١٢-١٩٦٨ في الساعة ٩٫٣٠ مساء اجتماع استذكاري في نـــادي الثقافة بشارع بار كوخبا رقم ١٠ ، وستفتتح الاجتماع روت لوبتش رئيســـة لجنة المراقبـــة المركزيـــة ويتكلم فيه الرفيق مـــاير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب .

وفي المســـاء ذاته سيقام في نادي الشبيبة «موشي زاسك» في تـــل ابيب معرض مكرس لالياهو جوجنسكي .

تجـــديد الاوامر المقيـــدة لحريـــة المواطنـــين !

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اصدرت السلطات امرا ، للمحامي راسم الناشف ، يحظر عليـــه دخول المناطق المحتلة . كذلك جددت السلطات امر الاقامة الاجبارية على عثمان ابو رأس ، عضـــو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمـــدة سنة اخرى كاملة .

وتلقت السيدة ماري خاص زوجة رفيقنا محمد خاص امرا يحظر عليها دخول المناطـــق المحتلة الا بتصريح خاص .

وقد اثارت هـــذه الاوامر التعسفية المقيدة لحريـــــة المواطنين النقمـــة والاستنكار بين السكان .

((نضـــال الشعب)) السورية تنشر بيـــان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي

حيفـــا ـ لمراسل الاتحاد ـ نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوري « نضـــال الشعب » الصادرة في دمشق في عددهـــا الاخير خبرا بارزا على صفحتها الاولى عن بيان اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي الذي كان قد صدر قبل مـــدة لشجب واستنكار عمليـــات القمـــع ونسف البيـــوت في المناطق المحتلة .

ويبرز الخبر في جريـــدة « نضـــال الشعب » تأكيـــد الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي بأن « لا حل سوى الانسحاب من المناطق المحتلة ، وســـوى حل الازمة بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ تنفيذا كاملا .

تدخل مسيء

البقيعـــة ـ لمراسلنـــا ـ يستنكر اهالي البقيعة تدخـــل المهندس « سمحا يوم طوف » في شـــؤون المجلس المحلي ، لا سيما تعطيلـــه مؤخرا مشروع الميـــاه وتحريضه السكـــان (خطيا) على المعارضـــة ، وعرقلته لجهود المجلس المحلي بخصوص الخارطة الهيكلية .

اعداد الانتخابات ـ بقيـــة ـ

المرشح في الدائرة المعينة عن طريق تمكين الاعضاء عامة من ممارسة حقهم الدمقراطي في عملية الاختيار .

وقد تقرر كذلك ان تقـــام لجنة تنسيق في كل محافظة من المحافظات .

في طريق تعقيـــد الوضع ، بخلق الاوضـــاع القـــائمة في الجـــولان !

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ نشرت صحيفة ((معريب)) في عددهـــا الصادر في ١٢\١٢ ، ان ((الكيرن كييمت)) قـــد اعدت حتى الان ٢٠ الف دونم من اراضي هضبـــة الجولان لنشر مستوطنات .

وقالت الصحيفة ان اغلبية هذه الاراضي مفتلحـــة ، وان قسما من خضارها (الخيـــار والباذنجان والبندورة) قـــد صدّر الى خارج البلاد .

وبالاضافـــة الى اعـــداد الاراضي وتسويتها ، شق في الجولان ٦٠ كيلو مترا مـــن الطرقات .

وبموجب البرنامـــــج ، ستقوم الكيرن كييمت في السنة القادمة باعداد وتسوية عشرات الآلاف مـــن الدونمـــات في الجولان ، وستشق طرقـــات اخرى .

توتر شديد ـ بقيـــة

النظام » بين الطلاب ، منهـــا حرمان الطلاب « المشاغبين » من تقديم الامتحان لمدة سنتين، سواء في جامعاتهم او ايـــة جامعة اخرى ، وطردهم من اية جامعة لمدة خمس سنوات.

الزاويـــة الرياضية ـ بقيـــة

اخبـــار متفرقة

■ القاهرة :

شيعت مختلف الهيئات الرياضيـــة والشعبية في الجمهورية العربيـــه المتحدة قبل ايام ، فقيدا رياضيـــا طالما حقق لبلاده انتصارات باهرة في مختلف انواع سباقات السباحة وفي دورات وبطولات مختلفة . وقد توفي حنفي محمود الملقب « تمساح النيل » نتيجة للارهاق الذي اصابه اثنـــاء تمارينه العادية في مياه البحر الابيض المتوسط الذي كان هائجا في ذلـــك اليوم بالذات !!

■ لندن :

وعلى ستاد ومبلي الكبير في العاصمة البريطانيـــة جرت بعد ظهر السبت الماضي مباراة ودية ومثيرة بـــين منتخبي انكلترا وبلغاريـــا في كـــرة القدم انتهى الشوط الاول منهـــا (١ : صفر) لصالح الضيوف سجل الهدف نجمهم العالمي «اسبراحوف» . الا أن الانجليز عدلـــوا النتيجـــة في الشوط الثاني بهدف سجله اللاعب المعروف « هيرست » ولتنتهي المباراة بالتعادل بهدف واحـــد لكل مـــن الفريقين .

■ بخارست :

ضمن المباريات التمهيديه للفـــوز ببطولة أوروبا في كرة السلـــة جـــرت مباراة مثيرة وحساســـة بين فريقي هبوعيل تل ابيب بطـــل اسرائيـــل في كرة السلة والفريق الاهلي الروماني على ملعب الاخير في العاصمة الرومانية وقد انتهت المباراة بفوز ساحـــق للفريق الروماني (٨٨ : ٦٩) بعد ان سيطر لاعبوه على المباراة في الدقائق الاخيرة منها خاصة .

٦٥٠ لجنة تعارض في قانون « تبريد » الاضرابات

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وقع ممثلو ٦٥٠ لجنـــــة عمـــال ومستخدمين على رسالة الى وزير العمل يوسف الموغي ، يعارضون فيها ((قانون تبريد الاضرابات)) ويطلبون الاجتماع به وبلجنة العمل في الكنيست البحث في خطورة هذا القانون الذي يستهدف الحد من حرية الاضراب والاضرار بحق العمال في النضال .

وكمـــــا هو معروف فان القانون المذكور يفرض عـــلى العمال الابلاغ مقدما عن عزمهم على الاضراب قبل ١٥ يوما من اعلانه .

وأمس الاثنين اقرت الكنيست هذا القانون بمعارضـــة الكتلـــة الشيوعية ومبام وافنيري .

رئيس بلدية الناصرة يرفض وضع موضوع ((افتتاح المحكمة المركزية في الناصرة العليا)) على جـــدول اعمـــال المجلس !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ أشرنا في رسالة سابقة الى افتتاح مكاتب المحكمة المركزيـــة في الناصرة العليا والى احتجاج اهالي الناصرة والمحامين فيها على هذه الاجراءات التي حرمت الناصرة من حقها في ان تكون المحكمة المركزية الجديدة فيها.

كما اشرنا الى اهتمام الكتلة الشيوعية في بلديـــة الناصرة بهذه المسألة ومطالبـــة رئيس البلدية بوضع هذه القضية على جدول اعمال البلدية في الجلسة القادمة . ومن المؤسف حقا ان يجيب حضرة رئيس البلديـــة على هذا الطلب بقوله : « امام الامر الواقع (اي واقع افتتاح المحكمة في الناصرة العليا) ارى ان اثارة الموضوع الان لن تكون مجدية وانه لا يوجد اي سبب لوضع طلبكم على جدول اعمال المجلس » .

ولقد اكتفى حضرة رئيس البلدية كما يظهر من جوابـــه للكتلة الشيوعية باعلامها انـــه شخصيا اهتم بالموضـــــوع وارسل في ٢٣-٥-٦٨ كتابـــا الى وزارة العدل مطالبا باقامة المحكمة في الناصرة ولكن الوزارة مضت في طريقها غير آبهـــــة ، بالناصرة ومصالحهـــا وقررت افتتاح المحكمة المركزيـــــة في الناصرة العليا ، مع العلم بـــأن المجلس البلدي لم يبحث هذه القضية في المـــاضي والان لا يريد الرئيس ان يبحث المجلس في الموضوع .

فرض منع التجول في الخليل اثر مقتل احـــد افراد حرس الحدود

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فرض نظام منع التجول ، أول أمس ، على مدينة الخليل وقامت قوات الاحتـــــلال الاسرائيلي بتفتيشات واسعة فيهـــا وذلك في اعقاب اطلاق النار من اسلحة خفيفة على سيارة جيب تابعه لحرس الحدود مما ادى الى موت احـــد الجنود وجرح اخر .

وقد وقع حادث اطلاق النار في الساعة الحادية عشرة والربع مساء ، امام عمارة البريد في الخليل .

والجندي القتيل هو مختار ابو يوسف عمـــــار من قريـــة جولس ويبلغ من العمر ٣٢ عاما ، وقد خلف زوجة وستة اطفال . وكان يخدم في حرس الحدود منذ ١٣ عاما .

هذا وقد اعلن اول امس عن مقتل اثنين من الفدائيين في اصطدام مـــع قوة من الجيش الاسرائيلي جنوبي جسر دامية .

المحكمة المركزية تبريء شابا من قريـــة المكر

حيفا ـ لمراسلنا ـ برأت المحكمة المركزية بحيفا الشاب ابراهيم علي مي من قرية المكر، الذي كانت النيابة قد وجهت اليه تهمة الاتفـــاق الجنائي والتآمر مـــع المدعو معروف صفية لمغادرة البلاد الى سوريا.

وقد اختفت آثار الاخير بعد حرب حزيران .

وجاء في قرار المحكمة ان الادعاء العام لم يبرهن التهمة بصورة لا يرقى اليها الشك .

وقد دافع عن المتهم المحامي محمد ميعاري .

جولة ممثل صحافـــة الحزب في قطاعي الشمال والبطوف

يطلب من الرفاق المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي الشمـال والبطوف تحضيـــر حسابـــات الصحف وتسليم اموالهـــا الى المسؤول عن الصحف في منطقة النـــاصرة لدى جولتـــه يوم السبت في ٢١-١٢-١٩٦٨ .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقية

الامبريالية فمالت كفة ميزان النصر الى جبهة التحرير ..

وعلى هذا الضوء لا يمكن ليوم التضامن في عيد تأسيس جبهة التحرير الفيتنامية الا ان يأخذ طابع التنديد بالولايات المتحدة واعوانها بسبب عرقلتهم بدء المفاوضات في باريس ومطالبتها بوقف المماطلة والمبادرة بالمفاوضات .

ويقينا ان عرقلة المفاوضات لا يؤخر التسوية السلمية فحسب بل يحمل في ثناياه اخطار تجدد الغارات الامريكية وخطر اتساع لهيب الحرب في جنوب شرق آسيا .

لقد قامت عوامل عديدة بدورها في تحديد ميدان الحرب في فيتنام ومنع انتشارها وانتقالها من حرب محلية الى حرب عالمية ولكن لا يمكن ابدا الاعتماد على تلك العوامل او الاعتقاد بانها ثابتة وان تجدد العدوان الامبريالي الامريكي على فيتنام الدمقراطية سوف لا يؤدي الى اتساع نطاق الحرب الفيتنامية.

ولا جدال في ان الانسانية عاشت خـــلال السنوات الماضية من احتدام الازمة الفيتنامية وانتشار التآمر الامبريالي على اقطار مختلفة من العالم واندلاع العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي على الاقطار العربية ، عاشت على فوهة بركان حرب نووية ، ولذلك فهي تصر على اطفاء مواقد الحرب ومنع نشوء مواقد جديدة وهي تؤمن ان اطفاء موقـــد الحرب الفيتنامية هو افضل بداية لتخفيف حدة التوتر الدولي .

من حق الشعب الفيتنامي أن يقرر مصيره بحرية ، ومن حقه ان يتمكن من ذلك في غيبة القوات الامبريالية .. ولهذا من واجب الانسانية ان تتضامن معه في مكافحته الامبريالية الامريكية وفي مطالبته بانسحاب قواتها وفي بدء المفاوضات لتحقيق ذلك .

وجماهيرنا التي تضامنت دائما مع الشعب الفيتنامي ستكون على موعد مع حركة التضامن في ٢٠ هذا الشهر ..

عاش الشعب الفيتنامي البطل وعـــاشت جبهتـــه التحررية .. والعار على الامبريالية الامريكية العدوانية .

المحافل الاسرائيلية تقول لامريكا : «نحن كنز لكم لا عبء عليكم» !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳

الجمعة

٢٠ كانون الاول ١٩٦٨

٣٠ رمضان ١٣٨٨

العدد ٦٣ السنة ال ٢٥

יום 1 20. 2 1968 מס 63 שנה 25

قوات جبهة التحرير فى فيتنام تشن هجوما شديداً

سايغون – تقول الانباء الواردة من سايغون ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بدات فى شن هجوم واسع على مواقع القوات الامريكية فى جنوب فيتنام .

وقد اعترف ضباط الاستخبارات الامريكيون فى سايغون اول امس ، ان طلائع قوات جبهة تحرير جنوب فيتنام التي تستعد للاستيلاء على سايغون (ويبلغ عدد هذه القوات ٤٠ الف جندي قد تمكنت من التسلل خلف خطوط القوات الامريكية بالقرب من حدود كمبوديا . وقد بدات هذه القوات باطلاق الصواريخ والقنابل على مواقع القوات الامريكية وقوات فيتنام الجنوبية التي تبعد ثلاثين كيلومترا عن سايغون

وجاء من باريس ان الخلافات بين الولايات المتحدة وحكومة فيتنام الجنوبية قد حالت دون افتتاح المؤتمر الرباعي حول فيتنام اول امس . فلا تزال حكومة سايغون تصر على عدم اجراء محادثات مباشرة مع ممثلي جبهة تحرير جنوب الفيتنام وقد رفضت رفع علم الجبهة على البناية التي ستجري داخلها المباحثات .

نيكسون : نريد تحديد التسلح فى الشرق الاوسط !!

سكرانتون يعلن : اصدقاء الولايات المتحدة يتلاشون بسرعة فى العالم العربي .. تنمية «صداقتنا» مع العالم العربي تضمن أمن اسرائيل !! ● وزارة الخارجية الامريكية تحاول الظهور فى موقف المحايد فى النزاع العربي – الاسرائيلي .. المحافل الاسرائيلية : علينا ان نقنع واشنطن اننا كنز لا عبء ...

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن الرئيس الامريكي المنتخب ريتشارد نيكسون ان على الولايات المتحدة «ان تبذل مساعي لازالة مادة الانفجار من الشرق الاوسط . واضاف : ان الشرق الاوسط قد يؤدي الى اندلاع حرب عالمية ثالثة . ويجب الا يسمح بتحول من الحضارة الى مقبرة» .

وقد ادلى نيكسون بهذه التصريحات الى الصحيفة الكندية «لي بيرس» ونشرت يوم الاربعاء الماضي . وجاء فى تصريحات نيكسون : «ان للشرق الاوسط اهمية كبيرة لان قضايا هذه المنطقة من العالم مرتبطة بقضايا اوروبا واسيا وافريقيا . واضاف: «ان بوسع الولايات المتحدة ان تساعد بعض الدول التي تطلب منها دفاعا عسكريا اومساعدة اقتصادية ، ولكن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تشن حربا من اجل شعب اخر ، وبدلا منه» . وقال ايضا : «ان الولايات المتحدة لاتستطيع ان تظهر بالسيطرة على الاسرة الدولية . والامريكيون لا يستطيعون ان يضمنوا الامن العسكري والتطور الاقتصادي للمليارين من البشر»

وقال نيكسون : « علينا ان نبحث مع الاتحاد السوفييتي حول تحديد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط ، وتخفيف التوتر القائم هناك » .

وكان سكرانتون ، المبعوث الشخصي للرئيس الامريكي المنتخب ، قد صرح في مقابلة تلفزيونية ، يوم الاثنين الماضي ، بان « الولايات المتحدة تستطيع ان تساعد على احلال السلام في الشرق الاوسط اذا كانت لها علاقات حسنة مع اسرائيل ومع الدول العربيه على السواء » . واضاف : « على الولايات المتحدة ان تنمي صداقتها في العالم العربي لعدة اسباب منها : الاعتبارات الاقتصادية ، ولكي تضمن اسرائيل ايضا السلام الحقيقي . وعلى الولايات المتحدة ان تحافظ على ما تبقى لها من اصدقاء في العالم العربي – وهم يتلاشون بسرعة ، ليس من اجلنا فقط ، وانما من اجل ضمان أمن اسرائيل والسلام في الشرق الاوسط » .

وقال سكرانتون ان الاتحاد السوفييتي يتطلع ، باخلاص ، الى احلال السلام في هذه المنطقة ، وان اكثرية الزعماء فى الشرق الاوسط تسعى الى احلال السلام .

ودعا سكرانتون الى الحيلولة دون حدوث استقطاب تام في المنطقة ، يقف كل العرب فيه الى جانب الاتحاد السوفييتي ، والاسرائيليون مع الولايات المتحدة .

وصرح سكرانتون لمراسلي الصحف يوم الاربعاء الماضي ، بان الجمهورية العربية المتحدة معنية ، بشكل عام ، باعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة . وقال : ان الرئيس جمال عبد الناصر قد طرح هذا الموضوع اثناء اجتماعهما فى القاهرة ، ولكن عبد الناصر لم يوضح في اية ملابسات يكون مستعدا لاعادة العلاقات .

وزارة الخارجية الامريكية تدعو الى عدم تسليح اسرائيل

نشرت وزارة الخارجيه الامريكية ، هذا الاسبوع ، نشرة خاصة عن الشرق الاوسط ، استخلصت فيها ان على الولايات المتحدة الامتناع عن تسليح

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

عيد الفطر المبارك

بمناسبة عيد الفطر المبارك تتقدم الاتحاد بأحر التهاني الى جميع الطوائف الاسلامية راجية ان يعود العيد وهم فى أحسن حال وأعلام السلام والامن ترفرف فوق البلاد .



صورة الطلاب الفرنسيين فى باريس يرشقون البوليس بالحجارة دفاعا عن أنفسهم

المحاضرون يندّدون بسياسة الحكومة الفرنسية تجاه الطلاب

باريس – غيرت السلطات الفرنسية ، أول أمس ، بصورة مفاجئة ، من سياستها العنيفة تجاه الطلاب واعلنت ان الشرطة ستخرج من جامعة باريس والجامعات الاخرى ، ولكنها حذرت الطلاب من ان الحكومة ستعيد النظر من جديد فى اعطاء المنح التي تم اعطاؤها وفى تأجيل الخدمة العسكرية للطلاب .

وكان الطلاب قد واصلوا الاضراب فى خمس جامعات فى فرنسا على الرغم من تحذيرات السلطات المشددة .

ودعا اتحاد الطلبة الفرنسيين الى مواصلة التظاهر وعقد الاجتماعات احتجاجا على تصرفات رجال البوليس . واشتبكت قوات البوليس الفرنسي مع مئات من الطلبة المتظاهرين فى الحي اللاتيني بعد ان منعتهم من دخول جامعة السوربون للبحث فى مسألة استمرارهم فى النضال من اجل تعديل الانظمة الجامعية .

وقد نشر اساتذة الجامعات الكبرى فى فرنسا تصريحات اتهموا فيها الحكومة باستفزاز الطلاب عن عمد ، واعلن المحاضرون ان وضع الشرطة فى داخل الجامعات هو محاولة للتستير على فشل سياسة الحكومة فى مجال التعليم العالي .

كلمة الاتحاد

طريق حد سباق التسلح : تسوية الازمة سياسيا

لن يختلف احد حول فوائد تحديد سباق التسلح فى منطقة الشرق الاوسط .. بل ان الشعوب فى هذه المنطقة كانت ترحب ترحيبا لا حدود له بنزع السلاح واستخدام امواله فى مشاريع عمرانية ترفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتشيع فى ربوعها الامن والاطمئنان

وفى اكثر من مناسبة ايدت القوى المتقدمة فى هذه المنطقة دعوة الاتحاد السوفييتي لاعلان هذه المنطقة منطقة خالية من السلاح النووي الا ان موقف حكام اسرائيل المتعنت احبط هذه الدعوة ولا يزال يعرقلها حتى اليوم .

ولا يمكن لهذه القوى المتقدمة ان تقف موقف اللامبالاة من دعوة صادقة تدعو الى تحديد سباق التسلح فى منطقة الشرق الاوسط وتخفف التوتر وتبعد خطر انفجار محلي قد يتحول الى لهيب عالمي ياتي على الاخضر واليابس .

ولكن لا يمكن لا للقوى المتقدمة خاصة ولا للشعوب فى المنطقة عامة ان تأخذ على محمل الجد رغبة الولايات المتحدة فى مباحثة الاتحاد السوفييتي حول تحديد سباق التسلح فى منطقة الشرق الاوسط ما دامت تنتهج سياسة امبريالية فى المنطقة من ابرز ملامحها فى ظروف الازمة الراهنة دعم العدوان الاسرائيلي واحتلال المناطق العربية ومطامع الصهيونية فى ضم هذه المناطق الى اسرئيل

لقد اعلن قادة الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة استعدادهم للوصول الى اتفاق حول تحديد سباق التسلح فى اوضاع تصفية اثار العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

فكيف يمكن للشعوب ان تقتنع باخلاص دعوة نيكسون لمباحثة الاتحاد السوفييتي حول تحديد سباق التسلح فى منطقة الشرق الاوسط وهو الذي صرح فى ابان المعركة الانتخابية عن تأييده تزويد اسرائيل باسلحة عصرية خطيرة تلغي تفوق العرب العددي ؟

ان الدعوة للحد من سباق التسلح لا يمكن ان تستقيم مع قرار الحكومة الامريكية الذي ايده الرئيس الامريكي المنتخب نيكسون بيع اسرائيل طائرات الفانتوم المزودة باحدث الاسلحة الفتاكة وتسير بسرعة تفوق سرعة الصوت

ثم .. لا يمكن تجاهل اوضاع المنطقة العينية اليوم .. فدعوة الحد من سباق التسلح اليوم فى الظروف الراهنة دون ربط تحقيق هذه الدعوة بتصفية اثار العدوان وانهاء الاحتلال لا يعني سوى ابقاء ضحايا العدوان تحت رحمة سياسة القوة والعدوان التي مارسها ويمارسها حكام اسرائيل معتمدين على الدعم الاستعماري الامريكي .

واكثر من هنا ان الدعوة الى الحد من سباق التسلح خارج اطار تسوية الازمة العربية الاسرائيلية يعني تكريس احتلال اسرائيل المناطق العربية وجعل الاحتلال ضما .

ان الحد من سباق التسلح يصبح امرا معقولا بل ضروريا عند تسوية الازمة .. ويمكن ان يكون جزء من تسويتها ، اما ان يكون امرا معلقا فلن يحظى بالتاييد وستكون الدعوة اليه من قبيل ممارسة الدعاية الفارغة والبهلوانية السياسية

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

احالة قانون تمويل المعركة الانتخابية الى احدى لجان الكنيست

الكنيست تشجب المعارضة الديماغوغية الرجعية للقانون

النائب توفيق طوبي يجيب على تحريض كوهن صيدون : «اقوالك فاشستية» !

القدس – لمراسلنا البرلماني – بمعارضة النائب الفاشستي الجديد « المستقل » كوهن صيدون والنائب افنيري فقط احالت الكنيست الى احدى لجانها ، يوم الاربعاء هذا الاسبوع ، مشروع قانون لتمويل معركة الانتخابات القادمة للكنيست وللسلطات المحلية الذي اقترحه نواب عن أحزاب العمل ، مبام ، وجاحل والمتدينين والليبراليين المستقلين وأيده النواب الشيوعيون .

تمويل وتحديد الصرف

وينص مشروع القانون على تخصيص مبلغ ١٤ مليون و ٦٤٠ الف ليرة من ميزانية الدولة لكتل الاحزاب الممثلة فى الكنيست الحالية .

ولا يحق لاية كتلة ، ان تصرف على حملتها الانتخابية سوى هذا المبلغ المخصص لها يضاف اليه مبلغ يساوي ثلث هذا المبلغ تنفقه الكتلة من اموالها مما تجمعه من اعضائها ومؤيديها . ويقوم مراقب الدولة بمراقبة هذا الانفاق وبضمان تقيد الاحزاب بهذه المبالغ فقط .

وابتداء من ١٩٦٩\٩\١٠ تنال الكتلة التي اقرت لجنة الانتخابات المركزية قائمتها ٧٠ بالمئة من مخصصاتها من ميزانية الدولة . وبعد الانتخابات وخلال ١٦ اسبوعا، يعلن مراقب الدولة اذا ما كانت كتلة من الكتل قد تقيدت بنصوص القانون وبتعليماته فتنال ال ٣٠ بالمئة الباقية من حصتها . اما اذا لم تتقيد بذلك فانها لا تنال ما تبقى لها .

كذلك ينص مشروع القانون ان مصاريف نقل اصحاب حق الانتخاب من حدود بلدة او قرية الى مكان آخر فى يوم الانتخابات تكون ايضا على حساب ميزانية الدولة .

التوزيع المقترح

وينص المشروع المقترح على توزيع المبلغ العام على كتل الكنيست القائمة بموجب عدد أعضائها ، فتنال كتلة العمل حصة « الرافي » ايضا ناقص النائب بن غوريون الذي رفض الانضمام الى حزب العمل ، وتنال جاحل حصتها على أساس عدد أعضائها قبل انفصال ثلاثة أعضاء المركز

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

نعيم الاشهب المعتقل اداريا امام لجنة الاستئناف القطرية

القدس – نعيم الاشهب ، القائد الشيوعي فى القدس العربية ، والمعتقل بموجب أمر بالاعتقال الاداري لمدة ثلاثة أشهر فى سجن الرملة ، مثل يوم الاحد الماضي أمام لجنة الاستئناف ، بعد ان كان قد أعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا على شروط سجنه السيئة . وقد جيء بنعيم الاشهب الى اللجنة من فراش المرض رأسا .

وأشارت محاميته فولا لانغر ، أمام اللجنة ، الى وحشية اعتقاله الطويل ، ولا ذنب له سوى انه محب للسلام العادل وشيوعي .

وقالت : اذا كان سبب الاعتقال هو مقاومة الاحتلال ، فبموجب هذا الميزان يمكن اعتقال كل ابناء القدس العربية .

وقالت : ليس من الانسانية بشيء ، ان يعتقل إنسان مريض وبلا ذنب .

ومثل أمام اللجنة أيضا معتقلون آخرون من بينهم فاروق سلفيتي ، وسارة جودة وهي معلمة من القدس معتقلة منذ أربعة أشهر .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء سليم القاسم بمناسبة عيد ميلاده الـ ٥٠

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليك ، ايها الرفيق العزيز ، من صميم القلب بتهانيها الرفاقية ، واطيب تمنياتها ، بمناسبة عيد ميلادك الخمسين



انا نعبر لك عن تقديرنا العالي لنشاطك المخلص طيله سنين مديدة في صفوف وقيادة حزبنا الشيوعي من اجل تقدم مصالح جماهير الكادحين في بلادنا ، من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، واخوة الشعوب ، والدمقراطية ، والسلام ، والاشتراكية

الكثيرون من الكادحين في اسرائيل – عربا ويهود – يقدرون نشاطك النقابي الكبير منذ ايام الانتداب البريطاني . لقد عملت في قيادة النقابات المهنية للعمال العرب ، وقدت نضالات عديدة، من بينها نضالات مشتركة للعمال اليهود والعرب . وبذلك خدمت قضية الاخوة والتعاون بين كادحي الشعبين.

ويقدر كادحو الناصرة وضواحيها تقديرا كبيرا عملك كرئيس الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة ، ودفاعك الباسل عن مصالح الكادحين الذين يرون في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي القوة التي تساندهم في نضالهم العادل للدفاع عن قضاياهم اليومية ، ضد التمييز والاضطهاد القومي ، ومن اجل المساواة في الحقوق ومن اجل المستقبل السعيد .

وها نحن نقدر تقديرا عاليا نشاطك الدائب في قيادة حزبنا الشيوعي كسكرتير اللجنة المركزية ، واخلاصك لافكار الماركسية – اللينينيه السامية،

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

خطوة جديدة لتوطيد السوق العربية المشتركة

القاهرة – قررت الدول الاعضاء فى السوق العربية المشتركة الغاء الرسوم الجمركية والقيود المفروضة على استيراد وتصدير المنتجات الزراعية اعتبارا من بداية السنة القادمة ١٩٦٩ .

كذلك اتفقت على اعفاء ٧٥٠ سلعة صناعية من الرسوم الجمركية وهناك ٢٠٠ سلعة اخرى تقرر اعفاؤها خلال

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

اجتماع حركة السلام الاستشاري

استكهولم – فى ١٦ و ١٧ كانون الاول ١٩٦٨ عقدت حركة السلام العالمية اجتماعا استشاريا حضرته وفود ٤٠ حركة قطرية بينها وفد من اسرائيل .. وقد بحث الاجتماع الاستشاري عددا من القضايا بينها التضامن مع فيتنام والاحتفال بمرور ٢٠ سنة على قيام حركة السلام العالمية ..

وقد القى هانس لبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واحد مندوبي حركة السلام الاسرائيلية خطابا شاملا سننشره فى عدد قادم .

اعتقالات فى العراق بتهمة التجسس

بغداد – اعلن فى العاصمة العراقية ان الدكتور عبد الرحمن البزاز ، رئيس الحكومة العراقية سابقا ، واللواء المتقاعد عبد العزيز العقيلي ، وزير الدفاع سابقا ، قد اعتقلا بتهمة التجسس .

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

اصداء رحلة المبعوث الامريكي سكرانتون

بقلم: إميل توما

فى عدد يوم الجمعة الماضي نشرت «الاتحاد» مقال: « خلفية رحلة سكرانتون » ، وعالجت فيه العوامل التي تتجاذب السياسة الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط .. واليوم ننشر مقال اصداء رحلة المبعوث الامريكي سكرانتون وابعادها .

• • • • • •

الاصـــداء الاولى

حتى قبل ان يصل المبعوث سكرانتون الى منطقة الشرق الاوسط مهدت الوكالات الامريكية الطريق امامه باعلانها : ان المراقبين السياسيين فى واشنطن يعلقون اهمية كبيرة على مهمة سكرانتون لان نتائجها سوف تنعكس على سياسة حكومة الرئيس نيكسون عندما يتولى مهام منصبه (يونيتد برس ، ٤-١٢-٦٨) .

وادركت المحافل السياسية فى منطقة الشرق الاوسط طابع المهمة التي اوكلها نيكسون الى سكرانتون واعربت عن ذلك فى صحافة اسرائيل والاقطار العربية .

الصحافة الاسرائيلية تتحفظ وتؤكـد المصالح المشتركة

ومن الممكن القول ان الصحافة الاسرائيلية ، وهي بذلك تعرب عن رأي المحافل الحاكمة ، انتهجت حيال المبعوث سكرانتون سياسة بمعلمين : تحفظت منها أولا واكدت عند التعرض اليها المصالح المشتركة التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل .

وكتبت فى هذا الاتجاه « جروزلم بوست » (٢-١٢-٦٨) « ان المحافظة على اسرائيل هي مصلحة امريكية هامة ، لكون اسرائيل الدولة الدمقراطية التقدمية الوحيدة ذات المجتمع المتطور فى المنطقة » . واضافت : « ان اسرائيل قوية هي عون للعالم الحر وللولايات المتحدة » .

ثم لاحظت ان على اسرائيل ان تكون يقظة على رغبة نيكسون فى فتح فصل جديد من العلاقات الامريكية ـ العربية وخاصة مع الجمهورية العربية المتحدة .. ولكنها بعد ان تكهنت ان استئناف الحوار بين واشنطن والقاهرة قد يخفض التوتر الدولي فى المنطقة « ويساعد العناصر المعتدلة التي تناضل الان ضد الاتجاه اليساري السافر فى نظام الحكم ..» ختمت افتتاحيتها بالمطالبة بأن لا تتخذ خطوة تحسين العلاقات الامريكية ـ المصرية على حساب اسرائيل ..

ومن الممكن القول ان صحف الحكومة الائتلافية الرسمية وغير الرسمية لم تخرج عن هذا الاتجـــاه الذي جسمته «جروزلم بوست» .. والفرق الوحيد كان فى مدى التحفظ من اي اعادة نظر فى السياسة الامريكية الامبريالية فى الشرق الاوسط .. وبعض هذه الصحف مثل « هتسوفيه » (٢-١٢-١٩٦٨) اكدت فى افتتاحيتها ان تأييد موقف اسرائيل من المفاوضات المباشرة سيظل العمود الفقري لسياسة الحكومة الامريكية الجديدة ..

وزادت الصحافة الاسرائيلية من تحفظها من بعثـــة سكرانتون بسبب تصريحاته حول تفاؤله من فرص السلام بعد اجتماعاته فى القاهرة مع الرئيس عبد الناصر ومع غيره من زعماء الاقطار العربية التي زارها .

وهكذا فى يوم وصوله الى اسرائيل عبرت « دافار » فى افتتاحيتها (٩-١٢-٦٨) عن تذمر المحافل الحاكمـة من تصريحات سكرانتون فكتبت : « لسنا ندري ما قيل للسيد سكرانتون فى القاهرة وعمان ولكن ما نعلمه عن موقفهما من خلال تجارب واقعية لا يبعث كثيرا على الارتيـــاح » ... واضافت : « ويصعب الافتراض ان الحكم الجديد فى الولايات المتحدة سيغمض عينيه عن رؤية هذا الواقع» (واقع «رفض» القادة العرب فى القاهرة وعمان التسوية السياسية ! !) ومع هذا فعلى المسؤولين الاسرائيليين ان يوضحوا لممثل الحكم الجديد الامور .

وذهبت « لمرحاب » فى اليوم ذاته الى ابعد من التذمر فى افتتاحيتها حين تناولت تصريح سكرانتون « ان مصـــالح الولايات المتحدة ليست دعما مطلقا لاسرائيل » فكتبت : « ان توقيت التصريح ومكانه لا يمكن الا ان يثير الشكوك حيال الحكم الجديد فى الولايات المتحدة » ..

كذلك نددت « لمرحاب » بما وصفته بمحاولة احيـــاء الحلول بروح عام ١٩٥٧ خدمة لمصالح الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفييتي ! !

ولكن « هآرتس » على الرغم من عدم رضاهـــا عن تصريحات سكرانتون كتبت فى افتتاحيتها (١٠-١٢-٦٨) ان نيكسون لا تعوزه المعلومات ومع هذا فهو يريد غربلـــة الحقائق « فالادارة الامريكية الجديدة ستضع سياستهـا الشرق اوسطية على اساس فهمها المصلحة الامريكية القومية وعلى هذا يحسن زعماء اسرائيل صنعا ان هم حاولوا صياغة قضايا اسرائيل بمفاهيم تستسيغها الاذان الامريكية وعلى اساس مجموعة العلاقات الدولية » . بمعنى آخـــر دعت « هآرتس » المحافل الحاكمة لتؤكد من جديد استعدادهـا للتساوق مع مصالح الامبريالية الامريكية فى المنطقة .

ولا جدال فى ان زعماء اسرائيل : اشكول ، وابا ايبن ، وديان والون صاغوا القضايا الاسرائيلية على ضوء المصلحـة الامبريالية الامريكية فى المنطقة .. واكدوا على دورهم فى « وقف » ما يسمونه « تسرب النفوذ السوفييتي واتساعه فى الاقطار العربية » .. اذ ان هذا هو الوصف الان لنمو حركة التحرر السياسي والاجتماعي فى العالم العربي الذي يرافقه توطيد الصداقة السوفييتية ـ العربية التي اصبحت من اهم عوامل الصمود العربي فى وجه المؤامرات الامبريالية والرجعيــة ..

وهذا ما اكدته الصحف حين ابرزت فيما ابرزته من مواضيع بحث بين زعماء اسرائيل وسكرانتون موضـــوع السياسة السوفييتية .. وكتبت فى هذا الصدد « جروزلم بوست » (١٠-١٢-٦٨) : « وبموجب المصادر العليمة اثار ايبن موضوع السياسة السوفييتية فى الشرق الاوسط واعرب عن آراء اسرائيل فى هذا الموضوع » .

وعادت هذه الصحيفة الى هذا الموضوع فى ملحقهـــا الاسبوعي (١٣-١٢-٦٨) ولكن من وجهة نظر أخرى .. فقد ابدت مخاوفها من تغيير سياسة الولايات المتحدة مسيرتهـا القديمة بالسعي مع الاتحاد السوفييتي لفرض حل على المنطقة لا يتضمن اتفاق سلام او حدود امن متفقا عليها كما تطالب بذلك اسرائيل [1] ..

ولو اردنا تلخيص موقف المحافل الاسرائيلية الحاكمة من تصريحات سكرانتون المختلفة : عدم تأييد اسرائيل المطلق، ضرورة المعادلة فى السياسة تجاه اسرائيل من ناحية والاقطار العربية من ناحية اخرى ، تفاؤله بشأن ممكنات التسوية ، عدم رؤيته تناقضا بين قرارات مؤتمر الخرطوم ورغبة زعماء العرب فى التسوية .. لو اردنا التلخيص بجملة واحدة لقلنا : انه عدم الارتياح وبعض القلق من ان يؤدي تغيير تكتيكـي امريكي الى الحد من مطامع هذه المحافل التوسعية .. فزعماء اسرائيل لم يتخوفوا من اي تغيير جـــذري فى السياسة الامبريالية الامريكية وكانوا يدركون ان دورهم فى استراتيجيتها الامبريالية لم يتغير جذريا .. وهذا ما اعرب عنه ابا ايبن فى تصريحه فى لندن (الاذاعة والوكالات ١٥-١٢-٦٨) : « ان الاساس الوحيد الذي استطيع ان استند اليه فى تقـــدير السياسة الامريكية فى الفترة المقبلة هو تصريحات الرئيس المنتخب نفسه » ..

وبهذا طمأن الصحافة الاسرائيلية التي دأبت ، بعد ان انهى سكرانتون جولته وعاد الى نيويورك ، على القول ان هذه التصريحات صيغت بأسلوب دبلوماسي يتسم بالغموض فى كثير من الاحيان (« هآرتس » ١١-١٢-٦٨) .

الاصداء فى العـالم العربي

وفى حين اتفقت المحافل الرسمية فى اسرائيل على تقويم بعثة سكرانتون وتجاوبت بما يشبه الاجماع مع تصريحات المبعوث سكرانتون تمايزت الاصداء فى المحافل الرسمية فى العالم العربي وسارت فى ثلاثة اتجاهات واضحة المعالم ..

فمن الناحية الاولى رحبت المحافل المتساوقة مـــع الامبريالية الامريكية فى العالم العربي ببعثة سكرانتون وحاولت بهذا الترحيب اخفاء اخطار الامبريالية الامريكية ..

ومن الناحية الثانية نددت بعض المحافل المعاديـــة للامبريالية التي ترفض التسوية السياسية لازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية بهذه البعثة ورأت فيهـا استمرارا لسياسة الامبريالية الامريكية ، وبذلك فلا مكان للحوار بين الولايات المتحدة والاقطار العربية المتحررة ..

ومن الناحية الثالثة لم ترفض اجزاء أخرى جوهرية من المحافل المعادية للامبريالية محاورة الولايات المتحـــدة إعتقادا منها ان الظروف العالمية تخلق ظروفا لتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا وتفترض ان تكون الولايات المتحدة عنصرا فيها بدون ان يعني ذلك مساوقة او مهاودة ..

وكانت صاحبة تيار التساوق مع الامبريالية الامريكية المحافل الحاكمة فى العربية السعودية والاردن ولبنان ..

وهكذا صرح مصدر مأذون بعد زيارة سكرانتون للعربية السعودية واجتماعه بفيصل ملكها ، ان المملكة السعوديـة تعمل على دعم العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة التي لا تشوبها غير شائبة تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل ومدهـا اياها بالسلاح والمال .. (يونيتد برس ٩-١٢-٦٨) .

اما فى لبنان فقد صرح وزير الخارجية، حسين العويني، ان المبعوث الامريكي سكرانتون ابدى تفهما لقضية العرب العادلة وحقوقهم المشروعة . (يونيتد برس ١١-١٢-٦٨) .

كذلك اعلن رئيس الوزراء عبد الله اليافي ان زيـــارة سكرانتون كانت مفيدة وبدا له منها ان الرئيس نيكسون مهتم باعادة الاطمئنان والاستقرار الى الشرق الاوسط .. ولكنه اضاف انه بيّن للمبعوث الخسارة التي تلحق بالولايات المتحدة من جراء وقوفها الى جانب اسرائيل ..

وكان تصريح الملك حسين بهذه الروح .. ففي حديثه التلفزيوني فى ١٥-١٢-٦٨ صرح بانه يعتقد بأن الولايات المتحدة تشجع قيام سلام دائم وعادل فى المنطقة وهو يرغب فى ان يراها تلعب دورا فعالا فى هذا الوضع المؤسف .. واضاف : « ويقيني انها تملك امكانات كثيرة لتمارس نفوذها لما فيه مصلحة المنطقة ..»

واستخدم الملك حسين اصطلاح سكرانتون نفسه حين ابدى رغبته فى ان تقوم الولايات المتحدة بدور اكثر توازنا فى الشرق الاوسط بدلا من التحيز كثيرا الى جانب اسرائيل .. (نشر فى « القدس » ١٦-١٢-٦٨) .

اما صاحبة التيار المعادي للامبريالية والذي يرفض التسوية السياسية فكانت المحافل الحاكمة فى سوريا والعراق .. فقد رفضت استقبال المبعوث او محاورته واعلنت عن طريـــق الاذاعة والصحف موقفها من البعثة كلها ..

وفى هذا الصدد كتبت صحيفة « الثورة » فى عشية الجولة (١-١٢-٦٨) : ان نيكسون ينتهج نفس السياسة التي سار عليها الرئيس الاسبق ايزنهاور الخاصـــة بملء الفراغات فى جميع مناطق العالم وبعثة سكرانتون تهـدف التمهيد لذلك . وبعد ان لاحظت « الثورة » ان لا فرق بين سياسة الحزبين الدمقراطي والجمهوري اكدت ان سكرانتون سيسلك سبيل الدفاع عن الدولة الصهيونية مثل سلفه راونتري [2] .

وهذا ما كتبته الصحف البغدادية فى نهاية الجولة .. وعلى سبيل المثال كتبت « الثورة » البغدادية (١٤-١٢-٦٨) تأسف على الذين يعتقدون ان حل الازمة فى الشرق الاوسط بيد امريكا ولذلك فلا مناص من كسب صداقتها ، وتقول : « هذا المنطق مرفوض لان امريكا ليست عدوتنـــا فحسب وليست صديق عدونا فقط بل هي عدوة كل شعب يرفض ان يكون تابعا وعدوة كل من يهدف الى تحرير شعب من الاستعمار والاستغلال الامبريالي .. ولن يغير موقفها العدائي الا ارادة الشعب العربي المدعمة من قبل الشعوب المتحررة » ..

والحقيقة .. ان ملاحظة « الثورة » البغدادية تؤلف عنصرا من العناصر التي تجعل من الممكن تحقيق التسويـة السياسية لازمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية فى غـــير مصلحة الامبريالية الامريكية .. فهناك كما اوضحنا فى المقال الاول عوامل عديدة تفرض على الولايات المتحدة الاتجاه نحو التسوية السياسية تماما كما فرضت عليها وقف الغارات على فيتنام الدمقراطية واعلان الرغبة فى اجراء مفاوضات مع الاطراف المعنية لتسوية ازمة فيتنام .

وهناك ما يوحي ان هذا التقدير او بعضه كان عنصرا فى تيار المحافل المعادية للامبريالية التي تبدي رغبة فى التسوية السياسية بدون ان تتهاون فى حقوق الشعوب العربيـــة القومية ..

وهذا التيار الذي تمثله المحافل الحاكمة فى الجمهورية العربية المتحدة قبل بالحوار مع المبعوث الامريكي سكرانتون ، على الرغم من القطيعة الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية ولكنه اصر خلال ذلك على حقوق الشعوب العربية كاملة .

وتوحي افتتاحية «الاهرام» فى ١٢-١٢-٦٨ ان هذه المحافل بعيدة عن الاوهام وتدرك ان الولايات المتحدة ستقرر موقفها طبقا لمصالحها .. كتبت :

« ان تطورات الموقف بعد عام ونصف العام من العدوان، وما تحمله من اخطار محتدمة من جراء اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بنتائج عدوانها واستعادة العرب قدرتهم العسكرية الضاربة ، كل هذه الامور تلزم الولايات المتحدة باعادة النظر فى موقفها السابق المنحاز تماما لاسرائيل واجراء التعديلات التي تلائم مصالحها .» ..

طبعا تجاهلت « الاهرام » دعم الاتحاد السوفييتي واثر ذلك فى تحييد التهديد الامبريالي الامريكي وتجميد العـدوان الاسرائيلي الذي كان بوسعه ان يتمدد بخطورة فى المنطقة .. ولكن الفكرة الاساسية موجودة .. فالتطورات هي التي ستلزم الولايات المتحدة على التراجع عن تأييد استمرار العدوان الاسرائيلي .

ويؤكد وضوح الرؤية الى حد ما فى الجمهورية العربيـة المتحدة ان الحوار مع الولايات المتحدة لم يغير من موقف الصحافة والاذاعة والمسؤولين من الامبريالية الامريكيـة والتنديد بها على كل جبهة من الجبهات .. (فى اجتماعـه بالصحفيين الفرنسيين ندد وزير الخارجية محمود رياض بالامبريالية الامريكية وبدورها المخرب فى العلاقات الدولية : الوكالات ١١-١٢-١٩٦٨) .

وليست القضية الان اي تيار سيتغلب فمـا دامت الاوضاع العالمية على ما هي ستكون الممكنـات اقرب الى التسوية السياسية ..

هل من تغيير فى السياسة الامريكية ؟

وبعودة المبعوث سكرانتون الى بـــلاده بدات تظهر فى الصحف الاسرائيلية انباء توحي بأن تناقضا شديدا نشأ بين الرئيس المنتخب نيكسون ومبعوثه الى الشرق الاوسط ..

واذا كان من الممكن القول ان هذه العملية بدات حين اعلن زيجلر باسم نيكسون ان آراء سكرانتون ليست آراء نيكسون (جروزلم بوست ١٣-١٢-٦٨) فقد وصلت ذروتها بعد زيارة وزير الحربية موشي ديان للولايات المتحدة واعلانه، بعد مقابلة الرئيس المنتخب ، ان سياسة الولايات المتحدة لم تتغير .. (الصحف ١٥-١٢-١٩٦٨) .

آنذاك كادت الصحف الاسرائيلية تتفق على الترحيب بهذا التوضيح الذي ازال الشكوك والريب التي تركتهـــا تصريحات سكرانتون ..

وقد زاد من الاطمئنان فى اوساط المحافل الاسرائيلية انتقاد « نيويورك تايمس » (١٥-١٢-٦٨) تصريحـــات سكرانتون بشأن ضرورة المعاملة المتعادلة فى الشرق الاوسط لانها عقدت الامور .. وتصريح يوجين روستو مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية : ان اتهام وزارة الخارجية الامريكية بالتحيز للعرب لا أساس له من الصحة فالسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط « لا تتحيز لاسرائيل ولا تتحيز للعرب الا ان المصالح الامريكية ـ الاسرائيلية تتوافق توافقا عميقا فى ميادين واسعة » .. (جروزلم بوست ١٣-١٢-٦٨)

وهناك ما يؤكد ان وزير الحربية ، ديان ، اثناء مقابلته الرئيس المنتخب ، نيكسون ، بايع السياسة الامريكيـــة الامبريالية فى المنطقة واكد استعداد حكومته لمواصلة مقاومة حركة التحرر القومي العربيـــة والصداقة السوفييتية ـ العربية ..

وهنا بالضبط يكمن ضعف الامبريالية الامريكية .

وهنا بالضبط يظهر ان المحافل الحاكمة فى الولايات المتحدة تواجه ازمة كبيرة ..

فالحملة الصحفية على سكرانتون لم تكن من العمق بحيث تطوي ذكره وتنهي مهمته .. فقد استمر يصرح فى اتجاهه القديم .. وامس الاول قدم تقريره لوزير الخارجية الامريكية ، دين راسك ، بحضور كبار موظفي الوزارة مما اثار اهتمام الصحافة كلها ..

وليست مقولة سكرانتون معادية لاسرائيل .. ففي تصريحه الاخير (الصحف ١٥-١٢-٦٨) قال : ان الولايات المتحدة مهتمة وعليها ان تهتم بالصداقة مع اسرائيل ولكن عليها ان لا تنسى اصدقائها بين ١٠٠ مليـــون عربي فتلك الصداقة تهمها جدا حيال تقوية نفوذ الاتحاد السوفييتي فى المنطقة .. اي حيال الخطر من فقدان ما تبقى من المواقع الامبريالية الامريكية فى العالم العربي ..

ولهذا لا يمكن القول ان تصريح ديان بعد مقابلتـــه نيكسون هو كل الحقيقة .. فالولايات المتحدة وان توافقت مصالحها الامبريالية مع مصالح حكام اسرائيـــل التوسعية ليست العامل الحاسم وان كانت عنصرا من عناصر الوضع الدولي .. ولهذا فهي مضطرة الى التراجع كما قلنا ..

والسؤال ، متى يتم هذا وكيف ؟

وهذا يعتمد على صمود الشعوب العربية وزيـــادة مقاومتها الامبريالية وعلى توطيد صداقتها مع الاتحـــاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وعلى تعـــاظم الصراع الاجتماعي فى اسرائيل وتزايد طاقة القوى المعادية للعدوان والتوسع وعلى انتهاج سياسة تتوافق مع متطلبات الازمة فى المرحلة الحالية ..

وهذه المتطلبات تنسجم مع السعي من اجل التسوية السياسية ما دامت هناك ممكنات لذلك .

---

١ ـ عالجنا قضية العلاقات السوفييتية ـ الامريكية في المقال السابق « القضايا الدولية » .

٢ ـ كان نائب وزير الخارجية الامريكي وقام بجولة في الاقطار العربية في عام ١٩٥٨ .

امسية شعريـة مع الشاعر محمـود درويـش

حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بحيفا ، عقدت يوم الاثنين الماضي امسية شعرية مـــع الشـــاعر محمود درويش ، وقد غصت القاعة بعدد كبير من الشبـــاب والشابات .

وقد القى الشـاعر محمود درويش باقـة من قصائـده الجديدة .

افتتح الامسية نبيل عويضة المحرر فى مجلة « الغد » الذي حيا الحضور وابرز نضـال شعرائنـا من اجـل الشعب والوطن ، وبين المكانة المرموقة التي يحتلها شعراؤنا .

سخرية .. من الضحايا !



هذه الصورة نشرتها مجلة المنظمة الصهيونية فى بريطانيا « جويش اوبزرفر أند ميدل ايست » مع صـــورة اخرى « ورصعت » بهما مقالا عن الاصطدامات المسلحـــة فى غور الاردن وعلى ضفتيه بين الاسرائيليين والاردنيين .

اما الصورة الاخرى فتظهر اطفالا يخرجون من ملجا فى مستوطنة معوز حاييم يتضاحكون ، وكتبت تحت الصورة « خارجون من الملاجىء .. اطفال معوز حاييم يتحـــدون المدافع العراقية » ..

اما تحت الصـــورة اعـــلاه فكتبت : « القرويون العرب يستخرجون قتلاهـــم من تحت الردم . الطرف الخطا مـــن النهر » !!

هكذا بهذه السخرية .. تتحدث الصهيونية عن ضحايـــا الغارات الاسرائيلية على الآمنين من الاردنيين .

التصعيــــد

بقلم الدكتور : وولف ايرليخ

في الاسبوع الاخير ، وصلت عمليات القوات الاسرائيليــة المسلحة داخل الضفة الشرقية الى ذروة جديدة ، بهــدم الجسرين على طريق عمان – العقبة ، والهجوم على مدينـة اربد ، والقصف في ضواحي المفرق . وقد اكدت البلاغات الرسميــة وشبه الرسميــة الهدف الثلاثي من هــــذه العمليات : ضد نظام الحكم ، ضد المواطنين ، وضد القوات العراقية .

وتعطي الصحف اليوميــة لحكام اسرائيل وجيش اسرائيل الصلاحية بان يفعلوا ما يحلو لهم : « نحن » نقرر ، «نحن » نعين الثمن الذي يدفعه الاردن « لنا » ، ولنا الحق في ان نعاقب أو لا نعاقب ، وان نهدد ونتوعد «نحن » من حقنا ان نطلق النار أن نهدم ، ان نقتل ، وان ندمر، عندما نقرر ذلك وعندما يبدو « لنا » ان الامر مفيد . لن تجد في كـل هـــذه التحليـــلات اي اعتبار انساني . لن تجـد اي تفكير بالقانون الدولي . كل الاعتبارات والحسابات قائمة على الاسياد ، وعلى حق القوي في التصرف كما يشاء . لا مكان في هذه الحسابـــات لحقوق الاخرين ، وحقوق الشعـب الاخر . بوسعك أن ترى هــذه العنصرية في أقوال يتسحــاق فورات (لمرحاب ٦ – ١٢) : « ان ضغط المواطنين الاردنيين في الغور قد ظهر بأنه لا يكفي . ويبدو اننا لا نفحص هذا الامر بمصطلحات عربية ، وانما بتفكير اسرائيلي . لم يتأثر الاردن من واقع نزوح عشرات الالاف عن غور الاردن . هذا مؤلم . ولكنه وعلى ما يبدو ، محتمـــل . فالقدرية العربية ظهرت ، مرة اخرى ، بأنها تمتص الهزات» .

ان وحدة آراء الصحف حول الصلاحية الاسرائيلية المطلقة، هي وحدة كاملة ، تشمـــل « عل همشمار » ايضا ، التي عبرت في السنوات الماضيــة عن خط المبام آنئذ ، القائل ان هنالك عمليات عسكرية مبررة وهنالك عمليات ليس لها مــا يبررها ، وان المبام يحتفـظ لنفسه بحق النظر فيمـا اذا كانت هذه العملية العينية لها ما يبررها ام لا . واليوم تكتب « عل همشمار » في مقال رئيسي (٥ – ١٢) : « ان رد الجيش الاسرائيلي لن يتأخر عن المجيء في الشكل والوسائل التي تحلو له » أي ان المبام يلتزم سلفا بان كل وسيلة او شكل يحلو للجيش الاسرائيلي سيحصـــل على مصادقة المبام .

من الواضح ان القرار حول القيام بعملية عسكرية عبر خط وقف النار لا يدور في فراغ . والصحف الاسرائيلية أيضــا التي تدعو الى الصلاحيــة المطلقة في اتخاذ القرارات ، لا تتجاهل ضرورة الاخذ بعـين الاعتبار الواقع الدولي ، وقبل كل شيء سياســة الولايات المتحدة .

كتب زئيف شيف (هآرتس ٤ – ١٢) : « حتى اذا كـان صحيحا التقدير الراهن حول قوة حسين وامكاناته ، فمـن الواضح اننا محددون مـــن البداية فيما يتعلق بالعمليات الانتقامية التي سنقوم بهـــا ضد الاردن ، حتى آذا مـــا استمر الارهاب من جهتــه وتزايد . وما دمنا نرى في حسين اقل سوءا من سواه ، وفي نظام حكمه ضمانا لعدم ارتفـــاع متطرفين اكثر ، فان اسرائيل محددة من حيث نوع الضربات المضادة وقوتها : بنســـف الجسور حذرت اسرائيل من انها قد تصيب ميناء الاردن الوحيدة ، ولكن من المشكوك ان تسمح لنفسها بعمليات اخرى ، اذا توصلـــت الى الاستنتاج بأن الامر قد يؤدي الى انهيار حسين ، وذلك امر ليست معنية به في هذه اللحظة»

ان هذه الفقرة تخلق الانطباع بأن حكومة اسرائيل وحدهـــا ترى في حسين أقل سوءا من سواه ، وبانها وحدهـــا غـــير معنية بانهيار عرشه . ولكن بعض الفقرات الواردة قبـــل ذلك ، عندما يحلل كاتب المقال الموقف من حسين ، جاء بوضوح تام : « ان الشهور التي مرت منذ الحرب اوضحت بـــان حسين ، رغم انه غير قادر على التوصل الى محادثات معنـــا، فانه « أفضل الموجود »بالنسبة لاسرائيل ، وبالطبع فان الولايات المتحدة ترى فيه الان الافضل القادر على السيطرة في الاردن»

وبالاضافة الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار سياسة الولايات المتحدة في منطقتنا ، فانه حتى المغامرون الجالسون في حكومة اسرائيل ، المستعدون لوضع كل شيء على ورقة لعب واحدة مضطرون الى ان يأخـذوا في الحسبان ، بعضـــ الشيء ، توازن القوى القائـــم اليوم في الشرق الاوسط .

ومن هنا أيضا ، سخطهم الخاص على الاتحاد السوفييتي الذي يشكل اليوم عقبة جدية أمام المشاريع المغامرة ، بفضل سياسته السلميـــة المثابرة ، وبفضل قوته الفعلية في المنطقة

ما هو هدف الاعتداءات على الاردن ؟

ان الناطقـــين الرسميـــين والصحافة الاسرائيلية يربطون العمليات العسكرية التي جرت في الاسبوع الاخير ، باديء ذي بدء ، « بالانتقام » من عمليات عسكرية أردنية سبقت العمليات الاسرائيليـــــة . ومـــــن المفهوم ، أنه في حالة غياب الامن في المنطقة ، نتيجة عدة عوامل أهمها استمرار نتائـــج حرب حزيران واستمرار الاحتـــلال الاسرائيلي في المناطق العربية بما يتعارض وقرارات هيئة الامم المتحدة ، ستوجد دائما ذريعة « للانتقام » . مثـــلا، عملية نسف الجسور وصفت في أول الامر بأنها ردعلى«المحاولة المتكررة للمس بمنشآت الاملاح في سدوم » . ولكن الناطقين والصحافة تخلوا عـــن هـــذا « التفسير » بسرعة .

وانتقلوا الى خط تفســير ثان : « كانت تلك عملية انتقامية وردا على الاتفاق الذي تـــم التوقيع عليه بين حكومة الاردن ومنظمات التخريب » (من مقال زئيف شيف المذكور) وقـــد توسعت « لمرحاب » في هـــذه الفكرة في مقال رئيسي(٣–١٢) فكتبت :

« لقد تغير الوضع في السادس عشر من نوفمبر هذا العـــام عندما اعطت حكومة الاردن ، بالاضافة الى الدعم العسكري، ختما رسميا وتشجيعا سياسيا لنشاط المنظمات الارهابية من ناحية الاردن ، بالتوقيع على الاتفاق الذي يعين مجـــالات نشاط هذه المنظمات . لقد نص الاتفاق ، فيمـــا نص عليه مـــن أمور ، على ان المنظمات الارهابية ستمتنع عن القيام بعمليـــات تخريبية في منطقة ميناء العقبة. ومع ذلك سمح لها بالاستمرار في القيام بعمليات تخريبية في منطقة وادي عربة . وقد اقر الاتفاق الوضع الوقائعي والذي بموجبه سيحصل المخربون في المستقبل أيضا على مساعدة من الجيش الاردني بما في ذلك غطاء اطلاق النار . ولكن الشرط كان ان يحصل قائد الجيـــش الاردني المحلي على تقرير عن كل عملية قبل تنفيذها » .

توجد لهذا التفسير خلفية حقيقية . فحكام اسرائيل لا يخفون اهتمامهم بوضع الاردن الداخلي . انهم يتلقون كـــل تقارب بين القوى المختلفة في الاردن باستياء ، وكل خلاف بارتياح . ولا يخفون انهـــم معنيون بالصدام بين حســـين والشعب ، بين حكومة الاردن وبين القوات العراقية المرابطة في الاردن ، بين الحكومة وبين المنظمات المسلحة . («اسرائيل معنية في أن يصل حسين وفي وقت عاجل الى صدام جديد مع المنظمـــات الارهابيـــة » زئيف شيف) . وتختفي وراء مثل هذه الاقوال الرغبة في الا يصطدم حسين مع هذه المنظمة أو تلك ، وانما في أن يصطـــدم مع القوى الديموقراطيـــة والوطنية في الاردن ، لكي تقوى وتتعزز مواقع الاستعمـــــار الامريكي في الاردن . ومظاهرة التواجد الاسرائيلي في الضفة الشرقية بواسطة العمليـــات العسكريـــة الاسرائيليـــة تستهدف الضغط على حسين لمصلحة الاستعمار .

مشروع التقسيم

ان ذلك لا يتناقض مع خطة التدخـــل في شؤون الاردن الداخلية ، ان لحكام اسرائيل مشروعا آخر بعيـــد المدى . ويوجد لهجمات الاسبوع الاخير مغزى آخر بعيد المدى .

فلان احتمالات التأثير على سياسة الاردن في اتجاه التوجه الموالي للاستعمار ضعيفة في المدى الطويل ، وربما في المدى القريب أيضا ، فهنالك مشروع لتصفية الاردن تماما وتقسيمه بين الدول المجاورة .

ان محلل « معريب» الجنرال حاييم هرتسوغ ، يسخر من ضعف الاردن تجاه جيرانـــه (في مقـــال نشر في ٦ – ١٢) وينهي المقال بقوله :

« كـــل هـــذه العناصر ، العراقيـــين ، والمخربـــين ، والسعوديين والفلسطينيـــين وربمـــا السوريـــين ايضا ، يشبهون الصقر الذي يزعـــق على ضحيته قبل ان تلفـــظ انفاسها الاخيرة . هـــذا هـــو المغزى الحقيقي والهام لاحداث الاسبوع . وهذا المغزى ، رغم كل الامكانات النابعة منـــــه تجاه أمن اسرائيل ، فهو الذي قد يشغلنا في يوم من الايام ، وهو الذي يجب ان يشـــد انتباهنا منذ اليوم » .

ان هذا المشروع لتقسيـــم الاردن قائم على ان توافـــق الدول العربية المجاورة للاردن على ضم الضفـــة الغربيـــة لاسرائيل ، مع الاغراء بأرباح اقليمية على حساب الضفـــة الشرقية .

والمشروع الامريكي ذو النقاط السبع يرمي الى الهدف ذاتـــه عز الاردن تماما ، ومحاولـــة اغراء مصر بالموافقة على تسوية منفردة ، وعلى حساب الاردن

وعلى هذا الصعيد عملـــت الهجمات الاسرائيلية : اعطـــاء القوى العربية الرجعية ذريعة لاستغلال عدم رد مصر علـــى هجمات اسرائيل ضد الاردن كمادة دعائية ضد نظام الحكم المعادي للاستعمار في مصر .

التوقيت

كان لتعيين التصعيـــد في الاسبوع الاخير بالذات سببان اثنان

الاول ، يكمـــن في جولـــة اللقاءات التي يقوم بها مبعوث الامم المتحدة يارينغ في هـــذه لايام . لقد سافر ابا ايبن الى نيقوسيا للقاء يارينغ في اليوم الذي حدث فيه التصعيد .

فهل جرت هذه العمليـــات بمعرفة ابا ايبن وموافقته املا ؟ ليس هذا الامر الحاسم مع انه جزء مهم . ففي الحالـــة الاولى ساهم ايبن في افشال يارينغ ، وفي الحالة الثانيـــة عمـــل المتطرفون الاسرائيليون لاحباط ايبن ويارينغ معا . لا توجد معارضـــة اسرائيليـــة لاستمرار مهمة يارينغ ، ولكن توجد معارضة شديدة لانجاحها

والسبب الثاني ، ولا يقـــل أهمية ، كان جولة اللقاءات التي قام بها في عواصم المنطقة وليام سكرانتون مبعوث ريتشـــارد نيكسون الخاص . لقد أعلن نيكسون عن اهتمامه الكبير بما يجري في المنطقة . في هذه الاثناء يجري سكرانتون محادثات مع المسؤولين في دول المنطقـــة ، ويدلي بتصريحات غير ملزمة . واستبدال جونسون بنيكسون لا يغير الاستراتيجية الشاملة

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

آن الاوان لأن تزول هذه البقع الكولونيالية

في عام ١٩٦٠ اتخـــذت الجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحـــدة قرارا يدعو الى منح الدول غير المستقلة استقلالها واعتبر هذا القرار دعـــوة لتصفية نظام الكولونيالية .

آنذاك صوتت الى جـــانب القرار ٨٩ دولة وامتنـــع عن التصويت ممثلو دول الامبريالية امثال الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والبلجيـــك والبرتغال .

ولكن منذ ذلك الوقت حتى اليوم تحررت اقطار عـــديدة سياسيا وأصبحت تنتسب الى الامم المتحدة .. صحيح ان بعض هذه الاقطار لا تزال تقع في قبضة الدول الامبرياليـــة اقتصاديا وتـــــدور في فلك نفوذها سياسيا الا ان استقلالها السياسي كان ضربة للامبريالية ونقطة انطلاق تســـــتطيع ان تحقق الشعوب منها استقلالها الاقتصـــادي وبذلك تفلت من اخطبوط الكولونيالية الجديدة

وعلى الرغم من التقـــدم الكبير الذي أحرزه النضال من اجل تصفية الكولونياليـــــة والقضاء على الامبريالية فـــلا تزال هناك اقاليم لا تزال تقع تحت النـــير الكولونيالي لم تحقق استقلالها السياسي .

ولهذا كانت قضية تصفيـــة الكولونيالية على جدول اعمال الدورة الحاليـــة من دورات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقد صرح السكرتير العـــام اوثانت بهذا الشأن : ان «عملية تحريـــــر الامم الكولونياليـــة لم تصل المدى الذي ترغب فيه اكثرية الدول الاعضاء في الامم المتحدة » ..

وهذا يعني ان المعركة من اجل تحرير هـــــذه الاقاليم والاقطار ستستمر .. ولكنها لن تكون في ميدان واحد بل في ميادين عدة .. فهي ستجري في الاقاليم الكولونيالية ذاتها حيث تقاوم الشعوب في بعض الاقاليم الاحتلال بالسلاح وفي بعضــــه الاخر بالنضـــــال الشعبي المتعاظم .. وهي ستجري على صعيد التضامن الدولي كمـــا يتجسم ذلك في مؤتمر تضامن شعوب القارات المتخلفة .. واخيرا ستجري في الامم المتحدة حيث تطالب الدول الاشتراكية والمعادية للامبرياليـــة بخطوات حاسمة لتحرير الاقطـــــار الكولونيالية .

لقد نجحت هذه الدول مثلا في فرض لون من العقوبات على روديسيا لاسقاط حكم الاقلية البيضاء وتحرير شـــعب ذلك القطر .. كما نجحت في تشديد العزلة الدولية على افريقيـــا الجنوبية العنصرية وابعادهـــا عن كثير من هيئات المنظمـــة الدولية .

والواقع لا يمكن من تقليل أثر المنظمة الدولية في هــــذا النضال .. ولكن الامر الاول والحاسم سيبقى دائما نضال الشعب في الاقليم ذاتـــه .. وهذا ما دل عليه كفاح الشعب في جنوب اليمن .. فتأييـــد الامم المتحدة تلاقى مع الكفاح المسلح وحقـــق استقلال ذلك القطر ..

والخريطة تبين الاقاليم التي لا تزال في قبضة الكولونيالية – الامبريالية وهي على الوجه التالي : ١ – الصحراء الغربية ٢ – غينيا «البرتغالية» ، ٣ – انجولا (البرتغال) ٤ – ناميبيا (افريقيا الجنوبيـــــة) ، ٥ – موزمبيك (البرتغال) ، ٦ – روديسيا (بريطانيا) ، ٧ – جمهورية جنوبي افريقيا وهي دولة قبضت الاقلية البيضاء على الحكم وفرضت نظـــام اضطهاد عرقي على الاكثريـــة الافريقية ، ٨ – الصومـــال « الفرنسي » ، ٩ – محميات بريطانيا (او مشيخات) في الخليج العربي – الفارسي ، ومن بين هذه : البحرين وقطر وعمان ومسقط ، ١٠ – بروني (بريطانيـــا) ، ١١ – بابوا (استراليـــا) ، ١٢ تيمور (البرتغال) .

هذا ، ولا تظهر في هـــذه الخريطة امريكا الجنوبية .. فهنـــاك لا تزال المستعمرات الاتية : هوندوراس (بريطانيا) غينا (فرنسا) غينا (هولندا) وبورتوريكو (الولايات المتحدة الامريكية) .

أنبـــاء موسكـــو

« موسكو نيوز » بالعربية

صحيفة « موسكو نيـــوز »التي تصدر اسبوعيا منـــذ ١٣ عاما باللغـــات الانجليزيـــة والفرنسية والاسبانية ، وتوزع في أكثر من ١٢٠ بلدا ، هـــذه الصحيفـــة السوفييتيـــة الاسبوعية ستصدر منذ اول نيسان ١٩٦٩ باللغة العربيـــة **ايضا ، تحت اسم « انبــــاء موسكو » .**

وسيتمكن القـــارىء العربي والاقتصاديين والكتاب . بمطالعة « أنباء موسكو » ، من الحصول على أهم المعلومات عن الاتحاد السوفييتي .

وتستهدف «أنباء موسكو» اعطاء معلومات شاملة عن حياة شعوب الاتحاد السوفييتي ، وعن السياسة الاقتصادية مع البلدان الاجنبية ، وتطـــور الاقتصاد والعلوم والثقافـــة والرياضـــة السوفييتيـــة .

وسوف تهتم هذه الصحيفـــة بالامور التي تهم القراء مـــن الشعوب العربية .

وسيكـــون بين مكـــاتبي الصحيفة السوفييت عدد من السياسيين والعلماء البارزين

كذلك ستشترك في تحريرها الشخصيـــات السياسيـــة والشعبيـــة من الخـــارج وصحفيون أجانب .

وسيتضمن ملحق الصحيفة نصوص الوثائـــق الرسميـــة الهامة عن سياسة الاتحـــاد الســـوفييتي الداخليـــة والخارجية .

وستنشر الصحيفة في سنة ١٩٦٩ ، ملحقا مصورا عـــن حياة لينين بمناسبة مئة سنة على ميلاده .

كذلك ستنشر في سنة ١٩٦٩ دروسا في اللغة الروسية .

بيـــان للحـــزب الشـــيوعي العراقي في تحديـــد موقفه من الحـــكم ومن قضيـــة اشتراكه فيــه

الشيوعيون العراقيون يرفضون الدخول في حكومة ائتلافية تخضع لكبـــار الضبـــاط العسكريين . يستحسنون اطلاق سراح السجنـــاء السياسيين ويطالبون بالعفو الشامل

حيفا – لمطقنا السياسي – امتنعنا عن التعليق على الاخبار المتضاربـــة ، التي تنشـــر في صحف بلادنـــا عن الوضع في العراق ، حتى نتلقى الانبـــاء الصحيحة . وفي هذا الاسبوع اطلعنا على افتتاحيـــة عـــدد أيلول المـــاضي من جريـــدة « طريـــق الشعـــب » التي يصدرهـــا الحزب الشيوعي العراقي ، وهي بعنوان « أزمة الحكم في العراق والحكومـــة الائتلافية » . ويحدد فيهـــا الشيوعيون العراقيون موقفهم من الحكومـــة القائمة ومـــن قضية اشتراكهم فيها . ومع ان هذا الموقف جـــاء قبل الاحداث الاخيرة ، الا انه يلقي ضوءا كافيا على الوضع .

انفراج دمقراطي جزئي

تتحدث الافتتاحية المذكورة عـــن بعض الاجـــراءات الدمقراطية التي اتخذها الحكم القائم مثل اطـــلاق سـراح السجناء السياسيين . وتعتبر هـــذه الخطوة « استجابـــة حسنـــة الاثر لمطلب شعبي حيوي » . ومعروف ان عددا من اللاجئـين السياسيين في خارج العراق ، من شيوعيين وغيرهم ، مثل الشاعر الكبـير الجواهري ، قـــد سمحت لهم الحكومة بالعودة الى العراق . ولكن هذا الامر ليس شاملا . ولذلك جـــاء في الافتتاحيـــة المذكورة : « ان مشكلة اخـــلاء السجون والمعتقلات وانهـــاء قضايا المطاردين داخل وخارج الوطن لا يمكن ان تحـــل الا بالعفو الشامل والفوري » .

ثم يتحدث المقـــال عـــن ان الحزب الحاكم لم يوسع حرية الصحافـــة ولم يمنح امتيـــازا سوى لصحيفة واحدة خـــارج قطاع الصحافة المؤمم . وانـــه يبشر لسلطة الحزب الواحد ، ويعمل لتوزيع انصـــاره عـــلى مختلـــف المراكز الحساســـة متعاونا مع غلاة العسكريين .

افلاس النظـــام الدكتاتوري

ويشـــــير الشيوعيـــون العراقيـــون الى ان تعـــاقب الانقلابات العسكرية يؤكد على افلاس النظـــام الدكتاتوري . فان « ازمـــة الحكم في العراق – كما جاء في المقال – تتمثل في عجز النظام الدكتاتوري عـــن حل مشاكل البلاد الاساسيـــة التي تزداد تفاقما .. وعجزه عن حل المشكلة الكرديـــة . وكان من نتيجة ذلك تجميـــد معظم القوات المسلحة بعيـــدا بأكثر من الف كيلومتر عـــن جبهة القتـــــال العربيـــة الاسرائيلية » .

الموقف من الحكم الائتلافي

وردا على دعـــوة الحزب الحـــاكم الى حكـــم ائتلافي تشترك فيه الاحزاب الوطنية بما فيها الشيوعيون ، شـــرح المقـــال موقف الشيوعيـــين العراقيين الذين يرحبون بحكم ائتـــلافي حقيقي قائم عـــلى أساس جبهة وطنية ، لا حكم ائتلافي يكون خاضعا لسلطـــة عسكرية كما هو الحـــال الان بقيام «مجلس قيادة الثورة» . فجاء في المقال :

« ان الحكومة الائتلافية هي الاداة المنفذة للجبهة الموحدة ، ويجب ان تتكون عـــلى نفس الاسس والمبادىء التي تقـــوم عليهـــا الجبهـــة . ان دخول ممثلين مـــن مختلف الاحزاب السياسية في حكومة تخضـــع لهيئة يسيطر عليهـــا كبـــار الضباط المهيمنين على زمـــام القوات المسلحة ، هيئـــة هي « مرجع السلطـــات » أي السلطة الفعليـــة في الدولة ، شأن « مجلس قيادة الثورة » حاليا ، لن تكون سوى صورة ممسوخة للحكومة الائتلافية».

ويرفض الشيوعيـــون العراقيون السيطرة المسبقـــة لحزب البعث على الجبهـــة الوطنيـــة او على الحكومـــة الائتلافية . « فان القيـــادة السياسيـــة او الدور الطليعي لاي حزب سياسي – كما جاء في المقال – يتوقف أولا واخيرا على مدى الثقة التي تمنحـــه إياها جماهير الشعب » .

كذلـــك يرفض الشيوعيون العراقيون كل نظريـــة تفترض قيام الجبهة بتخلي كل حزب منضم اليهـــا عن برنامجـــه السيـــاسي واستراتيجيته ، « وإلا تحولت الجبهـــة الى الحزب الواحد الذي لم يحظ بالقبول في العراق من جـــانب كافة القوى الوطنية والـــذي اثبتت الحياة فشله بالفعل » .

التوجه الى البعثيين التقدميين

ويتوجـــه الشيوعيـــون العراقيـــون الى البعثيـــين التقدميـــين في الحكـــم « الحريصين على ان لا تتكرر مآسي الماضي » ويدعونهم الى « التأثير على الاحداث لتجري في مجرى آخر ، مجرى الجبهة الموحدة بين كافـــة الاطراف الوطنية والحكومة الائتلافيـــة التي تمثل ارادة الجبهـــة وقواها وإشاعة الدمقراطية في البلاد ، وإزالة مآسي العهـــود الدكتاتوريـــة المتعاقبة ، في سبيل اجراء الاصلاحـــات الجذرية التي استمر نضـــال الشعب من أجلها ، وفي سبيل القيام بدور مشرف للعراق في المعركة القادمة لازالة أثـــار العدوان الاسرائيلي » – كمـــا جاء في المقال .

استغلال اعمـــال المنشقين

هذا وتستغل الصحافـــة الرجعيـــة في بلادنـــا ، وفي خارجها نشاط فئة انشقاقية خرجت على الحزب الشيوعي العراقي ، للبلبلة ولنشر الاخبار المتناقضة عن العراق . فهذه الفئة ، المغامرة ، تقوم بنشاط في العراق معاد للجبهة الوطنية ولدعـــوة الحكـــم الائتلافي الوطني ، الامر الذي تستغلـــه الرجعية العراقية نفسهـــا ويستغله أعوان الاستعمـــار لضرب الجبهة الداخليـــة في العراق ولمنع التقدم الضروري في سياسة الحكم القائم .

بوخنفالد

بقلم جمال موسى

يوم الجمعة ١٨–١٠–٦٨ مكفهر الجو متلبد بالغيوم . يوم غير اعتيادي مطلقا ، انني ارتعش وكأن موجة من التيار الكهربائي تمسني . فأنا امام البوابة الحديدية الوحيدة الكبيرة للمعسكر الرهيب ، معسكر الموت ، معسكر بوخنفالد . ولكن شجاعة غير عادية استقرت في قلبي فأنا نست لوحدي امام هذه البوابة العاتية ، فها الى جانبي يقف وفد يمثل ذلك الشعب الذي قام بالدور الاساسي في سحق النازية وتحرير الذين اعجزوا الموت من نزلاء هذا المعسكر – وفد سوفييتي . تقدمنا رفيق الماني ربع القامة مكتنز الجسم اشيب الشعر ، فهز بيده البوابة الحديدية السوداء وكأنه المارد الجبار الذي لا يقلب . وابتسم وتفوه بصوت وكأنه صادر من اعماق الزمان : لقد كنت نزيل هذا المعسكر وكافحت مع ابطاله ، ونجوت ، فأنا شيوعي . وتسمرت خطواتي ووثبت من فمي كلمة : انت كنت هنا ؟ يا لها من عبرة . وتذكرت اهرنبرغ الذي كتب ايام الحرب احدى مآثره : « أقوى من الموت » .

وخطونا في الشارع الرئيسي وقال الرفيق الالماني الذي يقوم بدور الموجه في المعسكر : هذا شارع الموت ، فالذي كان يسير فيه لم يكن يعود .

من على يميننا كان يقوم مصنع للاسلحة ... كان يعمل فيه السجناء ، ولكنهم كانوا يقومون بتهريب اجزاء الاسلحة واعداد السلاح سرا داخل المعسكر ليوم النصر .

ومن على يسارنا كان يقوم القسم الاقتصادي الذي كان يستنبط طرق صناعة مختلف البضائع من جسم الانسان !!

معسكر الموت هذا يقوم على تلة تحيط بها الاحراش ، قرب مدينة وايمار ، وكانت هذه الهضبة يعتبرها الالمان اثرا فنيا وتاريخيا ، كان اسمها « انرسبرغ » ، ونبتت فيها شجرة عملاقة عتيقة اطلق عليها اسم الشاعر الالماني المشهور غوته ، الذي كان يتفيأ ظلالها ويستوحي من جوها بعض اشعاره .

ولكن اللعينين هتلر وغوبلز امرا بقطع الشجرة ، والغيا اسم الهضبة ، واطلقا عليها اسم « بوخنفالد » ، لذلك لم يكن احد يعرف ماذا تعني بوخنفالد ، ولا أين تقع .

اقيم هذا المعسكر بعد وصول هتلر والنازية الى الحكم ، بعد حرق «الرايخستاغ» وشن الحملة النازية المسعورة على الشيوعية والدمقراطية واليهود .. ووضع فيه مقاومو النازية من شيوعيين واشتراكيين وبرجوازيين دمقراطيين ونقابيين ومثقفين ، ويهود .. واثناء الحرب العالمية الثانية بلغ عدد نزلاء هذا المعسكر ٢٣٨ الفا من ٣٢ قومية ، من الرجال والنساء ، والشيوخ والشبان والاطفال . ومجموع من حصدهم النازيون بالقتل والجوع والامراض ٥٦ الف شهيد . منهم ١٢ الف يهودي وما يقرب من ٩ آلاف سوفييتي .

في هذا المعسكر قتل قائد شيوعيي المانيا المشهور الرفيق ارنست تلمان الذي اقيم له في هذا المعسكر متحف خاص .. وقاتله يدعى وولف .. لا يزال يعيش في المانيا الغربية ، وقد كان يمارس التعليم حتى سنة ١٩٦٣ ... كثيرون من مجرمي هذا المعسكر لا يزالون احياء طلقاء في المانيا الغربية !

نحن على ابواب بيت تنبعث منه رائحة الموت . واسمه بيت الموت . الفرقة الاولى منه كان يجلس فيها الاطباء لفحص السجين بحجة العناية الطبية . ولم يكن يعرف السجناء ماذا يجري في داخل هذا البيت « الطبي » .. وبعد خلع ثياب السجين والتظاهر بفحصه كان يدخل الى غرفة أخرى ، ليقف تحت جهاز قياس الطول وظهره الى الحائط ، ولكن الحائط دقيق ومثقوب . وكان يقف وراءه من الناحية الاخرى نازي من جنود « ال – اس. اس. » وبيده بندقية ، فيطلق النار على عنق السجين الواقف لاخذ قياس طوله . وقد سميت هذه الغرفة بغرفة القتل بالعنق .

يمكن القول ان رائحة الدماء لا تزال تفوح من ارض هذه الغرفة التي غطيت باخشاب دقيقة مدهونة باللون الاحمر حتى لا يرى السجين الداخل اليها دماء من سبقه والتي كانت تسيل من تحت هذه الاخشاب

ها هنا عربتان كانت الجثث تكدس فيهما لتنقل الى غرفة اخرى تعلق فيها الجثث على جدرانها مثل دكان القصاب ، وتفحص الجثث ، فاذا كان احدهم لا تزال فيه بقية من حياة يضرب بعصى خاصة للاجهاز عليه .

في الغرفة المجاورة توضع الجثة على المشرحة .. فهذا تؤخذ اسنانه ، وهذا يسلخ جلده ، واخر تؤخذ جمجمته و ... و .... وذلك تحت اشراف الطبيب ! .

يا لهول المنظر .. تجمدنا وقوفا، وخيم الصمت ، صمت الموت البارد .. وتقاطرت الدمعات الساخنة من عيني زوجتي واعين زوجات الرفاق السوفييت .. وجاهدت انا ورفاقي لضبط مشاعرنا .

وحاول الرفيق الالماني انقاذ الموقف فقال بصوت هادىء : كانت تؤخذ اجزاء الانسان لتصنع منها الهدايا لنساء ال – « اس. اس. » ، وحتى الان تباع الجمجمة في المانيا الغربية بـ ١٢ الف مارك ! ! وما تبقى من الجثة كان يوضع على جهاز حديدي ويدخل الى افران خاصة لحرقه. والافران ما زالت قائمة كما كانت .

نواصل جولتنا لمشاهدة آثار فظائع النازية . فها نحن امام زنزانات قتل فيها ابطال من نزلاء هذا المعسكر . وهي الان مليئة بأكاليل الزهور واعلام قوميات هؤلاء الابطال. ووقفنا طويلا امام زنزانة رسم على ارضها مكان لقدمي انسان .. وكان السجين يوقف ضمن هذا الرسم ويمنع من الحركة.

وفر تفكيري عائدا الى بلادي وغاص في بطن الاحداث الجاريات . ولم استفق من هذه الغيبوبة الا عندما اخذني رفيقي السوفييتي من ذراعي قائلا «پايديوم» اي هيا لنسر.

لا مفر من ذكر منظر اخر تقشعر من هوله الابدان : جلود لبني الانسان رسمت عليها مختلف الصور لتصنع منها حقائب لعواهر النازية .

عدد من الزوار يقف في احدى الزوايا دون حراك .. فهرعت اليهم . ماذا أرى ؟ : قلب انسان محنط ، والقلب مثقوب . قال الرفيق الالماني : ان الجندي الذي ثقب هذا القلب برصاصة منح ثلاثة ايام نزهة ! !

زوجتي ونساء أخريات يقفن باكيات امام بقية من شعور النساء الشهيدات .

انني اعجز عن الاستمرار في وصف المشاهد . لقد كتب جهابذة الاقلام الكثير عن بوخنفالد . ومهما كتبوا فلا ينضب ينبوع احداث هذا المعسكر الذي يعيش مع الزمن.

ولكن علي واجب لا بد من ادائه . ففي متحف الرفيق الشهيد ارنست تلمان الذي يشتمل على وثائق كفاح الشيوعيين الالمان والطبقة العاملة الالمانية ضد النازية وجرائمها – هذا الكفاح الذي يرفع الراس والذي يقف كالبرج العالي في معالم التاريخ، في ذلك المتحف ايضا وثائق كفاح الحركة الشيوعية العالمية لانقاذ حياة الرفيق ارنست تلمان. وفجأة اشعر بأن قامتي تزداد انتصابا ، وكأن معجزة تهبط علي من السماء ، فأمامي وثيقة هامة .. صورة شعار على جدار . والشعار مكتوب باللغة العربية : « حرروا تلمان تسقط الفاشية ب.ب.ك. » والاحرف الثلاثة تعني : الحزب الشيوعي الفلسطيني . اذن ها هي لغتي بين لغات العالم هتفت بالحرية للرفيق تلمان.

وها هو أثر من آثار الحزب الذي انتمي اليه في الكفاح العالمي لحرية تلمان وضد الفاشية . والرفاق الالمان يعتزون بهذه المساهمة ويحتفظون بها في متحفهم التاريخي .

انني اتجه مع رفاقي للخروج فتعترض طريقنا اربعة اعلام حمراء طويلة عريضة منتصبة كالشعلة التي لا تنطفىء ، ومنقوشة بالاحرف المذهبة ..

اشار الرفيق الالماني : هذه اعلام حركة المقاومة السرية التي نظمها السجناء لتحرير انفسهم . وتابع القول : هذه صور اعضاء اللجنة المركزية لحركة المقاومة السرية ، التي ضمت العديد من السجناء من مختلف القوميات ومختلف الآراء . وكان للحزب الشيوعي الالماني دوره المشرف والقوي في هذه الحركة . وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني في ذلك الوقت نداء دعت فيه الى تدمير هذا المعسكر . واضاف الرفيق الالماني ، مشيرا الى صورة مظاهرات ضخمة : لقد حرر السجناء انفسهم في ١١–٤–١٩٦٥ عند اقتراب الجيش السوفييتي من المعسكر ، وهذه مظاهرات في داخل المعسكر أثناء المقاومة والتحرر .

وخرجنا من المعسكر وكأننا نخرج من حقبة من الزمن من ثلاثين سنة . وتنشقنا اهواء الطلق من جديد . وتبادلت الكلمات القصيرة مع الرفاق السوفييت : اين اليوم من الامس ، لقد اندثر هتلر والنازية ، وتشرق ساطعة شمس الانسانية ، ويرفرف عاليا علم الاشتراكية ، علم الشيوعية ، ليس على اوروبا الشرقية وحسب ، بل وعلى جزء هام من المانيا ، المانيا الشرقية ، المانيا الدمقراطية ، التي دفنت النازية وكراهية الانسان ، وكراهية الشعوب الاخرى ، وكراهية الشيوعية ، وتبني حياة جديدة ، حياة الاشتراكية . اين المانيا الشرقية من المانيا الغربية .. المانيا ورثة هتلر ؟ .

يا لها من عبرة .. لعل الاستعمار واعداء الشعوب والمعتدين على حريات الشعوب والمعادين للشيوعية يعتبرون !

واختتمنا الزيارة بالمثول امام النصب التذكاري لشهداء معسكر الموت هذا . وهو برج ضخم يبلغ علوه ٥٠ مترا. وحمل رفيقي السوفييتي وانا معه باقة كبيرة من الزهور الحمراء ووضعناها في داخل النصب مع العديد من امثالها. ووقفنا خاشعين لحظة وكأنها عشرات من السنوات . وقد كتب على الباقة : « من الوفد الاممي في كابلباخ » . وقد شعرت ان هناك مغزى خاصا لاختياري لاحمل الباقة مع الرفيق السوفييتي .

غادرنا بوخنفالد . ولكن بوخنفالد استقر في ضمير الانسانية .

التصعيد – بقية

للولايات المتحدة ، ولكن من شأنه ان يؤدي الى تغييرات تكتيكية في شتى القضايا ،مثل قضية الشرق الاوسط . ان نيكسون يترك الباب مفتوحا لتغييرات من هذا النوع .

وجاءت العمليات العسكرية الاسرائيلية في الاسبوع الاخير لتبلغ نيكسون : « اننا محتاجون اليك ، ولكنك انت ايضا محتاج الينا . ساعدونا اكثر،نساعدكم اكثر » .

ان العلاقات الامريكية – الاسرائيلية مركبة . العامل المقرر كان ولا يزال تأييد الولايات المتحدة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وارتكاز الحكومة الاسرائيلية على الاستعمار الامريكي وخدمته . ولكن ، وفي الطرفين ، قد تظهر انحرافات جزئية عن الخط العام المذكور .

ان الضغط الاسرائيلي على حسين لمصلحة الاستعمار ، وبالذات في المرحلة الاولى من محادثات سكرانتون ، تعتبر تحذيرا لنيكسون ، بألا يستهتر بامكانات حكومة اسرائيل في زيادة او تقليل خدماتها للاستعمار الامريكي .

ولكن التصعيد العسكري في الاسبوع الاخير اخطر من كل لعبة دبلوماسية او سياسية. يقولون ان حكام اسرائيل لا يريدون الحرب . ويقولون حتى ديان لا يريدها . ربما اذا نجحوا في تحقيق اغراضهم بدون حرب ، فقد يحيون ذلك

ومع ذلك ، فانهم يأخذون في الحسبان عمليات حربية كجزء من استراتيجيتهم الشاملة . وتخطيطهم يشمل وسائل سياسية واقتصادية ودعائية عديدة ، ووسائل عسكرية ايضا .

المعتقلون في معسكرات الموت النازية عندما حررتهم قوات الحلف المعادي للنازية



النصب التذكاري الذي أقيم لضحايا بوخنفالد

أخبار الأدب والفن

اعداد : نبيل عويضة

حول النقد السينمائي

تجري حاليا في القاهرة ندوات حول النقد السينمائي .. وفي بداية هذه الندوات هاجم عبد الحميد جودة السحار ، مدير الشؤون السينمائية المصرية ، النقاد الفنيين المصريين واتهمهم بأنهم متعالون عن الافلام والفنانين .

وردا عليه قال سعد الدين توفيق الناقد الفني ، بأن النقاد يحسنون كتابة نقد الافلام . وقد انصفوا في كتاباتهم حول جوانب حقيقية في الافلام .. فالافلام العربية بعيدة بعض الشيء عن الناس وحياة الناس ، لذا جاء بعضها عنيفا.

واعقبه الناقد الفني رشدي صالح فعارض توجه السحار ، واصر على ان يكون النقد متوافقا مع ظروف الفيلم من حيث القصة والتصوير للمناظر والاخراج واداء ادوار الممثلين وترابطهم جميعا مع بعض ، فالنقد يجب ان لا يقتصر على النواحي السلبية في الفيلم فقط ، بل يجب ان يبرز النواحي الايجابية لتوضح الطرق الصحيحة وليكون النقد نقدا صحيحا موجها ، وهذا هو الاتجاه العام للنقد السينمائي المصري .

فعلى الناقد الفني السينمائي ان يفهم المعالم التي تحيط ظروف الفيلم .

ودافع عن الصحفيين النقاد رجاء النقاد الصحفي والناقد الفني المعروف مؤكدا بأنه على المخرج ان يتفهم القصة او العمل الادبي السينمائي من ناحية سينمائية ادبية من جهة ومن النواحي الاجتماعية والظروف من جهة أخرى ، وكذلك كل العاملين في المجال السينمائي وحتى النقاد ...

فالناقد الفني يجب ان يكون على المستوى الفني اللائق وان يعمل على رفع هذا المستوى وذلك عن تصحيح الخطأ والارشاد المستقيم ، وان لا يكون النقد مجاملة بين الناقد والمشرفين على العمل الفني ، بالاضافة الى التحلي برحابة الصدر من قبل الناقد وأهل الفن .

نجاح الافلام السوفييتية عالميا

نجحت السينما السوفييتية في العمل على تنفيذ اعلان في تقديم عدد من اروع الافلام : فيلمها « هاملت » عن قصة شكسبير بعد ان اعدها بوريس باسترناك للسينما . وكان ان فاز بجوائز عالمية منها : جائزة أسد القديس مرقس الذهبي لمهرجان فينتسيا من ٤ سنوات .. كما فازت ايضا بالاولوية في مهرجان موسكو في نفس المدة وحصلت على جائزة لينين ايضا .

وقد اثار العالم الفني بروعة اخراج « هاملت » فيلما ، عندما تولى اخراجه جريجوري كوزيمستر وصوره يوناس جريتسوس .

ومنذ عام اخرج الاتحاد السوفييتي الفيلم الملون : « آنا كارنينا ». وكان فيلما ممتازا ما زال يعرض عالميا بنجاح ، خاصة في باريس ولندن .. هذه الايام اسند مخرجه ، الكسندر زارخي ، بطولته الى تانيانا صموئيلوفا ونيقولاي جرينسينكو .

ولهذا اندهش الجمهور عندما رأى النصف الاول من فيلم « الحرب والسلم » ٤ ساعات بطولة لوميلا سافيلفا وانستاسيا فرتينسكاسا ، التي اشتركت في بطولة الفيلمين الاولين ايضا .

الحياة .. صورة

من بين الاغاني الاجنبية التي قرعت مختلف ابواب العالم اغنية انكليزية جديدة تصور الحياة بأنها صورة جميلة يجب الحفاظ عليها ، واليكم ترجمة مطلعها :

« الحياة رائعة

انظر الى الحياة بتفاؤل
فتدفن كل المشاكل
وتكون فائزا في معركة الحياة
لا تنظر الى الحياة بتشاؤم
فتغلبك المشاكل والهموم
وتكون خاسرا في معركة
الحياة .. »

جائزة نوبل للسلام

فاز الخبير القانوني الفرنسي رينه كاسان (٨١ سنة) ، بجائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٦٨ ، وقيمتها ٧٠ الف دولار او ٢٨ الف جنيه استرليني .

ورينه رئيس المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان . وقد منحت له الجائزة لانه « قضى الاعوام العشرين الاخيرة حقوق الانسان على نطاق اوروبي وعالمي . وكان قد شارك في وضعه عام ١٩٤٦» .

صاحب اكبر مجموعة روايات تابعتها السينما

ان الروائي الروسي العظيم تولستوي هو صاحب اكبر مجموعة من روايات تابعتها السينما العالمية واخرجتها عدة مرات ، منها « آنا كارينينا » أخرجت ١٧ مرة الى عالم السينما . و « البعث » غزت العالم السينمائي ١٦ مرة .. أما ملحمة « الحرب والسلام» فقد تم اخراجها حتى الان خمس مرات . و « الجثمان الحي » اخرجت ١٤ مرة ، و « سوناتا » ست مرات ، و « القوزاق » ثلاث مرات ، و « بوليكوشكا » ثلاث مرات و « الاب سيرجيوس » مرتين.

سميح القاسم

استقالة من شركة التأمين على الموت!

(الى الذين بدأوا يفكرون بعد الخامس من حزيران)

يا سيداتي . آنساتي . سادتي !
انا مواطن صغير
اقدّم استقالتي
الى المدير ..
وهذه بطاقتي ،
في ذيلها توقيعه النذل الحقير
يا سيداتي . آنساتي . سادتي !
اقدّم استقالتي
فمهنة التامين للموت ، غدت كئيبة
كئيبة .. تثقل اكتاف الضمير
فليكتب اسمي بعد هذا اليوم ،
في قائمة الناس الغضاب !
من اوقفوا رقصتهم على القبور
من آمنوا بالشمس والانسان
واختاروا التراب !

يا سيداتي . آنساتي . سادتي !
نحن هنا ،
أمامنا مفترق الطريق
فليفرق الفريق
ان شاء .. وليسرج جياد النار
ان شاء ..
من يسالني ، فانني اختار
أختار في مسيرتي .. اليسار
الشمس .. واليسار
القمح .. واليسار
الدمع .. واليسار
والموت .. حتى تنقل الارض مدارها
.. الى اليسار !

يا سيداتي . آنساتي . سادتي !
يحضرني في هذه المناسبه
ما جاء في موّال
على لسان شاعر متيم جوّال :

« أقوم من الصبح وأقول : يا رب عدّلها !
بلد حبيبي قصاد عيني .. وما اقدرش اعدّي لها
أنا رحت لشيخ حكيم يفهم معادلها
ساب الكتاب من يمينه ، والتفت لي وقال :
ما بين الصبح والمسا .. شعبك يعدّلها ! »

وبعد ، يا وزارة الاعلام
يا سفراء الموت ،
في مدينة الرخام
يا فصحاء الموت ،
يا منمقي روائع الكلام
اقدّم استقالتي لكم !
لكم أقدّم استقالتي ..
من شركة التامين للموت ،
وأنضم الى كتائب النهار

فلتهطل الامطار
ولترفع الاشجار
رؤوسها ،
ولتنضج الثمار
في الشمس .. واليسار ! !

تعاون فنى سوفييتى عربي

القاهرة – يعرض الان في القاهرة اول فيلم سوفييتي مصري مشترك بأسم « الناس والنيل » مكون من عدة قصص القاسم المشترك فيها هو بناء سد أسوان والتعاون بين الخبراء السوفييت والمصريين. وقد وضع موسيقى الفيلم الموسيقار السوفييتي المعروف ختشادوريان ، ومنتج الفيلم هو الممثل المصري المعروف يحيى شاهين بالاشتراك مع الكاتب أ. شرقاوي . وكتب سيناريو الفيلم كاتب السيناريو السوفييتي فيفوربسكي .

أسبوعيات

وظلم ذوي القربى ..

وقعت في يدي كراسة باللغة الانجليزية ، بطباعة أنيقة بالالوان وعلى ورق صقيل،بغلاف لماع ، أبيض أسود ، وبعنوان مثير : ((الضفة الغربية ـ غليان ، مقاومة قمع)) .

فقلبت الغلاف ، فقرأت على صفحة كاملة الجمل القصيرة التالية ، بأحرف سوداء :

((الدول العربية تقاوم ضم الضفة الغربية !

((فوضى وخطر حرب أهلية !

((الاحزاب المعارضة تحل . وأعضاؤها يسجلون في القوائم السوداء !

((اعتقالات سياسية جماهيرية !

((التمييز ضد الفلسطينيين وضد الضفة الغربية !

((تشجيع النزوح !

((اضطرابات في القدس وفي غيرها من المدن . اعتقالات ، منع تجول ، تفتيش عن الاسلحة)) !!

وعلى الصفحة التالية ، البيضاء مثل الكفن ، برزت في وسطها كلمة واحدة ، بأحرف سوداء ضخمة :

((من ؟ ـ وتحتها ـ الذي يفعل كل هذا ؟ حكومة اسرائيل في سنة ١٩٦٨ ؟!))

وعلى قفاها ، صفحة سوداء مثل ضمير المزور ، بحلقت في وسطها كلمة واحدة ، بأحرف بيضاء ضخمة :

((لا ـ وتحتها ـ بل حكومة الاردن من سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٧)) .

وبعد ذلك صفحات منسقة ، مقتطفات من صحف البلاد العربية ووثائق اردنية رسمية من اوقات مختلفة ، يراد بها ان تثبت ان كل ما يتهم الاحتلال الاسرائيلي باقترافه في الضفة الغربية ، انما اقترفته السلطات الاردنية في الضفة الغربية طول حكمها لها .

فهذه الكراسة الانيقة هي ، كما جاء في نهايتها بأحرف مكروسكوبية ، من اصدار ((وزارة الخارجية الاسرائيلية ـ قسم الاعلام)) . وهي واحدة من مئات الكراريس التي تصدرها الوزارة للدعاية في الخارج .

واصدار كراريس الدعاية والاعلام هو ما تفعله كل وزارة خارجية في العالم . وهو من واجباتها . وطول باع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في الدعاية ليس أمرا جديدا . ولكنني شاركتكم في الاطلاع على هذه الكراسة حتى تروا كيف يساعد الظلم الظلم ، وكيف يستفيد الظالمون من الظالمين .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية حاولت استغلال مساوىء الحكم الاردني في الضفة الغربية وتذمر الاهالي منه لاقناعهم انه من الافضل لهم البقاء تحت الاحتلال الاسرائيلي . ولكن هذه المحاولة فشلت حين تبين للاهالي انه لا يوجد ، على ظهر هذه الارض ، اشد وطأة من الاحتلال الاجنبي .

ومن المعروف ، ايضا ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي استغلت القوانين الاردنية القمعية ، وعلى رأسها محاربة الشيوعية ومنع الاحزاب ، للتنكيل بالاحزاب الوطنية في الضفة الغربية ولمطاردة اعضائها بحجة انها بذلك انما تنفذ القوانين الاردنية بموجب اتفاقات جنيف !

والان جاءت هذه الكراسة لتعلن سلطات الاحتلال الاسرائيلي بواسطتها على العالم انه اذا كانت تفرق المظاهرات بقوة السلاح ، وتطارد الوطنيين واحزابهم ،وتبعدهم ، وتشرد الاهالي ، وتجري حملات التفتيش عن الاسلحة ، وتفرض منع التجول على المدن والقرى ، وتزج بالالوف في أعماق السجون، فانها بذلك لا تفعل امرا غير عادي ، بل ترث تقاليد الحكم الاردني ـ من سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٧ ، وتكملها ، وانه ـ على ما يظهر ـ يستحق اهالي الضفة الغربية كل ما ينالهم وزيادة !

بل ان واضعي كراسة الدعاية الاسرائيلية انتقوا عن عمد وقائع ووثائق ، عن تصرفات الحكم الاردني في الضفة الغربية ، تشبه بالضبط ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي الان .

حتى ان الوطنيين من ابناء الضفة الغربية ، الذين أبعدتهم السلطات الاردنية بين سنوات ١٩٥٩ و ١٩٦٤ ـ كما جاء في وثائق الكراسة الاسرائيلية ـ هم انفسهم الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي الان ، وعلى رأسهم : رشدي شاهين وابراهيم بكر وأنور الخطيب وأنطون عطاالله ـ هكذا جاء في وثائق الكراسة الاسرائيلية بالضبط !

واذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الان تعتقل مدراء المدارس ومعلميها في الضفة الغربية ، فقد جاء في الكراسة الاسرائيلية وثائق تشير الى انه في سنة ١٩٦٣ اعتقلت السلطات الاردنية ((مدراء المدارس التي اشترك طلابها في الاضطرابات ، وغيرهم من شخصيات الضفة الغربية)) !

ولماذا يجب انتقاد السلطات الاسرائيلية على قمعها مظاهرات رام الله والبيرة والخليل بالقوة ، بينما كان راديو القاهرة قد اذاع في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٦ ـ كما جاء في الكراسة الاسرائيلية ـ ((ان المتظاهرين هتفوا بهتافات معادية للملك حسين ولحكومته . وفي رام الله والخليل أطلقت قوات الحكومة النار على المتظاهرين)) . وأذاع راديو دمشق ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٦٦ ، ((ان أهالي الضفة الغربية أعلنوا الاضراب العام في ذكرى تقسيم فلسطين ، وقامت وحدات من المشاة والمصفحات بعزل القدس ورام الله والخليل ونابلس .. وجاء ان المظاهرات قامت في رام الله والبيرة وفي مدن اخرى ، وجرح ثلاثون مواطنا . وقامت مظاهرات اخرى في بيت لحم . وادعت السلطات الاردنية انها اكتشفت كميات كبيرة من الاسلحة التي كانت مخبأة بالقرب من عمان)) ..

وفي ٢٦ نوفمبر من السنة نفسها اعلن وزير الداخلية الاردني ، عبد الوهاب المجلي ان ((منع التجول قد رفع عن نابلس لمدة ست ساعات ، وانه من المنتظر ان يرفع قريبا كليا)) .

واذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد قمعت مظاهرات القدس العربية بالقوة ، فان كراسة وزارة الخارجية الاسرائيلية تؤكد ان هذا هو الامر ((الدارج)) . فجاء في الكراسه ، نقلا عن جريدة ((المحرر)) البيروتية من يوم ١٠ أيار ١٩٦٦ ان ((الشرطة الاردنية التجأت الى القوة لتفريق مظاهرة جماهيرية قامت في بلدة القدس القديمة وسار على رأسها طلاب المدارس .. وقال شاهد عيان ان الشرطة ، وعلى رؤوسهم الخوذات الفولاذية ، استعملوا الهراوات وأعقاب البنادق لتفريق المتظاهرين . وقامت المباحث باعتقال قادة المظاهرة .. وجميع المدارس في المنطقة وضعت تحت المراقبة الشديدة . ووصل عدد المعتقلين الى العشرات ، وبينهم ايوب عبيدي وأخي صبحي غوشي ، الذي كان اعتقل سابقا)) ـ ومن مفارقات القدر ان الاخوين غوشي اعتقلتهما سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسابيع الاولى من احتلالها للقدس العربية !

وحتى عمليات الترحيل وجدت لها سلطات الاحتلال الاسرائيلي مبررا بنزوح الالوف من اهالي الضفة الغربية ، زمن الحكم الاردني ، الى امريكا اللاتينية وغيرها .

ولتبرير قمع الاحزاب الوطنية في الضفة الغربية التجأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى بيان نشره مدير المباحث الاردنية في جريدة ((الدفاع)) يوم ٦ تموز ١٩٦٦ ، وجاء فيه : ((ان المعتقلين هم اعضاء ثلاثة احزاب : الحزب الشيوعي ، وحركة القوميين العرب وحزب البعث ... وسبب الاعتقالات هو مخالفة قوانين الدولة واجراءاتها . ففي هذه البلاد توجد قوانين تمنع النشاط الحزبي بأية صورة وبأي شكل)) .

وتعتقد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان ما يقرب من الالفين (رسميا) الذين اعتقلتهم في الضفة الغربية هو أمر ((لا باس به)) امام ما اعتقلته السلطات الاردنية من الوف في أيام حكمها . فجاء في الكراسة الاسرائيلية ، نقلا عن جريدة ((فلسطين)) في ٢٦ سبتمبر ١٩٥٢ ، ان مكتب رئيس الوزراء الاردني نفى ما نشر بأن عدد المعتقلين بلغ ١٤،٢٤٩ معتقلا . وقال انه بعد البحث والتدقيق تبين ان العدد هو ٦،٣٠٠ معتقل !

انا واثق ان شعب الاردن يستخلص النتائج الصحيحة دون ما حاجة الى الاطلاع على هذه الكراسة الاسرائيلية التي تثبت كيف يستفيد الظالمون من الظالمين . ومما لا شك فيه انه حين ينحسر الاحتلال لن يرضى شعب الاردن ، بحال من الاحوال ، بعودة الامور الى سابق عهدها في بلاده .

ولا أريد هنا ان أجري مفاضلة بين ظلم وظلم . بل تبقى الحقيقة انه لا يوجد ، على ظهر هذه الارض ، اشد وطأة من الاحتلال الاجنبي .

ولكنني أريد ان أشير الى ان هذه الكراسة الرسمية ، التي جاءت لتبرر اجراءات القمع التي تلتجيء اليها سلطات الاحتلال ، انما تكشف بالفعل عن واقع هذه الاجراءات وتعلنها على الملأ .

وهذا جرى في الاسبوع نفسه الذي وقف فيه الوزير ديان امام التلفزيون في نيويورك ينفي فيه اتهامات القمع في المناطق المحتلة ويؤكد ، كما اذاع ((صوت اسرائيل)) ، انه منذ الاحتلال الاسرائيلي لم يقتل اي مواطن من اهالي المناطق المحتلة ... فحين تصل الدعاية الرسمية الى هذا الحضيض لا تعود تتصف بطول الباع ، ولا يعود أحد يصدقها .

(جهينة)

مؤتمر هام للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

شعار الساعة : كفانا سفك دماء ! انسحبوا ! نفذوا قرار مجلس الامن

الناصرة – لمراسلنا – باشتراك ١٠٩ مندوبين وضيوف انعقد هنا ليلة يوم السبت مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد برز في هذا المؤتمر التمثيل الواسع نسبيا لفرق الفتيات في المنطقة ،حيث بلغت نسبة المندوبات ٢٠٪ من مجموع كل المندوبين . كما تميز بالعدد الكبير من المندوبين الذين يشتركون لاول مرة في مؤتمر . وهذان الامران جسدا معا النمو الكبير في عدد اعضاء المنطقة خلال السنتين الاخيرتين ، وخاصة بعد حرب حزيران العدوانية . وفي هنا يكمن أكبر مكسب حققته المنطقة في المرحلة المذكورة .

● افتتح المؤتمر الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية المنطقة . وبعد كلمة الافتتاح ونشيد الشباب الدمقراطي العالمي قدم الرفيق غسان حبيب ـ سكرتير المنطقة البيان العام ، الذي حلل فيه الاوضاع السياسية عالميا ومحليا ،وما تضعه امام الحركة والشباب عامة من واجبات .

ثم ذكر البيان أهم المكاسب والاعمال التي حققتها المنطقة وانجزتها ، وفي مقدمتها زيادة العضوية والنشاط السياسي الواسع لتجنيد جماهير الشباب ضد سياسة العدوان والاحتلال وما جرته وتجره من شرور على جماهير الشعب والشباب . وعلى ضوء تلخيص برنامج العمل للفترة الماضية ركز البيان على القضايا والنواقص التي ينبغي حلها وتلافيها .

● وبعد بيان لجنة المنطقة قدم الرفيق سليم القاسم ـ سكرتير منطقة الحزب ، تحية الحزب الى المؤتمر . وفيها أكد على الدور المتعاظم الذي يلعبه الشباب في الكفاح لتغيير السياسة القائمة ، وعلى الآمال التي يعقدها الحزب على الشبيبة الشيوعية .

● ثم حيا المؤتمر بأسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق يورام جوجانسكي ، فأشار الى المركز الخاص الذي تحتله منطقة الناصرة في الحركة ، واشاد بالمكسب الهام الذي حققته المنطقة بضم نسبة كبيرة من الفتيات الى صفوفها ، وتمنى للمنطقة المزيد من النجاحات ، والتغلب على النواقص والمشاكل

● هذا وقد حيا المؤتمر أيضا الرفيق نسيم براخا ، عضو مركز الحركة ، بأسم منطقة تل أبيب الشقيقة ، فتحدث عن بداية تغيرات في أذهان الجماهير والشباب اليهود ، الامر الذي وجد له تعبيرا في الكثير من التصريحات لشخصيات عديدة . وذكر النشاطات التي يقوم بها اعضاء الشبيبة في تل أبيب لتفتيح اعين الجماهير على أخطار السياسة الشوفينية العدوانية التي ينتهجها الحكام .

كذلك حيا المؤتمر الرفيق وجيه سمعان ـ عضو المركز ، بأسم منطقة حيفا . والرفيق محمد شبيطة بأسم منطقة المثلث .

● وفي نقاش سياسي تنظيمي حيوي ساهم ٢٢ مندوبة ومندوبا في تزويد المؤتمر بآرائهم واقتراحاتهم وانتقاداتهم بعد دراسة قضايا العمل في فروعهم وهيئاتهم تحضيرا للمؤتمر .

● ثم جرت الانتخابات للجنة منطقة جديدة تألفت من ١٩ عضوا .

وأنهى المؤتمر أعماله برسالة تحية وجهها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أعلن فيها وقوف الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الى جانب الحزب في النضال لمنع اندلاع حرب جديدة في المنطقة ولفسح المجال لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

كما أعلن استعداد الشبيبة لتحمل كل مهمة يضعها الحزب عليها في الكفاح لتغيير السياسة الاسرائيلية الحالية .

وتمنى للجنة المركزية ولكل منظمات الحزب النجاح في التحضير للمؤتمر القطري السادس عشر للحزب .

هذا وقد ادار جلسات المؤتمر الرفيقان أوديت نمر ونمر مرقس عضوا سكرتارية المنطقة .

اميل حبيبي يستجوب وزير الشرطة

هل من نية في تسويء اوضاع السجون ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – بتاريخ ٦٨\١١\٢٦ قال وزير الشرطة في الكنيست :

« اسمح لنفسي بالقول ، سجوننا هي انسانية اكثر من الاخرى ، وخاصة الدول العربية . فليس فيها ، كما يبدو ، ما يردع المخربين ، حتى وان حكم عليهم ايضا بمدد طويلة . وقد حان الوقت لكي نفحص من جديد هذه الظروف ونقر خطوات قضائية مشددة اكثر ضد المخربين والمتسللين والمجرمين ضمن أقواس ، ان الظروف في تلك التي في سجون الدول ضد الامن الاخرين » .

وبناء على هذا القول بعث عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي باستجواب الى وزير الشرطة سأله فيه : هل سيزيد وضع المساجين سوء ؟ وما هي الخطوات التي يجري فحصها ، حسب قول الوزير ، فيما يتعلق بتغيير ظروف السجن ؟

تهديد للرعاه

دالية الكرمل – لمراسلنا – بتاريخ ٦٨\١١\٢٦ عقدت سلطات الامن اجتماعا خاصا لاصحاب المواشي والرعاة في احد البيوت في دالية الكرمل.

وهذا الاجتماع ليس الاول من نوعه ، فقد سبقه اجتماع قبل عدة شهور ، أعطيت فيه « النصائح » للرعاة لمصلحة امن الدولة !

ونظرا لان الاجتماع الاول ، كما يبدو ، كان « لينا » ، فقد عقد هذا الاجتماع ليكون الوعيد أشد .

وقد حضر الاجتماع ثلاثة اشخاص من الشرطة ورجال الامن .

وفي هذا الاجتماع قال أحد رجال الامن للرعاة المجتمعين : انكم مسؤولون عن هذه المنطقة بحكم عملكم فيها . وانتم مجبرون على ابلاغ الشرطة عن كل شخص ترونه في المنطقة يلبس الملابس العسكرية الشبيهة بملابس الجنود الاسرائيليين .

وهدد هذا الشخص الرعاة قائلا : اننا سنرسل إليكم اناسا لنتأكد من منكم سيكون صادقا ! ولدينا لمن لا يتعاون معنا « محلات ضيافة » كثيرة في حيفا وفي عكا . واضاف : انظروا ماذا يجري في الضفة الغربية !!! وقد قصد بذلك تدمير المنازل .

وسجل المذكور اسماء اصحاب المواشي والرعاة وعناوينهم وارقام هوياتهم وأعمارهم وفي اي منطقة يرعى كل واحد منهم ومكان حظيرته وأعطاه رقم التلفون الذي يتصل بواسطته بالمسؤولين عندما يلاحظ وجود غرباء .

في الاجتماع القطري لممثلي الحزب الشيوعي في البلديات والمجالس المحلية :

توفيق طوبي يدعو الى تشديد النضال من اجل مطالب الجماهير

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد صباح السبت ٦٨\١٢\١٤ اجتماع قطري لممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البلديات والسلطات المحلية .

وقد قدم الرفيق رمزي خوري محاضرة عن السلطات المحلية في البلاد والديون والعجز المتراكم عليها وسيبلغ حتى نهاية السنة حوالي ٩٢٠ مليون ليرة ، مما جعل السلطات المحلية في وضع يقارب الافلاس وذلك نتيجة لتملص الحكومة لغاية الآن من الصرف على الخدمات الحكومية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية التي تبتلع معظم ميزانيات السلطات المحلية ، كما ندد باسلوب الضرائب الرجعي الذي يفرض الضرائب على الغرف بدل الدخل . كذلك انتقد اهمال الحكومة تقديم المساعدات والهبات للقرى والمدن العربية والتمييز ضدها.

وقد اشترك معظم الرفاق من اعضاء السلطات المحلية في النقاش الذي لخصه الرفيق توفيق طوبي سكرتير سكرتارية اللجنة المركزية داعيا الرفاق الى تشديد النضال من اجل مطالب الجماهير سواء في اثارة القضايا في المجالس التي هم اعضاء فيها ، او في تجنيد الجماهير في الضغط على هذه المجالس من اجل تحقيق مطالبها .

اقفال الشارع الرئيسي عند ((النمساوي)) يصيب أهالي الناصرة بالاضرار

الناصرة – تعطل الشارع الرئيسي قرب المستشفى الايطالي ، على منعطف دير النمساوي في الناصرة نحو الاسبوع ، وذلك بسبب الحفريات الجارية في هذا المكان من اجل تنظيم مجاري سيول المياه الشتوية في هذا الشارع . وبسبب ذلك فالسيارات التي اعتادت السير على هذا الشارع ملزمة بأن تدور حول الناصرة ، على الشارع الجديد الذي يمر بالناصرة العليا . وقد تسبب هذا التعطيل في الاضرار بمصالح أهالي الناصرة عموما وبشكل خاص اصحاب البيوت في هذا القسم من احياء الناصرة .

ومما يثير النقمة على دوائر الحكومة المسؤولة وبلدية الناصرة ان عملية تنظيم أقنية مياه الشتاء في هذا الشارع بدأت متأخرة جدا ، وفي الاسبوع الاخير الذي سبق هطول أمطار الشتاء الغزيرة ، مع العلم ان البلدية ودائرة الاشغال العامة تعلم من السنين الماضية الاضرار التي تسببت في الماضي من جراء عدم تنظيم هذه الاقنية وتدفق السيول على عرض الشارع والى داخل بعض المنازل . ان الاهلين يطالبون بانجاز العمل في أسرع وقت واعادة السير على هذا الشارع في أقرب وقت .

تذمر بين أعضاء صندوق المرضى في قرية طمرة

طمرة – لمراسلنا – يسود التذمر أعضاء صندوق المرضى في طمرة من جراء سوء المعاملة والاهمال في المعالجة الطبية وعدم التدقيق في العمل .

فالطبيب يكتفي بسؤال المريض عن مرضه ويعطيه الدواء على أساس السؤال !

وكثير من الاعضاء يضطرون للذهاب الى طبيب خاص ، في شفاعمرو او عكا او في غيرهما مما يكلفهم مصاريف باهظة ، بالاضافة الى مصاريف السفر، واذا حصل المريض على وصل بالمصاريف من الطبيب الخاص تماطل صندوق المرضى في دفعها عدة شهور بدون أسباب .

كما ان وقت الطبيب في صندوق المرضى ضيق جدا ولا يزيد عن ٤ ـ ٥ ساعات في اليوم . وأحيانا يتغيب الطبيب عن الموعد ساعة او ساعتين .

ويطالب الاعضاء بوجود الطبيب ٨ ساعات في اليوم ، دون تأخير عن الموعد ، كذلك يطالبون بتخصيص طبيب للاطفال .

أمر بالاقامة الجبرية مرفق بوقاحة شاويش بوليس

البقيعة – لمراسلنا – بتاريخ ٦٨\١٢\٦ حضر الى القرية شاويش بوليس ترشيحا وسأل عن نايف سليم وعندما وجده طلب منه الذهاب معه الى مركز البوليس فرفض نايف الذهاب ، إلا اذا عرف السبب . عندها قال له الشاويش : هناك ستستلم أمر اقامة جبرية جديدا .

ولما ذهب نايف الى المركز التقى بالشاويش نينو المشهور بعداوته الوقحة للحزب الشيوعي فلما رآه غضب وقال : تعال ! تعال ! (عدة مرات) ، وفي داخل غرفة سلمه امر اقامة جبرية لمدة سنة اخرى قائلا : خذ واكتب في « الاتحاد » ما تريد ! وراح يسب الحزب الشيوعي وتوفيق طوبي « وكل من وراء هذه الزمرة » ـ حسب تعبير الشاويش الوقح المذكور .

ان وقاحة هذا الشاويش قد تجاوزت كل حد ، ومن الضروري وضع حد لها اذا كانت سلطات البوليس تحترم نفسها .

المطران ريا يزور شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد – يوم السبت الماضي كان موعدا لزيارة المطران الجديد يوسف ريا الى البلدة ، وأقيمت لجنة من الطائفة الكاثوليكية لتنظيم استقباله . فكان استقبالا رائعا : الالوف تتقدمهم فرق الكشافة وفتيات راهبات الناصرة والجوالة من كل ابناء الطوائف في شفاعمرو.

وفي الكلمة التي القاها سيادته دعا الى وحدة الصف بلا فرق بين مسلم ومسيحي ودرزي ، وقال ان قوتكم تكمن في وحدتكم ، وأشار الى مضار التفرقة قائلا : انظروا ما حل بكم وبأرضكم نتيجة للخلافات التي كانت قائمة .

وألقى عدد من أبناء البلدة كلمات ترحيبية ، ووعد في النهاية بأنه سيقف مع شعبه في كل ما يتعلق بخيره وسعادته .

هنا .. صهيوني صريح

الدكتور الداد شيب ، أحد زعمـــاء الدعوة الى « أرض اسرائيل الكاملة » ، تصفــــه بعض الصحف بانه : متطرف . ويحلو للبعض ان يستعير لــه نعتا من القاموس السياسي ، فيجد كلمة : فاشستي . ونجد كثيريـن يرفضون هذا النعت ويقـــول ان الـداد ليس فاشستيا .

ونحن ، لا نريد أن نعتمـد على الاستعارة من القاموس . إن لهذا الدكتور نعتا اصيلا . انه : صهيوني صريح .

وقد اخترنا نماذج من آراء هذا الصهيوني الصريح وردت فى مجلته (هحزيت) «الجبهة» وهي – كما يقول – « مجلـة نظرية سياسية لكمال الشعب ولكمال الوطن » .

ويقـول الدكتور الــداد شيب ، الصهيوني الصريح :

« لا توجد وحدة قوميــة فلسطينيــة . فاليهــود من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة غير الموجودين هنا هـم هنا أكثر من العرب الموجودين هنا حتى ولو كافحوا هنـا . العرب ليسوا هنا من ناحيـة الماضي ومـــن ناحيـــة المستقبل . إنهم مؤقتون هنا . وفى شرق الاردن ايضا بعـد عشرين سنة أخرى ، سيرحلون بالقوة او من تلقـاء انفسهم . فكما انه سيبقى قليل مـــن اليهـــود فى العالم ، كذلك لا يبقى إلا القليــل من العرب هنا . وهذا هو كل شيء .

« سيرحلون . لقد قرروا ، فى أعماق أنفسهم ان هــذه البــلاد ليست بلادهم .. إن عرب اسرائيــل يدركون مـن أعماق انفسهم ان التاريخ قال كلمته : أرض اسرائيل ستكون كلها ارض اسرائيــل ، ولن تكون ارض اسماعيل .. ولكن ذلـــك لا يكفي . يجب ان نساعـد التاريخ والعنايـة الالهية . وستكون المساعـدة وفقا للظروف والساعـة . لن نطلب دائما دير ياسين ، واليوم لا يوجد هنالك من لا يبارك دير ياسين لأنها ساعـدت العرب على اتخاذ قرارهم بالرحيل) .. يجب ان نمنع عنهم مصــير اللاجئين عن طريق مساعدتهم على ان يكونوا .. مهاجرين .

« إن من يدعو الى هجـرة ليهود من المهاجر ،بجماهيرهم، لكي يعودوا الى صهيون ، من حقه ومن المحتم عليه أن يدعو الى رحيل العرب ،بجماهيرهم، عن ارض اسرائيل . هذا هـو أشد الحلول انسانيـة لليهود والعرب . هــــل العرب لا يريـــدون ؟ وكل اليهــود يريدون ؟ ولكن السمــاء والارض تريـــدان . وسنساعدهمــا هنـا .. وهناك » ! .

نـــداء الى الجمهـــور :

لمنع نشوب حـرب ، لانهاء الاحتـلال لتنفيـذ قــرار مجلـس الامـن

تل أبيب – أصدرت لجنـة المبادرة الى السلام ، فى أعقاب الاجتمـاع الـذي عقدته فى١٢\١٢ فى تل ابيب ، هـذا النداء الى الجمهور :

« إن حربا جديدة ، وضحايا أخرى ، ودمارا آخر يهددنـا ويهدد جيراننا اذا لم يتحقق ، بسرعة ، حل سياسي وتسوية سلمية تقوم على اساس احترام الحقوق والسيادة لاسرائيـل والدول المجاورة .

لقد أعلنت كل من حكومتي مصر والاردن عن استعدادهما لتنفيــذ قرار مجلس الامن المتخذ فى ٢٢\١١\٦٧ كاملا ، هــذا القرار الذي يدعو الى احترام حق كل دول المنطقة فى العيش بسلام ، والى انهــاء حالة الحرب ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، وتعيين حدود آمنة ومعترف بها ، والى حرية الملاحة وحل قضية اللاجئين .

إن تنفيذ كل الاطراف لهذا القرار من شأنـــه ان يضـع اساسا للسلام الدائم بيننـا وبين جيراننا .

لتعلن حكومة اسرائيـل ، إذن ، عن استعدادها لتنفيـذ قرار مجلس الامن ، من اجل منع نشـوب حرب جديدة ، ومن أجل السلام والامن ! .

لنتحرر من شبح الاحتلال ، من سفك الدماء ، ومن تعميق العداء » .

نجيب الفاهوم يطالب وزير الدفاع بالغاء الامر التعسفي الصادر ضده

الناصرة – لمراسلنا – بعث الرفيق نجيب الفاهوم عضـو بلدية النـاصرة برسالة الى وزير الدفاع يستنكر فيهـا بشدة الامر الذي أصدره ضده الحاكم العسكري للمنطقـة الشمالية ، والذي يفرض عليه بموجبه ان يثبت وجوده مرتين فى مركز بوليس الناصرة ويمنعه من مغادرة بيتـــه من غروب الشمس حتى شروقها ، وذلك لمدة ثلاثة اشهر .

وجـاء فى الرسالـــة ، ان « مثل هذه الاوامر التعسفية التي تصـــدر ضدي دون أي سبب ، تكشف عن ان الهدف من هذه الاوامر الادارية ليس سوى الانتقام من الخصــوم السياسيين الذين يقفون ضد السياسة الرسمية للحكومـة سياسة المغامرة العسكريـة والتوسع والاضطهاد القومي» .

ويذكر الرفيـــق نجيب فى رسالته انــه عضو منتخب فى مجلس بلدية الناصرة ، ومثل هذه الاجراءات تعرقل قيامـه بواجبه تجاه ألوف الناخبيـن الذين أولوه ثقتهم ، كما انـــه رب عائلـة كبيرة لا مورد رزق لها سوى عمله ، وهــذا الامر يضيــق على امكانياتـــه فى اعالتها .

وفى ختام رسالتـــه يطلب الرفيق نجيب من وزير الدفاع الغـــاء هــذا الامر التعـسفي الصادر ضده .

الكنيست تشجب المعـــارضة – بقيـــة

الحر عنها . وكذلك تنـــال كتلة المركز الحر حصة عـــلى اعتبـار ان الكنيست اعترفت بها ككتلة فيكون المبلـغ قـــد توزع بموجب هذا الحســاب على ١٢٢ عضو كنيست كمـا يلي :

كتلة حزب العمل :
٦،٤٨٠،٠٠٠ ليرة
جاحل :
٣،١٢٠،٠٠٠ ليرة
المفدال (الحزب القومي الديني)
١،٣٢٠،٠٠٠ ليرة
مبام :
١٩٦٠،٠٠٠ ليرة
الليبراليون المستقلون :
٦٠٠،٠٠٠ ليرة
أغودات اسرائيل :
٤٨٠،٠٠٠ ليرة
القائمة الشيوعيـة الجديـدة (حزبنا) : ٣٦٠،٠٠٠ ليرة
المركز الحر :
٣٦٠،٠٠٠ ليرة
عمال اغودات اسرائيل :
٢٤٠،٠٠٠ ليرة
هعولام هزه (افنيري) :
١٢٠،٠٠٠ ليرة
ميكونس :
١٢٠،٠٠٠ ليرة .

كذلك ينـال ١٢٠ الف ليرة كل واحد من اربعة نواب عرب المباي الذين اقام كل واحـــد منهم كتلـــة منفردة لامـر فى نفس يعقوب !

عشرات الملايين كانت الاحزاب الكبـيرة تنفقها

وحين تقديـم المشروع الى الكنيست فى جلستهـا يـــوم الاربعـــاء المـاضي ، تبين ان الاحزاب الكبيرة وعلى رأسها المباي – العمل ، وحيروت – المتدينون ، انفقت عشــرات ملايين اللــيرات على معركـــة الانتخابات الماضيــة ومـــن مصادر معروفة وغير معروفة، فــان نائب حزب العمــل ، كارجمان ، وهو رئيس لجنـــة المالية فى الكنيست الذي قدم المشروع دافع عنه قائـلا : ان المقصود منه هو عدم التبذير ، وهو تخفيض مـــا تنفقـــه الاحـــزاب على معركــــة الانتخابـــات . وظهر مـــن مقاطعات النواب لهان الاحزاب الكبيرة انفقت ما يقــارب ١٠٠ مليـــون ليرة على حملاتهـــا الانتخابيـــة سنـــة ١٩٦٥ . والنائب الفاشستي الجديـد كوهن صيدون الذي عـــارض القانون لانه لم يخصص له أي مبلغ ، اتهم حزب جاحل بأنـــه لا يزال مديونا بمبلغ ١٠ ملايين ليرة من بقايا معركة الانتخابات الماضية .

ورد كارجمان على الادعـــاء بأن هذا القانون يكلف ميزانية الدولة مبالغ طائلة فقال : كانت تكاليف الميزانيـــة فى الماضي اكثر من ذلـك اذ ان الاحزاب (يعني حزبه وامثاله) ، كانت تأخذ تبرعات من مشاريـــع ومؤسسات ، وهذه التبرعات **تخصم من ضريبة الدخل التي تدفعها هـــذه المشاريـــع والمؤســـات الى ميزانيـــة الدولة .**

معارضة فاشستية مكشوفـة

والمعارضة الاساسية لهـذا المشروع ظهرت من النـــائب كوهن صيدون . اما معارضة أوري أفنيري فانكشفت عـلى أنها معارضة انتهازية . فقـد اعلن انه لا يعـــارض اساس القانون ،ولكنه يعارض التوزيع المقترح ويعتبر ان من حقـــه أخذ مبالغ اكبر .

وفضـــح كوهن صيـــدون نفسه كليا هذه المرة حين وقف يعارض القانون ويقترح قانونا يحظر تخصيص مبالغ مـــن ميزانية الدولـــة للاحزاب فى حملتها الانتخابية ، والتجـــأ الى حجة تحريضية فاشيـــة مكشوفة حين قال ان القانون يخصص مبالـــغ للشيوعيين الداعين الى القضاء على دولة اسرائيل !

وعاد مرة ثانية الى ترديـــد ادعاءات الوزير ديـــان ضـــد النائب الشيوعي اميل حبيبي . ولكن النــائب الشيـــوعي توفيق طوبي لم يمهله وصاح فى وجهه مقاطعا : هـــذا كـــلام فاشستي مكشوف نقـــابله بالقرف وباشمئزاز .

والنائب برعام ، رئيس كتلة العمل فى الكنيست ،لم يستطع الصبر على هـــذا التحريض الموجه ضد كل النظام البرلماني، وصرخ فى وجه كوهن صيدون: سأخبر الصحفيين بما قلته لي هذا الصباح . فى مفاوضتـك معي ، هذا الصباح ، لم تذكر الشيوعيــين ، بل قلت لي اذا وافقنا على تخصيص مبلـــغ لك فستؤيد القانون !

كذلـــك وقف النـــائب كارجمان ورد على كلام كوهن صيدون وقال : نحن لا نوافق على سياسة الكتلة الشيوعية، ولكن لهذه الكتلة ، مع الاسف ، ناخبين ، ولا نستطيع الا ان نأخذهم فى الحساب .

هذا ورد على النقاش وزير القضاء الذي سفه اقـــوال كوهن صيدون وأيـد مشروع القانون واقترح احالتـــه الى لجنة المالية . فقام النـــائب الشيوعي توفيق طوبي واقترح احالته على لجنة الكنيست ، فتقرر فى النهاية احالته عـــلى احد لجان الكنيست .

وفهمنا ان الكتلة الشيوعية ستقترح تعديلات دمقراطيـــة على هذا المشروع .

نيكسون : نريد تحديد التسلح – بقيـــة

اسرائيل وتاييدها . وانما عليها ان تتطلع الى تحديد ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط ! وجـــاء في النشرة : « لو استطاعت الولايــات المتحدة والاتحاد السوفييتي التوصل الى اتفاق حول تحديد ارسال الاسلحة الى المنطقة ، لتقلص احد العوامل الرئيسية لعدم الاستقرار » .

وتؤكد النشرة انه في طرف النزاع في المنطقة تقف بلدان ترغب الولايات المتحدة في اقامة علاقات صداقة معها ، و « ان الولايات المتحدة ليست طرفا مباشرا في مثل هذه النزاعات ، بسبب الخطر العام على سلام العالم الناجم من ذلك » . وجاء في النشرة ايضا : « ليس من مصلحة امريكا ان تكون الطرف الذي يؤيـــد العرب او الاسرائيليين ، اكثر من تاييدهـــا اليونانيين او الاتراك في قبرص » .

وتحذر النشرة من ان الازمة في المنطقه تنطوي على خطر مواجهة بـين الاتحاد السوفييتي وامريكا . ولذلك « على الولايات المتحدة ان تحد من النزاعات المسلحة .. وتعتمد عـــلى هيئة الامم المتحدة في هذا المجال » .

قلق فى اسرائيل ؟

صرحت مصادر وزارة الخارجيـة الاسرائيلية ان ابا ابن قد يزود الولايات المتحدة فى اذار القادم لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين . ونشرت صحيفة « لمرحاب » في عددها الصادر مس ، ان رحلة ابا ابن مرتبطة ببعض القلق السائـــد في القدس ، من جراء المحاولة الامريكية لتوثيق العلاقات مع بعض الـــدول العربية ، فمن شان هذه العلاقات ان تضر اسرائيل . وتقول الصحيفة : هذا هو احساس اوساط سياسيه فى القدس في اعقاب تصريحـــات وليم سكرانتون . وتضيف « لمرحاب » : « ان الهدف من رحلة ابا ابن هو ان يوضح للولايات المتحدة بانه في الوضع الراهن في الشرق الاوسط فان اسرائيل تشكل كنزا لا عبثا ، خاصة ان مصر تفقد استقلالها السياســـي والعسكري في الوجـــود السوفييتي المتزايد » ! !

وكانت صحيفة « عل همشمار » قد نشرت في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي : « ان القلق المتزايد يسود الاوساط السياسية في القـــدس ، خوفـــا من حدوث تحول فى موقف واشنطن من الوضع في الشرق الاوسط»

.. وقالت الصحيفة : ان هذا القلق قد يؤدي الى نشاط اسرائيلي متزايد لشرح موقف اسرائيل فى واشنطن ، في محاولة لمنع المزيد من تباعد وجهات النظر الاسرائيلية – الامريكية .

وقالت « عل همشمار » ان المبعوث الاسرائيلي الذي سيوفد الى واشنطن سيوضح للامريكيين اننا جميعـــا موجودون في قارب واحد (أي اسرائيل والاستعمار) وان اسرائيل هي القوة الوحيدة فى الشرق الاوسط القادرة على أن تكون عقبة في طريق «الاندفاع» السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط !

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

وزير العمـل فى رده على استجواب للنائب الشيوعي مـاير فلنر :

لا حاجة لمكتب عمل فى عرابه!

حيفا – مكتب الاتحـاد – نشرت الاتحـاد بتاريـــخ ١٩\٧\٦٨ ان العمال العاطلين عن العمل فى عرابة فى الجليـل توجهوا بتاريخ ٣٠\٦\٦٨ الى مكتب العمل فى القرية فوجدوا على الباب اعلانـا يقـول ان المكتب قد اغلق .

وبناء على ما نشرته الاتحاد وجه عضو الكنيست الرفيـق ماير فلنر استجوابا ، فى حينه الى وزير العمل سأله فيه عن سبب اغـلاق المكتب وعمن اصدر الامر باغلاقه ، وهـل سيفتح مرة اخرى ومتى ؟

وبتاريخ ٥\١١\٦٨رد وزير العمل على الاستجواب قائـلا انه لا يوجـد مكتب عمل فى عرابـة ، وانمـــا ، فى فترة البطالة ، افتتح فرع لتسجيل العاطلين ، وقد اغلق هذا الفرع بعد ان تحسن وضع العمل !! ولا ضرورة فى الوقت الحاضر لفتح مكتب عمل ، فالــذي يملي سياسة توسيع مكـاتب العمل هو الحاجة للعمل .

اعتقـال ١٥ شابـــا من ام الفحـــم بتهمة كتابة شعارات تدعو للانسحـــاب من المنـاطق المحتلــــة

ام الفحم – لمراسلنـا – ظهرت فى الاونة الاخيرة شعارات على جدران القريـــة تدعو للانسحاب من المناطق المحتلة ومنشورات بخط اليد تنـدد بالمتعاونين مع السلطات .

وعلى أثر ذلك اعتقـــل البوليس حوالي خمسة عشـر شابا من القريـة معظمهم من الطلاب الثانويين للتحقيق معهم .

ولدى تفتيش المنازل كانت الشرطة تصادر المطبوعـات او المجلات السوفييتية الامــر البعيد كليـا عن موضـــوع لتفتيش .

وامعانا فى الارهاب يجري التحريض عـــلى الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي بشـــكل سافر ، كما يجري تهــديد المعتقلين بسبب وجود هـــذه المطبوعات او الصحف الشيوعية الصادرة فى البلاد فى حوزتهم .

اننا نستنكر هذا الاسلوب المنافي للقانون ، كما نستنكر استغلال مثل هذه التفتيشات موضوعـا للتحريض عـــلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

خطـوة جـديدة لتوطيـــد – بقيـــة

السنتين القادمتين .

وبذلك تنفذ دول السوق العربية المشتركة ما كـــانت قد قررته عام ١٩٦٥ من الغاء القيود على المنتجات الزراعية وبعض السلع الصناعية حتى عام ١٩٦٩ .

وقد قرر مندوبو الـــدول الاعضاء وهي الجمهوريـــة العربية المتحدة وسوريـــا والعـــراق والاردن والكويت واليمن والسودان ، هذا القرار فى اجتماع مجلس السوق يوم الاربعاء فى ١٨–١٢–٦٨ .

اعتقـــالات فى العـــراق – بقيـــة

واتهم المعتقلان بالاشتراك فى المؤامرة التي دبرت لقلب نظام الحكم الحالي فى العراق .

ووصفت الصحف العراقية البزاز بأنه احد زعماء الثورة المضادة ، وعملاء اجهـــزة الاستخبارات الامريكيـــة والاسرائيلية فى العراق .

ووصفت الصحف العقيـلي بانه عميل امريكي .

اللجنة المركزية للحزب تهنىء – بقيـــة

ولمباديء الاميـــة البروليتارية ، ولقضية السلام وأخوة الشعبيـن اليهودية – العربية ، ولقضية الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي ، وتضامن الكادحين العالمي .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيـــق العزيز سليم القاسم ، الصحة الجيدة والسعادة ، سوية مع ابناء اسرتك .

وتتمنى لك عمرا مديدا حافلا بالعمل المثمر فى خدمة الشعب الكادح والسلام والشيوعيه .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

التوقيع : ماير فلنر

تل ابيب : ١٧–١٢–١٩٦٨

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـة

التي تحتملها ظروف الازمة الخطيرة .

ولهذا نعود ونؤكد اننـــا من اجل الحد من سباق التسلح وحتى نزع السلاح ، يجب تسوية الازمة بالطريقة الوحيدة الممكنة : بتنفيذ قرار مجلس الامن (الصادر فـي ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وبانهاء الاحتلال والغاء حالة الحرب .

نسف دار فى قرية المشهد

صدام بين الاهـالي ورجـال الشرطـــة واعتقال الكثيرين من سـكان القريـــة

المشهد – لمراسلنا – قرابة مائة شرطي ، جــاءوا ، اول امس ، الى القرية وقـاموا بنسف دار سليمـان رضوان حسن بالحجـة إياهـا وهي البناء غير المرخص !

وقد وقف جميـع أهـــل القرية الى جـانب صـــاحب الدار ، ووقعت صدامـــات عنيفة بين رجـال الشرطـــة والاهالي ، ووضع العديد مـن ابناء القرية فى السجن .

وجميـــع اهـل القريــة يستنكرون هــــذا العمــل البربري .

اميل حبيبي يستجوب الوزراء

حيفا – مكتب الاتحــاد – وجـه النائب الشيوعي اميل حبيبي عددا من الاستجوابات الى مختلف الوزراء عالج فيها قضايا السجناء والمعتقلين ..

وسال فى استجوابه وزيـر الشرطة :

● هل تعذيب السجين او المعتقل هو عمل قانوني ؟

● فاذا لم يكن قانونيا فما هو العقاب الذي يستحقـــه الشخص الذي يقوم بالتعذيب؟

كذلـــك استجوب النائب اميل حبيبي وزير الدفـــاع بخصوص المعتقل رجب معطي ابو راس من مدينة البـيرة فى الضفة الغربية المحتلة .

فقد شكا المعتقل المذكور من انه اعتقل بتاريخ ١٣\٧\٦٨ وعذب بشدة خلال ٣٨ يوما . وأثنـاء التحقيق معه ادخلت الكـلاب الى غرفة اعتقاله . واوثق المحققون معــه يديـه واقتلعوا عـددا من اظافره . ووضع فى الزنزانة واجبر على الشرب من السطل الذي يبول فيه .

وقد سأل وزير الدفـــاع : مـــا اذا كان جرى تحقيق فى الحادث ؟ وما هي النتائج ؟

* *

وفى استجـــواب آخر الى وزير الدفاع استجوب النائب حبيبي الوزير بخصوص وفاة الشاب حسن عيسى البطـاط من قرية الظاهرية القريبة من مدينة الخليل .

فالشاب المذكور البالغ من العمر ١٥ عامـا اعتقل بتاريخ ٢٠\٨\٦٨ وهو فى طريقه من العمل الى قريته لانه لا يحمل هوية ، على الرغم من انه اعلن انـــه مسجل ، بسبب صغر سنه ، فى هوية والده .

وبعـد اطلاق سراحه ذكر هذا الشاب أنه عذب وضرب اثناء اعتقاله وشكا لوالديه بانه يشكو من الم فى مؤخرة راسه وهو متعب يريد النوم .

وبعد ساعة من نومه وجـــده والداه فى حالة يرثى لهـــا فنقلاه فى سيارة اسعاف الى المستشفى فى الخليل وهنـاك أعلن عن وفاته . وجـــاء فى تقرير الطبيب انه مات بسبب نزيف فى المخ نتيجـــة ضغط على المخ أستمر ١٢ ساعة .

وقد سأل النائب اميـــل حبيبي وزير الدفاع اذا كـــان قد جرى تحقيق فى الحادث ، وما هي نتيجة التحقيق ؟ وهل هنالك صلة بين موت الشـــاب والتعذيب الذي لاقاه اثنـــاء اعتقاله ؟

اضراب مستخدمي بلديـة اشدود

اشدود – اعلن عمـــال ومستخدمو بلدية اشدود يوم الاثنـــين الماضي الاضـراب مطالبين برفع درجاتهم بعد ان أصبحت اشدود مدينة . وفى اجتماع عقدوه فى اليوم التالي، قرروا مواصلـــة الاضراب ، وايقـاف كل الخدمـــات فى المدينة ، وبضمنها الخدمـــات الصحية والمياه ، الى ان يلبى طلبهم .

ويبلغ عـدد المضربين ٣٥٠ عاملا ومستخدما .

باسم العامل الجماهير

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 30 אג' الثمن ٣٠ اغورا

الثلاثاء
٢٤ كانون الاول ١٩٦٨
٥ شوال ١٣٨٨
العدد ٦٤ السنة ال ٢٥
יום ג
24 12 1968
גל' 64 שנה 25

« نيويورك تايمز » :

اسرائيل تطالب بالحصول على « الفانتوم » ابتداء من العام القادم

نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر يوم امس الاول ، ان حكومة اسرائيل تضغط من اجل الحصول على طائرات « الفانتوم » ابتداء من عام ١٩٦٩ ، بينما تصر الولايات المتحدة على البدء في تزويد اسرائيل بطائرات « الفانتوم » في عام ١٩٧٠ ، وهو الموعد الذي اقترحه الرئيس جونسون على ليفي اشكول .

وتقول الصحيفة انه لا « البيت الابيض » ولا وزارة الخارجية الامريكية التزما بأن تتم صفقه « الفانتوم » قبل انتهاء فترة رئاسة جونسون . وتقول الصحيفة ان الموظفين الامريكيين لا يزالون مختلفين مع تقديرات الاستخبارات الاسرائيلية بشأن كميات الاسلحة السوفييتية التي وصلت الى مصر .

موشه ديان يفتتح اجتماع مناوئي القيادة في حزب العمل

نشرت صحيفة « معريب » امس ، ان الجناح المعارض لسياسة القيادة في حزب العمل ، قد دعا الى عقد اجتماع يوم الاحد القادم . وسيفتتح وزير الدفاع موشه ديان هذا الاجتماع بخطاب عن المناطق المحتلة . وقالت الصحيفة ان ديان طالب في الاجتماع التأسيسي لهذا الجناح الجديد بوضع سياسة واضحة لحزب العمل فيما يتعلق بالمناطق المحتلة ، واقترح ان يكرس الجناح الجديد اجتماعه لمناقشه هذا الموضوع . وعلم ان بعض اعضاء حزب « أحدوت هعبودا » القريبين من سياسة الجناح بشأن المناطق المحتلة قد دعوا للاشتراك في هذا الاجتماع .

تصريحات يوست تقلق الدوائر الاسرائيلية

سفير أميركا في الامم المتحدة يدعو الى « مبادرة من الخارج » لتنفيذ قرار مجلس الامن .. الحكومة الاسرائيلية

تستدعي سفيرها في واشنطن وكبير مندوبيها في الامم المتحدة .. أبا ايبن يعود ويتهم مصر بمعارضة التسوية

مكتب الاتحاد – تبدي الدوائر السياسية اهتماما خاصا بالتصريحات التي أدلى بها تشارلز يوست مندوب الولايات المتحدة المعين في هيئة الامم المتحدة ، خاصة ان هذه التصريحات بعد تصريحات وليم سكرانتون حول « المعاملة المتعادلة » التي ينبغي على الولايات المتحدة ان تنتهجها في منطقة الشرق الاوسط والتي أثارت قلق المحافل السياسية الاسرائيلية ، اذ رأت ان من شأن هذه السياسة الجديدة ان تلحق الضرر باسرائيل .

ففي مقال كتبه تشارلز يوست في العدد الاخير من مجلة « اطلنطيك » دعا مجلس الامن الى ايجاد طرق لتنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ نوفمبر من العام الماضي ، بالاعتماد على مبادرة من الخارج (المقصود الدول الكبرى) تؤدي الى حل النزاع في الشرق الاوسط على اساس القرار المذكور . وكتبت يوست ان هذا القرار يتضمن كل عناصر التسوية التي يرضى بها العرب واسرائيل . واذالم يتمكن الطرفان من التوصل الى تسوية في اسرع وقت ، فقد آن الاوان لان تقوم هيئة الامم المتحدة – بمساندة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بمبادرة من تلقاء نفسها .

وتجدر الاشارة هنا ، الى ان الدبلوماسية الاسرائيلية كانت طيلة الشهور الاخيرة تجهد نفسها في محاولة اقناع المحافل الدولية بالخطر الكامن في فرض تسوية من الخارج.

ولا تخفي الصحف الاسرائيلية ، الان ، قلقها من تعيين تشارلز يوست مندوبا للولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة ، لان يوست – كما تقول لمرحاب مثلا – يعرف العرب عن كثب ويفهم قضايا الشرق الاوسط والسخط العارم فيه على الولايات المتحدة .. ومن شأن هذه الامور ان تقلق اسرائيل ، فقد تنحرف حسابات يوست في اتجاه معاد لاسرائيل . ومن ناحية اخرى صرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات بان يوست «ذو مقدرة كبيرة وقادر على الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة الحقيقية في هيئة الامم المتحدة» .

وتساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي : هل ينتهج نيكسون سياسة اكثر اعتدالا؟ واجابت بان ايفاد سكرانتون الى الشرق الاوسط اثبت فورا بان الرئيس المنتخب يرغب في اقامة علاقات دبلوماسية مع الطرفين في النزاع . وكتبت الصحيفة ان نيكسون يدرس عدة مبادرات نحو العالم العربي .. ولكن موقفه في هذه الاثناء لا يزال مجهولا .

استدعاء السفير الاسرائيلي من الولايات المتحدة

ومن الناحية الاسرائيلية ، يسعى المسؤولون الاسرائيليون الى اقناع الولايات المتحدة بعدم جدوى سياسة «المعاملة المتعادلة» . وقد استدعي السفير الاسرائيلي في واشنطن يسحاق رابين والمندوب في

(البقية على ص ٤ عمود ١)



الرئيس جمال عبد الناصر واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي

اليوم بيان ناصر – غروميكو

الاهرام : زيارة غروميكو تجري في وقت اشتداد التوتر في المنطقة .. العلاقات السوفييتية – العربية ركن محوري في الجهود لتدعيم الجبهة العالمية لازالة آثار العدوان

القاهرة – يصدر اليوم (الثلاثاء) بيان مشترك عن مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي أندريه غروميكو التي بدأت يوم الاحد واستؤنفت أمس . وسيغادر غروميكو والوفد المرافق له القاهرة اليوم عائدين الى موسكو .

وكان اندريه غروميكو والوفد المرافق له قد وصلوا الى القاهرة يوم السبت في ٢١–١٢–٦٨ في زيارة وصفتها المحافل الغربية بالزيارة المفاجئة ...

ولكن المحافل السياسية في القاهرة لم تفاجأ بها واعتبرتها في وقتها ..

وفي هذا الصدد كتبت « الاهرام » ، يوم الاحد في ٢٢–١٢–٦٨ ، ان الزيارة تأتي في وقت بلغت فيه أزمة الشرق الاوسط حدا خطيرا .. وبعد ان اكدت « الاهرام » ان هذه المنطقة باتت اخطر منطقة في العالم ، وبقاء التوتر فيها على أشده يهدد بانفجار تنجم عنه عواقب وخيمة . وكتبت : ان هذا الانفجار اذا ما وقع لن يقتصر على الشرق الاوسط . واضافت : وهنا ما يوحي بماهية زيارة اندريه غروميكو في القاهرة ، : « ولذلك اصبحت هذه الظروف تستدعي بالحاح بذل اقصى جهد ممكن لتذليل كل عقبة في طريق تدعيم جبهة القوى العالمية الحريصة على رفض اطماع اسرائيل وازالة آثار عدوانها ، وتنهض العلاقات العربية – السوفييتية ركنا محوريا في هذه الجهود » .

وهكذا فالزيارة تهدف الى توطيد التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة باعتباره ركنا محوريا في السعي لازالة آثار العدوان والحيلولة دون انفجار منطقي قد يمتد الى أنحاء أخرى من العالم ويتحول الى حرب عالمية نووية .

وفي الوقت ذاته نفت صحيفة « الاهرام » ان تكون هناك علاقة بين الاجتماع الذي جرى – حسب الانباء الاسرائيلية – بين نائب وزير الخارجية السوفييتي سيمونوف وكبير الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ، يوسف تكواع .. وزيارة الوفد السوفييتي برئاسة غروميكو في الجمهورية العربية المتحدة .

وكانت الصحف الاسرائيلية اعتمادا على المصادر الاسرائيلية قد نشرت صباح يوم الجمعة

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

عيد الميلاد

ستحتفل الطوائف المسيحية الغربية بعيد الميلاد يوم الاربعاء ، غدا ، فتهانينا بالعيد ، وتمنياتنا بعودته والسلام والاطمئنان يرفرفان على ربوع هذه البلاد .

توزيع أراض أميرية على الفلاحين في سوريا

دمشق – اصدرت الحكومة السورية مرسوما يسري مفعوله ابتداء من ١ كانون الثاني ١٩٦٩ يقضي بتوزيع ستة ملايين دونم من الاراضي الاميرية (الحكومية) على ٣٧،٠٠٠ فلاح .

وبموجب المرسوم سيدفع كل منتفع ربع قيمة الاراضي الموزعة عليه في ٢٠ قسطا سنويا متساويا .

كذلك اصدرت مرسوما تعهدت بموجبه بتعويض صغار اصحاب اسهم الشركات المؤممة .

تهديد امريكي جديد وجمود تام في المباحثات

باريس – غادر باريس الى سايغون ، اول امس نائب رئيس حكومة الدمى في فيتنام الجنوبية نجو يان كي . وقد صرح بانه سيعود بعد عدة أيام ، وان مؤتمر السلام في باريس سيبدأ قريبا .

ومع ذلك ، كما يقول المراقبون ، فان المؤتمر الذي كان من المنتظر ان يفتتح في ٦ تشرين الثاني الماضي لن يبدأ ابحاثه قبل بداية السنة الجديدة ومن الممكن ان لا تبدأ المباحثات الا بعد ان يتسلم الرئيس الامريكي الجديد نيكسون مهام منصبه – أي بعد ٢٠ كانون الثاني المقبل .

وكان كي قد وصل الى باريس قبل اسبوعين ورفض الموافقة على اعتبار وفد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية طرفا في المباحثات .

ولكنه اعلن مساء اول امس في مقابلة مفاجئة مع شركة

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

اختتمت الجمعية العامة دورتها الثالثة والعشرين

قرارات تدعو لوقف التجارب النووية .. والتعجيل بالاتفاق على نزع السلاح .. وايفاد لجنة تحقيق الى المناطق التي تحتلها اسرائيل

مقر الامم المتحدة – اختتمت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دورتها الثالثة والعشرين يوم السبت الماضي .

ولخص رئيس الجمعية ميليو أرنلس عمل الجمعية فقال : ان عددا من القضايا الحيوية لم يحل في دورة لجمعية . ومن بين هذه القضايا قضية الشرق الاوسط . واضاف : ان قضية الشرق الاوسط مدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة منذ عام ١٩٤٨ ، ولم تحظ بقرار ذي اهمية عملية .

فلا ننسين ان مجلس الامن مشغول بهذه القضية ، ولا نستطيع عرقلة عمله او مهمة غونار يارينغ .

وكانت دورة الجمعية العامة قد نادت يوم الجمعة الماضي بوقف كل التجارب النووية . ودعت لجنة نزع السلاح الى العمل بشكل عاجل للتوقيع على معاهدة لحظر التفجيرات النووية تحت الارض .

ودعت الجمعية كلا من فرنسا والصين الى التوقيع على الاتفاق الجزئي لحظر التجارب النووية في الفضاء الخارجي وتحت سطح المياه .

واتخذت الجمعية العامة ، يوم الخميس الماضي ، قرارا بتعيين ممثلين عن ثلاث دول يوفدون الى اسرائيل لدراسة معاملة السلطات الاسرائيلية لسكان المناطق العربية المحتلة . واتخذ القرار بأكثرية ٦٠ صوتا وبمعارضة ٢٢ ، وامتناع ٣٧ . وقد صوتت الولايات المتحدة ضد القرار .

وأعلنت اسرائيل انها لن تتعاون مع لجنة التحقيق إلا اذا تضمن عملها التحقيق في أوضاع اليهود في العالم العربي .

انجاز علمي ضخم يحققه رواد الفضاء الامريكيون في مسيرة غزو الفضاء

غدا تدور « ابولو ٨ » حول القمر

نيويورك – من المنتظر ان تصل المركبة الفضائية الامريكية « أبولو ٨ » غدا عشية – عيد الميلاد – الى مدارها حول القمر حيث ستدور عشر مرات على بعد سئة كيلو متر منه .

وحسب المقرر تبدأ عودة السفينة الفضائية «أبولو ٨» الى الارض صباح غد (الاربعاء) حيث ستهبط في المحيط الهادي يوم الجمعة القادم .

وكانت « أبولو ٨ » قد أطلقت في الساعة الثالثة إلا عشر دقائق بعد ظهر يوم السبت الماضي (حسب توقيت أسرائيل) من قاعدة اطلاق الصواريخ في كيب كنيدي وهي تحمل ثلاثة من رواد الفضاء في رحلة تستهدف الدوران حول القمر .

ويترأس رواد الفضاء الامريكيين الذين تحملهم «ابولو ٨ » الكولونيل فرانك بورمن . اما الرائدان الآخران فهما جيمس لوفيل ووليام أندرز .

وسيكون الرواد الامريكيون الثلاثة اول من يرى الجانب المظلم من القمر .

وقد بدأت المركبة الفضائية الرحلة في اتجاه القمر بعد ان اتمت دورتين حول الكرة الارضية . وتستغرق الرحلة الى القمر

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

بعد ان اعتذرت الولايات المتحدة أطلقت كوريا الدمقراطية بحارة سفينة التجسس

طوكيو – أطلقت سلطات كوريا الدمقراطية (الشمالية) ، صباح أمس الاثنين ، سراح بحارة سفينة التجسس الامريكية « بويبلو » المحتجزة منذ حوالي العام . ويبلغ عدد بحارة السفينة ٨٢ بحارا .

وقد تم الاتفاق على اطلاق سراحهم في اللقاء الثامن والعشرين بين ممثلي الولايات المتحدة وكوريا الدمقراطية . وقد تم ذلك بعد ان اعتذرت الولايات المتحدة عن عمل سفينة التجسس ، وتنازلت عن السفينة التي ستبقى محتجزة في كوريا الدمقراطية .

وقد أعلن القائد الاميركي

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

عدد « الاتحاد » الخاص في عيد رأس السنة

تصدر « الاتحاد » في عشية عيد رأس السنة في موعدها يوم الثلاثاء في ٣١ كانون الاول ١٩٦٨ ولكن بست صفحات تزخر بالمواد السياسية والثقافية التي عرفت بها « الاتحاد » .

كذلك تنشر « الاتحاد » في هذا العدد الخاص الاعلانات والتحيات ، وترجو من المعنيين بالامر ايصال الاعلانات والتحيات حتى يوم الجمعة في ٢٧ كانون الاول ١٩٦٨ .

كلمة الاتحاد

لا داعي لانتظار فرض التسوية فمصلحة الشعب في تنفيذ قرار مجلس الامن

تتواتر التكهنات منذ وقت طويل حول اتصالات سوفييتية – اميركية للاتفاق على برنامج تسوية ينهي أزمة الشرق الاوسط المشحونة بالاخطار الشديدة على سلام العالم وأمنه ..

وقد كانت هذه التكهنات تخفت تارة ثم تعود الى مركز الصدارة تارة اخرى لتصبح محور النقاش والبحث .

ومنذ الانتخابات الاميركية الاخيرة وفوز ريتشارد نيكسون بالرئاسة والمحافل الاسرائيلية الرسمية تولي هذه التكهنات اهتمامها وتعالجها في اطار البحث حول وجهة السياسة الاميركية العالمية والمنطقية في عهد الرئيس الجديد.

واذا كانت هذه التكهنات قد حظيت باهتمام محدود في فترة جولة مبعوث نيكسون سكرانتون فهي اليوم ، بعد تصريحات السفير الاميركي العتيد في الامم المتحدة يوست ، تصبح محور الابحاث خصوصا وان الصحف تقرن هذه التصريحات بزيارة جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة ومباحثاته الطويلة مع الرئيس عبد الناصر ..

والواقع ان السفير الاميركي العتيد ، يوست ، دعا فعلا الى « مبادرة من خارج الامم المتحدة » تساعد على تنفيذ قرار مجلس الامن ووضع مسؤولية ازالة الخطر الذي يهدد العالم من جراء استمرار أزمة الشرق الاوسط على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وذلك حرصا على « مصالحهما » !

وهذا ما دفع المعقبين الى اعتبار التكهن الماضي واقعا سياسيا .. فها هو ممثل الرئيس العتيد نيكسون في الامم المتحدة يدعو الى فرض الحل من الخارج ..

من الواضح تماما ان هناك تناقضا واضحا بين مصالح الولايات المتحدة ومصالح الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط ، ففي حين تريد الولايات المتحدة صيانة مصالحها الامبريالية يدعم الاتحاد السوفييتي شعوب المنطقة عامة في مكافحتها الامبريالية وتحقيق تقدمها السياسي والاجتماعي ..

ولا يغير من هذا التناقض ما تعلنه الولايات المتحدة عن رغبتها في استبعاد المواجهة الاميركية – السوفييتية في المنطقة والعالم لما في ذلك من أخطار انفجار نووي ..

ان رغبة الولايات المتحدة في استبعاد المواجهة مع الاتحاد السوفييتي تعود الى تغيير توازن القوى في غير مصلحتها .. خصوصا في هذه المنطقة حيث اجتاحت الحركة القومية العربية كثيرا من مواقع الامبريالية الاميركية وحيث انكشفت مؤامرات هذه الامبريالية أكثر من اي وقت مضى اثر دعمها العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ .

والواقع ان الحديث حول « تفاهم » سوفييتي – اميركي لفرض حل على طرفي النزاع العربي – الاسرائيلي لا يعدو كونه لغوا .. وفي أحسن الحالات تزييفا لما يمكن ان يجري في المستقبل ..

فالامر الوحيد الذي بدأت تفرضه الاوضاع العالمية والمحلية ، من مثل عزلة حكام اسرائيل ومؤيديهم الاميركيين في

(البقية على ص ٤ عمود ٥)

هانس لبرخت يؤيد مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية الـــذي ســـيعقد فى القـــاهرة

وفود المجلس الاستشاري لحركة السلام العالمية ترحب بخطاب مندوب قوى الســـلام الاسرائيلية هانس لبرخت وتدعو الى نشر موقف هـــذه القـوى من التسويـــة ..

مندوب مصر يعد باعلان مقاومة قوى الســـلام الاسرائيلية الحقيقيةلسياسة العـدوان .

نشرنا فى عدد « الاتحـاد »الماضي نبأ عقد مجلس السلام العالمي اجتماعا استشاريـــاحضرته وفود ٤٠ قطرا بينهـا وفد يمثل اسرائيل .

وقد بحث هذا الاجتمـــاعفيما بحثهمن أمور دور الحركة فى تجنيد التضامن المتصاعـدلوقف الحرب فى فيتنام وانهاء التدخل الاميركي ، والاحتفالبمرور ٢٠ سنة على قيام حركة السلام العالميـة ، والاعـــدادلاجتمـــاع برلين فى حزيران القادم ومؤتمر التضامن مـعالشعوب العربية ضحايـــا العدوان الاسرائيلي فى القاهرةوغير ذلك ..

وقد أظهرت المناقشاتوحدة آراء فى كافة القضايا المعروضة للبحث وخاصة العمل ضـــد العدوان الامبريالي وصيانـــة سلام الشعوب وأمنها .

وقد تكلم المندوب الاسرائيلي هانس لبرخت (عضو لجنـة المراقبـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي ومراسل الاتحـــاد وزو هاديريخ فى موسكـو) فى الاجتمـــاع ليعالج مؤتمر التضامن فى القاهرة ، وقال :

انا نعتقد ان من المهم جدا ان تعقد حركة الســلام مــع قــوى عالميـــة اخرى مؤتمر تضامن مع الشعوب العربيـــة التي وقعت ضحية العـــدوان الاسرائيلي .

ونحن نرحب بالاهتمـــــام الكبير بهذا المؤتمر الذي تبديه منظمات وشخصيات ،لم تدرك بعضها حقيقة العدوان وماهيته قبل عام ونصف . كما نرحب بوعدها بالاشتراك فيه ..

من الطبيعي ان يعقد هــذا المؤتمر فى عاصمة قطر عربي فى القـــاهرة ، على الرغم من أن هناك لن ينطلق صوت قـــوى السلام الاسرائيلية ولن تستطيع ان تشترك فيه فعليا .

ومع هذا سيسهم فى نجاح المؤتمر ان يسمع المؤتمرون ، بشكـــل او بآخر ، صـــوت اسرائيـــل الاخرى اسرائيـــل قوى السلام التي تتألف مـــن عشرات الاف اليهود والعرب الذين ينشطون على الرغم من الارهـــاب والتشهير والقيود البوليسية .

ان نجاح قضيتنا المشتركة ومصلحة قوى السلام فى العالم تتطلب توضيح التمايز القاطع بين سياسة المحافل الحاكمـــة العدوانية الموالية للامبرياليـــة والتوسعية وبين قوى السلام فى بلادنا التي تناضل من اجل تسوية سلمية عادلة وتطالب الحكومـــة بقبول قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ تشريـــن الثاني ١٩٦٧ ، وفى الدرجـــة الاولى تطـــالب بضرورة سحب القوات المسلحة من كافـــــة المناطق المحتلة واعلان جميـــع الاطراف انهاء حالـــة الحرب لفتح الطريق من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي العربي على أساس الاعتراف بحقوق جميع الشعوب المعنية حسب مـــا ارتـــآه قرار مجلس الامـــن المذكور .

سيساعدنـــا فى اسرائيل ، وسيكون فى مصلحة القضيـــة المشتركة ، قضية التوصل الى سلام وحل عادل ، كما سيكون فى مصلحـــة الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش حياة مأسوية جزئيا فى مخيمـــات اللاجئـين ، وجزئيـــا تحت الاحتلال القاسي ، اذا كـــان مؤتمر القاهرة ، بالاضافة الى التنديد بالعـــدوان الاسرائيلي والمؤامرات الامبريالية فـــي الشرق الاوسط ، يعلن خطـــة بناءة للحل السلمي .

اسمحوا لي ان أقول لكم ان المقترحـــات التي أعرب عنها فى ايار الماضي وزير خارجيـــة الجمهورية العربية المتحـــدة محمود رياض بشأن لائحـــة زمنية واقعيـــة لتنفيذ قرار مجلس لامن كان لها أثر كبير وايجابي على الرأي العـــام العالمي والاسرائيلي ايضـــا وساعدت كثيرا قوى السلام .

لقد ارتكبت اخطاء فى الماضي وارتفعت شعارات انكرت حق وجود شعبنا وبلادنا وساعدت هذه الاخطـــاء المعتديـــن والامبرياليين فى تزييف طبيعة عـــدوان حزيـــران ١٩٦٧ الحقيقية .

لنتعلم من هذه الاخطـــاء الماضية ولنتقدم باقتراحـــات ايجابية لحل النزاع حلا عادلا يأخذ بالحسبان حقوق جميع الشعوب القومية . فهـــذه افضل مساعدة نستطيـــع ان نقدمها الى الشعوب العربيـــة ضحايا العدوان الاسرائيلي ، بالاضافة الى المساعدة المادية والتضامن .

لا أنـــا ولا مواطنـــي سيستطيعون الذهـــاب الى القاهرة ، ولذلك اسمحوا لي ان اعلن هنا اني أتمنى قلبيـــا نجاح المؤتمر ، وأعرب عـــن تفهمي وضع اللاجئين والذين يعيشون تحت الاحتـــــلال العدواني والتضامن معهم .

من الطبيعي والمفهـــوم ان تتزايد مقاومـــة الاحتـــلال باستمرار ذلـــك الاحتـــلال واستخدامه أساليب قمـــع جديدة . لقد حذرنا من مثل هذا التطور .

ويتزايـــد نزف الدمـــاء وتسقط الضحايـــا علىكـــلا الجانبين ، ويتطور الوضـــع بشكل خطير من جديد ليهدد السلام . فلنتحد فى النضـــال من اجل وقف سفك الدمـــاء والوصـــول الى الســـلام فى الشرق الاوسط ، ولنضـــع حدا لمصيبـــة الشعب العربي الفلسطيني .

لتنجح حركـــة التحـــرر القومي المعادية للامبرياليـــة لشعوب الشرق الاوسط التي نؤلف ، نحن قوى السلام فى اسرائيل ، جزءا لا يتجزأمنها.

ترحيب المشتركين بكلمة المنـــدوب الاسرائيلي

وكتب مراسلنا فى استكهولم ان الوفـــود استقبلت كلمـــة المندوب الاســـرائيلي هانس لبرخت بحماس كبير ، وتقدم عـــدد من المندوبين ، بينهـــم مندوبون من الاقطار العربية . يصافحونـــه ويعربون عـــن تضامنهم مع قوى الســـلام الحقيقية فى اسرائيل .

وقال مندوب الارجنتين ، الذي عقبالمندوب الاسرائيلي، فيما قالـــه من أمور ان على حركة السلام العالمية ان تعرب عن تضامنها مع قوى الســـلام الاسرائيليـــة التي تناضل فى بلادها ضد حكومتها الرجعية .

وقـــال مندوب حركة تحرير جنوب افريقيا هناك أقسام من الحركة لا تعرف موقف قـــوى السلام الحقيقية فى اسرائيل ، ومـــن واجب مجلس الســـلام العالمي نشر برنامجهم . وشكر مندوب الجمهورية العربيـــة المتحدة المندوب الاسرائيلي على كلماته الحـــارة ، وقـــال ان نضال قوى السلام فى اسرائيل معروف جدا ، ووعـــد ان يعلن صوت أنصـــار الســـلام فى اسرائيل ، صـــوت الشعب الحقيقي ، فى القـــاهرة ، حتى بدون ان يشتركوا شخصيا فى المؤتمر .

وقال رئيس الاجتمـــاع روميش شانـــدرا ، سكرتـــير مجلس السلام العالمي فى كلمته الختامية ، يتزايد تفهم مواقف انصـــار الســـلام الحقيقيين (الاسرائيليين) فى العالم وهم يلاقـــون العطف والتضامـــن واضاف : وستبذل حركـــة السلام كل جهـــد لتذيع آراء قوى السلام الاسرائيلية فى كل مكان ،ويمثلهم اليوم صديقنا (هانس لبرخت) ومثلهـــم فى الماضـــي صديقانا ماير فلنر وتوفيق طوبي ، ونقول هذا لان هناك أصوات ترتفع فى حركـــة السلام فى بعض الاحيـــان لا نستطيع دائما الموافقة عليها .

ثم قـــال روميش شاندرا ان تضامننا مع الشعوب العربيـــة فى نضالها ضد الامبرياليـــة والعـــدوان الاسرائيلي لا يعني اننا نؤيـــد القوى الشوفينية التي دعت فى هـــذا الوقت او ذاك الى تدمير اسرائيل ..

تيتو يتحدث عن ظـــواهر الرأســـمالية الخطيرة ..

قبل بضعة أسابيع تحدثرئيس جمهورية يوغوسلافيـا المرشال جوزب تيتو فى مؤتمراتحاد النقابات السادس حول قضايا البناء الاشتراكي وتطرقالى الاصلاح الاقتصادي الذي نفذته يوغوسلافيا قبل ثلاثـةأعوام .. وقال انه كان ضروريا فى سبيل ازالة كل ما أعـــاقوعرقل التطور .

وبعد ان ذكر فوائد الاصلاح الاقتصادي من مثل استقرار الدينار وتقليل عجز البـــلاد التجاري تعرض الى بعـــض المشاكـــل والمساويء وابرز أخطار ظواهر الرأسمالية ..

ان زيادة المكينات الحديثة فى الانتاج سبب بطالة فى اليد العاملة التي هي فى الواقع جزء من كل مؤسسة .

وفى مسيرة تكدس الظواهر السلبية ، كما ان أشد تلـــك الظواهر السلبية ، استغلال القوى المعاديـــة لمجتمعنـــا الاشتراكي المستند الى مباديء التسيير الذاتي لذلكومقاومتها بشدة لاجراءاتنا هـــذه . ان الاصلاح الاقتصادي لقي دعم طبقات واسعة من مجتمعنـــا الا ان اولئك الذين يقررون لم يدعموه . و انه لم يلق الدعـــم الذي كان ينبغي ان يلقـــاه . فنحن من ناحية الاقوال كلنا للاصلاح الاقتصادي .

ولكن عندما يلزم الامر اتخاذ اجراءات واعمال فىهذاالسبيل عندئذ تظهر المقاومة علنيـــة أحيانا ، وخفية أحيانا اخرى . فكـــأن الاصلاح الاقتصادي يقاوم من جبهات شتى ، بـــل وحتى انه كان يقاوم مجتمعنا المؤسس على مباديء التسيير الذاتي بوجه عام .

وأشار الى انه تكلم عن هذه الظواهر السلبية وقال :

وكنت قد تكلمت كثيرا من المرات ـ وهذا ما فعله رفاق آخرون ـ عن الجوانب السيئة وعماينبغي التخلص منه .ولقد تسلمت من الناس العامليـــن رسائل كثيرة قالوا لي فيها ما يلي : قل من هو الذي يعرقل. ومن الذي لا يصغي .

ان اسباب السخط كانت توجد بازدياد . فالطبقةالعاملة ردت على ذلـــك بشكـــل . والشبيبة بشكل اخر .العمال مسؤولون عن مؤسساتهم مسؤولون عما يديرونـــه . وطبيعيا ، لميستطيعوا الخروج الى الشوارع للتظاهر ، لانهم بذلك يضرون انفسهم وحتى تلك الاضرابات التي استغرقت عدة ساعات والتي حدثت هنا وهناك فى المصانع حيث تبين ان بعض الامور لايمكناصلاحها بطريقة اخرى بسبب بعـــض البيروقراطيين . ان هـــذه المظاهرات تضر بالعمال ومـــع هذا احتج العمال متحملـــين الضـــرر فـــــي سبيـــل اصلاح الوضع بعض الشيء. ان كل هذا يشير الى انهيلزم بحق سكين جراحية لقطـــع دابر الظواهر التي تثير ذلك .

ومن الاسباب التي ادت الى السخـــط والفارق الكبير فى الرواتب ـ تصفيق ـ فى كثير من المصانع مثلا كانت هيئـــة الادارة فى هذه المصانع تنـــال رواتب ثابتة سواء عمل المصنع بشكل مربح أم لا . فاذا عمل بطريقة غير مربحة كان العامل يدفع وحده ويحصل على راتب أقل ٧٠ أو ٨٠ بالمئة من راتبه اذن مسؤولية ربح المصنع أو خسارته كانت تقع على الطبقة العاملة وحدها أي المنتجين وحدهم . وانا أريد ان تتحمل الادارة عبء ذلك أيضا وأنـــا أشعر بانه لا يزال يوجد هنـــا تمييز نسبي .

ولناخذ أيها الرفاق وايتها الرفيقات الثراء بالطريقة غير المشروعة ويوجد منه الكثير فى بلادنا ، بحيث يســـال الفرد بكل بساطة أمن أجل هـــذا ناضلنا طيلة حياتنا ؟ كييجمع احدهم الدرهم تلو الدرهـــم لسد رمقه فى حين يكدســـ الاخرون بمختلف الطرق غير الشريفـــة الامول ويشترون البيوت لدرجة أن بعضهم كان لديه النيه لبناء مصنع . .ولكن أن يتحقق لهم ذلك . ربمـــا بنى أحدهم بيتا فى القرية مثلا وباعه ليبني منزلا جديدا .أنا لا مانع فى هذا . ولكن اذا كان ذلك يتم على حساب المجتمع علىحساب اولئـــك الذيـــن يخلقون الاموال للمجتمع كله على حساب الطبقة العاملـــة والاخرين . . عندئذ ينبغيأخذ بيوت أمثال هؤلاء المكتسبـــة بالطريقة المذكورة .

وقال اننا لن نسمح ببعض الظواهر الرأسمالية فى مجتمعنا وساذكر على سبيل المثالشراء وتشغيل سيارات الشحـــن « اللورى » . فهناك أطبـــاء يملكون مثل هذه السيارات . ولديهم سيارتان أو ثـــلاث سيارات مع سائقيهـــا . ان سيارات الشحن اللورى فىهذه الحالات وسيلة للانتـــاج أي للاغنياء . فاذا كانـــت سيارة الشحن تملكها عائلة ليســـت لديها وسيلة اخرى للكســـب واستطاعت ان توفر بعض المال لشرائها فهذا شيء آخر .وهنا ينبغي النظر لمثل هذه الامور نظرة متباينة أمـــا الظواهر السلبية فيجب ان تمنعها .

واليـــــوم يستغل البعض الثغرات الموجودة عندناليحصل على ملكية وسائل الانتاج مثل الجرارات الكبيرة وهذا مـــا يشبه الثورية التيتبدأبالعدس ويضاف اليها البصل فالدهن وهكذا شيئا فشيئا . حيث لا يكتفي أحدهم بما حصل عليه ويبدا يطالب بأشياء أكثر فأكثر وبالتدريج يصبح رأسماليـــا صغيرا ، وكما تعرفون بعد ان يصبح رأسماليا صغيرا يكون قد تذوق نكهة ذلـــك وزادت شهيته .. وبذلـــك ينمـــو الرأسمال عندهبطريقةهندسية.

أيتها الرفيقات والرفاق . ان كل هذا يجثم أمامنـــا الان يجب علينا ان نتطلع اليه . الا انه لا يمكننا حل كل شيء من أعلى . وانتم يجب عليكم ،انتم فى القاعدة ان تحلوا المشـــاكل ويجب أن لاتبالغوا ،والاتتجهوا اتجاها متطرفا مثلما يفعـــل الصينيون الذين يقضون على كل ما حقق خلال الاف السنين الماضية ، لكي يبدأوا اشيـــاء جديدة . أننا يجب ان نسير الى الامام . ولكي نتمكن مـــن ذلك يجب علينا ان نقضيفقط على كل ما هو سلبي .

وكذلك توجد هناك تلاعبات مختلفة .. أنا حين أتكلم عـــن ذلك الان لا أشعر باي حرجلان مثل هذه الاشيـــاء موجودة بكثرة . والناس يرون ذلـــك وينتقدون وبذلك يخلق هناك ما يسمى بالاستياء السياسي الناس يتساءلون : متىسينطلق مسؤولون من النقطة الميتة التي هم فيها .. ومتى سيقضون بحزم على هذه الظواهرالسلبية ولقد قطعنا الان شوطا كبيرا فى حل هذه المشاكل وخاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار مـــا حدث فى الجامعات . ويجب علي قبل كل شيءان اقول اننا كنا قد قطعنا شوطا فى هذا الاتجاه لاننا فى اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلاف تأكدنا من أنه لا يمكن البقاء على هذه الحالة وانه يجب علينـــا ان نتخذ اجراءات فعالة .



تستخدم حكومـــة البيض فى روديسيـــا طائرات الهليكوبتر لمقاومة الافريقيين الثوريين الذين يناضلون لخلع هذه الحكومة الاقلية .. ولا تتورع حكومة البيض عن خرق حدود الاقطار المجاورة من مثل زمبيا بدعوى أن المقاومين يتسربون منها .. والصورة لجنـــود روديسيـــا بكلابهم والهليكوبتر تنتظرهم ليعودوا الى قواعدهم .

قالت الصحف المحلية

مؤتمر الاكاديميين الامريكيين يحلل السياسة الامريكية الجديدة المتوقعة : مصلحة أمريكا هي منـــع المواجهة مع الاتحاد السوفييتي وليس حصر النفوذ السوفييتي فى الشـــرق الاوســـط

مـــا هي السياســـة التي سينتهجها نيكسون فى الشرق الاوسط ؟

وماذا سيكون رد الولايات المتحدة فى حالة تدخل الاتحاد السوفييتي ، تدخلا مباشرا ، فى النزاع الاسرائيلي-العربي؟

تحاول الرد على هذيـــن السؤالين الرسالة التينشرتها صحيفة « معريـــب » ، يوم الجمعة الماضي ، لمراسلهـــا فى الولايات المتحدة يوسفـــ غوئيل . يبدا المراسل رسالته بانه لا يوجد ، حتى الان ،يقين حول سياسة حكومة نيكسون الجديدة . ويضاف الىأسباب غياب اليقين سبـــب آخر ـ يقول المراسل ـ يكمن فى التغير التدريجي الذي يطرأ علىماهية المصالح الامريكيـــة فى الشرق الاوسط ، وتغير وزن هـــذه المصالح . فى الماضي ، مثـــلا ، كان النفط وطرق المواصلات تشكل مصالح اقتصاديـــــة وثقافية ، وكان وجود القواعد العسكرية الغربية يقوم بدور هـــام فى بلورة السياســـة الامريكية فى المنطقة .

وجاء فى الرسالة : ولكن فى السنوات الاخيرة يترك حصـــر النفوذ السوفييتي ظلـــه على سائر المصالح ، وقـــد يكون العامل الذي يحدد صيغـــة السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط . ولكن لم تعرف حتى الان سبل السياسة الامريكية الجديدة . وبهذا الصـــدد ، عقد مؤتمر لمثقفين أمريكيـــين فى جامعة كولومبيا يوم السبت الماضي لبحث هذه المسالـــة . كان موضوع المؤتمر :« الخصام السوفييتـــي ـ الامريكـــي فى الشرق الاوسط ! هل مـــن المحتـــمأن تستمـــر الحرب الباردة ؟ » واشترك فيه كبار الاستراتيجيـــين والخبراء فى شؤون الشرق الاوسط .

كـــان أول المتحدثـــين البروفيسور لينكولنبلومفيلد، وهو مـــن كبـــار الخبراء الاكاديميـــين فى الشـــؤون العسكريـــة والسياسيـــة . فتســـاءل : « هل المصلحـــة الامريكية العليا هـــي منـــع السوفييـــت من الفوز بنفوذ قوي فى العالـــم العربـــي ؟ » وأجاب على ذلك بقوله : « لا ليست هذه المصلحة التيتحتل المرتبة الاولى . ! انهـــا فكرة سادت فى سنوات الاربعـــين والخمسين » . واضـــاف : « على الولايات المتحدة انتكف عن تكريس الاهتمام الزائـــد بنتائج النزاعـــات فى الشرق الاوسط ، باستثناء التهديـــد بابادة اسرائيل » .

ويقول مراسل « معريب » ان توجه هذا البروفيسورنحو الدعوة الى تقليـــص تورط الولايات المتحدة فى النزاعبين العرب انفسهم ، وبين العرب واسرائيل ، قد حظي بموافقة اغلبية المشتركين فى المؤتمر . وقـــد عارضه البروفيسور آدام يرمولنسكي الذي قـــال: « اذا تركنا للسوفييت امكانية النفوذ فى الشرق الاوســـط العربي ، فاننا نتوقع وضعـــا يهدد فيه الاتحاد السوفييتي كيان اسرائيل » .

وجاء فى الرسالة . انتبادل الاراء فى هذا المؤتمر قد سلط الضوء على التناقضات التـــي تنطوي عليها المصالحالامريكية المتنوعة فى العالم ومناطقـــه المختلفة . ولكن جميع المشتركين وافقوا على أن المصلحـــة الامريكية العليا فى العالم وفى الشرق الاوسط هي الحيلولة دون وقوع مواجهة مع الاتحاد السوفييتي التي من شانها ان تؤدي الى حرب ذرية . و فى الوقت ذاته تحدث المحاضرون عن التزام الولايات المتحـــدة الدائم بكيان اسرائيل . وكان هنالك اتفاق أيضاحولمصلحة الولايات المتحدة فى تأييد الدول العربية المحافظة : السعودية ، ليبيا ، الاردن ولبنان .

وجاء فى الرسالة ايضا ان مراسل « معريب » سأل بعض المشتركين فى المؤتمر عن التزام الولايات المتحدة بمساعـــدة اسرائيل ، فقالوا ان هـــذا الالتزام يتصل بان اسرائيـــل واستمرار كيانها ، وليـــس باتخاذ موقف فى النزاع بـــين اسرائيل والعرب . وقالوا انها قاعدة أخلاقية . وقال أحـــد المحاضرين البروفيسور شيلنغ ان مثل هذا الالتزام الاخلاقي قد يقل بمرور الزمن عندمـــا تتولى السياسةالامريكيةاجيال جديدة لا تحمل عبء مسائل الضمير .

الطبقة العاملة فى ايطاليـــا تـــدعم مطالبهـــا الصادقـــة



روما ـ أول أمس احتدمتفى ايطاليا ، من جديد ، المعاركالطبقية .. وكانت قد وصلت ذروة من ذراها يوم ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٨ حين اعلنالعمال اضرابا عاما انذاريا لمدة ٢٤ ساعة . اما أول أمس فقد اضرب العاملون فى حوانيت بيع الجملة الكبيرة فى ايطاليـــا بأسرها . وفى الوقت ذاته اضرب عمال شركة الطيران « ايطاليا » ، كما قام الطـــلاب بمظاهرات دعوا فيها الى اصلاحات قانونيـــة فى نظـــام التعليم ..

والصورة عن المظـــاهرة التي صاحبت الاضراب العـــام ..

فِكـرة

((معريب)) تطالب ((بتوضيح)) المصـالح الامبريالية الامريكية لزعماء هذه الامبريالية !

عقب الكاتب السياسي الامريكي الذائع الصيت ولتر لبمان على تقدير وزير الخارجية الامريكية دين راسك انه يترك الوزارة وقد بدأت معركة جديدة ضد الانعزالية (١) التي شاعت في الولايات المتحدة قبيل الحرب العالمية الاولى فقال ان هذا سوء فهم لما جرى في السياسة العالمية اثناء عهد راسك في وزارة الخارجية الامريكية. (مقاله في نيوزويك ١٦–١٢–٦٨)

وعاد لبمان خطوة الى الوراء ليبرهن على سوء فهم راسك فذكر ان المناقشة حول الانعزالية بين ١٩١٤ – ١٩٤٥ دارت حول ما اذا كانت العسكرية الالمانية العدوانية في غرب اوروبا ، والعدوان الالماني الياباني في المحيط الهادىء يصيبان بالضرر مصالح الولايات المتحدة ام لا ..

آنذاك لم يحلم أحد ، على حد تعبير لبمان ، في ان يزعم ان العالم بأسره يؤلف ميدان نفوذ امريكي للولايات المتحدة وفيه مصالح يجب الدفاع عنها بالسلاح ..

واضاف لبمان ان هذه الفكرة الامبراطورية العظيمة لم تنشأ الا في سنوات الخمسين والستين في عهود وزراء الخارجية اتشيسون ، دالس وراسك .. وفي عهود الرؤساء ترومان وايزنهاور وجونسون .. وقد قبلت الولايات المتحدة هذه المسؤولية العالمية في وقت تهاوت فيه الامبراطورية التابعة لدول غربي اوروبا ، باستثناء الامبراطورية البرتغالية ، وتركت فراغا سياسيا في اطراف آسيا واكثر افريقيا .

وواصل لبمان تقديره : ((وفي ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة تبدو قادرة على كل شيء .. فقد كانت تحتكر السلاح النووي ولا مثيل لثروتها وقوتها الاقتصادية)) وكانت هذه القوة ضخمة بقدر اسكرت الرؤساء من ترومان حتى جونسون .

وهنا يحدد لبمان المشكلة فيعلن ان تضخيم مسؤوليات الولايات المتحدة وتعهداتها (اي محاولتها جعل العالم ميدان نفوذ لها ومزرعة تسودها هي – ابن ياقوت) تجاوزت مصالح الولايات المتحدة الحيوية وقوتها الحقيقية .. وهذا التضخيم استنفر التمرد الذي احتدم في عهد جونسون .

واعتبر لبمان المغامرة الامريكية في فيتنام خطأ هائلا ثم وصل الى الاستنتاج الوحيد فقال ان المهمة التاريخية الملقاة على عاتق الادارة الجديدة (ادارة الرئيس العتيد نيكسون) ان تقوم بتخفيض التضخيم وهذا لا يعني انعزالية انما يعني ان تقرر الحكومة التمييز بين المصالح الامريكية التي يمكن ان يجري التفاوض عليها .. وتلك التي لا بد من القتال في سبيلها .. ان هذه عملية موجعة ولكنها ضرورية .

ليس لبمان الوحيد في دعوته الولايات المتحدة الى معرفة وضعها الحقيقي .

ففي المجلة ذاتها في ١٢–٨–١٩٦٨ كتب كاتب سياسي معروف بدوره ، ستيوارت السوب ، تحت عنوان باكس امريكانا : ((اكتشفت الولايات المتحدة خلال هذه السنة الانتخابية الغريبة والغامضة شيئا هاما جدا عن نفسها . وهذا الشيء هو انها لم تعد بطبيعتها ملائمة لدور قائد العالم الذي فرض عليها (!) في اعقاب الحرب العالمية الثانية)) ..

واضاف : ((مهما يكن اسم رئيس الجمهورية القادم فانتخابات ١٩٦٨ ستسجل نهاية مرحلة – مرحلة ابتدأت بالتفاؤل بمبدأ ترومان ومشروع مارشال وتنتهي بحزن كبير في الحرب التي لم يتحقق فيها النصر في فيتنام . ان البوليس مفيد في العالم كما هو مفيد في المدينة ولكن بعد ان تنتهي هذه الحرب المكروهة فعلى العالم ان ينظر في مكان اخر ليجد بوليسه)) .

وهكذا يعترف دعاة الامبريالية الامريكية ، الذين في سنوات مضت رأوا الولايات المتحدة قادرة على كل شيء ، ان توازن القوى في عالمنا تغير جذريا ولم تعد الامبريالية الامريكية تستطيع ان تقوم بدور الشرطي الدولي ..

ومن الواضح ان نهوض المجموعة الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وانتصارات الشعوب في القارات المتخلفة وفوزها بالاستقلال ، ونضال الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية المتقدمة ، كانت عوامل التغيير الجذري في توازن القوى العالمية بشكل يرجح كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة عامة .

ولا جدال في ان انجازات الاتحاد السوفييتي السياسية والاقتصادية والعلمية في البناء الاشتراكي ونمو طاقته الصناعية والتقنية ومساندته الشعوب في ثوراتها القومية والاجتماعية ماديا ومعنويا كان عاملا حاسما في تراجع الولايات المتحدة عن دور الشرطي الدولي وتلاشي حلم تحويل العالم بأسره الى ميدان نفوذ تسيطر عليه الامبريالية الامريكية .

واذا كان تخفيض تضخيم اوهام الامبريالية الامريكية حول امكانياتها وطاقاتها يوجع الامبرياليين في الولايات المتحدة فهو يوجع بهذا القدر او ذاك المحافل الحاكمة الاسرائيلية التي ترتعب من اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع عن دور الشرطي الدولي .

وهذا الوجع الذي يستنفر محاولة لوقف هذا التراجع تعرب عنه الصحافة الموالية للحكم في اسرائيل باشكال عدة .. وقد اعربت عنه يوم الجمعة (٢٠–١٢–٦٨) بأسلوب محموم جريدة ((معريب)) في مقالين :

الاول تحت عنوان حصر السوفييت .. ليس في طليعة ما يقلق الولايات المتحدة .. وهو بقلم يوسف غوئيل .

والثاني تحت عنوان ((حيال الحكومة الجديدة)) بقلم هـ. يوستس .

والمقال الثاني ، وهو الانموذجي ، يعالج مظاهر ((التغييرات)) في موقف الولايات المتحدة من أزمة الشرق الاوسط ابتداء من ما تحظى به منظمة ((فتح)) من نشر في الصحافة الامريكية الى تصريحات المبعوث سكرانتون حول ضرورة ((المعاملة المتعادلة)) لطرفي النزاع ويلخص الموقف بالدعوة الى القيام بحملة دعائية تكشف النقاب عن وجه ناصر طليعة التسرب السوفييتي ودعامته الوحيدة ..

وبعد ذلك ، يأتي بيت القصيد .. اذ يكتب يوستس :

((المطلوب : حملة سياسية واسعة في الولايات المتحدة توضح حيوية هذه المنطقة للغرب – ليس من ناحية حساب (مصلحة) اسرائيل فقط ، وتوضيح الخطر المتربص لا باسرائيل فحسب من جراء الوهم الذي سيسلم عمليا بتغلغل التوطد السوفييتي وتوسعه فيها)) ..

والفكرة واضحة – على الولايات المتحدة، والغرب عامة ، ان تعود الى شعار دالس : الداعي الى محاصرة الخطر السوفييتي في حدود الاتحاد السوفييتي ((ملء الفراغ)) في الشرق الاوسط بالامبريالية ..

لقد اخفقت هذه البرامج في عام ١٩٥٧ حين ارتفع شعار ملء الفراغ بمبدأ ايزنهاور .. واذا كان الوضع قد تغير آنذاك فقد تغير في غير مصلحة الامبريالية الامريكية .

وفي هذا الاطار ليست انتصارات العدوان الاسرائيلي المدعوم امبرياليا ، في حزيران ١٩٦٧ ، غير مرحلة عابرة .. وهذا ما بدأ حكام اسرائيل يشعرون به ولهذا تصيبهم الحمى الان ويريدون توضيح مصالح الامبريالية الامريكية للامبريالية الامريكية ...

اننا لا نتوهم .. وندرك ان الامبريالية الامريكية لا تزال تحتفظ بفعالية الا ان مصيرها المحتوم الى زوال .. ولن تنقذها المحافل الحاكمة لا هنا في الشرق الاوسط ولا في العالم .

ولهذا السبب يجدر بالشعب الاسرائيلي ان يستنتج النتائج الصحيحة ويقطع الرباط بهذه الامبريالية ليجد طريقه الى الشعوب العربية المجاورة والى الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب .

(ابن ياقوت)

١ – وصفت هكذا لان الولايات المتحدة كانت تعلن انها لا تتدخل في الشؤون الاوروبية او المتصلة بالدول الاوروبية .

الكتلة الشيوعية تطالب بالتحقيق في تصرفات البوليس

منفضة سجائر في غرفة عمال عرب في رمات رفيف تعتبرها الشرطة ((قطع لغم بلاستيك ضد السيارات)) ! !

القدس – لمراسلنا – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطة كشف فيه النقاب عن تصرفات بوليسية عنصرية ضد العمال العرب الذين يعملون في تل أبيب وضواحيها.

فقد كانت الصحف ، في مطلع هذا الشهر ، قد نشرت خبرا بارزا عن اعتقال اربعة من العمال العرب الذين يبيتون في غرفة في رمات رفيف ، وهم : نجم عزام ، حنا سجير ، ميشيل جمل ويوسف عتمة ، بتهمة ان البوليس ، حين فتش غرفتهم ، وجد قطع لغم بلاستيك ضد السيارات . والبوليس قادهم الى المحكمة مطالبا بايقافهم رهن التحقيق قائلا انه ربما وراء هذا الاكتشاف الخطير شبكة تخريب جديدة .

ولكن ، بعد يوم من اعتقالهم ، اطلق سراحهم حين تبين ان البوليس ارتكب خطأ .. فقد تبين ان صاحب الدار ، التي استأجر فيها هؤلاء الشباب غرفة ، كان قبل ١٢ سنة قد جلب الى بيته قطعة لغم قديمة وحولها الى منفضة سجائر ووضعها في صالونه حتى وصلت الى الغرفة المذكورة والى العمال العرب المذكورين .

والصحف ، التي نشرت خبر اعتقال العمال العرب ، و «شبكة التخريب الجديدة» ، لم تنشر شيئا عن اطلاق سراحهم وعن الخطأ الذي وقع فيه البوليس .

وقد أثار هذا التصرف احد كتاب «هآرتس» ، رومان فريستر ، الذي استهجنه في مقال نشره يوم ١٣ الجاري ، واتهم فيه البوليس انه هو الذي نشر خبر الاعتقال ، الذي أثار المشاعر ضد العمال العرب الذين يعملون في تل أبيب وضواحيها ، ولم يقم بعد ذلك بنشر الخطأ الذي وقع .

والآن قام النائب الشيوعي اميل حبيبي بتوجيه استجواب الى وزير الشرطة ، مستشهدا بمقال «هآرتس» ، وسأل الوزير عن سبب هذا التصرف البوليسي العنصري وعن المسؤول عنه . وطالبه باجراء التحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين .

ما نتيجة التحقيق في تعذيب عثمان الاعرج من القدس العربية ؟ ؟

القدس – لمراسلنا – كان وزير الشرطة قد وعد الكتلة الشيوعية باجراء تحقيق في اتهام الشرطة انها عذبت السيد عثمان الاعرج من سكان القدس العربية أثناء اعتقاله في شهر اكتوبر الماضي . ولكن الشرطة عادت واعتقلته حتى تندمل جراحه وتزول آثار التعذيب ، ثم أطلقت سراحه .

ووجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا ثانيا ، هذا الاسبوع ، الى وزير الشرطة ، طالبه فيه بأن يبلغه من على منصة الكنيست بنتائج التحقيق الذي وعد باجرائه .

ممثل مبام في لجنة عمال الطيبة يرفض ان تبحث اللجنة أمر الاقامة الجبرية المفروض على الرفيق عثمان ابو راس!

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة عمال الطيبة الهستدروتية جلسة يوم الجمعة ٦٨/١٢/١٣ بعد سبات شهور عديدة ! وكان موضوع البحث الرئيسي : احتفالات الهستدروت السنوية وابلاغ اللجنة عن طابع وخطط الاحتفال .

وقد بحث في هذه الجلسة ايضا موضوع المنح الدراسية التي تقدمها اللجنة لطلاب المدارس الثانوية وتتراوح قيمة المنحة الواحدة بين ٥٠ الى ١٠٠ ليرة ! وهي تقدم لعدد قليل من الطلاب ، وباسلوب معقد يضع مفتاح هذه المنح التي لا تسمن ولا تغني من جوع بيد السكرتير وجهازه التنفيذي كوسيلة للمحسوبية .

وقد طلب الرفيق عثمان ابو راس تدخل اللجنة لابطال أمر تحديد الاقامة الجبرية الذي فرض عليه لسنة اخرى . وبينما صمت جميع أعضاء اللجنة من ممثلي حزب العمل لشعورهم بعدالة طلب الرفيق عثمان ، أسرع احد ممثلي مبام – داود برانسي – الى القول ان هذا الموضوع بحث في الكنيست ومطي الجواب عليه ! وقد ساعد هذا القول سكرتير اللجنة محمد عبد الغني في التملص من اتخاذ قرار مناسب حول الموضوع .

وقد أبدى الاعضاء تذمرهم من عدم فعالية اللجنة ومن شلل لجانها الفرعية وخصوصا لجنة صندوق المرضى وعدم قيام بناية للهستدروت وصندوق المرضى والمماطلة التي لا تنتهي حول هذا الموضوع . كما أبدوا تذمرهم من سوء خدمات صندوق المرضى التي لا تحتمل .

وكالعادة قطع السكرتير الوعود بافتتاح مرحلة جديدة وزيادة الفعالية بعد العيد !

الباصات لا تصل الى دير الاسد والبعنة لتعنت ((ايجد)) واهمال وزارة العمل ! !

البعنة – لمراسلنا – لا يزال عمال وأهالي قريتي دير الاسد والبعنة يعانون شقاء السير الى الشارع العام في ظروف الشتاء والبرد ، لان شركة ((ايجد)) لا تزال تمنع باصاتها من الوصول الى القريتين ، ووزارة العمل تؤجل بكل ازدراء اصلاح شارع القريتين اللتين دفعتا حصتهما من نفقات اصلاحه، واما وزارة المواصلات فلا تسمع ((ولا تقشع)) وكأن الامر لا يعنيها ، وقادة الهستدروت يغطون في سبات اللامبالاة .

وكان قد ذهب وفد من اهالي القريتين الى وزارة العمل في حيفا ، والى شركة ((ايجد)) ، وقوبل الوفد بالوعود . ولكن الاسبوع مر ويمر الاسبوع الثاني دون جدوى . ومع ان وزارة العمل وافقت على اعطاء خمسة عمال لاصلاح الشارع بشكل مؤقت ، الا ان هذا الامر البسيط لم يتحقق بعد .

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريتين بيانا ندد فيه بسياسة السلطات التي تؤدي الى تدمير مصالح عمال وأهالي القريتين اللتين سلبت أراضيهما ومحاجرهما ، وتمنعان من اقامة مجلس محلي فيهما ، وتحرمان من توسيع مسطحيهما – مما يحرمهما من رخص البناء ، ينجم عنه هدم البيوت ، وعدم وجود بناية خاصة بالمدرسة الموجودة في حالة يرثى لها . وجاء قطع الباصات واهمال الشارع لزيادة المصائب .

ودعا الحزب الشيوعي في بيانه الى تشديد الكفاح وتوحيد الصفوف من اجل الحصول على هذه المطالب .

هذا ويسود عمال وأهالي القريتين النقمة والسخط من جراء الاضرار بمصالحهم .

زاوية الرياضة

- **كسب ((شباب الناصرة)) نقطتي مباراة السبت مع نحلئيل واحتل المرتبة السادسة !**
- **هبوعيل حيفا على عرش القائمة – ولم يهزم بعد في مباراة – ونسبة أهدافه (٩ : ١) !!**
- **حقق الشفاعمريون نصرا ساحقا على تل حنان ليقفز فريقهم الى المركز العاشر .**
- **في دوري الدرجة الثالثة فاز ((الازدهار)) (١٠ : صفر) !**

دوري الدرجة الاولى

على ملعب الخضيرة البلدي وأمام آلاف المتفرجين من عشاق الناديين هبوعيل نحلئيل والناصرة جرت واحدة من مباريات الاسبوع الثاني عشر ضمن دوري الدرجة الاولى . وقد تميزت المباراة بطابع الاثارة والحماس وكذلك الروح الرياضية العالية بين أعضاء كلا الفريقين وكما يتسم به كل لقاء بين الفريقين كالعادة .

رغم بعد ((شباب الناصرة)) عن أرضه وجمهوره الكبير فقد قدم لاعبوه عرضا سريعا ومثيرا في اغلب فترات المباراة واستحقوا الفوز وبأهداف أكثر الا ان سوء التسديد والحظ وقفا حاكمين امام ذلك الى جانب التحكيم الضعيف الذي ساد المباراة من قبل طاقمه . كان الخط الفعال في فريق الناصرة هو الهجوم في الوقت الذي يحاول فيه كل مرة ((رمزي)) قلب الهجوم ونجم المباراة وبنيشتي الجناح الايسر و ((برانسي)) الايمن القيام بهجمات ثلاثية سريعة مهددة مرمى نحلئيل .

كما لعب الدفاع ، وعلى رأسه حارس المرمى فلدشتاين بأعصاب هادئة مشتتا كل الكرات الخطرة ببراعة وشجاعة خاصة تلك التي كانت في الدقائق ٤٠ و ٦٧ .

أما لاعبو نحلئيل فقد لعبوا ببطء ، وكانت تنقصهم اللياقة البدنية ، خاصة انه كان أمامهم فريق متعطش للفوز بنقطتي المباراة .

في الدقيقة العشرين من المباراة رفع بنيشتي كرة لولبية من اليسار تلقاها رمزي الممتاز ليضعها قوية برأسه داخل الشبكة مسجلا هدف المباراة والناصرة اليتيم . وقد اضاع الفريقان خلال الوقت المتبقي من المباراة أهدافا كثيرة ومن مسافات قريبة جدا من المرميين لتنتهي المباراة بفوز الناصرة بنقطتي المباراة اللتين صعدا بهما الفريق الى المرتبة السادسة وله خمس عشرة نقطة . أما هبوعيل نحلئيل فهبط الى المركز العاشر وله عشر نقط .

ستتوقف في الاسبوع القادم لقاءات دوري الدرجة – أ – بقرار من الاتحاد لتشترك فرقها في مباريات الدور الخامس للفوز بكأس الدولة . وسيسافر ((شباب الناصرة)) الى حولون ليلعب هناك مع المكابي من الدرجة الاولى ايضا للفوز بتذكرة الاشتراك في مباريات الدور السادس .

كان أهم نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

في الشمال :

هبوعيل الخضيرة – بيتار نتانيا (٣ : صفر)
مكابي بيتح تكفا – كريات حاييم (١ : صفر)
هبوعيل هرتسليا – هبوعيل عكا (١ : ١)

في الجنوب :

بيتار تل ابيب – هبوعيل شدروت (١ : ١) ! !
مكابي رمات عميدار – هبوعيل عسقلان (٣ : صفر)
مكابي حولون – هبوعيل اللد (صفر : صفر)

دوري الدرجة الممتازة

بعد احداث الاسبوع الثامن ضمن دوري الفرق الممتازة اعتلى فريق هبوعيل حيفا عرش القائمة بعد فوزه على منافسه الاول هبوعيل تل ابيب في مباراة مثيرة وعلى ملعب الاخير (١ : صفر) .

والمهم في هبوعيل حيفا عدا احتلاله هذا الاسبوع عرش الدوري انه ما زال يحتفظ حتى اليوم بلقب ((الفريق غير المهزوم)) .. فلم يهزم بعد في مباراة واحدة ولم يدخل مرماه الا هدف واحد مقابل تسعة أهداف سجلها في شبكات الفرق التي التقى معها خلال الاسابيع الثمانية الماضية .

ومن ناحية أخرى هبط فريق هبوعيل تل ابيب الى المركز الثالث وله ١٢ نقطة .

اما المرتبة الثانية فكانت من حظ مكابي تل ابيب الذي فاز على بيتار القدس بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، سجل شبيغل اثنين منها .

انتصار اخر لحيفا حققه فريق المكابي فيها بعد فوزه على مكابي نتانيا ، الضيف ، بهدف مقابل لا شيء ليحتل المرتبة الثامنة وله سبع نقاط بعد ان ظل قابعا في القاع منذ مدة ليست طويلة .

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

هبوعيل بئر السبع – هبوعيل بيتح تكفا (٥ : ٣) ! !
مكابي شعرايم – مكابي يافا (صفر : ١)
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل القدس (١ : ١)
هكواح رمات غان – بني يهودا (٢ : ١) !
شمشون – هبوعيل رمات غان (١ : صفر)

دوري الدرجة الثالثة

في مباريات فرق الدرجة الثالثة التي جرت ثاني ايام عيد الفطر حقق نادي الازدهار الشفاعمري اكبر انتصارات الفرق الفائزة اذ استطاع لاعبوه تسجيل عشرة اهداف متتالية في مرمى مكابي بيالك ليسير الفريق قدما نحو قمة مجموعته .

في مجموعة أخرى ما زال يحتفظ فريق قلنسوة بتراسها ويحقق النصر تلو النصر وقد هزم في مباراته الاخيرة فريق هبوعيل جلجولية ، الضيف ، هزمه بأربعة اهداف مقابل هدف واحد .

أما نتائج المباريات الاخرى التي وصلتنا فكانت كما يلي :

الاخاء الناصرة – عين ماهل (٣ : ١)
هبوعيل الطيبة – هبوعيل كديما (٢ : ١)
هبوعيل الطيرة – مكابي رأس العين (٩ : صفر)
مكابي الطيرة – هبوعيل كفر قاسم (٢ : ٢)
هبوعيل الرينة – هبوعيل دبورية (٣ : صفر)
مكابي البعنة – مكابي عرابة (٢ : ١)
مكابي دير الاسد – هبوعيل طمرة (٢ : صفر)

– أخبار متفرقة –

■ ضمن مباريات دوري فرق الدرجة الثانية حقق هبوعيل شفاعمرو فوزا ساحقا على هبوعيل تل حنان بخمسة اهداف مقابل لا شيء ارتفع بواسطته الى مركز متقدم عن السابق وهو العاشر وله تسع نقط. سجل اهداف شفاعمرو عماد عبود – اثنين ، مروان ، احمد ، ونزيه كل منهم هدفا .

■ ستجري في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر الاربعاء ، غدا ، مباراة ودية بين منتخبي رومانيا واسرائيل في كرة القدم ، اما مكان اللقاء فقد تعين على ستاد بلومفيلد الدولي في يافا .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ – مكابي شعرايم – بني يهودا × ١ ٢
٢ – مكابي يافا – مكابي حيفا ١ × ٢
٣ – مكابي نتانيا – بيتار القدس ١ ١ ١
٤ – مكابي تل ابيب – هكواح رمات غان ١ ١ ١
٥ – هبوعيل رمات غان – بئر السبع ١ ٢ ×
٦ – شمشون – هبوعيل كفار سابا ١ ١ ×
٧ – هبوعيل القدس – هبوعيل تل ابيب ١ × ×
٨ – هبوعيل حيفا – هبوعيل بيتح تكفا ١ × ١
٩ – هبوعيل حولون – هبوعيل نحلئيل ١ ١ ١
١٠ – كريات اونو – مكابي بيتح تكفا ٢ × ١
١١ – نس تصيونا – محني يهودا ١ ١ ×
١٢ – مكابي رمات عميدار – هبوعيل رعنانا ١ ١ ١
١٣ – هبوعيل بئر يعقوب – مكابي الخضيرة ١ ١ ١

مشـــروع مفصل للاستيطـان فى سينـاء

مكتـب الاتحاد ـ نشرت صحيفة « معريب » فى عددها الصادر فى ١٩ ـ ١٢ انه قد تم وضـع مشـروع مفصـل للاستيطان فى سيناء . وضعت المشروع هيئة من رجال الاقتصاد والعلم ، وسلمتها هذا الاسبوع لرئيس الحكومة ليفي اشكول .

وتقول الصحيفة ان الهدف الذي وضع امام هذه الهيئـة هو « ايراد تقديرات أوليـة لامكانات الاستيطان فى سيناء . وقيل للهيئة ان عملها يستمد أهميته من اعتبارات عاجلـة وضعها الزمن ، ويجـب ان تجري فى أسرع وقت » .

ودلت نتائج عمل الهيئة على انه « من الممكن اقامة مستوطنات فى هذه المنطقة ، تقوم علـى الزراعة للتصدير ، والصناعة الخفيفة والسياحة » .

وتضمن المشروع تعبيـد شارع بين شرم الشيخ وايلات .

وعلم أيضا انه قد تم وضع مشروع مفصل للاستيطان فى هضبة الجولان . وقـد اطلع رئيس الحكومة على هذيـن المشروعين قبل أن ينقلا الـى الدوائر المعنية بالامر .

الكتلة الشيوعية تطالب وزيـر العمـل بتنفيذ تعهداته لاصلاح شارع أم الفحم

القـدس ـ لمراسلنـا البرلماني ـ فى استجـواب الى وزير العمـل طلب النـائب الشيوعي توفيق طوبي مـن الوزير ان يفي بتعهد وزارته ، من قبل نصـف سنـة ، بتخصيص مبلغ من المـال لاصلاح شارع القرية فى اعمال طوارىء . فان الوزارة لم تف بتعهدها حتى الآن والشـارع يصبح ، أكثر فأكثر ، غـير صالح للسير .

تحية الى حزب العمـال الموحـد البولوني بمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيسـه

تل أبيب ـ بمناسبـة ٥٠ عامـا على تأسيس الحزب الشيـوعي البولوني تبعث اليكم اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكـل الشيوعيين اليهود والعرب فى بلادنا التحيـات الاخويـة الحارة . اننا نحيي نضالكم من اجل السلام والشيوعيـة ، ضد الامبريالية ، وانتقاميـة المانيا الغربية ، ومن اجل وحدة البلدان الاشتراكية والحركـة الشيوعية العالمية ، من اجـل نقاوة الماركسيـة اللينينية ، وضد التنقيحيـة من كـل الاشكال .

اننا نتمنى لكم نجاحـات اخرى فى بناء الاشتراكيـة فى بولونيا .

الحزب الشيوعي الاسـرائيلي
اللجنة المركزية
مـاير فلنر
سكرتـير المكتب السياسي

تصريحات يوسف تقلق الدوائر ـ بقيـة

الامم المتحدة يوسف تكواع الى البلاد لاجراء مشاورات حول التطورات المتوقعة فى السياسة الامريكية . ويقـول المكاتبون السياسيـون للصحـف الاسرائيلية ، بما يشبه الاجماع ان مجموعة من التصريحـات الامريكية التي ترافق تسلـم نيكسون مهـام منصبه تثـير القلق وعدم الارتياح فى الدوائر الاسرائيلية . وينبع قلـق اسرائيلـي اخر من اعتـزام الولايات المتحدة اقامة علاقات دبلوماسية مع القاهرة .

النقاش داخل الحكومـة حول الولايات المتحدة

وفى هذا الصدد تعرض الوزير الدفاع موشه ديان الى انتقاد بعض الوزراء ومنهـم رئيس الحكومة اشكول ، فى جلسـة الحكومة يوم الاحد ، بسبـب التصريـح الـذي أدلى به فى نيويورك ، وجاء فيـه انه ينظر بعين الرضا الـى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي . وقال الوزراء المعترضون على هـذا التقدير ان ديان يدرك جيـدا ان سياسة الحكومة الاسرائيلية تقـوم على ضـرورة الشرح للولايات المتحدة بان « تجديد العلاقات مع مصر الان هـو امر غير مرغوب فيه من ناحية سياسة الولايات المتحدة فـي المنطقة ، ولا يخـدم المصالـح الامريكية . وهذا ما قلنـاه للامريكيين .

ودافع موشه ديان عـن نفسه قائلا : انه وضع امـام هذا السـؤال فى ملابسات لم تمكنه من الاجابة بشكل اخر !

وتعرض ديان لنقد اخـر بسبب تصريحه بانه مستعـد للتنـازل « كثـيرا جـدا » مقابل السـلام ، فأجاب ديـان ان هذه الاجابة كانت ردا على سؤال حول السلام مع مصر ، اي ان التنـازل الذي كـان يقصده لا يتعلق بمناطـق الضفة الغربية . وانتقد ديان ايضا لانه هاجم ، علانيـة ، وليم سكرانتون . وقـال الوزراء المعترضون : ليس من الحكمة ان يقوم عضو فـي الحكومة الاسرائيلية بانتقـاد شخص سيحتل منصبا هامـا فى الحياة السياسية فى الولايات المتحدة .

ابا ايبن يزعـم ان مصر لا تريد التسوية

وفى اجتماع الحكومة ، قدم وزير الخارجية ابا ايبن بيانا سياسيا تطرق فيه الـى السياسة الامريكية فى المنطقة . وقال ابا ايبن ـ كما جاء فـي الصحـف ـ ان الاتصـالات الشخصية مع الحكم الجديد فى واشنطن لا تشير ، حتى الان الى تطور ممكن فى السياسة الامريكية .

وتطرق ابا ايبن الى بعثـة غونار يارينغ ، وقـال أن رد القاهرة على يارينغ هو اشـد مظاهر التعنت فى السياسـة المصرية حتى الان .

واضاف ان هذه الوثيقـة التي وصلتنا قبل ايام تبرهن على معارضة مصر المطلقة لعقد السلام مع اسرائيل . وقال ان رد محمود رياض علـى رسالة يارينغ يظهر ان مصر لا توافق على عقد معاهدة سلام ، وعلى تحديد حدود امنـة ومعترف بها ، وعلى احترام حرية الملاحة فى السويس .

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧
שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

ما هي خطوات وزير البوليس لمنـع التحريض فى سـجن الدامـون؟

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ بتاريـخ ٦٨/١٢/٦ نشـرت « الاتحاد » ان عائلـة قرعاوي من شفاعمرو زارت بتاريـخ ٦٨/١٢/١ ابنها انيس قرعاوي المسجون فى سجن الدامون . فشكا اليهـا من ان مديـر السجن ، يوم طوف ، يحرض السجناء اليهود ضده وضـد صبحي نعراني من طبعـون ، وكذلك ضد سجناء آخرين من الضفة الغربية هم حنا عميرة وهنري حبش ونبيل مهلوش .

وأضافت « الاتحـاد » ان مديـر السجن المذكور منعهم عـن التحـدث مع بعضهم البعض ، وانه يحرض السجناء على شتم عيسى ومحمد .. !

وبنـاء على ما ذكرتـه « **الاتحـاد** » قدم عضـو الكنيسـت اميـل حبيبي استجوابا الى وزير الشرطـة طالبا معرفة ما اذا كان قـد جرى تحقيـق فى الشكوى المذكورة ؟ ومـا هي النتائج ؟ وما هي الخطوات التي اتخذت لمنع الاعتداء والاهانات ضـد السجناء العرب ؟ وكذلـك الخطوات التي اتخذت لمنـع تحريض سجناء على سجنـاء آخرين ؟

النائب طوبي يطالب بزيادة مخصصـات الشؤون الاجتماعيـة فى أم الفحم

القـدس ـ لمراسلنـا البرلمـاني ـ وجه النـائب الشيـوعي توفيـق طوبي استجوابـا الى وزير الشؤون الاجتماعية احتج فيـه على تخفيض حصة المساعـدات لقريـة ام الفحم وعلى رفض الوزارة الموافقة على تقديـم المساعدة الى ٦٥ عائلة محتاجة فى القريـة مـع ان المجلس المحلي أقر بضرورة مساعدتها .

وطالب بزيادة الحصـة ، وبتقديم المساعـدة لهـذه العائلات .

النائب طوبي يؤيد بلدية الناصرة فى طلبهـا المخصصـات من وزارة العمـل

القـدس ـ لمراسلنـا البرلمـاني ـ وجه النـائب الشيـوعي توفيـق طوبي استجوابا الى وزير العمل ذكر له فيه أن رئيس بلدية الناصرة قال للجنة العمل التابعـة للكنيست ، أثناء زيارتهـا للناصـرة يوم ١١/٢٨ الماضي ان وزارة العمـل الغت مبلغ ٤٠٠ الف ليرة الذي كانت قد خصصته للبلدية لاعمـال الطوارىء ، وهذا الاجراء منع البلدية من القيام باصلاحـات ضرورية فى شوارع الناصرة .

وطالب توفيق طوبي وزير العمل بتنفيذ تعهده السابـق وبتسليم المبلغ الى بلديـة الناصرة .

فرض الاقامـة الجبريـة مجدداً على الرفيـق أسعـد مكي

قبل اكثر من اسبوعين من انتهاء أمر الاقامة الجبريـة الصادر ضد الرفيق اسـعد مكي ، عضو لجنة المنطقـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى تل ابيب ـ يافا ، قام احـد رجل الامن صباح يوم مـاطر وابلغه أمرا جديدا بالاقامـة الجبرية لمدة سنة أخرى هي سنة ١٩٦٩ . والحجة نفسها : « للمحافظة على أمن الجمهور فى اسرائيل والدفاع عن دولة اسرائيل » ! !

كذلـك تسلم الرفيق نايف سليم من البقيعة امرا جديدا بالاقامة الجبرية لمدة سنـة اخرى .

استـدراك

وقع خطأ فى النبـا الذي نشر فى الاتحاد حول اعتقـال ١٥ مواطنـا فى ام الفحم .. فالصحيح ان المواطنين هم من كفر قرع لا ام الفحم .

الـى الرفاق والاصدقاء

من انتقل الى مكـان سكن جديد ، عليـه ان يبلغ مكتب وزارة الداخليـة بذلك حتى يوم الثلاثاء ٦٨/١٢/٣١ ، لان ذلك سيضمن ادراج أسمك فى سجل الناخبين للكنيست ، فى مكان السكن الجديد . وهكذا تتمكن من التصويت فى مكـان سكنك ، ولا تضطر للسفر الى المكان القديم .

بعد أن اعتـذرت ـ بقيـة ـ

ـ الذي وقـع الاعتـذار والاعتراف بأن السفينة كانت فى مهمة تجسس ـ انه قـام بذلك لاطلاق سراح البحارة !!!

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، وتراجع الامبريالية الامريكيـة بفعل عوامل عديدة فى فيتنام وغيرهـا ، يتجسم فى اضطرار الولايات المتحدة تقليص تاييدهـا التـام لسياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة حرصا على مـا تبقى لها ولحلفائهـا الرجعيين العرب من مواقع فى العالم العربي .. وتقليص هـذا التايد الذي سيضطر اسرائيل الرسمية الى التراجع عـن تعنتها والقبول بالتسوية السياسية والتخلي عن مطامعهـا التوسعية هو ما تصفه الدوائر السياسية الاسرائيلية فرضـا من الخارج ..

ان مصلحة الشعب الاسرائيلي العليـا ، مصلحة أمنـه وسلمه واستقراره واندماجه فى المنطقة ، تتسق مع التسوية السياسية التي وضح معالمها الجوهرية قرار مجلس الامن فى نوفمبر ١٩٦٨ ، ولذلك فلا داعي للانتظـار الى اي تغيير فى التكتيك الامبريالي الامريكي او الى « مبـاشرة من الخارج » لتحقيقه ..

ان الحاجة تستدعي الجماهير الى العمل الملح لخلق الاوضاع لتنفيذ هذا القرار فهو التسوية السياسية المطلوبة .

استفتـاء الطـلاب الجامعيين حول المنـاطق المحتلـة

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ بدأ يوم الثلاثـاء المـاضي الاستفتاء الذي يجريه اتحـاد الطلبـة فى اسرائيل حـول مستقبل المناطق المحتلة .

وقد جرى الاستفتـاء فى جامعات تل ابيب وحيفا وبئر السبع وفى مدرسـة الفنـون بتسليل . وقاطـع طـلاب التخنيون الاستفتاء ، ولم يقرر طـلاب بار ايلن ، حتى الان ، الاشتراك فيـه . اما الطلاب فى القـدس فقـد قرروا الاشتراك فى الاستفتاء ، مـع عدم اعتباره استفتاء ، وانمـا معرضا للآراء .

ونتيجة هـذا الاستفتـاء ستقـرر السياسـة التي سيتبعها اتحاد الطلبة تجـاه المناطق المحتلة .

اليوم بيـان ناصر ـ غروميكو ـ بقيـة

فى ٢٠ـ١٢ـ٦٨ انباء هـذا الاجتماع وقالت انه جرى قبل بضعة اسابيع بعد اتصالات غير مباشرة بين مندوبين سوفييت واسرائيليين .

واكدت الصحف الاسرائيلية ان جوهر الموقف السوفييتي خلال هذا الاجتماع ـ وهو اول اتصال سوفييتي ـ اسرائيلي مباشر منذ عـدوان حزيران ١٩٦٧ ـ تلخص فى الاتي :

★ الاتحاد السوفييتي يدعو الى تسوية أزمة العلاقـات العربية ـ الاسرائيلية سلميا .

★ على اسرائيل ان تنسحب من كافة الاراضي التي احتلتها خلال حرب حزيران .

★ تجري ترتيبات خاصة بشأن القدس وقطاع غزة .

★ تعلن الاقطار العربيـة انهاء حالة الحرب .

وقد عقب ابا ايبن على هذا الاجتماع بقوله ان الاتحـاد السوفييتي لم يغير موقفـه تجاه اسرائيل ، وبعـد ذلك انتقد الغلواء فى ترويج انبـاء الاجتماع وتضخيمها .

واشـارت بعض الصحف الاسرائيلية الى ان هذا الاتصال السوفييتي ـ الاسرائيـلي يتصل اتصالا وثيقا بالاتصالات السوفييتية ـ الامريكيـة للاتفاق على تسوية « تفرض » فرضا على الشرق الاوسط .

(اقرأ افتتاحية « الاتحاد »)

غـدا تدور أبولو ٨ ـ بقيـة

٦٦ ساعة .

ومن المنتظر ان يقوم رواد الفضـاء الامريكيون بتعيين نقطة صالحة على سطح القمر للهبوط عليها فى المستقبل .

وستكـون اخطر مرحلـة تقطعها السفينة « ابولو ٨ » هي مرحلة الدخول فى مدارها حـول القمر والخروج منـه والعودة الى الغلاف الجـوي المحيط بالكرة الارضية .

وتبلغ قوة محرك المركبـة الفضائية ١٨٠ مليون حصان . ويبلغ وزن المركبة الفضائيـة ٣١ طنا ، وتستغرق الرحلـة كلها ١٤٧ ساعة . وقد وصلت سرعتها فى انطلاقهـا نحـو القمر ٣٩ الـف كيلو متر فى الساعة .

وبعـد ان تتم السفينـة دورانها حول القمر تبدأ ادق مرحلة فى رحلتها حيث سيكون على الفضائيين تشغيل المحرك المخصص لاعادة المركبـة الى الارض . وفى حالة اصابـة المحرك بعطل فـان الفضائيين سيواجهون احتمـال استمرار الـدوران حول القمر والموت عند استنفاذ الاوكسجين بعد ثمانية أيام .

وستكون السفينـة تحت جاذبية القمر عندما ستقترب الى مسافة ٤٦٠٤٠ كليومتر منه .

هذا وقد شاهد ملايـين الناس عملية اطلاق المركبـة الفضائيـة « ابولو ٨ » الى القمر على شاشة التلفزيون فى جميع انحـاء العـالم . وفى كيب كنيـدي احتشد آلاف الناس لمشاهدة عملية اطـلاق المركبة الفضائية .

وقد ذكرت الانباء ان قائد المركبة الفضائية « ابولو ٨ » ، فرانك بورمن ، ورائد الفضاء وليام اندرز أصيبا مساء اول امس بوعكة صحية ، وقد اعلن اطباء مركز البحوث الفضائية انهما اصيبـا بمرض الانفلونزا الآسيوية ، على ما يبدو ، وقد تناولا أقراصا ضد المرض .

وقد اهتمت صحف العالم بهذا الانجاز العلمي الضخم .. وتمنت صحيفـة الحـزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » النجاح لرواد الفضاء .. كما اشارت جريدة « النجم الاحمر » السوفييتية الى خطورة هذه الرحلة .

تهديـد امريكي جديد ـ بقيـة

الاذاعـة الامريكيـة « سي.بي.اس » انه سيبحـث مع « رئيس فيتنام الجنوبية » فى امكانية اجراء اتصـال مباشر بين سايغون وجبهة تحريـر جنوب فيتنام وذلك للاسراع فى مجرى احـلال السلام . واضاف كي قائلا : « لقد حان الوقت للاعتراف بان هـذه الهيئة (اي جبهة تحرير جنوب فيتنام) هي حقيقة واقعـة ولذلك علينا ان نواجه الحقيقة الواقعة هذه » .

وكانت الولايات المتحدة قد هددت فيتنام الشمالية مـن انها ستعود الى ضرب المـدن الفيتنامية بالطائرات اذا مـا هاجم الشيوعيون فى فيتنـام الجنوبية سايغون وغيرها من المدن .

مقتـل الكولونيـل عـوفر فى معركـة مع رجـال الفتح

تل أبيب ـ قتل الكولونيل نسفي عوفر فى معركـة مـع جماعة من الفدائيين ، مكونـة من ثمانيـة اشخاص ، وقعت بعد ظهر الجمعـة الماضي فى وادي قلط غربي مدينة أريحـا واستمرت حتى صباح اليوم التالي .

وكان الكولونيل عوفر (٣٨ سنة يشغل ، حتى قبل شهر ، منصب الحاكـم العسكري لمدينة نابلس .

وقد ذكر البلاغ الاسرائيلي عن الحادث انه قد تم القضاء على جماعة الفدائيين المذكورة ، كما تحدث البـلاغ عن مقتـل واحد من أفراد جماعة اخرى وجرح آخر واعتقاله فى معركة ثانية وقعت فى نفس الوقت فى غور الاردن .

طرد المهندس سمحـا يوم طوف من عملـه فى مجلس البقيعـة المحلي

البقيعة ـ لمراسلنا ـ قرر المجلس المحلي فى البقيعـة طرد المهندس سمحا يوم طوف وانهاء تعاقـده معه بخصوص الخارطة الهيكليـة ، وذلك فى الجلسـة التي عقـدت فى ٦٨/١٢/١٥ .

والمهندس المذكـور كـان يعرقل أعمال المجلس خـلال السنوات الماضية ، ويعارض كل المشاريع الحيوية للقرية . وفى المدة الاخـيرة بدأ يحرض الاهالي على المكشوف عـلى عدم التعاون مع المجلس المحلي عن طريق مكاتيب شخصيـة يبعثهـا للناس ممـا أوجب طرده .

استفـزازات حقـيرة يقـوم بهـا بوليس الطيبـة

الطيبة ـ لمراسلنـا ـ فى الاسبوع الماضي تلقى العشرات من المواطنـين من أهـالي الطيبـة دعوات من ضـابط بوليس نقطة الطيبة للتحقيـق معهم . وفى أعلى الدعوة (التي ارسلت بالبريـد) كتب بخط احمر : مستعجل جدا !

وعندمـا ذهب بعض المدعوين للتحقيق معهم اتضح انهم دعـوا لاستـلام أوامر صادرة ضدهم تمنعهم مـن زيارة القدس العربية .

ان هذه الدعوة التافهـة « للتحقيق » قد كلفت كـل مدعو خسارة يوم عمل .

وهـذه الدعوات ليست استمرارا لسياسة الاضطهـاد ضد المواطنين العرب فحسب ، بل هي أسلوب جديـد مـن أساليب الاستفزاز البوليسية التي من شأنهـا ان تحرم عائلات العمال من قوت يومها وذلك بتعطيلهم عن عملهم .

ان أهـالي الطيبـة لايستنكرون ويشجبون هـذه السياسة وحسب ، بل انهـم ايضا يستقبلونهـا باشمئزاز وقرف .

حملـة بوليسيـة ارهابية واعتقالات فى قريـة جت

جت ـ لمراسلنا ـ تشهـد قرية جت فى المثلث ، هـذه الايام ، حملة بوليسية ارهابية شنيعة . ففي كل ليلة يداهم البوليس منـازل المواطنين فى الساعات المتاخرة من الليل ، ويبدأ بتفتيش المنازل دون ان يقتصد ـ طبعا ـ فى اهاناته . وبعدئذ يعتقل الشباب مـن أهل المنزل ، ويأخذهـم الى شرطة الخضيرة ، ومن ثـم ينقلون الى سجن الجلمـة حيث يوقفون « للتحقيـق » معهم !

ان عدد المعتقلين من قريـة جت وصل فى الاسبوع الاخير الى عدة عشرات من الشبـاب من بينهم عدد كبير من الطلاب الثانويين .

ان الشباب وجميع أهـالي جت والقـرى المجـاورة يستنكرون بشدة هذه الحملة الارهابية التي هدفها التحريض على الشباب العربي فى البلاد مثلما جرى فى الطـيرة وام الفحم .

وفـاة أول من أجريت لـه عمليـة زرع القلب هنـا

تل ابيب ـ توفي يـوم الخميس الماضي يتسحـاق سولم ، الذي اجريت لـه اول عمليـة زرع قلب فى اسرائيـل . وأعلن ان سبب الوفاة هو توقف عمل كليتيه .

والجدير بالذكر ان سولـم ظل فاقد الوعي منذ أجريت له عملية زرع القلب ، حتى وفاته .

تضامن فى حيفا مع شعب فيتنـام

حيفا ـ لمراسل الاتحـاد الخاص ـ جرت فى حيفـا مساء يوم السبت المـاضي تظاهرة تضامن مع نضـال شعب فيتنام البطل ضـد العدوان الاستعمـاري الامريكي . فقـد وقـف العديدون فى شارع هرتسـل يحملون لافتات تعبر عـن التضامن مع شعب فيتنـام وتندد بالعدوان الاستعمـاري الامريكي عليه . وقـد وزع فى مكان التظاهرة منشور اصدره الحزب الشيوعي فى حيفـا ، دعا فيه الى التعبـير عـن مشاعر التضـامن مع شعب فيتنام . وقد دعا المنشـور الى البدء فى مفاوضات السلام مع ممثلي شعب فيتنام من الشمـال والجنـوب لوضـع حد للعدوان الامريكي ، كما دعا الى ايقاف اعمـال القتل والتدمير البربرية التي مـا زال يقوم بها المستعمرون الامريكيـون فى جنوبي فيتنام .

تعزيـة

تعازينا الحـارة الى الاخ أسعد نقولا بحيفا وعموم افراد العائلة بوفاة المرحومة **الوالدة** لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ حيفـا ـ

بلسان العالم المتحد

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا المחיר 35 אג'

الجمعة
٢٧ كانون الاول ١٩٦٨
٨ شوال ١٣٨٨
العدد ٦٥ السنة ال ٢٥

יום ו
27.12.1968
מס 65 שנה 25

البيان السوفييتي – العربي يؤكـــد مــن جديـــد انه لا بـــد من الانسحاب

مهاجمة طائرة ركاب اسرائيلية فى مطـــار اثينـــا بالقنابـــل والمدافـــع الرشاشـــة

اثينا – اعلنت شرطة اثينا انها القت القبض على اثنين من الفدائيين العرب هاجما بعد ظهر امس طائرة للركاب تابعة لشركة الطيران الاسرائيلية «العال» وهي في مطار اثينا ، في طريقها الى باريس .

وذكرت ان الفدائيين هما محمد سليم من طرابلس الغرب وعمره ١٩ سنة ، ومحمود محمد وهو فلسطيني في الخامسة والعشرين من العمر .

وقالت انهما استعملا في هجومهما القنابل اليدوية والمدافع الرشاشة ونتيجه لذلك قتل مهندس من حيفا في الخمسين من عمره يدعى ليون تردان، كما اصيبت احدى المضيفات بجراح بسبب قفزها من الطائرة وهي تدعى حنه سفيرا ، كما اصيبت مضيفة اخرى بجراح بسيطة ، واندلعت النار في الطائرة ولكن سرعان ما اطفئت وتعطلت الطائرة عن السفر .

وقد وزع الفدائيان بعد الحادث منشورات تندد باسرائيل .

هذا وقد اعلنت جبهة تحرير فلسطين ان رجالها هم الذين قاموا بهذا الحادث

وقد اعربت حكومة اسرائيل عن تأثرها الشديد من هذا الحادث وقالت انها تنظر اليه بعين الخطورة وهددت باتخاذ اجراءات ضد الذين يقفون وراءه واسرعت بعض الكتل في الكنيست الى تقديم اقتراحات عاجلة لبحث الحادث



البيان يتمسك بقرار مجلس الامن بوصفه طريق التسوية السياسية .. المحافل الاسرائيلية الحاكمة تتحامل على الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة لتخفي رفضها قبول القرار وتنفيذ الانسحاب .. غروميكو يجتمع بالسفير الاردني .. تصريحاته تؤكد ان المباحثات فى القاهرة كانت هامة ووثقت العلاقات بين القطرين

مكتب الاتحاد – اثار البيان السوفييتي – العربي المشترك عن مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر ووزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، موجة من السخط لدى المحافل الاسرائيلية الرسمية التي تظاهرت بانها مصابة بالدهشة لان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة لايزالان يطالبان بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن .

وكان اول الردود الاسرائيلية الرسمية على البيان المشترك تعليق رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي صرح يوم صدور البيان (الثلاثاء ٢٤–١٢) بان «هذاالبيان لا يقدم قضيــة تؤدي الى السلام ، يتحدث السلام . انه يحتوي على تكرار لغة «التزييف»! ويصور المدافع عن نفسه بانه المعتدي ، ! ويصورنا باننا نعرقل التسوية .. وبدلا من المفاوضات التي البيان المشترك عن الانسحاب مع دفع ضريبة كلامية للسلام» ..واضاف اشكول : «اذا كان الاتحاد السوفييتي يرغب حقا فى السلام ، فعليه ان يستغل نفوذه فى العواصم العربية ، وان يشجع الحكومات العربية على اجراء المفاوضات مع اسرائيل ، لكي نتوصل الى اتفاق لاحلال السلام وفقا للقواعد الدولية المتبعة !. ويؤسفني أن غروميكو لم يفعل ذلك فى القاهرة» !!

وعلق وزير الخارجية ابا ايبن على البيان المشترك بقوله «ان البيان يفتقد أي ذكر بشأن ضرورة احلال السلام الدائم ، ضمن حدود آمنة ومتفق عليها !! والمطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق !! تمت باية صلة الى السلام والحدود الامنة» ! واستطرد وزير الخارجية «ويكشف البيان عن محافظة فى التفكير والكلام والسياسة . والاتحاد السوفييتي ، بتماثله مع «العدوان» المصري فى السابق ومع رفض عقد السلام، يساهم فى تخليد الجمود واحباط المساعي للسلام» !ولم يتورع ابا ايبن عن القول : «ان ذكر غونار يارينغ فى البيان يشكل تزييفا ، وكأن قرار مجلس الامن يتضمن حديثا عن عدوان اسرائيل ، او انسحاب من كافة المناطق» ! وانهى ابا ايبن تعليقه قائلا : «برفضها هذاالبيان ، تعود اسرائيل وتؤكد استعدادها للتوصل الى معاهدة سلام مع كل دولة عربية ، ومساعدة المبعوث الدولي غونار يارينغ فى مساعيه لايصال الطرفين الى المفاوضات والسلام» !

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)



فى ٢٤–١٢ قامت القوى المتقدمة بمظاهرة تضامن مع الشعب الفيتنامي امام السفارة الامريكية فى تل ابيب . وقد حمل المتظاهرون شعارات تدعو الامريكيين الى الخروج من فيتنام .. وتتضامن مع الشعب الفيتنامي .. كذلك جرت تظاهرات تضامن فى انحاء اخرى بالبلاد

كلمة الاتحاد

التوجه نحو التسوية السياسية بدل الطائرات

يتزايد استخدام الطائرات الاسرائيلية الحربية في الحوادث المتعاقبة التي تقع على خطوط وقف اطلاق النار التي تفصل بين القوات المسلحة الاردنية والاسرائيلية

وقد بلغت كثـرة مناسبات اللجوء الى الطائرات الاسرائيلية حدا جعل جروزلم بوست (١٨–١٢–٦٨) تكتب ان استخدام الطائرات القناصة فى وادي بيسان والاردن يكاد يصبح امرا روتينيا ..

والدليل على ان استخدام الطائرات يكاد يصبح امرا عاديا هو ان الصحف الاسرائيلية لم تعد تعير ضرب الجانب الاردني اهتماما خاصا وتعتبره جزءا من تبادل اطلاق الرصاص والبازوكا والمدافع..

ولا يمكن اعتبار استخدام الطائرات امرا عاديا ، فهو بالاضافة الى اضراره الواسع بالمدنيين ، اكثر من اضراره بالعسكريين ، يشكل تصعيدا خطيرا للتوتر المستمر على خطوط وقف اطلاق النار ، يحمل فى طياته بذور التهاب ابعد خطرا واشد اثرا مدمرا ..

ولنترك ما يوحيه هذا التطور من مقارنة مع اساليب الامريكيين فى فيتنام فالامر الخطير يكمن فى ان استخدام الطائرات يعني لجوء السلطات العسكرية الاسرائيلية الى السلاح الاخطر والاعلى مرتبة فى مرتبات الاسلحة . مما يؤكد ان الاساليب القديمة والاسلحة الاقل خطورة لم تنجح فى صيانة الهدوء على خطوط وقف اطلاق النار . ولهذا كان من الضروري اعتماد الاساليب الاعنف «الردع» على حد مزاعم المحافل الاسرائيلية الحاكمة .

واذا كان هذا التطور يبرهن على شيء ، فعلى ان سلاح العدوان لا يمكن ان يحل النزاعات التي تتداخل فيها حقوق الشعوب العادلة .. وفى هذه الحالة حقوق الشعوب العربية ..

لقد اثبتت الاحداث دائما ان القمع يولد المقاومة وان مزيدا من القمع يولد مزيدا من المقاومة ولذلك لا يمكن تصور هدوء فى هذه المنطقة يقوم على القمع والعنف .

ومن حق القوى الدمقراطية ان تؤكد انها حذرت دائما من طريق الحسم العسكري الذي سارت عليه المحافل الحاكمة الاسرائيلية ، واعلنت انها لن تؤدي الا الى سفك الدماء الغزيرة والى الدمار على جانبي المتاريس

وها هي الحقائق تبرهن ذلك .. فاستخدام الطائرات لضرب مشاغل تحويل نهر الاردن فى سوريا لم يمنع حرب حزيران بل عجل فى وقوعها بما صاحبها من مخاطر

اننا ندعو الى وقف هذا التدهور او التصعيد الخطر .. ولكننا ندرك ان الدعوة الى وقف التدهور لا توقف التدهور .. بل يوقفه الاتجاه نحو التسوية السياسية .

ولن تكون تسوية الا بالتخلي عن مطامع التوسع والتطلع نحو فرض الحلول على الاقطار العربية بشكل يحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية .

لقد وضع قرار مجلس الامن اسس التسوية العينية التي تؤيدها الامم المتحدة ولهذا ندعو الى تنفيذ هذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

ماير فلنر : على الحكومـة ان تنتهج سيـاسة واقعية ديـــان : لا اوافق عـلى تنفيذ قرار مجلس الامن

القدس – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست يوم الثلاثاء الماضي عن : «تصريحات الوزير ديان فى الولايات المتحدة» وقد اسقطت اصوات الائتلاف بناء على اقتراح ديان ، الاقتراح عن جدول الاعمال . واسقط كذلك اقتراح النائب افنيري بنقل الموضوع الى اللجنة .

وجاء فى كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر ان وزير الدفاع ديان قد ادلى بعدة تصريحات ، خلال زيارته الولايات المتحدة ، برهنت للعالم مدى عدم واقعية وتناقض سياسة الحكومة ، وليست هذه المرة الاولى التي يضع فيها ديان ايمانه بالولايات المتحدة .انه لايخفى تأييده لاندماج اسرائيل بمعارك الولايات المتحدة الشاملة ضد الاتحاد السوفييتي وضد الدول العربية المعادية للاستعمار . وقد ادلى ديان بتصريحاته المعادية للسوفييت ، بالذات فى الوقت الذي يشدد فيه الاتحاد السوفييتي مساعيه لايجاد حل سياسي بالطرق السلمية للازمة فى منطقتنا ، لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .(سننشر خطاب ماير فلنر ، كاملا ، فى العدد القادم من الاتحاد) .

ورد وزير الدفاع على فلنر قائلا : «القول ان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور تخفيف التوتر فى الشرق الاوسط هو قول اكثر من سخيف !! ان مفتاح الحرب هو فى يد الاتحاد السوفييتي .

وعن قرار مجلس الامن قال ديان : «اني لا اقبل تفسير محمود رياض للقرار . وفى رأيي ، ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع الدول العربية حول ما يتضمنه القرار .. وقلت : اننا نريد تعيين حدود جديدة تختلف عن الحدود السابقة مع الاردن وسوريا ومصر ، لان مقدمة القرار تتحدث عن عدم احتلال مناطق ..

ميكونس يقدم برنامجا فكاهيا ..

وقد اثارت كلمة ميكونس، الذي امتنع عن التصويت ، موجة من الضحك . قال : «لا اريد اية مساعدة دولية للسلام الاسرائيلي – العربي . لم نتلق طيلة كل السنوات مساعدة للسلام . تلقينا مساعدة للحروب . لقد فرضوا علينا من الخارج شتى الامور طيلة الفي سنة . يقولون لنا: هنالك قرار مجلس الامن ، ويجب تنفيذه . يقولون انه يمكن تنفيذ القرار بالتليفون . يمكن الاتصال ، تليفونيا ، برئيس الحكومة ليقولوا له : أسحب جيوش اسرائيل من كل المناطق الى خطوط الرابع من حزيران . والسؤال هو: هل يوجد رئيس حكومة كهذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الصحف الاسرائيلية تبدي عصبية من الاتصالات السوفييتية – الامريكية بشأن الشرق الاوسط

حيفا – مكتب الاتحاد –قرنت الصحف الاسرائيلية مباحثات غروميكو فى القاهرة بالاتصالات السوفييتية الامريكية بشأن ازمة الشرق الاوسط وابدت عصبية متزايدة من هذه الاتصالات السوفييتية العربية الامريكية .. وفي هذا الصدد كتبت عل همشماران الاوساط السياسية الاسرائيلية تعتقد بان الاتحاد السوفييتي سيستمر فى الضغط على ادارة الحكم الجديد فى الولايات المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط، حتى لو فرضت فرضا .

ونشرت الصحف المحلية امس ، اعتمادا على مصادر لم تذكرها ، ان السوفييت عرضوا على كبار المسؤولين الامريكيين مشروعا جديدا للسلام يشبه الموقف العربي المتطرف» ويدعو المشروع الى موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن، والانسحاب من كل المناطق المحتلة فى سيناء والضفة الغربية وهضبة الجولان .. وتعلن الدول العربية عن انهاء حالة الحرب ، ويقوم مبعوث الامم المتحدة بتحديد جدول مواعيد الانسحاب . وتقول صحيفة «للرحاب» ان الانباء التي وصلت الى القدس تفيد بان الامريكيين ابلغوا السوفييت بان اسرائيل لن تتزحزح بدون اتفاقية سلام نهائي ، ولذلك لا مكان لاجراء مباحثات على اساس هذا المشروع الذي لا توافق عليه اسرائيل .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اليوم تعود «ابولو ٨» من رحلتها التاريخية

«ابولو ٨» انهت دورانها حول القمر بنجاح وخرجت من جاذبيته وهي فى طريقها الى الارض .. الرواد يصفون سطح القمر الرمادي القاتم

كيب كنيدي – المركبة الفضائية الامريكية «ابولو ٨» هي الان فى طريقها الى الارض ومن المنتظر ان تحط بعد ظهر اليوم (الجمعة) فى المحيط الهادى .

وكانت «ابولو ٨» قد استمرت فى رحلتها الى القمر حسب الخطة المرسومة . والطريق الذي سلكته هو الطريق الذي حدد لها بالضبط .. وقد ساعد النوم رواد الفضاء الثلاثة الذين تحملهم المركبة على التغلب على الوعكة الصحية التي المت بهم .

وفى منتصف ليلة الثلاثاء دخلت المركبة منطقة جاذبية القمر وعند ظهر الثلاثاء وصلت الى مسافة ٩٦ كيلو مترا عن سطح القمر حيث بدأت في الدوران حوله عندما كانت تسير بسرعة ٧٣٧٠ كيلو متر فى الساعة .

وقد وصف مركز المراقبة على الارض ان المدار الذي اتخذته المركبة «ابولو ٨» حول القمر يكاد يشكل دائرة كاملة. وكان ملاحو المركبة الفضائية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تدعو القبائليين المتمردين الى العودة الى وطنهم

عدن – دعا رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية قحطان الشعبي رجال القبائل المتمردة الذين لجاوا الى الجبال الجرداء او هاجروا الى خارج البلاد الى العودة الى وطنهم والتعاون مع ابنائه على بنائه وازدهاره ووعدهم بالعفو ان هم تعهدوا بنبذ طريقهم القديم

وكان الرئيس قحطان الشعبي يتكلم فى اجتماع حضره

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاوســاط الوطنيــة فى الضفــة الغربية تقدر مواقف النــواب الشيوعيــين

القدس – لمراسلنا – وقعت بين أيدينا نشرة من الضفة الغربية فيها مقال تحت عنوان« تشديد الارهاب لن يزيد شعبنا الا اصرارا على الصمود والمقاومة » يعبر كاتبوه فيه عن شعور الاوساط الوطنية والشعبية هناك تجاه ما اعلنه حكام اسرائيل مؤخرا عن ضرورة تشديد سياسة القمع فى المناطق المحتلة .

ويتبين من هذه النشرة ان الاوساط الوطنية والشعبية فى الضفة الغربية ترى فى دعوة الحكومة الى انتهاج سياسة « العصا الغليظة » اعترافا من سلطات الاحتلال بفشل جميع وسائل القمع التي التجأت اليها حتى الان .

وجاء فى المقال المذكور تهكم واضح على جدوى سياسة « العصا الغليظة » ، الهراوة ، التي ، كما جاء فى المقال – «مستعارة من جعبة الاستعمار الامريكي .. التي يستعملها منذ زمن بعيد فى ضرب الشعوب المكافحة من اجل الحرية والتقدم ، وقد حققت هذه السياسة نجاحا كبيرا جدا ! !

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

سيـادتا مطـران الكـاثوليك ومطـران الارثوذكـس يزوران مقر الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي فـي النـاصرة

الاتفــاق عـلى ضرورة وحـدة الصف

الناصرة – من مكتب الاتحاد – لمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة قام سيادة مطران الكاثوليك يوسف ريا ، وسيادة مطران الروم الارثوذكس ، اسيدوروس ، بصحبة الارشمندريت باسيليوس لحام والارشمندريت نتنائيل شحادة بزيارة مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة ، مساء يوم الثلاثاء ٢٤ الجاري اي عشية عيد الميلاد المجيد .

وكان فى استقبالهم امام المقر قادة الحزب فى منطقة الناصرة ومدينة الناصرة ، عرفنا من بينهم النائب الشيوعي اميل حبيبي وقادة الحزب والاعضاء الشيوعيين فى بلدية الناصرة : سليم القاسم ومنعم جرجوره وغسان حبيب وتوفيق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

التناقض والتمايز في سياسة المحافل الحاكمة

بقلم: إميل توما

من الممكن القول ان الجولة الجديدة من النقاش حول موقف الحكومة الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة بدأت « بحملة » سكرتير عام حزب العمل ووزير الدولة بنحاس سبير على مشروعات وزير الحربية موشي ديان لدمج الضفة الغربيه المحتلة اقتصاديا باسرائيل واقامة حزام اقتصادي يمتد من الخليل الى بئر السبع ..

ففي خطاب القاه في صفد اعلن سبير : « لم يقترح اي وزير في الوزارة جعل الخليل والقدس وبئر السبع منطقة اقتصادية واحـــدة ولم تقرر الحكومة دمج الضفة الغربية (المحتلة) او اي جزء منها » .

واضاف : ان الوزير الذي اقترح الدمج (وقصد ديان) اعلن ان للسلام ثمنا غاليا .. و « خلق الوقائع يسد الطريق نحو السلام» (الصحف في ٢١–١١–١٩٦٨) .

واوضح سبير العاملين اللذين يحركانه لاتخاذ هذا الموقف فقال في خطاب القاه في قاعة مسرح « اوهل » في تل ابيب (في ٢٣–١١–٦٨) ان الدمج يعني تحويل اسرائيل الى دولة عربية اولا .. وخلق الحقائق ممكن ان يسد الطريق نحو السلام ويقيد أيدي الحكومة حين تصل الى مـائدة المفاوضات .

وقد تصدى لهذا الرأي بشكل قاطع عنيف زعيم « حيروت » بيغن .. ففي تصريحات متعاقبه أكد أولا ان الذي يتنازل عن نابلس يجد صعوبة في الزعم بحقه في الناصرة («يديعوت احرونوت» في ٢١–١١–٦٨) ، وثانيا ان المناطق المحتلة عادت الى شعب اسرائيل ومن يدعو الى اعادتها الى حسين يكون راغبا في تقديمها الى الملك حسين («جروزلم بوست» في ٨–١٢–٦٨) ، وثالثا لا توجد أمة في العالم تتنازل طوعا عن « جزء من وطنها » (!) بسبب المشكلة الدمغرافية (السكانية) التي من الممكن حلها بالاحتفاظ بالاكثرية (خطابه امام الطلاب في القدس في ١٠–١٢–٦٨ ، الصحف بتاريخ ١١–١٢).

التنـــاقض والتمـــايز

ولكن من الواجب عند معالجة المناقشة الدائرة حول المناطق .. وهي دائرة بين احزاب الائتلاف وفي داخل كل حزب من الاحزاب ـ فقد بحثهـا حزب العمل في جلسة سكرتيريته في ١٩–١٢–٦٨ ـ ان تتضـــح خطوط الخلافات وماهيتها ..

ولا مجال للشك ان هناك تناقضا واضحا بين المحافل الحاكمة مجتمعة وبين القوى المتقدمه بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ففي حين تتفق هذه المحافل على مبدأ ضم مناطق عربية محتلة يعارض الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى المتقدمة ـ المبعثرة في اغلب الظروف ـ الضم ويرفضونه مبدئيا وعمليا ويطالبون بتصفية الاحتلال على وجه السرعة .

ولكن الى جانب هذا التناقض هناك تمايز واضح بين مختلف العناصر والقوى التي تؤلف بمجموعها المحافل الحاكمة المؤتلفة تماما تقريبـــا في حكومة الوحدة القومية اليوم .

والواقع ان التمايز البارز ، كما لاحظ ذلك م. نيسياهو في مجلـــة « ذي نيو ميدل ايست » (كانون الاول ١٩٦٨) ، يقوم بين حيروت ومبام .. ففي حين يرفض حيروت التنازل عن شبر ارض من المناطق المحتلة ، يرى مبام ان من الواجب اعادة بعض المساحات ، عند توقيع اتفاق السلام ، الى الاقطار العربيه باستثناء القدس وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وبعض تعديلات حدود مع الاردن .

وبعد ذلك يأتي التمايز في داخل حزب العمل الذي يوحد مبـــاي واحدوت هعبودا ورافي ..

ولا تأخذ خطوط التمايز الانقسامات الحزبية القديمة بل تتجاوزها على الرغم من اقتران فكرة توطيد اوسع قدر من التوسع تقترن بجماعة رافي .. في حين ان قدامى مباي معروفون « باعتدالهم » من حيث مـدى التوسع .. وجماعة احدوت هعبودا اصبحوا يقترنون بمشروع الون الذي يضم القدس ومنطقة على طول الاردن ويعيد جزيرة من الضفة الغربية الى الاردن تصل بينها وبين الضفة الشرقية بوابة عند شمال البحر الميت .. طبعا يرتأي مشروع الون ضم المرتفعات السورية وقطاع غزة وبعض مساحات من شبه جزيرة سيناء ..

ويرتبط التمايز بين قادة حزب العمل بتقديرات متباينه بشأن المسالة الدمغرافية (الاسكانية) .. فانصار ضم الضفة الغربية وقطاع غـــزة المحتلين والمأهولين باعداد وافرة من السكان العرب يعتقدون ان لا خوف من تحول « اسرائيل الكبرى » الى دولة ثنائية القومية او دولة اكثريتها عربية ـ فحالة عدم السلام ستطول وخلال ذلك يجب ان تتغير الحالـــة السكنيه بتشجيع الهجرة اليهودية واستيطان المناطق المحتلة .. وبتشجيع العرب على الرحيل . (مقال م. نسياهو المذكور اعلاه) .

عوامـــل في النقـــاش

ينطلق دعاة الضم الاوسع من منطلقات الايديولوجية الصهيونية التي اعتبرت حدود اسرائيل كما كانت قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ حدودا موقتة ومن الواجب أن تتسع لتشمل حدود « اسرائيل التاريخية » .. ولهذا لا يرون في ضم المناطق المحتلة حاليا نهاية المطاف بل معلما على الطريق .. فحدود « اسرائيل التاريخية » تتخطى نهر الاردن الى الشرق وتتخطى المرتفعات السورية في الشمال وتمتد عبر قناة السويس في الجنوب ..

وقد اصبح يمثل هؤلاء اليوم جماعة « اسرائيل المتكاملة » (او اسرائيل الكبرى) .. وقاعدتهم الصهيونية تبدو في ان المنتسبين الى هذه الحركه ينتمون الى مختلف الاحزاب .. وحزب العمل الحاكم مثلا لا يرى غضاضة او تناقضا بين الانتساب اليه والانتساب الى جماعة « اسرائيل المتكاملة »..

ولهذا ينتمي الى هذه الحركة عدد كبير من بارزي حزب العمل ..

وبغض النظر عن فعالية « الروح الصهيونية القومية » في تحريك مطامع هذه القوى التوسعية .. فلا بد من رؤية مصالح الاحتكاريـــين الصهيونيين في تنمية هذه الاحلام ..

وهذا ما اعلنه أول ما أعلنه وزير الدوله يوسف سفير في اوائل آب ١٩٦٧ حين ارتأى اقامة مصانع تمويلية في الضفة الغربية المحتلة تستخدم العمال العرب ، بأجور بخسة ، لانتاج سلع تستطيع ان تتبارى في السوق العالمية بفضل شبكة التوزيع التجارية اليهودية في العالم .

وهذا ما كثر الحديث حوله في المؤتمر الاقتصـــادي الذي حضره الاحتكاريون والماليون اليهود من مختلف انحاء العالم في نيسان عام ١٩٦٨ . وقد أكدت « هارتس » هذا الامر حين عقد ما سمي مؤتمر التعقيب في تشرين الثاني ١٩٦٨ .. آنذاك كتبت (٨–١١–٦٨) ان المسؤولين الاسرائيليين اجابوا على أسئلة الضيوف في مجالات عديدة وان المؤتمر بحث تفاصيل نوايا الحكومه بشأن النشاط الاقتصادي الذي سيقوم به الاسرائيليون وموظفو الاموال (من الاحتكاريين وكبار الماليين) في المناطق المحتلة ..

واضافت « هارتس » : « واعلن مدير عام وزارة الصناعة والتجارة ان المنشآت الصناعية التي سيتقرر اقامتها في المناطق المحتلة ستحصل ليس فقط على قرض بنسبة ٩ بالمئة من نصف مبلغ الاموال الموظفة بل ستحصل كذلك على ضمانات سياسية من الحكومة وعلى تخفيفات في الضرائب ضمن اطار قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال » ..

واوضح وزير المالية ـ وفي الوقت ذاته وزير الصناعة والتجارة ـ زئيف شرف ، أهميه هذا العامل حين دعا اصحاب رؤوس الاموال الاجانب الى توظيف رساميلهم في المناطق المحتلة ووعدهم بقروض سخية وقال في معرض حديثه عن الضمانات اذا اقام مستثمر اجنبي مصنعا في نابلس او رام الله واتضح بعد خمس او عشر سنوات انه سيخسر بسبب تغيير وضع هاتين المدينتين فان الحكومة ستعيد اليه جزءا من الاموال التي وظفها . (تصريحات في ركن « احداث الاسبوع » من برنامج « صوت اسرائيل » في ٩–١١–١٩٦٨) .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نضع مسألة الحدود الآمنة وضرورات الضم لضمان أمن اسرائيل في اطارها الحقيقي .. فهي الذريعة التي تستخدمها المحافل الحاكمة لتبرير الضم امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي لا السبب الحقيقي .. فالامن الحقيقي لا يأتي عن طريق هـــذه الحدود او تلك بل عن طريق تحقيق السلام العادل المقيم مع الاقطار العربية.

وثمة أمر على غاية من الاهمية يتجسم في تقويم مختلف القوى المتمايزة داخل السلطات الحاكمه لممكنات السلام او التسوية ..

فانصار « اسرائيل المتكاملة » وحيروت واليمين في حزب العمـــل ينطلقون من اعتقادهم باستحالة تحقيق التسوية والسلام ويعلنون كما اعلن الكولونيل افرهام يوفي (جروزلم بوست في ١٨–١٢–٦٨) : ان العرب لا يريدوننا.. ومهما تنازلنا عن اقاليم في أيدينا فلن يعقدوا اتفاق صلح معنا.

اما انصار التنازل عن بعض الاقاليم أمثال سبير ودافيد هاكوهين ، رئيس لجنة الخارجية والامن ، وابا ايبن فيعتقدون ان التسويه ممكنـــة وان كانت صعبة وليست قريبة ولذلك يجب ان لا نسد الطريق أمامها .. وقد أكد هذا الاتجاه ابا ايبن اثناء اجتماع سكرتيرية حزب العمل مؤخرا لبحث مسألة المناطق المحتله فقال لا يمكن ان يتحقق السلام بلا دموع (!) اي بلا « تنازلات » (على حساب الاراضي العربية طبعا) اقليمية .. واضاف انه يقدر ان مسألة الحدود الآمنة ستكون موضع مفاوضات وهي ستكون بين خطوط الهدنة (قبل ٥ حزيران ١٩٦٧) وخطوط وقف اطلاق النار بعد حرب حزيران (العدوانية) (معريب في ٢٠–١٢–١٩٦٨) .

والواقع ليست ممكنات التسوية الحقيقية هي التي تقرر التمايز في تقويم مختلف العناصر والقوى لقضية قرب السلام العربي ـ الاسرائيلي او بعده ، امكاناته او استحالته بل موقف العناصر والقوى من المناطق المحتلة ومدى اتساع اطماعها التوسعيه ..

فمن الطبيعي ان لا يرى اصحاب « اسرائيل المتكاملة » ممكنات اتفاق عربي ـ اسرائيلي تقوم دعائمه على اعتراف العرب بحدود اسرائيل التاريخية التوراتية وبضرورة موافقتهم على النزوح عن اوطانهم الى الصحراء كمـــا يطلب ذلك منهم الدكتور الداد شيب ، أحد زعماء «اسرائيل المتكاملة » .

واما « المعتدلون » دعاة الضم المحدود فهم ينطلقون من تقديرات اكثر واقعية لملامح العصر .. ويحاولون « التوفيق » بين مصالحهم التوسعية وادراكهم ان الاوضاع الموضوعية منطقيا (في الشرق الاوسط) وعالميا (في ظروف توازن القوى العالمية الحالي) لا تسمح باحتفاظ اسرائيل بكل مـا احتلته من مناطق عربية ابان العدوان ..

وفي حين لا يدخل في حساب اصحاب التوسع الابعد ، تغيير توازن القوى الاسرائيلية ـ العربيه في المدى البعيد ، يدخل هذا الامر الى حد ما في حساب اصحاب التوسع الادنى فهم لا ينسون تفوق العرب العددي وان التفاوت التقني لن يبقى على حاله أبد الدهر ..

وهذا ما اعرب عنه زعيم المباي القديم وسكرتير عام الهستدروت سابقا بنحاس لافون في مقابلته التلفزيونية يوم ١٠–١٢–١٩٦٨ اذ دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية منفردة قبل اي تسوية الى الحدود التي تعتبرها آمنة وتبقي على طابع الدولة اليهودي .. فهو في هذه الناحية يتفق مع جميع ممثلي المحافل الحاكمة في توجهها القومي الانعزالي ورغبتها في صيانة « طهارة الدولة القومية » ويهوديتها ! !

سياسة الحكومة في ظروف هـــذا التمـــايز

ان احتدام النقاش حول المناطق المحتله .. او حول مقدار الاقتطاع منها لضمها لاسرائيل لا يزال يجري في اطار « الوحدة القومية » .. وحملات زعماء الحيروت القاسية (١) على دعاة « التنازل » عن بعض المناطق .. والحملات المضادة التي يقوم بها زعماء مبام على انصار ضم كافة المناطق المحتلة (مقال مردخاي بنطوف الذي وصف دعاة « اسرائيل المتكاملة » المغالين بالانحطاط الخلقي ـ «المرصاد» ١٩–١٢–٦٨) لم تمنع بقاء حكومة الوحدة القومية الائتلافية التي توحد حيروت ومبام وحزب العمل والمتدينين.

وتجدر الملاحظة ان هذه المناقشه الصادرة عن تمايز مختلف القوى لا تتعارض بعد مع سياسة الحكومة في اقامة المستوطنات في كافة اقاليم الاحتلال في المرتفعات السورية والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ..

وحين اجاب اشكول ، رئيس الوزراء ، على اقتراح لجدول اعمـــال الكنيست قدمته كتلة مركز الاحرار المستقلين بشأن الاستيطان في المناطق المحتلة لم يستبعد اقامة المدن الاسرائيليه فيها انما ربط ذلك بالممكنات وبدا طامعا بالتوسع مثله مثل صاحب الاقتراح تمير وكان الفرق في المدى.. فرئيس الوزراء ينتمي الى أولئك الذين يدخلون في حسابهم الاوضـــاع المنطقية والعالمية ..

ولهذا سيبقى التمايز فكريا لا يؤدي الى صراع سياسي ما دامت العوامل لم تكتمل لوضع قضية الحسم في أمر المناطق المحتلة على بساط البحث .. فما دامت مختلف العناصر والقوى تستطيع الاختفاء وراء شعار المفاوضات المباشرة والتوقيع على اتفاق سلام يحدد الحدود « الآمنة » والمعترف بها فسيبقى التمايز كما هو عليه اليوم نقاشا يثير اهتمام الجماهير وان لم يحركها للعمل السياسي المباشر .

عوامل تحول التمايز الى صراع سياسي عملي

هنالك عوامل عديدة فرضت صعود هذا التمايز الى سطح الحياة السياسية في البلاد ..

في خطابه في « اوهل » في تل ابيب قال بنحاس سبير في معرض تفسيره دوافع تصديه لاقتراح دمج المناطق المحتلة في اسرائيل وتوقيته ذلك : « سنة ونصف السنة مرت ولم اشترك في المباحثات العامه حول هـــذه المسالة (مسالة المناطق المحتلة) .. ولكن حين شعرت ان المطلوب اقامة وقائع تقرر مستقبلنا .. اعلنت رأيي » (معريب في ٢٤–١١–٦٨) .

ولكن خلق الوقائع بدأ بعد الاحتلال مباشرة .. بضم القدس العربية رسميا وبداية استيطانها واقامة المستوطنات في مختلف المناطق المحتلة .. فلماذا لم يتكلم سبير عندئذ ؟ ..

لقد اجاب على محفزات سبير وزير اخر هو « موشي كول » ، وزير السياحة ، في مقابله صحفية مع مكاتب «دافار» (١٤–١٢–٦٨) .. قـال ان اسرائيل ربحت الحرب لوحدها ولوحدها فقط ! ولكن كان لها شركاء وفي الدرجة الاولى الولايات المتحدة في ان الجيش الاسرائيلي باق عـلى ضفاف الاردن وفي مرتفعات الجولان وعلى الضفة الشرقية من قنـــاة السويس .. ولذلك فمن الواجب صيانة هذه الصداقة .. « فاذا كان هؤلاء الاصدقاء يعتقدون اننا نفضل المناطق على السلام عندئذ نفقد صداقتهم».

وهكذا تبدو الحقيقة .. فاضطرار الولايات المتحدة والاصدقاء حيال الاوضاع العالمية الى التراجع (٢) عن الدعم الاسرائيلي المطلق هو الذي جعل هذا التمايز يحتدم الان ..

ومن الطبيعي ان يحتدم التمايز اكثر بازدياد الدعوة الى الانسحاب في الولايات المتحدة .. ولعل جريدة « واشنطن بوست » اعربت عن هـذا الاتجاه حين كتبت افتتاحية (٣–١٢–٦٨) جاء فيها ان اسكان اسرائيليين في الاراضي العربية المحتله سيكون بمثابة لطمة كبرى في وجه الامال المعلقة على تحقيق السلام ..

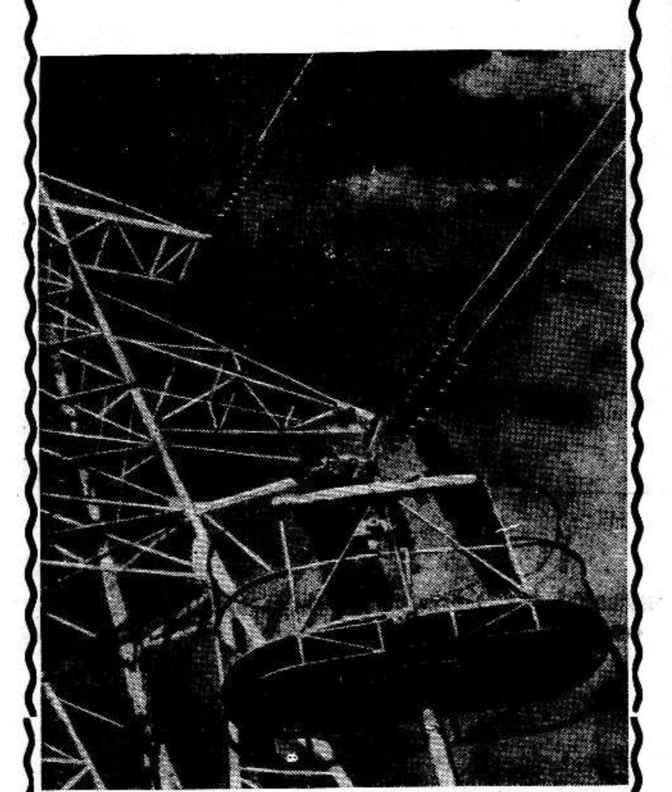
ولا جدال في ان صمود الاقطار العربية في وجه العدوان من ناحيـــة وتململ الجماهير الاسرائيلية من هذا الوضع الخطر من ناحية أخرى همـا العاملان الآخران في تشديد هذا التمايز الان وخلق الظروف لتحويله الى صراع سياسي يسهم في تسوية الازمة .

---

١ ـ اتهم آريه بن اليعيزر الحديث عن « التنازل » بالانهزامية وبمقاومة التطور الطبيعي للشعب اليهودي («جروزلم بوست» ١٣–١٢–٦٨) .

٢ ـ عالجنا هذه القضية في مقال « خلفية رحلة سكرانتون » .

طاقـة كهربائية جديدة في كرغيزيا



تشهد كل سنة تطورات صناعية ـ زراعية ضخمة في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي .. والصورة تظهر محطة تحويل كهربائية في جمهوريـة كرغيزيـا الاشتراكية السوفييتية تنقل التيار الكهربائي الى منطقة ابشـين ..

قوانين الاحتـــلال

بقلم المحامية
فيليتسيا لانغر

يريد المؤلف في الكتاب الماثل امامي ان يشرح أصل قوانين الاحتـــلال وماهيتها ويلقي الضوء عليها مع تقديم الامثلة النظرية والعملية .

بنود وبنود بنود اعرفها ، فهي تتراكم امام عيني وتقف وراء كل بند صورة رجـــل قابلته في مكان ما وقد صوبت الى حريته وحقوقه حربة ذلك البند .

لذلك أجد من الصعب علي ان اتطرق الى هذا الموضوع بتوجه موضوعي مجرد ، لذلك ارجو ان لا يأتيني المؤلف قائلا ان نظرتي الى كتابـه ليست علمية الى الحد الكافي وانني سمحت لعواطفي ان تجرني في سبل القانون الصحيحة .

حكم الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلـة

وهنا يأتي المؤلف بالمنشورين الاساسيين وهما : « منشور بتولي جيش الدفاع الاسرائيلي الحكم » و « منشور يتعـلق بأنظمة الحكم والقضــاء » ، وكلاهما يبدأ بهذه الكلمات : « جيش الدفاع الاسرائيـــلي دخل اليوم المنطقة وأخـذ في يديه السيطرة واستتباب الامن والنظام العام في المنطقة » .. وكمـــا يصف المؤلف : « وفي البنود التالية من هذا المنشور يعلن عن منــــع تجول ولزوم البيت ، ومنع حركة وسائل النقل ، والتجمع في الشوارع والاماكن العامة الاخرى » .

لذلك فان امامنـــا صورة الاحتـــلال في أيامه الاولى ، والاهلون لما يستفيقوا بعد من هول الصدمة التي سـيطرت عليهم .

ويعلن المنشور الثاني فيما يعلنه : « ان كل صلاحيـــات سلطة سن القوانين والتعيين والادارة بالنسبة للمنطقة او سكانها ستكون في يديه فقط وتجري على يده او على يد من يعينه لذلك او يعمل من جهته»

ومن ذلك الحين ستصبح حيـــاة كل ساكن في المكان المحتل مرتبطة بالقيـــادة العسكرية في المنطقة . ويبدو هذا من واقع ان الحيـــاة اليومية تتطلب التزود برخص عمل ، وأذون تنقل من مكان الى مكان ، وتوحيد العائلات التي طرد قسم منها او هرب في أثناء الحرب ، او بعدها .. وما يشبه ذلك . وتدل الادوار الطويلة التي تمتد قرب دور الحكام العسكريين في انحـــاء الضفة الغربية على ان أوامر المنشور تنفذ نظريا وعمليا ..

بدأ القضاء في المنطقة المحتلة

وجـــاء في المنشور رقم ٢ فيما يتعلق بالقضاء الـــذي سيجري في المنطقة بعد الاحتلال ان القضاء الذي كان ساريا في يوم دخول قوة جيش الدفاع الاسرائيلي « يبقى ســـاري المفعول ما دام ليس فيه مـا يتعارض مع هذا المنشور او أي منشور اخر او أمر يصدر عني ومع التغييرات الناجمة عن وجود جيش الدفـــاع الاسرائيلي في المنطقة » .

ولكن لكيلا يبقى شك حول قيمة القوانين التي تسنها قوة الجيش ووزنها النوعي ، كما جاء في المنشور رقم ٢ ، جاء البند ١٨ من « أمر يتعــلق بالتفسير » ليؤكد : « قوانين الامن مفضلة على أي حكم حتى لو لم تلغه بوضوح » .

وكما يبرز المؤلف ، فـــان هذين المنشورين ليسا سوى البداية ، اذ مع مرور الزمن ، اصدر قـــادة قوات الجيش الاسرائيلي أوامر وصل عددها اليوم بضع مئات .

أنظمة الدفاع (الطوارىء) ١٩٤٥

وينتقد المؤلف بشدة أنظمة الطوارىء بكشفه حقيقتهـــا الاضطهاديـــة من الناحيتين القضائية والسياسية معـــا بتصديره الفصل المتعلق بهـــا في كتابه بعنوان « جهاز ضد الاستيطان العبري » .

ومن المناسب ان نشير الى أمر يتجاوزه المؤلف وهو ان محامي المتهمين في المحـــاكم العسكرية في الضفة ادعوا ان انظمة الدفاع لم تعد جزءا «من القضاء الذي كان ساريـــا في المنطقة لـــدى دخول جيش الدفاع اليها » لانهـــا ألغيت واستبدلت بقانون اردني مواز، وانهم لم يحتاجوا اليهـــا في الاردن خلال سنوات كثيرة . واكثر من ذلك فان هناك قرارا يأمر ببطلانها ، كما قلنا ، من احدى المحاكم المركزيـــة في احدى مدن الضفة . غير ان هذه المزاعم رفضهـــا القضاة العسكريون . والواقع هو انه بالاضافة الى مئـــات الاوامر يجلب سكان المناطق الى المحاكم ايضا بموجب تلك الانظمـــة البغيضة التي يقتبس المؤلف اقوال الوزير شابيرا حولها في الكنيست بتاريخ ١٣–٦–٦٤ : « ليس مكان انظمة الطوارىء نسنة ١٩٤٥ في كتاب قوانيننا»

قبـــل شهر تقريبا جيء بشخص الى محكمة عسكرية في احدى مدن الضفة وطالب المدعي بتوقيفه (وقد لبي طلبه) لانه عثر على منشورات الحزب الشيوعي الاردني في بيته . ودعم المدعي مطالبتــــه بأن الحزب الشيوعي ومنشوراتـــه كانت ممنوعة ايام الحـــــكم الاردني . وهكذا يبدو احيانا ان المحك العملي لكي يسري قانون او تقليد في منطقة هو مدى قوة القمع والاضطهـــاد فيهما .

قاعدة قانونية لهدم البيوت

ويبحـــث المؤلف بتوسع في مضمون المادة ١١٩ من انظمـــة الدفاع ، التي تعتبر أساســـا لعمليات نسف البيوت .

ان صيغة الانظمة واسعـــة مثلها مثل مشترع استعماري عريق ـ ومع ان الكلمتــــين « المندوب السامي » إستبدلتا بالكلمتين : «حكومة اسرائيل» يخول حاكم عسكري أن يأمر، بأن يصادر لصالح حكومـــة اسرائيل أي بيت أو بنـــاء أو ارض يشك بأن عيارات نارية غير قانونية أطلقت منهـــا أو القي منها أو فجرت او انفجرت قنبلة يدوية أو أي متفجرات او محروقات ... مـــن حـــق القائد العسكري بـــأن يخرب البيت أو البناء أو كـــل شيء يوجد في البيت أو الارض أو عليهما » . ويؤكد المؤلف ان القسم الثاني من النظام يقول ان من صلاحية الوزير ايضـــا ان يلغي المصادرة وان يعيد الى اصحاب المكان جميع حقوقهم فيه .

ويستعمـــل المؤلـــف أقوال مراسل « هآرتس » العسكري زئيف شيف بتاريخ ١٥–٣–٦٨ وفيها : « نسف ما يتراوح بين ١٠٠ ـ ٢٠٠ بيت لها علاقـــة

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

اتصبح جبال الجزائر .. قبلة السواح ؟

نشرت الصحف السويسرية هذا النبا :

تزخر المساحات المتراميـــة من الصحراء الكبرى العـــائدة الى الجزائر بالعديـــــد من المجالات التي يمكن ان تجتذب السواح ، والحكومة الجزائرية تعد العدة الان لاستغلالهـــا لجمهرة من السياح الاوروبيين الذين سرعان ما ضاقوا ذرعا بالامكانات السياحية المحدودة المتوفرة في القارة الاوروبية . وبصورة خاصة ، يجري التفكير في الجزائر في مشاريع سياحية ضخمة لجبال « الهقار » و « تاسيلي » في الصحــــراء الكبرى .

والمشكلة ان الجزائريـــين يفتقرون الى الخبراء في مجال السياحة، ولذا كان من الطبيعي بالنسبة لهم طلب المساعدة بهذا الخصوص من السويسريين ، وهذا ما قامت به فعلا وزارة السياحة الجزائرية ، فألقت مؤخرا رسالتين في صناديـــق بريـــد وكالتين سويسريتين للبحوث الاقتصادية هما « دار الاستشارة السياحيـــة » في « بازل » ومعهـــد « باتيل » التذكاري في « جنيف » . ولا يخامرنا الا القليل من الشك في انه من عام ١٩٧٠ فصاعدا ستضاف هذه الكتل الصخرية في الصحراء الكبرى ، بعد طول انغلاق ، الى قائمة المغريات السياحية المفضلة المفتوحـــة أمام ذوي الدخل المتوسط من الاوروبيين .

انوار ساطعة على اوضـــاع الجمهوريـــة العربية المتحدة الداخلية

بقـلم الكاتب السوفييتي ج. ميرسكي (عن « الاوقـات الجـديدة » عدد ٥٠)

ان هياج الطلبة الذي ثار فى الجمهورية العربية المتحدة، فى ٢٠ تشرين الثاني ، وأدى الى اغـلاق المدارس العليـــا فى البلاد بشكل مؤقت ، وعقد الجلسة الطارئـة للمؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ركزا الانتباه حول الوضع الداخلي فى هذه البلاد القائدة فى العالم العربي . ان بعض المعلقين يزعم ان الامور تسوء وانعدم الرضى ينمو بين مختلف فئات السكان وان صعوبات جديدة تلوح فى الافق .

الحقيقة التامة هي ان الوضـــع معقد للغايـــة ، ولكن لتقديره بشكــل صحيـــح على المرء ان يلقي نظرة ادق على الظروف الاقتصادية ، وبعض الملامــح الخاصـــة التي تميز المرحلة الحاضرةفى تطور البلاد الاجتماعي ــ السياسي .

ان التقدم الاقتصادي السريـع منـــذ الثورة فى سنة ١٩٥٢ ، وعلى الاخص اتساع الصناعـــة فى السنوات العشر الماضية ، قد ادى الى تغييرات ، بعيدة المدى ، فى البلاد .

اكثر من ١٠٠٠ مشروع صناعي تم بناؤه منذ الثورة . وقد ازداد انتاج الصناعة الثقيلة بأكثر من أربعة اضعاف من حيث القيمة . ولدى الجمهورية العربيـــة المتحـــدة ، الان ، مصانع للسيارات والتراكتورات والماكنات الآلية ، والمحولات، وطقوم الراديو والتلفزيون ، وماكينـــات الديزل ، ومراجل البخار . ان ٤٠ بالمئة من السكان يعيشون فى المدن . وقـد ازداد معدل النمو السنوي فى الدخل القومي من ٤،٣ بالمئة فى سنوات ١٩٥٢ـــ١٩٥٩ الى ٧ بالمئة فى سنوات ١٩٦٠ــ١٩٦٥ .

ان المصريين فخورون ، بحق ، بالنمو الصناعي السريع، ولكن لهذا جانب معاكس ايضـــا . فالزيادة فى السكـــان المدنيين قد اوجدت مشاكل خطـــيرة . ان المعدل السنوي للزيادةفى سكان البلاد ككل هي ٢،٧ بالمئة او اكثر من ٩٠٠،٠٠٠ سنويا . فى سنوات ١٩٥٩ ــ ٦٥ ارتفع الدخل القومي بأكثر من ٤٠ بالمئة ، وزاد عدد السكان بنسبة ٣٠ بالمئة . وكـــان الاستهلاك يقفز بسرعة بفضل عمليـــة الانتقال الى المدينـــة والمداخيل المتزايدة . فى ١٩٥٢ ــ ٦٥ ازداد انتاج القمح بنسبة ٦،٤ بالمئة وزاد استهلاكه بحوالي ٨٣ بالمئة ، وزاد انتاج زيت حبوب القطن ٢ بالمئة واستهلاكه بحوالي ٨٠ بالمئة . ومصـــر التي كانت فيمـــا مضى مصدرة للمأكولات ، تعتمد اليوم على المواد الغذائيـــة المستوردة التي زادت اكثر مـــن الضعف فى السنوات الخمسة عشر الماضية .

ان المصروفات والديون كلاهمـــا يرتفعـــان . فالدين الداخلي ازداد خلال سنوات ١٩٦٠ و ١٩٦٥ من ٤٦٤ مليون الى ٦٨٩ مليـــون جنيــــه مصري (الجنيـــه المصري = ٢،٣٠ دولار) حسب ارقام الامم المتحدة ، وكـــان الدين الاجنبي فى منتصف سنة ١٩٦٦ ١٣٠٠ مليون جنيه . وأظهر الميـــزان التجاري عجزا مقداره ٤٦٥ مليون جنيه فى سنة ١٩٦٦ ، وفى خريف تلك السنة كان على خزينـــة الدولـــة ان تستهلك احتياطي الذهب . ونتيجة لذلـــك اكثرت من طبع عملـــة ورقية وبدأ التضخم . وقد ارتفع جدول اسعار المأكولات فى سنة ١٩٦٥ بمقدار ٢٥ بالمئة ، وفى سنة ١٩٦٦ بمقـدار ١١ بالمئة . وتوجب على الحكومة ان تتخلى عن مشروعها ــ مشروع السنـــوات السبـــع للتطوير ــ (لسنوات ١٩٦٥/ ٦٦ ــ ١٩٧١/٧٢) ، وتقدم برنامجا للاستقرار لثـــلاث سنوات . وكما لاحظ ، بشكل صحيح ، الاقتصـــادي السوفييتي ف. بوديانسكي فى مقالته الدوريـــة حول « الجمهورية العربيـــة المتحدة » الذي نشر فى موسكو هـــذه السنة فان : « برنامج الاستقرار كان ضرورة حقا ... وانجازه يقدم للجمهوريـــة العربية المتحدة فرصا جديدة للتقدم » .

فالاقتصاد ، اذن ، يجب توطيده . وبمـــا ان النقص فى العملة الصعبة قد ادى الى عوز ليس فقط فى كثير من مـــواد الاستهلاك ، وانما فى الآلات ايضا ، وقطع الغيار والمواد الخام اللازمة للصناعة ، بسبب كل هذا ، وايضـــا بسبب النقص فى القوة الكهربائية والعمل الفني الخ .. فان المقدرة الانتاجيـــة لم تستغل تماما . وفى بعض المشـــاريع استغلت فقط بمقدار ٣٠ بالمئة، ومشروع السنوات الخمس (١٩٦٠/٦١ــ١٩٦٤/٦٥) نفذ فقط بمقدار الثلثين .

وبالاضافة الى ذلك فان تهديـــد العدوان الاسرائيلي المتواصل أجبر الجمهورية العربية المتحدة على الصرف كثيرا على الدفاع . وحسب الصحف الاجنبية بلغت مصروفـــات الجمهورية العسكرية فى سنة ١٩٦٦ ٦٥٠ مليون دولار ، او ما يساوي ١٤ بالمئة من انتاج البلاد الاجمـــالي . ومن السهل ان نرى اي عبء يثقل الاقتصاد الوطني .

أضف الى كل الصورة النتائج الخطيرة لعدوان اسرائيل فى نفس السنة الماضية . ان اغلاق قنـــاة السويس قد ادى الى اشد الخسـائر . ويكفي ان نذكر انه فى سنة ١٩٦٦ وصل الربح من القناة ٢٢٧ مليون دولار ، بالاضافة الى ٨٠ مليـــون دولار اقتطعت من التجارة فى منطقة القناة . لقد كانت قنـــاة السويس دائما ، من ناحية مالية مهمة للجمهورية العربيـــة المتحدة بمقدار أهمية تصدير القطن تقريبا ، وهو المصـــدر الاساسي من دخل العملـــة الصعبـــة . صحيح ان الكويت والعربية السعودية وليبيا تعوض جزء أساسيا من الخسـائر الناجمة عن أغلاق القناة بدفع مبلغ ٩٥ مليون جنيه أسترليني للجمهورية العربية المتحدة سنويا (هذه الاعانـــة المالية ، التي لا تسدد ، من المحتمل ان تستمر حتى يعاد فتح القناة) .

ان التجارة السياحية التي كـــان من المتوقع ان تجلب ١٣٨ مليون دولار فى سنة ١٩٦٧ قد أصيبت بضربة شديدة . وقد بلغت الخسارة من هذه التجارة فى السنـــة الماضية ٨٤ مليون دولار . واكثر من ذلك فان ريع الجمهورية قـــد نقص بمقدار ٥٦ مليون دولار باحتلال اسرائيـــل حقول النفط فى سيناء . وأخيرا فقد أدى الخراب الذي سببته نيران المدفعية الاسرائيلية لمصافي النفط فى السويس فى تشرين الاول ١٩٦٧ الى خسارة تقدر بحوالي ١٦٢ مليون دولار . اما الخســـارة التي نجمت فعلا عن العمليات الحربية فتتراوح بين ١٠٠٠ ــ ١٥٠٠ مليون دولار .

ونظرا الى كل هـــــذا ، فليس من العجيب ان يبقى مستوى حياة اكثر السكان حتى الآن منخفضا .

***

مهما يكن من امر ، فهنالك مؤخرا ، دلائل تشـــير الى تحسن ملموس فى الوضع . وكما لاحظت « نيو تايمز » فـــان الارتفاع فى نسبة اسعار الواردات ــ الصـــادرات قـد مكن الجمهورية العربية المتحدة من زيادة الاحتياطي فى عملتهـــا الصعبة ، وبفضـــل حقول النفط الجديـــدة فى الصحراء الغربية وصل انتـــاج النفط ، حتى بـدون سيناء الى ١٢،٥ مليون طن سنويا أو ما يساوي تقريبا ضعف الكميـــة قبـــل العدوان الاسرائيلي . ومؤخرا وجدت منابع جديدة للنفط فى ام العون فى البحر الاحمر . ولاول مرة فى تاريخها فان مصـــر تصدر من منتجات النفط الان ، اكثر مما تستورد .

ان اتمـــام القسم الاول من خزان أسوان ، الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، جعل من الممكن اضافة حوالي ٢٠٠ ألف هكتار الى المناطق الزراعيـــة . وقد زاد الدخـــل القومي بمقدار ٣٠ مليون جنيه مصـــري . ان كارثة مصـــر القديمة ــ تعاقب الفيضانـــات المدمرة والجفاف ــ قد أمكن السيطرة عليها . ان مياه النيل الثمينة تخزن الان للاستعمال وقت الحاجة ، وقد وصل تراكم المياه الى ٤٠ ألف مليون متر مكعب . وباتمام القسم الثـــاني من الخزان فسيزداد مجموع المناطق الزراعية بمقدار الثلث . ان اولئك الذين يخشون ان يبطل ، فى ذلك الوقت ، النمو فى السكان ، التأثير فى زيـــادة الاراضي الزراعيـــة ويترك كل شيء كمـــا كان فى الماضي يفشلون فى رؤية ان الخزان سيزيد فى فعالية الزراعة ويكثر المحاصيل ، هذا بالاضافة الى النمو الهائل فى انتاج القـــوة الكهربائية (بعد اتمام الخزان من المتوقع ان يصل الانتـــاج السنوي للقوة الكهربائية ١٦،٥٠٠ مليون كيلو واط / ساعـــة مقابل ٥٤٠٠ مليون فى سنة ١٩٦٥) .

ان الوضع الاقتصادي المتحسن كان له تأثير حسن على علاقات الجمهورية العربية المتحدة المالية مع البلدان الاخرى التي اظهرت استعدادا لمنح القروض . ومنذ مدة غير بعيـــدة اعلن وزير الاقتصاد ان البلاد تلقت قروضا بلغ مجموعهـــا ٣٨٠ مليون جنيه مصري .

وخلافـــا لتوصيات المحافظين برئاســـة نائب الرئيس السابق زكريا محي الدين ، فان الجمهورية لم تتراجع عـــن مشاريعها للتصنيع ولم تتوجه للرأسمال الاجنبي او تلجـــأ الى تشجيع القطـــاع الخـــاص داخل البلاد . فى ميزانية ١٩٦٨/٦٩ أعطيت الافضلية لتطوير الصناعة ، فقـد خصص لها مبلغ يساوي ٢٤،٦ بالمئة من مجموع المصروفات .

ان الجمهورية العربية المتحـدة على وشك بنـــاء خط لانابيب البترول من السويس الى الاسكندريـــة بمساعـــدة شركات أجنبية . وعندما يتم سينقل هذا الخط ، الـذي من المقدر ان يكلف بنـــاؤه ١٤٠ مليون دولار ، ٥٠ مليون طن من البترول سنويا على اقل تقدير ، وسيعطي دخلا مقـــداره ٩٠ مليون دولار . ان اسرائيل ايضا تقترح بناء خط ، على نفس المستوى تقريبا ، من ايلات الى اشكلون ، ولكن من الواضح أنه لن يستفيد منه اي بلد عربي . وأقصى ما ستستفيد منه اسرائيل هو نقل البترول من ايران وجنوب شرقي آسيـــا . وبالتالي فان هذا الخط لن يؤدي الى اي مزاحمة خطـــيرة تذكر للخط المصري .



منظر عام للسد العالي الذي سيزيد مجموع المناطق الزراعية بمقدار الثلث ، وسيصـــل الانتاج السنوي للقوة الكهربائية ١٦،٥٠٠ مليـــون كيلو واط ساعة .

والجدير بالذكر ان الجمهورية العربية تعمل على تنظيم النقل البري ذهابا وايابا لشحن البضائع (ما عدا البترول) ، بواسطة سيـــارات الشحن الكبيـــرة من البحر الاحمر حتى البحر الابيض المتوسط ، ما دامت قنـــاة السويس معطلـــة . ومن المتوقع ان تقوم يوميا حوالي ٣٠٠ سيـــارة شحن كبيرة بنقل بضائع زنتها حوالي ٣ آلاف طن ، اي ما يساوي ربـــع الحمولة التي كانت تنقلها السفن فى السابق عبر القناة . وبما ان البضائع التي سيجري نقلها تخص البلدان الاخرى فـــان ربح الجمهورية العربية المتحدة من وراء ذلك واضح تمامـــا .

وهكذا فان اسرائيل قد فشلت فى توجيه ضربة قاضيـــة لاقتصاد الجمهورية العربية المتحدة . وباظهـــار شيء من الليونة والحيوية ، وباجتذاب مصادر جديدة للدخل ، قاومت الجمهورية الضغوط والمضايقات وكيفت نفسها حسب الوضع الجديد . وعلى الرغم من أن الآفـــاق تدعو بشكل عـــام الى التفاؤل ، فان الصعوبات الاقتصادية العاجلة لا تزال باقية . ان النجاحات وآفـــاق التطور الصنـــاعي هي شيء واحد ، ومستوى الحيـــاة اليوم قد تغير . فالاولى سترفع بلا شك الثانية ، ولكن الناس فى الوقت الحاضر يواجهون المصاعب ، ولدى اعداء الجمهورية ما يضاربون عليه . من هنا فان عدم الرضى ليس كبيرا بين العمـــال والفلاحين ، الطبقتين اللتـــين حصلتا على اعظم المكاسب من النظـــام الثوري ، مثلما هو بين مستخدمي الحكومة الذين ازداد عددهم كثيرا فى السنـــوات الماضية ، وبين البرجوازية الصغيرة ، وقسم من المثقفـــين والفئات المتوسطة الاخرى ــ وهي الفئات من السكـــان التي يجيء منها جملة الطلاب الشباب .

***

ان الرجعيين ، وخاصة الاخوان المسلمين ، قد استغلوا هذا التذمر فى المدن . وكانت السلطـــات المصرية قـــد ألغت الاخوان المسلمين مرارا خلال العشرين سنة الماضية ، وفى سنة ١٩٥٤ ، عندمـــا حاول احدهم الاعتداء على حياة ناصر ، تم سحقهم وارسل ستة من قادتهم الى المشـــانق . وحتى الان فان نداءهم للمعركـــة « لا إله إلا الله » يمكن سماعه حيث توجد اعمال الشغب . وفى أعمـــال الفوضى الطلابية الاخـــيرة لعب هؤلاء المتطرفون المتدينون دورا بارزا . ففي المنصورة ، مثلا ، حيث انطلقت شرارة الشغب بادخـــال أنظمة التعليم الثانوي الجديدة ، والتشديد اكثر فى طلبات الامتحان ، كـــان اكثر المتظاهرين نشاطا طلاب المدرسة الدينية التي لا تنطبق عليها الانظمة الجديدة مطلقا .

ان بعض الشباب جذبوا الى الاخوان المسلمين ليس عن طريق الافكار الغيبية عن الحكومة الدينية ، وانما عن طريـــق التزمت وانكار الذات الذي تبسطه ، وولائها المتعصب للفكرة وحضها على « الطهر » الاخلاقي والعودة الى فضائل الإسلام الاساسية !!

ان مصر هي فى مرحلة الانتقـــال ، سواء من ناحيـــة اقتصادية او روحية ، من الوضع شبه الاستعماري الى وضع مختلف تماما . ان ميزان القيم القديم قد ذهب مع النظـــام القديم ، اما الميزان الجديد فلم يثبت وجوده بعد . ان الدين للكثيرين هو ملجأ يحتمون به ، انه « صخرة العصور » امام اعصار الافكار الجديدة . وقادة الاخوان المسلمين المتحجرون بلا هوادة ــ يستغلون هذا

ولكن هذا هو فقط احد العوامل الكامنة وراء شغـب الطلاب . وكان هنالك عامل اخر وهو التخريب الذي يقوم به المتطرفون من الجناح اليميني وكذلك العملاء الاسرائيليون (اشـار المتكلمون في المؤتمر القومي الى ان العامل الاخير كانت له يد فى تحريض الطلاب) . ان الطلبة اليساريين كانوا ايضا قد تورطوا وخاصة فى الاسكندرية حيث طالبوا ب «ضمانات للحقوق الشخصية» و«انجاز الاصلاحات التي وعد بهـــا فى ٣٠ اذار » .

ان طلب الاصلاح يستحق الاعتبار بشكل خاص . فكل التقدميين ، الذين رحبوا بطرد الفئة العليا من البرجوازيـــة العسكرية البروقراطية فى اعقاب الكشف عن مؤامرة عامر ، رأوا فى «برنامج ٣٠ اذار» الذياعلنه الرئيس ، ضمانالتحقيق مبادىء الاشتراكية وخلق حزب طليعي اشتراكي وللنضال الحازم ضد الرجعية والعناصر المتبرجزة المختبئة فى ماكنة الدولة . انهم منذ اعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكي مؤخرا ، يتطلعون قدما نحو تغييرات اساسية ، وعلى الاخص ، نحو تحييد المحافظين المحرضين من قبل الولايات المتحدة التـــي تواصل الاعتراض على سياسة ناصر .

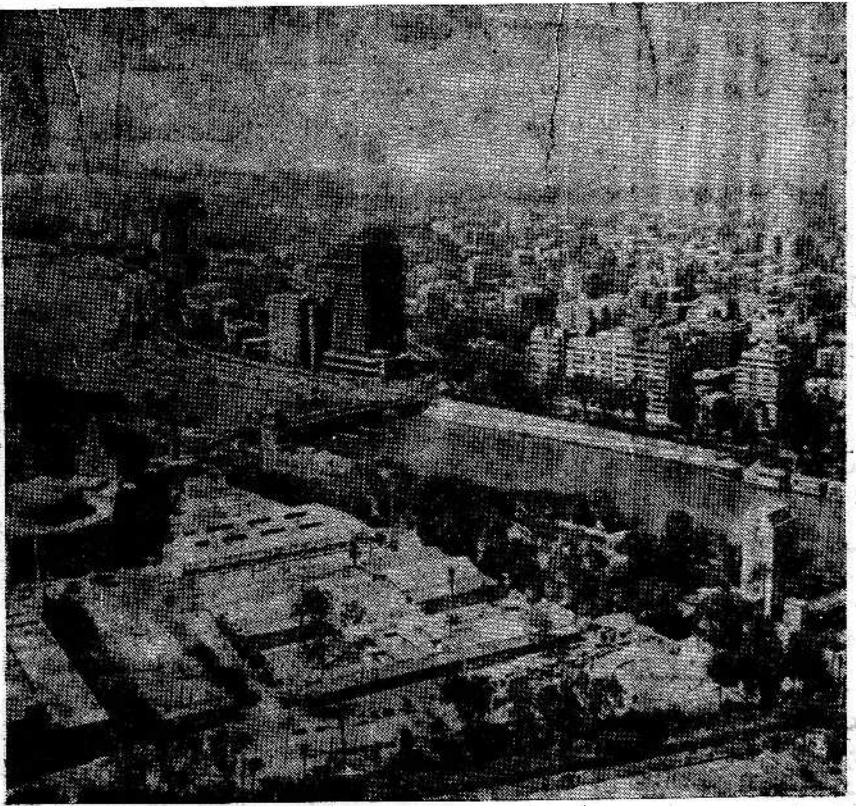
ان لمن السهل فهم رأي الشباب من مثقفي اليســـار . ولكن المؤسف ان بعض اعمالهم هي من ناحية موضوعيـــة لمصلحة القوى المعاديةللاشتراكية . مثلا ، طالب الطـــلاب باستقالة وزير الداخلية شعراوي جمعة لكونه مسؤولا كما يزعمون عن سلوك البوليس أثناء مظاهرات المنصـــورة . والحقيقة مهما يكن من امر ، هي ان جمعة هو ممثل الجناح اليســـاري فى القيادة ومؤيد للرئيس . فقط اليمين وحده هو الذي سيربح من ابعاده من منصبه فى وزارة الداخلية .

ربما ان اهم عامل هو النهاية الجامدة التي وصل اليها البحث عن حل سياسي مع اسرائيل . لقد بدأ شغب الطلاب بعد اعلان اشكول ان الحكومة الاسرائيلية اقترحت المحافظة بكل ثمن على «وجودها العضوي» فى شبه جزيرة سيناء حتى ولو جرى التوصل الى اتفاق مع البلدان العربية . وكمـــا اشارت «ليموند» الفرنسية فان كثيرا من الناس الشباب ، عديمي الصبر ، فى الجمهورية العربية المتحدة ، لا يعتقدون بامكانية الحل السياسي ويطالبون « بعمل فعال » دون ان يروا ان اسرائيل بالضبط هي التي تسعى لاستفزاز العرب للقيام بعمل متسرع ومتهور .

ويختفي وراء الاستراتيجية السياسية لاسرائيل الكفاح لاثارة العواطف الى ذروة الحمى فى البلاد العربية . ان بعض المراقبين الغربيين يعجبون لماذا لا تقوم اسرائيل ، على الاقل ، ببعض التنازلات الشكلية للعرب ، لماذا لا تتزحزح قيد أنملة عن موقفها المتعنت ؟ . الحقيقة هي ان السياسة الاسرائيلية موجهة نحو تحطيم كل أمل فى حل سلمي واستفزاز العرب للدخول فى حرب ، او اذا كان القادة يدعون الى ضبط النفس ــ تقويض مكانة هؤلاء القادة فى اعين الجماهير . لقد علقت اسرائيل املها على شق الوحدة الداخلية فى البلدان العربية ، وخاصة فى الجمهورية العربية المتحدة ، لان الاطاحة بالنظام الثوري فى تلك البلاد لا يزال ، كما كان فى حزيران السنة الماضية ، الهدف الرئيسي فى كل من تل ابيب وواشنطن .

لهذا ، فلا عجب اذا كانت لعملاء العدو يد فى شغب الطلاب فى الجمهورية العربية المتحدة . وهذه كانت محاولة أخرى لتقويض الجبهة الداخلية فى الجمهورية العربية المتحدة .

فبينما ندد المؤتمر القومي باعمال الطلاب ، كان تأكيده الاساسي بالطبع ، على الحاجة للدفاع عن الثورة الاشتراكية وتقوية الجبهة الداخلية . فمـــا لم يتم ذلك فسيكون من المستحيل النهوض امام المعتدي الاسرائيلي او حل المشاكل الاساسية التي تواجه البلاد .



منظـر عـــام للقـــاهرة

الشارع الاصفر

صدر مؤخرا فى الناصرة عن مطبعة الحكيم «الشارع الاصفر » ، المجموعـــة القصصية الجديدة للكاتب توفيق فياض ، وكان قـــد صـــدر لـــه حتى الان « المشوهـــون » و « بيت الجنون » .

«قلعة الابطال» ..

« قلعة الابطال » قصـــة عبد الحميد جودة السحار، ستتحول الى قصـــــة سينمائية .

تعود احداث هذه القصة الى الفترة التي حكم فيها مصر الخديوي اسماعيـــل ومن بعده الخديوي توفيق. وتمتاز القصة بابراز مواقف الاحداث الثورية وحيـــاة واقوال المناضلـــين آنذاك امثال جمال الدين الافغاني.

ديوان جديد للشاعر العربي بلند الحيدري:

رحلــة الحروف الــصفر

بقلم : محمد عيتاني

صدر عن دار « الآداب » فى بيروت ديوان جـديد للشاعر العراقي المعروف بلنـــد الحيدري. وقد نشرت صحيفة « الاخبار » اللبنانية دراسة فى هذا الديوان كتبها محمـــد عيتاني . وفيما يلي تلخيص لهذه الدراسة التي تبرز اهم ميزات الديوان والشاعر .

بنظرة سريعة الى القصائد الاحدى والعشرين التي تضمها المجموعة يمكن تصنيفهـا الى أربع فئـــات رئيسية : ١ — القصائد التي يسيطر عليهـا موضوع الوضـــــع المأساوي للانسان العربي فى وطنه وعالمه ٢ ـ القصائد التي تتحدث عن قضية الانسان عامــــة ٣ — قصائد هي عبارة عن تجارب وجدانية عاطفية او حوار مــع امرأة ٤ ـ قصائد تنبض بروح النضال وتقدم مواقف نضالية عظيمة من اجل تحرر الشعب العراقي والشعب العـــــربي باجماله .

والملاحظة الاولى ، الخارجية، ولكن الاكيدة الثابتـــــة من استقراء القصائد بدقة وانعام نظر هي ان صفة كل فئة من هذه الفئات لا تمنـــــع وجود عناصر مشتركة تتصل بصفـــة الفئة الاخرى. فقصائد الوضع المأساوي للانسان كما نرى فى قصيدة « خيبــــــة الانسان القديم » ، بذروة أمل وضوء فى نهايتها . فبعد ان يقـــــول الشاعر :

وفي عيوني اليابسات ترتمي سماه
حكاية عن تائه تخنقه خطاه

تنتهي القصيدة بهــــــذه الصرخة الهادئة المضيئة :

ولست غير خطوة غرستها
فى الرمل
كي تحلم بالميــــاه .

والظاهرة نفسها نجدها فى قصيدة « الملح المصفر » حيث نجد ان الصراع الذي يستمر طوال ابيات القصيدة ، وسط جوهـــــا المأساوي الاصفر ، يتوهج باضاءات انتصار :

ولن نرى في الجرح
منفضة الرماد والدخـــان
في الدم المحترق المهان
فالمارد الجبار يا صديقتي انسان .
ان نقلب الفنجان يا صديقتي
لاننا نؤمن ان الارض للانسان
بليلها وصبحهـا .
واننا نؤمن ان جرحنا
اعمق يا صديقتي
من قطرة سوداء في فنجان .

ومما يدل على تلاحم شاعرية بلند الحيدري وكون حقـــله الشعري حقلا اصيلا ، موحد الاغوار على تنوع مستويـــات واختلاف الالوان ، وكونــــه صادقا ونابعا ، الى حد كبير ، من تجربة حياة الشاعر نفسها، ومن قضايا عصرنا وحيــــاة شعبنا، وتجاربه المرة والمضيئة .. هو ان قصائد الفئة الثانية، القصائــــد المعبرة عن مواقف نضالية تتضمن ، من جهتها ، بعض نبرات ولمسات وظاهرات تصلها بفئة القصائد التي تعبر عن « وضع الانسان المأساوي» بصورة عامة ، كما ان قصائد التجربة الوجدانية والعاطفية

بلند الحيدري

والحوار مع المرأة ، مشمولة بصورة عامة بالطابع المأساوي، وتضيئهــــا لمسات نزوع الى الخلاص والضوء :

يا خيبة تدوي خلف النافذات المطفأة
كوني امرأة
وليحلم الثلج الذي فى ناظريك مرة
بمدفأة ! .

وهكذا تتضح لنا ، بنظرة سريعة الى ديوان بلند الجديد، الوحدة الروحية والابداعيـــة التي تشمل قصائده . وتبين ان بلند ، وهو رائد كبير من رواد الشعر العربي الحديث ، يستمر فى تطوره التقـــدمي ، ويحافظ على المكاسب الجمالية والابداعية التي حققهــــا فى ديوانه السابق « خطوات فى الغربة » والتي تتلخص فى ان بلند استطاع ان يتطور بشعره من التجارب الفردية الذاتيـــة الى تجارب شعب بأكمـــله ، وينتقل بالتعبير الشعري الرائع من « أفق الواحــــد الى أفق الجميع» كما يقول بول ايلوار.

تبدأ المجموعة بقصيدة «الى زنجي من الاباما » وتعــــالج موضوعا انسانيا اجتماعيــــا حـــــول الزنـــوج والتمييز العنصري ، بتعابير مبــــاشرة صارخة ، وأبيات قصـــيرة ومؤثرة ، تنطلق فى هدير نغمي، وتتركز صرخـــــة التمرد فى القافية . ويوحي الشــــاعر خلالها بأن تحرر الزنوج يعني ايضا تحرر الانسان ، من اجل كل ضحايا الانسانية :

قل : كلا !
واصنع من حقدك لي نصلا
لن يصبح موتي قمحا
بل ملحـا
سيئز جراحك .. جرحا جرحا
قل كلا
يا ربا اسود
يا عبدا اسود
كن سما .. كن قيحا
كن نسرا كي تعبـد .

وقصيدة « وحشة » توحي بالحـــديث عن شخص غريب منفي ، هو هاجس نفسه ، وتضم شبحين او شخصـــا يستعير صوت شخصـــين يتخاطبان فى الهاتف ، لمزيد من الايحاء ، لتكثيف جو الغربة ، ويستعمل لها الشاعر نغمـــا راقصا هازجا . وهي قصيدة طريفة ، وسريعة النغم ، ذات حوار عصبي سريـــع « ويرن الصوت ويرن .. يرن — من أنت ؟ أنا أنت ـ لقد أخطأت.. وتموت على كفي السماعة » . ذلك هـــــو الحوار الغريب المدهش الـــذي يختفي وراء الحوار ، ويطور الشاعر الموقف فى خمس لحظات ، والشاعر يسأل ذاته عن ذاته ، ويسألُ عن « نحن » مطورا السؤال والجواب . ونقرأ روعة الحوار التي تخلق من القدرة المسرحية وسرعة الحركة ، وبراعـــــة اللفتات :

.. ويرن الصوت
يرن .. يرن .. يرن
ـ من أنت .. ؟
ـ أنـا أنت
ـ لقد أخطات ، فنحن اثنان
ومن ارضين بلا الوان
وانا لا اعرف من أنت
لقد أخطات
.. ويجف الصمت
والموت المتململ في السماعه
يئن .. يئن
من نحن .. من نحن ..

وفى قصيدة اخرى ، وهي « حلم بالعودة » يظهر وجدان الشاعر على حقيقته ، حـــين ينفجر بمشاعر الحنين العاصفة المؤرقة المذيبة للقلب ، وتتخذ الاشياء المتروكة هناك فى الوطن اشكالا جد مختصرة وموحية تعصر القلب عصرا . فهو لا يذكر من كل المدينـــة الكبيرة سوى الباب ــ المفتوح عـــلى الظلام ، والمفتاح والكتــــاب وقلب مدينته المقروح بالدموع. هذا المهاجر بدون اوهام ، ولا انخداع . فهو يعرف ما هي مدينته وعهودها الفاجعة، ومع ذلك فهو اندفاعا من العمـــق الانساني يكثف فى قصيدتــه رائحة الحيــــاة والحنين الى مدينته والى بيتـــه البعيد المهجور .

ومن قصائد المجموعـــــة الرائعة قصيدة « عصر الاختام المطاطيـــــة » . ومن الصعب التعبير عن كل القوة الهجائية والسخرية المرة والطرافــــة الموحية فى هــــذه القصيدة . وأي تعبير عن وضع الانسان المأساوي يمكن ان يكون أقوى من التعامل مـــــع الوطن عبر ختام المطاط ــ التي تبصـــم فوق الرسائـــــل الواردة من الاهل والاصدقاء عبر الحدود. ونجد التنادي والايحاء بـــين اختام المطاط ، والسياط على جلود السجناء وهي من المطاط ايضا ، وبينها ترابط عضـــوي عميق .

من امجاد الشعر العربي فى السنين الاخيرة قصيدة «غصن وصحراء ومظفر » ، تصـــور هذه القصيدة قوة صمـــــود الانسان التقدمي المناضـــــل وثبات الرجولة فى ســـــجون الطغاة . وطوال القصيـــــدة يستمر صراع بين الريــــــح والخضرة ، بين الموت والحياة ، بــين الصمود والاستسلام . وينتصر الصمـــــود وخضرة الاغصان . والشاعر يعتمـــــد التساؤل الذي يحمل فى ثناياه على بساطة بهجة اليقين بصمود البطل وبقاء غصن النضــــال أخضر . وترتسم منذ البــدء الحركة الجدلية للقصيدة :

أصحيح يا مظفر
أن غصنا طمرته الريح فى الصحراء ،
رغم الريح والصحراء ، اخضر .
أصحيح ـ ان شمسا تجمع الصحراء
في عيني مظفر
نبع مـاء يتفجر .
ـ لن يصير
لربيع موعداً غصن صغير
ـ اسكتي يا ريح .. يا ريح اسكتي
ـ اسكتي يا ريح فالانسان
انى كان نبع يتفجر
وسيبقى الغصن أخضر .

هـــذه هي بعض القيـــم الانسانية والاجتماعية والجمالية التي تحفل بها مجموعة بلنـــد الحيدري الجديدة . وبديهي ان سائر القصائد تتصف ايضا بهذا القدر من الجودة ، وروعة البنـــاء ، وعمق العاطفـــة وصدقهـــا ، وشدة التوتر الدرامي الصادق فيها . وبلند يعبر دائما بواسطة الجـــو المكثف ، وبواسطـــة النغم الداخلي والايحاء ، وبتجريـــد جملته الشعرية من كل ما هو فضول وزوائد وحواش . وقد رأينا ما يعتمده الشاعر من قوة تعبير مباشرة ، وبساطة ، وعمق ووضوح ، نابعة كلهـــا من أصالة فى الاحساس ، وغنى فى الشاعرية ، وارتباط حقيقي بأصفى وأغـــزر الينابيـــع الشعرية ، بانتصـــار الشعب واشراق فجـــر الانسان ـ الانسان .

سداسية اميل حبيبي فى «الطريق» اللبنانية

● **تصدر مجلة « الطريق » اللبنانية ، فى هذا الشهر عددا خاصا بالادب العربي الصادر فى اسرائيل . وسيشتمل على دراسات وكلمات عن هذا الادب بقلم كتاب لبنانيين وعرب . وستنشر المجلة ايضا حديثين شخصيين كبيرين من الشاعرين محمود درويش وسميح القاسم عن حياتهما وادبهما وكفاحهما .. وسيكون فى العدد الخاص نماذج جديدة لم تنشر من اشعار محمود درويش ، سميح القاسم ، ســـالم جبران توفيق زياد ، وقصص قصيرة باقلام كتاب فى اسرائيل .**

وكتبت « الاخبار » اللبنانية حول هذا العدد :

● **« سداسية الايام الستة » هي مقطوعات قصصية من أقيم ما كتب من ادب عن اصداء حرب حزيران فى اسرائيل كتبها اميل حبيبي ، وستظهر باجزائها كاملة فى العدد الجديد من مجلة «الطريق» ، الخاص بالادب العربي الصـــادر فى اسرائيل .**

● **وفى موسكو تقوم مجلة «اغانيوك» (الشعلة) السوفييتية باصدار ديوانين للشاعرين محمود درويش ومعين بسيسو . الترجمة الحرفية للديوانين ستقوم بها المستشرقة ايلينا استيفانوفا ، وسيقوم شعراء بصياغتهما شعرا .**

منبر المناقشـــة اعــدادا للمؤتمر الســـادس عشر

بصدور رؤوس الاقلام اعدادا للمؤتمر السادس عشر الذي سيعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى نهاية كانون الثاني ١٩٦٩ بدأ رفاق الحزب فى دراسة هذه المادة ومناقشتها.

وفى الوقت ذاته تقرر ان تفرد صحف الحزب « زو هديرخ» و « الاتحاد » وغيرهما صفحاتها لمناقشة رؤوس الاقلام والتعقيب عليها .

وبهذا المقال تفتتح « الاتحاد » المناقشة التي ستستمر حتى عقد المؤتمر . وهي ترحب باسهام الرفاق فى هــــذه المناقشة وترجوهم ان تكون مناقشتهم عينية وفى الموضوع .

الخــــط والاداة

منذ مدة ، قدمت فى فروعنا محاضرات عن موضوع « الدور الموجـــــه للحزب الشيوعي الاسرائيلي » . وقد جـاءت هذه المحاضرات فى اعقاب شتى المحاولات من اليمين واليسار للتقليل من أهمية حزبنا ودوره بهذه الحجة او تلك ، النابعة من رؤيا تنقيحية او يسارية برجوازية صغيرة . ان لنـــا نقاشا مع مواقف جماعـــــة ميكونس ـ سنيه ، ومع خطة عمل الحزب التشيكوسلوفاكي من ابريل ١٩٦٨ ، ومع مواقف فوضوية وغيرها . ولن يكون من الفضول ، عشية مؤتمرنا السادس عشر ، العودة الى التفكير قليلا بهذه المسألة . مـــا الذي يمنح الحزب الشيوعي الدور الموجه الذي تحدثنا عنه ؟ انه نشاط الحزب .

هنالك عاملان يحددان نشاط حزب شيوعي : خطـــه السياسي الذي يجب ان يقوم على تحليل تاريخي مـــادي للفترة التاريخية ، وعلى الاحساس بما يجري يوميا من جهة ، وبقوته الكمية والتنظيمية من جهة أخرى . لقد أثبت التاريخ ان هذين العاملين مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا ، وان بينهما تأثيرا متبادلا وكل تغيير فى أحدهما يؤدي مع الايام، وبالضرورة ، الى تغيير فى الاخر . لقد اعتقد الكثيرون ايـــام لينين بأن النقاش التنظيمي بين البلشفيك والمنشفيك يجري بمنتهى الدقة على أمور ليست ذات أهمية . كل من لينين ومرتوف طلب من عضو الحزب الدمقراطي ــ الاشتراكي الروسي الاعتراف ببرنامجه ، وكلاهما طلب منه تأييده من ناحية مادية . وكان الفارق ان احدهما طلب ايضا «الاشتراك الشخصي فى احدى المنظمتين الحزبيتـــين » واكتفى الاخر بـ «مساعدة منهجية تحت قيادة احدى المنظمتين الحزبيتين» . ولكن التاريخ اظهر ان وراء « الفارق الضئيـــــل » اختفت تناقضات جدية للغاية . وحين آن الاوان ، قاد هؤلاء ثورة اكتوبر المظفرة ، وأولئك فشلوا كاشتراكيين ثوريين .

فى السياسة ، توجد ضرورة لـ « خط » و « أداة » . بوسع حزب شيوعي ان يظهر بخط صحيح ، ويهمل الاداة ــ ليس فى النظرية او المبدأ ، وانما فى العمل اليومي . مـــاذا يحدث عندئذ ؟ بالطبع ، هنالك عدة امكانـــات : أ ــ يطرأ انحراف عن الخط الحزبي الصحيح ، بدافع القلق على مصير الحزب ، اي ان البناء التنظيمي « للاداة » لم يتلاءم مـــع متطلبات الخط . ب ــ لا يريدون الانحراف عن الخــــط الصحيح ، ومن شأن هذا الامر ، فى يوم من الايام ، ان ينزل كارثة بالاداة . ج ــ يقع انشقاق بين التصريحات التي تتحول الى تصريحات من اجل البروتوكول ــ وبين الاعمال اليومية للمنظمة الحزبية ، « للاداة » . وهذه الامكانية الاخيرة تؤدي فى اخر المطاف الى أزمة ذات نتائج خطيرة . وتاريخ حركـــة العمال يتحدث عن مثل هذه الحوادث .

(اذا لم يكن لاحدهم صواريخ يستطيع الوصــــــول بواسطتها الى القمر ، ويتحدث بصوت عال عن أنه سيصل الى هناك ، فان هذا الامر سيء جدا . واذا كان لاحدهم مثل هذه الصواريخ ورغم ذلك لا يجرأ ، فان هذا سيء جدا . يجب التطلع للوصول الى القمر ويجب الحديث عن هذا التطلع ، ولكن يجب ايضا ان تبنى القاعدة التقنية لمثل هذه العملية) .

فى رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب ، كرس للتنظيم الحزبي الداخلي عمود واحد . ولموضوع اخر ــ التطور الاقتصادي مثلا كرس عشرة اعمدة . هذه العشرة اعمدة تستحق التحية، وقد كانت ناقصة فى رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر ، ونحيي العمل الفكري الكبير الذي وضع فيها ، ولكن علينا ان نأسف لعدم تكريس عمل مماثل فى البند الحزبي الداخلي .

ماذا تحطم ، قبل كل شيء ، فى انقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي عام ١٩٦٥ ؟ هل الخط ؟ كانت رؤوس اقـــلام للمؤتمر ، وبعد ذلك « الرأي أ » و « الرأي ب » ، وجرى نقاش بحث فيه كل طرف عن ثغرة فى المواقف السياسية لخصمه . لم يكن ذلك دراسة للمواد او توضيحا لها نحـــو المؤتمر . كان ذلك صراعا سياسيا فى أساسه ، خرج منــــه الناس بهذا الراي او ذاك . ولكن الناس اضطروا لان يدركوا ويقرروا قرارات خطيرة ، ادت فى اكثر من حادث الى أزمة فى الاسرة وفى علاقات الصداقة . واليوم توجد لدينا رؤوس اقلام لمؤتمرنا السادس عشر ، وهي تطوير لرؤوس الاقلام السابقة ، للرأي (أ) ، لقرارات مؤتمرنـــا الخـــامس عشر وتلخيصات مباحثات موسكو . من الخير ان الامور تستقرأ من جديد . فاذا ظهرت عوامل جديدة يجب تحليلها ! هنالك ظواهر سياسية جديدة ــ يجب فحصها ! ولكن ما تحطم فى سنة ١٩٦٥ هو « الاداة » ، المنظمة الحزبية فى بعض مناطق الحزب ، وقبل كل شيء فى منطقة كبيرة مثل تل ابيب ــ يافا.

وعندما رأى رفاق ساروا فى الخط الصحيح .. الاممي الذي سارت فيه اكثرية الحزب ، كيف ينتقـــــل سكرتيرو خلاياهم ، وفروعهم ، واعضاء سكرتاريات المناطق ، وحتى السكرتير العام ورئيس لجنة المراقبة المركزية ، الى الطرف الثاني ، تحطم لديهم الايمان المطلق بأولئك الذين أناط بهم الحزب دورا موجها . قبل الحرب العالمية الاولى كان يقال فى الامبراطورية النمسوية : « من يعطيه الامبراطور فرانس جوزيف وظيفة ، يعطيه الرب عقلا للقيام بالوظيفة » . منذ الانقســـام ، والوضع لدينا ابعد عن ان يكون مماثلا . فكل عضو فى مهمته ، من سكرتير خلية فى فرع حتى اكثر المناصب المركزية عليه ان يثبت نفســه . هذا حسن ! ويجب ان نحيي ذلك . فلكي يثبت العضو نفسه ، عليه ان يعمل بمشقة فى مهمته ، وان يفكر بالاعمال ، ان يعد وينفذ ، فالان ينظرون الينا بانتقاد اكبر مما كان قبل سنوات . وأثر على هـــــذه الامور ، بلا شك ، الوضع فى الحركة الشيوعية العالمية ايضا ، ولكن ، وأكثر من ذلك الانقسام فى حزبنا . ان مطالبة الاعضاء الموجهين باثبات أنفسهم هو عنصر دافع ، يقوي قوتنا الذاتية ، ويعطي امكانية لبناء شيء اقوى وافضل مما كان .

ولكن هذه المطالبة ستكون مباركة فقط بشرط ان نبذل عملا نظريا وفكريا فى قضايا الحزب التنظيمية ، والتنظيم الحزبي ، وبشرط الا ينحصر انتقاد التنفيذ فى مسألة : عملت ؟ لم تعمل ؟ بل يتحول الى تحليل التنفيذ ، وبشرط ان تقوم هيئة مركزية اعلى ، او اعضاء مركزيين اعلى بمساعدة الهيئة الادنى على حل قضاياها ، بدلا من احباطها فى محاولة لحلها بدلا منهـــا .

تجري لدينا مناقشات كثيرة حول قضايا سياسية . وهذا حسن . ولكن تجري فى احيان متباعدة مناقشات حول قضايا تنظيمية . وليس حسنا الا يكون فى صحفنـــا مكان لتبادل الخبرة والآراء فى هذا المجال .

ان العمود الوحيد (فى رؤوس الاقلام) عن « التنظيم الحزبي الداخلي » ومحتواه ليسـا كافيين للاشارة الى تكريس عمل نظري كبير ، او تلخيص مثل هذا العمل الذي جرى فى السنوات الاخيرة فى هذا المجال .

ولكن ــ وكما قيل فى اجتماع عقد فى يافا اعدادا للمؤتمر ــ سيعقد بعد هذا المؤتمر مؤتمرات أخرى ، وليس من الممكن ادراج كل القضايا فى مؤتمرنا السادس عشر . ويبدو انـــه ينبغي فى هذا المؤتمر ان نغلق « حساب الانقسام » . وأنـــا آمل ان نستطيع بعد هذا المؤتمر التركز اكثر فى عدة مسائل لم نكرس لها الوقت المناسب ، ومن بينها مسألة « التنظيم الحزبي الداخلي للحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

شموئيل مندل ــ تل أبيــب

المـوّال

اعداد : نبيل عويضه

فى ندوة عقدت فى القاهرة مؤخرا دار نقـــاش حول الموال العـــربي ، باشتراك فنانين ومغنين من هـــذه المدرسة الغنائية الشعبية ، منهم عبد اللطيف التلباني ، محمد العربي ورويدا عدنان

وجاء فى حديثهم ان الموال هو وليد الموشح ، ولد فى فترة تكرس فيهـــا الشعر لاغراض بعدت عن قضايـــا الناس .

فجاء الموال بلغة يفهمها الانسان العادي لانها تصور حياته . وهـــذا النوع من الغناء له طابعه ومدرسته الخاصة .

وهنـــاك من ينسب الى تاريخ الموال اسطورة تناقلتها افواه المهتمين بهذه المدرسة الغنائية .

تقول الاسطورة :

« ليل » الشاب الوسيم وعشيقته الصبية الرائعـــة الجمال « عين » ، ذهبــــا للبحـــر للاستحمام ... ففرقا .

ومـــع المساء كانت أم « ليل » وابو « عين » يقفان على الشاطىء يناديان :

يا «ليل .. و يا عين».

واختلطت أصواتهمـــا المجروحـــة بأصوات امواج البحـــر المتكسرة عـــلى الشاطىء ..

وتحولت بذلك عنـــــد الفنانين ، منذ ذلك الحين ، الى مطلع الاغاني الشعبية وخاصة التي تصور نهايـــة درامية للاغنية .

* * *

ومن مميزات الدوافـــع التي عمقت الصلة بين الموال وبين كل انسان مهما كان ، انه غير ملحن بلحن واحـــد ثابت ، ووزنه لا يرتبـــط بطابع ثابت .. لكن للموال صيغة سمعية ، وأسلوب القائي ينسب الى كل منطقة او كل قطر عربي .

لـــــذا فللموال اداءات خاصة بكل قطر عربي .

فمثلا هنالك :

يا ليل .. يـــا ليل ،
مع مد « يا » الوسط .
او .. يا ليل .. يا ليل ..
يا ليـــــــل ،
مع مد « لي » الاخيرة .
او .. .. يا لال ..
يا لال .. يا لال .

هذا مثلا الموال الدارج فى البحرين . وفى سوريـــا للموال طابع خاص مثل :

اوف .. اوف ، او ... ف
يا .. يابا .
مع مد « اوف » الثالثة.

واهالي الكويت لهـــــم مواويلهم العديدة اشهرهـــا « الغوص » . وهو الموال الذي يقال للرجال الذين يغطسون فى البحر باحثين عن اللؤلؤ .

آه .. آه .. (بصوت شبيه بصوت السفينة) ..
هيلي ياللا .. هيلي ياللا .

وفى بلد اعالي النيل ، السودان ، موال مشهـــور جدا يقف على رأس المواويل السودانية :

ــ « يا زمن وقف شويا
يا ناس حرام حرام حرام
يا ناس كثير كثير كثير » ــ
مع مد آخر كلمة من كل سطر .

ومن المواويل المصرية :

عطشان يا صبايا
دلوني ع السبيل

التي يغنيها حاليا عبـــد اللطيف التلباني .

هذه لمحة عن الموال العربي او اقدم الاغاني الشعبية .

مشروع توحيد السينما العربية

قـــــال الممثل العربي المعروف ، فريد شوقي ، ان تجواله بين الاقطـــــار العربية يهدف الى انتـــاج سينمائي موحد بين الدول العربية ، ومن ثمار هـــذا العمل ، تم انتاج ثلاثة افلام مشتركة بين الدول العربية وهي : سوريا ــ لبنان ، سوريا ــ مصر ، واخـــــر باشتراك الـــدول الثلاث : مصر وسوريا ولبنان .

واضاف فريد شوقي بان هذا العمل يجعل من الافلام العربية ذات مستوى اعلى ، والسبب يعـــود لاشتراك ممثلين ناجحين من الدول المساهمة بذلك ، وبتقديم مواضيع سينمائية واقعية تلائم المجتمع العربي كوحدة واحدة ، بالاضافة الى الدعم المادي من الدول المشتركة

فى المعرض الدولي ٢ مليون كتاب

مليوني كتاب سيضم المعرض الدولي لناشري الكتب بالقاهرة.

وتشترك بالاضافة للدول العربية دول اجنبية بينها المانيا الشرقية، بلغاريا ، المانيا الغربيه ، فرنسا ، اسبانيا ، ايطاليا ، الفاتيكان ، الهند ، وامريكا .

اسبوعيات

اوراق الروزنـــامة

كتبت ((هآرتس)) (٢٥-١٢) تصف الطقوس الدينية التقليدية لعيد الميلاد في كنيسة المهد في بيت لحم انه أشترك فيها قادة الجيش في المنطقة وحاكم بيت لحم العسكري ، وان ((قوات كبيرة من رجال الامن حافظت أمس على الامن في بيت لحم)) . وانه حين تأخر البطريرك اللاتيني ربع ساعة عن موعد خروجه للسير في رأس المسيرة التقليدية من القدس الى بيت لحم ((لم تستطع قوات الامن ، التي احتشدت في طريق بيت لحم ، ان تخفي عصبيتها)) .

وماذا عن اصحاب العيد ؟

كتبت ((هآرتس)) تتحدث عنهم : ((واما النصارى المحليون ، من بيت لحم وبيت ساحور ورام الله وبيت جالا وشرقي القدس ، وايضا النصارى من اسرائيل (الذين يصل عددهم الى حوالي مئة ألف) فانهم لم يحضروا للاشتراك في طقوس يوم أمس . كذلك كان عدد السواح الاجانب في بيت لحـم قليلا)) .

هل هناك حاجة للسؤال عن سبب غيـــاب اصحاب العيد عن طقوس العيد ؟ أليس يكفي سببا بقاء الاحتـــلال الاجنبي للسنة الثانية ؟ ولكن ((هآرتس)) ، كالحكام الذين تدافع عن سياستهم ، تتظاهر بأنها لا تفهـــم الخمسة من الطمسة . ولذلك كتبت ، مستهبلة قراءها : ((يظهر ان تهديدات المنظمات التخريبية قد اخافت الكثيرين)) .

حين قرأت هنا ((التفسير)) تذكرت بيت شعر رأيته منقوشا على حائط بيت عتيق في القدس العتيقة عشية عيد الفطر قبل اسبوع :

((ما بهجة العيد أن عيدت في القيد
العيد للحر ليس العيـــد للعبد)) !

فأين قضى اصحاب العيد ، اذن ، عيدهم ؟ لقد قرأت الجواب على هذا السؤال ، ايضا عشية عيد الفطر قبـــل اسبوع ، على ورقة متواضعة في زقاق عتيق في القـــدس العتيقة :

((ان شعبنا بمسلميه وبمسيحييه ، الذين تظللهم رايـــة العروبة الطاهرة ، لن يحتفل بأعياده هذا العام بل سيحولها الى مناسبة وطنية يؤكد فيها تصميمه على مقاومة الاحتلال ومشاريعه .. سيتوجه أبناء شعبنا يوم عيدهم الى قبور الشهداء بأكاليل الزهور ، والى عائلات الشهداء والمعتقلين والمبعدين ليؤكدوا لهذه العائلات الباسلة ان دماء أبنائهـــا وتضحياتهم لم ولن تذهب هدرا ولن ينساها شعبنا أبدا ، وليقدم للعائلات المحتاجة العون والمساعدة)) .

مع ان التلفزيون الاسرائيلي لا ينقل لمشاهديه هــــذه المشاهد الحقيقية ، الا انني اعتقد ان محرري ((هآرتس)) وغيرها من الصحف تقع بين أيديهم اوراق متواضعة كالورقة المتواضعة التي اطلعتكم عليها ، ويعرفون الحقيقة . ولكنهم يحاولون ان ينطحوا الصخر .

الفرق كبير بين الكبر والمكابرة . وحكام بلادنا ليسوا كبيرين انما هم مكابرون في كل خطواتهم بعد فشل مخططاتهم من حرب حزيران .

أنا لم اكن في بيت لحم بل في الناصرة ورأيتهم مكابرين ايضا في الناصرة حين حشدوا قوات البوليس للمحافظة على نظام السير ، وأخلوا الشوارع حتى لا يحدث الزحام ، فاذا لا زحام ولا ناس سوى رجال الشرطة وبضعة شبان وشابات أجانب جاءوا يبحثون عن مبيت في ليلة ماطرة . فهل ستكتب ((هآرتس)) عن ((الجنرال مطر)) ، ((الذي خوف الكثيرين)) ؟

كذلك في الناصرة العتيقة ، ليلة العيد ، قرأت في ورقة متواضعة ، بالعربية وبالعبرية وبالانجليزية ، الجواب على سؤال : كيف العيد هذه السنة . فكان الجواب ، في الورقة المتواضعة ، ما يلي :

((السلام ممكن وضروري . كفانا سفك دماء .. ان سياسة العدوان والاحتلال لا تجلب السلام أبـــدا .. ان انسحاب القوات الاسرائيلية سيفتح الطريق نحو تسويـــة النزاع ونحو السلام .. ان سياسة القوة لن تصلح ، ولا مستقبل لها . ولقد أثبتت ذلك الفيتنـــام)) .

وقرأت التوقيع : ((اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - الناصرة)) .

فاذا جمعت تلك الورقة المتواضعة في القدس العتيقة مع هذه الورقة المتواضعة في الناصرة العتيقة يجتمع لك النداء العتيق : ((وعلى الارض السلام)) !

(جهينـــة)

من اجل وحدة جماهير عبلين في قائمة واحدة لانتخابات المجلس المحلى

بقلم : راجي النجمي - عبلين

تجري انتخابـــات مجلس عبلين المحلي في ٤ شباط القادم - أي بعد أكثر من شهر ،ولكن الاستعداد لها يجري هنـــا - في عبلين - منذ أكثر من شهر

وحتى اليوم يظهر ان أكثر من سبع قوائم ستتبارى للفوز بعضوية المجلس المحلي ، منها المعروف للناخبين ومنها الجديد عليهم . وقد أصدرت جبهـــة عبلين الديمقراطية ، الممثلة في المجلس المحلي بثلاثة اعضاء ، بيانا الى السكان عرضت فيه وضع المجلس المحلي خـــلال المدة الماضية ، أي منذ انتخابات المجلس المحلي في حزيران ١٩٦٥

في ذلك البيان استعرضنا الانجازات الهامة التي تمـــت خلال مدة وجود جبهة عبلين الديمقراطيـــة في الائتـــلاف (الذي نشكل فيه ٥٠ بالمئة) وهي ثلاث سنوات .

وقلنا في بيان الجبهـــة : ((لم يكن تحقيـــق الانجازات التي قام بها الائتلاف الحالي وباشتراكنا سهلا . لقـــد جابهتنا صعوبات اداريـــة وتنظيمية داخل المجلس المحلي وخارجه . وكان ممثلوجبهتنا هدفا للاستيضاح حول كـــل ما يقوم به المجلس المحلي مـــن أعمال وتصرفات . وهذا أمر طبيعي لان عددا مـــن أهالي القرية يقدر مسؤوليتنا ويضع ادارة المجلس أمانة في أعناقنا . ونحـــن لا نخشى مـــن قول الحقيقة ، كل الحقيقة للسكان))

((لقد حافظنا على بنـــاء الائتلاف الحالي لاننا رأينا ان المحافظة عليه أفضل بكثير من زعزعته . فالخروج منه كان سيؤدي حتمـــا الى قيـــام ائتلاف آخر معاد لمصلحـــة القرية . والتجربة أثبتت ان أي ائتلاف بدون جبهة عبلـــين الديمقراطية تتآكله الخلافات الشخصية والمصالح الفردية ، الامر الذي يعرقل تقدم قريتنا وازدهارها))

ومنذ أكثر من عشرة أيـــام توجهنا بنداء الى مرشحـــي القوائم ومؤيديهم داعينهم الى الوحدة في قائمة موحدة بأسم قائمة عبلين . وبعـــد توزيع النداء أجرينا العديد مـــن الاتصالات مع مرشحي القوائم داعينهم للوحدة وقائلين لهم : علام نختلف ؟ على بناء مدرسة وتجهيزها لاولادنا ؟ أم علـــى ايصال الكهرباء ؟ أم على تعبيد الشوارع وايصالها الى كـــل حي من أحياء القريـــة أو أي اصلاح آخر لقريتنا ؟

وقلنـــا اننا ندعو الجميع للتكتل ونسيان الخلافـــات الجانبية ونبذ العناصر الدخيلة على قريتنا »

اننا نعمل على الوصول الى أسمى هدف وهو وحـــدة جماهير عبلين في قائمة واحدة تضـــم كـــل العناصر التي ستخوض المعركة الانتخابيـــة ونبذ كل المتدخلين المشبوهين الذين هدفهم الرئيسي بـــث الخلافات وتوسيعها بين القوائم المختلفة . فهل يعقل ان يعمل امثال الشين بيت ومركز حزب العمل وبعض الوجهاء مـــن القرى القريبة لمصلحة جماهير عبلين الشريفة ؟ ان قصد كل هذه الشلة ومن لف لفهـــا التخريب على مصلحة القرية ودوام الفرقة وتوسيع الخلافات بين القوائم والعائلات ، وحتى تنمية الطائفية البغيضة الغريبة عن قريتنا .

اننا نفتخر بالوحدة القائمة في جبهتنا الديمقراطيـــة التي تضم مختلف الطوائف والعائلات ونأمل ان تتجلى الوحدة في كل قريتنا وان تفشل مخططـــات أعداء قريتنا المتسلطين علـــى ضعاف النفوس ، وتحـــل مشاكل قريتنا بدون تدخـــل خارجي مشبوه .

لقد عم القرف والاشمئزاز أكثرية السكان مـــن المنشور الذي وزعته قائمة الرئيـــس المخلوع عرسان سليمـــان ، والذي نزلت فيه الى مستوى المسبات والتحريض الارعـــن على الجبهـــة الديمقراطيـــة واتهامها بمختلف التهم الدنيئة المستقاة من قاموس الشـــين بيت العفن .

فالى الاستاذين اللذيـــن توليا كتابته نقول : هنيئا لكما بالوظيفة الجديدة العفنة التي تفوح منها رائحة العمالـــة المفضوحة « يا مربيا الجيـــل الصاعد » !

ان شر البلية ما يضحك . فنحن نرى اليوم قلب موظف الشين بيت « محروق » على الاسلام . فهو يواصل جولاته ليل نهار من أجل أقامة « قائمة اسلامية » بدون جـــدوى . وكل ما قطبها من ناحية تنفرط مـــن الناحية الاخرى . مرة يعمل لوحده ومرة مع مركـــز حزب العمل .

اننا ندعو جميع أهالي عبلين الى رؤية الحقيقة ونمد يدنا للعمل سوية من أجل افشال كل تآمر على قريتنـــا وعلى وحدتنا وفي سبيل خدمتهـــا وتحقيق ما تحتاجه من خدمات بلدية .

لقـــد أثبتت جبهة عبلين الديمقراطية ان التعاون ممكن وضروري بين جميع أهالـــي عبلين بغض النظر عن اتجاهاتهم وآرائهم السياسية .

ان أعضاء الجبهة الذين هم من العمال والفلاحين والشباب على استعداد ،كما كانوا دائما لتقديم أية تضحية تقتضيهـــا مصلحة عبلين وأهاليها

ولتعش الى الابد وحـــدة جماهير عبلين .

في اجوبة على اسئلة قدمها النائـــب توفيـــق طوبـــي ..

ينكر ضرب معتقل وتعذيبه

القدس - لمراسلنا البرلماني نظمي غيط عيد هو مواطن من القدس العربية وكان قد اعتقل في بيته بموجـــب أمر اداري وأثناء ظهوره أمام لجنة فتكون بتاريخ ١٩ - ٦ - ٦٨ قال ان الذين جاءوا لاعتقاله في بيتـــه ضربوه ، كذلك ذكر أنه عذب في المعتقل وكشف عن اثـــار الضرب ومنها انتفـــاخ بارز في جسمه .

وقد وجه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة عن الحادث سأله فيه عما اذا كان قد علم بالحادث ؟ ومـــا هـــي نتائـــج التحقيق ؟ ولماذا اعتقل الرجل؟ ومتى يطلق سراحه ؟ وما هي الخطوات التي اتخذت لعـــدم تكراره ؟

وقد رد وزير الشرطة على الاستجواب بتاريخ ٥-١١-٦٨ قال فيه ان الشرطة اعتقلـــت الرجل بتاريـــخ ٢٦-١٠-٦٧ بتهمة النشاط السري وبتاريخ ٢٣ - ١١ - ٦٧ صدر بحقـــه أمر اعتقال اداري ونقـــل الى سجن الرملة وهو موجود فيه حتى الان بموجب أمر اداري آخر .

وزير العمل يعترف بظاهرة فصل العمـــال لحرمانهم من الاقدميـــة !

القدس - لمراسلنا البرلماني كانت لجنة نقابية قد اعلنت مؤخرا ان هيئـــــة التشغيل واصحاب العمل يشتركون في الحيلولة دون حصول العمال المؤقتين على حق الاقدميـــة بفصلهم قبل انتهاء المدة التي يحق لهم بموجبها الحصول على حق الاقدمية . وبعد فصلهم يعادون مرة أخرى الى العمل ثم يفصلون وهكذا دواليك .

وقد ذكرت « ان الصعوبة في محاربة هذه الظاهرة وايجاد حل لها هي في قيام العمـــل المشترك غير المكتوب بـــين المشغل وبين هيئة التشغيل» .

وبناء على ما ذكر وجه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمـــل بتاريخ ٢٥-٧-٦٨ سأله فيه عما اذا كان قد علم بهـــذه الظاهرة ؟ ومتى وكيف يقضى عليها ؟ ولماذا لا تجري لجنـــة التشغيل التحقيق في كـــل حادث للحيلولة دون حرمـــان العمال من حق الاقدمية ؟ وماذا عملت وزارتـــه بخصوص الاتهامات التي وجهتها اللجنة النقابية ؟

وقد اجاب وزير العمـــل الموغي على استجواب عضـــو الكنيست توفيق طوبي بتاريخ ٥-١١-٦٨ ، اعترف فيـــه بوجود ظاهرة الفصل المذكورة في بعض الدوائر والمصانع .. وقال انه عين لجنة للتحقيق في القضية . واضاف انه ليس من حق هيئة التشغيل معالجة قضايا الفصل من العمل لان القانون لا يسمح لها بمعالجة قضايا العمل وشروط العمل .

وزير البوليس ينفي وجـود الضحيـــة

القدس - لمراسلنا البرلماني - سالم غيط عيد هو مواطن من القدس العربية وقد اعتقل في بيته بتاريخ ٢٥-١٠-٦٧ ، وضرب وعذب بوحشية لدرجة انه اصيب بالخبل ونقل بعد مـــدة قصيرة الى مستشفى الامراض العقلية .

وبتاريخ ٢٨-٧-٦٨ وجـــه عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطـــة سأله فيه عما اذا كان قد علم بالحادث المذكور ؟ وهل جرى تحقيق فيه ؟ وما هي نتـــائج التحقيق ؟ وما هي الاسباب التي ادت الى الخبل ؟ وما هو وضعه اليــــوم ؟ وما هي الخطوات التي ستتخذ ضـــد المسؤولين عن الاضرار بالرجل المذكور ؟

وبتاريخ ٥-١١-٦٨ اجاب وزير الشرطة فقال انه يجيب على الاستجواب بالنيابـــة عن وزير الدفاع فيقـــول : ان الشرطة لم تعتقل رجلا بهـــذا الاسم لا في التاريخ المذكور ، ولا في تاريـــخ اخر . وقـــد تقصيت شـــبكة السجون وتلقيت جوابا مماثلا .

من وراء حوادث الاعتداء في المزرعة ؟ اننا ندعو اهالي قرية المزرعة الى اليقظة

المزرعة - لمكاتب الاتحاد - في الاشهر الثلاثة الاخيـــرة جرت عدة حوادث اعتداء على ممتلكات خاصـــة وعامة فـــي قرية المزرعـــة ، منها تخريب سياج حديقة الاطفال ، وقطع اسلاك تلفون، وقذف قاذورات على حائط مدرسة ، وتخريب ملابن شبابيك بنـــاء جديـــد ، وتمزيق ((شادر)) ســـيارة الرفيق سخي جريس وغيـــر ذلك من الحوادث التي تجري في الظلام ...

لقـــد كان البوليس نشيطا جدا في كل هذه الحوادث (ما عدا الحادث الاخير لان الرفيق سخي لم يقـــدم شكوى الى البوليس بشأن العمـــــل الاستفزازي) ففي كل مـــرة كان يعتقل عددا من الشباب ويبقيهم اياما رهن التحقيق .

هذا ويزداد نشاط العملاء المصحوب باعمال ضرب بعـــض المواطنين وارهابهم .

وبعد احدى هذه الحوادث نشرت «معريب» في حينه عن القبض على «مخربين» في قرية المزرعة ! محرضة ومشوهـــة الحقائق مع ان أولئك الشباب الذين اعتقلوا خرجوا ، حتى بدون كفالة .

ان الكثيرين من اهالي المزرعة يشمئـــزون ، ويستنكـــرون هذه الاعمال التي لا تستفيد منها سوى اجهزة الظـــلام ، التي تعمل على تفرقة صفـــوف المواطنين وارهابهم واضطهادهم

اننا ندعو اهالي المزرعة الى الوحدة والى اليقظة .. والى اولئك الذين يقومون بهـــذه الاعمال والذين يقبعون وراء هذه الاعمال ، نقول : كفـــوا ايديكم عن المزرعة .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق عزيز بسيوني بالمولودة الجديدة فلســـطين

خلية الشرقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - الناصرة

قوانين الاحتلال - بقيـــة

في عملية التخريب في الضفـــة الغربية وقطاع غزة في اطـــار عمليات العقوبات المستمر نصف سنة تقريبا .

والحقيقة هي انه أيضـــا وحسبما نشر رسميـــا في الصحف ، هذا الرقم ليـــس مضبوطا . ومفهوم العبـــارة «بيوت لها علاقة في التخريب» العملي هو انهـــا بيوت اقارب عائلة لم تكن لديهم أيـــة فكرة عن أعمـــال بنيهم ، او مجـــرد مشتبه بهم ، وثبت مع مرور الايام ان ليس لهم ادنى علاقة بالحادث او انهم تبرأوا مـــن كل تهمة نتيجة المحاكمة .

ويؤكد المؤلف بوضوح أن هدم البيوت يتعارض حتى مع تلك الانظمة (مع أنه لا يشجب جدوى الهدم) فهو في صفحة ٧٥ يقول : « ومع ذلك يجب أن تتوفر الجرأة لنقول ان شرعية هدم البيوت مشكوك فيهـــا »

ويبرز المؤلف ان البنـــد ١١٩ يعطي لوزير الدفاع امكانيـــة الغاء المصادرة . وهكذا يجب ان يتمكن الشخص الذي يريدون هدم بيته من التوجه الى وزير الدفاع . « وبكلمات اخرى - يقول المؤلف - يجب أن يكون متسع معقول من الوقت بـــين المصادرة والنسف » .

ومن المعروف للجميع ان هذا المتسع من الوقـــت غير موجود أبدا ، والنسف يجري فورا ، والسبب هو أحبـــاط محاولة اللجوء الى محكمـــة العدل العليا في طلب لالغاء الامر

الطرد

وهنـــاك قضية اخرى «لا تقل ايلاما عن سابقتها ، ولم تحصل على توضيح من المؤلف مع انها نابعة من انظمة الدفاع، الا وهي قضية الطرد ، التي تحول في نهاية الامر الى اسلوب متبع لدى وزير الدفاع . ومن الضروري أبراز أن هذا العمل العنيف يتعارض مع معاهدة جنيف التي ينص البنـــد ٤٩ منها على : ((نقل المحميـــين وطردهم من المكان المحتل الى اراضي الدولة المحتلة او الى اراضي أية بلاد اخرى - بـــين أراض احتلت وبين اراض لم تحتل - ممنوع - مهما يكـــن الدافع الى ذلك))

ويفحص المؤلف قضيـــة النسف بالنسبة لمعاهدة (لاهاي) من سنة ١٩٠٧ ومعاهدة جنيف من سنة ١٩٤٩ اللتين تؤكدان انه يجب عدم اتبـــاع اسلوب العقوبات الجماعية ، وعـــدم اصدار اي حكم الا بعد محاكمة معقولة ، أي بعد ان يتـــاح للمتهم ان يدافع عن نفســـه وتثبت تهمته . ويقتبس المؤلف أيضا البند ٥٣ من معاهـــدة جنيف الذي يمنع الدولـــة المحتلة من تخريب ممتلكـــات الاراضي .

وفي تلخيص هذا الفصـــل الهام يؤكد المؤلف تاكيـــدا منطقيا وحيدا يقول «ان نسف بيوت في المناطق المحتلة لكونـــه عقوبة جماعية وبدون محاكمة معقولة ، في نظري ، عمـــل يتناقض مع المعاهدات الدولية»

تفاقم الاضطهاد القانوني

ولكن تخريب البيوت ليس العمل الوحيد الذي ينفـــذه جيـــش الدفـــاع الاسرائيلي معارضا معاهدة جنيـــف . والسبب واضح وهو كامن في رغبة المحتل بالتمتع « بحرية العمل » دون قيود المعاهدات الدولية .

ويبدو هذا الغرض واضحا للعيان في «أمر يتعلق بتعليمات الامن » . لقد سن بعد الاحتلال بند خاص ، البند ٣٥ ، وهو يؤكد كما يبرز المؤلف أيضا : «في حالة وجود تناقض بـــين هذا الامر وبين المعاهدة تكون تعليمات المعاهدة مفضلة» .

ولكن بعد حين الغي هذا البند نهائيا ، وبصورة غير مقبولة ، وهكذا فيما يتعلق بحـــق استئنـــاف أحكـــام المحاكم العسكرية الذي تنص عليـــه المعاهدة . وفي الواقع ليـــس هناك حق استئناف ، بل ثمة امكانية التوجه الى القائـــد العسكري في المنطقة ولا أكثر من ذلك . ويقول المؤلـــف ان المعاهدة لم تقصد ذلك ، بـــل قصدت حق الاستئناف الفعلي اي امام محاكم الاستئناف

الاعتقالات الادارية

ومن المؤسف ان لا يخصص المؤلف مكانا واسعا لهذه القضية المؤلمة ، التي تزعزع سكـــان المناطق المحتلة . ولعل المؤلف لا يدري انه كثيرا ما تمنع هذه الاعتقالات الزيارات العائلية واحيانا لا يسمح للمحامـــين برؤية المعتقلين شهورا . ويحدث ان المحامي يتصل بموكله دقائق معدودات قبل جلسة لجنـــة الاعتراضات التي يصفها المؤلف بحق ، بأنها لا تستطيع الا ان توصي فقط ولا شيء غير ذلك وكثيرون من الشبان قابعون في السجون ولا جريرة لهم سوى رفضهم التعاون مع سلطـــات الاحتلال .

ولم يهتم المؤلف بالبند ٧٣ من «أمر يتعلق بتعليمات الامن» الذي ينقل عبء اثبات عدالة اعمال المتهم من كاهل النيابة الى كاهل المتهم ، الامر الـــذي يشبه البند ٢٤ مـــن قانون تعديل أحكام العقوبات (امن الدولة) الذي انتقد بشـــدة لدى صدوره

ان نقل ذلك العبء الى المتهم يصعب عليه ويسهـــل على النيابة .

أمور اقتصادية ،وامور يهودية

بحثت عبثا في هذا الفصل عن وصف أمر يتعلق بالاملاك المتروكة التي يستمد منه القيم على الاملاك المتروكة صلاحياته

ان سكان الضفة يعرفون هذه الهيئة التي لا تتورع عن سلوك اي طريـــق لتجريدهم مـــن املاكهم . واذكر لاجئا « مـــن الرملة ، اقام لنفسه كراجـــا باذن من وكالة الغوث على أرض كانت تخص اليهود . جـــاء القيم ليخرجه من أملاكه بالقوة وعندما قال الرجـــل : خذوا الكراج ولكن اعيدوا لي قسما من أملاكي في الرملة » ضحك القيم بسخرية قائلا : انك بدأت تتحدث في السياسة »

ولقـــد عادت عيناي الى الصفحات الاولى الى المقدمة بقلم الناشر : ايمكن قيام حكم عسكري متحضر ؟ يضمـــن ، مع الاوضاع الصعبـــة التي يعمل فيها هذا الحكم ، نشوء اوضاع تساعد ليس على نزع سلاح الاعداء بـــل على نزع الكراهية من جذورها »

ترى هل الناشر معني بجواب لهذا السؤال ومـــن مصدر رئيسي ... فليسأل سكـــان القدس الشرقية ، نابلـــس ، رام الله والخليل ... وسكان « البانسيونات » (أي السجون) وتلاميذ الكليات وانني متأكدة من انه سيسمع من افواههم انه « تحـــت حكم عسكري متحضر » يوجد قمع عنيـــف يولد في الصدور المضطهـــدة كراهية ملتهبة للمضطهـــد . واذا كان حقا قصـــد الناشر « نزع الكراهية من أساسها » فالخط واحد : انهاء الاحتلال مع كل ما يتعلق به وما احسن ان يتم ذلك

* تعليق على كتاب عن قانونية الامن في المناطق المحتلة بقلم المحامي حاييم هولتسمان اصدار الدراسات العربية والافرو - اسيوية - غبعات حبيبا (١٩٦٨) .

بروفسوران يؤكدان : الاحتفـــاظ بالمنـــاطق المحتلـــة يعني روديســـيا جـــديدة

القدس - في اجتماع كبير عقد في الجامعة العبرية ، شن البروفيسوران ليبوبيتـــش وارئيلي هجوما شديـــدا على أصحاب الدعوة الى ضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل .

قال البروفيسور ليبوبيتش انه لا يؤمن بامكانية السلام في المستقبل القريب ، ولذلك فان قضية المناطق مرتبطة بقضيـــة مستقبل دولة اسرائيل . وقال: ان اي خطر ينطوي عليـــه الانسحاب من المناطق المحتلة لا يعادل الدمار الشامل الذي سيلحق بالمجتمع الاسرائيلـــي نتيجة الاحتفاظ بمليون ونصف مليون عربي تحـــت الحكم الاسرائيلي والاحتـــلال الـــذي يتناقض مع رغبة هؤلاء العرب

واضـــاف البروفيسور ان التطورات ستؤدي ، منطقيا ، الى ان تصبح الدولة دولـــة استخبارات . ومثل هـــذه الدولة ستنفصم عن الشعب اليهودي وتفرغ مـــن المضمون اليهودي ، وتصبح في أحسن الاحوال من طراز روديسيا .

وقـــال : ان اسس تفكير أصحاب الدعوة الى تخليـــد الاحتلال ، الدعوة الى دولـــة حاكمين ومحكومين ، دولـــة أصحاب السلطة وموظفيهـــا من ناحية ، والحطابين والسقائين من ناحية اخرى ، هذه الاسس تشبه أسس الفاشية .

وتحـــدث البروفيسور ارئيلي عن توازن القوى الدولية وقال ان قبول مشروع ضـــم المناطق الذي تنادي به «الحركة من أجل اسرائيل الكاملـــة » سيؤدي الى عزلة اسرائيـــل التامة على الصعيـــد الدولي ويؤدي الى الحرب الدائمة بين اسرائيل والعرب . وقال :اذا قبلنا الضم فاننا سنصبح مثل روديسيا ، وأسوأ من ذلك اذ أننا لن نملك مثل المؤخرة التي تملكها روديسيـــا وهي جنوب أفريقيا

ازمة النصب التذكارية لضحايا الحرب فى القدس العربية

القدس ـ جمدت السلطات البلدية فى القدس الاسرائيلية الطلب الذي كانت قد تقدمت به سلطات الاوقاف الاسلامية فى القدس العربية لاقامة ثلاثة نصب تذكارية للجنود الاردنيين الذين سقطوا خلال معارك القدس اثناء حرب حزيران العدوانية لعام ١٩٦٧ .

وعلى ما يبدو تقدمت سلطات الاوقاف بهذا الطلب بعد اتصالات بادرت اليها البلدية لازالة النصب الكثيرة التي اقامها المواطنون فى القدس العربية هنا وهناك بمبادرتهم الخاصة منذ نهاية تلك الحرب .

وفى ذكرى السنة الاولى للحرب قام المواطنون بمسيرات اليها ووضعوا عليها اكاليل الزهور احتراما لذكرى اولئك الضحايا ..

وهكذا فالفكرة كانت ان تزيل الاوقاف تلك النصب وتقيم بدلها ثلاثة وافق على اقامتها رئيس بلدية القدس الاسرائيلية «تدي كولاك» على اعتباره مرجع الشؤون البلدية فى القدس العربية ايضا فى ظروف الاحتلال .

وما ان اقيم النصب الاول وشاعت القضية حتى قامت قيامة غلاة التعصب القومي الذين رأوا فى هذه النصب نصبا لرجال الفتح وتنازلا للمواطنين العرب الذين سيحجون اليها .

وتناولت الصحف هذه القضية بافتتاحيتها فى يوم الاربعاء ٢٥ــ١٢ فمنها ما ايد اقامتها على اعتبار ان الواجب يدعو الى ان يقوم الزعيم الاسرائيلي بتعهداته (هارتس) وعلى اعتبار ان التعايش بين الشعبين يستدعي ذلك (لمرحاب) ومنها ما قاومها مثل هيوم وصحف المتدينين التي لم تستطع تصور نصب عربية فى المدينة التي يعتبرونها مدينتهم والعرب فيها دخلاء !!

وعلى الاثر احيلت القضية الى الحكومة.. وبحثها مجلس البلدية .. واثناء البحث دافع رئيس المجلس عن تصرفه فى الموافقة على اقامة النصب الثلاثة ولكن الاكثرية عارضته ولذلك لم يجر التصويت وتجمد الامر عند هذا الحد .

وعلى هذا الضوء ستبقى النصب التي اقامها المواطنون

وجدير بالذكر ان عضو البلدية من حزب العمل يهوديت عينزبرغ قالت فى معرض النقاش بعد ان دعت الى قرار يأخذ بعين الاعتبار اقامة النصب الواحد فى المقبرة الاسلامية اي منكم ان يستطيع ان يزيل هذا النصب او النصب التي اقامها المواطنون .. الكم لا تستطيعون ذلك بنفس القدر الذي لاتستطيعون معه ازالة الثلاثة عشر نصبا التي اقيمت للجنود الاسرائيليين الذين سقطوا فى الحرب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا ـ منطقة حيفا

يوم السبت ٢٨ــ١٢ــ٦٨ الساعة ٩٫٣٠ صباحا فى نادي الحزب فى درج الموارنة رقم ١٦ فى حيفا

يوم دراسة باشتراك **الرفيق اميل حبيبي** ـ عضو المكتب السياسي للحزب لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ للحزب الدعوة خاصة للرفاق ـ المرجو من الرفاق التزود بالطعام

من اجل اوسع وحدة صف ، من اجل مستقبل قريتنا **جبهة عبلين الدمقراطية تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي** الذي سيعقد فى بيت الرفيق نصري المر وذلك اليوم الجمعة ٢٧ــ١٢ــ٦٨ الساعة السادسة مساء . يتكلم فى الاجتماع عضو الكنيست **اميل حبيبي** والرفيق **مرشد سليم** والاخ **علي احمد القاسم** .

---

٣٤ يوما حتى افتتاح المؤتمر ال ١٦

● كل رؤوس الاقلام للمؤتمر قد صدرت بالعبرية والعربية .. وقريبا ستصدر فى كراس خاص باللغة العربية .

● ويجري الان النقاش حول رؤوس الاقلام فى نطاق لجان المناطق والفروع وكذلك فى اجتماعات منطقية ومحلية وفى اجتماعات الخلايا .

● وقد نشرت تعليمات حول الاعداد للمؤتمر ويطلب من المناطق تنفيذ هذه التعليمات بدقة

ويجري على شرف المؤتمر نشاط خاص لزيادة مبيعات الصحف الشيوعية ولتوسيع صفوف الحزب . كذلك تعقد اجتماعات للاصدقاء للبحث فى رؤوس الاقلام . ويجب ان تنقل كل الملاحظات والنقاش حول رؤوس الاقلام الى اللجنة المركزية .

● يفتتح المؤتمر فى يوم الخميس الموافق ٣٠ــ١ــ٦٩ الساعة السابعة مساء فى يافا ، فى سينما «ايلات» وتستمر ابحاث المؤتمر يومي الجمعة والسبت ويختتم المؤتمر مساء السبت فى اجتماع احتفالي

● لقد بدات برقيات التحية تصل الى المؤتمر من الاحزاب الشيوعية الشقيقة فى العالم . وقد اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي بانه سيرسل مندوبا عنه الى المؤتمر .

مع حزبنا العزيز نحو مؤتمره السادس عشر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى كفر ياسيف يدعو الشباب والمواطنين لحضور الامسية التي يقيمها يوم السبت ٢٨ــ١٢ــ٦٨ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادي السلام وتتحدث فيها :

الرفيقة بنينا فاينهاوز

الشيوعية القديمة وعضو مركز الحزب

عن : **ذكريات من تاريخ الحزب**

فلنر : على الحكومة ان تنتهج ـ بقية

فى اسرائيل ؟ لنفرض ان ميكونس هو رئيس الحكومة (موجة من الضحك) . انا لا اقبل مثل هذه المكالمات التليفونية» .

ورد موشه ديان على ميكونس قائلا : «ايها النائب ميكونس ، اهنئك على الدرس الذي تعلمته . لقد آن الاوان.

ميكونس : يا وزير الدفاع لقد تعلمت الدرس قبل سنة ونصف . وتحدثت عنه فى الكنيست .

ديان : سنة ونصف ليست مدةطويلة . واذا استغرق ذلك من سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٧ فان هذا ليس سريعا جدا . ولكن حتى التلاميذ المتخلفون .. يصلون !

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بمناسبة عيدها الثامن

الى «دن باتي» رئيس ممثلي جبهة تحرير فيتنام الجنوبية

بودابست ـ بمناسبة العيد الثامن لجبهة التحرر الوطني فى فيتنام الجنوبية تبعث اليكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم كل الشيوعيين اليهود والعرب ، التحيات الحارة . ان نضالكم يثير الحماس بين جميع الناس التقدميين فى بلادنا ، حيث تميز يوم التضامن مع نضال جنوب الفيتنام بالمظاهرات والاجتماعات الشعبية .

ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاوساط الوطنية فى الضفة ـ بقية

فى اخضاع شعب الفيتنام البطل على سبيل المثال » ...

تقدير لمواقف النواب الشيوعيين

وجاء فى المقال تقدير عال لمواقف النواب الشيوعيين فى الكنيست فى شجب هذه السياسة وفى المطالبة بالانسحاب . وجاء :

« دون حياء او خجل عرض حكام اسرائيل على الكنيست سياسة الهراوة لنيل الموافقة عليها . ودون حياء او خجل ايضا وافق اعضاء الكنيست على هذه السياسة باستثناء النواب الشيوعيين : ماير فلنر ، توفيق طوبي ، واميل حبيبي ، الذين بالرغم من تعرضهم للقتل والاغتيال ، والتهديد برفع الحصانة البرلمانية عنهم وتقديمهم للمحكمة وبالرغم من الزعيق ونعيب الغربان فى الكنيست ضدهم عند القاء خطبهم ، فقد وقفوا الموقف الاممي المشرف ، وفضحوا امام الملأ فى الكنيست وعلى مسمع من الدنيا سياسة حكام اسرائيل وارهابهم الاسود ووصموه بالعار ، وطالبوا بسحب قوات الاحتلال من الاراضي العربية ، وحملوا الاحتلال والعدوان الاسرائيلي وزر الدماء التي تراق بسبب ذلك ، عربية كانت او يهودية » .

الجمهورية اليمنية ـ بقية ـ

الاف رجال القبائل من مختلف انحاء البلاد .

واعلن قحطان الشعبي ان السلاح الذي صادرته قوات الجمهورية من المرتزقة الذين يتآمرون على استقلال البلاد وتقدمها مع حكام العربية السعودية يكفي لتسليح كتيبة كاملة .

واضاف ان الجمهورية لن تهادن السلاطين والامراء الذين «باعوا البلاد فى المزاد العلني» .

الصحف الاسرائيلية تبدي عصبية ـ بقية

وتقول الصحف الاسرائيلية ايضا ، ان السوفييت اقترحوا على الامريكيين عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع ، لتسوية قضية الشرق الاوسط . وتضيف هذه الصحف ان هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين موسكو وباريس هو الفكرة التي «يتسلى» بها ديغول ، وتوافق عليها مصر وبعض الدول العربية مدركة ان فرنسا ستكون مدافعة عن الموقف العربي وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية . اما الولايات المتحدة فانها تتحفظ من الاقتراح ، ومع ذلك فانها لا تغلق الباب امام استمرار الحوار مع السوفييت .

ولكن صحيفة «هارتس» نشرت امس ، رسالة من مراسلها فى الولايات المتحدة جاء فيها : «ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو فى القاهرة تستهدف التأثير على مصر للامتناع عن احتدام الوضع على خطوط وقف النار ، لخلق جو مريح لتقدم مساعي التسوية ، بتولي ريتشارد نيكسون مهام رئاسة الولايات المتحدة» .

ويضيف المراسل : «هذا هو تقدير المحافل الامريكية ، فى الوقت الذي يكثر فيه الحديث فى واشنطن عن تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة ومصر . وفى رأي الامريكيين ، فان السوفييت معنيون بحالة طبيعية للعلاقات بين القاهرة وواشنطن . وتتحدث اوساط الحكم فى واشنطن ، علانية ، عن امكانية التعاون السوفييتي الامريكي فى مساعي تسوية ازمة الشرق الاوسط . ويعترفون بان مثل هذه المبادرة تعني اعترافا امريكيا رسميا بالنفوذ والتواجد السوفييتي فى الشرق الاوسط ويجب عدم الامتناع عن الاعتراف بالواقع» .

ولا تخفي الاوساط الاسرائيلية قلقها من هذه التطورات . وستبدأ يوم الاثنين القادم مشاورات طويلة بين الحكومة الاسرائيلية وبين السفير الاسرائيلي فى واشنطن وكبير المندوبين فى الامم المتحدة .. وستستمر هذه المشاورات اسبوعا كاملا . وكتبت «هارتس» امس ، ان المشاورات مع يتسحاق رابين ستدور حول القضايا السياسية التي ستواجه اسرائيل فى العام القادم ، والعلاقات مع الولايات المتحدة ، وابعاد المحاولات السوفييتية الاخيرة لايجاد صيغة مشتركة مع الولايات المتحدة للتسوية .

اليوم تعود ابولو ٨ ـ بقية

لدخولهم فى مدار حول القمر ، ثم قاموا باطلاق صاروخ اخر ليحولوا مدار المركبة من مدار بيضوي الى مدار دائري .

وتمكن الملاحون من التعرف على معالم القمر ووصفوا سطحه بانه يشبه رمالا رمادية فيها «اثار اقدام ضخمة» وان القمر لا لون له وانه يشبه كرة من الجبس وان طرفه غير المنظور اشد ظلاما من الطرف المنظور واوضحت صور التلفزيون الحية التي قامت المركبة الفضائية «ابولو ٨» ببثها الى الكرة الارضية ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، بجلاء فوهات البراكين وتضاريس القمر . وقال الرواد ان الطرف غير المنظور غير ملائم ابدا للنزول عليه بعكس الطرف الاخر حيث فيه اماكن للنزول

وقد ازداد رواد المركبة الثلاثة عصبية عندما مروا وراء القسم المعتم من القمر فارتفع نبضهم من ٦٠ الى ١٢٥ نبضة فى الدقيقة .

وبعد ان دارت المركبة الفضائية «ابولو ٨» حول القمر عشر مرات خلال عشرين ساعة بدات ادق مرحلة فى رحلتها وهي مرحلة تشغيل المحرك المخصص لاعادة المركبة الى الارض .

ولكن رواد الفضاء الامريكيين الثلاثة تمكنوا فى ليلة عيد الميلاد من اطلاق محرك مركبتهم الفضائية ، ليتخلصوا من جاذبية القمر وبدأت سفينتهم الفضائية فى العودة الى الكرة الارضية .

وجاءت المناورة الدقيقة هذه عندما كانت المركبة وراء الجانب المظلم من القمر وفي الوقت الذي لم يكونوا فيه على اتصال مع المحطات الارضية . ولو لم تنجح عملية اطلاق المحرك لاحتجز الرواد الثلاثة فى مدار قمري الى الابد ولاصبح مصيرهم الموت المحتم بعد نفاذ الاوكسجين فى المركبة الفضائية

وعندما غادر رواد الفضاء منطقة جاذبية القمر فى طريق عودتهم الى الارض كان القمر على بعد ٣٦١ الف كيلو متر عن الارض ، الا ان المركبة الفضائية ستجتاز مسافة اكبر من ذلك لانها لا تسير فى خط مستقيم . واذا سار كل شيء حسب ما هو مقرر فان رواد الفضاء الثلاثة سيهبطون فى المحيط الهادي الى الجنوب من جزر هواي فى الساعة ٥٫٥١ من بعد ظهر اليوم (الجمعة)

والمرحلة الخطيرة النهائية لهذه المرحلة المثيرة ستحل صباح اليوم (الجمعة) والمركبة على مسافة ١٢٠٠ كيلو متر من الكرة الارضية . ففي تلك الساعة سيتعين على رواد الفضاء الثلاثة ان يسيروا بسرعة ٤٠ الف كيلو متر فى الساعة وذلك لكي يمروا عبر «ممر» عرضه ٤٢ كيلو مترا فقط . والانحراف عن هذا الممر خطير جدا .

هذا وقد اعرب احد علماء الفضاء البريطانيين عن اعتقاده بان هناك من المحتمل ان يهبط انسان على سطح القمر فى العام القادم

واعرب العلامة فون براون الذي يرئس مشروع «ابولو ٨» عن اقتناعه بانه سيرى قبل موته محطات ثابتة على سطح القمر اشبه بالمحطات التي اقيمت فى منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي . وقال انه يصبو الى ان يرى اقامة عدد من المحطات التي تدور حول الكرة الارضية .

وتوقع فون براون ان يهبط الانسان ، خلال الفترة بين عام ١٩٨٠ وعام ١٩٩٠ على المريخ .

الغضب من البيان ـ بقية

وكرست الصحف الاسرائيلية مقالاتها الافتتاحية وتعليقاتها بروح تعليقي رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، وشنت حملة ضد الاتحاد السوفييتي . الذي «خيب املها» فى عدم ارغام الدول العربية على اجراء المفاوضات مع اسرائيل .

● وكان راديو القاهرة قد اذاع يوم الثلاثاء الماضي نص البيان المشترك عن المحادثات السوفييتية ـ العربية . وجاء فى البيان : «ان الرئيس جمال عبد الناصر قد استقبل وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو وجرت بينهما محادثات فى جو من الصداقة والثقة المتبادلة المميزة للعلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وكذلك جرت مباحثات بين غروميكو ووزير الخارجية العربي محمود رياض .. وبحثت عدة قضايا مرتبطة بالعلاقات الثنائية بين البلدين .. وتم تبادل الاراء حول الوضع فى الشرق الاوسط ، الناجم عن العدوان الاسرائيلي على الدول العربية فى الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

«ويعتقد الجانبان بان سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها اسرائيل فى المنطقة ، والتي تؤكدها تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، تحول دون احلال السلام فى المنطقة . وان رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٧ واستمرار احتلالها اراضي ثلاث دول عربية ـ كل ذلك يؤكد سياستها التوسعية التي تشكل عدوانا مستمرا على سيادة وسلامة هذه الدول ، وانتهاكا للمبادىء الاساسية والعشرين من نوفمبر ١٩٦٧

«ويعلن الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة انه لكي يتحقق السلام فى الشرق الاوسط ، على اسرائيل ان تنفذ قرار مجلس الامن ، وان تنسحب قواتها من كافة الاراضي العربية التي احتلتها نتيجة عدوانها فى الخامس من حزيران ١٩٦٧

«وتعلن حكومة الاتحاد السوفييتي ، من جديد ، تأييدها الكامل للنضال العادل الذي تشنه الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى لتصفية اثار العدوان .

«وتقدر حكومة الاتحاد السوفييتي موقف الجمهورية العربية المتحدة من هذه القضية ، وتنوه بواقع ان مصر اعلنت عن قبولها قرار مجلس الامن ، واستعدادها لتنفيذ هذا القرار ، وتعاونها مع السفير يارينغ.

و«تقدر حكومة الجمهورية العربية المتحدة كافة الخطوات التي اتخذتها الحكومة السوفييتية لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي للدفاع عن الحقوق المشروعة للشعوب العربية وعن استقلالها ، ومن اجل تحقيق سلام ثابت وعادل فى منطقة الشرق الاوسط .

«ويؤكد الجانبان بان العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة تقوم على الثقة المتبادلة الوطيدة ويعتقدان ان من المهم الاستمرار فى المشاورات والاتصالات بينهما حول القضايا التي تهم البلدين» .

وقبل مغادرته القاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، صرح اندريه غروميكو للصحفيين : «انا واعضاء الوفد راضون عن المباحثات مع الرئيس جمال عبد الناصر وسائر المسؤولين .. لقد بحثنا قضايا الشرق الاوسط ومسائل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي . وبحثت كذلك القضايا المتعلقة بتوثيق العلاقات بين البلدين . وقد جرت المباحثات فى جو ودي حار .. واعرب الجانبان عن تطلعهما الى توثيق وبلورة الصداقة والاخوة بين البلدين .

والجدير بالذكر ان غروميكو كان قد اجتمع بالسفير الاردني فى القاهرة محمد اديب العامري .. ووصف العامري هذا الاجتماع بانه هام جدا . وقال ان الاتحاد السوفييتي اقترح تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية للاردن . وتقول بعض المصادر ان غروميكو ابلغ السفير الاردني ان الاتحاد السوفييتي يجري اتصالات مع الدول الكبرى لايجاد حل سياسي فى الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن .

كلمة الاتحاد ـ بقية

القرار ..

هذه دعوة رددناها منذ ان صدر القرار ولكنها تكتسب واقعية وصدقا حيال تصعيد التوتر على خطوط وقف النار .

لن تحل الطائرات المشكلة بل يحلها عدم استخدام الطائرات والتوجه السياسي القائم على احترام حقوق الشعوب .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

شكر على تعاز

آل حاج وشلوفه ومسمار واقرباؤهم وانسباؤهم فى الناصرة والخارج يتوجهون بالشكر الى كل من شاركهم فى حزنهم لوفاة عميدهم المرحوم :

جريس يوسف الحاج

سواء اكان ذلك بالاشتراك فى الجنازة او بارسال البرقيات او بتقديم الاكاليل او بالزيارات راجين للجميع طول البقاء

الاتفاق على ضرورة وحدة الصف ـ بقية

زياد وخليل خوري وحسين ابو اسعد وسميرة خوري ويوسف صباغ ونقولا عاقلة وغيرهم .

واستقبل الشيوعيون ضيوفهم الكرام بحفاوة كبيرة وتبادلوا معهم التهاني والتمنيات بالصحة ونجاح المساعي الخيرة لمناسبة الاعياد

والقى النائب اميل حبيبي تحية قصيرة لمناسبة هذه الزيارة الكريمة قال فيها ان الشيوعيين يقدرون هذه اللفتة الطيبة من الاباء الروحيين ويرون فيها خطوة الى امام فى تعزيز وحدة الصف فى الناصرة لمصلحة البلد واهليه الذين يعيشون تحت سماء واحدة وعلى ارض واحدة يرغبون فى البقاء فيها والعيش فيها بكرامة وبسعادة وبسلام وبطمأنينة .

وقال اميل حبيبي : اننا نقدر لسيادة المطران ريا مواقفه الجريئة فى تحذير حكام اسرائيل من مغبة سياسة التمييز العنصري التي يتبعونها وفى اهتمامه بمصالح الشعب العامل وخصوصا الشبيبة .. وقال : ان دعوتكم الى اخوة الناس من جميع القوميات والطوائف هي دعوتنا ، ونداءاتكم من اجل السلام هي نداءاتنا . ونحن نعتز بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد فى هذه البلاد الذي يضم فى صفوفه ، وعلى قدم المساواة ، ابناء الشعبين العربي واليهودي ومن جميع الطوائف .

واجاب سيادة المطران ريا على هذه التحية بكلمة قصيرة عبر فيها عن احترامه المجهود الخير الذي يبذله الشيوعيون فى سبيل مصلحة الشعب العامل . وقال انه يرغب فى ازالة جميع الحواجز وفى توحيد الجهود لما فيه الخير للشعب.

وتبادل الضيوف الكرام الاحاديث الودية مع قادة الحزب فى جو مفعم بالاحترام وبالثقة المتبادلين .

وقد اثارت هذه اللفتة الكريمة من الاباء الروحيين ، الذين زاروا مقر الحزب الشيوعي لاول مرة ، اهتمام الرأي العام والتقدير الكبير فى صفوف العمال والمثقفين والشباب وبين مختلف الطوائف الذين يتمنون ان ينتج هذا اللقاء الودي صفحة ناصعة جديدة فى اوسع وحدة صف وتعاون بين اهالي الناصرة للسير بمدينتهم العريقة الى أمام منقذيها من عهد الاهمال والعمالة الذي لطخ جبينها واوحل طرقها .

تعزية من عائلتي داود وبشارة
الى عائلة الخوري عبليني

من صميم قلوبنا نستنكر مصرع ابن عائلتكم المأسوف على شبابه **شكري ميخائيل الخوري** فى حادث الشجار الذي حدث مساء السبت فى ٣٠ تشرين الثاني وقد هزنا الحادث المفجع الاليم بتأثر وحزن عميقين .

اننا نستنكر حادث القتل من اعماق انفسنا ونقدم لكم ولنا ولعموم بلدتنا ترشيحا احر التعازي ونشاركم بالحزن والتأسف ونسأل الله ان يلهمهم ويلهمنا جميل الصبر والعزاء لان كل ما يحزنكم يحزننا وكل ما يؤلمكم يؤلمنا .

ونترك ليد العدالة ان تحق الحق وتنزل العقوبة بمن جنى

ان عائلتي بشارة وداود وعائلتكم عائلة عبليني عائلات شقيقات طوال السنين والاجيال الماضية وعشنا بتآخي وسلام وتربطنا علاقات حسن الجوار والنسب والصداقة ولا يمكن ان نرضى او نسمح بتعكير هذه العلاقات .

عائلة بشارة — عائلة داود

عدد من الدول تطالب بفرض عقوبات على اسرائيل

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
الثلاثاء
٣١ كانون الاول ١٩٦٨
١٢ شوال ١٣٨٨
العدد ٦٦ السنة ال ٢٥
יום ג
31.12.1968
מס 66 שנה 25
AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
המחיר 30 אג' الثمن ٣٠ اغورا

اصبح من المؤكد ان مجلس الامن سيتخذ قرارا، بالاجماع، يندد فيه باسرائيل بسبب غارتها العدوانية على مطار بيروت الدولي يوم السبت الماضي . وتجمع الانباء على انه لا نقاش بين اعضاء مجلس الامن حول حتمية التنديد باسرائيل . النقاش هو حول امكانية فرض عقوبات على اسرائيل وارغامها على دفع تعويضات عن الخسائر التي ألحقتها بلبنان . ويبدو ان هذا الامر يتوقف على موقف الولايات المتحدة وبريطانيا ، اللتين قد تعارضان فرض العقوبات على اسرائيل ، مع انهما توافقان على التنديد بها .

وسيعود مجلس الامن الى الانعقاد في ساعة مبكرة من صباح اليوم (الثلاثاء) للاستمرار في بحث الغارة الاسرائيلية بعد ان عقد المجلس جلسة طارئة يوم الاحد الماضي بناء على طلب من لبنان ، كان اول المتحدثين فيها المندوب اللبناني الذي قال : « آن الاوان لان يقف مجلس الامن ، بشجاعة ، لمواجهة التحرش الاسرائيلي الذي ينطوي على تحدي منظمة الامم المتحدة . ان التنديد باسرائيل لا يكفي هذه المرة ، المطلوب الان فرض عقوبات شديدة واتخاذ قرار يلزم اسرائيل بدفع تعويضات كاملة » . ثم تحدث المندوب الاسرائيلي محاولا صرف انظار مجلس الامن الى حادث مهاجمة طائرة « ال — عال » في مطار أثينا ! . وتلاه المندوب السوفييتي الذي وصف الغارة الاسرائيلية بأنها عمل بربري وقح . وقال ان اعمال المعتدين الاسرائيليين تنسف كل احتمال لايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط . وطالب المندوب السوفييتي مجلس الامن بالنظر في فرض

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

اجماع على التنديد بالغارة العدوانية الصلفة على مطار لبنان

حتى الولايات المتحدة احتجت .. الصحف العربية تبدي شكوكها في امكانية التسوية السياسية .. الصحف الاسرائيلية تزغرد وديان يعلن : الغارة مثل نسف الجسور في الاردن والجمهورية العربية المتحدة « مستوى جديد » في السياسة الاسرائيلية !! ...

مكتب الاتحاد — أثارت الغارة الاسرائيلية العدوانية الصلفة على مطار بيروت الدولي غليانا شديدا في العالم العربي، وسخطا عاما في الدوائر السياسية العالمية ، وموجة من الزغاريد والاعراس في الصحف الاسرائيلية ، التي فاضت بتمجيد هذه « البطولة التاريخية » . ولكن الدبلوماسية الاسرائيلية ، التي تواجه العزلة التامة في هذه الغارة ، تحس بالحرج الذي يدفعها الى ممارسة لعبة سخيفة : ارسال شكوى الى مجلس الامن الدولي ! .

وفي موسكو ، وصفت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » هذه الغارة بأنها استفزاز وقح يشدد التوتر في منطقة الشرق الاوسط .

وفي واشنطن ، أعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها قدمت احتجاجا شديد اللهجة الى اسرائيل . وفي اليوم ذاته أعلنت الولايات المتحدة عن الاتفاق رسميا مع اسرائيل على تزويدها بخمسين طائرة « فانتوم » !! .

وفي باريس ، دعا وزير الخارجية الفرنسي الدول الكبرى الاربع الى عقد اجتماع لتطبيق قرار مجلس الامن . وقال ان النزاع الاسرائيلي — العربي يشكل تهديدا لسلام العالم يوما بعد يوم . وأضاف: ان فرنسا مستعدة للمساهمة في تطبيق قرار مجلس الامن في اي وقت وفي اي مجال .

وفي لندن ، أعربت المحافل السياسية البريطانية عن أسفها لانتهاكات وقف اطلاق النار من الجانبين .

وفي وارسو ، وصفت صحيفة الحزب الشيوعي البولوني الغارة الاسرائيلية بأنها قرصنة وعمل بربري .

وفي روما ، أعرب وزير الخارجية الايطالي عن قلقه من الغارة الاسرائيلية التي ستزيد التوتر في منطقة الشرق الاوسط .

وفي القاهرة كرست الصحف المصرية مقالاتها الافتتاحية وتعليقاتها للحديث عن خطورة هذا العمل الاسرائيلي البالغ الخطورة . ولمحت الصحف الى ان هذا العدوان الاخير قد يعرقل احتمالات ايجاد تسوية سلمية للازمة .

وصرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات بان الغارة الاسرائيلية تعتبر عملا حربيا بكل معنى الكلمة . وقال : هذه الغارة عمل بربري يثير شكوكا جدية حول وجود امكانية لتسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية . وندد الزيات بقرار الحكومة الامريكية تزويد اسرائيل بطائرات «الفانتوم» . وقال ان اسرائيل تتطلع الى فرض ارادتها على كل دول الشرق الاوسط . وتقول المصادر المطلعة في القاهرة ان السلطات المصرية تعتقد بان الغارة الاسرائيلية تشكل اعتداء خطيرا على المساعي الاخيرة المبذولة لتسوية النزاع بالطرق السياسية .

والجدير بالذكر ، ان المحافل السياسية العالمية رفضت الذريعة الاسرائيلية التي تبرر بها عدوانها على لبنان ، وهي الانتقام من ضربة طائرة «ال عال» في مطار اثينا . حتى الولايات المتحدة ترفض هذه الذريعة ، وقد صرح روستوف مستشار الرئيس الامريكي جونسون بانه لامر خطير ان يقوم جيش نظامي اسرائيلي بمهاجمة مطار دولي في دولة اظهرت الاعتدال دائما في ازمة الشرق الاوسط .

ولكن الاوساط السياسية في القدس صرحت امس — كما جاء في هارتس — بانه لا توجد اية علامة تشير الى ان الولايات المتحدة ستحاول المس باتفاقية تزويد اسرائيل بطائرات «الفانتوم» .

وفي اجتماع الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي تحدث وزير الدفاع وقائد الجيش عن تفاصيل هذه الغارة . وقال رئيس الحكومة اشكول في بيان اذيع بعد اجتماع الحكومة «لاتوجد لاسرائيل مصلحة في احتدام علاقاتها مع لبنان . ان اسرائيل معنية بتقليص جبهة العداء !. ولكن علينا ان ندافع عن انفسنا ضد اي عدوان في المكان الذي يعد وينفذ فيه » !

وقال وزير الدفاع موشه ديان في اجتماع عقده يوم امس الاول معارضو سياسة قادة حزب «العمل» : «ان عملية الكوماندو الاسرائيلية في مطار بيروت ، وقرب اسوان في مصر ، ونسف الجسور في الاردن، هي مستوى جديد في السياسية الاسرائيلية الرامية

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

طلب النائب الشيوعي ماير فلنر من رئاسة الكنيست ان يدرج على جدول اعمال الكنيست ، بشكل عاجل ، موضوع « الهجوم على طائرة ال — عال في أثينا ، وغزوة الجيش الاسرائيلي في مطار بيروت الدولي » .

كل عام وأنتم بخير

تحتفل الجماهير غدا بعيد رأس السنة الميلادية. والاتحاد تتقدم بتهانيها بهذه المناسبة وتتمنى ان تحقق الجماهير في سنة ١٩٦٩ ما تتوق اليه من أمن واستقرار وسلام .

آمال الانسانية الكونية في مطلع عام ١٩٦٩

لوحة سوفييتية من وحي الفضاء الكوني ..

كلمة الاتحاد

اخطار العام الجديد وآماله

تودع الانسانية عام ١٩٦٨ وتستقبل اطلالة عام ١٩٦٩ ببعض التفاؤل . ففي عام ١٩٦٨ اضطرت الولايات المتحدة الى وقف غاراتها الجوية والبرية والبحرية على فيتنام الدمقراطية واقتربت من مائدة المفاوضات .. وفيه احبط الاتحاد السوفييتي وسائر دول حلف وارسو الاشتراكية مؤامرة اعداء الثورة في تشيكوسلوفاكيا وانقذوا الاشتراكية وتوازن القوى من ان يصبح في مصلحة حلف الاطلسي ..

ولو ارادت الانسانية ان تقيس التفاؤل بمقياس انجازات غزو الفضاء لكانت على غاية من التفاؤل .. فالعلماء السوفييت ارسلوا السفن الفضائية التي دارت حول القمر وعادت الى قاعدتها سالمة ، والعلماء الامريكيون اطلقوا سفينة « ابولو » التي قامت بالمأثرة ذاتها واضافت عليها مأثرة جديدة بارسال ثلاثة رواد داخل « ابولو » .

ومع ان هذه الانجازات العلمية ستكون من مميزات عام ١٩٦٨ وتوحي بمزيد من الانجازات عام ١٩٦٩ فسيبقى المقياس الجوهري ، الآني على الاقل ، مقدار ما تحققه الانسانية في مسيرتها نحو التحرر السياسي والاجتماعي .. نحو القضاء على الامبريالية والعدوان تمهيدا لبناء مجتمع الاشتراكية الافضل .

وبدون ان ندخل في تفاصيل الايجاب والسلب في هذه المعركة الانسانية الفاصلة لا بد لنا من القول ان عام ١٩٦٨ لم يحقق تقدما نحو السلام في منطقة الشرق الاوسط ولم تقترب الشعوب نحو التسوية السياسية لازمة العلاقات العربية — الاسرائيلية .. وأكد هذه الحقيقة وما تحمله في ثناياها من اخطار انفجار جديد أمران على غاية من الخطورة :

الاول ، أعلان الولايات المتحدة موافقتها الرسمية على تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم الاسرع من الصوت .

والثاني ، الغارة العدوانية الصلفة التي قامت بها القوات الاسرائيلية على مطار بيروت المدني ودمرت خلالها طائرات ركاب تجاوزت العشر .

ولا يمكن الفصل بين الامرين ..

فتزويد الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات الفانتوم الهجومية في الاساس — كما دلت على ذلك حرب فيتنام — يؤكد اولا ان الولايات المتحدة مصرة على تشديد سباق التسلح في منطقة النزاع العربي — الاسرائيلي .. ويثبت ثانيا ان المحافل الحاكمة في اسرائيل تحظى بتأييد الولايات المتحدة في نهجها السياسي والعسكري ..

فالولايات المتحدة لم تكن تجهل حين قررت تزويد اسرائيل بالفانتوم ان محافلها الحاكمة قد اختطت نسخة جديدة من السياسة الامبريالية القديمة ، التي عرفت بسياسة القوارب المسلحة .. واصبحت تستخدم طائرات الهليكوبتر لنفس الغايات التي كانت تستخدم بها الدول الامبريالية قواربها المسلحة ، اي تهديد الاقطار بالعنف وفرض الحلول عليها ..

ولذلك يبدو احتجاج الولايات المتحدة على الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت أمرا شكليا وتظاهرة يقصد منها تلافي تلاشي ما بقي للولايات المتحدة من رصيد سياسي في بعض الاقطار العربية .

ويؤكد التساوق الاسرائيلي — الامبريالي ان الغارة

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

صفقة الفانتوم تؤكد مكانة اسرائيل في مخططات الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في العالم العربي

واشنطن — اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية روبرت ماكلوسكي ، في بداية الاسبوع الجاري ، ان تزويد اسرائيل بـ ٥٠ طائرة فانتوم سيبدأ قبل نهاية سنة ١٩٦٩ ويستمر خلال سنة ١٩٧٠ . وأكد ان الولايات المتحدة واسرائيل قد توصلتا الى اتفاق تام بهذا الخصوص .

وقال الناطق الامريكي المذكور ،انه لا يمكنه التحدث عن تفاصيل سير المفاوضات التي بدأت في تشرين الاول باجتماع بين وزيري الخارجية الاسرائيلي والامريكي . ولكنه اكد فقط ان الاتفاق تم مؤخرا في واشنطن ولا توجد هنالك اية تفصيلات عن مراسيم توقيع الاتفاق .

وتقدر الصفقة كلها بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار . وقد ذكرت اوساط رسمية في الحكومة الامريكية ان قسما من هذا المبلغ قدم الى اسرائيل على شكل قرض بشروط سهلة ولكنها لم تذكر مقدار هذا القرض .

هذا وقد اعرب رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ليفي اشكول ، وكذلك وزير الخارجية ، ابا ايبن ، عن رضاهما وارتياحهما التامين من اعلان الاتفاق حول بيع طائرات الفانتوم لاسرائيل .

تصريحات رابين

هذا وأكد الجنرال رابين ، السفير الاسرائيلي في واشنطن لدى وصوله الى البلاد يوم الجمعة ، اهمية « الفانتوم » للجيش الاسرائيلي . وقال ان هذه الصفقة هي احدى الصفقات الكبيرة التي عقدتها اسرائيل لشراء الاسلحة .. وتحدث رابين عن مراحل صفقات الاسلحة بين اسرائيل

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

« التنازلات » التي قدمها موشى ديان !!

حيفا — مكتب الاتحاد — « يمكن مقابل سلام حقيقي ، وتأمين عبور السفن الاسرائيلية قناة السويس ، وتبادل تجاري واعتراف متبادل ، وتحقيق ما يدل على حسن الجوار ، ان ننسحب ٣٠ كيلومترا عن القناة » !!

هذا هو اقصى ما يمكن ان تتنازل عنه اسرائيل مقابل سلام حقيقي مع مصر حسب رأي وزير الدفاع الاسرائيلي ، موشه ديان .

وقد جاء هذا « الكرم » الدياني ردا على سؤال وجهه اليه احد الصحفيين في مقابلة صحفية عقدت في تل ابيب ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، حول معنى ما اعلنه في التلفزيون الامريكي عن استعداده « لاعطاء الكثير مقابل السلام الحقيقي » !

وهذا الكثير في رأي موشه ديان يعني منطقة تساوي مساحتها ضعف مساحة الضفة الغربية ! وكأنه بهذا يتنازل عن ملك له او لاجداده !

وفي هذه المقابلة اعلن ديان

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

الانصار يشددون معاركهم شمال تايلاند

بانكوك — اذاعت وكالة يونايتد برس في الاسبوع الماضي ان الانصار في شمال تايلاند شددوا في الايام الاخيرة هجماتهم على مواقع الحكومة الموالية للامبريالية الامريكية . ولاحظت الوكالة ان هجومهم الاخير على قافلة مسلحة يعتبر الهجوم الاول من نوعه على طريق رئيسية في شبكة المواصلات .. وقد قتل في هذه المعارك حسب بيانات البوليس ١٩ شخصا اغلبهم من افراد قبائل الميو الموالين للحكومة .

اتفاقات سوفييتية — جزائرية

الجزائر — وقعت حكومتا الاتحاد السوفييتي والجزائر على اتفاقات اقتصادية — تجارية سيزيد بموجبها حجم التبادل التجاري بين القطرين في السنوات السبع القادمة ..

وفي حين سيزود الاتحاد السوفييتي الجزائر بتجهيزات زراعية وماكنات لتطوير الصناعة المعدنية والمحاجر ولتوسيع الخدمات في الموانىء ستصدر الجزائر الى الاتحاد السوفييتي النفط والنبيذ وغيرهما ..

تجديد اوامر الاقامة على نطاق واسع

الاوامر تشمل نشيطي الحزب الشيوعي وسائر معارضي سياسة الحرب والاحتلال بين العرب .. وتكشف عن زيف الدمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — عشرات من المواطنين العرب ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وغيرهم من الوطنيين والدمقراطيين المعادين لسياسة الحرب والاحتلال ، في مختلف المدن والقرى ، تلقوا حتى الان ، في عشية السنة الجديدة ، أوامر مجددة لمدة سنة أخرى ، تحظر عليهم دخول القدس العربية وباقي المناطق المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء) بدون اذن خاص من قيادة الجيش الاسرائيلي .

وبعضهم تلقى أوامر أخرى اضافية ، مجددة لسنة أخرى، تحظر عليهم مغادرة المدن او القرى التي يسكنونها الا باذن خاص .

وتشمل قوائم الذين فرضت عليهم أوامر الاقامة الجبرية ، او الذين حددت اقامتهم بمختلف الصور والاشكال قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (عدا اعضاء الكنيست) ، ومحرري صحفه : الاتحاد والجديد والغد ، وقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وكثيرين من اعضاء الحزب والشبيبة — النساء والرجال والفتيات — وكذلك تشمل القوائم ، شخصيات وطنية ودمقراطية عرفت بنضالها الصلب ضد سياسة الحرب والاحتلال ، والاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

التلهوني يؤكد : التعديل الوزاري لا يعني تغييراً في السياسة

حيفا — مكتب الاتحاد — فاجأ التعديل الوزاري الذي تم في وزارة الاردن في نهاية الاسبوع الماضي الكثيرين من المراقبين ..

لقد اتخذ التعديل الوزاري شكل استقالة ستة وزراء هم عاكف الفائز (وزير المواصلات) وحازم نسيبة (الانشاء والتعمير) وصلاح ابو زيد (الاعلام) وحاتم الزعبي

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست في مناقشة تصريحات وزير الدفاع موشه ديان

هنـــاك امكانية واقعية لوقـف سفك الدمـاء

خلال زيارته الاخيرة في الولايات المتحدة ، أدلى وزير الدفاع موشه ديان بتصريحات عديدة ، برهنت للعالم كله الى اي مدى غير واقعية ومليئة بالتناقضات هي سياسة الحكومة . اننا نقترح اجراء مناقشة في الكنيست حول تصريحات الوزير ديان في الولايات المتحدة ، لاستخلاص نتائج صحيحة وواقعية حول السياسة الاسرائيلية .

وقال وزير الدفاع ، كما جاء في « هآرتس » في ١٥ من كانون الاول : « علينا ان نأسف لانه ليست للولايات المتحدة علاقات أفضل مع الدول العربية ، في الوقت الذي يزيد فيه السوفييت نفوذهم في بعض هذه الدول .. آمل أن توجد طرق لزيادة النفوذ الامريكي في المنطقة .. توجد للولايات المتحدة علاقات حسنة مع بعض الدول العربية ، مثل السعودية ، وكنت أرغب في رؤية زيادة النفوذ الامريكي في مصر والعراق وسوريا » ..

ليست هذه المرة الاولى التي يضع فيها وزير الدفاع ايمانه في حكام الولايات المتحدة . انه لا يخفي تأييده اندماج اسرائيل في المعارك الشاملة للولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفييتي وضد الدول العربية المعادية للاستعمار ، التي تقيم علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وفي خطاب آخر في الولايات المتحدة ، ونشر في الصحف الاسرائيلية في الخامس عشر من كانون الاول (كما جاء في صحيفة « هآرتس ») أعلن وزير الدفاع : « المسؤولية عن حالة الحرب تقع ، بمقدار كبير ، على الاتحاد السوفييتي .. واحراز السلام هو في أيدي الولايات المتحدة . من شأن السياسة السوفييتية أن تدفع العرب الى تجديد الحرب ، اذا حصلوا على « ضوء أخضر » ووعد بالمساعدة من السوفييت . ان مفتاح تجدد الحرب ، اذن ، في أيدي السوفييت ، بينما مفتاح منع الحرب هو في أيدي الولايات المتحدة . وتستطيع الولايات المتحدة أن تفعل ذلك بطريقين لا سيطرة لاسرائيل عليهما : ان تزودنا بالسلاح الذي لا نستطيع انتاجه بأنفسنا ، والتأثير على السوفييت لئلا يتدخلوا في المنطقة . اذا توفر هذان الشرطان ، يمكن منع نشوب حرب ، ووضع الاسس للسلام » .

هذه هي أقوال وزير الدفاع في الولايات المتحدة .

كل هذه المواقف والتقديرات باطلة من أساسها . بالنسبة للولايات المتحدة ، ليس جديدا ان وزير الدفاع يؤيد اندماج اسرائيل في معارك الولايات المتحدة الشاملة في بلادنا وفي العالم كله . أما بالنسبة للاتحاد السوفييتي فان الوصف الذي أورده وزير الدفاع للسياسة السوفييتية في المنطقة ، هو وصف تعسفي ، كاذب ومستفز .

لقد أدلى وزير الدفاع بتصريحاته المعادية للسوفييت في الولايات المتحدة ، بالذات ، في الوقت الذي يشدد الاتحاد السوفييتي مساعيه لايجاد حل سياسي بالطرق السلمية للازمة في المنطقة لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء . وفي هذه الايام قام وزير الخارجية السوفييتي أندريه غروميكو بزيارة القاهرة . ان لدينا الثقة التامة ــ وهذا ما يقره البيان المشترك ــ في أن وزير الخارجية السوفييتي عمل من اجل تقريب حل الازمة في منطقتنا بالطرق السلمية ، لمصلحة كل الشعوب ، وعلى اساس قرار مجلس الامن .

جرى مؤخرا لقاء بين مندوب اسرائيل في الامم المتحدة تكواع وبين المندوب السوفييتي سيميونوف . يجب الترحيب بهذا الاجتماع . انه دليل ساطع على حسن نية من جانب الاتحاد السوفييتي . فمجرد هذا الاجتماع يثبت ان سياسة الاتحاد السوفييتي تتفق مع مصالح اسرائيل ومصالح الدول العربية . ان موقف الاتحاد السوفييتي يتناسب ومصلحة أمن اسرائيل وكل شعوب المنطقة . ومن المفهوم ، ان هذا الموقف لا يعجب اولئك الذين يتطلعون الى الضم الاقليمي في اسرائيل ، كما انه لا يعجب المتطرفين في الدول العربية الذين لا يطالبون فقط بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، وانما يطالبون بالغاء حق دولة اسرائيل في العيش .

التحريض على الاتحاد السوفييتي ضرر لاسرائيل

حتى ممثل الرئيس الامريكي العتيد ، سكرانتون كان مضطرا الى الاعتراف ، في مقابلة مع التلفزيون الامريكي ، بعد زيارته منطقتنا ، بأن « الاتحاد السوفييتي يتطلع باخلاص الى ضمان احلال السلام في الشرق الاوسط » .

ولذلك قلنا ان تصريحات الوزير ديان في الولايات المتحدة حول الاتحاد السوفييتي كانت تعسفية ومستفزة ، وتلحق ضررا بدولة اسرائيل . ويتضح مرة اخرى انه ليس الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة معادية لاسرائيل ، وانما الوزير ديان وحكومة اشكول عامة ينتهجان سياسة معادية للسوفييت تلحق الضرر بالمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، وبقضية السلام في المنطقة .

تصريحات في الولايات المتحدة وتصريحات في اسرائيل

قلنا طيلة الوقت ان الانسحاب سيأتي . وقلنا ان بوسعه ان يأتي كخطوة مبادرة من جانب اسرائيل ، تقرب التفاهم بين اسرائيل والشعوب العربية ، واما ان تحافظ الحكومة على التكتل الذي يشلها ، وعندها تؤدي الى عزلة اسرائيل التامة في المجال الدولي ، والى وضع تضطر فيه الى الانسحاب رغما عنها . وتقديرنا هذا يتجسد أمام انظارنا الآن .

كثر في المدة الاخيرة الاشخاص ، في كل الاوساط ، الذين يوافقون معنا في العديد من تقديراتنا ، ويعترفون بأن تقديرات الحكومة قد تبددت . الآن ، تبدأ «الصقور» المتطرفة في اسرائيل في ان تكون معزولة ، وتهاجم بشدة كل من لا يوافق معها ، وكل من يحاول التفكير قليلا بشكل واقعي . ويقال عن المتطرفين لدينا بأنهم يتحدثون مثل « راكاح » . ويتعرض للهجوم الآن وزير الدفاع سابقا بنحاس لافون ، والوزير بنحاس سبير ، وحتى رئيس بلدية القدس تيدي كولك يتعرض للهجوم في مقال رئيسي في احدى الصحف المسائية ، ويتهم بأنه يتكلم مثل « راكاح » .

ولكن موقف وزير الدفاع موشه ديان فريد في نوعه . لا لان لديه أمرا خاصا يريد قوله ، وانما بسبب انعدام التنسيق بين تصريحاته المختلفة والمتناقضة .

ديان وتناقضاته

قبل سفره الى الولايات المتحدة ، روج وزير الدفاع فكرة ، ان ما احتللناه حتى الآن ليس نهاية المطاف من ناحية تاريخية ، وان كل جيل سيوسع الحدود . وفي بئر السبع قدم وزير الدفاع مشروعه لدمج أجزاء كبيرة من المناطق المحتلة في اقتصاد اسرائيل ، الامر الذي ليس الا ضما .

ولكن أنظروا : كان اجتماع لمدة نصف ساعة مع الرئيس الامريكي العتيد نيكسون كافيا لان يعلن وزير الدفاع موشه ديان ــ المعروف بأنه « صقر » ــ في التلفزيون الامريكي انه مستعد من اجل السلام للتنازل عن الكثير الكثير من المناطق .

العبرة

ما هي العبرة من هذه التصريحات المتناقضة ؟ العبرة في انه من السهل هنا في اسرائيل الادلاء بتصريحات غير واقعية ، ولكن عند مواجهة الواقع في العالم يضطرون الى تخفيف النبرة ، والى عدم تكرار التصريحات التي يدلون بها في اسرائيل ، والتي لا تثير في العالم إلا الدهشة والمقاومة .

ان تصريح وزير الدفاع في الولايات المتحدة بأنه من اجل السلام يجب الانسحاب من مناطق كثيرة جدا ليس تصريحا منفردا في المدة الاخيرة . ولكن ذلك لا يشير حتى الآن الى سياسة واقعية من جانب الوزير ديان واشباهه . ففور عودة وزير الدفاع الى البلاد ، وعندها تعرض للهجوم في جلسة الحكومة يوم الاحد ٢٢ كانون الاول ، كما جاء في الصحف ، حاول طمس تصريحاته حول الانسحاب من المناطق . ثم ، لا توجد أية امكانية وأي احتمال لايجاد تسوية سياسية على أساس الضم ، ولو كان ضما جزئيا .

يوجد قرار مجلس الامن ، ويجب تنفيذه . والسؤال هو : هل أنتم مستعدون أم غير مستعدين لذلك . حتى بصدد قرار مجلس الامن غيّر وزير الدفاع في الولايات المتحدة تصريحاته المعروفة حول المعارضة الشاملة لقرار مجلس الامن . هناك ، في الولايات المتحدة ، أعلن وزير الدفاع انه مستعد لقبول قرار مجلس الامن بدون التفسير المصري . وفي الحكومة ، نفى ذلك ايضا ، وقال مرة أخرى كما تشر في الصحف ، انه لم يوافق إلا على اهداف ومباديء القرار بدون الموافقة على مجرد القرار وتنفيذه .

اننا نقترح على كل من لا يريد الوقوع في وضع سخيف بعد عدة شهور ، ان يتعلم العبرة من بيانات وزير الدفاع موشه ديان المتناقضة . العبرة هي ــ الا يرفض وانما يقبل قرار مجلس الامن ، والا يرى فيه قرارا معاديا لاسرائيل ، لانه ليس كذلك ، وانما يرى فيه قرارا يتفق ومصلحة الامن والسيادة لدولة اسرائيل . ان قرار مجلس الامن يتحدث عن انسحاب من المناطق المحتلة . ولكن في الوقت ذاته يتحدث عن إلغاء حالة الحرب بين اسرائيل وبين الدول العربية ، وعن الاعتراف بحق كيان وامن كل الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، وعن ضمان حرية الملاحة لاسرائيل مع ضمان حقوق اللاجئين العرب .

ان تصريحات وزير الدفاع في زيارته الولايات المتحدة تثبت مرة أخرى ان سياسة الحكومة الرسمية القائمة على الضم الاقليمي ، وعلى الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الامريكي ــ هي سياسة غير واقعية ، وهي التي ادت ، كما حذرنا اكثر من مرة ، الى عزلة اسرائيل . هذه السياسة لا تقدم الحل السلمي . ولذلك نقترح ان تأخذ دولة اسرائيل العبرة .

ان تصريحات وزير الدفاع في الولايات المتحدة والواقع القائم في العالم وفي المنطقة يدلان على ان المطلوب هو خط جديد ، ومطلوب سياسة جديدة ، تساهم في تنفيذ قرارات مجلس الامن ، لمصلحة كل الاطراف المتعلقة بالامر .

أريد ان الخص وأقول ان هنالك إمكانية واقعية للحل ، وان تصريحات وزير الدفاع موشه ديان في الولايات المتحدة تثبت ان سياسة الحكومة عديمة الآفاق ومعزولة عن الواقع . ومن ناحية ثانية ، هنالك امكانية واقعية لوقف سفك الدماء ، والتوصل الى حل سلمي لمصلحة كل الاطراف.

مركـــز نقـابة المعلمين يلجم نضـــال المعلمين

في ١٧ و ١٨ كانون الاول اجتمع مجلس نقابة المعلمين وكان على جدول أعماله البحث في قضايا الساعة : قضية معلمي الصفوف السوابع والثوامن ، قضية المرتبات ، وقضية دروس التكملة للمعلمين

وفي الكلمة الافتتاحية التي القاها سكرتير نقابة المعلمين شي ليفين ، تحدث عن الاتصالات التي جرت بين مركز النقابة ووزارة المعارف وأعرب عن احتجاجه على عدم اشراك المعلمين في مناقشة شؤون التعليم .

ثم طلب من المجلس اقرار مشروع الاتفاقية التي تم التوصل اليها مع اللجنة الوزارية بشأن المفاوضات حول عدد ساعات العمل لمعلمي صفوف السوابع والثوامن ، والاجور ، والاضرابات التى كان مقررا البدء بها في نهاية عيد الانوار .

وبعد تقديم هذا البيان جرى نقاش حي اشترك فيه عدد كبير من المعلمين ، وقد اعربوا عن معارضتهم لمشروع الاتفاقية المذكورة لانها تتنافى مع القرار السابق الذي تم اتخاذه والذي يقضي بوجوب عمل معلمي الصفوف المذكورة ٢٤ ساعة دراسة في الاسبوع .

من كلمة تسبورة شاروني

اشتركت في النقاش تسبوره شاروني مندوبة كتلة «التقدم» فأعربت عن معارضتها لمشروع الاتفاقية لانه يلجم نضال المعلمين في سبيل الحصول على ظروف عمل افضل . وقالت تسبوره شاروني انه في تلك الاتفاقية لم يجر الحديث عن دفع أجور متساوية للعمل المتساوي .

وتساءلت مندوبة كتلة التقدم لماذا يتقرر أن تستمر المفاوضات حتى أول أيار الذي هو نهاية السنة الدراسية ، حيث لا امكانية لشن النضال؟

وحسب ما جاء على لسان وزارة المعارف فان ٤٠ في المئة من معلمي الصفوف السوابع والثوامن سيتم اختيارهم للتدريس في المرحلة الوسطى بموجب النظام التدريسي الجديد ، ولكن ماذا سيكون مصير ال ٦٠ ٪ الاخرين الذين كرسوا جهودهم وخبراتهم طيلة سنوات عديدة للتدريس في هذين الصفين العاليين من المرحلة الابتدائية ؟ ثم من هو الذي سيختار الاربعين في المئة ؟ وحسب أية معايير ؟

ثم قالت تسبوره شاروني: هناك قضية أخرى ، قضية الاجور . فمنذ سنوات عديدة لم يحصل جمهور المعلمين على زيادة في المرتبات رغم ازدياد الغلاء الفاحش . ان قطاعات اخرى كالموظفين وعمال الانتاج تحصل على زيادة في الاجور ، ولذا فأن جمهور المعلمين يطالب بزيادة الاجور وبالكف عن تجميد علاوة الغلاء .

وفي ختام اقوالها اعلنت تسبوره شاروني ان كتلة « التقدم » تطالب برفض الاتفاقية المعروضة لموافقة مجلس نقابة المعلمين ، وتطالب بتحديد ساعات العمل لمعلمي صفوف السوابع والثوامن بأربع وعشرين ساعة مدرسية (حصة) ، في جميع الاطارات التي سيستوعبون فيها بعد النظام المدرسي الجديد ، وتطالب بتحسين الاجور ازاء الغلاء المتزايد ، والقيام بنشاطات ايضاحية بين المعلمين الثانويين وعدم النظر اليهم كأعداء ، حتى لا يعملوا على تخريب نضالنا الذي هو نضالهم ، وتطالب بالنضال في سبيل تحقيق هذه المطاليب ، والبدء بالاضرابات المتقطعة واذا لم تثمر ، فالقيام بأضراب شامل .

وقد صوت الى جانب اقتراح كتلة التقدم برفض مشروع الاتفاقية ثمانية من أعضاء المجلس وصوت ضده ٤٩ عضوا . كذلك تقرر ان تستمر المفاوضات لمدة شهرين على الاكثر ، وليس حتى أول أيار .

من كلمة احمد الخطيب

وتحدث مندوب كتلة « التقدم » أحمد الخطيب عن قضية استكمال المعلمين دراستهم ، فأيد فكرة توفير دراسة التكملة على حساب الحكومة كما هي الحال مع سائر الموظفين .

ان المعلمين يكملون دراستهم في المساء بعد العمل وبعد معالجة المشاكل العائلية، فلماذ يطلب منهم فوق ذلك أن يدفعوا مقابل هذه الدراسة .

وتحدث أحمد الخطيب عن قضايا المعلمين العرب التي لم يتطرق اليها أحد سواه ، فأشار الى انخفاض عدد المعلمين العرب المؤهلين وطالب بتوفير مراكز للدراسة والتكملة في الجليل الغربي حيث لا يوجد اليوم أي مركز للدراسة والتكملة العرب .

لا تبرعات بل سلام

وبين المتكلمين في الاجتماع كانت احدى المعلمات من كيبوتس « غيشر » فشكت من الوضع الصعب الذي يعاني منه اطفال الكيبوتس فهم ملزمون بالمكوث ساعات طويلة في الملاجيء خوفا من القصف من الناحية الاردنية . وطلبت تلك المعلمة جمع تبرعات لمدارس غور بيسان والمدارس الواقعة على مقربة من الحدود لشراء أدوات مدرسية وأدوات تسلية .

وقد عارضت كتلة التقدم هذا الاقتراح . وقالت تسبوره شاروني في شرحها لمعارضة كتلتها : ان قلوبنا مع الاطفال والامهات اللواتي يلجأن مع ابنائهن الى الملاجيء خوفا من القصف . وقلوبنا مع الشبان الذين يسقطون هنا وهناك ، ومع الامهات الثواكل . ولكننا نعارض جمع التبرعات لان هؤلاء الاطفال ليسوا بحاجة الى مسجلات صوت وأجهزة تلفزيون ، ولكنهم بحاجة الى السلام . ولذا فأننا ندعو جمهور المعلمين الى النضال والتوجه الى الحكومة بطلب الموافقة على قرار مجلس الامن ان هذا القرار فرصة تاريخية لالغاء حالة الحرب ، ويجب الا تفوت .

وقد أثارت كلمة تسبورة شاروني عاصفة من النقاش ابان انعقاد اجتماع المجلس وبعده .

* *

ولقد تغيب عن هذا الاجتماع حوالي ثلث اعضاء المجلس ، فالمعلمون متعبون من الكلام ، متعبون من الوعود التي لا تتحقق ، وهم يريدون نقابة نشيطة تناضل في سبيل مصلحتهم وحقوقهم ولا تكتفي باطلاق التصريحات .

لافون يتحدث عن الانسحاب والضم .. والصحافة « الحرة » ...

بنحاس لافون يتكلم ..

بعد صمت طويل ، عاد وزير الدفاع السابق لافون الى الحديث في شؤون الساعة ، فاثار موجة من السخط لدى المسؤولين ، ولدى الصحافة التي تلصق به الان شتى التهم وفي مقابلة مع صحيفة «دافار» نشرت في العشرين من هذا الشهر ، حاول لافون ان يوضح مواقفه الاخيرة من الاحتلال والحرب والسلام .

سأل لافون : انك تتحدث عن تسوية اسرائيلية من جانب واحد . الا يشكل ذلك خطرا علينا ؟ واذا انسحبنا سيأتي جيش آخر مكاننا . وسيضغط علينا لننسحب أكثر .. و ..

واجاب لافون : « ان صيغة حكومة اسرائيل هي أننا ، مقابل سلام بالمفاوضات المباشرة ، سنكون مستعدين للانسحاب الى خط ما غير محدد ، بالضبط غير محدد كالخط الذي أتحدث عنه . ماذا حدث في هذه الاثناء ؟ كانت تلك صيغة عجيبة وحدت الجميع ــ الذين يريدون ضم المناطق والذين لا يريدون . فهؤلاء يؤمنون بأنه لا يمكن احراز معاهدة سلام بالمفاوضات المباشرة ، واولئك لا يؤمنون ولا يكترث انصار الضم بالموافقة على هذه الصيغة ، لانها تمكن ، مع مرور الوقت ، من الضم عمليا دون الموافقة عليه . واذا كانت هذه الصيغة ترمي الى البرهنة للعالم على أننا نريد السلام ، فمما لا شك فيه انها نجحت . واذا كانت ترمي الى ادخال أهمية فكرة السلام في وعي الجمهور الاسرائيلي ، فانها كانت جيدة .

« ولكن ... في التطور الديالكتيكي يحدث أحيانا ان صيغة معينة تتحول الى عقبة أمام أغراض واضعيها . واليوم يمكن القول ان هذه الصيغة تحولت الى ستار تختفي وراءه شهوات الضم ، ومن ورائه يحاولون ان يغلقوا فم من لا يقبل ارادتهم » .

وأضاف لافون : هل يوجد اليوم من يؤمن أن هذا السلام الذي يتحدثون عنه قريب ؟ حتى وزير الخارجية لا يؤمن بذلك . ولكن كما يحدث أحيانا لصاحب صيغة معينة ، فأنه يضع نفسه في اغلالها ولا يستطيع التحرر منها . انها تطارده . وهو أسير ذاته وأسير انصار الضم الذين يوافقون على هذه الصيغة بحماس .

« الكل يعرف أن السلام لا يقف خلف الباب . وما دام الامر كذلك ، فسنضطر الى العيش في هذا الواقع مع مليون ونصف مليون عربي ، وسيكونون غدا مليونا وسبعمائة الف ، وبعد ذلك مليونين .. وهكذا . فهل نستطيع طيلة أيام وسنوات ان نحذر الضم ؟ هل تملك حكومة اسرائيل القوة للصمود أمام هذا الاغراء ؟ هذا يعني أننا ، بمساعدة هذه الصيغة ، ندخل انفسنا في وضع خلق واقع اسرائيلي ثنائي القومية ، لا يستطيع احد اخراجنا منه »

واضاف لافون متسائلا : « هل الاحتفاظ المستمر بكل المناطق هو ضربة قاتلة تنزل بالقومية العربية ترغمها على قبول شروطنا ؟ الجواب : لا . هل حرب الايام الستة ، التي كانت حتمية لانقاذ الدولة ، حلت أية قضية أساسية ؟ الجواب : لا . هل حرب جديدة ومزيد من الاحتلال سيقربنا من الحل المرغوب فيه ؟ الجواب أيضا : لا . انها ستزيد المصاعب وتعمق التعقدات . وهل صيغة « مناطق مقابل معاهدة سلام » تمكن من البحث عن طرق تسوية اخرى ليست معاهدة سلام تماما ولا تجد تعبيرها في الاحتفاظ بكل المناطق ؟ الجواب هو ان هذه الصيغة تمنعنا من البحث عن مثل هذه الطرق . وازاء ذلك ، هل الاحتفاظ الطويل بكل المناطق يبعد او يلغي الاخطار القومية والاخلاقية والاجتماعية على اسرائيل كدولة ــ يهودية ؟ والجواب أيضا سلبي . وهل مثل هذا الاحتفاظ يمنع أخطار الضم الفورية ؟ الجواب : لا . الا يدفعنا مثل هذا الضم الى أن نحرم العرب من الحقوق القومية والمدنية ؟ بالطبع .. نعم . الا تشوه صورة اسرائيل لدى الرأي العام العالمي ؟ بالطبع نعم .

ومن هنا استخلص لافون: « ولذلك ، فأن الاختيار الواقعي الذي يواجهنا هو اختيار واحد فقط : تسوية مفروضة من الخارج أو ما وصفته بأنه تسوية اسرائيلية من جانب واحد » .

وتطرق لافون الى «مشروع ألون » بسخرية بالغة . قال: « هذا المشروع عبقري ــ اذا كنت تلعب الشطرنج مع نفسك فأنت تحرك كل حجارتك وحجارة الطرف الثاني حسب رغبتك وحسب متطلباتك ، وحسب ادنى حد من الحد الادنى لمتطلبات الطرف الثاني انها فكرة مدهشة . واذا استطاع يغآل الون ووزير الخارجية والحكومة ان يتوصلوا الى موافقة أية دولة عربية على هذا المشروع ، فستكون تلك ثورة . تكون هذه ايام المسيح. وانا على استعداد لانتظار هذه الايام » ! .

وسئل لافون : الا تعتقد ان اقتراحك بشأن الانسحاب الجزئي من شأنه ان يزيد مقاومة العرب لاي حل ؟

واجاب لافون : « أنا اعرف ان المسؤولين هنا يذيعون بين الجمهور ، انه لو لم يجر نقاش حول المناطق ، لكان العرب يرقصون في الشوارع من شدة

ــ البقية على ص ٥ عمود ٣ ــ

رومانيا واسرائيل تتفقان على الغاء تاشيرة الدخول اليهما !

أعلن راديو اسرائيل ان رومانيا واسرائيل اتفقتا على الغاء تاشيرة الدخول اليهما ، كذلك اعلن الراديو انه سيتم قريبا التوقيع على اتفاقية ثقافية بين البلدين . وقال ان حجم التبادل التجاري بين الدولتين ضوعف هذا العام !

قضايــا الطبقـــة العاملة فى العـــالم العربي

يصدر اتحاد النقابات العالمي مجلة ((تريد يونيون برس)) ، وهي كما تدل ترجمتها الى العربية ((الصحافة النقابية)) ، عبارة عن مختارات مما تنشره الصحف والمجلات النقابية .. وقد نشرت فى عددها الاخير استعراضا عن قضايـا الطبقة العاملة فى العالم العربي ، نقلا عن نشرة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، نقدمه الى قراء ((الاتحاد)) نظرا لما يحتويه من معلومات عن اوضاع العمال العرب الاجتماعية ..

يقوم الضمان الاجتماعي بدور كبير فى حيـــاة الامم الاقتصادية والاجتماعية . وقد طبقت اقطار عديدة انظمة الضمان الاجتماعي قبلنا نحن ابناء البلاد العربية وطورتهـا لتوافق ظروفهـا .

والاقطار العربية متخلفة فى هذا المضمار الهام لانهـــا عاشت مدة طويلة تحت نير الامبريالية . ولكنها ما ان حققت استقلالها حتى بدات حالا عملية اعادة البناء لتؤمن العدل الاجتماعي لكافة المواطنين .

وكانت انظمة الضمان الاجتماعي بين المخططات الاخرى التي طبقت فى الاقطار العربية . وفى السنوات الاخيرة لم تبدأ فقط محاولة تطبيق هذه الانظمة بل جرت مساعي لتوحيدها على الصعيد العربي العام واقامة مستويات حد ادنى لها ..

ومن الممكن تلخيص الوضع فى الاقطار العربية من حيث تطبيق الضمان الاجتماعي على الوجه التالي :

* فى بعض الاقطار هناك انظمة ضمان اجتماعي حديثة ومتقدمة .
* وهناك اقطار تسير فى طريق اقامة مثل هذه الانظمة .
* اما الاقطار الاخرى فلم تبدأ فى اقامة انظمة كهذه حتى الان .

ومن اجل تقديم صورة عينية عن اوضـــاع الضمان الاجتماعي فى الاقطار العربية لا بد من استعراض مواقفها من كل نوع من انواع التأمين الاجتماعي .

أنظمة التأمين ضد الاصابات

تنقسم أنظمة التأمين ضد الاصابات الى قسمين :

* الانظمة القائمة على مسؤولية اصحاب الاعمال . وهذا يعني ان على اصحاب الاعمال ان يعوضوا العامل او عائلته فى حالة اصابة العمل . وهذه المسؤولية يمكن ان تقع على صاحب العمل وحده او ان يساويها ضمان خاص مثل تأمين الزامي او اختياري فى بنك متين يضمن دفع التعويضات عن اصابات العمل ..

وهذا ما يطبق فى السودان والاردن والكويت والعربية السعودية وتونس ومراكش .

* الانظمة القائمة على الضمان الاجتماعي .. وحسب هذه الانظمة تقع اصابات العمل فى اطار مخطط التأمـــين الاجتماعي العام . وهذا يعني ان المسؤولية تقع على عـاتق الدولة او منظمة عامة .

وهذه الانظمة تطبق فى العراق وسوريا ولبنـــان والجمهورية العربية المتحدة وليبيا والجزائر .

أنظمة التأمين الصحي

وفيما يختص بالتأمين الصحي تقسم الاقطار العربية الى ثلاث فئات :

وتتألف الفئة الاولى من الجمهورية العربية المتحـدة وبعض الامـارات لبنان وليبيا وتونس والجزائر ، وتطبـــق والسودان حيث لم ينطبق بعد التأمين الصحي . ومع هـذا يشمل التشريع العمالي بعض المواد التي تتعلق بالمعالجـــة الصحية واجازات المرض فى حالة المرض والحبل والولادة .

وتتألف الفئة الثانية من العراق ومراكش ، التي طبقت مشاريع تأمين صحي يتسلم المريض بموجبها منحا اثنـــاء مرضه الا انه لا يتمتع بالمعالجة الطبية .

وتتألف الفئة الثالثة من الجمهورية العربية المتحـدة وبعض الامارات ولبنان وليبيا وتونس والجزائر ، وتطبق فيها بعض مشاريع التأمين الصحي وبموجبها يمنح المرضى الرعاية الطبية والمساعدة المالية خلال المرض وطوال مدة الحبل

ولم تطبق اكثرية الاقطار العربية انظمة تأمين ضـــد البطالة . وقد اعدت ليبيا مشاريع تأمين ضد البطالة منـذ عام ١٩٥٧ ولكنها لم تضعها موضع التنفيذ. وبدات الجمهورية العربية المتحدة بمشاريع مماثلة فى ١٩٦٤ . وتطبق الجزائر نظاما يمنح المتعطل بموجبه منحة بعد التدقيق فى دخله . وينص قانون الضمان الاجتماعي فى العراق لسنة ١٩٥٦ على مساعدة العاطلين . ولكن هذا النظام يتوقف العمل فيه حين تنفذ ميزانية البطالة ..

الشيخوخة والعجز

واذا استعرضنا انظمة التأمين الاجتماعي والتشريع العمالي فى الاقطار العربية سنجد انها تقع فى ثلاثة ابواب :

* الاقطار التي لا تطبق اي نظام تأمين على الاطلاق مثل اليمن وجمهورية جنوب اليمن الشعبية .
* الاقطار التي تطبق بعض مشاريع التقاعــــد لموظفي الحكومة فقط مثل العربية السعوديـــة والاردن والكويت والسـودان وتونس . ويشمل التشريع العمالي فى العربيـــة السعودية والاردن والكويت والسودان بنودا تنص على الزام اصحاب الاعمال بتعويض العامل عند انتهاء خدمته اما بسبب الشيخوخة او العجز ، الوفاة او التقاعد .

وهناك نظام من المساعدة يشمل الموظفين غير الحكوميين فى العربية السعودية .. ويؤخذ صندوق المساعدة من الزكاة بواقع واحد وربع فى المئة .

* الاقطار التي تطبق انظمة التأمين فى حالة الشيخوخة والعجز والوفاة ، وفيها مشاريع اخرى تطبق على موظفي الدولة. وهذه الاقطار هي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا

نقلا عن : ((تريد يونيون برس))

والعراق ومراكش . وتطبق لبنان نظاما كهذا على العمال فقط . ونجد فى الجزائر بالاضافة الى تأمين العمال فى حالة الشيخوخة والعجز او الموت مشاريع اخرى تطبق على العمل فى الريف والعمال غير الريفيين المستقلين . ويشمل التشريع العمالي فى بعض هذه الاقطار بنودا تعوض العمال ،الذين لا يطبق عليهم قانون الشيخوخة والعجز والموت ، فى حالـــة تقاعدهم عن العمل .. ويصدق هذا الوضع على الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان والعراق وليبيا .

تامين المنح العـائلية

هذا النوع من التأمين يطبق فى الجزائر وتونس ومراكش ولبنـــان .

ولكن .. ما هو أثر حركة تنقل العمال الموسميين على أنظمة التأمين الاجتماعي ؟

لقد وافق اجتماع وزراء العمل العرب (الثالث) ، الذي عقد فى الكويت فى تشرين الثاني ١٩٦٧ ، على اتفاق معين بشأن تنقلات العمال . ووافق على نموذج اتفاق ثنائي يتمتع بموجبه العمال المهاجرون او المتنقلون بالمزايا التي يتمتع بها عمال القطر الذي يهاجرون او ينتقلون اليه .. وهذا يشمل الاجور وساعات العمل ويوم راحة فى الاسبوع والخدمات الصحية والثقافية . وينص الاتفاق على مبادىء اساسية اخرى من مثل :

١ ــ ان يسهل القطران المتفقان تنقلات العمال بينهما .
٢ ــ ان يمنحا الاولوية للعمال العرب .

كذلك تتعهد الاقطار التي تعقد اتفاقيات ثنائية بينها :

أ ــ ان تشجع تنقلات العمال وتسرع بها .
ب ــ ان تأخذ كافة الاجراءات الضرورية (القانونية مثل تأشيرات السفر وغيرها) لتحقيق ذلك .
ج ــ ان تتبادل المعطيات الضرورية بشأن ظروف المعيشة مثل الاسعار والحد الادنى من الاجور وانظمة التأمـــين الاجتماعي وظروف الاسكان .

ومن المعروف ان اعدادا كبيرة من العمال العرب ينتقلون بين الاقطار العربية اما للعمل لدى اصحاب عمل معينين واما ليقوموا بتنفيذ مشروعات لتلك الدولة (التي ينتقلون اليها).

وهكذا تسهل الاتفاقات الثنائية وغيرها من الاتفاقات بشأن العمال المهاجرين تنقلات العمال الى الاقطـــار التي تمتاز بفرص العمل .

وهنا تنشأ مشاكل عينية حول تطبيق انظمة التأمين الاجتماعي . ويحدث فعلا ان عمالا ينتقلون من قطر يطبق فيه نظام تأمين اجتماعي من هذا النوع او ذاك الى قطر لا نظام تأمين فيه او فيه نظام تأمين اخر . وعندئذ ينشأ السؤال : من يدفع عند الاصابة ؟ من يدفع التعويض ؟ . هناك مسائل كثيرة من هذا النوع .. والوضع الراهن يحرم عددا كبيرا من العمال من امتيازات التأمين الاجتماعي ومنافعه .

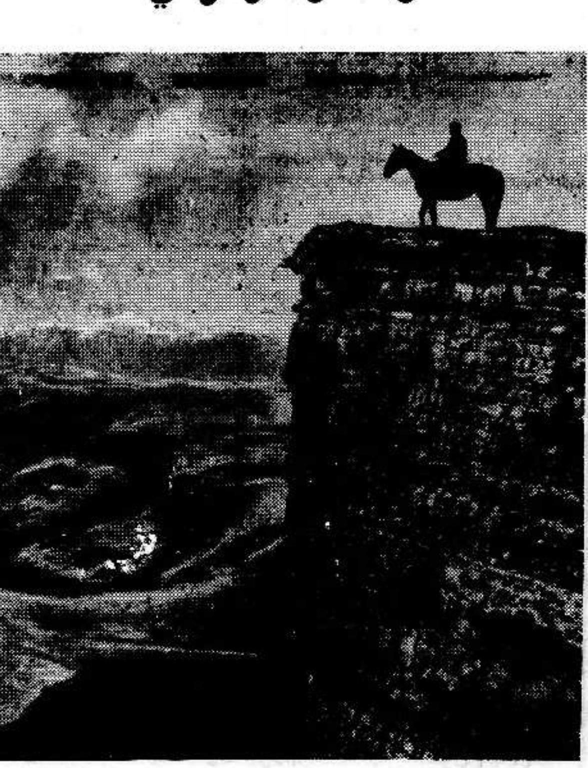
وواجهت الاقطار الاوروبية هذه المسألة فأقامت نظاما يتمتع العمال بموجبه بامتيازات التأمين الاجتماعي فى القطر الذي يعملون فيه بدون تفريق بين العامل المواطن والاجنبي بالاضافة الى تعويض العمال الاجانب تعويضا سخيا عنـد انتهائهم من العمل .

وتبذل الاقطار العربية عن طريق الجامعة العربيـــة ومجلس الوحدة الاقتصادية مساعي حثيثة لتوحيد أنظمـــة التأمين الاجتماعي فيها ، كذلك تحاول نقابات العمال العربية والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب واتحاد عمال البترول توحيد تشريعات التأمين الاجتماعي فى الاقطار العربية .

* * *

ملاحظة ((الاتحاد)) ــ تكتسب قضية هجرة العمال العرب من قطر الى اخر اهمية خاصة بتزايد عـــدد العمال الذين يهاجرون من اقطارهم الى امارات الخليج العربي حيث ادى اكتشاف النفط الى تطوير صناعته ونشوء فرص عمل واسعة ونقص فى الايدي العاملة . هذا بالاضافة الى مئات المعلمين والموظفين الذين يتركون الاقطار العربية المتقدمة للعمل فى الاقطار العربية المتخلفة مثل السعودية وليبيا والامارات .

من الفــن الفوتغرافي



تجري جريدة ((ازفستيـا)) السوفييتية مسابقة سنوية لاختيار اجمل صورة فوتغرافية فى كل سنة .. والصورة اعلاه هي احدى الصور فى المسابقة لسنة ١٩٦٨

حين اعترف بحارة بيبلو بالتجسس

فى محاولة لتخفيف من اثر اعتراف الولايات المتحـدة بقيام سفينة بيبلو بالتجسس حين أسرتهـا سلطات كوريـــا الدمقراطية صرح الجنرال الاميركي الذي وقع على الاعتراف انه قام بذلك لتسهيل اطلاق سراح بحارة السفينة .. فقط .

وحين اطلقت السلطات الكورية سراح اولئك البحـارة الذيـــن اعترفوا هم بدورهم بتهمة العمل على ظهر سفينـــة التجسس ، بيبلو ، نقلت الصحف الامريكيـة تصريحـــات قبطانهم بأن البحارة تعرضوا للضرب وذلك ليخفي حقيقـــة التجسس ..

وجـــاء دور الصحف ((الرصينـــة)) فكتبت تصف المفاوضات الكورية الامريكية من اجل اطلاق سراح بحـــارة سفينة التجسس بيبلو بشكل يوحي ان القضية الهامة كانت اطلاق سراح البحارة ولذلك تهـاود المسؤولون الامريكيون فى صيغة الاعتراف ..

ولكـــن يظهر ان ((نيوز ويك)) شعرت بشيء مـــن الارتباك .. ولذلك أعلنت فى عددها الصادر فى ٣٠-١٢-٦٨ : مهما تكن صيغة الاعتراف او الاعتـــذار الاميركي فواشنطن الرسمية وعدت باجراء ((تحقيق كامل)) فى ظروف أسر بيبلو.

وفى هذا الصدد تجدر الاشارة الى ((تحقيق آخر)) ..

فى يوم مضى بررت المحافل الحاكمـــة الامبريالية بـدء غاراتها الجوية على فيتنام الدمقراطية بما وصفته ((بعدوان)) القوارب الفيتنامية الدمقراطيـــة على قطع الاسطول الاميركي فى خليج تونكن ..

ولكن بعد ان أعلنت ذلك رسميا ألفت ((لجنة تحقيق)) لمعرفة ملابسات ((العدوان)) وظروفه وصدر تقرير لجنـــة التحقيق بعد أكثر من سنتين ..

وأكد ان ((العدوان)) لم يقع ...

ولهذا علينا ان ننتظر أكثر من سنتين لتعترف المحافل الحاكمة الامريكية رسميا ، بدون موارية ان سفينة بيبلو كانت فى مهمة تجسس حين دخلت المياه الاقليمية الكورية وأسرتها سلطات كوريا الدمقراطية ..

وحتى ذلك الحين ننشر صورة بحـارة بيبلو يعترفـــون بانهم خرقوا المياه الاقليمية الكورية اثناء اجتماع صحفي عقد لهذه الغاية فى بيونغ يونغ عاصمة كوريا الدمقراطية .

اسرار قديمة يكشفها كتاب جديد حول معركة ديان بيان فو

فى جامعـــة (هووارد) فى الولايات المتحدة استاذ فرنسي يدعى (البروفسور برنار فال) يحاضر فى الحقوق الدولية ، وهو من أشهر الباحثـــين فى قضايــا (الهند الصينية) . وقـد نشرت مجلـــة (باري ماتش)مقتطفات من كتاب له عالج فيه حرب الهند الصينية الاولى مع الفرنسيين ، ويوضح لماذا وقف جونسون ــ وكـــان وقتئــذ عضـــوا فى مجلس الشيوخ ــ ضد اي تدخـــل فى تلك الحرب .

مـــن قراءة الفصول التي نشرتها المجلة الفرنسيـــة ، تتضح احـداث كانت غـــير معروفة ، ومن جملتها العرض الـذي قدمـــه جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحـــدة الى جورج بومبيدو وزير خارجية فرنسا وهمـــا يهبطان سلم وزارة الخارجيـــة الفرنسيـــة ، اذ قـــال دالس لبومبيدو :

« وماذا لو اعطيناكم قنبلتين ذريتين لانقاذ ديان بيان فو ؟ »

والطريف فى موضوع الكتاب ذلـك الموقف الذي اتخـــذه جونسون من الحرب عندمـــا كان رئيسا للاقلية المعارضة فى المجلس الامريكي ، وقد شـــرح المؤلف ذلك الموقف بالتفصيل قائلا : كـــانت ليلـــة السبت الثالث من نيســـان ١٩٥٤ من اكثر الليالي اهميـــة فى وزارة الخارجية الامريكية ، فقد عقد اجتماع سري للغاية ضم دالس والاميرال رادفورد ، ورؤسـاء الحزبين فى البرلمان الامريكي ، واولهم (السينـاتـور ليندون جونسون) زعيـــم الاقليـــة ورؤسـاء اللجان البرلمانيـــة الهامة .

وافتتح دالس الاجتمـــاع قائلا : ان الرئيس ايزنهـاور بالـــذات قد طلب منه تنظيم الاجتماع وان الرئيس يريـــد من (الكونغرس) اتخـــاذ قرار يسمح له باستخدام القـــوى الجوية والبحريـــة للولايـــات المتحـــدة فى الهند الصينية ، وبتعبير آخر كان أيزنهـــاور يطلب صلاحيات اقل بكثير من تلك التي حصل عليها جونسون فى آب عام ١٩٦٤ .

وبعد ذلـــك شرح الاميرال رادفورد بالتفصيل الموقـــف الحربي فى الهنـــد الصينيـة ، وبشكل خاص الموقف المتدهور فى ديان بيان فو مستخدمـــا العبارات نفسها التي قالهـــا جونسون ودين راسك بعـــد عشر سنوات .

وقـــال دالس : ان سقوط الهند الصينيـــة سيؤدي الى ضياع جنوب شرق آسيـــا باكمله (وان الولايات المتحدة قد تجد نفسها مرغمة عـــلى القتـــال متراجعة حتى جزر هاواي) ..

وأضاف دالـس : اذا لـــم تدعم الولايـــات المتحـــدة الفرنسيين والحكومات المحلية القائمة ،فقد يضطر الفرنسيون الى التخلي عن القتال ..

وجاء دور الاميرال رادفورد ثانية ليشرح تفاصيل العملية (فوتور) وهو الاسم الرمزي الذياطلق على مشروع التدخل الامريكي العسكري لنجـــدة الفرنسيين ، والـذي يتضمن أستخدام حاملتين للطائراتمن الاسطول السابع ومعهمـــا ٩٨ قاذفـــة قنابل ثقيلة من طراز ب ٢٩ تحمل كل واحدة منها أربعة عشر طنـــا من القنابل يعاونهـــا لواءان جويـــان من جزيرة اوكنيـــا او لواء جوي آخر فى مطـــار كلارك فيلد فى الفيلبين .

يضاف الى ذلك ٤٥٠ طائرة مقاتلة من البحرية الامريكيـــة لتغطية القاذفـــات واعتراض المقاتـــلات « الميغ » لـــدى تدخلها .

وبعد ان افاض رادفورد فى شرح خطته أطرق (البرلمانيون) الامريكان مفكرين طويـــلا . اذ لم تمض عدة أشهر على عـــودة السلام الى كوريا وهـــا هي الظروف تقودهم الى الحرب من جديد .

وطبقا للاعراف المتبعة قام ليندون جونســـون زعيـــم المعارضـــة ليناقش أولا تقرير الاميـــرال رادفورد . وكان فى ذهنه صدى المعركة الانتخابية على الرئاســـة التي جـــاءت بأيزنهـــاور الجمهـــوري الى البيت الابيض متهمـــــا الديمقراطيـــين بأنهم (حزب الحرب) .. وبـــدلا مـــن ان يقصر جونسون كلامه عـــلى شرح وجهة نظره فقط ، اندفع (الرئيس المقبل) فى القـــاء خطاب عنيف ضد استخـــدام الامريكيـــين فى حرب هي فى نهايـــة المطـــاف (حرب استعماريـــة) .. وصـــرخ جونسون : وكمـــا حـــدث فى كوريـــا فنحن الذين سندفع ٩٠٪ من النفقـــات ، ونحن الذين سنصـــاب بتسعين فى المائة من الخسائر ..

وانتقـــل جونســـون الى مهاجمة نقطة الضعف فى تفكير دالس حين سأله :

هل يعلم حلفاؤنا فى انكلترا واستراليا والفيلبين وتايلانـــد ماذا نريد ان نفعل ؟ وأجـــاب دالس : كلا لم نستشرهم ..

واستمع البرلمانيـــون الى وجهة نظر جونسون وقـــدروا اخطـــار التدخـــل ضد ثوار (الفيت مين) دون موافقـــة الامم المتحدة ودون دعم حلفاء الولايات المتحـــدة ، ورفضوا دونتردد طلب البيت الابيض.

وذهب الزعماء السياسيون الى ابعد من ذلك تحت تأثـــير (السيناتور جونسون) ووجهوا انـــذارا شبـــه مكشوف الى ايزنهاور حين اشترطوا عـــدة شروط قبل ضمـــــان دعم (الكونغرس) لعملية (فوتور) .

أولها : ان يكون التدخـــل الامريكي مدعوما بتدخل دول الكومنولث والفيلبين وغيرهـــا من دول جنوب شرق آسيـــا الموالية .

ثانيا : ان يسرع الفرنسيون باعطاء الاستقـــلال للهنـــد الصينية حتىلاتبدو مساعدات الولايات المتحدة ، وكأنهـــا مقدمة لدعم (الاستعمـــار) الفرنسي .

وثالث هـــذه الشروط ان يستمر الفرنسيون فى الحرب حتى النهاية .

وربح جونسون معركتـــه الاولى فى فيتنام وضاع كـــل امل بانقاذ ديان بيان فو .

لقد استفاد جونسون مـــن الدرس ، حين تعلم ان رئيسا قويـــا بالفعل يجب الا يسلس قياده لمجلسه التشريعي ، والا يعتمد على هذا المجلس لتحمل مسؤولية قرارات استراتيجية حيويـــة . وفى عـــام ١٩٦٤ استخلص جونسون من عملية (فوتور) مـــا جعلـــه يسرع باتخـــاذ قراره للتدخـــل فى فيتنام الجنوبيـــة فى خضم معركة الرئاسة .وقامت اجهزة البيت الابيض باعداد مشروع قرار التدخل ولكن جونسون احتفظ بـــه فى جيبـــه فترة طويلة منتظرا الفرصة الملائمة لعرضه على الكونغرس . وقد جاءت هـــذه الفرصـــة فى ٤ أيلول ١٩٦٤ عندمـــا تعرضت بعض المدمرات الامريكية لنيران الزوارق السريعـــة لبحريـــة فيتنام الشمالية . وذلـــك ضمن ظروف لا تزال غامضـــة تماما ، وحيث لا يستبعد ان تكون السفن الامريكية قـــد قامت بعمـــل استفـــزازي مقصـــود . وبالرغـم من ان الزوارق الفيتناميـــة التي (هاجمت) السفن الامريكيـــة قد دمرتها نيران مدافع تلـك السفن ، الا ان جونسون قد مر ليس فقط بالقيام بغارات انتقامية عنيفة ضد فيتنـــام الشمالية ، ولكنه قـــدم الى الكونغرس قراره بالتدخـــل الذي تجـــاوز كل ما كـــان (دالس) يحلم ان يفعله ، وما عرضـــه على (السيناتـــور جونسون) ذات يوم من ايـــام نيسان ١٩٥٤ .

وصـــوت الكونغرس عـــلى اعطاء جونسون الصلاحيـــات المطلقة غير المحدودة التي لـــم يحصل عليها اي رئيس لبلـــد (ديمقراطي) وذلك للقيـــام بعمليـــات عسكرية فى حرب (غير معلنة) .

وسطر الكـــاتب الفرنسي بكلمات تقطر سما : واخـــيرا جـــاءت قاذفات القنابـــل الامريكية ، الى (ديان بيان فو) فى اليوم الثاني من تموز عـــام ١٩٦٥ وكانت مجموعـــة من أربع وعشرين قاذفة مقاتلـــة تفوق سرعتها سرعة الصـــوت مسلحة بقنابـــل ضخمـــة وصواريخ رهيبـــة . ودمرت تلك الطائرات خلال بضـــع دقائق الثكنات الفيتناميـــة التي قامت فى مكـــان نقطـــة الاستناد الفرنسية (ايزابيل) وجعلت مهبط المطـــار غـــير صالح للاستعمال .

ولكن الطائرات الامريكيـــة جاءت متأخرة احد عشر يوما

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

من الناصرة يرفعون تهانيهم بمناسبة الاعياد الى كافة المواطنين على مختلف طوائفهم متمنين لهم عام سلام في المنطقة وفي العالم اجمع

فكـــرة

حول « آلهة الامن » الاسرائيلية !

اعتدنا في هذه البلاد على مواجهة كل بهلوانية سياسية وايديولوجية.. ولم نعد نعجب من اي شيء .. لقد اعتدنا ان نسمع « محاضرات » عن هذا الاسلوب المتمدن من الحرب !! وذلك الاسلوب غير المتمدن من الحرب !! فلم نعد نهتم بمناقشة اولئك الذين يعتبرون ان الحرب يمكن ان تمت الى التمدن بصلة ..

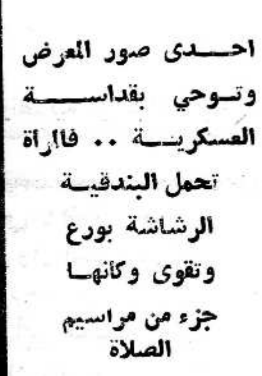
وأصبح امرا تقليديا ان يأتي « سائح » من تشيكوسلوفاكيا او من غيرها فيتحدث عن « اللاساميه » ! في الاقطار الاشتراكية .. ويؤكد ان الروس ، مثلا ، ينشرون « اللاسامية » في تشيكوسلوفاكيا في شكل حملات [illegible] الصهيونية !!

ولا فائدة من مناقشة هذه البهلوانية فقادة الفكر الرسمي في هذه البلاد لا يقبلون المحاورة في هذا الامر .. واذا حاول الانسان العادي ان يقول ان اقران اليهود بتيار ايديولوجي معين ظهر بينهم ، هو مثل اقران ايديولوجية المحافظين بالانكليز ، والطورانية بالاتراك والجامعة الاسلامية بالعرب والفاشية بالايطاليين والنازية بالالمان ، انطلقت جوقة الصهيونيه في اسرائيل وفي خارجها تفرق هذا الكلام بشتى الاوصاف المشينة ابتداء من «اللاسامية» وعبر « معاداة اسرائيل » حتى النازية ..

وقد داهمتني هذه الخواطر وغيرها وانا اقرأ بعض ما نشرته الصحف الاسرائيلية الرسمية في وصف معرض الفنان الياباني المسالم (اي الذي يرفض الحرب مبدئيا) رويشي هيروكاوا الذي اقيم في الاسبوع الماضي في مبنى الجامعة العبرية في القدس تحت عنوان « الامن » ..

ولا حاجة للقول ان مجرد المس بكلمة « الامن » اصبح يقترب من الكفر في اسرائيل .. فالامن ، في اسرائيل ، جعله الحكام « الاله المعبود »





احـــدى صور المعرض وتـوحي بقداســة العسكريــة .. فالفتاة تحمل البندقيــة الرشاشة بورع وتقوى وكأنهــا جزء من مراسيم الصلاة

او « البقرة المقدسة » ولذلك كانت تسمية المعرض « الامن » نوعا من معاداة الاسرائيلية ..

وحسب جوديت زوراكوف مراسلة جروزلم بوست « فصور هيروكاوا معادية للعسكرية بصورة حادة وتوحي غالبا بفظاظة قلب (قساوة) اسرائيل » ..

ولانها كذلك ، كان البديهي ان يتهم الفنان الياباني بانه من « موالي العرب » ..

وفي هذه الظروف كان من العبث ان يدافع الفنان عن نفسه بقوله انه ينتقد السياسة الاسرائيلية ويعارض اعمال الارهابيين العرب .. فمجرد انه مس العسكرية الاسرائيلية وأدان ملامحها يكفي لان يصبح معاديا لاسرائيل الدولة والشعب والامة .. و و ...

ومنذ مدة طويلة تحاول الايديولوجية الصهيونية بلورة ذرائع فكرية تضع تصرفات المحافل الحاكمة الاسرائيلية فوق متناول النقد باعتبارها تصرفات على أعلى مستوى من الاخلاقية .. ولا حق لاحد ان ينتقدها .. الا اذا انتسب الى نوع معين من الناس .. ومن هذه الذرائع الفكرية كما نقلتها « جروزلم بوست » في وصف مراسلتها جوديت زوراكوف (٢٥–١٢) على لسان احد نقاد المعرض الغاضبين :

« لا حق لهيروكاوا ، ما دام انه لم يكن في معسكر اعتقال ، ان ينتقد سياسة اسرائيل الحالية » ..

والقصد من هذا الكلام القول : ان سقوط ملايين اليهود بين ضحايا معسكرات الاعتقال النازية يرفع سياسة حكام اسرائيل الى مرتبة من « السمو » لا يحق لمن لم يكن في معسكرات الاعتقال ان « يتطاول » عليها ..

لا نريد ان نجاري هذه الفكرة .. فملايين من ابناء الشعوب الاوروبية وخاصة من الشعوب السوفييتية كانت ضحايا معسكرات الاعتقال النازية والاحتلال النازي .. وكثيرون من الذين انقذهم الانتصار على النازية من موت محقق في معسكرات الاعتقال النازية .. في اوروبا ينتقدون السياسة الاسرائيلية الرسمية اشد الانتقاد ويعتبرون ارتباط حكام اسرائيل بورثة النازية في المانيا الغربية لعنة على ذكرى ضحايا النازية من اليهود قبل كل شيء آخر ..

بل ان كثيرين من اولئك اليهود الذين فروا بحياتهم من افران الموت او انقذتهم جيوش الحلف المعادي للنازية يندون بسياسة حكام اسرائيل المتساوقة مع الامبريالية ويعتبرونها في غير مصلحة الشعب الاسرائيلي نفسه بالاضافة الى كونها معادية للشعوب العربية التي على هذا الشعب ان يعيش في محيطها ..

ولكن ليست هذه هي القضية الان .. بل هذا اللون من ايديولوجية الاستعلاء والانعزالية بحكم مآسي التاريخ .. او ليس من الفظاظة ان يوجه مثل هذا الكلام الى فنان ينتمي الى الشعب الياباني الذي « جرب » فيه الامبرياليون الامريكيون قنابلهم الذرية في هيروشيما ونكازاكي وقتلوا عشرات الالوف من ابنائه وأبقوا من الاشعاع الذري ما لا يزال يحصد مواطني هاتين المدينتين ؟

وفي رأينا ان الفنان الياباني افحم دعاة هذه الايديولوجية حين قال « لا اشفيتس من جديد ولا هيروشيما جديدة .. ولهذا انتجت المعرض »..

ولكنه لم يكتف بذلك بل أدان العسكرية الاسرائيلية وكل عسكرية في القصيدة التي تصاحب المعرض ، وفيها : فكرة الامن تقتل كل فلسفة حرة ، كل عمل حر والناس الاحرار ..

والحقيقة ان « الامن » في اسرائيل اصبح سدا ايديولوجيا في مجرد التفكير لتسوية الازمة العربية الاسرائيلية الراهنة بين الكثيرين .. ولذلك فالقضاء على « آلهة الامن » من ضرورات الساعة ..

ابن ياقــوت

جبهة دمقراطية من الشيوعيين والقوى الوطنية تخوض الانتخابات المحلية في ام الفحــم

ام الفحم – لمراسلنا – ستجري الانتخابات للمجلس المحلي في ام الفحم في ٤–٢–٦٩ . وهذه هي المرة الثانية التي ينتخب فيها سكان ام الفحم أعضاء مجلسهم المحلي.

ويسود القرية في هذه الايام نشاط سياسي واجتماعي واسع في النهار والليل .

ودوائر الشين بيت وأحزاب العمل والمتدينين ومبام تحاول مستكلبة تشكيل قوائم عائلية من أعوانها الكي تستمر بواسطتهم في التحكم بالمجلس العتيد ومواصلة سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ويجد رئيس المجلس الحالي صعوبات في تشكيل قائمته بسبب تنافس الاعوان على المركز الثاني فيها وبسبب كونه مواليا لسياسة السلطات طيلة السنوات الاربع السابقة. وكذلك تجد القوائم الاخرى المرتبطة بالاحزاب الحاكمة ، مثل قائمتي ابو حشيش والجوابرة ، صعوبات كبيرة في تركيب قوائم قوية تستطيع جذب أصوات الناخبين في ام الفحم بسبب وضوح ارتباط هذه القوائم بالاحزاب الحاكمة وموالاتها لسياسة الاضطهاد القومي والاحتلال . وازاء هذا يجذب السكان النضال المثابر والجريء الذي خاضه الشيوعيون سوية مع عمال ام الفحم وشبابها ومثقفيها ، ضد البطالة ومن أجل ايجاد العمل لكل طالب عمل وضد مصادرة الاراضي بحجة تحريشها ، ومن أجل مدرسة ثانوية لام الفحم والقرى المجاورة التي يزيد عدد سكانها مجتمعة عن ١٥ ألف نسمة ، ومن أجل تعميم شبكة الري ووصول الماء الى كل بيت ومن اجل ادخال الكهرباء الى ام الفحم ومن أجل تعبيد الطرق وغير ذلك من المطالب الحيوية والعادلة لسكان ام الفحم . وكذلك النضال ضد التعسف البوليسي وتفتيش العمال التعسفي أثناء ذهابهم الى العمل وفي أمكنة نومهم ، ومن أجل مواصلات مريحة ورخيصة لعمال ام الفحم

جبهة شعبية ديمقراطية لخوض معركة الانتخابات

هذا وقد نجح الشيوعيون والقوى الوطنية والديمقراطية في تأليف جبهة شعبية ديمقراطية لخوض المعركة الانتخابية .

وسوف تضم قائمة الجبهة العتيدة الكثيرين من أبناء الشعب الشيوخ والشباب الحزبيين وغير الحزبيين . وتجد هذه الجبهة أوسع التأييد من سكان ام الفحم . وقد تطوع منذ الان عشرات المواطنين من مختلف الفئات لمساعدة الجبهة والدعاية لها وبذل التضحيات ودفع التبرعات المالية لانجاح قائمتها .

وسوف تدعى قائمة الجبهة: « الجبهة الديمقراطية » وحرفاها هما (ج د)

الهيئة الادارية لجمعية الميــاه التعاونيــة في عرابة ترفض القرار بحل الجمعية

عرابة – لمراسلنا – تلقى سكرتير الجمعية التعاونية للمياه في عرابة قرارا بحل ادارة جمعية المياه في عرابة وتعيين لجنة من النقابات العامة للاشراف على حلها . والحجة التي يتذرع بها اتحاد المراقبة ومسجل الجمعيات التعاونية هي ضرورة وضع الجمعية تحت أشراف المجلس المحلي .

وعلى الفور اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية وقررت رفض هذا القرار والطلب من اتحاد المراقبة واتحاد الجمعيات التعاونية تعيين اجتماع عام لاعضاء الجمعية لانتخاب هيئة جديدة لادارة الجمعية .

ان الجمعية التعاونية في عرابة هي من الجمعيات الناجحة ولقد استطاعت الهيئة الادارية التي تقودها ، على الرغم من ضعفها الاداري ، ان تقوم بعملها . وضمها الى المجلس المحلي في هذه الظروف ، حيث يواجه المجلس المشاكل المالية والمشاريع التي تتطلب العمل، يعرض مصالح السكان في القرية الى الخطر .

ان قيادة النقابات العامة تعلم بالضعف الاداري منذ اللحظة الاولى ، وهي تعلم ان الادارة فازت بالتزكية منذ قيام الجمعية

واذا كان هنالك اي قصور فهو يقع على عاتق قيادة النقابات العامة التي عرقلت عقد اجتماعات عامة للجمعية وبذلك حالت دون اجراء انتخابات للهيئة الادارية .

ولهذا يرى أعضاء الجمعية في قرار الحل وتعين مسؤولين من النقابات العامة مؤامرة على الجمعية التعاونية وهروبا من المسؤولية الادارية .

ونحن نأمل ان تأخذ قيادة النقابات العامة بعين الاعتبار قرار الهيئة الادارية – وهو عقد اجتماع عام وتقديم بيان وانتخاب هيئة ادارية جديدة

قــالت الصحف المحلية – بقيــة

الفرح ، لانهم سيعيشون في دولة اسرائيل المنقذة » .

وتطرق لافون الى موضوع العرب في اسرائيل ، خاصة بعد حرب حزيران فقال : « فجأة ، رأوا أنفسهم جزء من شعب كبير ، جزء مرتبطا مع العرب عبر الحدود ، ورأوا أمامهم ابوابا جديدة للآمال والاوهام التي كانت نائمة . هذا هو التفسير الحقيقي لما يجري الآن ليس بين عرب المناطق فقط ، بل بين العرب في اسرائيل . وعلينا ان نقلل من استخفافنا بالقيم ، نتيجة هزائمهم العسكرية ، وان نراهم ناسا عاديين » .

ورد لافون على حملة الصحافة الاسرائيلية عليه ، وقال : « ان من لا يسير في خط واحد مع أنصار الضم يقع فريسة أسنان صحافتنا الحرة . حقا أنها صحافة حرة . أنت حر في التعبير عن رأيك بشرط ان يتفق مع رغبة وموقف هذه الصحافة » ! .

أسرار قديمة يكشفها كتاب جديد – بقيــة

وشهرين كيما تنقذ الفرنسيين في ديان بيان فو ..

ماذا يعني كلام هذا الاستاذ الفرنسي الذي يحاول ادانة جونسون لانه رفض انقاذ فرنسا قبل عشر سنوات ؟ ..

انه يوضح بكل بساطة التناقض الحتمي داخل النظام الرأسمالي نفسه ، فالشركات الامريكية الاحتكارية لا تحب شعب الفيتنام ، وكذلك الرأسمالية الفرنسية ، ولكن الاحتكاريين الامريكان لا يريدون ان ينفرد الفرنسيون بامتصاص خيرات تلك البلاد ، لذلك فلا بأس من موت الاحتكارات الفرنسية حتى تعيش احتكارات امريكا . وخرجت فرنسا من الهند الصينية ، وجاءت الولايات المتحدة (لتملأ الفراغ) متجاهلة وجود الشعب الذي ملأ الدنيا تضحيات وبطولات دفاعا عن حقه في الحياة .

ترى هل تعلم جونسون فعلا أي درس من حرب الفيتنام ؟ ..

وهل في وسع جونسون ان يتعلم ، وهو يحمل سيف الاحتكارات المصلت ، عدوة الشعوب وعدوة الحرية ..

وحدث ان سافر (برنار فال) الى فيتنام الجنوبية ليجمع المعلومات اللازمة لتأليف كتاب جديد عن رجال جبهة التحرير الوطني ، ولكنه لقي مصرعه في ظروف غامضة هناك . فهل قضى نحبه لانه قال الحقيقة ؟ لم يكن (فال) ثوريا ولكنه كان رجلا شريفا وشجاعا . وكان يحب الحقيقة كثيرا . وقد اهتم باظهار الحقيقة الفيتنامية عندما كان في الجيش الفرنسي هناك ، ثم عندما أصبح صحفيا اذ أجرى العديد من التحقيقات المثيرة ، حتى أصبح مع زميله (فيليب دوفيلييه) من أشهر الاختصاصيين في تاريخ فيتنام المعاصر .

ولقد كتبت مجلة (نوفيل اوبسر فاتور اليسارية الفرنسية) : لا بد لكل من يريد كتابة سطر واحد عن العذاب الطويل الذي قاساه شعب الفيتنام من ان يرجع الى ما كتبه (برنار فال) عن ذلك الشعب :

اقام (فال) في واشنطن حوالي عشرة أعوام وساهم الى حد كبير بكتبه ومقالاته ومقابلاته الاذاعية والتلفزيونية في تحريك الرأي العام الامريكي ، وكان بيته ندوة دائمة يلتقي فيها الدبلوماسيون والاساتذة والصحفيون ليكشفوا بمناقشاتهم الوجه الحقيقي لهذه الحرب أمام العدد الاكبر من المثقفين الامريكان .

وقبل ان يسافر (بال) الى الفيتنام أودع عناصر كتابه الجديد لدى صديقه (فيليب دوفيلييه) وقال له : قد اصاب (بحادث) ما ، فاذا وقع هذا الحادث فلن تكون جبهة التحرير هي المسؤولة عنه !

تهنئــة

الى شوقي عبد اللــه
بمناسبة خطوبتــه

خلية الحي الشرقي – الناصرة

زاوية الرياضة

- **نقل ستة من أعضــاء « الاخــاء » الى المستشفى بعد مباراة في الركل والشتائم في كفر كما !!**
- **في الوقت الــذي فـاز فيه مكابي تل أبيب واعتلى القمة تعادل هبوعيل حيفا وهبط الى المرتبة الثانية .**
- **خسر شباب الناصرة (١ : ٣) أمام حولون وخرج من مسابقة الكـأس**
- **الازدهــار الشفاعمري – بياليك (٥ : ٤) بعــد أن كـــانت نتيجة الشــوط الاول (٥ : صفر) !!**

دوري الدرجة الممتازة

بعد النتائج التي انتهت بها لقاءات السبت الماضي ضمن دوري الفرق الممتازة اعتلى فريق مكابي تل أبيب عرش القائمة مبعدا منافسه فريق هبوعيل حيفا الى المرتبة الثانية بعد تعادله على ملعبه وأمام جمهوره مع فريق هبوعيل بيتح تكفا بهدف واحد لكل منهما .

أما مكابي تل أبيب فقد فاز على هكواح بهدف واحد مقابل لا شيء .

ومن النتائج غير المتوقعة التي حدثت بعد ظهر السبت الماضي تلك التي انتهت بها مباراة مكابي حيفا ومكابي يافا والتي جرت على ملعب الاخير ، اذ استطاع لاعبو حيفا الفوز (٢ : صفر) وبنقطتي المباراة اللتين صعد مكابي حيفا بواسطتهما الى المرتبة السابعة وله تسع نقاط.

وكذلك تلك التي حدثت في مباراة هبوعيل القدس وهبوعيل تل أبيب ، اذ استطاع الاخير الفوز (٢ : ١) والاحتفاظ في المرتبة الثانية الى جانب هبوعيل حيفا مع فارق بسيط بنسبة الاهداف. وهذه نتائج المباريات الاخرى :

شمشون – هبوعيل كفر سابا (١ : ١)
مكابي نتانيا – بيتار القدس (٥ : ١) !
هبوعيل رمات غان – بئر السبع (٢ : صفر)

مباريات الـدور الخامس للفوز بكأس الدولة

على ملعب حولون كان لقاء شباب الناصرة وفريق مكابي حولون .

في بداية المباراة قدم الفريقان عرضا سريعا وحماسيا ساعيا كل منهما لاحراز الاهداف والفوز . واستحق الناديان نتيجة التعادل في الشوط الاول بعد ان سجل « رياض عبدو » هدف التعادل (للشباب) بعد ثلاث دقائق من هدف حولون والمباراة الاول .

في الشوط الثاني من المباراة بدا دفاع الناصرة وحارس مرماها مرتبكين أمام هجمات المضيفين الذين انتهزوا الفرصة وسجلوا هدفين آخرين لصالح فريقهم حتى نهاية المباراة . وبذلك خرج شباب الناصرة من لقاءات الدور السادس للفوز بكأس الدولة !

اما الفرق التي ستشترك في مباريات الدور السادس للكأس فهي الفائزة من الفرق الآتية :

مكابي بيتح تكفا – هبوعيل كريات اونو (٥ : ٢)
نس تصيونا – هبوعيل محنيه يهودا (٢ : ٣)
مكابي رمات عميدار – هبوعيل رعنانا (١ : ٣)
هبوعيل مرمورق – هبوعيل عكا (٣ : ٤)
بيتار نتانيا – ريشون لتصيون (٣ : ١)
بيتار الرملة – هبوعيل نهريا (١ : ٥)
بيتار تل أبيب – كفر بلوم (١ : صفر)
هبوعيل الخضيرة – بيتار اللد (١ : صفر)
هبوعيل حولون – هبوعيل نحلئيل (٧ : صفر)
هبوعيل نتانيا – بيتار بئر السبع (٤ : ١)
هبوعيل بئر يعقوب – مكابي الخضيرة (٤ : ٢)

دوري الدرجة الثالثة

جرت بعد ظهر السبت الماضي بعض المباريات المؤجلة والمقررة من قبل الاتحاد العام وانتهت بعضها بالنتائج التالية :

مكابي طمرة – مكابي دير الاسد (١ : ٢)
هبوعيل الطيبة – مكابي عميدار نتانيا (١ : ١) !!
مكابي الازدهار – كريات بياليك (٥ : ٤) !
هبوعيل جت – هبوعيل باقة الغربية (١ : ٢)

ماذا جرى « للاخــاء » في كفر كما ؟

من ادارة نادي « اخاء ابناء الناصرة » :

بعد ظهر السبت الموافق ١٩٦٨/١٢/١٤ جرت واحدة من مباريات دوري الدرجة الثالثة ، كان طرفاها فريق هبوعيل كفر كما المضيف و « الاخاء » من الناصرة .

في اللحظة التي ظهر بها أعضاء « الاخاء » على الملعب استقبلوا بهتافات تضمنت الشتائم والمسبات من قبل الجمهور ولاعبي الفريق المضيف .

وفي الوقت الذي أعطى فيه لاعبو كفركما صفة الخشونة والركل المتعمد للمباراة دخل الجمهور الى الملعب واخذ يركل الضيوف من الناصرة خاصة حين سجل «رياض فاخوري» كابتن النادي هدف فريقه الاول والذي رد عليه لاعبو كفر كما بالضرب والركل حتى اغمي عليه .

وبدل ان يسرع الجمهور الى أسعاف رياض الذي فقد وعيه من شدة الضرب أقبل البعض اليه بعد ان وجدوا في جيبه محفظته وتذاكر زملائه اللاعبين مزقوها مع النقود التي كانت في المحفظة ! !

اما المصابون من اعضاء « الاخاء » (وهم كثيرون) فقد نقلوا الى مستشفى العفولة في سيارة حكم المباراة .

رفعت ادارة النادي دعوى شديدة اللهجة الى الاتحاد العام والشرطة . ومن المتوقع ان تقر المحكمة بفوز « الاخاء » بنقطتي المباراة وابعاد فريق هبوعيل كفر كما عن ملاعب الكرة لمدة طويلة .

تستنكر زاوية « الاتحاد » الرياضية أشد الاستنكار هذا النوع من التصرفات والتي تبعد كل البعد عن الروح الرياضية المطلوبة في كل اللقاءات الرياضية وتطالب الهيئات الرياضية المختلفة في البلاد والمحكمة بانزال أقسى العقوبات على المسؤولين عن هذه الاعمال .

وفي النهاية تبعث بكلمة الى ادارة النادي تدعوه بضبط الاعصاب وتتمنى الشفاء العاجل للمصابين من أعضاء الفريق .

المحرر الرياضي

من مراسلنا محمد ابو اصبع : وبين فريقي هبوعيل الطيبة وقديمه جرى نفس التصرف تقريبا ، إلا أنه اقتصر هذه المرة على لاعب واحد من أعضاء فريق هبوعيل « قديمه » الضيوف .

فبعد ان أحرز اللاعب « عبد الحليم ابو راس » من الطيبة هدف الفوز لفريقه قبل نهاية المباراة بدقائق إنهال حارس مرمى الضيوف على المذكور بالضرب إحتجاجا على الكرة التي ادخلها اللاعب في مرماه !!!

وما كان من الحكم إلا ان أخرج حارس مرمى « قديمه » من المباراة .

وعن المباراة نفسها فقد قدم الفريقان عرضا مثيرا وحماسيا كعادتهما في اللقاءات الاخيرة . وكعادة نادي هبوعيل الطيبة أنهى اللقاء في صالحه (٢ : ١) .

رغم فوز الفريق في هذه المباراة فما زال يحتل مرتبة غير مرضية في قائمة مجموعته.

وأصبح حديث جمهوره في هذه الايام « عما سيستطيع فريقهم العمل في سبيل المحافظة على بقائه ضمن فرق الدرجة الثالثة » ، بعد ان كان حديثه في العام الماضي عن أمل الصعود الى الدرجة الثانية – ب – .

« والسبب في ذلك يعود الى تقاعس ادارة النادي وضعف شخصية المدرب الذي لم يستطع حتى الآن ان يجمع لاعبي الفريق ، النجوم ، مع الناشئين في تمارين الفريق اليومية » .

تكهنات الاتحاد

١ – بني يهودا : مكابي تل ابيب — ٢ × ١
٢ – هكواح رمات غان : مكابي نتانيا — ١ ١ ١
٣ – بيتار القدس – مكابي يافا — ٢ ١ ×
٤ – مكابي حيفا – مكابي شعرايم — × ١ ×
٥ – هبوعيل بئر السبع – هبوعيل حيفا — ١ × ٢
٦ – هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل القدس — ١ ١ ١
٧ – هبوعيل تل ابيب – شمشون تل أبيب — ١ ١ ١
٨ – هبوعيل كفر سابا – هبوعيل رمات غان — × ١ ١
٩ – هبوعيل عكا – مكابي بيتح تكفا — ٢ ٢ ٢
١٠ – هبوعيل نتانيا – بيتار نتانيا — ٢ × ٢
١١ – هبوعيل كريات شمونه – هبوعيل هرتصلية — × ١ ٢
١٢ – هبوعيل حولون – بيتار تل أبيب — [illegible]
١٣ – هبوعيل اللد – بيتار اللد — ١ × ٢

عنقودك .. لهم ! يـا كرم العلالي

محمد احمد خليل ، مواطن من قرية ارطاس ، القريبة من القدس العربية .

كان لمحمد وأبنائه كرم عنب في غوش عتسيون ..

وكانوا طيلة سنوات عديدة يأكلون منه خبزهم ، ويعيشون بأمان . ولعلهم كانوا يطربون عندما تغني فيروز باسمهم : يا كرم العلالي .. عنقودك لنا .

ثم جاء الاحتلال الاسرائيلي واعلنت السلطات ان ارض محمد منطقة عسكرية .

وأبعد عنها محمد ..

وصار الدخول الى هذه الارض مشروطا بالحصول على تصريح خاص من الحاكم العسكري الاسرائيلي .

واتضح فيما بعد ، ان هذه الارض بما عليها قد سحرت القيم على أملاك الغائبين .. ولكن صاحب الارض حاضر ، والاملاك غير متروكة ، والعنب ليس سائبا .

ومع ذلك ، فان القيم على املاك الحاضرين والغائبين معا لا يفهم . والارض جميلة وخصبة لا يستحقها انسان اسمه .. محمد .

واستخدم القيم كل الوسائل : التهديد ، الضغط ، الضرب ، والاعتقال ، لكي يدفع محمد الى التوقيع « من تلقاء نفسه » على التنازل عن ارضه .

ولكن محمد .. لا يوقع لا من تلقاء نفسه ولا بالقوة ، ويتشبث بالارض ويصمد . ثم يسعى الى حماية القانون الاسرائيلي ، فيوكل المحاميين فولا لانغر وعلي رافع للدفاع عن حقه . وسافر محمد الى كرمه برفقة المحامي ، فماذا وجدا ؟

الارض محروثة ، تتنهد في ثلامها بقايا اغصان الدوالي المدفونة .

وهكذا ، في ليلة واحدة ، تمت الجريمة ، وسيطر القيم على املاك الغائبين على الكرم !

ولكن فيروز لن تغني : يا كرم العلالي .. عنقودك لهم .

تجديد أوامر – بقيـة

والجدير بالذكر أن أوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة هذه قد فرضت على هؤلاء المواطنين منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وهذه الاوامر تتسع يوما بعد يوم لتشمل اشخاصا اخرين . وتثير هذه الاوامر التعسفية اشد الاستنكار بين المواطنين وهي تشير الى خوف السلطات الحاكمة المتزايد من النضال الجماهيري المتصاعد ضد سياسة العدوان والاحتلال وهي دليل على زيف الدمقراطية التي تتبجح بها السلطات .

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الاوقـاف ستمضي في اقامة النصب تخليداً لضحايا الجيش الاردني في القدس العربيـة

القدس – أعلنت سلطات الاوقاف الاسلامية في القدس العربية انها ستمضي في اقامة النصب التذكاري للجنود الاردنيين الذين سقطوا صرعى في القدس أثناء حرب حزيران العدوانية ..

وقد أعربت بذلك عن دهشتها لقرار بلدية القدس الاسرائيلية تجميد الوضع .. واعتراضها على موقف السلطات المحتلة من رغبة ابناء القدس العربية في احترام ذكرى ضحايا الحرب واجلالها ..

وقد تذمرت بعض الصحف (مثل دافار ٦٨/١٢/٢٦) من روح التعصب القومي المغالية التي ابدتها المعارضة في بلدية القدس الاسرائيلية ورات من حق العرب اقامة نصب يخلد ذكرى قتلاهم .

طبعا انطلقت هذه الصحف من منطلق الضم .. ولاحظت ان ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل حوّل ابناءها العرب الى مواطنين !! ومن الواجب احترام شعائرهم فذلك من ضرورات التعايش المشترك !!

ولكن سلطات الاوقاف ابرزت ان الانصبة ستقوم على أراضي الاوقاف ولذلك لا مكان للاحتجاج والمعارضة ..

هذا وقد قارب النصب الذي اقامته الاوقاف امام متحف روكفلر على الانتهاء كما تدل على ذلك الصورة المرفقة

وصرح تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الاسرائيلية انه يتوقع ان تقر لجنة التنظيم المنطقية اثنين من ثلاثة المشاريع التي تقدمت بها الاوقاف لتخليد ذكرى ضحايا الحرب الاردنيين .

٥٠ ألف عامل عربي في نقابات اسرائيل

تل أبيب – بلغ عدد العمال العرب المنتسبين الى اتحاد النقابات العامة في اسرائيل ٥٠ ألف عامل حسب احصاء نهاية تشرين الثاني ..

وأضافت « جروزلم بوست » (٦٨/١٢/٢٧) التي اوردت النبا ان هنالك ٢٢ عربيا يشغلون وظائف سكرتيرية في مجالس العمال المحلية ..

وقد أعلنت هذه الحقائق اثناء اجتماع عقدته دائرة النقابات في الاتحاد لبحث مسالة ادماج العمال العرب في اطار القوة العاملة في اسرائيل ..

وقد أعرب بعض الموجودين في الاجتماع عن قلقهم بسبب بقاء نظام مقاولي العمل الذين ينهبون اجزاء من اجور العمال لقاء تشغيلهم في المنشآت وخاصة في الزراعة ..

التنـازلات التي قدمها ديـان – بقيـة

ان حكم الاعدام ربما يستعمل ضد الفدائيين العرب اذا اشتدت مقاومتهم ، واعترف ان حكم الاعدام اذا لم يستعمل حتى الان ضد الفدائيين فليس ذلك ناجما عن اسباب انسانية بقدر ما هو ناجم عن اسباب سياسية .

وبخصوص المسجد الاقصى في القدس العربية قال ديان انه لا يعارض في رفع علم اسلامي فوق المسجد ولكن ليس علما اردنيا مع اعطاء حق الدخول الى هذا المسجد للشرطي الاسرائيلي !

وانكر ديان بشدة وجود اي تناقض في تصريحاته .. واعرب عن معارضته منع الوزراء من الادلاء بتصريحات سياسية ، على اعتبار ان من حقهم ابداء آرائهم .

وبخصوص الارتفاع في شعبيته قال ضاحكا ان وضعه مع ذلك يزداد صعوبة ... ثم اضاف جادا : ولكن هذا لن يجعلني اغير موقفي .

اجماع على التنديد بالغارة – بقيـة

الى دفع الدول العربية الى التفكير من جديد في جدوى حرب العصابات» . واضاف ديان : « اذا كان هنالك في اسرائيل من يتحفظ من العملية فانه لا يفهم المغزى الخطير للمس بخطوط الطيران الدولية لدولة ذات سيادة» . وحذر ديان من المناقشة حول مشاريع السلام في اسرائيل «لان هذه المناقشة يجب ان تجري مع العرب . وبما ان العرب لا يريدون ذلك ، فلا جدوى من اجراء هذه المناقشة هنا»! ودعا ديان الشعب الاسرائيلي الى التحلي بالنفس الطويل في كل ما يتصل بالتسويات «التي يبدونها ستأتي بسرعة»!

الخسائر : ١٠٠ مليون دولار

اعلن في بيروت ، ان لخسائر التي الحقتها الغارة الاسرائيلية بمطار بيروت الدولي قد بلغت ١٠٠ مليون دولار . وان عدد الطائرات التي دمرت ١٣ طائرة تابعة لشركات الطيران اللبنانية .. وكانت الغارة الاسرائيلية قد بدأت في الساعة التاسعة والربع من مساء يوم السبت الماضي ، واشتركت في العملية أربع طائرات هيلوكبتر هبط بعضها في المطار وبعضها في الشارع المؤدي للمطار وبعضها ظل محلقا فوق المطار .

واستغرقت عملية نسف الطائرات ٤٥ دقيقة دون اية لمقاومة من سلطات الامن اللبنانية التي لم تكن هناك ! . وقد أصاب الذعر والفزع مئات الناس الذين كانوا في مطار بيروت . وتقول الصحف الاسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين قد « فرقوا» الناس الذين جاءوا لمشاهدة ما يقوم به هؤلاء الجنود الغرباء !! وتقول وكالات الانباء الغربية أن مبنى المطار كان محاطا بقوات الشرطة والجيش اللبنانية التي منعت الناس من الدخول الى المطار !!

انتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية

القدس – جرت مؤخرا انتخابات للجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية واسفرت النتيجة عن فوز الاعضاء الآتية أسماؤهم : عزات دراوشه ، محمود الحاج، محمد سرحان، وليد الفاهوم ، عبد الرحيم ريان ، محمود ميعاري ، سليم غريب .

وقد انتخبت اللجنة الجديدة محمود الحاج رئيسا لها .

اجتمـاع حماسي تعقده الجبهة الديمقراطيـة اعدادا لمعركة الانتخابات المحلية

ام الفحم – لمراسلنا – عقد يوم السبت الماضي (٢٨-١٢-١٩٦٨) اجتماع لاعضاء الجبهة الدمقراطية التي ستخوض معركة الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي التي ستجري في ٤-٢-١٩٦٩ . وقد حضر هذا الاجتماع جميع المرشحين وكل الكادر الانتخابي في القرية .

وفي هذا الاجتماع الحماسي تحدث محمد الشريدي عن دور الكتلة الشيوعية في المجلس السابق وما قامت به من نضال في خدمة القرية وجمهور العاملين . ثم تحدث محمود حسين وشرح ظروف قيام الجبهة في الوقت الراهن ، وقال ان قيامها هو انتصار لجماهير القرية للتغلب على النزعات العائلية ومواجهة مشاكلها بصفوف موحدة بغض النظر عن آرائها السياسية والحزبية . وقرأ برنامج الجبهة الذي لاقى الحماس والتأييد الجماعي من قبل الحضور . كذلك قرأ قائمة مرشحي الجبهة التي تضم خيرة العناصر الوطنية في القرية . وفي جو من الحماس أعلن عن حملة مالية لتمويل معركة الانتخابات ، وقد بلغت التعهدات في الجلسة الاولى اكثر من الف ليرة .

وتكلم بعده عضوا الجبهة كل من الاخوين ، حسن توفيق عبد الله ومحمد حسن ابو رخا ، حيث اشادا بالبرنامج وبمبادرة الحزب الشيوعي والعناصر الدمقراطية في القرية لاقامتهم الجبهة ، ودعوا الجمهور الى نبذ الخلافات العائلية الموهومة والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية التي تمثل عائلة النضال لكل العمال والفلاحين والمثقفين والشباب الشرفاء في ام الفحم .

(اقرا عن قيام الجبهة والانتخابات المحلية في ام الفحم في مكان اخر من هذا العدد) .

حوادث الاصطدامات على خطوط وقف النار

حيفا – مكتب الاتحاد –ذكرت « دافار » يوم الخميس الماضي ان الفدائيين العرب قاموا في الساعة الثالثة من صباح يوم الاثنين الماضي ، بهجوم ، هو الاول من نوعه في منطقة قطاع غزة ، على مستوطنة ناحل عوز مستخدمين مدافع البازوكا ، ولكن لم يصب احد من سكان المستوطنة بأذى .

وفي اعقاب هذا الهجوم قامت قوات الامن بتعقب آثار الفدائيين فاصطدمت احدى سياراتها بلغم في طريق جانبي ونتيجة انفجار اللغم أصيب احد الجنود بجراح . وقد اكتشف لغم آخر وفجر دون ان يصاب احد بأذى .

هذا ولا تزال التحقيقات في هذا الحادث مستمرة ، وتعطي قوات الامن أهمية كبيرة لهذا الحادث الذي هو الاول من نوعه في منطقة قطاع غزة .

وذكرت « دافار » كذلك أنه قد جرى تخريب في خط سكة الحديد بالقرب من دير البلح ، وذلك في الساعة الواحدة من صباح يوم الاثنين الماضي ، وأصيب الخط بالضرر وجرى اصلاحه في الحال .

كذلك ذكرت « دافار » ان قنبلة يدوية انفجرت في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في ساحة المدينة في غزة ، ولم يصب احد بضرر ويجري الآن التحقيق للكشف عن الذين القوا القنبلة .

تبادل اطلاق النار مع الاردن بالقرب من ام شرط

وأضافت «دافار» أن تبادل اطلاق النار عدة مرات جرى يوم الاربعاء الماضي مع القوات الاردنية في غور الاردن في منطقة جسر ام شرط ، ولم تقع اصابات في الجانب الاسرائيلي . وقد استعملت أثناء عمليات تبادل اطلاق النار المدفعية الثقيلة .

استخدام الطائرات الاسرائيلية للرد على هجومات الفدائيين

وذكرت الصحف ايضا أن الطائرات الاسرائيلية أغارت صباح يوم الثلاثاء الماضي على مواقع الفدائيين العرب ، بعد أن قاموا بهجوم على المواقع الاسرائيلية في غور بيسان .

وقد أعلن ناطق عسكري اردني ان الطائرات الاسرائيلية استعملت في غاراتها المذكورة الصواريخ وقنابل النابالم واستمرت هذه الغارات ساعة كاملة ، ولكن لم يصب احد من العسكريين او المدنيين .

صفقـة الفـانتوم تؤكـد – بقيـة

والولايات المتحدة ، وقال : في سنة ١٩٦٥ طرأ تغيير جديد على سياسة الولايات المتحدة حيث قررت حكومة جونسون ان يباع لاسرائيل سلاح خارج نطاق الاسلحة الدفاعية . وفي عامي ٦٥ – ١٩٦٦ تم التوقيع على صفقتين لشراء الدبابات وطائرات « سكايهوك » ، وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، طرأ تغير اخر ، فأعلنت الولايات المتحدة في مستهل هذا العام – في بيان جونسون – اشكول المشترك – انها تنظر بعين العطف الى متطلبات أمن أسرائيل على ضوء التطورات من حين الى اخر . وقال رابين : وجاء قرار بيع طائرات « الفانتوم » ليؤكد اخراج هذه السياسة الى حيز التنفيذ .

وقد اوحت تصريحات رابين ان الولايات المتحدة اصبحت تزود اسرائيل بأسلحة هجومية وذلك في اطار التساوق بين حكام القطرين ومخططات الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

واكدت هذه الصفقة ان الولايات المتحدة تفرد لاسرائيل دور الشرطي في العالم العربي وواجب ضرب حركة التحرر القومي ..

هذا وقد انتقدت محافل سياسية واسعة في العالم صفقة الفانتوم واعتبرتها خطوة ستشدد سباق التسلح .

وقد حملت الصحف السوفييتية على الصفقة واتهمت الولايات المتحدة بالرياء عند الحديث عن تحديد التسلح في المنطقة ..

(اقرا الافتتاحية) .

التلهوني يؤكـد – بقيـة

(الاقتصاد الوطني) وأمين يونس الحسيني (النقل) والشيخ عبد الحميد السائح (الاوقاف) وتعيين مكانهم الشيخ عبد الله غوشه (الاوقاف) وسمعان داوود (القضاء والمواصلات) ونظام الشرابي (الاقتصاد) وصبحي أمين عمرو (الصحة والانشاء والتعمير) وصالح برقان (الشؤون الاجتماعية والعمل) ومحمد اديب العامري (الاعلام) ومحمد فوزي (الاشغال والنقل) وموسى ابو الراغب (الشؤون القروية والبلدية) ..

كذلك تسلم احمد طوقان نائب رئيس الوزراء منصب وزير الدفاع الذي كان يشغله رئيس الوزراء بهجت التلهوني . والامر الذي اثار التساؤل هو تعيين محمد الكيلاني مديرا لدائرة الامن العام .. فالكيلاني معروف بصلاته القوية مع غلاة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية وبمعاداته القوى الدمقراطية الوطنية في الاردن ..

وتاريخ الكيلاني الماضي جعل الصحافة الاسرائيلية تستنتج ان تعيينه يوحي ان الملك حسين يريد مقاومة المنظمات الفدائية النشيطة في الاردن .

ولكن بهجت التلهوني نفى ان يكون التعديل الوزاري اجراء يؤثر على سياسة الحكومة الاردنية فقد اعلن ان الاردن سيواصل اخلاصه لقضية العرب القومية وينتهج السياسة التي تم الاتفاق عليها مع الشقيقات العربيات ..

هذا ولم تعقب الاذاعات العربية على التعديل الجديد في الوزارة الاردنية واكتفت باذاعة الانباء بروح موضوعية في اكثر الحالات .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

على مطار بيروت مثل الغارة سابقا لنسف الجسور في الجمهورية العربية المتحدة ولبنان هي كما صرح بذلك وزير الحربية ديان ، مستوى جديد من السياسة (العدوانية) .. الاسرائيلية .

والواقع ان من حق المحافل السياسية في الاقطار العربية الراغبة في التسوية السياسية ان ترى في هذه الغارات التي تواكب التعنت في رفض قرار مجلس الامن (من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) شواهد على مساعي حكام اسرائيل لسد الطريق امام التسوية السياسية ولتكريس الاحتلال وخلق الظروف لمواصلة سياسة العدوان والتوسع بالتساوق مع الامبريالية الامريكية التي افردت لاسرائيل دور بوليس الامبريالية في العالم العربي ..

ومع هذا فلا يمكن للمراقب الموضوعي الا ان يرى الجانب الاخر من هذه السياسة الاسرائيلية التي تصعد العدوان والعنف .. فهي بالاضافة الى انها تعمق خنادق العداء نحو اسرائيل في الاقطار العربية تزيد من التوتر وسفك الدماء وتبعد الامن والسلام عن الشعب الاسرائيلي وتثير اضخم الاسئلة بين صفوفه .

والحقيقة ان عام ١٩٦٨ شهد تبديد نشوة النصر التي اعقبت عدوان حزيران ١٩٦٧ واحتدام المناقشة حول مستقبل المناطق المحتلة وتزايد الشكوك من طريق العنف والاملاء الذي يريد حكام هذه البلاد السير فيه .

ولهذا فمع ان الاحداث لا توحي بالتفاؤل الا انها لا تثبت مقولات المتشائمين .

فعلى الرغم من الصعوبات فهناك ملامح عديدة توحي بان عام ١٩٦٩ لن يكون مثل عام ١٩٦٨ .. واذا كانت هنالك اخطار انفجار جديد فهنالك ممكنات لتسوية سياسية.

والمهم ان تسهم الجماهير الواعية للاخطار في تحقيق التسوية السياسية وبذلك تمنع الكارثة .

لقد قلنا ان عام ١٩٦٨ شهد بعض الانجازات التي اوحت بالتفاؤل على الصعيد العالمي .. ونقول ان المنطقة هنا ليست قطعة منفصلة عن العالم بل هي جزء منه .. وانجازات القوى الانسانية المتقدمة ستصل اليه وتساعد على تصفية موقد الحرب في منطقتنا ..

واذا كان من الحق التقليدي علينا ان نقول لجماهير الشعب في هذه البلاد : كل عام وانتم بخير .. فمن واجبنا ان نتمنى في عشية السنة الجديدة نجاحات في معركة السلام الحقيقي .

صـدر اليوم : الجـديد

تقرا فيـه :

■ الحلقة الثالثة من دراسة الدكتور اميل توما حول القضية الفلسطينية ■ «المادة والوعي» وهو مقال جديد في السلسلة الفلسفية التي يعدها علي عاشور ■ « على العالم ان يعرف ! » ، معالجة كتبها سميح القاسم حول اوضاع الادباء العرب في اسرائيل والراي العام العالمي . ■ منك نكتة ، ومني نكتة – عصام العباسي ■ الطلسم (قصة جزائرية) – بقلم محمد ديب ■ ومواد متنوعة كثيرة محلية وعربية وعالمية .

عدد من الدول تطالب – بقيـة –

عقوبات على اسرائيل . ثم تحدث المندوب الامريكي الذي قال : « اننا نندد كل التنديد بالهجوم الاسرائيلي على مطار بيروت ، وان حكومتي مستعدة لتاييد اي نشاط عاجل للتنديد الذي يقرره مجلس الامن » . ورفض المندوب الامريكي كل الاسباب التي تورتها اسرائيل لتبرير عدوانها . اما المندوب البريطاني فقد قال ان الغارة الاسرائيلية تشكل عقبة خطرة أمام المساعي السلمية واحتمال التسوية في الشرق الاوسط . ونند بالعدوان الاسرائيلي كل من مندوبي فرنسا والهند وهنغاريا والسنغال والجزائر. وهكذا اجمع كل اعضاء مجلس الامن على ضرورة التنديد ، الا بدافع عن الموقف الاسرائيلي الا .. المندوب الاسرائيلي الذي مني بعزلة تامة !